

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه	١١٦
عثمان بن عفان رضي الله عنه	»
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه	»
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه	١١٧
دولة بني امية	»
الدولة العباسية	١١٩
الدولة الفاطمية	١٣٤
الدولة الايوبية	١٣٥
الدولة التركية	١٣٦

❦ الرسالة الحادية عشرة ❦

❦ الرسالة الحاتمية للعلامة ابي علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي ❦	١٤٤
---	-----

❦ الرسالة الثانية عشرة ❦

❦ الارجوزة الرجبية في الفرائض ❦	١٦٠
---------------------------------	-----

باب اسباب الميراث	١٦١
باب موانع الميراث	»
باب من يرث من الرجال	»
باب من يرث من النساء	»
باب بيان الفروض المقدرة وانواع الارث	١٦٢
باب النصف	»
باب الربع	»
باب الثمن	»

باب الثلاثين	١٦٢
باب الثلاث	١٦٣
باب السدس	»
باب التعصيب	١٦٤
باب الحجب	١٦٥
باب المسألة المشتركة	»
باب في الجد والاخوة	»
باب المسألة الاكدرية	١٦٦
باب معرفة الحساب ومخارج العول	»
باب بيان المخارج وتصحيح المسائل	١٦٧
باب الاشكال الموضوعية لجبر الكسر	»
باب الناسخة	١٦٨
باب ميراث الخنثى	»
باب ميراث الحمل	»
باب الهدم والفرق	١٦٩

الرسالة الثالثة عشرة

رسالة عبد الواسع

١٧٠

الرسالة الرابعة عشرة

وهي تشتمل على روايات لطيفة وحكايات ظريفة

١٧٥

الرسالة الخامسة عشرة

في الالغاز

٢٠٤

الرسالة السادسة عشرة

في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ٢١٣

الرسالة السابعة عشرة

الامر المحكم المربوط في ما يلزم اهل طريق الله من المشروط ٢٢٢

كتاب من غاب عنه المطرب

الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراها

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن ٢٣٢

فصل في وصف الكتب البليغة وحسن موقعها ٢٣٣

فصل في وصف الشعر ٢٣٤

الباب الثاني في الربيع وآثاره وسائر فصول السنة

فصل في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه ٢٣٥

فصل في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان ٢٣٨

فصل في ذكر النسيم ٢٣٩

فصل في مطربات ألقاظ البلغاء في اوصاف البساتين ٢٤٠

فصل في مطربات اوصاف الشعراء ٢٤١

فصل في غناء الاطيار على الاشجار ٢٤٢

فصل في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق ٢٤٣

فصل في السحاب والمطر ٢٤٤

فصل في الشرب على الدجن ٢٤٥

فصل في آثار الربيع وازهاره ٢٤٨

فصل في الصيف ووصف البلغاء الحر

٢٤٩	فصل في أيام الخريف
٢٥٠	فصل في الاترج والتارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشمومة
٢٥١	فصل في التفاح
٢٥٢	فصل في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والتلج بالشرب
	﴿ الباب الثالث في وصف الليالى والايام واوقاتها والآثار العلوية ﴾
٢٥٤	فصل في ما يطرب من ذكر الليالى الطيبة القصيرة المحمودة المشكورة
٢٥٧	فصل في طول الليل
٢٥٨	فصل في وصف الليل والنجوم
٢٥٩	فصل في الهلال والقمر والبدر
٢٦١	فصل في الصبح
»	فصل في الشمس
٢٦٢	فصل في أيام الدجن والمطر
٢٦٥	فصل في أيام الدجن والمطر عند استدارة الاخوان
	فصل في سائر الاستزادات وهو دخيل في هذا الباب لانه يقطع في
	الاخوانيات ولكي آثرت ان يجتمع مما يطرب من الاستزادات ولا يفترق
٢٦٦	وحين اتفق ايراد فصل اتبعته بما ينحط في سلكه
٢٦٧	فصل في غرر بلغاء العصر في التأسف على الايام السالفة
	﴿ الباب الرابع في الغزل وما يحانسه ﴾
٢٧١	فصل في الشعر
»	فصل في العيون
٢٧٢	فصل في الثغور
٢٧٣	فصل في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في البيت والبيتين
٢٧٤	فصل في وصف اندى
»	فصل في غرد من ألقاظ البلغاء في اوصاف النساء

فصل في غرر من ألفاظهم في اوصاف الرد	٢٧٥
فصل في التغرل بغلمان مختلفي الاحوال والافعال والاوصاف	»
فصل في الصدغ والشارب والعذار والخط	٢٧٨

❦ الباب الخامس في الحمريات وما يتصل بها ❦

فصل في مدح التبيذ	٢٧٩
فصل في وصف الخمر	»
فصل في مدح السماع	»
فصل في اوصاف الندماء	٢٨٠
فصل في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان	٢٨١
فصل في سائر الاجناس	٢٨٢
فصل في الساق	٢٨٣
فصل في الشراب المطبوخ	٢٨٤

❦ الباب السادس في الاخواتيات والمدح وما ينضاف اليها ❦

فصل في ما يطرب من فضل الاخوان والاصدقاء وحسن موافقتهم	٢٨٥
فصل في الشوق	٢٨٦
فصل في غيبة الصديق	»
فصل في العتاب والاستزارة	٢٨٧

❦ الباب السابع في فنون مختلفة ❦

فصل في الشيب والشباب	٢٨٨
فصل في اقوال الملوك والسادة الكرام	٢٨٩
فصل في المدائح المطربة	٢٩٠
فصل في مدح نفر من اهل الصناعات	٢٩١
فصل نحتّم به الكتاب من غرر الشوارد وايات القصائد	٢٩٢

❦ التحفة البهية ❦ والطرفة الشهية ❦

❦ فيها سبع عشرة مجموعة منتخبة تشتمل على ادبيات مجبة ونوادير مطربة ❦

- ❦ الاولى ❦ امثال ابي عبيد القاسم بن سلام
- ❦ ٢ ❦ الدر المنظم ❦ في الوعظ والحكم ❦
- ❦ ٣ ❦ كلمات واشعار حكيمية مختارة
- ❦ ٤ ❦ سبب وضع علم العربية للامام جلال الدين السيوطي
- ❦ ٥ ❦ في علم الخط له ايضا
- ❦ ٦ ❦ تنبيه النائم الغمر ❦ على مواسم العمر ❦ للعلامة ابي الفرج ابن الجوزي
- ❦ ٧ ❦ رصف اللاك ❦ في وصف الهلال ❦ للسيوطي
- ❦ ٨ ❦ زهر الربيع ❦ في المثل البديع ❦ على حروف المعجم
- ❦ ٩ ❦ امثال سيدنا على كرم الله وجهه على حروف المعجم
- ❦ ١٠ ❦ النزاهة السنيه ❦ في ذكر الخلفاء والملوك المصريه ❦ لحسن الطولوني
- ❦ ١١ ❦ الرسالة الخاتمية للعلامة ابي على محمد بن المظفر الخاتمي في موافقة
شعر المتنبي لكلام ارسطاطاليس
- ❦ ١٢ ❦ الارجوزة الرحبية في الفرائض للشيخ موفق الدين الرحي
- ❦ ١٣ ❦ رسالة عبد الواسع في تقلب الزمان وتبدل الاحباب
- ❦ ١٤ ❦ روايات لطيفة ❦ وحكايات منتخبة طريفة ❦
- ❦ ١٥ ❦ في الانغاز
- ❦ ١٦ ❦ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم للعلامة ابي هلال العسكري
- ❦ ١٧ ❦ الامر المحكم المربوط ❦ في ما يلزم اهل طريق الله من الشروط ❦ للامام
محيي الدين العربي
- ❦ خاتمة التحفة ❦ كتاب من غاب عنه المطرب للامام ابي منصور الثعالبي

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٥ ربيع الاول ١٣٠٢ وصددها ٨٩٥

❦ طبع في مطبعة الجوائب ❦

❦ قسطنطينية ❦

١٣٠٢



الرسالة الاولى

امثال الامام ابي عبيد القاسم بن سلام

على حروف المعجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الالف

اعط القوس باريها * اذا عز اخوك فهن * ابي الحقين العذرة * اساء سمعا
فساء جابة * اساء رأيا فشقى * الذود الى الذود ابل * الذئب يأدو
للغزال * امرعت قانزل * انما القرم من الافيل * ان دواء الشق ان
تحوصه * اليمين حنث او منعمة * ألق جبلة على غاربه * اليك يساق
الحديث * الحرب خدعة * الحديد بالحديد يفلح * ان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابق * العود اجد * استكرمت فاربط * انجد من رأى حصنا *
اعطى العبد كراما فطلب ذراعا * الندم توبة * اوسعتهم سبا *
اودوا بالابل * اى الرجال المهذب * اياك اعنى واسمعى يا جارة * اول الغزو
حق * اول النخلة النواة * التقد عند الحافرة * انصف القارة من رماها *
ادوت له لاآخذه وهيهاات الفتى حذرا * ان الحديث لذو شجون * ان
الجواد عينه فراره * انصر اخاك ظلما او مظلوما * انت تتق وانا مثق فكيف
نتفق * ان كنت ريحا فقد لاقت اعصارا * ان ذهب غير فيير فى الرباط *
ان البغاث بارضنا يستسر * ان السفيق بسوء الظن مولع * انجز حرما وعد *
ان ترد الماء فاكيس * امرك على جبل ذراعك * اقدر بذرعك *
افلح من كان له رايون * اعور عينك والحجر * أعن صبوح ترقق * اعقلها

وتوكل * اطرى فانك ناعله * الصريح تحت الرضوة * الشعير يؤكل
ويذم * استنوق الجمل * استنت الفصال حتى القرعى * استغت الشوكة ص
التقش * اسع بجد او دع * اربيهما تمر اركها مطرة * المكشاش كحاطب
ليل * اذا جاء الحين عطى العين * الذئب يغبط بذى بطنه * اذا حككت
قرحة ادميتها * اذا لم تغلب فاخلب * اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح *
آخرها اقلها شربا * اجع كلبك يتبعك * الثيب بجالة الراكب * اتبع
الفرس لجامها * اتك بحاشى رجلاه * العصا من العصية * الليل طويل وانت
مقمر * الليل اخفى للويل * العنوق بعد النوق * احق الخيل بالركض العار *
الى امه يلهف اللهفان * ألبس لكل زمن لبوسه * الكلاب على البقر * اليوم
خر وغدا امر * القول ما قالت حذام * الحفاظ تحلل الاحقاد * اياك وخضراء
الدمى * ان الجواد قد يعثر * اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم * اياك وما يعتذر
منه * المنة تهدم الصنيعة * اذكر غائباً تراه * المعاق ليس بمخدوع * النساء حبايل
الشيطان * التجلد لا التبльд * المنية ولا الدنية * اودى العير الا ضرطا * اعوذ
بالله من الحور بعد الكور * اهون مظلوم سقاء مروب * العبد من لا عبده *
الوحدة خير من جليس السوء * اعدل الناس من انصف من نفسه *
انما توجه تلقى سعدة * العقوق ثكل من لم يشكل * اتقى ملجم
والجد مغرم والذم مغرم * الشر اخبث ما اوعيت من زاد * الشماعة تؤم *
ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله * ان فى الشر خيارا *
ان شرا من الذرية سوء الخلق منها * اصطناع المعروف يقى مصارع السوء *
ان الرثية تغتأ الغضب * المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان * الصبر
عند الصدمة الاولى * الخير عادة والشر لاجاة * ان اخاك من آسائك * المرء
بخيله فينظر المرء من يخال * اخوك من صدقك * الرجل مرآة اخيه * العالم
كالجمه يأتونها البعداء ويزهد فيها القرباء * ازهد الناس فى العالم جاره * انباض
بغير توتير * اذا شككت فى شئ فدهه * التقدم قبل التندم * اتبع السيئة
الحسنة تحبها * الذنب خاليا اشد * ابق خيرها لشرها * اعذر من انذر *
اياك والشماعة فى الامور فتقصدك الرجل خلف اعقابها * السراح من

التجاح * ارسل حكيمًا ولا توصد * الظلم مرتعة وخيم * أحشفا وسوء كيلة *
 انك لا تجنى من الشوك الغن * الاكل سلجان والقضاء ليان * اسمع اسمع
 لك * ان سأل ألحف وان سئل سوف * اراد ان يأكل يدين * استغنوا عن
 الناس ولو عن قضية السؤال * اسمن كلبك يأكلك * اختلط المرعى بالهمل *
 اختلط الحابل بالنابل * الحر يعطي والعبد يألم قلبه * ان جرجر فزده نقلا *
 ان احيا فزده توطئا * ان الجبان حنقه من فوقه * اين يضع المخنوق
 يده * ادفع الشر بمثله * الامر يعرض دونه الامر * الافراط في الانس يكسب
 قرناء السوء * التجرد لغير النكاح مثله * الطعن يضار * ان البكى قد تحلب
 العلبه * افلت والحص الذنب * انما هو كبارح الاروى * الصيف ضيعت
 اللبن * العاجز من عجز عن صدره * الحازم من ملك جده هزله * الزم ما يعينك
 بترك ما لا يعينك * الدعاية تقطع الصداقة * آخر الداء البكى * ان الفتى باين
 عم السوء مأخوذ * المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان * المراح سباب النوى *
 أمكرا وانت في الحديد * ان خير الامور ما جاءك عند الحاجة اليه * انه لشراب
 بانقع * الحمى اضرعني لك * اصبت حلوة فكلها * اسعد ام سعيد * ابنك
 ابن بوحك يشرب من صبوحك * انه لواقع الطائر ساكن الريح * اصيبتني
 من شب الى دب * افواهاها مجاسها * افعل ذاك وخلالك ذم * الرشف انقع *
 اصنعه صنعة من طب لمن حب * اللقوح الربعية مال وطعام * اوردها سعد
 وسعد مشتمل * اهون السقي التشريع * اسق اخاك النرى * احب اهل الكلب
 الى كلبهم الطاعم * أكسفا وامساك لمن يلقاك بعبوس مع يخل * الكرم انقى ثوب
 اللابس * السلامة احدى الغنيتين * المرأة الصالحة احدى الكاسبتين * الزم
 الصحة يلزمك العمل * ألق دلوك في الدلاء * العقوب بعد المقدرة كرم *
 اخبرته بعجري وبجبرى * المعاذير مكاذب * العدة عطية * الوفاء من الله بيمان *
 ان البلاء موكل بالناطق * ان الشقى بكل حبل يخنق * ان مع القلة تماسكا * اعد
 نظرا فان الحق عار * الحلم عن اللثام اغراء * آفة الكرام جوار اللثام * النفس
 اماره بالسوء * البخيل من يخل بمال غيره * الغبون لا محمود ولا مأجور * الاخاح
 يكسب البغضة * الفعل يحمى شـ وله معقولا * الامارة حلوة الرضاع مرة

الفطام * التلثة اذا طارت هلكت * الصكر يم من يدفع من الحريم *
 اسجد لقرد السوء في زمانه * ارض باليسور تكن غنيا * اصكر
 الاستماع ولا تكثر التصديق * الغنى رقية الزنا * الشباب عطية الجهل * الدال
 على الخير كفاعله * اقل ما في القناعة الامن والراحة * اقل ما في طلب
 العلم الخروج من الجهل * اقل ما في الطمع الذل * الطمع رق مؤبد * آفة
 الرأى الهوى * السعيد من وعظ بغيره * المسألة آخر كسب المرء * الحكمة ضالة
 المؤمن * الصمت مكسبة للحمة * الطبع اغلب من المادة * المشاورة قبل
 المساورة * المهاجرة قبل المناجرة * المنتشار مؤتمن * اتخذ فلان الليل جملا *
 (باب افعال) اخفى من الهباء * امضى من التصل * احذر من غراب * اسمع من
 قراد * اخف رأسا من الطائر * اظلم من الحية * اعز من ابلق العقوق * اخذع
 من ضب * اتوم مر فهد * اجبن من المزوف ضرطا * اصرد من عز مجرباه *
 اجوع من كلب حومل * اعيا من باقل * اعق من ضب * اعزى من الحية * اكسى
 من البصل * انم من الصبح * انجع من ليث هفرين * اسرع من نكاح ام
 خارجة * انشأ من البسوس * ألج من خفساء * اسرع من عدوى الثوباء *
 ازنى من قرد * ألزم لك من شعرات قصك * اصبر من عود يجهينه جلب *
 اجرأ من خاصى الاسد * اشهر من الشمس * ابعد من العبوق * ابين من فلق
 الصبح * اقود من الليل * اعنى من ابليس * اسرع من الريح * اسرع من يد
 الى ثم * اسرع من لحس الكلب انفه * اشد يابضا من البرد * اطعم من اشعب *
 اصنى من عين الديك * اسرق من العفوق * انكح من عصفور * افرغ من
 حجام ساباط * اكبر من الدبابة * اشرب من القمع * أكل من الحوت * افسى من
 الظربان * اصنع من سرفة * اتقى من طست عروس * انتن من ريح الجورب *
 امضى من السيل تحت الليل * اسير فى الآفاق من مثل * اطول من ظل الريح *
 اثقل من احد * احد من ليطة * احر من النار * اعدى من الجرب * اكرم من
 عشى على الارض * اكرم من وطى بالنعال * ارزن من ابان * اقرب من حبيل
 الوريد * اسرع من غاوى غاوى * ادق من الكحل * اضيق من خرت الابرة *
 اذل من نقصد * اخفى من ديب التل على الصفا * ابلد من سحفة *

اجود من حاتم ومن كعب بن مامة * ابلغ من سبحان * احكم من
لقمان * اخطب من قس * اجهل من فراشة * احق من دغة * اقبح من
السجن * احرص من كلب على جيفة * ادب من حباب الماء * اقوم من حنطة *
اخف من ريشة *

حرف الباء

بين المحنة والعجفا * بين العصا ولحائها * بالساعد يبطش الكف * برح
الحقهاء * بق نعليك وابذل قدميك * بلغ الحزام الطبيين * بفيه الحجر * باقعة من
البواقع * بدل اعور * بيني بخل لا انا * بعض احوال الضير ابقى * بصبصن اذ
حذين بالاذناب * برقي لمن لا يعرفك بلغ السيل الزبي * بينهم داء الضرار * بينهم
عطر منشم * بدا لجب القوم * بينهم شر شمر * بطن كانه وطب * بلغ
فلان دوين السماء * بالتسويق تقطع مسافة الآجال * بعض الشر اهون من
بعض * بطن جائع ووجه مدهون * برد خداة غر عبدا من ظلم * بكل واد بنو سعد *

حرف التاء

تبين الصبح لذى عينين * تجوع الحرة ولا تأكل بثديها * تسمع بالمعيدي لا ان
تراه * تحسبها حقاء وهي باخس * ترمد مارد وعز الابلق * تضرب في حديد
بارد * تدع العين وتطلب الار * تزو وتلين * تنفس الصبح * تمر في وجهه *
تشج بيد وثاسو باخرى * تسألني برامتين شلجما * تريني السها واريدها القمر *
ترك الخداع من كشف القناع * تعلمني بض انا حرشته * تركه ترك
ظلي ظله * تغد به قل ان يتعنى بك * تطعم تطعم * ترك الذنب ايسر من طلب
التوبة * تعسا له ولا لعا * ترى الفتيان كالتحل * نجشاً لقمان من غير شبع *
تمام الربيع الصيف * تركته على انقى من الراحة * ترك العشاء مهرمة *

حرف التاء

تدى كأنه حق عاج وتديان كأنهما رمانتان او اترجة بها نضج صير

حرف الجيم

جاور ملكا او بحرا * جاءوا بالطم والرم * جاء كقطعة الرصف * جلك لا كلك *
 جع جرابيك للقداف * جاء بخفي حنين * جاء بالزهات * جى به من حرك
 وبسك * جاء بالداهية الدهياء * جمعة ولا ارى طمعا * جمفل كهيم الليل *
 جاء وقد قرض رباطه اذا جاء بمجهودا * جاء وقد لفظ لجامه اذا لم يقدر على
 حاجته * جاء ثانيا من عنائه اى مقضى الحاجة * جاء يضرب اصديقه يعنى
 عطفه اذا جاء فارغا * جاء بعد اللتيا والتى اذا جاء بعد الشدة * جرى المذكيات
 خلاء * جاء يضرب جناحيه * جاء ينفض مذكويه اذا جاء متهددا * جاء فلان
 بما صاء وصمت * جاءت جنادعه اى حوادث الدهر واوائل شره * جارية غرقي
 الوشاح * جاحش فلان عن خيط رقبة * جعلته نصب عيني * جايك من
 يحنى عليك

حرف الحاء

حلبتها بالساعد الاشد * حسبك ما بلغك المحل * حسبك من شر سماعه * حذا
 المنتعلون قياما * حرك خشاشه * حول قلب * حلب الدهر اشطره * حذو القدة
 بالقدة * حيله من لا حيلة له الصبر * حرك لها حوارها تحن * حباك من خلا فوه *
 حال الجريض دون القريض * حلبت حلبتها ثم اقلعت * حسبك الشئ يعنى
 ويصم * حدث المرأة حديثين فان ابت فرج * حى الوطيس * حى الرجل انفه *
 حسن الظن ورطة * حسن الرد احدى الصدقتين * حسبك من القلادة ما احاط
 بالرقبة

❦ حرف الخاء ❦

خير مالك ما نفعت * خرقاء غيابة * خرقاء ذات بقة * خذ من الوصيفة ما عليها *
خير حاليك تنطمين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهي سقاؤه * خير قليل
وفضحت نفسي * خلا لك الجو فيضي واصفري * خير انائك تكفأين * خلاؤك
اقنى لحياك * خالطوا الناس وزايلوهم * خياركم خيركم لاهله * خذ من جذع
ما اعطاك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع يد الزوج * خير الامور احدها
مغبه * خيره في جوفه * خرقاء وجدت صوفاً * خذ ما صفا ودع ما كدر

❦ حرف الدال ❦

دع امرأ وما اختار * دع ما يربك الى ما لا يربك * دل عليه ادبه * دمت
لجنتك قبل الليل مضجعا * دردب لما عضه الثقاف

❦ حرف الذال ❦

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا * ذكرني فوك حار اهلي * ذليل عاذ بقرملة * ذهب
اهل الدثور بالاجور * ذاق فلان وبال امره

❦ حرف الزاء ❦

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقاعد * رب رمية من
غير رام * رميته بثلاثة الاتافي * رمتني بدائها وانسلت * رب اكلة تمنع اكالات *
رب فعل شر من الخفاء * رب عجلة تهب ريثا * رهبوت خير من رجوت * رهباك
خير من رهباك * رضيت من الغنية بالاياب * ربما كان السكوت جوابا * رب سامع
بغيري لم يسمع عذري * رأى النسيخ خير من مشهد الغلام * رضا الناس غاية لا

تدرك * رب حامل فقه الى من هو افقه منه * روغى جعار واطلبي اين المفر * رأى
فلان الكواكب ظهرا * ركب الرجل راسه * رب كلمة سلبت نعمه * رب ممن
حققه في امنيه * رب امن سبه الخوف * رب حياة يسيتها الاقدام على الموت *
راس الجهل الاغترار * رجع فلان على فرواه * راس كانه كره * رعى فاقصب

حرف الزاي

زر غبا تزدد حبا * زوج من عود خير من قصود * زاحم يعود اودع * زندان في
وعاء * زين في عين والد ولده

حرف السين

سميت هانيا لهنى * سبني واصدق * ستمكم اريق في اديمكم * سميعا دعوت * سامه
سوم خاله * سواء انت والعدم * سمن كلبك ياكلك * سكت الفا وطلق خلفا *
سرك من دمك * سفيه لم يجد مسافها * سواسية كاسنان الحمار * سداد من حوز *
ساواك عبد غيرك * سقط العشاء به على سرحان * سبق السيف العذل * سر ولك
فر * سوء الاستمساك خير من حسن الصرعه * ساف حتى ما يستكن السواف *
سير به وهو لا يدري * سهم لك وسهم عليك سوء حل الغنى يورث المرح *
سبقت درته غراره * سبقت الابل الحوامل في مهر الثيمة *

حرف الشين

شنة اعرفها من اخزم * شر الرءا الخطبة * شعبان في يده كسرة * شر ما رام
امرؤ ما لم ينل * شر يومئها واغواه لها * ركبت عزرا بحدج جلا * شغب
في الاناء وشغب في الارض * شتى نوب الحلبة * شجر لا يطير غرابه * شمر ذيلا
وادرع ليلا * شر الفقر الخضوع وخير الغنى القنوع * شد له حزمه * شاهد
البغض اللحظ * شوى اخوك حتى اذا ما انضج رمد * شر السير الحقيقية * شمر

حرف الخاء

خير مالك ما نطقك * خرقاء غيابة * خرقاء ذات تيقنة * خذ من الوصيفة ما عليها *
خير حاليلك نطحين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهي سقاؤه * خير قليل
وقضت نفسي * خلا لك الجوف فيضي واصفري * خير انائك تكفأين * خلاؤك
افنى لحياك * خالطوا الناس وزابلوهم * خياركم خيركم لاهله * خذ من جذع
ما اعطاك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع بيد الزوج * خير الامور احدها
مغبة * خيره في جوفه * خرقاء وجدت صوقا * خذ ما صفا ودع ما كدر

حرف الدال

دع امرأ وما اخسار * دع ما يريك الى ما لا يريك * دل عليه ادبه * دمث
لجنبك قبل الليل مضجعا * دردب لما عضة الثقاف

حرف الذال

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا * ذكرني فوك جار اهلي * ذليل عاذ بقرملة * ذهب
اهل الدثور بالاجور * ذاق فلان وبال امره

حرف الزاء

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقاعد * رب رمية من
غير رام * رميته بثلاثة الاتافي * رمته بدائها وانسلت * رب اكلة تمنع اكلات *
رب نعل شر من الحفاء * رب عجلة تهب ريثا * رهبوت خير من رجوت * رهباك
خير من رغباك * رضيت من الغنية بالاياب * ربما كان السكوت جوابا * رب سامع
بخبري لم يسمع عذري * رأى النسخ خير من مشهد الغلام * رضا الناس غاية لا

تدرك * رب حامل فقه الى من هو افقه منه * روغى جعار واطلبي ابن المفر * رأى
فلان الكواكب طهرا * ركب الرجل راسه * رب كلمة سلبت نعمه * رب ممن
خفه في امينته * رب امن سيبه الخوف * رب حياة يسببها الاقدام على الموت *
راس الجهل الاغترار * رجع فلان على قرواه * راس كانه كره * رعى فاقصب

حرف الزاى

زر غبا تزدد حبا * زوج من عود خير من قعود * زاحم يعود اودع * زندان في
وعاء * زين في عين والد ولده

حرف السين

سميت هانيا لتهنى * سبني واصدق * ستمكم اربق في اديكم * سميعا دعوت * سامه
سوم خاله * سواء انت والعدم * سمن كلبك ياكلك * سكت الفا ونطق خلفا *
سرك من دمك * سفيه لم يجد مسافها * سواسية كاسنان الحمار * سداد من عوز *
ساواك عبد غيرك * سقط العشاء به على سرحان * سبق السيف العذل * سر ولك
فر * سوء الاستمسك خير من حسن الصرعه * ساف حتى ما يستكن السواف *
سير به وهو لا يدري * سهم لك وسهم عليك سوء جل الفنى يورث المرح *
سبقت درته غراره * سبقت الابل الحوامل في مهر اللثيمة *

حرف الشين

شئنة اعرفها من اخزم * شر الرءاء الخطمة * شعبان في يده كسرة * شر ما رام
امرؤ ما لم ينل * شر يومئها واقواه لها * ركبت عزز يحدج جملا * شغب
في الاناء وشغب في الارض * شتى نوب الحلبة * شجر لا يطير غرابه * شمر ذيلا
وادرع لبلا * شر الفقر الخضوع وخير الفنى القنوع * شد له حزمه * شاهد
البغض اللحظ * شوى اخوك حتى اذا ما انضج رمد * شر السير الحقيقية * شمر

عن ساقه * شالت نعماتهم * شر العيشة الرقيق * شاور الثقات تصب رشدا * شر
من الموت ما يتنى منه الموت * شاربان كأنهما زبانتا عقرب

❦ حرف الصاد ❦

صدقك سن بـكره * صدقك وسم قدحه * صدرك اوسع اسرك * صرح
الحق عن الرغوة * صرح الحق عن محضه * صار خير قريش سهما * صلف
تحت الراعدة * صدق النفس يزرى بالامل * صلعة كصلاية العروس * صاحب
السوء قطعة من النار * صغار الامور تجنى كبارها

❦ حرف الضاد ❦

ضغت على ابالة * ضل من اغتر * ضرب اسداسا لانخاس

❦ حرف الطاء ❦

طارت بهم العنقاء * طويت فلانا على بلاله وبلته

❦ حرف العين ❦

عند جهينة الخبر اليقين * عش ولا تغتر * عى ساكت خير من عى ناطق * عينه
فرازه * عصا الجبان اطول * عند النطاح يغلب الكباش الاحمر * عاد غيب على
ما افسد * عبر بحير بحره ونسى بحير خبره * عدا فلان طوره * عود يقلح * عادت
لعرها لميس

❦ حرف الغين ❦

غبيض من فيض * غثك خير لك من سمين غيرك * غمرات ثم تجلينا * غادر وهبه
لا يرقع * غدا لناظره قريب

❦ حرف القاء ❦

في يته يؤتى الحكيم * في كل شجر نار واستجد المرخ والنفار * فرق عن معد
تجباب * فيحي فياح * فضل القول على الفعل دناءة وفضل الفعل على القول
مكرمة * فتي ولا كالك * فاها لفيك * فتي قد قد السيف * في المدح مهزة للكرام

❦ حرف القاف ❦

قبل الرمي براش السهم * قلب ظهر المجن * قل ارضا عالمها وقتل ارض
جاهلها * التقى الثريان * قد علقت دلوك دلو اخرى * قد يضطر العير والمكواة
في النار * قد اسمعت لونا ديت حيا * قد قبل ذلك ان حفا وان كذبا *
قبل الرماء تملأ الكنائن * قد يبلغ القطوف الوساع * قبل البكاء كان وجهك
عبوسا * قبل النفاس كنت مصفرة * فنرت له العصا * قول الصدق لم يدع
لى صديقا * قلة العيال احد اليسارين

❦ حرف الكاف ❦

كل امرئ بشأته عليهم * كل امرئ في يته صبي * كل امرئ مصبح في رحله *
كل امرئ بما كسب رهين * كل امرئ الى غايته يصير * كل الطعام تنتهي
ربيعه * كل خاطب على لسان تمة * كل جان يده الى فيه * كل فتاة بايها معجبة *
كل ضب عند مرداته * كل حجر بالخلاء يسر * كانت عليهم كرازية البكر *
كل شاة برجلها تناط * كان كبرق خلب * كانوا كامس الذاهب * كانوا كانوا على
ميعاد * كل ذات ذيل تحتال * كانوا فبانوا * كالفخرة بمحج ربتها * كما تدين
تدان * كما تزرع تحصد * كيف بغلام اعيانى ابوه * كلب طاس خير من اسد
رابض * كفى بدعائها مناديا * كبر عمرو عن الطوق * كبتغى الصيد في عريسة
الاسد * كدابة وقد حلم الاديم * كذى العري كوى غيره وهو رائع *
كالثور يضرب لما عافت البقر * كالسحير من الرمضاء بالنار * كالباحث من

السفرة * كالمهورة من مال ايها * كالمهورة احدى خدمتيها * كان حمارا
 فاستأتن * كن وسطا وامش جابسا * كان جرحا فبرا * كن وصي نفسك ولا تجعل
 اوصياك الرجال * كريم انتصر لنفسه * كانت لقوة صادفت قيسا * كالحادي وليس له
 بعير * كالباض على الماء * كطالب القرن فجذعت اذنه * كالاشران تقدم نحر وان
 تأخر عقر * كالباحث عن المدينة * كل امرئ في شأنه ساع * كستبضع التمر الى
 هجر * كانت بيضة الديك * كانت بيضة العقر * كيف تبصر القذاة في عين اخيك
 وتدع الجذع المعرض في حلقك * كانهم حر مستنفرة * كانه ناظر في السيف *
 كأن الله يربخ * كأن شاربہ عانة حليق * كأن نفسه دخان عرّج * كأن عروقه
 افاع * كأن ساقيه ساقا ثمام * كأن الثريا علقت في جبينها * كأن حاجبيها
 قادمة خطاف * كانه من قصره ارنبة الكلب * كانه يدق شطرنج * كانه زهرة
 جلاها وابل * كثرة العيال احد الفقيرين * كل جديد الى بلى * كثرة اللوم اغراء *
 كل امرئ في يئنه امير * كل ذى سكب مسكوب * كل صمت لا فكر فيه
 فهو سهو * كثرة العتاب تورث البغضاء * كل ازب نفور * كرهت الخنازير الجحيم
 الموغر * كل امرئ سيعود مرّيا * كل ذات بعل ستيم

❦ حرف اللام ❦

لا يكذب الزائد اهله * لا تعدم الحساء ذاما * لا تعدم من كلب سوء جروا *
 لا يعدم حوار من امه حنة * لا تعدم خرقاء علة * لا تسأل الصارخ وانظر ماله *
 لا يحزنك دم هراقه اهله * لا تحسن كل سوداء ثمرة * لا تنفش الشوكة بالشوكة
 فان ضلعها معها * لا تعلم العوان الخمرة * لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا * لا ناقتي
 في هذا ولا بجلي * لا تجن يمينك على شمالك * لا تجعل يمينك جردبانا * لست
 اكسب لاهلي ذما * اكل قوم كلب فلا تكن كلب اصحابك * لا تعطيني
 وتعظني * لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوى العوج * لا تتخذ عدو صديقك
 صديقا * ليس للمول وفاء * لا يسود من لا يجود * لا تراهن على الصعبة * لا تراهن
 على الصغيرة * ليس بمكذوب رأى * لا خير في من لم تعظه التجارب * لا تجعل
 حديثك بذلة لمن لا يسمع * لا خير في معين مهين * لا تطمع في كل ما تسمع *

لا يدرك الغايات الا مشمر * ليس للحاسد الا ما حسد * لشيء ما قيل دع للكلام
الجواب * لا تنفس سررك الى امة ولا تبيل على امكة * لج فحج * لا خل ولا خمر *
لا يرحلن رحلك من ليس معك * لا توك سقاك بانشودة * لا يرسل الساق الا بمسكا
ساقا * ان يهلك امرؤ عرف قدره * لا جديد لمن لا خلق له * ليس لتقصير
امر * ليس عليك نكسه فاسحب وجع * ليس الرى عن التشاف * لو لك
صويت لم احو * لو ذات سوار لطمتني * لو ترك القطن ليلا لنسام * لو بغير
الماء غصصت * لو نهتك الاولى لم تعدم الاخرى * لكل ساقطة لاقطة * لكل
جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة * لولا الكرام لهلك اللثام *
لا يضر الحوار وطء امة * لا يلسع المؤمن من جحر مرتين * لعل له عذرا وانت
تلوم * لا تحمدن امة علم اشترائها ولا حرة علم بنائها * لا تهرف بما لا تعرف *
لا يحسن التعريض الا ثلثا * لم خلقت اذا لم اخدع الرجال * لا تمازح الشريف
فيحقد عليك ولا الدنيا فيجترى عليك * لا يصطلى بناره * لا تغز الا بغلام
قد غزا * لا تصحب من لا يرى لك من الحق ما ترى له * لا يراك القوم بغير ما
تباينوا فاذا تساوا هلكوا * لا ينتصف حلیم من جاهل * لا يكن حبك
كلفا ولا بغضك سرفا * لا تقن من كلب سوء جروا * ليس عبد باخ لك * لم
يضع من مالك ما وعظك * ليس الخبز كالعيان * ليس باول من غره السراب *
لا تكن حلوا قسرتط ولا مرا فتعق * لم اجد لسفرته محزا * ليس من العدل
سرعة العدل * لا قيت مطلا كمنعاس الكلب * لا ينفعك من جار سوء توق * لا
تجمع بين الاروى والتعام * ليس هذا بعشك فادرجي * ليس قطا مثل قطي *
ولا المرعى في الاقوام كالراعى * لا مالك ابقى ولا درك ائقيت * لا محبا لعطر
بعد عروس * لا لحقن حواقنه بذواقنه * لا آتيك ما حنت التيب وما اطت
الابل وما اختلف الملوان والفتيان والاجدان والجديدان * لا افعله دهر
الدهارير * لا افعله حتى يرجع السهم على فوقه * لا آتيك ابد الا بيد وابد الا بدين *
لامر ما يسود من يسود

حرف الميم

من لك باخيك كله * مع الخواطي * سهم صائب * منك انفك وان كان

اجسده * مقنع واستنه بادية * من كية تقاس بالخداع * محترس من مثله وهو حارس * مرعى ولا اكله * مرعى ولا كالسعدان * ماء ولا كصداء * مالى ذنب الا ذنب صخر * محا السيف * ما قال ابن دارة اجعا * مقتل الرجل بين فكه * ما شبه الليلة بالبارحة * ما تبل احدى يديه الاخرى * من يمدح العروس الا اهلها * من سره بنوه ساءتة نفسه * من استرعى الذئب ظلم * من حفا او رفنا فليقتصد * مواعيد عرقوب اخاه يثرب * من يجمع تتفعع عمده * من يأت الحكم وحده يفلج * من مأمنه يؤتى الحذر * من حفر مهواة وقع فيها * من اكثر اهجى * من لاحاك فقد عاداك * من يجل الناس بجلوه ومن شارهم شاروه * من قل ذل ومن امر فل * ما تقرن بفلان الصعبة * ما يقع له بالشنان * من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه * من عز بز * مقل استعان بذقنه * معاداة العاقل خير من مصادقة الاحق * من اشبه اباه فاطم * ما اضيف شئ الى شئ احسن من حلم الى علم * ما غضبي على من لا املك * من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب * من لم يأس على ما فاتته اراح نفسه * من يفعل الخير لم يعدم جوازيه * من حقر حرم * ملكك فاسمج * ما عقالة بانشوطه * من اتفق ماله على نفسه فلا يتحمد به الى الناس * من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء * من يطل ذيله يتنطق به * من ضعف ص كسبه اكل على زاد غيره * من العجز والتواني تجت الفاقة * من يشتري سيفي وهذا اثره * من نهشته حية حذر الرسن * ما هلك امرؤ عن مسورة * من سأل صاحبه فوق طاقته استوجب الحرمان * من ينكح الحسنة يعط مهرها * من اشترى اشتوى * من لى بالسائح بعد البارح * ما قرعت عصا على عصا الا سر بها قوم وحزن لها آخرون * ما هو الا شرق او غرق * مظل الغنى ظلم * مكره اخوك لا بطل * ما انا من دد ولا دد منى * من غاب غاب حظه * من استغنى كرم على اهله * من يسمع يخل * مرة عيش ومرة جيش * من ير يومه ير به * ما بالدار دى ولا دعوى * ما بها صافر * ما بها ديار * ما ادرى اى الدهماء هو واى الطمش هو * ما له هارب ولا قارب * ما له اقد ولا مريش * ما له سبد ولا لبد * ما له سعة ولا معنة * ما ذقت عذوقا ولا

عذاقا * ما ذقت اكالا ولا لاجا ولا شجاجا ولا فصاما * من لم يكرم نفسه لم يكرم * من اكثر من شئ عرف به * من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك * من قل ماله هان على اهله * من حسن ظنه طابت عيشته * من حسد من دونه فلا عذره * من عاتب الدهر طالت معتبه * من سلك الجدد امن من العثار * من لم يركب الاهوال لم ينل الآمال * من امن الزمان خانه * من لجأ الى الزمان اسلمه * من تعدى الحق ضاق مذهبه * من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب اتهم صدقه * من زرع المعروف حصد الشكر * من لم يتق الشتم يشتم * مرتفع البغي وخيم * من كثر كلامه كثر سقطه * من ايقن بالخلف جاد بالعطية * من لم يصير على كلمة سمع كلمات * من اخطأ الموت قيده الهرم * من اهان الدنيا اكرمه ومن اكرمها اهانته * من سلت سريره صحت علانيته * من خوفك حتى تأمن خير من امنك حتى تخاف * من خدم الرجال خدم * ومن سعى رعى * ومن نام حلم * من سكت فسلم ككان كمن قال فغم * من لم يقدمه حزمه اخره عجزه * من تباعد قارب خير من تقرب فباعد * مع كل ثمرة زنبور * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * مع كل فرحة راحة * ملافاة الاخوان تسلي الاحزان * من كلا جانبيك لا لبيك * مجاهرة اذ لم اجد مختلا * مثل الجليس السوء كالقن ان لم يحرق ثوبك بشره يؤذيك بدخانه * ما وراطك يا عصام * ما احيت ان تسمعه اذ ناك فأنه وما كرهت ان تسمعه اذ ناك فاجتنبه * من عال بعدها لا اجتبر * متى كان حكم الله في كرب النخل * ما اباليه باله ما ابالي * ما يدري أينثر ام يذيب * مات فلان وهو عريض البطان * ما هم عندنا الا اكلة رأس * ما يحلى ولا يمر

❦ حرف النون ❦

نفس عصام سودت عصاما * نعم صومعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره * نصف العقل بعد الايمان بالله تعالى مداراة الناس * نوم كحسو الطائر * نعم المؤدب الدهر * نعم اللهو للحررة المغزل * نفع قليل وفضحت نفسي

❦ حرف الواو ❦

ولّ حارها من تولى قارها * وافق شن طبقة * ويل للشجي من الخلى * وقعا

كعكبي عبر * وحى ولا حبل * وقع بين حائف وقائف * ومن النساء رياضة
الهرم * وحسبك من غنى شع وري * وجدت الناس اخبر تقلة * ويل لعالم علم
من جاهله * وراك اوسع لك * وجه كانه فلقه قر * وصل كانشوطة
وما عليك ان تكون ازرقا * اذا تولى عقد شئ او ثقا *
ول الشك ام غيرك

حرف الهاء

هم في شئ لا يطير غرابه * هم في امر لا ينادى وليده * هذا اوان الشدة
فاشدى زيم * هولاك على ظهر الالة * هولاك على طرف الثام * هو الشعار
دون الدثار * هو حير الحاجات * هو على حبل ذراعك * هل تلد الحية
الاحية * هما كركيتي البعير * هما ككفرسى رهان * هون عليك ولا تولع
باشفاق * هذه بتلك والبادى اظلم * هان على الاملس ما لاقى الدبر * همك
ما اهمك * هو يشوب ويروب * هو احق بلغ * هذه بتلك فهل جريتك *
هل ينهض البازى بغير جناح * هما كزوج من قطافى مفازة * هذا احق
منزل ينزل

حرف الياء

يداك اوكتا وفوك نفخ * يأكل جرة وينام وسطا * يذهب يوم النعيم ولا يشعر
به * يركب الصعب من لا ذلول له * يا بعضى دع بعضا * يا طيب طب
لنفسك * يغلبن الكرام ويغلبهن اللثام * يا عبرتى مقبلة ويا سهرتى مدبرة *
يجسرى بليق ويذم * يعود على المرء ما ياتمر * يشج مرة بيد وياسو باخرى *
يسر حسوا فى ارتقاء * يرى الشاهد ما لا يرى الغائب * يمتلى من القطر العلب *
يارب هيجاء هي خير من دعة * يا حبذا الامارة ولو على الحجارة * يعلم من حيث
تؤكل الكتف * يكفيك نصيبك * يكاد يشرق بالريق * يا حبذا التراث
لولا القلة

تمت امثال العلامة ابى القاسم بن سلام على حروف المعجم

الرسالة الثانية

الدر المنظم * في الوعظ والحكم *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فصل في التوبة ﴾ التجرد لمحض الخير دأب الملائكة المقربين * والتجرد للشر دون التلافي محبة الشياطين * والرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر ضرورة الادميين * فالتجرد للخير ملك مقرب عند الملك الديان * والتجرد للشر شيطان * والتلافي للشر بالرجوع الى الخير بالحقيقة انسيان * فقد ازدوج في طينة الانسان شيطان * واصطحب فيه سحبتان * وكل عبد يصبح نسبه اما الى الملك او الى آدم او الى الشيطان * فالثائب قد اقام البرهان * على صحة نسبه الى آدم بملازمة الحد والمصر على الطغيان * مسجل على نفسه بنسب الشيطان * فاما تصحيح النسب بالتجرد لمحض الخير الى الملائكة فيخرج عن حيز الامكان * فان الشر معجون مع الخير في طينة آدم بجناحها لا يخلصه الا احدي نارين نار الندم او نار جهنم فالاحراق بالنار ضروري في تخليص جوهر الانسان * عن خبائث الشيطان * قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال عليك بالياس * مما في ايدي الناس * فان ذلك هو الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه * وقال رجل لمحمد بن واسع اوصني فقال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة فقال كيف لي بذلك قال الزم الزهد في الدنيا * وقال لقمان لابنه يا بني زاحم العلماء بركبتك ولا تجادلهم فيقتوك وخذ من الدنيا بلاغك وانفق فضولك لا آخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون

حيلا على اعتناق الرجال كلا وصم صوما يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر
بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم ولا تجالس السفه ولا تخالط ذا
الوجهين ولا تضحك من غير عجب * ولا تمش في غير ارب * ولا تسأل عما لا يعينك
ولا تضع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت * ومال غيرك ما تركت *
يا بني ان من يرحم يرحم * ومن يصمت يسل * ومن يقل الخير يغتم * ومن يقل
الشر ياثم * ومن لا يملك لسانه يندم * وقال موسى عليه السلام
للخضر اوصني فقال كن بساما ولا تكن غضابا وكن نفاعا ولا تكن
ضرارا وانزع عن البجاجة * ولا تمش في غير حاجه * ولا تعير الخاطئين
بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران * قال حامد اللغاف لرجل اثر
طلب الدنيا الا ما لا بد منه وارك كثرة الكلام الا في ما لا بد منه وارك مخالطة
الناس الا في ما لا بد منه * كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز
اما بعد فخف ما خوفك الله واحذر ما حذرك الله وخذ مما في يديك لما بين يديك
فعد الموت يأتيك الخبر اليقين * وكتب اليه اما بعد فان الهول الاعظم
والامور الفاجعات امامك ولا بد لك من مشاهدة ذلك اما بالنجاة واما بالعطب
واعلم ان من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا
ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف امن ومن امن ابصر ومن ابصر
فهم ومن فهم علم فاذا زلت فارجع * واذا ندمت فاقنع * واذا جهلت فسل
واذا غضبت فامسك * كتب مطرف بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اما
بعد فان الدنيا دار عقوبة ولها تجمع من لا عقل له وبها يغتر من لا علم عنده
فكن فيها يا امير المؤمنين كالمداوى جرحه يصبر على شدة الدواء لما يخاف
من قاقبة الداء * وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فقد
امكنتك المقدره من ظلم العباد فاذا شمت بظلم احد فاذكر قدرة الله عليك
واعلم انك لا تأتي على الناس شيئا الا كان زائلا عنهم باقيا عليك واعلم ان الله
عز وجل اخذ للمظلومين من الظالمين والسلام * عزى ابن ابي نجيح بعض
الخلفاء فكتب ان احق من عرف حق الله تعالى في ما اخذ منه من عظم حق الله
تعالى عنده في ما ابقاه واعلم ان الماضي قبلك هو الباقي لك والباقي بعدك هو

المأخوذ منك واعلم ان اجر الصابرين في ما يصابون به اعظم من النعمة عليهم في ما
 يعافون منه والسلام • قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتبهاوا
 به العلماء او تماروا به السفهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك
 فهو في النار لكن تعلموا لوجه الله والدار الآخرة • ❦ في التهاميد ❦
 جدا لا انقطاع لدأبه • ولا اقلاع لسحابه • جدا يكون لانعامه
 مجازيا • ولا حسانه موازيا • وان كانت آلاؤه لا فحازي • ولا توازي •
 ولا تباري • ولا تجاري • جدا يؤنس وحشى النعم من الزوال • ويحرسها
 من التغير والانتقال • عادة الله جيلة تفوت الشكر وتسبقه • وتستوعب
 الحمد وتستغرقه • عادات الله قد قانت مراعى الهمم • وملأت تواريج
 الامم • روى عن الصادق عليه السلام انه قال احسن ما قالت العجم
 قول حكيمها بزرجمهر ان كان الله تعالى اعظم الاشياء فالمعرفة به من اجلى العلوم
 وان كان عدلا لا يجوز فليست مصائبنا الالهة • قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله لا بى ذر الغفارى لا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر من عصيت فيها يا ابا ذر
 كن في الدنيا كأنك غريب او كأنك عابر سبيل وعد نفسك من اهل القور يا ابا ذر
 اعبد الله كأنك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك • وقال لقمان لابنه
 يا بنى اجعل بينك وبين الله سترًا وان رق واعمل لله كل يوم ما علمته وان قل •
 قيل لانوشروان ما العقل قال القصد في كل الامور قيل فما المروءة قال ترك الريبة
 قيل فما السخاء قال ان تنصف من نفسك قيل فما الخرق قال الاغراق في المدح
 والذم • سئل بعض الحكماء ما الحزم قال سوء الظن قيل فما الصواب
 قال المشورة قيل فما الذى يجمع القلوب على المودة قال كف بذول ونشر
 جيل قيل فما الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض • سئل بزرجمهر
 عن العقل قال ترك ما لا يعنى قيل فما الحزم قال انتهاز الفرصة قيل ما الحلم قال العفو
 عند القدرة قيل فما السدة قال ملك الغضب قيل فما الخرق قال حب مفرط وبغض
 مفرط • قيل لبعض الحكماء ما قيمة الصدق قال الخلد في الدنيا قيل
 ما قيمة الكذب قال موت عاجل قيل ما قيمة العدل قال ملك الابد قيل فما قيمة
 الجور قال ذل الحياة • كتب الاسكندر على باب مدينته اذا انستك

السلامة فاستوحش بالعطب فإنه للغاية وإذا فرحت بالعافية فاحترز للبلاء فإنه
تكون الرجعة وإذا استطلت الأمل فاقبض نفسك عنه بالأجل * فهو المورد *
والله الموجد *

﴿ تم الدر المنظم * في الوعظ والحكم * وتليه الرسالة الثالثة ﴾

﴿ في كلمات مختارة ﴾



الرسالة الثالثة

في كلمات مختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجد مفتاح المواهب * البر يستعبد الحر * القناعة عز المسر * الصداقة كنز
الموسر * درهم ينفع * خير من دينار يصرع * من سره الفساد * ساءه المصاد *
الشي من جمع لغيره * وضح على نفسه بخيره * زد من طويل املك * في قصير
عملك * لا تفرك صحة نفسك * وسلامة امسك * فدة العمر قليلة * وصحة النفس
مستحيلة * من لم يعتبر بالايام * لم ينجح باللام * من استغنى بالله عن الناس * من
صواقب الافلاس * من ذكر المنية * نسي الامنية * البخل حارس نعمته *
وخازن ورثته * لكل امرئ من دنياه * ما ينفقه على عمارة اخراه * من ارتدى
بالكفاف * اكتسب بالعفاف * رب حجه * نأى على محجه * ورب فرصه * تؤدى
الى غصه * كم من دم * سفكه ذم * كم من انسان * اهلكه لسان * رب
حرف * ادى الى حتف * لا تفرط فتسقط * ازم الصمت * واخفض الصوت *
من حسنت مساعيه * طابت مراعيه * من اعز فلسه * اذل نفسه * من طال عدوانه *
زال سلطانه * من استهدى الاعى * عمى عن الهدى * من اغتر بحاله قصر في
احتباله * زوال الدول * باصطناع السفل * من ترك ما يعنيه * وقع الى ما لا يعنيه *
ظلم العمال * ظلمة الاعمال * من استشار الجاهل ضل * ومن جهل موضع قدمه
زل * لا يفرك طول القامه * مع قصر الاستقامه * فان الدرة مع صفرها * انفع
من الصخرة على كبرها * تجرع من عدوك الغصه * الى ان تجرد منه الفرصه *
فاذا وجدتها فانهزها قبل ان يفوتك الدرك * او يعينه الفلك * فان الدنيا دول
تبتها الاقدار * ويهدمها الليل والنهار * من زرع الاحن * حصد المحن * من بعد
مطمعه * قرب مصرعه * الثعلب في اقبال جده * يغلب الاسد في استقبال شنه *
رب عطب * تحت طلب * اللسان * ورق الانسان * اصحب الامير بسدة التوفى كما

نصحب السبع الضاري والقبل المغنم والافعى القاتلة واصحب الصديق بلين الجانب
 والتواضع واصحب العدو بالاغذار اليه والحجة فيما بينك وبينه واصحب السامة
 بالبر والبشر واللطف باللسان * وقع عبد الحميد على ظهر كتاب لعامل يا هذا
 لو جعلت مكان ما تحمله القراطيس من الكلام مالا * لحويت جالا * وحزت كالا *
 * الحسن بن علي رضي الله عنهما * عنوان الشرف حسن الخلق * جعفر بن
 محمد * لن لمن يحفو * قفل من يصفو * القناعة فاطمة عن كل حلو ومسيغة لكل
 مر والحازم من طغالا من ركب والعافل من علا لا من هبط * اشعر نفسك يا سا
 مجاوزا للدراك مقصرا عن القنوط * ما حار من استخار * ولا ندم من استشار *
 كل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل * غنم من ادبته الحكمة واحكمته التجربة *
 التضاضن * رائد التباين * المرء ما طاش في تجريب الدهر يوم ويوم * والعيش
 عدل ونوم * اكثر اسباب النجاح مع اليأس * من لم يقدمه حزم اخره عجز *
 كم مستدرج بالاحسان اليه * ومغترب بالستر عليه * من ضاق جنانه * اتسع لسانه *
 وحسبك داء ان تصح وتسلما * العيال * سوس المسال * احذروا نفار النعم فا كل
 شارد مردود * خير الامور اوساطها * يكفيك من شر سماعة * الكرم لا يلين
 على قسر * ولا يقسو على يسر * ما ادرك النمام ثارا * ولا يحا حارا * ان المطامع
 فقر والغنى يأس * والامر تحقره وقد ينحى * رب كبير * هاجه صغير * ذهب القضاء
 بحيلة الاقوام * واذا مضى شيء * كان لم يفعل * من عرف بالحكمة لاحظته العيون
 بالهبة * زيادة لسان على عقل خدعة * وزيادة عقل على منطق هجنة * من اطاع
 هواه * اعطى عدوه مائة * عند الشدائد تذهب الاحقاد * احذر صرعات البغي
 وفلتات المزاح * ومن يسأل الصعلوك ابن مذهب * ذل الطالب بقدر حاجته *
 اذا ازدهم الجواب * خفي الصواب * الكريم للكرم محل * موت في قوة وعز *
 خير من حياة في ذل وعجز * من توفي سلم * ومن تهور ندم * من اسرع الى الناس بما
 يكرهون * قالوا فيه ما لا يعلمون * عى صامت خير من عى ناطق * ربما سود
 المال غير السيد * وقوى غير الايد * الموت حتم في اعناق العباد * كفى بالاقرار
 بالذنب عذرا وبرجاء العفو شافعا

* رجوت لك الوزارة طول عمري * فلما كان منها ما رجوت *

- * تقدمني رجال لم يكونوا * يرومون الكلام اذا دنوت
 * فاحببت الممات وكل عيش * يحب الموت منه فهو موت
 * زياد الاعجم في عمر بن عبدالله بن معمر وهو امير فارس *
 * وقد كنت ادعو الله في السر ان ارى * امور معد في يدك نظامها
 * وكنت امني النفس عنك ابن معمر * اما ان ارجو ان تكون تمامها
 * وكنت كضوء الشمس لا غيم دونه * فكيف ابا حفص على ظلامها
 * فلا لك كالجرى الى رأس غاية * يرجي سماء لم تصبه غمامها

بلغ العتابي ان عمرو بن مسعدة ذكره عند المأمون بشر فقال فيه

- * قد كنت ارجو ان تكون نصيري * وعلى الذي بسعى على ظهيري
 * فطقت آمل ما يرجي سيده * حتى رأيت نلقى بغرور
 * فحفرت قبرك ثم قلت دفنته * ونقضت كفى من ترى المقبور
 * ورجعت مفتربا على الامل الذي * قد كان يشهد لي عليك بزور

آخر

- * سرت في سواد القلب حتى اذا انتهى * بها السير وارتادت حتى القلب جلت
 * فلعين نهمل اذا القلب ملها * والقلب وسواس اذا العين ملت
 * ووالله ما في القلب شيء من الهوى * لآخرى سواها اكثر ام اقلت

استأذن جعفران الموسوس على ابي دلف وعنده احمد بن يوسف فقال للآذن
 ما لنا وللمجانين فقال احمد ادخله فلما دخل انشأ يقول

- * يا ابن اعز الناس مفقودا * واكرم الامة موجودا
 * لما سألتنا الناس عن واحد * اصبح في الامة محمودا
 * قالوا جميعا انه قاسم * اشبه آباء له صيدا

فدفع اليه مائة درهم فبكي جعفران فقال ما يبكيك فقال

- * يموت هذا الذي نراه * وكل حي له نقاد

* لو كان شيء له خلود * لم عمر ذا الفضل الجواد *
 فقال ابودلفي لاجد انت كنت اعرف به مني * غيره *
 * ومورد الوجضات يخطر حين يخطر في مورد *
 * يسقيك من جفن اللجين اذا سقاك دموع عسجد *
 * حتى نظن الشمس تنزل او كان الارض تصعد *
 * فاذا سقاك بعينه * ورفيه ثم سقاك باليد *
 * حياك بالياقوت فوق الدر من تحت الزبرجد *

آخر

* وعذراء ترغو حين يضربها الفحل * كذا البكر تنزو حين يفنصها البعل *
 * تدبر صيوناً في جفون كأنما * حاليقها يفض واحداقها نجل *
 * كأن حباب الماء حول اناسا * شذور ودر ليس بينهما فصل *
 * توهمتها في كأسها فكأنما * توهمت شيئاً ليس يدركه العقل *
 * مروءتان ظاهرتان الرياش والفصاحة * من اطال الامل اساء العمل * لا تكلف
 * ما كفت * ولا تضع ما ولت * احتمل من ادل عليك * واقبل من اعذر اليك *
 * ان الشجاعة مقرون بها العطب * ان الكرام على ما نابهم صبروا *
 * ليس من العدل * سرعة العذل * افجع عمل المقندين الانتقام * شر من الموت
 * ما يمتنى له الموت * من جاع جشع * المكيدة في الحرب ابلغ من التبعة * لك من
 * دنياك ما اصلح مثواك * القبر * خير من الفقر * لا كثير مع تبذير * ولا قليل مع
 * تدبير * من صان لسانه نجاً من الشر كله * وربما نفع الفتى كذبه *
 * فمن بعدى اذا ظلم الامير * اذا فزع القواد فلا رقاد * ما العلم الا ما واه
 * الصدر * ان الكريم على الاخوان ذو المال * ان الفرار لا يزيد في الاجل *
 * لا تبلى على اكبه * ولا تغش سرك الى امه * في التجارب علم مستفاد * خاطر
 * من استبد برأيه * الحق ظل ظليل * المودة قرابة مستفادة * عليك لاختيك مثل
 * الذي عليه لك * معدم وصول خير من مكث جاف * من الفراغ تكون
 * الصبوة * من نال * استطال * في تقلب الاحوال * علم جواهر الرجال *

الشكر عصمة من النعمة * اللب مصباح العلم * من ركب العجلة * لم يأمن
الكبوة * ازالة الرواسي ايسر من تأليف القلوب * قارب الناس في عقولهم تسلم
من غوائلهم وترتع في حدائقهم * عاشر اخاك بالحسن * الحسد * يهلك الجسد *
خذ على خلافتك ميثاق الصبر * فضول الاسقام * من فضول الطعام * طلاق
الدنيا مهر الجنة * من عز النفس ايشار القناعة * التواضع بالغنى اجل وبالفقر
اسمى * من استعان بغير الله لم يزل مخذولا * من لم يقبل من الدهر ما آتاه طال
عتبه على الدهر * عجب المرء بنفسه احد حساد عقله * العجز والتواني يتجان
الفاقة والهلاك * ان صبرت فصر الاحرار * والاسلوت سلو الانمار *
لا توحشك الغربة ما انتت بالكفاية فان الفقر اوحش من الغربة * الغنى
آنس من الوطن * اوحش قريبك اذا كان في ايمحاشه انسك * اذا ايسرت
فكل اهل اهلك واذا اعسرت فانت غريب في قومك * من اخلاق
الصبيان * الف الاوطان * والحنين الى الاخوان * من حل الامور صلى
القضاء استراح * لا حيلة في الاقبال والادبار حتى تنهيا * لو استحسن الناس
ما امر به العقل استبحوا ما نهى عنه * اقدر الناس على الجواب من لا
يفضب * الكلام في وقت السكوت عى والسكوت في وقت الكلام
خرس * الهم يهدم البدن وينقص العيش ويقرب الاجل * الموت رقيب
غير غافل * المرء نهب الحوادث * اذا تم العقل نقص الكلام * اغفر
ما اخطبك لما ارضاك * المطل احد العذابين * رأى لا يصلح الا بالشركة
والمالك لا يصلح الا بالتفرد * من كرم عنصره * حسن محضره * ولرب
مطعمة تعود ذباها * السلام ارخى للبال * وانقى لقلوب الرجال * التسويف
بطاعة الله اغترار * وحياة المرء كالشيء المعار * من بذل بعض عنايته لك فاجعل
جميع شكره له * وللحق من مال الكريم نصيب * اليوم فعل وغدا ثواب *

* الحير مختار شهى مطلب * والشر محدود كرية مجتنب *

﴿ آخر ﴾

* رب سكوت من كلام ابلغ * ورب قول من عود ادمغ *

آخر

- * من القليل يجمع الكثير * رب صغير قدره كبير
* من آثر الدنيا على الآخرة ندم
* قد يحرم الرأجي ويعطى القانط * ويبعد الأدنى ويدنى الشاحط
* المال ما تنفقه لا ما يجمعه * والزرع ما تحصده لا ما تزرعه *

آخر

- * رب هزل كان منه الجد * ورب مزح كان منه الحقد
* البحر مستغن عن الفرات
* فهبك ملكك كل الناس طرا * ودان لك العباد فكان ماذا
* أليس تصير في لحد ويحشو * عليك بكفه هذا وهذا *

آخر

- * ويوم كأن المصطلين بناره * وان لم يكن جر وقوف على الحجر
* صبرت له حتى يبوخ وانما * تقطع أيام الكريهة بالصبر *

آخر

- * نظرت الى الدنيا بعين مريضة * وفكرة مغرور وتأمل جاهل
* فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها * ومن هو فيها في عناء وباطل *

آخر

- * فان اعجل عليك فانت همي * وان امسك فكبيدك ما اكيد *

آخر

- * فان تصبك من الايام جائحة * لم يبك منك على دنيا ولا دين *

آخر

- * كما قال الجمار لسهم رام * لقد جمعت من شتى لاهر
* حديد صيقل وعويد نبع * ومن جلد البعير وریش نسر *

الوليد بن يزيد

- * قد كنت احسب انني جلد القوى * حتى رأيت كواعبا اتراها
* يرفلن في وشى البرود عشية * شبه الاداخ وقد ملئن شسبابا *

* قربن حوراء المدامع طفلة * اربين من عجب بها اربابا *
 * تلك التي لا شك حقا انها * خلقت لحينك فتنة وعذابا *

❀ وله ❀

* لا تبقرن بايديكم بطونكم * قثم لا حسرة تغنى ولا ندم *

❀ وله ❀

* أليس عظيما ان ارى كل وارد * حياضك يوما صادرا بالتوافل *
 * وارجع محدود الرجاء مصردا * بمحنة عن ورد تلك المناهل *
 * فلا لك مما كنت آمل فيكم * وليس يلاقى ما رجا كل آمل *
 * كفتنص يوما على عرض هبوة * يشد عليها كفه بالانامل *

❀ آخر ❀

* اذا انت سامحت الهوى قاذك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال *

❀ وله ❀

* أسعده ما اليك لنا سبيل * ولا حتى القيامة من تلاق *
 * لعل الدهر يجمعنا وشيكا * بموت من حليلك او طلاق *
 * فيحزن شامت وتقر عيني * ويرجع صدعتنا بعد الشقاق *

❀ آخر ❀

* أتبكي على لبني وانت تركتها * فقد ذهبت لبني فما انت صانع *

❀ ابو العتاهية ❀

* من كان يزعم ان سيكتم حبه * او يستطيع الستر فهو كذوب *
 * الحب اغلب للفؤاد بقهره * من ان يرى للسرفه نصيب *
 * فاذا بدا سر اللبيب فانه * لم يبد الا والفى مغلوب *
 * اتى لاحسد ذا هوى مستحفظا * لم تنهسه اعين وقلوب *

❀ آخر ❀

* وكنت اذا حاولت امر ارميته * بعني حتى تبلغا مشهاهما *

❀ آخر ❀

* الله يعلم اننى كعد * لا استطيع ابث ما اجد *

* نَفْسَانِ لِي نَفْسٍ تَضْمَنُهَا * بِلَدٍ وَآخَرَى حَازَهَا بِلَدٍ *
 * وَاطْنِ خَالَتِي كَحَاضِرَتِي * بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ *
 * وَارَى الْقِيَمَةِ لَيْسَ يَنْفَعُهَا * صَبْرٌ وَلَيْسَ يَقِيمُهَا جِلْدُ *

النصور

* زَعَمْتُ أَنَّ الدِّينَ لَا يَقْتَضِي * فَاسْتَوْفَ بِالْكَيْلِ أَبَا مَسْلَمٍ *
 * فَاشْرَبْ بِكَأْسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا * أَمْرٌ فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلَمِ *

آخر

* بَكَرْتُ عَلَيْكَ بِمَطْلَعِ الْفَجْرِ * وَلَقَدْ تَلَوْتُ بِغَيْرِ مَا تَدْرِي *
 * مَا أَنِ مَلَكَتْ مَصِيبَةً نَزَلَتْ * أَذْ لَا تَحْمِلُ طَائِعًا أَمْرِي *
 * مَلِكُ الْأُمُورِ عَلَيَّ مُقْتَدِرًا * يَعْطِي إِذَا مَا شَاءَ مِنْ يَسَرٍ *
 * فَلَرُبَّ مَضْبُوطٍ بِمَبْدَأَةٍ * وَمُفْجِعٍ بِسَوَائِبِ السَّاهِرِ *
 * وَمَكَاشِخٍ لِي قَدْ مَدَدَتْ لَهُ * نِجْزَاءً لَا ضُلْعَ وَلَا عَمْرٍ *
 * حَتَّى يَقُولَ لِنَفْسِهِ وَجَرَى * فِي أَيِّ مَذْهَبٍ غَايَةً يَجْرِي *
 * وَرَى قَنَاتِي حِينَ يَغْمُرُهَا * عَصْفُ النِّقَافِ بِطَيْئَةِ الْكُسْرِ *

حاتم

* وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى * وَتَارَكَ شَكْلًا لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي *
 * وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَيْقَةٍ مِثْلِي *
 * وَلِي نَيْقَةٌ فِي الْبِذْلِ وَالْمَجْدِ لَمْ يَكُنْ * تَأْتِقُهَا فِي مَا مَضَى أَحَدٌ فَبِلِي *
 * وَاجْعَلْ مَالِي دُونَ عَرْضِي جَنَّةً * لِنَفْسِي وَاسْتَغْنِي بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِي *

آخر

* لَا تَعْجَلَنَّ فَرِيحًا * عَجَلَ الْفَتَى فِي مَا يَبْضُرُ *
 * وَلَرُبَّمَا كَرِهَ الْفَتَى * أَمْرًا عَوَاقِبُهُ تَسُرُ *

عبدالله بن مصعب بن الزبير

* إِذَا اسْتَمْتَعْتَ مِنْكَ بِالْحَفْظِ طَرَفِي * حَيِّ نَصْنِي وَمَاتَ عَلَيْكَ نَصْنِي *
 * تَلَذُّذُ مَقَلَّتِي وَيَذُوبُ جَسْمِي * وَعَيْسَى مِنْكَ مَقْرُونٌ بِحَتْنِي *
 * فَلَوْ ابْصَرْتَنِي وَاللَّيْلُ دَاجٌ * وَخَدِي قَدْ تَوَسَّطَ بَطْنُ كَفِّي *

* ودعى يستهل من المآقي * اذا رأيت ما بي فوق وصفي *
* آخر *

* ومن لا يندد عن حوضه الناس او يكن * له جانب يشندان لان جانب *
* يطأ حوضه المستوردون ويعشسه * شواذب لا تبقى عليه النضائب *
* ابن دارة *

* اذا كنت يوما طالب القوم فاطرح * مقاتلهم واذهب بهم كل مذهب *
* وقارب بذى حلم وباعد بجاهل * حاسوب عليك الشر من كل محلب *
* فان جذبوا فاقعس وان هم تقاعسوا * ليستمسكوا مما يريدون فاجذب *
* وان حلبوا خلفين فاحلب ثلاثة * وان ركبوا يوما بك الحرب فاركب *
* غيره *

* يا ايها الرجل الزجى مطيته * هل انت عن قولك العوراء من دجر *
* انى اذا مد ميطاء الى امد * لا يستطيع حضارى المقرف البطر *
* لاقى قتلى مصرارا عشوزنة * لا قادح يتغناها ولا خور *
* انى لاصفح عن قومي وألبسهم * على الضغائن حتى تبرأ المثر *
* المثر الضغائن واحدها مثرة *

* آخر *

* كلانا سواء فى الهوى خير انها * تجلد احيانا وما بي تجلد *
* تحاف وعيد الكاشمين وانما * جنونى عليها حين انهى واوصد *
* فائدة * مرض النضر بن شميل فدخل عليه الناس يعودونه فقال له رجل *
* مسح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسح الله بل قل مسح الله ما بك ألم *
* تسمع قول الاعشى *

* واذا ما الجر فيها ازبدت * اقل الازباد عنها ومصح *
* فقال الرجل لا بأس فان السين قد تعاقب الصاد فتقوم مقامها فقال النضر ان *
* كان كذا فينبغى ان تقول لمن اسمه سليمان وتقول قال رسول الله ثم قال *
* لا يكون هذا فى السين الا مع اربعة احرف الطاء والحاء والقاف والعين *
* وربما ابدلوا بزاي كما قالوا زراط وسراط وصراط قال الصولى وهذه حروف *

الاستعلاء تبدل اذا كانت بعد السين فاما اذا كانت قبل فلا
 عاد عبدالله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم في حلة اعتلها فقال الناس خطرة خطرت
 فبلغ اسحاق ذلك فكتب اليه

* قالوا العيادة خطرة خطرت * وصحح برك ليس بالخطر
 * قاررد مقالاتهم بشاية * تستخلص المعروف من شكرى

آخر

فعاده ثانية

* من لم يترك البر في حياته * لم تترك عينك على وفاته
 * شك اسحاق بن ابراهيم بن مصعب سوء جوار قوم فقال المأمون ملك لا افضال
 * يسرع اليه المقال * ولا سيما من الارذال * ثم قال لن تردوا الناس اليكم بنى هو
 اعطف لقلوبهم ولا ألين لجوارحهم من هذه الحجارة يعنى الدراهم

مدح ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فقال

* يا واحد العرب الذى * اضحى وليس له نظير
 * لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

فوصله بعشرين الف دينار

خرج غسان بن عباد من عند المأمون فأتبعه بصره وقال لا تزال الخلافة نضرة
 ما حضر مجلسنا مثل هذا ما اغتاب عندي قط احدا ولا اعترض فى كلام
 متكلم ولا التمس حاجة لنفسه ولا وقفنا منه على كذب ولا جنابة ولا سبقه
 لسانه بلفظ احتاج الى الاعتذار منه

قال ابراهيم بن المهدي كان جعفر يكرر علينا لا يمنعكم من ذكر حوائجكم ما
 ترونه من شغلى فأتى اشغل ما اكون افرغ ما اكون لكم

قال دعبل خرجت الى ابى دلف ممتدحا فكان يكرمنى عند دخولى اليه وخروجه
 عنه اشد الاكرام فلما كبر ذلك على منه هجرته فبعث الى اخاه معقل بن
 عيسى فقال الامير يقول لم هجرتنى فكتبت اليه

* هجرتك لم اهجرتك من كفر نعمة * وهى يرتجى منك الزيادة بالكفر

* ولكنني لما آيتك زائرا * وافطمت في برى عجزت عن الشكر *
 * من الآن لا آيتك الا مسليا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر *
 * فان زدتنى برا ازدك جفوة * فلا نلتقى طول الحياة الى الخدر *
 * فلما قرأه ابو دلف كتب الى * *

* الارب ضيف طارق قد بسطته * واكسته قبل الزبارة بالبشر *
 * اتاني يرجيني فما حال ينه * وبين القرى والعرف من نائلي سترى *
 * رأيت له فضلا على لقصدته * الى براني موضع الحمد والاجر *
 * فلم اصدان ادنيته وابشدأته * ينسر واكرام وبر على بر *
 * وزودته ما لا يقل بقاؤه * وزودني شكر ايدوم على الدهر *
 * وبعث الى بعشرة الف درهم مع الايات فلما قرأها قلت شعره خير من شعري *
 * والدرهم يبتنا ربا ولم اقبلها وخرجت فأتبعني بالف دينار اخرى .

عتب المامون على اسحاق في شيء فعمل اياتا وناولها اباه في رقعة وهي
 * لا شيء اعظم من جرمي سوى املى * لحسن عفوكم عن جرمي وعن زللي *
 * فان يكن ذا وذا في القدر قد عظما * فانت اعظم من جرمي ومن املى *
 فضحك وقال يا اسحاق قدر عذرك اعلى من قدر ذنبك وما جال ما كان
 بفكرى ولا اخطرت به بعد اتقضائه بذكري

ضرب سيف الدولة دنانير سماها دنانير الصلات وزن كل دينار منها عشرة مثاقيل
 فامر يوما لابي الفرج الخزومي الكاتب المعروف بالبغاه بعشرة دنانير فقال ارتجلا
 * نحن بجود الامير في ديم * نزع بين السعود والتم *
 * ابدع من هذه الدنانير ما * لم يجر قدما في خاطر الكرم *
 * فقد عذت باسمه وصورته * في دهرنا عوثة من العدم *

فزاده عشرة اخرى
 قال ابو العيلاء قبل للحسن بن سهل بالباب راغب فقال سلوه ما وسيلته فقال وسيلتي
 اني آيتك عاما اول فبررتني فقال مرحبا بمن توسل بنا الينا واحسن جائزته
 دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج وهو يعذب

وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه وكانت نجومه في كل اسبوع ستة عشر
الف درهم فقال

- * اصبح في قيدك السباحة والجود وفضل الصلاح والحسب *
- * لا بطر ان تسابعت نعم * وصابر في البلاء محتسب *
- * برزت سبق الجواد في مهل * وقصرت دون فعلك العرب *

فقال زيد لمولى له اعطه نجم هذا الاسبوع واصبر على العذاب الى الاسبوع الآخر
قال محمد بن عمر الرومي ما رأيت قط اجمع رأيا من ابن ابي داود ولا احضر
حجة قال له الوثائق يا ابا عبد الله رفعت الى رقعة فيها كذب كثير
فقال ليس يجب ان احسد على منزلي من امير المؤمنين فيكذب علي فقال زعموا
انك وليت القضاء رجلا ضريرا قال قد كان ذلك وامرت بان يستخلف وكنت
حازما على عزله حين اصاب ببصره فبلغني انه انما عي من بكائه على امير المؤمنين
المتعم فحفظت ذلك له قال وفيها انك اعطيت شاعرا الف دينار قال ما كان ذلك
ولكني اعطيته دونها وقد ائتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن
زهير الشاعر وقال في آخر اقطع عني لسانه وهذا شاعر طائى يعنى ابا تمام مداح
امير المؤمنين مصيب محسن لو لم اراع له الا قوله للمتعم في امير المؤمنين اعزه الله

- * فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار *
- * ولقد علمت بان ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار *

ويشبه هذا الحديث حديث معن بن زائدة وقد دخل على المنصور فقال يا معن
ما اظن ما يقال فيك من ظلمك اهل اليمن الاحقا فقال كيف يا امير المؤمنين فقال
اعطيت شاعرا الف دينار في بيت قاله وهو

- * معن بن زائدة الذي زيدت به * شرفا على شرف بنو شيان *
- فقال لم اعطه على هذا ولكن على قوله

- * ما زلت يوم الهاشمية معلما * بالسيف دون خليفة الرحمن *
- * فنعت حوزته وكنت وقاه * من وقع كل مهند ولسان *

قال فاطرق المنصور ساعة ثم امره بالجلوس واكرمه

روى ابن الجراح قال دعبل وفدت على المطلب بمصر وهو عاملها فالتفت بربابه
رجلا من العشيرة من خراصة ورجلا رث الهيئة وكلاهما شاعر فالتقا ببابه حتى
اذن لنا فلما رأيناه بدرنا الرجل الرث الهيئة فانشده

* لم ألق مطلباً الا بمطلب * وهمة بلغت بي غاية الرتب *
* افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *
* رحلت عنسا الى البيت العتيق على * ما كان من تقب فيها ومن نذب *
* حتى اذا ما انقضى نسكى ثنت لها * فضل الزمام فأمت سيد العرب *
* ارمى بها وبوجهي كل هاجرة * تكاد تقدح بين الجلد والمص *
* هذا رجائي وهذي مصر سأنح * وانت انت وقد ناديت من كذب *
فلما انتهى الى قوله وانت انت وقد ناديت من كذب قال له المطلب لييك لييك ونزل
عن سريره وامر له بالنار ثم انشده وانشده الخراعي قاهر لكل واحد منا
بمائتي دينار فلما خرجنا اذا الرجل ينتظرنا بالباب قلنا له ما اقعده فقال انتظر كما
للمواساة فقلت والله ما ادري أعجب من بديهة منك او من فضيلتك وقاسمتنا جائزته
وعلى ذلك هذا الاعرابي قوله في سيف الدولة

* انت على * وهذه حلب * قد فني الزاد وانتهى الطلب *

وروى ان الفرزدق دخل على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج
فانشده

* ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات ابن يزيد *
* فما مطر المروان بعدك مطرة * ولا اخضر بالروان بعدك عود *
* وما لسرير الملك بعدك بهجة * وما لجواد بعد جودك جود *

فقال يزيد لقهريمانه كم اجتمع من مال الصلح فقال ثمانون الفا فقال ادفعها الى
ابي فراس وليفعل الحجاج ما شاء فقال الفرزدق انما جئت مسلما ولم آت مستعجلا
على هذه الحال وابي ان يأخذ المال وابي يزيد عليه الا اخذه فتغيظ الحجاج
عليه وكتب الى الوليد وقيل الى عبد الملك فلما ورد الخبر استخسر وكان ذلك
سبب الافراج عنه

قال عبد الاعلى دخلت على التوكل فقال لي انا منذ ايام اُهم ان ابعث اليك ببر فكانني اظلب عليه فقلت جزاك الله عن النيسة خيرا ألا انشدك بيتين من شعري فقال هات فانشدته

* لاشكرن لك معروفا هممت به * لان همك بالمعروف معروف *
* ولا الومك ان لم يقضه قدر * فالشيء بالقدر المكتوب مصروف *
فكتبها بخطه واجازني

قدم على بن جبلة على الحسن بن سهل وهو بقم الصلح في اهداء ابنته الى المأمون وهو يجرى في كل يوم على نيف وثلاثين الف سلاح فامر له بعشرة الف درهم وقال يأخذ هذه الى ان اتفرع فقال في كلمة له

* اعطيني يا ولى الحمد مبتدئا * عطية كافأت مدحى ولم ترني *
* ما شمت برفك حتى نلت ريقه * كأنما كنت بالجدوى تبادرني *
لقى ابو دلامة المهدي لما قدم بغداد فقال

* انى نذرت اذا رأيتك واردا * ارض العراق وانت ذو وفر *
* لتصلين على التبي وآله * ولتملأن دراهما جبرى *
فقال صلى الله على محمد وآله واما الدراهم فلا سبيل اليها فقال له انت اكرم من ان تعطيني اسهلها عليك وتمنعني الاخرى فامر له بذلك

قال ثعلب قلت للحسن بن سهل وقد كثرت عطاؤه لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى

كان الافشين يحسد القاسم ابا دلف العجلي ويبغضه للعربية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه بجنابة عظيمة فجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله وبلغ ابن ابي دواد الخبر فركب مع من حضره من العدل فدخل على الافشين وقد جىء بابي دلف ليقول فوقف فقال انى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرك ان لا تحدث في القاسم بن عيسى حدثا حتى تحمله الى مسلمات التفت الى العدول فقال اشهدوا انى اديت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حى معافى وخرج فلم يقدم الافشين على قتله وسار ابن ابي دواد الى المعتصم من وقته وقال يا امير المؤمنين لقد اديت عنك رسالة لم تقلها وما اعتد بعمل خيرا منها وانى

لارجوك بها الجنة ثم اخبره الخبر فصوب رأيه ووجهه من احضر القاسم
واطلقه ووهب له وعنف الافشين على ما كان عزم عليه

قال ابو العيص ما رأيت اكرم من ابن ابي دواد لما ولى طاهر بن عبدالله بن
طاهر خراسان برأيه دعا عمارة بن عقيل فقال له بلغني انك مدحت طاهرا فانشدني
ما قلت فيه فانشده

* وانا لنرجو من فتى الصدق طاهر * تساهل ايام بنيتها اكابره *
* بناهن لا يبعد ابوه وجده * واعمامه والمجد ينحى اصاغره *
فقال انا اصلك عن طاهر اذ كان بعيدا ووصله بخمسة الف درهم
قال ابو عباد انشد المأمون بيتي على بن جبلة في ابي دلف الجلي وهما

* انما الدنيا ابو دلف * بين يديه ومحتضره *
* فاذا ولى ابو دلف * ولت الدنيا على اثره *

فكبر ذلك على المأمون ووغر في صدره فبعث الى ابي دلف فاحضره فقال له
انت الذي يقول فيك الشاعر وانشد البيتين فذعر ثم قال لست كذلك ولكني الذي
يقول في بكر بن النطاح

* ابا دلف ان الفقير بعينه * لمن يرتجى جدوى يدك ويامله *
* ارى لك بابا مغلقا متمعا * اذا فتحوه عنك فالبؤس داخله *
* كأنك طبل رافع الصوت معجب * خلاء من الخيرات فقر يداخله *
* واعجب شيء منك تسليم امره * اليك على طائر وانك قابله *
* وانا الذي يقول في الآخر *

* ابو دلف كالطبل يسمع صوته * وداخله خلو من الخير محذب *
* ابا دلف يا اكذب الناس كلهم * سوى فاني في مديحك اكذب *
* وانا الذي يقول في الآخر *

* ذريني اجول الارض في طلب الغنى * فا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم *
فتبسم المأمون وقال انصرف راشدا فلما ولى اتبعه طرفه فقال لله دره انظروا
الى فهمه وكرمه حيث حفظ هجاء نفسه وعرف ما عليه وما له

قال المأمون لعمة ابراهيم انت الخليفة الاسود فتخير لذلك وسكت الى ان سكن المأمون
فقال يا امير المؤمنين عبدك الذي مننت عليه بالعفو

وفد بشار على خالد بن برمك بفارس فانشده

* أخالد لم اخبط اليك بذمة * سوى انني عاف وانت جواد *
* أخالد بين الاجر والحمد حاجتي * فايهما تأبى وانت عماد *
* فان تعطيني افرغ عليك مدائحي * وان تأب لم يضرب عليّ سداد *
* ركابي على حرف وقلبي مشيع * ومالي بارض الباخلين بلاد *
* اذا امكرتني بلدة او مكرتها * خرجت مع البازي على سواد *

فدعا خالد باربعة اكياس في كل واحد الف درهم فوضع واحدا عن يمينه وآخر
عن شماله وآخر بين يديه وآخر من ورائه ثم قال يا ابا معاذ هل استقل العباد
فلمس الاكياس وقال استقل والله ايها الامير

رفع الاردستاني الى ابي على رستم رقعة يذكر فيها انه وجد في مواضع مسحها
من الفضل كذا وكذا تقريبا اليه وكان ابو على مقاطعا عن اصفهان فوقع على طهر
الرقعة فهبت رقعتك المذمومة وسوق الساعة عندنا كاسدة وأسنثهم لدينا معقولة
ولم نرد الناحية لاحياء العظام النخرة ولا لتنع الرسوم العافية فاذا وصل اليك
توقيعي هذا فاحل الناس على ما في ديوانك وألزمهم ما في قانونك فانها مدة تنقضي
اما بذكر جليل واما بخرى طويل وتجنب قول من قال

* وكنت اذا حللت بدار قوم * حللت بخزية وتركت عارا *

كان اسماعيل بن احمد خليفة اخيه نصر بن بخاري وكان يكاتب جماعة من
اصدقائه واوليائه على قدر مقاديرهم ومراتبهم عنده فلما ولي خراسان لم ينقصهم
من الداء شيئا فقبل له في ذلك فقال يجب علينا اذا زادنا الله رفعة وعلاء ان
لا ننقص اصحابنا القدماء دواء بل يلزمنا ان نزيدهم جاها وقدرنا حتى يزدادوا لنا
خلوصا وشكرا

قال الاصمعي كان الرجل من اهل الكوفة اذا نزل حاجته بغير حيه اجتمع اليه

الحى فقالوا يا هذا تحول من جوارنا وكان الرجل اذا اراد عيب جاره تخطى
بم حاجته الى غيره ﴿المأمون﴾

* وما حقد الشريف على ضئيف * اضاع الحزم بالراى الضئيف *
* اذا ما لاذ ذو ذنب بمضوى * فقد افضى الى حصن منيف *

اراد جبار لفيروز بن حصين ان يبيع داره بعشرة الف درهم فلما احضر المشتري
المال قال هذا ثمن الدار فابى ثمن الجوار قال ما نعرف للجوار ثمننا قال بلى جوار
فيروز فبعث اليه فيروز بعشرة الف درهم وقال لا تبع دارك
ولى المأمون اصرم بن جد عملا فهباه بعض السعراء فقال

* فما منبر دنسته يا ابن اصرم * بذاك ولو طهرته باين طاهر *
فبلغ البيت عبد الله بن طاهر فوصله بعشرة الف درهم وقال لئن جدت مدحك
لقد ذمت هجاءك لابن اصرم فلا تعد لهجائه

قال عيسى بن ماهان صحبت جعفر بن يحيى البرمكى خمس عشرة سنة فما رأيته
غضب غضبا مفرطا وانما اكبر غضبه اذا غضب على خدمه ان يقول لا تخدعنى
او ارضى عنك

قال الفضل بن يحيى لو كلالته وهو بالكوفة احصوا منازل ذوى التجمل فاحصوها
فبلغت ثلاثمائة فامر لاهل كل منزل بالف درهم ثم تعدى وقال ما اكلت طعاما
قط اهنأ من غدائى اليوم حيث علمت انى اغتيت ثلاثمائة نفس

وجد المعتصم على الفتح بن خاقان فاجنته اياما ثم رق له وعاد لتقريبه وقال له ان
امير المؤمنين سألك ان تعذره على اجتنابه اياك هذه الايام ويأمر بك برفع حوائجك
فقال يا امير المؤمنين فى حسن العتاب وفاء بقميح الاجتناب وليس شئ من الدنيا
وان جل يقى برضاء امير المؤمنين وان قل لخشا فوه جوهر

اختلف عاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قریش فى ضيعة فقال الفتى وقد
غضب ادخلها وانت رجل فقال عاصم ابلغ بك الغضب هذا هى لك قال

القرشي سبقتني الى المكرمة بل هي لك قال عاصم ما انا براجع في هبتي فقال
القرشي ولا انا فلم يأخذها واحد منهما

* نسخة توقيع لغفر الملك * السعاية بك قبجحه * وان كانت صحيجحه * فان كنت
اخرجتها مخرج النصح * فحسرا لك فيها اكثر من الريح * ومن رخص لادته
استماعها * استخلص لقلبه اتباعها * ومما ذل الله ان ادخل في محظور *
او اسمع قول مهتوك في مستور * ولولا انك في خفارة شيبك * لقابلتك على
ذنبك * مقابلة تشبه افعالك * وتردع امثالك * فاستر على نفسك هذا العيب *
واتق من يعلم الغيب *

ذكر في كتاب النظافر والناصر وهو مجالس دغل النسابة الكبرى
عند معاوية وانه سأل في الثامن عشر من مجالسه فقال من ابلى العرب في
ثناؤه فقال دغل ذلك النافسة الذيباني حين دخل على الحارث بن ابي شمر
الغساني يطلب اليه في اسارى قومه فقال ألا انعم صباحا ايها الملك المبارك السماء
غطاؤك * والارض وطاؤك * وولدى فداؤك * والعرب وقاؤك * والعجم جأؤك *
والحكماء وزراؤك * والعلماء جلساؤك * والمقاول اخوانك * والعقل شعارك *
والحلم دثارك * والسكينة مهادك * والوقار غشاؤك * والبر وسادك *
والصدق رداؤك * واليمن حذاؤك * والسخاء ظهارتك * والحياء بطانتك *
والعلاء فايتك * واكرم الاحياء احياءك * واشرف الاجداد اجدادك * وخير
الآباء آباؤك * وافضل الاعمام اعمامك * واسرى الاخوال اخوالك * واعف
النساء حلاتك * وافخر الشبان ابناءؤك * واطهر الامهات امهاتك *
واعلى البنيان بنيانك * واعذب المياه مياهك * وافصح الدارات داراتك *
وازهر الحدائق حدائقك * وارفع اللباس لباسك * واكثر الاجناد
اجنادك * قد حالف الضروح عاتقك * ولازم المسك مسكك * وقارن
العطر ترائبك وصاحب النعم اجلادك والعسجد فوائرك واللجين صحافك
والعصب مناديلك * والحوار طعامك * والشهد ادامك * والذوب غذاؤك *
والخرطوم شراك * والابكار مستراحك * والخير في افيائك * والنسر
في ساحة اعدائك * والنصر منوط بلوائك * والحدلان في ألوية غيرك * من
حسادك * زين قولك فعلك وطعطح عدوك غضبك * وهزم مقاسبهم

مشهدك * وسار في الناس عدلك * وشسع بالظفر ذكرك * الذهب عطاؤك *
والاوراق لحظك * والبشرى تبسمك * والفنى اطرافك * والحبوة قيامك * والخيلى
والكعب ايمانك * والعفو والتفضل انعامك * أيقاخرك المنذر اللغوى
فوالله لقفاك خير من وجهه * ولشمالك خير من يمينه ولاخضك خير من رأسه
ولصمتك خير من كلامه * ولأمك خير من أبيه * ولخدمك خير من قومه فهب لى
اسارى قومي واسترهن شكركى فانك من سادات قحطان * وانا من سروات
عندار * وستجيب نبيا شامخ البنيان * عظيم الشأن * واضح البرهان * يقال له محمد
صاحب البيوت والاركان * وجدناه فى كتب موسى وعيسى عن الاحبار
والرهبان * وانت تعرف مصداق قولى يا سيد الكهول والشبان * ثم انشأ يقول

* ونبت ان ابا منذر * يساميك للحدث الاكبر *
* ويسرى يديك على صصرها * كمينى يديه ولا تمترى .
* قفاك مبر على وجهه * وامك خير من المنذر *

فرفع الحارث رأسه الى جارية قائمة على رأسه عالمة بالاشياء وقال مثل هذا فليئن
على الملوك ثم وهب له اسارى قومه وامر له بالف دينار وكساه وحله

العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حين * حلى الرجال الادب * وحلى
النساء الذهب * الادب يصفى الحسب * كما يصفى الكبر الذهب * وانشد

* فيالأمى دعنى اعالى بقيتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونه *

المروءة التامة * مباينة العامة * الانفراد بالخلوة * اجمع لدواعى السلوة * العلم وسيله *
الى كل فضيله * اتفاق الغضة على كسب الآداب * يخلف عليك ذهب الالباب *
الظلم ادعى شئ الى تغيير نعمه * وتجميل نعمه * النعمة وسيه * فاجعل الشكر لها
تميمه * لا زوال للنعمة مع الشكر * ولا بقاء لها مع الكفر * الزهد فى الدنيا * من
الراحة العظمى * بثس الزاد الى العباد * العبدوان على العباد * اولى الناس
بالاستخفاف * ادفعهم للانصاف * اترك الخداع * واكشف القناع * ارد الجميل * احسن
من المثل الطويل * استغن عن شئت فانت نظيره * وارغب الى من شئت فانت
اسيره * وافضل على من شئت فانت اميره * الزم العقاف * يلزمك الكفاف * صلاح

الامور في ترك الفضول * صمت كاف * خير من كلام شاف * العاقل * من رفض
الباطل * شفيح المذنب اقراره * وتوبته اعتذاره * حافظ على الصديق * ولو في
الحريق * بالافضل تعظم الاخطار * استظهر على الدهر * بخفة الظهر * كل قليلا *
تعمر طويلا * انبسط الى انبساط واثق * الى مطيع موافق * الحاجات تطلب
بالرجاء * وتدرك بالقضاء * كفر النعمة تؤم * وصحبة الاحق شؤم * الوفاء حصن
حصين * والسخاء زين الادميين * فمن عدهما فهو من الهالكين * الظالم لباسه في
الدنيا الملامه * وفي الآخرة الندامه * آفة الاخطار * سخافة الاوطار * اياك والمزاح *
فان فيه الذباح * العديم * من احتاج الى لثيم * قرابة الوداد * خير من نسب الولاد *
المصدور اذا لم ينفتح جوى * والمهجور اذا لم يشك دوى * اللسان شافع وجيه *
ورافد نبه * طعن اللسان * انفذ من طعن السنان * اصل الدهاء * حسن اللقاء *
افضل من السؤال * ركوب الاهوال * دعوا قذف المحصنات * تسلم لكم الامهات *
كتمان السر يعقب السلامة * وافشاؤه يورث الندامه * كون العداوة في القواد *
كون النار في الرماد * صاحب الدنيا يأكلها لما * وبوسعها ذما * من لانت كلمته *
وجبت محبته * من قات ابايه * كثرت اعاديته * من غره السراب * انقطعت به
الاسباب * من كرم عنصره * حسن محضره * من لؤم محبته * ساء مشهده * من
كثرت لخطاياه * دامت حسراته * من لم تصلحه الالائه * قوته الالهائه * من
كان له من نفسه واعفه * كان له من الله حافظ * من طال سروره * قصرت شهوره *
من كان ظريفا * فليكن عقيفا * من قعد به حسبه * نهض به اديه * من طلب الممالك *
خاض الممالك * من بخل * رذل * من يعظم على امثاله * فليثق بالثقت من اشكاله *
من احبك نهاك * ومن ابغضك اغراك * من توضع وقر * ومن تعظم حقر * من
عمل لغير الله خسر * من نسي زلته * لم يستقل عثرته * من عجل عثر * من ركب
الجملة لم يأمن الكبوة * من قرع الباب ولج * ومن طلب الحق فليج * من حالف
الصبر * وافق النصر * من اتخذ الحكمة لجاما * اتخذته الناس اماما * من كتم سره *
جهل العدو امره * من ارسل طرفه * اقتنص خنقه * من شاب راسه * اخلق
لباسه * وانشد

* من شاب قدماء وهو حي * يعيش على الارض مشى هالك *

* لو كان عمر الفتى حسابا * كان له شبيهه فذاك
✽ صاحب ✽

* ولم اخلع عذارى فيك الا * لما طأنت من حسن العذار
* وكم ابصرت من حسن ولكن * عليك من الورى وقع اختياري
✽ ابن العميد ✽

* رأيته لما ان سألتك حاجة * قطعت اخائى بعد ان كنت لى ودا
* فدع حاجتى لا انجح الله حاجتى * وجدد عرى وصلى فقد اخلقت جدا
* فوالله لا آتيك طالب حاجة * حياىى ضنا بالمودة لا حقدا
✽ ابراهيم بن هلال الصابى فى اسود ✽

* لك وجه كان يمسى خطته بلفظ تمهله آمالى
* فيه معنى من البدور ولكن * نفضت صبغها عليه اللىالى
✽ وله ✽

* ولى فقر تضحى الملوك فقيرة * اليها لدى احداثها حين تطرق
* فان حاولت رقعا فاه مروق * وان حاولت عنفا فنار تألق
* ارد بها رأس الجروح فيثنى * واجعلها سوط الخرون فيعنى
* بسلم قس لى وسحبان وائل * ويرضى جرير مذهبي والفرزدق
* معالى لو الاصحى رآهن لم يقل * ومات على النار الندى والمخلق
✽ وله ✽

* واني لقرن الدهر يوما تروعى * مطاه ويوما تنجلي بي نوابه
* وما انا كالتسطار يثرى يكبسه * ويملق ان ألحى على الكيس سالبه
* ولكن كليث الغيل ان رام ثروة * حوتها له آتياه ومخالبه
* كذلك مثلى نفسه رأس ماله * بها يدرك المجد الذى هو طالبه
* ولى بين اقلامي وعزى ومنطقى * غنى قل ما يشكو الخصاصة صاحبه
✽ وله ✽

* اذا ما شئت ان تعلم مقدار اشتياقيا
* على الجملة لا التفصيل فالتفصيل يعيكا

* فمبد اللحظ من عينك والانفاس من فيكا *
 * لعمرك قد مضى عنك * وعمر هو يأتسكا *
 * وضاعف ذلك ما اسطعت * الى اقصى تناهيكا *
 * وحرر هذه الجملة فهي البعض من تيسكا *

✽ صاحب ✽

* اتنى بالامس ايساه * تعلل روجي بروح الجنان *
 * كبرد الشباب وبرد الشراب * وظل الامان ونيل الاماني *
 * وعهد الصبي ونسيم الصبا * وصفو الدنان ورجع القيان *
 * فلو ان ألفاظه جسمت * لكانت عقود نحور الغواني *
 * فياليت عمري في عمره * يزداد ولو انه حقيبان *
 * اجبت من الشعر مسترسلا * بطبع شجاع وقلب جبان *
 * ولو لا سكوني الى فضله * قبضت بناني بقبضي لساني *

✽ البرقي البصري في السيف ✽

* كأن على افرنده موج لجة * تقاصر في ضحاضحه وتطول *
 * تعود قبض الروح حتى كأنه * من الله في قبض النفوس رسول *

✽ شمس العالي ✽

* اذا زغب في عارضي امرد بدا * فباين فغذيه من الشعر اكبر *
 * ألت ترى ان الكتاب اذا أتى * فعنوانه سطر وفي الطي اسطر *

✽ البحري ✽

* فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزيد اللاكى في النظام ازدواجها *

✽ ابو الفرج بن هندو ✽

* لا يؤيسنك من مجد تقاعده * فان للجد تدريجا وترتيا *
 * ان القناة التي شاهلت رفعتها * تنى وتصد انبوبا فانبوبا *

✽ جمحلة ✽

* انا ابن اناس مول الناس جورهم * فاضحوا حديثا بالنوال المشهر *

* فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر * ولم ير من تعرفهم بطن دفر *

﴿ آخر ﴾

* ولست اذا ما فاتني الامر معرضا * اقلب كفي اثره متزعا *

* ولكنني ان جاء عصفوا قبلته * وان فات لم اتبعه هلا ولتعا *

﴿ آخر ﴾

* نلت في ذا الصيام ما تبغيه * ووقاك الاله ما تنقيه *

* انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه *

﴿ آخر ﴾

* وقد كان ظني بان سعدى سعادة * وما الظن الا محطى ومصيب *

﴿ آخر ﴾

* ونصب احبانا عليه ولومضى * لكنا على الباقي من الناس اعتبا *

﴿ ابن هندو ﴾

* ما للمعيل وللمعالى انما * يسمو اليهن الفريد الواحد *

* كالشمس تجتاب السماء فريدة * وابو البنات النعش فيها راكد *

﴿ آخر ﴾

* قالوا امية قد يزرى بها حول * فقلت احسنها في العين عيناها *

* كأن كلا من العينين عاشقة * لاختها فهي طول الدهر ترعاها *

﴿ الفقيه ابو عامر الجرجاني ﴾

* مضى ذلك العمر الذي طاب ورده * قلله ما ألقى من الحسرات *

* فما بقيت لي لذة غير انني * على ذلك ارجو ان تطول حياتي *

* اعلل نفسي بالباطيل والني * ولا يدفع الانسان ما هو آت *

﴿ وله ﴾

* اين تلك اليهود اصلحك الله * لدينا في سالف الازمان *

* أرى تلكم المودة كانت * خدعة من خدائع الشيطان *

* حاش لله انت اكرم اخلاقا واولى بالعهد والاحسان *

- * لست ارضى لك الخطاب بما اجفأك لكن اقول ما اجفاني *
- ❀ آخر ❀
- * كأنى ارى الناس المحبين بعدكم * نقاصة ماء الخنظل المتعلق *
- * فتكره عيني بعدكم كل منظر * ويسأم سمعى بعدكم كل منطلق *
- ❀ السرى الرفاء ❀
- * تناؤا ولما ينصرم جبل ودهم * وحاشا لذاك الجبل ان يتصرما *
- * فشرق منهم سيد ذو حفيظة * وغرب منهم آخر منشأما *
- * كأن نواحي الارض تنثر منهم * على الفج منها قائم اللون اسحما *
- ❀ آخر ❀
- * لعراييك ما نسب العالى * الى كرم وفى الدنيا كريم *
- * ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح بنبتها رعى هشيم *
- ❀ آخر ❀
- * اذا ما اتاه السائلون توفدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر *
- * له فى ذوى الحاجات نعمى كأنها * مواقع ماء المزن فى البلد القفر *
- ❀ آخر ❀
- * ها انا بالباكى عليك صباية * ولا انا بالداعى لترجع سالما *
- ❀ آخر ❀
- * فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم *
- ❀ آخر ❀
- * والدهر ذو دول تنقل بالورى * ايامه كتثقل الاقياء *
- ❀ آخر ❀
- * ولم اشهد اللذات الا تكلفا * واى سرور يقتضيه التكلف *
- ❀ آخر ❀
- * والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذى اتيك كيف نعيمها *
- ❀ آخر ❀
- * ولو ضم همى غير قلبى لسقه * ولكنه لا يقتل الصل سمه *

✽ آخر ✽

- * واذكر ايام الحمى ثم انثنى * على كبدى من خشية ان تصدأ *
- * فليست عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينك تدمع *
- ✽ العطوى ✽

- * سارعى منك ما ضيعت منى * وهل يرعى لذى غدر ذمام *
- * فاما بعد فالدينيا علينا * مكدره ببعثك والسلام *

✽ آخر ✽

- * طلبت آداء الشكر فى ما فعلت بى * فقصرت مغلوبا وانى لشاكر *
- * على ان ذكرى ما صنعت مخلد * لمستمع ما دام للدهر غابر *

✽ آخر ✽

- * النفس تكلف بالدنيا وقد علمت * ان السلامة منها ترك ما فيها *

✽ الحسن بن وهب ✽

- * سأكرم نفسى عنك حسب اهانتى * لها فبك اذ قرت وكف نزاعها *
- * هى النفس ما كلفتها قط خطة * من الامر الاقل عنه امتناعها *
- * صدقت لعمري انت اكبر همها * فا جهدها ان قل منك انتفاعها *
- * هيبنى اعمى فانت الشمس عينه * وغيب عنه نورها وشعاعها *

✽ ابو الفرج البغاء ✽

- * صحبت الدهر فى سهل وحزن * وجربت الامور وجربتنى *
- * فلم ار مذ عرفت محمل نفسى * بلوغ عنى يساوى جل من *
- * وليس على غير الجهد فى ما * سميت له لاستغنى واغنى *
- * فان احرم فلم احرم لعمز * وان ابلغ فنفسى بلفتنى *

✽ آخر ✽

- * كن كيف شئت فانتى * قد صنعت قلبا من حديد *
- * وجلست انتظرا لك سوف وليس ذلك بالبعيد *

✽ البستى ✽

- * اذا توسلت الى حاجة * فبالرشا فمى رشا التجاح *

* ولا تعمل غيرها شافعا * فكل ما دون الرشا في الرياح *

آخر

* قل ما بدالك من زور ومن كذب * حلمي اصم واذني غير صماء *

آخر

* تريد ان تعرف يا سيدي * مالك في قلبي من الواجب *

* فانظر الى فعلك بي اولا * وقس على الشاهد بالغائب *

ابن نباتة

* اعد التحية يا خزامي بابل * حينك سارية الغمام الهاطل *

* ورعتك ابصار العيون ولا دنت * للقطف منك انامل المتناول *

* التذ في صعداء نشرك كلما * ولع النسيم به ولوع الهازل *

آخر

* اضاءت به الافاق شرقا ومغربا * وسارت به الركبان في البر والبحر *

آخر

* اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا صدور المجالس *

آخر

* لك ذنب لا عذر فيه ولكن * قد ائذنا شفاعة ابن الوليد *

* قد محسودناك اذ تنصل من ذنبك فاعجب لمذنب محسود *

* من يكن ذا شفيعه فليجدد * الف ذنب لكل يوم جديد *

* ذاك لو كان في المعاد شفيعا * رضى الله عن جميع العبيد *

آخر

* يا غائبنا من سواد عيني * سكنت من قلبي السوادا *

* ما خبت عن ناظري ولكن * غيبت عن ناظري الرقادا *

آخر

* ورد البشير بما اقر الاعينا * وشقى النفوس فتلن غايات النى *

* وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم حظا انا *

﴿ آخر ﴾

- * عرضت نفسي للحنوف بعارض * كالورد نداء الصباح بطله *
- * متوشحاً زغب العذار كأنما * ألقي عليه الصدغ سمره ظله *

﴿ آخر ﴾

- * سقى بلداً امت سلمي تحله * من الغيث ما يروى به ونسيم *
- * اذا لم اكن من ساكنيه فانه * يحل به شخص علي كريم *

﴿ ابو علي البصير ﴾

- * ففقت نوالكم ورغبت عنه * وشر الزاد ما عاف الخبيص *

﴿ آخر ﴾

- * وكم تمنيت ان الريح لي نفس * تجري اليك وان النجم لي حديق *

﴿ ابو الفرج الاصفهاني ﴾

- * أوليس من احدى الجاثب اني * فارقتك وحييت بعد فراقه *
- * يا من يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه *

﴿ آخر ﴾

- * على الشارب المخضر تكذيب طرفه * اذا ما ادعى التأنيث عند فتوره *

﴿ آخر ﴾

- * مددت الى الوداع يداً واخرى * حبست بها الحياة على فؤادي *

﴿ علي بن الحسن الباهري ﴾

- * لنا صاحب يخفي الفساد منافقا * فيظهر ايماناً ويضمر الحاداً *
- * اذا لاح صبح ظل كالصبح واسيا * وان جن ليل بان كالليل قواداً *

﴿ وله ﴾

- * ادوس خطوب دهرى تحت خفي * ويأنف مقولى عن لفظ اف *
- * على ان الحوادث دافعات * جلامد هن املاء الاكف *
- * أخواني اعينكم هموماً * تزيد ضراوة ان قيل كفى *
- * وارجو ان تعزوني فانسى * بعيداً من وجوهكم توفى *

وله

- * احدى الكبار تمبأى بواحدة * من الصغار يخشى الطير ان تقعا
* صبية بعد لم نكعب ودايتها * قد علت فوقها للعودة الودما
* قد غاب فى اللحم كعباها وعن كئب * سيطلعان على مجرى الوشاح معا

وله

- * اعوذ بالله من سحارة ملكت * زمام رقى لا من غاسق وقبا
* طرقتها فاباحت لى ذخيرتها * بعد الهدوء ولم يمنع حى الوقبا
* ملاك حرفتها كس وملحفة * وهكذا رأس مالى فيشة وقبا

وله من قطعة

- * القوس تصلى بنار غير حامية * لكى تلين المحامى لا لتتكسرا
* والسهم يلحظه شردا مثقفه * تخارزانه للتشيف لا خزرا

وله

- * اناك المهرجان بقسم مليا * يرسم من ملوك الفرس جار
* فخط قص الزجاج على جنين * له ابوان من طين وقار

ابن سكرة

- * يا ملك الموت خذ اليك ابا الشائب قاضى الفسوق والحرق
* لا تكلنه الى زبانية النار ولا نعتمد ولا تشق
* فلست تدري اى ابن زانية * عندك خلف السجون والظلق

تمت الكلمات المختارة



الرسالة الرابعة

في سبب وضع علم العربية

للامام السيوطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فهذا جزء جمعت فيه الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * وبالله التوفيق

قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبدالله محمد بن يحيى القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو سريرة الريع بن نافع الحلبي حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل براءة فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي أو قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله فقلت أو قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله

ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة وامر ابا الاسود
 فوضع النحو اخرجه الخافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق • وقال
 ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزحاجي النحوي في اماليه حدثنا ابو جعفر
 محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحاق
 الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا ابي عن جدي ابي الاسود عن
 ابيه رضى الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابي طالب فرأيت مطرفا
 مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت بيلدكم هذا لحننا فاردت ان
 اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احببنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم
 اتيت بعد ثلاث فأتيت الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
 كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك
 واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر
 وانا نفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجاءت
 منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان
 وان وليس ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها
 منها فقال بل هي منها فزدها فيها • وقال ابن الانباري حدثنا يونس
 حدثنا السجستاني وهو ابو حاتم سمعت محمد بن عباد المهلبى عن ابيه قال
 سمع ابو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ان الله برئ من المشركين ورسوله
 بالجر فقال لا تطمئن نفسي الا ان اضع شيئا يصلح به لحن هذا او كلاما هذا
 معناه • وقال ابن الانباري حدثني ابي حدثني ابو عكرمة قال قال العتي
 رحمه الله كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كله
 فوجده يلحن فردّه الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول أمثل عبيد الله
 يضع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا الاسود ان هذه الجراء قد كثرت
 وافسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون به
 كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد في طريق ابي
 الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به

ابو الاسود رفع الرجل صوته يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله
فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يرا من رسوله ثم رجع من فوره
الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الى
ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختر منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ الصحف وصبغا يخالف لون المداد
فاذا قمت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضمنتها فاجعل النقطة الى جانب
الحرف فاذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه
الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدا بالصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر
المنسوب اليه بعد ذلك • وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله في كتاب
الامالي اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النحوي عن عثمان المازني عن ابي
عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيويه عن الخليل بن احمد عن عيسى
ابن عمر عن عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيلبي وميمون الاقرن
عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدؤلي رضى الله عنه دخل الى بنته بالبصرة
فقال له يا ابنة ما اشد الحر رفعت اشد فظنها تسأله وتستفهم منه اى ازمان
الحر اشد فقال لها شهر ناجر فقال يا ابنة انا اخبرتك ولم اسألك فأتى على بن
ابى طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت
الجمجم وتوشك ان تطاول عليها زمان ان تضمحل فقال له وما ذلك فاخبره خبر ابنته
فامرء فاشتري صحفا بدرهم واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل
وحرف جاء لعنى ثم رسم اصول النحوي كلها فقلها النحويون وفرعوها وقال
ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله هذا حفظته عن ابي جعفر وانا حديث السن
فكتبته من حفظي واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه • وقال ابو الفرج
الاصبهاني رحمه الله اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا جاد بن اسحاق عن
ابيه عن المدائني قال امر زياد ابا الاسود الدؤلي رحمه الله ان ينقط المصاحف
فقطها ورسم من النحوي رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن رحمه الله فزاد عليه
من حدود العربية ثم زاد فيها بعده عنبسة بن معدان المهري رحمه الله ثم جاء
عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء رحمه الله فزادا فيه ثم

جاء الخليل بن ابى الازدى رحمه الله فلحنه ومحمد بن على بن حزة الكسائى رحمه الله فرسم للكوفيين رسوما والآن يعملون عليها • وقال ابو الفرج رحمه الله اخبرنى على بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد التحوى حدثنا التوزى والمهرى حدثنا كيسان بن المعرف التميمى ابو سليمان عن ابى سفيان بن العلاء عن جعفر بن ابى حبيب بن ابى الاسود الدؤلى عن ابيه رحمه الله قيل لابى الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو قال اخذت حدوده عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه • وقال ابو الفرج رحمه الله اخبرنى احمد بن العباس العسكري حدثنى عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العنبرى عن يحيى بن اريه عن ابى بكر بن عياش عن عاصم بن ابى الجود رحمه الله قال اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلى جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير انى ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت ألسنتهم أفأذن لى ان اضع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم جاء زياد رجل فقال مات ابانا وخلف بنون فقال زياد مات ابانا وخلف بنون ردوا الى ابا الاسود فرد اليه فقال ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع له النحو اخرجه ابن عساکر رحمه الله قال ابو الفرج رحمه الله وقد روى هذا الحديث عن ابى بكر بن عياش يزيد بن مهران فذكر ان هذه القصة كانت من ابى الاسود ومن عبید الله بن زياد قلت اخرجه من هذا الطريق السيرافى رحمه الله فى طبقات النحاة • وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله اخبرنى احمد بن العباس حدثنا العنبرى عن ابى عثمان المازنى عن الاخفش عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابى اسحاق عن ابى حرب بن ابى الاسود رحمه الله قال اول باب وضعه ابى من النحو التعجب • قال ابن عساکر فى تاريخه ويقال ان ابنته قالت له يوما يا ابة ما احسن السماء فقال اى بنية نجومها قالت انى لم ارد اى شئ منها احسن انما تعجب من حسنهما قال اذن فقولى ما احسن السماء فيثبذ وضع كتابا • قال السيرافى رحمه الله ويقال ان السبب فى ذلك انه مر بابى الاسود سعد الفارسى وهو يقود فرسه فقال له ما لك يا سعد لا تركب فقال ان فارسى ضالع فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الاسلام

ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه • وقال ايضا رحمه الله يقال ان ابا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابو ابا ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه ولعل هذا الرجل يحيى بن يعمر • قال وروى محبوب البصري عن خالد الخذاء رحمه الله قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم • وروى ابن لهيعة عن ابي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز رحمه الله اول من وضع العربية انتهى ما اورده السيرافي رحمه الله • وقال ابو عبيد معمر بن المثني رحمه الله اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عتبة الفيلي ثم عبد الله بن اسحاق رحمه الله تعالى • وقال محمد بن سلامة الجمحي رحمه الله اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود وانما فعل ذلك حين اضطررب كلام العرب

﴿ فصل ﴾

واما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي رحمه الله في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل رضي الله عنه ولم تطمئن النفس الى ذلك وسأله عنه لما قرأته عليه وما مستنده في ذلك فلم يجبني بشيء ولم اقف على سند لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ الهراء رحمه الله ان ابا مسلم مؤيد ولد عبد الملك بن مروان كان نظرا في النحو ثم لما حدث التصريف جلس الى معاذ الهراء رحمه الله فسمعه يقول لرجل كيف تبني من تؤزهم أرا مثل يا فاعل افعل فانكره ابو مسلم رحمه الله وقال كان اخذهم في النحو يعني حتى تعاطوا كلام الزنج والتوبة في آيات اخر واجابه معاذ الهراء رحمه الله بآيات اوردتها في طبقات النحاة فوضح بهذا ان واضع التصريف معاذ ابن مسلم الهراء رحمه الله تعالى وانه تخرج على شيخنا معاذ بن جبل رضي الله عنه وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ببغداد

﴿ تمت الرسالة الرابعة في سبب وضع علم العربية للإمام السيوطي ﴾
﴿ وتليها الرسالة الخامسة في علم الخط له ايضا ﴾

❦ الرسالة الخامسة ❦

❦ في علم الخط ❦

❦ للشيخ الامام الحافظ جلال الدين السيوطي ❦

❦ بسم الله الرحمن الرحيم ❦

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ❦

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فان علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لفظا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل وألف فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع بما لامزيد عليه • الاصل رسم اللفظ اى كتابته بحروف هجائية يلفظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه ويختلف بذلك مرة تجزى آزمه ورجه نكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليا منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها بها بخلاف حتم والىم وثبت وقامت تكتبان بالتاء والقاضى بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وان سقط في الدرج اعتادوا بالابتداء ويكتب المدغم من كلمة مكررة بلفظ اى بحرف واحد ومن كلين نحو ان الله هو الرزاق باصـله اعتبارا بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والافـاللف وهو رأى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشياء تأتى • والهمزة وصلا كانت او قطعا في كتابتها تفصيل لان لها احوالا فان كانت اولا اى اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت كايوب او مكسورة كاذا واعلم او مضومة كالوا واخرج وان كانت وسطا فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت بحرف حركة مثلوها فان كانت فتحة فبالالف او كسرة فبالياء اواضمة فبالواو ونحو يأكل يؤمن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب

بحرفها اى حرف حركتها نحو يسأل موثلا وان كانت متحركة تلو حركة كتبت
على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فيها نحو سأل او بالياء فيها نحو اإذا او بالواو
فيها نحو أونبكم وان كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتى تلو حرف
ساكن نحو خبه نطء ملء جزء والتى تلو حركة تكتب بحرفها اى الحركة
نحو قرأ يقرأ وحذفت اى الهمزة من السجدة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها
نحو باسم ربك ومن ابن اذا وقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا لم
تقع بينهما نحو زيد ابن اخينا والسلم ابن زيد والسلم ابن اخينا وبوصل حرف يقبله اى
يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف
فيما قال شارح الهادى الالف والدال والذال والراء والزاي والواو وتوصل ما
حال كونها ملصقة نحو فيما رحمة مما خطاياهم عما قليل وكافة كاما وربما وكلما ان لم
يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها ان كانت طرفا منصوبا نحو كلما جئت اكرمك
وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما
قبلها نحو من كل ما سألتوه وتوصل ما حال كونها موصولة بنى ومن نحو فيما هم
فيه يختلفون خير مما اتاكم لا بغيرهما نحو ان ما تواعدون رغبت عن ما
عندك وتوصل حال كونها استفهامية بهما او بنى ومن وعن نحو فيما جئت
مما قدومك عما تسأل ومن اختها اى استفهامية بنى فقط نحو فيمن رغبت
وموصولة بمن وعن نحو استفتدت ممن قرأت عليه ورويت عن رويت عنه
وزيد الف بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا ولم تضربوا الا جمع اسم
كاولو الفضل وضاربو زيد وفعل مفرد كيدعوه وفى مائة ومائتين وزيد واوفى
اولو واولات واوذلك وفى عمرو لا منصوبا بل مرفوعا ومحرورا فرقا بينه وبين
عمر واستغنى عنها فى النصب لكتابتها بالالف دونه وحذفت تخفيفا الف الله
واله مفردا ومضافا والرحن مرفعا باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاثى عربيا
او عجميا كصلح وملك وابراهيم واسحق ما لم يلبس او يحذف منه شئ فان
البس كعامر ويلتبس بعمر او حذف منه شئ كاسرائيل وداود وحذف ياء الاول
وواو الثانى لم يحذف الالف للالباس فى الاول والاجحاف من الثانى وذلك وثلاث
وثلاثين وثلاثمائة ولكن مخففا ومشددا ويا اسرائيل لاجتماع اليائين واحدى واوين

ضم اولهما كداود ولام موصولة غير منى وهو اللذان واللتان لثلاثين صفة
المذكر بالياء بصيغة جمعه ويكتب ذو الالف والمؤنث بـاء حال كـونها
رابعة فصاعدا في اسم او فعل سواء كانت عن ياء او واو كصطفى ومصطفى
وزكى ومزكى لا تلو ياء كالدنيا حذرا من اجتماعهما او ثلاثة مقلوبة عنها كفتى
وسعى او مجهولة اميلت كنى والا الالف اى وان كانت ثالثة عن واو مجهولة ولم
تمل كتبت بها كعصا وخلا ولدا • وكل الحروف تكتب بها اى بالالف الا يلى
والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية ولا يقاس خط المصحف لانه
يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام وقد كتب فيه نعمت وسنت في مواضع
بالتاء وبعد واو الفعل المفرد وجع الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد عقدت
له بابا في التعبير حررته وهذبته بما لم اسبق اليه ثم جردته

في كراسة سميتها كتب الاقران

في كتب القرآن

❁ تمت الرسالة الخامسة في علم الخط للامام الحافظ الشيخ جلال

❁ الدين السيوطى وتليها الرسالة السادسة في تنبيه النائم ❁

❁ الغمر على مواسم العمر لابن الجوزى ❁



الرسالة السادسة

تليه النائم الغمر * على مواسم العمر

تأليف العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
رحمه الله

الحمد لله الذي جعل الاعمار مواسم * يرج فيها ممثل المراسم * ويخسر المضيع
الحاسر فهي موضوعة لبلوغ الامل * ورفع الحلال * وافرة الارباح لمن
اتجر * مهلكة الارواح لمن فجر * الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
واكثر * فالسبئية ترد المستقيم الى حال مكدر * وهذا العمر اليسير يستري
به الخلود الدائم في الجنان * والبقاء الذي لا ينقطع ببقاء الرحمن * ومن فرط
في العمر في الخسران * فياخية المفرط الحيران * فينبغي للعاقل ان يعرف
قدر عمره * وان ينظر لنفسه في امره * فيغنم ما يفوت استدراكه * وربما حصل
بتضييعه هلاكه *

باب ذكر مواسم العمر

اعلم وفقك الله ان مواسم العمر خمسة * الموسم الاول * من وقت الولادة

الى زمن البلوغ * والموسم الثاني * من زمن البلوغ الى خمس وثلاثين سنة وهو زمن السباب * والموسم الثالث * من ذلك الزمن الى تمام الخمسين سنة وذلك زمن الكهولة وقد يقال كهل لما قبل ذلك * والموسم الرابع * من بعد الخمسين الى تمام السبعين وذلك زمن الشيخوخة * والموسم الخامس * ما بعد السبعين الى تمام العمر وهو زمن الهرم وقد يتقدم ما ذكرنا من السنين فلترسمها خمسة ابواب

الباب الاول

في ذكر الموسم الاول

اعلم ان هذا الموسم يتعلق معظمه بالوالدين فهما يريان ولدهما ويعلمانه ويحملانه على مصالحه فلا ينبغي ان يفترأ عن تأديبه وتعالجه فان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر * قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم بارا قال علوهم وادبواهم فليعلمانه الطهارة والصلاة ويضربانه على تركهما اذا بلغ سبع سنين ويحفظانه القرآن ويسمعانه الحديث وما احتمل من العلم يامرانه به وينهيانه عن القبيح ويحثانه على المكارم فانه موسم الزرع قال الشاعر

* لا تسه عن ادب الصغير وان بكى ألم التعب *
* ودع الكبير لشأنه * كبر الكبير عن الادب *

وقال ايضا

* ان العصور اذا قومتها اعتدات * ولا يلين اذا قومته الخسب *
* قد ينفع الادب الاحداث في مهل * وليس ينفع في ذى السبية الادب *

كان عبد الملك بن مروان يحب ابنه الوليد ولا يمنه على الادب فخرج لحانا فقال اضرب حبنا بالوليد * فصل * وقد يرق الصبي ذهنا من صغره قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل يذكر في التفسير انه كان ابن ثلاث سنين فقال للكوكب والقمر والنمس ما قال الى ان قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض * فصل * واذا جاوز الصبي خمس سنين بان فهمه

وحسن اختياره لنفسه وعكسه • جاز عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صبيان وهم يلعبون فنفروا من هيئته ولم يبرح ابن الزبير فقال ما لك لم تبرح فقال ما الطريق ضيقة فأوسعها لك ولا لي ذنب فأخافه • وقال الرشيد لولد وزره وهو في دارهم أيما أحسن دارنا أو داركم فقال بل دارنا قال ولم قال لأن أمير المؤمنين فيها • ويتبين فهم الصبي وعلو همته وتقصيرها باختياراته لنفسه قال الصبيان تجتمع للعب فيقول صالي الهمة من يكون معي ويقول قاصر الهمة من اكون معه ومتى علت همة الصبي آثر العلم * فصل * فإذا بلغ الصبي فينبغي لايه ان يزوجه فقد جاء في الحديث من بلغ له ولد أمكنه ان يزوجه فلم يفعل فأحدث الولد اثماً كان الاثم بينهما والعجب كيف ينسى الاب ما جرى له عند البلوغ وان كان وقع في زلة فليقس حال ولده عليه • قال ابراهيم الحاربي اصل فساد الصبيان بعضهم من بعض ويندر شاب يؤثر العلم على النكاح ويأمن على نفسه وان اجد بن حصل لم يتزوج الا بعد الاربعين

الباب الثاني

في ذكر الموسم الثاني

وهذا هو الموسم الاعظم الذي يقع فيه جهاد النفس والهوى وغلبة الشيطان وبصيانة هذا الموسم يحصل القرب من الله وبالتفريط فيه يقع الخسران العظيم وبالصبر فيه على الزلل يثني على الصابر كما اني الله عز وجل على يوسف • قال عليه الصلاة والسلام عجب ربك من شاب ليس له صبرة ويقول الله تعالى ايها الشاب التارك لشهوته انت عندى بعض ملائكتي وليعلم السالف انه من يوم بلوغه قد وجبت عليه معرفة الله تعالى بالدليل والتقليد ويكفيه من الدليل رؤية نفسه وترتيب اعضائه فيعلم انه لا بد لهذا الترتيب من مرتب ولا بد لهذا البناء من بيان وليعلم انه قد نزل ملائكة كان يصحبه طول عمره بكتبان عمله ويعرضانه على الله قال سبحانه وتعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون • قال محمد بن الفضل منذ اربعين

سنة ما املت على كتابي سيئة ولو فعلت ذلك لاستحييت منهما فليُنظر
العبد في ما يرفع من عمله فان زل فليرفع الزلل بتوبة واستدراك وبغض طرفه قال
الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم • وقيل النظر الى المرأة سهم مسموم
من سهام ابليس من تركه ابتغاء مرضاة الله اعطاه الله ايمانا في قلبه يجد حلاوته
ومن استعمل الغض منكم فليكتف بالمرأة الواحدة ولا يرخص لنفسه في كثرة الاستمتاع
بالنساء فانه يشتت القلب ويضعف القوى وليس له منتهى • كان بعض العباد
يقول لنفسه ما ههنا الا هذه الكسرة وهذه المرأة فار شئت فاصبري وان شئت
فموتي • وكان كثير من الاشياخ يناقشون انفسهم على تضييع موسم الشباب
ويكون على التفریط فيه فليطل القيام من سيقعد وليكثر الصيام من سيجزع
فالناس ثلاثة مبتكر عمره بالخير ثم يدوم عليه فذلك من الفائزين ومخطئ يقصر
فذلك من الهالكين فليُنظر الشاب في اى موسم هو فليس لمقامه مثل
وليتلمع شرف بضاعته وثمنها المستوفى بالصبر فان الساعي يصبر عن
النكاح مع كونه شابا شديد السعى ليسبق فيقال له احسنت وكل امرئ قاتل
نفسه على ان يقال له انه فليصم الشاب ليقال هذا يومكم وليحذر زلة في
الشباب فانها كعب في سلعة مستحسنة ومن زل في الشباب فليُنظر اين لذتها
وهل بقي الا حسرتها الدائمة التي كلما خطر ذكرها للقلب تألم فصار ذكرها
عقوبة ومن خرق ثوب التقى بيع بالخلق والمكسوم • قال ابو القاسم الجنيد
لو اقبل مقبل على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته في تلك
اللحظة اكثر مما حصل له في تلك الالف سنة • وكان بعض السلف يقول
وددت لو ان يدي قطعنا وغفر لي عن ذنوب الشباب • قال المصنف رحمه الله
تعالى وقلت انا في الوعظ ايها الشاب انت في بادية ومعك جواهر نفيسة تريد
ان تقدم بها لاختد الجزاء فاحذر ان يلغاك غرار من الهوى فيستري ما معك
بادون الثمن فتقدم البلد فتزى الزابحين فتقع اسفا وتبكي لهفا وتقول يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وهيهات ان يرد الاسف ف ما سلف • وبما قلته من
الشعر في هذا المعنى

* اما الشباب فطلعة للمهة -دى * وبه ضلال الجاهل المتمرد *

- * فاقعه بالصبر الجليل ودم على الصوم الطويل فانه كالمبرد *
- * واكفف لسانك عن فضول كلامه * واحفظه حفظ الجوهر المتبدد *
- * واغضض لحاظك عن حرام واقتنع * بحلال ما حصلت محمد في غد *
- * ودع الصبي فالله محمد صابرا * يا نفس هذا موسم فتزودي *
- * ليس الذي ترك الذنوب مشيا * كالناركيها وقت شعر اسود *
- * فافرح اذا جاهدت نفسك صابرا * يا صاح صح في النار يا نار اخدي *
- * اغنم مديحة يوسف في صبره * واحذر تجل آدم في البتدي *
- * لولا اجتباؤه لكان شينا فاضحا * حقا فيالك من حزين مكبد *
- * اسمع اخي وصية من ناصح * لا تتركها في المساء وفي الغد *
- * واحذر يراك الهنا في زلة * ان الاله لمن عصي بالرصد *
- * يا ايها العاصي الى كم في الهوى * والله ما تخشى مقام الموعد *
- * الصبر عن شهوات نفسك توبة * فاثبت وغالط شهوة لم ترقد *
- * محمد هنالك اذا هواك تركته * يا سعد تسعد بالعاش الارغد *
- * ان شئت نيل الفخر فاصبر واصطبر * ان المفاخر في الطريق الابد *

الباب الثالث

في الموسم الثالث وهو حال الكهولة

وهذا الزمان فيه بقية من الشباب والنفس فيه ميل الى الشهوة وفيه جهاد حسن وان كانت طاقات الشيب ترحم وترغب في جهاد الله وليكتف الكهل بنور الشيب الذي اضاء له سبيل الرحيل ويعامل بالبقية الماثلة الى الهوى يربح ولكن لا كربح النسب * قال السافعي رضي الله عنه في من اتى امرأته وهي حائض فان كان في آخره فنصف دينار وان كان في اوله فدينار وهذا لانه في اوله قريب عهد بالجماع فلا يعذر وفي آخره قد بعد عهده فيخفف عنه * قال المصنف رحمه الله وبما قلته في هذا المعنى

* قد رأيت المشيب نورا تبدى * نور الطرق ثم ما ان تعدى
 * ان نور الشباب طرية عندى * بجاء المعير حتى استردا
 * جاءنى ناصح اتانى نذير * يبيضا ارانى الامر جدا
 * دع حديث الصبي ورامة والغور ونجدا ياسعد واسع لسعدى
 * ثم خلى حديث ليسلى ونعم * ومساع وكلام دع دعدا
 * وتزود زاد الشتاء فقسد فات ربيع ضيعت فيه الورد
 * قف على الباب سائلا عفو مولاك فما ان يزال يرحم عبدا

﴿ وله ايضا رجه الله ﴾

* عشت وظل الشباب ممدود * والغصن يهتز والصبا رود
 * واقبل الشيب فى عساكره * يبيض فضايت عساكر سود
 * قد ميس الغصن فى نصارته * لكنه بعد ان ذوت عود
 * وجاءك الموت فانتظره وذا العمر يسير والسير معدود
 * لا بد من مزجج على غرر * هيهات باب البقاء مسدود
 * ترحل عن كل ما تخلفه * ويأكل الجسم فى البلى الدود
 * نعم ويمحو الثرى محاسنه * لا تعرف البيض فيه والسود
 * والسمع قد صم عن مواعظه * والجهل فاش والقلب جلود

﴿ وله ايضا رجه الله ﴾

* يا هل يعود ما مضى لى راجعا * ام هل ارى نجومه لوامعا
 * اذا تذكرت زمانا ماضيا * جدد حزنا انقض الاضالعا
 * ما للسعوس قد بدت او افلا * وطالما رأيتها طوالعا
 * كان الصبي لهوا عجيبا حاله * ياسرطان ما قطعت راضعا
 * بادر بذا الباقي وادرك ما مضى * لعل ما يبقى يكون نافعا
 * يا حسرتى على زمان قد مضى * وذهبت ايامه ضوائعا

الباب الرابع

في الموسم الرابع وهي الشيخوخة

وقد يكون في اول الشيخوخة بفتة هوى فيثاب الشيخ على قدر صبره فكلما قوى الكبر ضعفت الشهوة فلا تراد للمذنب كما قال الشاعر

* تاركك الذنب فصار كته * بالفعل والشهوة في القلب
* فالحمد للذنب على تركه * لا لك في تركك للذنب *

واذا تعمد الشيخ شهوة فكأنه مراغم اذ الشهوة الطالبة قد خست ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الخلق الى الله شيخ زان ومنهم من كأنه يقصد الرعة فيلبس الشيخ خاتم ذهب والويل لمن لم ينهه شيبه عن عيبه ما ذاك الا لخلل في ايمانه وقد يقول الشيخ علمي يدفع عني او لم يعلم ان علمه حجة عليه • وقد رؤى بعض الشيوخ في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرتى وهو معرض عنى فقيل له غفرت لك وهو معرض عنك فقال نعم • وعن جماعة من العلماء لم يعملوا بعلمهم وقد رأيت بعض مشايخنا وكان مفرطاً وهو عريان وقد تعلق بشديه كلاب صغار تمص ثديه • وقد رؤى يحيى بن اكرم في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال قال لى يا شيخ السوء وكذلك منصور بن عمار قال الفضيل يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون • وقال ابو الدرداء ويل لمن لا يعلم ولا يعمل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات • وقال اخوف ما اخاف ان يقال لى علمت فان قلت لا فقد علمت وان قلت نعم فلم يبق غاية امره ولا ناهيه • وقال المصنف رحمه الله وبما قلت في ذكر الشيب

* غرنا بالشباب المستعار * وقفنا بالشيب عن الخمار
* اتار لنا الشيب سبيل رشد * ونمنا على خلع العذار
* فواسنى على عمر تولت * لذاته وابقت فبح حار
* فتحن اليوم نبكى ما فعلنا * وكيف وكم وقفنا في خسار
* وليس لنا سوى حزن وخوف * ونذب في خضوع وانكسار *

* تعالوا نبك ما قد كان منا * وقوموا في الديابجى باعتذار
 * وما شئٌ لمحو الذنب اولى * من الاحزان والدمع الغزار
 * ستدرى يا مفرط صدق قولى * اذا غودرت في بطن الصحارى
 * وخالاك الصديق اسير قفر * ترافقك الندامة في القفار
 * وقد فازوا بما حازوا جيعا * وانت رهين ذل وافتقار
 * فخذ حذرا وزادا كتفيه * لرحلته الى تلك الديار
 * تمنع من شميم عرار نجد * فما يصد العنية من عرار
 * وقال ايضا رحمه الله *

* أشيب وعيب ان ذا لبغيض * سواد صحاف والفرائر يبيض
 * كنائرة للهو والضعف زائد * وجسم سقيم ذائب ومهيبض
 * يريض من الضعف الذى اذهب القوى * وحق لهذا ان يقال مريض

الكتاب الخامس

في الموسم الخامس وهو حال الهرم

في الحديث ابن الثمانين اسير الله في الارض ولم يبق زمن الهرم الا تذكر ما مضى
 فقد ادرك ما فات والاستغفار والدعاء وعمل ما يمكن من الخير اغتناما للساعات والتأهب
 للرحيل • كان سرى لا ينام الا غلبة • ودخلوا على الجعيد وهو راكع وساجد فاراد
 ان يلثى رجله في صلاته فما امكن لخروج الروح منها فقال له رجل ما هذا يا ابا
 القاسم فقال هذا وقت يوجد منه الله اكبر • وكان عامر بن قيس يصلى كل يوم
 وليلة الف ركعة فقال له رجل يوما فف اكلك قال امسك لى الشمس حتى
 اكلك • وقال لرجل سألُه عجل فاني مبادر قال وما تبادر قال خروج روحى •
 وكان داود الطائى يشرب القنيت ولا يأكل الخبز فسئل عن ذلك فقال بين شرب
 القنيت ومضغ الخبز يفوتنى قراءة خمسين آية • ودخل قوم على عابد فقالوا
 له لعلنا شغلناك فقال نعم منعتمونى من وردى ومن نظر فى سرف العمر اغتمه • فى
 الصحيح من قال سبحان الله ويحمده غرست له نخلة فى الجنة • قال الحسن رحمه

الله الجنة قيعان والملائكة يفرسون وربما فتروا فيقال لهم ما لكم فترتم
 فيقولون فتر صاحبنا فقال الحسن امدهم رحكم الله • وقد رأينا جماعة
 من الاشياخ يرتاحون الى حضور الناس عندهم وسماع الاحاديث التي لا تنفع
 فيمضي زمانهم في غير شيء ولو فهموا كانت تسبيحة اصلح وهذا لا يكون الا
 من الغفلة عن الآخرة ألا ترى ان تسبيحة واحدة تحصل الثواب على ما ذكرنا
 والاحاديث الدنيوية تؤذي ولا تنفع • كان ابو موسى الاشعري يصوم في
 الحرف فيقال له انت شيخ كبير فيقول اتي اعده لسر طويل • وقيل لعابد ارفق
 بنفسك فقال الرفق اريد • جاء بعض اصحاب السرى يزوره فوجد عنده جماعة
 فقال له يا سرى صرت مناخا للطالين ثم ذهب ولم يقعد • ومن عرف شرف
 العمر وقيمه لم يفرط في لحظة منه فلينظر الشاب في حراسة بضاعته * ولتحمفظ
 الكهل بقدر استطاعته * ولتيزود الشيخ للمحاق بضاعته * ولينظر الهرم ان
 يؤخذ من ساعته * نفعا الله واياكم بعلومنا * ولا سلينا واياكم فهومنا * ومنعنا
 باسمنا وابصارنا * ولا يجعل علمنا حجة علينا انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم

﴿ تم تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * للامامة جمال الدين ابي ﴾

﴿ الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى ﴾

﴿ ويليهِ رصف الآل * في وصف الهلال ﴾



— الرسالة السابعة —

— وصف اللاك * في وصف الهلال —

﴿ جمع الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ جلال الدين ابو الفضل ﴾

﴿ عبد الرحمن ابن الامام العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي ﴾

﴿ تقدمهما الله بالرحمة والرضوان ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﴿ وبعد ﴾ فأتى عند مطالعتي
لتذكرة الامام صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي رأيت اورد فيها عدة
مقاطيع من نظمه في وصف الهلال فجردتها في هذا الجزء وضمنت اليه عدة
مقاطيع وسميته « رشف الزلال * في وصف الهلال » ثم بلغني ان صلاح
الصفدي بنفسه ألف في ذلك كتابا سماه بهذا الاسم فعدلت عن تلك التسمية
وسميت تأليفي هذا ﴿ رصف اللاك * في وصف الهلال ﴾

— ذكر المقاطيع التي نظمها صلاح الصفدي في الهلال مرتبة —

— على الحروف —

﴿ قال ﴾

قم بنا ثلبس الربيع جديدا * فلقد اخلقت برود الشتاء

* وتبدى الهلال مثل مقص * قفقوه لقص ذيل السماء *
❦ وقال مضمنا ❦

* لان هلال الافق لما بدا لنا * ولاحظه كل بعين مراقب *
* محجة لما ترامت لصبها * بدا حاجب منها وضنت بحاجب *
❦ وقال ❦

* هلالنا في افقه قد بدا * وهو الى الانفس محبوب *
* كحاجب من اسود شائب * لكنه في الوضع مقلوب *
❦ وقال ❦

* لاح الهلال فراق الناس منظره * وقد بدا في نواحي الغرب منتصبا *
* كأنه وتد قد جره طب * فاصوح منه ولكن لا يرى الطنبا *
❦ وقال ❦

* بدا هلال السما من بعد ثالته * فنول الطرف منه غاية الارب *
* كأنه قرص مرآة وقد صدئت * وقد تطوق منها البعض بالذهب *
❦ وقال ❦

* لا يحب الناس من شكل الهلال اذا * ما لاح في الافق الغربي منتصبا *
* سعى ليخرج من تحت السماع الى * ان انحنى طهره من اجل ماتعبا *
❦ وقال مضمنا ❦

* يقول هلالنا في كل شهر * مقالة ذي عناء واكتئاب *
* مضى زمني ولى وجهه ملبح * افوق به على الخود الكعاب *
* وقد اصبغت منحنيا كأنى * اقتش في التراب على شبابي *
❦ وقال ❦

* هذا الهلال تبدى * لمن رآه وواجهه *
* فانظر اليه يحاكى * صدا بدا في زجاجه *
❦ وقال ❦

* تبدى هلال الافق في السرق بعدما * تمحق من ارجائه النور وامحي *

* فاشبهه والتشبيه شتى ضروره * بقايا طحين لاح في جانب الرحي *

❀ وقال ❀

* تقاسم الناس تشبيه الهلال ولكن قال منهم ظريف عندما لمح *

* كأنه شارب ظام حسا لبنا * وراح وهو على فيه وما مسحه *

❀ وقال ❀

* وقد لاح الهلال لمن يراه * وذيل الليل عند الشرق مرخي *

* كنون او كنؤى او كقوس * بلا وتر نراها او كفخ *

❀ وقال ❀

* قلت وتشبيهى له رونق * كأنما هذا الهلال الجديد *

* زريده من فضة بعضها * قد لاح في سابعة من حديد *

❀ وقال ❀

* وطريف التشبيه ما زال حتى * قلت شبه هذا الهلال الجديد *

* قال هذا نعل وقد خاض طينا * بات فيه ماء واضحى جليدا *

❀ وقال ❀

* انظروا حسن هلال * كفه الليل برده *

* كذباب من حسام * فتق الغمد بحده *

❀ وقال ❀

* وافى الهلال فكان مثل السر في ضمن الضمير *

* فكأنما هوشرة * بيضاء في وجه الغدير *

❀ وقال ❀

* وهلال في الافق قد لاح غريا * وتبدى لاعين النظار *

* كسوار او دملج او كطوق * او كصدع او حاجب او عذار *

❀ وقال ❀

* حكى هلال الامس لما مضت * له ثلاث واعتلى واستنار *

* مرآة خد بعضها طهر * والبعض منها في خلاف العذار *

﴿ وقال ﴾

* تبتدى الهلال بقيس السما * ألم تره مد في الغرب فستره
* كما غمز الظفر تفاحة * ولاحت لناظرها بعد فتره

﴿ وقال ﴾

* هذا الهلال الذي قتنا شاهده * والغرب في رقه المنشور قد رمزه
* كأنه البرق غطاها اخو حذر * فما ترى منه الا جانب الخرزه

﴿ وقال ﴾

* وهلال الافق لاح لنا * مثل محراب اذا انعكسا
* والثريا فوقه ظهرت * مثل قنديل جلا الغلسا

﴿ وقال ﴾

* بدا هلال الشهر في افقه * ووجهه الرؤيه ما تدحض
* كما تبتدى فرس ادهم * في الصدر منه لب ابيض

﴿ وقال ﴾

* شبهت للناس هلال السما * بالماء يبقى اسفل الخوض
* وبعد ذا شبهته ثانيا * بعطفه الجدول في الروض

﴿ وقال ﴾

* هلالنا في الافق لما اختطا * ولاح في الغرب وما تغطي
* كأنه الزورق زان الشطا * او عقصة من العجوز الشطا

﴿ وقال ﴾

* بدا الهلال وكنا * من امره في ولوع
* وراح مثل رجل * قد انحنى للركوع

﴿ وقال ﴾

* وكما قال الهلال الشمس افق * قد اصفرت لحن واليباع
* توجع ان رأيت جسمي نحيفا * كأن المجدي يدرك بالصراع

﴿ وقال ﴾

* وبدا هلال الافق والاقوام بين * مكذب في امره ومصديق

* فكأنما هو شعرة يضاء قد * علفت بحاشية الرداء الازرق *

﴿ وقال ﴾

* شبه خلى غالطا * هلالنا يزورق *

* قلت افق فانه * تجويف قاف الافق *

﴿ وقال ﴾

* نقص عرى في هلال * لضنى جسمي يحاكى *

* كيف ادعوه هلالا * وهو لى قوس هلاك *

﴿ وقال ﴾

* لاح هلال الجوى فى افقه * فقلت يا الله ما احسنك *

* كطية الاعكان من ناهد * او غيب مستحسن فى خنك *

﴿ وقال ﴾

* لقد سرينا والصبح سر * فى خاطر البرق قد بدا لى *

* وزجس الافق من نجوم * يحصده منجل الهلال *

﴿ وقال ﴾

* نظرت الى الهلال وقد تبدى * لثالثة يحياه الجليل *

* كمرآة تفشاها صداها * وايسر جانب منها صقيل *

﴿ وقال ﴾

* ولما رقبنا هلال السماء * غم علينا الى ان حصل *

* فاشبه منتصبا شكله * فاقا قد تناب عند الكسل *

﴿ وقال ﴾

* بدا هلال السما فى افق مطلع * والليل فى الشرق ارخى فضل اذبال *

* كأنه ابرة من فضة حيث * او دملج او سوار او كخلخال *

﴿ وقال ﴾

* قد رقت الهلال حتى تبدى * فى خفاء وبعد هذا حكى لى *

* خلعا زال ما عليها والا * ناب فيل او مخب الريبال *

❖ وقال ❖

* لما أتى شوال ينقذنا من الصوم الذي مد المدى واطالا *
* لم يلق من رمضان الا نونه * فلذاك صيرها لديه هلالا *

❖ وقال ❖

* ما رأينا في الدهر مثل عشي * قد غدا غرة بوجه الليالي *
* وثريا السماء سرب ظباء * جئن حتى يدخلن غار الهلال *

❖ وقال ❖

* اذا فخر الهلال على الدارى * فان لسان حاله يقول *
* اذا كان الفتى ضخم المعالي * فليس يعيبه الجسم النحيل *

❖ وقال ❖

* نظرت الى الهلال وقد تبدى * لنا من تحت اذيال الغمام *
* كنطقة على خصر والا * كأول عمة او كاللشام *

❖ وقال ❖

* بدا هلال السما من بعد ثاية * وشكله بين تقيق وتحسين *
* فشبهوه ولم يكذب تخيلهم * بخشكانجة في صحنها الصبى *

❖ وقال ❖

* لاح الهلال لنا من بعد ثالثة * وحلة الافق منه ذات تزيين *
* كأنه كرة من عنبر وضعت * لحفظ صورتها في وسط بطسين *

❖ وقال ❖

* هلالنا قد تبدى * يروق في كل عين *
* فانظر اليه تجده * كعوة من لبن *

❖ وقال ❖

* سرينا والدبى قد زاد طولا * وجفنى قد تجافاه كراه *
* وزنجى الظلام غدا محلى * بخال الهلال لمن يراه *

❖ وقال ❖

* كم تقضى لنا سرور يروض * طال ربا وطاب في الشم ربا
* وهلال السماء حق حلى * بعض ما كان فيه قرط الثريا
❖ وقال ابن المعتز ❖

* اهلا بفطر قد اناك هلاله * فالآن فاخذ الى الصلاة وبكر
* فكأنما هو زورق من فضة * قد اثقلت حوله من غير

❖ وقال ايضا ❖

* وكان الحجر جدول ماء * نور الاقحوان في جانبيه
* وكان الهلال نصف سوار * والثريا كف تشير اليه

❖ وقال ايضا ❖

* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلادة اذ قدت من الظفر
❖ وقال آخر ❖

* وكؤوس دارت علينا بليل * تحت سقف مرصع بالجبين
* وكان الهلال مرآة تبر * تتجلى كل ليلة امسعين
❖ وقال الباخري ❖

* اذا اقتبس الهلال النور منه * روى عنه الجبين وقال من هو
❖ وقال آخر ❖

* أما رأيت الافق لما بدا * هلاله يلتقم الزهره
* كعاشق قبل معشوقه * فالتفت من فقه دره

❖ وقال آخر ❖

* انظر الى حسن هلال بدا * يهتك من انواره الخندسا
* كنجبل قد صيغ من فضة * يحصد من زهر الدجى نرجسا
❖ وقال ابو الحسن بن طاهر المصري ❖

* والليل فرع بالكواكب شائب * فيه مجرته كمثل المفرق

* وربما يأتي الهلال بنجره * متصيد حوت النجوم يزورق *
﴿ وقال تميم بن المعز ﴾

* وانجلي الغيم بعد ما اضحك الروض وبكى السحاب فيه بوبل *
* عن هلال كصولجان نضار * في سماء كأنه جام سبل *
﴿ وقال ايضا ﴾

* وكأن الدجى غدائر شعر * وكأن النجوم فيها مدارى *
* وانجلي الغيم عن هلال تبدى * في يد الافق مثل نصف سوار *
﴿ وقال علي بن محمد بن احمد بن حبيب التميمي القليوبي الكاتب ﴾

* ألا فاسقنيها قدمضى الليل نجبه * وقام لشوال هلال مبشر *
* بدا مثل عرق السام واسترجعت له * صروف الليالي قرصه وهو متمر *
* الى ان رأيناه ابن سبع كأنما * على الافق منه طيلسان مقور *
﴿ وقال ايضا ﴾

* بدا مستدق الجانبين كأنه * على الافق الغربي مخلب طائر *
* ولاح لسرى ليلتين كأنما * تفرق منه الغيم عن اثر حافر *
﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استثبتته العين لاح كأنه * على هامة من جنحه خط مفرق *
* وشمر عنه الغيم ذيلا كأنما * تكشف منه عن جناح مخلق *
﴿ وقال ايضا من ابيات ﴾

* ولاضوء الامن هلال كأنما * تفرق منه الغيم عن نصف دملج *
* وقد حال دون المسترى من شعاعه * وميض كمثل الزئبق المتدرج *
* كأن الثريا في اواخر ليلها * تحية ورد فوق زهر بنفسج *
﴿ وقال ايضا ﴾

* في ليلة انف كان هلالها * صدع تبين في اناء زجاج *
* كفل الزمان لاختها بزيادة * في نور فداء كوقف العاج *

❦ وقال ايضا ❦

- * وكان الهلال حافة جام * شف منها ما لم تنله عقار *
- * وكان الحجر رسم طريق * وعليه من الثريا منار *
- * وقال الشريف ابو الحسن علي بن الحسين بن حيدرة العقيلي ❦
- * أو ما ترى حسن الهلال كأنه * لما تبدى حاجب قد شابا *

❦ وقال عمارة اليمنى ❦

- * وهنئت من شعر الصيام بزائر * مناه لو ان الشهر عندك اشهر *
- * وما العيد الا انت فانظر هلاله * فما هو الا في عدوك خنجر *

❦ وقال المهذب بن الزبير ❦

- * ليهنك شهر قد بهرت هلاله * بوجهك حتى شخصه متضائل *
- * وحلته مما فطت امانة * زكت فأنحني من ثقل ما هو حامل *

❦ وقال ابن نباتة ❦

- * كأن شكل هلال العيد في يده * قوس على مهج الاعداء متور *
- * أو مخالب مده نسر السماء لهم * فكل طائر قلب منه مذعور *
- * أو منجل لحصاد القوم منطف * أو خنجر مرهف الحدين مشهور *
- * أو نعل تبر اجادت في تهيشه * الى جواد ابن ايوب المقادير *
- * أو راكم الظهر شكا في الظلام يرى * من فضله في السما والارض مشكور *
- * أو زورق جاء فيه العيد منهذرا * حيث الديجي كعباب البحر مسجور *
- * أو لا فقل شفة للكأس مائلة * ستذكر العيش ان العيش مذكور *
- * أو لا فنصف سوار قام يطرحه * كف الديجي حين غمته التبشير *
- * أو لا فقطعة قيد فك عن عضد * اخني الصيام عليه فهو مأسور *
- * أو لا فن رمضان التون قد سقطت * لما مضى وهو في شوال محصور *

❦ وقال البدر البشتكي يشبه الهلال والنجوم حوله ❦

- * ورب عشي لاح وجهه هلاله * فشبهته والتجم ضاء لसार *

* ذبالة شمع عوج الريح ضوءها * فطار لها بالقرب بعض شرار *

﴿ وقال جمال الدين يحيى بن محمد ﴾

* وكان الهلال اذ قارب النجم وما ان مضى سوى ليلتين *

* نعل طرف أفساه في حومة الركض ومسماره على جبهتين *

﴿ وقال الطفرائي ﴾

* قوموا الى لذاتكم يا نيام * ونبهوا العود وصفوا المدام *

* هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحدد شهر الصيام *

﴿ وقال محمد بن احمد الخياط ﴾

* لاح الهلال كما تعوج مرهقا * والكوكبان فاعجبا بل اطرفا *

* متتابعين تتابع الكعبين في * ربح اقيم الصدر منه وثقفا *

* فكأنه وقد استقاما فوقه * كف تخالف اكرتين تلقفا *

﴿ وقال ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم الكاتب ﴾

* لما رأيت الهلال منطويا * في غرة الفجر قارن الزهره *

* شبهته والعيان يشهد لي * بصولجان وافي لضرب كره *

﴿ وقال ابو جعفر احمد بن نام ﴾

* وكان الهلال نور من الابريز خطت بصفحة اللزورد *

* وكان الصباح حين تبدى * دولة الوصل اقبلت بعد صد *

﴿ وقال ابو الطليق الخزاعي ﴾

* كأن الثريا والهلال امامها * يد علقت منه بنصف سوار *

* تضم على الشطر البنان وشطره * يلوح كنون علقت بنضار *

﴿ وقال الطفرائي ﴾

* وترى الثريا والهلال مظاهر * بمعين من حلتيه ومجسد *

* كالحب فصل في وشاح خريفة * حسناء تطلع في لثام اسود *

* فكأنه وكأنها في جنبه * عنقودة في زورق من عسجد *

❦ وقال ابو الحسن محمد بن عيسى الكرخي ❦

* كأن الهلال المستنير وقد بدا * ونجم الثريا واقف فوق هائه *

* ملك على اعلاه تاج مرصع * ويزهى على من دونه بجلالته *

❦ وقال بدر الدين محمد بن مكي ❦

* كأن الشمس اذ غربت غريق * هوى في البحر او وافي مغاصا *

* فاتبعها الهلال على غروب * بزورقه يريد لها خلاصا *

❦ وقال ابراهيم بن خفاجة في اقتران الثريا بهلال ❦

* وليلة من ليالى الانس بت بها * والروض ما بين منظوم ومنضود *

* والنسر قد حام في الظلماء من ظمأ * وللحجرة نهر غير مورود *

* وابن الغزالة فوق النجم منمطف * كما تأود عرجون بعنقود *

❦ وقال ابو العباس احمد بن ابراهيم بن السلار ❦

* وقد سلت اكف الفطر جهرا * على شهر الصيام سيوف باس *

* ولاح لنا الهلال كسطر طوق * على لبات زرقاء اللباس *

❦ وقال محمد بن عبد المحسن بن الرفاء ❦

* كأن الهلال هلال السماء * وقد لاح في قص من سواد *

* حبيب امان بهجرانه * محبا ودار يلبس الحداد *

❦ وقال ناصر الدين الحسن بن شاور بن النقيب ❦

* اعملت فكري في السماء وقد بدا * فيها هلال جسمه منهوك *

* فكأنما هي شقة ممدودة * وكأنه من فوقها مكوك *

❦ وقال شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ❦

* كأن الهلال نزيل السماء * وقد قارن الزهرة النيرة *

* سوار لحسناء من عسجد * على قفله وضعت جوهره *

❖ وقال عبد الله بن المعتز ❖

* قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد *
 * يتلو الثريا كفاغر شره * يتفتح فاه لاكل عنقود *
 ❖ وقال ايضا ❖

* في ليلة اكل المحاق هلالها * حتى تبدى مثل وقف العاج *
 * والصبح يتلو المشتري فكأنه * عربان يمشى في الدجى بسراج *
 ❖ وقال طاهر الحداد ❖

* والجو من شفق الغروب وقد بدا * تحديقه حفت بورد اجر *
 * وبدا الهلال لليلتين كأنه * فتر حوى تفاحة من عنبر *
 ❖ وقال ايضا ❖

* هلل فان هلال العيد عاد بما * قد كنت تعهد من لهو ومن طرب *
 * كحلقة من لجين ذاب اكثرها * لما تفاعل ملقها على اللهب *
 ❖ وقال ابو الفضل الميكالى ❖

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال لونه يحكى اللهب *
 * ككرة من فضة مجلوة * اوفى عليها صولجان من ذهب *
 ❖ وقال المعتز بالله ❖

* زارنى والديجى احم الحواشى * والثريا فى الغرب كالعنقود *
 * وهلال السماء طوق عروس * بات يحلى على غلائل سود *
 ❖ وقال ابن قلانس ❖

* يارب ليل اشتهى لباسه * قد عطر الوصل لنا انفاسه *
 * دع امره القيس ودع امراسه * ترى الهلال سرعة قد قاسه *
 * منكسا نحو الثريا راسه * هل يعرف العرجون والكباسه *
 ❖ وقال آخر ❖

* كأنما الليل والهلال وقد * وافت نجوم السماء منقضه *

* رام من الزنج قوسه ذهب * تبدر منه بنادق فضه *

❦ وقال الشهاب محمود ❦

* كأن الثريا والهلال ودارة * حوته وقد زان الثريا التأمها *

* حباب طغامن حول زورق فضة * بكف فتاة طاف بالزنج جامها *

❦ وقال الجزار ❦

* ان هلال الفطر لما بدا * مستحسنا في اعين الناس *

* وددت ان ألتحه عندما * راح يحكي شفة الكاس *

قال الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم قد جمع بعض الافاضل في تشبيه الهلال ما يقارب السبعين والمقدم على ذلك كله تشبيه القرآن العظيم اياه بالعرجون وشبه بحاجب النوبي السائب وبعلامة الظفر وبضلع ملقاة في القلاة وبالصدع في الزجاج وبالزورق وبمحرّف النون وبشفرة السكين وبالنون وبالسراج وبالمخلب وبناب الفيل وبالحلحال وبالسوار وبالدمج وبطوق عروس وبوقف من حاج وبالقوس وبلمحة اثنت وبائر الظفر في تفاحة وبزبانيا عقرب من فضة وبمقص سرطان من ذهب وبراعم منحن وبخشكنا نجة وبقرضة دينار وبالفخ وبالنجل وبطرف الصدغ وبالكوك وبشفة الكأس وبوجه مسافر رفع العمامة عن جبينه وبجانب مرآة انكشف عنها الغلاف وبأكليل ملك

وبآثار الحافر وبالعذار الشائب

وباللسان المنعطف

❦ ثم وصف اللاك * في وصف الهلال * وتلاه الرسالة الثامنة وهي ❦

❦ زهر الربيع * في المثل البديع ❦



❦ الرسالة الثامنة ❦

❦ زهر الربيع * في المثل البديع ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحمود بكل لسان * المشهود بالجلود والاحسان * العالم بما يضر
الانسان * والمطلع على السر منه والاعلان * جدا متصلا الى يوم الدين *
وصلواته على محمد سيد الاولين والآخرين * ورضى الله عن الصحابة اجمعين *
❦ وبعد ❦ فانا فطرنا في كتابنا الوسوم بنحفة الاديب * فوجدناه حاشدا
لكل مشهور وغريب * قد جمع الامثال المشهورة * والايات المستحسنة الماثورة *
يتخف به ناظره * وينشرح فيه خاطره * لاحتوائه على جملة من الغرائب *
واستيفائه للنفائس والاطياب * ليس فيه عيب * سوى انه يحتاج الى ان يحرص
بالغيب * ثم حدانا الخاطر الى ان نختصر منه مختصرا يشتمل على الامثال
المتداولة بين الناس * المتناقلة عندهم من غير شك ولا التباس * فاستخرجناه
كما يستخرج الزبد ما حضه * والمهر رائضه * فجاء موافقا لما اردنا * محققا
للذي قصدنا * وسميائه ❦ زهر الربيع * في النل البديع ❦ قسأل الله
التوفيق والتسهيل * وهو حسنا ونعم الوكيل * وهذا ابتداءنا في الكتاب
المرجم * مرتبا على حروف المعجم *

❦ حرف الالف ❦

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * حفظت شيئا وظابت عنك اشياء *

* غيره * قالت الضفدع قولاً * فسرته الحكماء
 في في ماء وهل ينطق من في فيه ماء
 * غيره * شكوت وما الشكوى لمثل عادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها
 * غيره * اذا عقد القضاء عليك امراً * فليس يحله الا القضاء
 * غيره * ولا خير في ود اذا لم يكن له * على طول مر الحادثات بقاء
 * غيره * وضعيفة فاذا اصابته فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 * غيره * كم صاحب عادته في صاحب * فتصالحا وبقيت في الاعداء
 * غيره * تقع الطير حيث يكثر الحب ويغشى منازل الكرماء
 * غيره * جزته عن صبايته وفاء * فواحدة بواحدة جزاء
 * غيره * افنى واعى ذا الطبيب بطبه * وبكمله الاحياء والبصراء
 فاذا رأيت رأيت من عيانه * خلقا على امواته قراء
 * غيره * احساب النجوم احلمونا * على علم ادق من الهباء
 كنوز الارض لم تصلوا اليها * فكيف علمتم ما في السماء

— حرف الباء —

ان يسمعوا الخير يخفوه وان يسمعوا * شرا اذيع وان لم يسمعوا كذبوا
 * غيره * لا تؤمل انى اقول لك اخسا * لست اسخو بها لكل الكلاب
 * غيره * يا مرسل الريح جنوباً وصبا * ان غصبت قبس فزدها غضبا
 * غيره * واذا تكون كربة ادعى لها * واذا يحاس الحيس ادعى جندب
 * غيره * كل يوم قطيعة وعتاب * يتقضى دهرنا ونحن غضاب
 * غيره * سوء حظى الالى منك هذا * فعلى الحظ لا عليه العتاب
 * غيره * تقربت بالاحسان منه فزادنى * بعدادها ادرى بما اتقرب
 * غيره * اصبر لعادتنا التى عودتنا * اولا فارشدنا الى من نذهب
 * غيره * وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتى يان عندها وخطاب
 * غيره * اجبر تشعب قلبى فهو منكسر * وللزجاجة كسر ليس ينسحب
 * غيره * اذا صح منك الود فالمال هين * وكل الذى فوق التراب تراب

- * غيره * ومن مذهبي حب الديار لاهلها * وللناس في ما يشقون مذاهب
- * غيره * ولا بد من شكوى ولو بتنفس * تبرد من حر الحشا والتراث
- * غيره * لا تحفظون على الشكران زلته * فلا تربيك من افعالهم ريب
- * غيره * ليس الحجاب بمقص عنك لى املا * ان السماء تري حين تحجب
- * غيره * يقولون دعها لا تردھا فصحبھا * كثير أترضى ان تكون من الصحب
- فقلت لهم ان المياه كثيرة * وما ازدحم الورد الاعلى العنب
- * غيره * واشتاق نجدا للذى يسكنونه * هو كل نفس حيث حل حبيبها
- * غيره * يجتئها عند ريعان الصبي * ويخليها اذا ما اضطربا
- كالتى فى رمضان لم تصم * بلهگ منها وصامت رجبا
- * غيره * ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة فى الشباب
- * غيره * وما الحداثة عن حلم بماعة * قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب
- * غيره * لا تهمدن امرءا حتى تجربہ * ولا تدمنه من غير تجرب
- * غيره * تلك بنات المخاض رائحة * والعود فى كوره وفى قبه
- * غيره * عسى الهم الذى امسبت فيه * يكون وراءه فرج قريب
- فيأمن خائف ويفك مان * ويأتى اهله النائي الغريب
- * غيره * اخي الذى ان ادعه الملة * يجبن وان اغضب الى السيف يغضب
- * غيره * اذا كنت فى كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه
- فعش واحدا وصل اخاك فانه * مقارف ذنب تارة ومجانسه
- اذا انت لم تسرب مرارا على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشاربه
- * غيره * وقد فارق الناس الاحبة قلنا * واعبى دواء الموت كل طيب
- * غيره * واذا بدا للنمل اجنحة * حتى يطير فقد دنا عطبه
- * غيره * لا تحقرن شيئا * كم جر خيرا شيب
- * غيره * أنطلب صاحباً لا عيب فيه * واى الناس ليس له عيوب
- * غيره * واظلم خلق الله من بات حاسدا * لم بات فى نعمائه يتقلب

❀ غيره ❀ قالوا ولو صح ما قالوا لغزت به * من لي بتصديق ما قالوا وتكذيب
❀ غيره ❀ ومن ركب الثور بعد الجواد انكسر اظلافه والغيب
❀ غيره ❀ ومن ربط الكلب العقور بياحه * ففهما بدا منه على رابط الكلب
❀ غيره ❀ وقلما ابصرت عينك من رجل * الا ومعناه ان فكرت في لقبه
❀ غيره ❀ ولربما منع الجواد وما به * منع ولكن سوء حظ الطالب
❀ غيره ❀ واذا كرهت فتى كرهت حديثه * واذا سمعت ضناه لم تطرب
❀ غيره ❀ والله مني جانب لا اضيعه * واللهو مني والخلاعة جانب
وما ان ابالي في زمانى راقبا * اذا كنت للرحن ربي اراقب
❀ غيره ❀ ولا خير في من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
❀ غيره ❀ كعصفورة في يد طفل يسومها * ورود حياض الموت والطفل يلعب
❀ غيره ❀ ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء فخرا ان تعد معايبه

❀ حرف التاء ❀

تنفس اذ جثته زائرا * ومات من الروح لما دخلت
فقلت له لا يرعك الدخول * فوالله ما جئت حتى اكلت
❀ غيره ❀ والشرب من قهوة حراء صافية * كأنها عصرت من فص ياقوت
❀ غيره ❀ سقوني وقالوا لا تفنى ولو سقوا * جبال حنين ما سقوني لغنت
اذا جادت الدنيا عليك فجديها * على الناس طرا قبل ان تنفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت * ولا البخل يبقها اذا هي ولت
❀ غيره ❀ اذا تحدثت في قوم لتحقهم * بكل ما هو من ماض ومن آت
فلا تعد في حديث ان طبعهم * موكل بمصاداة المعادات
❀ غيره ❀ من حلقت لحية جار له * فليس كعب الماء على لحيته
❀ غيره ❀ وقد احبى عدوى حين ابصره * لادفع السر منه بالتحيات
واظهر البسر للانسان ابغضه * كأنه قد ملا قلبي مسرات

❀ حرف التاء ❀

اذا الناس غطونى تغطيت عنهم ❀ وان يحشوا عني فقيهم مباحث
وان حفروا بئرى حفرت بئارهم ❀ ليعلم يوما كيف تحشى النبات
انما مالى ما انفقته ❀ ليس ما اتركه للورثه

❀ غيره ❀

❀ حرف الجيم ❀

اذا تضايق امر فانتظر فرجا ❀ قاضيق الامر ادناه من الفرج
❀ غيره ❀ كم اسويك وكم تعويجى ❀ ليت شعرى ما الذى منك يجي
❀ غيره ❀ ورب نازلة يضيق بها الفتى ❀ ذرعا وعند الله فيها المخرج
ضائق فلما استحكمت حلقاتها ❀ فرجت وكان يخالها لا تفرج
❀ غيره ❀ درج الايام تندرج ❀ وبباب الهم لا تلج
رب امر عن مطلبه ❀ سهله ساعة الفرج

❀ حرف الحاء ❀

تخفى العداوة وهى غير خفية ❀ نظر العدو بما يسر يروح
❀ غيره ❀ وعلى القلوب من القلوب دلائل ❀ بالود قبل تباین الاشباح
❀ غيره ❀ احبابنا لا نظنونى سلوتكم ❀ الحال ما حال والتبريح ما برحا
❀ غيره ❀ لا تنفس سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
وانى رأيت غواة الرجال لا يتركون اديما صحيفا
❀ غيره ❀ من لم يؤدبه الجميل ❀ ففى عقوبته صلاحه
❀ غيره ❀ واذا رأى ابليس غرة وجهه ❀ لى وقال فديت من لا يفلح
❀ غيره ❀ طلعت بك التكثير فازددت قلة ❀ وقد يضر الانسان فى موضع الرجب
❀ غيره ❀ دعوت الفنى وصروف المنى ❀ فلما اجبن دعوت القدر
اذا بلغ المرء آماله ❀ فليس له بعدها مقترح

❁ غيره ❁ ألا ان اكل التمر دون رفاقتي ❁ ودفن النوى يامى اخزى الفضائح
❁ غيره ❁ كنتاركة يبيضها بالعرء ❁ وملحفة يبيض اخرى جناحا
❁ غيره ❁ وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح

❁ حرف الدال ❁

شقي كل من اعرضت عنه ❁ ولكن من تلاحظه سعيد
❁ غيره ❁ يجود بالنفس ان ضن الجواد بها ❁ والجود بالنفس اقصى غاية الجود
❁ غيره ❁ اذا صوت العصفور طار فؤاده ❁ وليث حديد الناب عند الزائد
❁ غيره ❁ سعيد الدار خير من ابيه ❁ وكلب الدار خير من سعيد
❁ غيره ❁ شخص الانام الى كالك فاستعد ❁ من شر اصينهم بعيب واحد
❁ غيره ❁ جرى طلقا حتى اذا قيل سابق ❁ تداركه عرف اللثام قبلدا
❁ غيره ❁ لقد اسمعت لو ناديت حيا ❁ ولكن لا حياة لمن تنادى
ولو نارا فتحت بها اضاءت ❁ ولكن انت تنفخ في رمد
❁ غيره ❁ اذا انت لم تنفع بكدك اهله ❁ ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
❁ غيره ❁ سبكتاه وتحسبه لجينا ❁ فابدى الكبير عن خبث الحديد
❁ غيره ❁ وعند احتساء الكأس تنسى مودتي ❁ وعند اعتراك الخيل يا سعد يا سعد
❁ غيره ❁ ارى عهدكم كالورد ليس بدائم ❁ ولا خير في من لا يدوم له عهد
وعهدى لكم كالآس حسنا ومنظرا ❁ له بهجة تبقى اذا فنى الورد
❁ غيره ❁ ومتى يساعدنا الزمان ويومنا ❁ يومان يوم نوى ويوم صدود
❁ غيره ❁ وما شرب العشاق الا بقيتي ❁ ولا وردوا في الحب الا على وردى
❁ غيره ❁ اذهب وهبتك يا ملول ❁ تكسرما منى لقصدى
احسب دفنتك في الثرى ❁ ولطمت بعدك صحن خدى
وحدى شربتك صافيا ❁ وتركت للاعداء دردى
ما يثمر الاصل الحشيش ولو سقى بالساء ورد

- ❀ غيره ❀ سلام عليكم لا سلام مودع ❀ ولكن سلام لا يزال جديدا
- ❀ غيره ❀ دعى عد الذنوب اذا التقينا ❀ تعالى لا تعد ولا تعدى
- ❀ غيره ❀ وجودى يا معذبتى بوصل ❀ تكون لك اليد البيضاء عندي
- ❀ غيره ❀ اسلم والتسليم ايسر واجب ❀ وبالرغم منى ان اسلم من بعد
- ❀ غيره ❀ وحدتني ياسعد عنهم فردتني ❀ جنوبا فزدني من حديثك ياسعد
- ❀ غيره ❀ يعاد حديثها فيريد حسنا ❀ وقد يستفجح الشيء المعاد
- ❀ غيره ❀ وان قليل الحب بالعقل صالح ❀ وان كثير الحب بالجهل فاسد
- ❀ غيره ❀ ليت هندنا انجزتنا ما تعد ❀ وشفت اكبادنا مما تجد
- ❀ غيره ❀ واستبدت مرة واحدة ❀ انما العاجز من لا يستبد
- ❀ غيره ❀ واذا توافقت القلوب على الرضا ❀ فاللاح يضرب في حديد بارد
- ❀ غيره ❀ ولا تلم المحب على هواه ❀ وكل متيم دنف عميد
- ❀ غيره ❀ يظن حبيبه حسنا جيلا ❀ وان كان الحبيب من القروء
- ❀ غيره ❀ ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ❀ عدوا له ما من صداقته بد
- ❀ غيره ❀ واخوان عهدتهم دروما ❀ فكانوها ولكن للاعادى
- ❀ غيره ❀ وختلهم سهاما راميات ❀ فكانوها ولكن في قوادى
- ❀ غيره ❀ وقالوا قد صفت منا قلوب ❀ لقد صدقوا ولكن عن ودادى
- ❀ غيره ❀ أما ترى الدهر وهذا الورى ❀ كهرة تأكل اولادها
- ❀ غيره ❀ سبدي لك الايام ما كنت جاهلا ❀ وبأيتك بالاخبار من لم تزود
- ❀ غيره ❀ اذا كان غير الله للمرء عدة ❀ اتته الرزايا من وجوه الفوائد
- ❀ غيره ❀ خذ ارزق هذا اليوم واستمعا به ❀ فان على الرحمن رزقكما غذا
- ❀ غيره ❀ عودتني البر فلا تنسني ❀ فالتاس يعتادون ما عودوا
- ❀ غيره ❀ يا قارع الباب على عبد الصمد ❀ لا تفرع الباب فاثم احد
- ❀ غيره ❀ واقرب ما يكون النجح يوما ❀ اذا شفع الوجه الى جواد
- ❀ غيره ❀ ازل حسد الحساد عنى بكتبهم ❀ فانت الذى صيرتهم لى حسدا

- ❁ غيره ❁ واتعب خلق الله من زاد همه ❁ وقصر عما تشتهي النفس وجده
❁ غيره ❁ اذا لم يكن عون من الله للفتى ❁ فاكثر ما ينجى عليه اجتهاده
❁ غيره ❁ لا تحقرن صغيرا في محاسبة ❁ ان البعوضة تدمى مقلة الاسد
وفي الشرارة ضعف وهي مؤلة ❁ وربما اضرمت نارا على بلد
❁ غيره ❁ وظلم ذوى القرى اشد مضاضة ❁ على المرء من وقع الحسام المهند
❁ غيره ❁ فاطلب العز ولو في لظى ❁ وذرا الذل ولو في الخلود
❁ غيره ❁ ولكل شئ آفة من جنسه ❁ حتى الحديد سطا عليه البرد
❁ غيره ❁ ما قام عمرو في الولاية ساعة حتى قصد
كم تائه بولاية ❁ وبعرله طاب البلد
❁ غيره ❁ ما كلف الله نفسا غير طاقتها ❁ ولا تجود يد الا بما تجدد
❁ غيره ❁ الخير ابقى وان طال الزمان به ❁ والشر اخبث ما اوعيت من زاد
❁ غيره ❁ كل المصائب قد تمر على الفتى ❁ فتهدون غير شماتة الحساد
ان المصائب تنقضي اوقاتها ❁ وشماتة الحساد بالمرصاد
❁ غيره ❁ الحر يلحى والعصا للعبد ❁ وليس للحلف غير الرد
❁ غيره ❁ اذا المرء اخطئه السيادة ناشأ ❁ فطلبها كهلا عليه بعيد
❁ غيره ❁ ان الشباب والفراغ والجده ❁ مفسدة للمرء اى مفسده
❁ غيره ❁ ذهب الناس في الزيادة والتقص وعبد الحميد عبد الحميد
❁ غيره ❁ اذا انت اكرمت الكريم ملكته ❁ وان انت اكرمت اللئيم تمردا
فوضع الندى في موضع السيف بالعلى ❁ مضر كوضع السيف في موضع الندى
❁ غيره ❁ ضدان لما اجتمعا حسنا ❁ والضد يظهر حسنه الضد
❁ غيره ❁ وان الجرح يئفر بعد حين ❁ اذا كان البناء على فساد
❁ غيره ❁ قليل المال تصلحه فيئو ❁ ولا ينو الكثير مع الفساد

❀ غيره ❀ وهل انا الا من غوية ان غوت * غويت وان ترشد غوية ارشد
 ❀ غيره ❀ عن المرء لا نسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
 ❀ غيره ❀ لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا
 تهدي الامور باهل الرأي ماصلحت * وان تولت فبالاشرار تنقاد
 ❀ غيره ❀ ما بعتكم مهجتي الا بوصلكم * ولا اسلمها الا يدا بيد

❀ حرف الذال ❀

طلبت الجميع فصاب الجميع * فغن سوء رأيك لا ذا ولا ذا
 ❀ غيره ❀ والعمر مثل الكأس يرسب في اواخره القذى

❀ حرف الزاء ❀

من يلق منهم يقل لا قيت سيدهم * مثل النجوم التي يهدى بها السارى
 ❀ غيره ❀ واذا تباع كريمة او تشتري * فسواك بائعها وانت المشتري
 واذا صنعت صنعة اتممتها * يبدن ليس نداهما بمكدر
 ❀ غيره ❀ اسد على وفي الحروب نعامه * ربداء تنفر من صغير الصافر
 ❀ غيره ❀ كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبرة * وان يذل شعبا يذبح من الاشر
 ❀ غيره ❀ نصحتكم لم تقبلوا النصح مرة * وحذرت عن فبح فلم يغن تحذير
 ❀ غيره ❀ اذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت * وما العار الا ما تبجر المقادير
 ❀ غيره ❀ لنا قينة نحمي عن الشرب شربها * فقد امتت من سكرة وخجار
 وتكشر عن اياها في ثمانها * ككسبه جاز شم بول جاز
 ❀ غيره ❀ ابوك لنا عيش نعيش بظله * وازت جراد ليس تبقى ولا تذر
 ❀ غيره ❀ ما كنت الا كلهم ميت * دعا الى اكله اضطرار
 ❀ غيره ❀ ومن المظالم ان جطت على المظالم يا فزاره

- ❀ غيره ❀ وعاجز الرأي مضيا لفرسته * حتى اذا فات شيء طاب القدر
- ❀ غيره ❀ ذنب الكلب لا يعود سويا * لو رموه في قالب الف شهر
- ❀ غيره ❀ كنت من كرتي افر اليهم * فهم كرتي فابن الفرار
- ❀ غيره ❀ اقبل معاذير من بأتيك معتذرا * ان بر عندك يوما كان او بغرا
- ❀ غيره ❀ قد اطاعك من ارضناك ظاهره * وقد اجلك من بعصيك مستترا
- ❀ غيره ❀ اذا كان وجه العذر ليس بين * فان اطراح العذر خير من العذر
- ❀ غيره ❀ اذا مرضتم اتيناكم زوركم * وتذنبون فتأتيكم فنعذر
- ❀ غيره ❀ أترك ليلي ليس يني وينها * سوى ليلة اتي اذا لصبور
- ❀ غيره ❀ واعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
- ❀ غيره ❀ تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشي من عرار
- ❀ غيره ❀ شهور ينقضين وما شعرنا * بانصاف لهن ولا سرار
- ❀ غيره ❀ وما حب الديار اذاب قلبي * ولكن حب من سكن الديار
- ❀ غيره ❀ دخولك من باب الهوى ان اردته * يسير ولكن الخروج عسير
- ❀ غيره ❀ اتي لانبض كل مصطبر * عن الفه في السر والجهر
- ❀ غيره ❀ الصبر يحس في مواضعه * ما للفتي المشغوف والصبر
- ❀ غيره ❀ من راقب الناس مات غما * وفاز بالذلة الجسور
- ❀ غيره ❀ لو لا مني العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور
- ❀ غيره ❀ هي الضلع العوجاء لست نقيها * ألا ان اصلاح الضلوع انكسارها
- ❀ غيره ❀ اذا لم يكن في منزل المرء حرة * تدبره ضناعت مصالح داره
- ❀ غيره ❀ عجوز ترجى ان تكون فتية * وقد لحب الحيان واحدوب الظهر
- ❀ غيره ❀ تدس الى العطار سلعة يبتها * وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
- ❀ غيره ❀ ولا ذوردية الشايا * قد صبغت كفها بغير
- ❀ كأنما وجهها قيص * قد فركوه على حصير

- * غيره * رق الزجاج ورق الحجر * فتشابهها وتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح * وكأنه قدح ولا خمر
- * غيره * لا نبالي بعد سكرتنا * ربح الخمار ام خسرا
- * غيره * على قدر حال المرء في حال صحوه * تؤثر فيه الخمر في حال سكره
فياخذ من عقل كثير اقله * ويأتى على العقل القليل باسره
- * غيره * سيفى الله عن بقرات زيد * ويأتى الله باللبن الغزير
- * غيره * محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى * والنسار مخبرة بفضل العنبر
ما قد مضى يا نفس فاصطبرى له * ولك الامان من الذى لم يقدر
وتيقنى ان المقدر كائن * حتما عليك صبرت ام لم تصبر
- * غيره * عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم في خليفته امر
- * غيره * اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرج وحزن تارة * لا الحزن دام ولا السرور
- * غيره * ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر
من لم يؤدبه والداه * ادبه الليل والنهار
- * غيره * ما كان ذاك العيش الا سكرة * ذهبت لذاتها وجل خاها
- * غيره * كنت السواد لناظري * فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليت * فعليك كنت احاذر
- * غيره * حاسب اخاك على فلس وضن به * وهب له بعد ان احيت دينارا
- * غيره * اذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر
- * غيره * واذا السعادة اقبلت ايامها * قهرت بامر الله من لا يقهر
- * غيره * من عاش اخلفت الايام جدته * وخانه ثقتاه السمع والبصر
- * غيره * ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى
- * غيره * عمدت لضرى فاعتمدت مسرتى * وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري
- * غيره * تحسبه مستمعا منصتا * وقلبه في طية اخرى

❦ غيره ❦ اعمل بعلمى ولا تنظر الى عملى * ينفعك علمى ولا يضررك تقصيرى
 ❦ غيره ❦ خذ من علمى ولا تنظر الى عملى * واقصد بذلك وجه الخالق البارى
 ان العلوم كاشجار لها ثمر * فاجن الثمار واخل العود للنار
 ❦ غيره ❦ تجمل بالثياب ولا تمار * فان العين قبل الاختبار
 ولوليس الحمار ثياب خز * لقال الناس يالك من حمار
 ❦ غيره ❦ احذر عدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة
 فلربما اتقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة
 ❦ غيره ❦ جامنا هذه حرام * وقودها الناس والحجارة
 اعجب شئ رأيت منها * طهورها يتقضى الطهارة
 ❦ غيره ❦ من كان يخشى زحلا * وكان يرجو المشتري
 فأنى منه وان * كان ابى الادنى يرى
 ❦ غيره ❦ من بطنه مس ظهر ارض * وظهره مس بطن غيره
 فلا تكن آمنا اذاه * ولا تكن راجيا لغيره
 ❦ غيره ❦ انما تعرف المؤاساة فى الازمة لا حين ترخص الاسعار
 ❦ غيره ❦ وان احق الناس ان كنت مادحا * بمدحك من اعطاك والعرض وافر
 ❦ غيره ❦ وكل بازمسه هرم * تجرى على رأسه العصافير

❦ حرف الزاى ❦

من لم يزرنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنائزه
 ❦ غيره ❦ ومن ظن بمن يلاقى الحروب * بان لا يصاب فقد ظن عجزا

❦ حرف السين ❦

عندى علائق جود غرس انعمكم * قد مسها ظمأ فليسق من غرسا
 تداركوها وفى اغصانها رفق * فلن يعود اخضرار العود ان ييسا

- * غيره * يارب ان قدرته لمقبل * ضيرى فللمسواك او للاكوس
 واذا قضيت لنا بعين مراقب * يارب فليك من عيون الزجس
 واذا قضيت لنا نديما ثالثا * يارب فليك شمعة في المجلس
 * غيره * ظلت تظللني من الشمس * شمس اعز الى من نفسي
 فاقول يا عجبا ويا عجبا * شمس تظللني من الشمس
 * غيره * ولم ادخل الحمام يوم رحيلكم * طلاب نعيم قد رضيت ببوسي
 ولكن تجري ادمعي مطمئنة * عليكم ولا يدرى بذاك جليسي
 * غيره * ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم لقاتل نفسي
 وما يكون مثل اخي واسكن * اعزى النفس عنه بالتأسي
 * غيره * قام الى الشمس بتقويمه * لينظر السعد من النقص
 فقلت فيم الشمس قال الفتى * في الثور قلت الثور في الشمس
 * غيره * هيهات لا يدفع عن غيره * من كان لا يدفع عن نفسه
 * غيره * خذ الفلس من كف اللثيم فاته * اضر عليه من حشاشة نفسه
 * غيره * ذلها اظهر التودد منها * وبها منكم كثر المواسي
 * غيره * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
 * غيره * اذكرك الوعد الذي سمحت به * مكارمك الحسنى وحاشاك ان تنسى
 * غيره * والشبح لا يترك اخلاقه * حتى يوارى في ثرى رمسه
 ما يبلغ الاصداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
 * غيره * خير الطيور على القصور وشرها * ياوى الخراب ويسكن التاوسا
 * غيره * لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كلاها وحتى رامها كل مفلس
 * غيره * واللص في منزله آمن * وصاحب العملة في الحبس
 * غيره * اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في الحبس
 يزين القباح ويخفي الملاح * فاقبح بذلك من ملبس
 * غيره * سقى الله ارضا اثبتت عودك الذي * زكت منه اعراق وجفت مغارس

- ❁ غيره ❁ اذا انت لم يعطفك الا شفاعه * فلا خير في ود يكون بشافع
❁ غيره ❁ مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ليلي الغداة شفيع
❁ غيره ❁ شجالك الفراق فما تصنع * أنصبر للبين ام تجزع
اذا كنت تبكي وهم جيرة * فكيف تكون اذا ودعوا
❁ غيره ❁ وزادني شغفا في الحب ما منعت * احب شي الى الانسان ما منعا
❁ غيره ❁ كيف السبيل الى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزند الاقطع
❁ غيره ❁ تدعي الحب ولا تعرفه * اين برهان الهوى يا مدعي
❁ غيره ❁ لاحظ لي في الحب الا انني * السبق لي وعلى رد المدعي
❁ غيره ❁ فلا تجعل بيني وبينك ثالثا * فكل حديث جاوز اثنين شائع
سروري ان تبقي بغير وضطة * واني من الدنيا بذلك قانع
وما المال والاهلون الا ودبعة * ولا بد يوما ان ترد الودائع
واني لارجو الله حتى كائنني * اري بحبيل الظن ما الله صانع
❁ غيره ❁ جئنا به نشفع في حاجة * فاحتاج في الاذن الى شافع
❁ غيره ❁ وتجلدى للشامتين اربهم * اني لريب الدهر لا اتضعضع
واذا المنية انشبت اظفارها * ألقيت كل نعمة لا تنفع
❁ غيره ❁ اذا لم تستطع شتا فدعه * وحاوله الى ما تستطيع
❁ غيره ❁ وحلتي ذنب امرئ ما فعلته * كذا العري كوى غيره وهورائم
❁ غيره ❁ واذا جهلت من امرئ اعراقه * وقديه فانظر الى ما يصنع
❁ غيره ❁ وصديق ان رام نفع صديق * فهو يدري في امره كيف يسعى
❁ غيره ❁ ومن يحقر في الشر بئرا لغيره * يبت وهو فيها لا محالة واقع
❁ غيره ❁ ذهب الذي كنا نعيش بفضله * وبقي الذين حياتهم لا تنفع
❁ غيره ❁ واذا جفاني صاحب * لم استخر ما عشت قطعه
وتركته مثل القصور ازورها في كل جمعه

❀ حرف الفين ❀

يفسد الشعر فان ماتبته * في محال قال في هذا الفه
❀ غيره ❀ لقد هاج الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ

❀ حرف الفاء ❀

وما علمت لساني كل عن صفة * ولا علمتك الا فوق ما اصف
❀ غيره ❀ اذا انا طابت الملل فائما * اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعاً فصارت تكلفا
❀ غيره ❀ ولا تذكروا ما مضى * عفا الله عما سلف
❀ غيره ❀ ميزت بين جلالها وفعالها * فاذا الحيانة بالملاحة لا تني
حلقت لنا ان لا تخون عهدا * فكانها حلقت لنا ان لا تني
❀ غيره ❀ فوا حسرتي ان كان حبك قاتلي * وان كان بالتعذيب يا مهجتي كني
❀ غيره ❀ وما لي ذنب استحق به الجفا * سوى انني احببت من ليس ينصف
وما ان عرفت الناس الا ذمتهم * جزى الله خيرا كل من لست اعرف
❀ غيره ❀ من صح قبلك في الهوى ميثاقه * حتى تصح ومن وفي حتى تني
❀ غيره ❀ لا تشرب الرح مع من لا خلاق له * واختزل نفسك خلا طيب السلف
فالراح كالريح ان مرت على عطر * طابت وتخبث ان مرت على الجيف
❀ غيره ❀ لا تسمع في قول ذي حسد * فانه كاذب وان حلفا
❀ غيره ❀ اذا ما حضرنا والرقيب بمجلس * فليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف
فان غفلوا عنا طغرنا بنظرة * وان نظروا فينا نظرنا الى السقف

❀ حرف القاف ❀

ومصحف قد جاني متظلماً * من حظه وبداي في اطواقه

كم نقطة سوداء جاء بها سدى * ياليتها ييضاء في احداقه
 ❀ غيره ❀ الشوق اعظم ان يخلص جارحة * كلى اليك وحق الله مشتاق
 ❀ غيره ❀ فلا تقبلهم ان اتوك بباطل * ففي الناس كذاب وفي الناس صادق
 ❀ غيره ❀ اذا كنت بالليل تخشى الرقيب * لانك كالقمر المشرق
 وكان النهار لنا فاضحا * فبالله قل لي متى نلتقى
 ❀ غيره ❀ صحبتكم فازددت نورا وبهجة * ومن يحب الطيب العطري يعبق
 ❀ غيره ❀ اسمع نصيحة ناصح * جمع النصيحة والمقه
 اياك واحذر ان تبني من الثقات على ثقته
 ❀ غيره ❀ وما الناس الا هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق
 ❀ غيره ❀ اذا امتحن الدنيا ليبت تكشف * له عن عدو في ثياب صديق
 ❀ غيره ❀ خلت الرقاع من الرخاخ * ففرزنت فيها البيادق
 قالوا تسابقت الحمبر * فقلت من عدم السوابق
 ❀ غيره ❀ رأيت العقل لا يغني قليلا * اذا ما اليت اعوزه الدقيق
 ❀ غيره ❀ وحيث يكون الجهل فالرزق واسع * وحيث يكون العقل فالرزق ضيق
 ❀ غيره ❀ كلما قلت قال احسن * وباحسنت لا يكال الدقيق
 ❀ غيره ❀ احفظ لسانك ان تقول قبتلي * ان البلاء موكل بالناطق
 ❀ غيره ❀ فعيذك عيناها وجودك جبهها * ولكن عظم الساق منك دقيق
 ❀ غيره ❀ ألا لا اعاد الله ليلى بحجرة * سهرت بها حتى الصباح على ساق
 وللبق فيها والبراغيث خلطة * كبرز القطونا ذر في حب سماع
 ❀ غيره ❀ ان النية والفراق * كلاهما ما لا يطاق
 لو لم يكن هذا كذا * ما قيل موت او فراق

❀ حرف الكاف ❀

هو الاسد الورد في يته * ولكنه الكلب في المعركة
 ❀ غيره ❀ يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون الجهل الا كذلكا

* غيره * لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أعلم ما تقول عذرتك
 لكن جهلت مقالتي فضلتني * وعلت أنك جاهل فعذرتك
 * غيره * ولكن الدهر لا تقني عجائبه * هذا ضحكوك وهذا طرفه بالك

حرف اللام

ولولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتيق الله سائله
 وما بقيت في العالمين فضيلة * من المجد الا جوده وفضائله
 * غيره * تمنى اناس نيل عليك ضلة * وابن الثريا من يد المتناول
 * غيره * حسن الشبيبة والسعادة والمحاسن والجمال
 هذا الكمال حويته * فوقيت من عين الكمال
 * غيره * رآه اذا ما جتته مهلا * كأنك معطيه الذي انت سائله
 * غيره * يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل
 أليس منك سمنا * من لم يمت فسيمزل
 * غيره * أيا منية النفس لا ترحلى * ووصلك بالهجر لا تبدل
 تريدن تفريق ما بيننا * بفرقنا الدهر لا تجبلى
 * غيره * لبالي بعد الظاعنين شكول * طوال وليل العاشقين طويل
 بين لي البدر الذي لا اريده * ويخفين بدرا ما اليه سبيل
 * غيره * وما صباية مشتاق له امل * الى اللقاء كشتاق بلا امل
 * غيره * وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب تمشي به الرجل
 * غيره * اذا لعب الرجال بكل شيء * رأيت الحب يلعب بالرجال
 * غيره * تأمل بعينيك هذا الحبيب وكن عاذري فيه يا عاذلي
 فاني لنفسي تخيرته * وحسبك من زلة العاقل
 * غيره * ان النساء كاشجار نبات لنا * منها المرار وبعض المرأ كول

- ان النساء متى ينهين عن خلق ❁ وان يكن واجبا لا بد مفعول
❁ غيره ❁ قد يدرك المتأني بعض حاجته ❁ وقد يكون مع المستجمل الزلل
وربما فات بعض القوم امرهم ❁ مع التأني وكان الرأي لو عجلوا
❁ غيره ❁ اصبر على غصص المكارة كلها ❁ فلعلمها ان نجلى ولعلمها
ان الامور اذا التوت وتعتدت ❁ نزل القضاء من السماء فخلها
❁ غيره ❁ من صف خف على الصديق لقاءه ❁ واخو الحوائج وجهه مملول
❁ غيره ❁ في سنة الحافقين مضطرب ❁ وفي بلاد من اختها بدل
❁ غيره ❁ واذا اتتك مذمتي من ناقص ❁ فهي الشهادة لي بآني كامل
❁ غيره ❁ الندامي كما علمت فنون ❁ منهم فاضل ورب فضول
فالخبرهم بالراح فالسر يبدو ❁ ان سرب الطلي محك العقول
❁ غيره ❁ ليس طارا بان يقال فقير ❁ انما العار ان يقال بخيل
❁ غيره ❁ وجعلت اطلب وصلها بتملق ❁ والشيب يأمرها بان لا تفعل
❁ غيره ❁ واشد ما ألقاه من ألم الجوى ❁ قرب المزار وما اليه سبيل
كالبس في البيداء يقتلها الظما ❁ والماء فوق ظهورها محمول
❁ غيره ❁ لي حيلة في من ينم ❁ وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يشاء ❁ فخيلى فيه قليله
❁ غيره ❁ ارأيتك تزيد في صيني وقلبي ❁ اذا انتقصت موازين الرجال
❁ غيره ❁ انا كالمراة ألقي كل شيء بمثاله
❁ غيره ❁ خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ❁ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
❁ غيره ❁ رأيتني ثم استصغرت ما بدا لها ❁ وفي صغرى قيد لها وعقال
❁ غيره ❁ الله اصبح ما طلبت به ❁ والبر خير حقيبة الرجل
❁ غيره ❁ تفاني الرجال على حبها ❁ ولا يحصلون على طائل
❁ غيره ❁ فرغ القسم من الرزق ومن ❁ مدة العمر ومن وقت الاجل
❁ غيره ❁ السعيد السعيد من صحب الناس وولى والقول منه جيل

* غيره * اسأت الى فاستوحشت مني * ولو احسنت آسك الجميل
 * غيره * اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب اليه بوجه آخر الدهر تقبل
 * غيره * وليس يصح في الافهام شيء * اذا احتاج النهار الى دليل
 * غيره * في كل بيت محنة وبليّة * ولعل يتك ان شكرت اقلها
 * غيره * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل
 سوى جنة الفردوس ان نعيمها * يدوم وان الموت لا بد نازل
 * غيره * لعل عتبك محمود عواقبه * وربما صحت الاجسام بالعلل
 لان حلك حمل لا تكلفه * ايس التكل في العينين كالكل
 * غيره * دعيني ازل ما لا ينال من العلى
 فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
 تريدن ادراك المعالي رخيصة
 ولا بد دون الشهد من ابر التعلل

حرف الميم

جعلتك لي مما اخاف سقيفة * فلست ابالي حين يلتطم الميم
 اذا همني امر ذكرتك عنده * ولست بمنسي اذا انفرج الهم
 * غيره * يقر له بالفضل من لم يوده * ويقضي له بالسعد من لم ينجم
 * غيره * فانتم على اكباد قوم حرارة * ويرد على اكبادنا وسلام
 * غيره * هم القوم كل القوم للدين والاتي * وحسك بالقوم الذين هم هم
 * غيره * ولو علموا بالعفو رأيتك اذنبوا * اليك ومنوا باكتساب الجرائم
 * غيره * اكرم تميما بالهوان فانهم * ان اكرموا ففسدوا على الاكرام
 * غيره * وان امراء في اللوم اشبه جده * ووالده الادنى لغير ملوم
 * غيره * لئن عدت غير اليوم اني ظالم * ساصرف وجهي حيث تمنى المكارم
 متى يظفر الغادي اليك بمحاجة * ونصفك محبوب ونصفك نائم

❁ غيره ❁ واذا غفا سلت عليه سيوفها الاحلام
❁ غيره ❁ يا اعدل الناس الا في معاملي ❁ منك الخصام وانت الخصم والحكم
❁ غيره ❁ اشبهت اعدائي فصرت احبهم ❁ اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتي فاهنت نفسي فامدا ❁ ما من يهون عليك من يكرم
❁ غيره ❁ تعلمت علم الكيمياء بحبه ❁ غزال بجسمي ما بحفنيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي ❁ فصح من التدبير تصفيرة الجسم
❁ غيره ❁ تمام الحج ان تقف الخطايا ❁ على ليلي واقراها السلاما
❁ غيره ❁ وما زال يشكو الحب حتى حسبته ❁ تنفس عن احشائه وتكلمها
❁ غيره ❁ وتبكي وانكي رجة ابكائه ❁ اذا ما بكى دمعاً بكيت له دما
❁ غيره ❁ وقد شربوا حتى كان رقابهم ❁ من اللين لم يخلق لهن عظام
❁ غيره ❁ واكثر ما استطعت من الخطايا ❁ اذا كان القدوم على كريم
فخير من شقاء في شقاء ❁ نعيم في نعيم في نعيم
❁ غيره ❁ ومن البلية عذل من لا يرعوى ❁ عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه ❁ ومن الصداقة ما يضر ويولم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ❁ واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
❁ غيره ❁ اذا لم يكن حلم يقيم سمجة ❁ فان قليلا ما يدوم التحمل
❁ غيره ❁ واحتمل الاذى ورؤية جانيه غذا تضوى به الاجسام
❁ غيره ❁ متى تبلغ البنيان يوما تمامه ❁ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى ينتهي عن سبي من اتى به ❁ اذا لم يكن منه عليه تدم
ومن يغتر بحسب عدوا صديقه ❁ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
تعاهد بضرب العدا ما استطعت انه ❁ بضربك حقا يذل ويخدم
فاني رأيت الجسم آفته الدما ❁ ويبرا من الاقات ان نقص الدم
❁ غيره ❁ يريك الساشة عند اللقاء ❁ ويبريك بالغيب يرى القلم
❁ غيره ❁ اذا ما اهان امرؤ نفسه ❁ فلا اكرم الله من يكرمه

- ❀ غيره ❀ واذا كانت النفوس كبارا ❀ نعت في مرادها الاجسام
- ❀ غيره ❀ ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه ❀ يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
- ومن لم يصانع في امور كثيرة ❀ يضرس بانياب ويوطا بنسم
- ❀ غيره ❀ اذا كنت في حاجة مرسلا ❀ وانت بها كلف مفرم
- فارسل حكيميا ولا توصه ❀ وذلك الحكيم هو الدوهم
- ❀ غيره ❀ من علامات مفلس ان تراه ❀ مولعا باقتضاء دين قديم
- ❀ غيره ❀ اوهم صحبي انه يفهم ❀ وهو يلبد اخرس ابكم
- صورته خلق بنى آدم ❀ وهو حمار بالعبا ملجم
- ❀ غيره ❀ كل شيء اذا تناهى نواهى ❀ وانتقاص البدور عند التمام
- ❀ غيره ❀ سلام على اللذات والهوى والصبي ❀ سلام وداع لا سلام قدوم
- ❀ غيره ❀ وما ينفع المرموس عمران فبره ❀ اذا كان فيه جسمه يتهدم
- ❀ غيره ❀ خذوا مال التجار وسوفوهم ❀ الى اجل فانهم لثام
- وليس عليكم في ذلك عار ❀ فان جميع ما كسبوا حرام
- ❀ غيره ❀ ان حمانا التي نحن فيها ❀ هي في حاجة الى حمام
- قد دخلنا ونحن ابناء سام ❀ فخرجنا ونحن ابناء حام
- ❀ غيره ❀ واذا الكريم تقطعت اسبابه ❀ لم يعلق الا بهجل كريم
- ❀ غيره ❀ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ❀ ولم يبق الا صورة اللحم والدم
- ❀ غيره ❀ قد باعت الاسباط قبلي يوسفاهم ❀ وهم هم
- ❀ غيره ❀ اذا انت الاساءة من وضع ❀ ولم ألم المسىء فن ألوم
- ❀ غيره ❀ ولو كان هما واحدا لاحتمته ❀ خواطر قلبي كلهن هموم
- ❀ غيره ❀ ان الفروع من الاصول ولن ترى ❀ فرط يطيب واصله الزقوم
- ❀ غيره ❀ اذا كان الكريم له حجاب ❀ فما فضل الكريم على النيم
- اذا كان الكريم قليل مال ❀ تستر بالحجاب عن الغريم

- ❀ غيره ❀ اذا رأيت نوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث ينسم
❀ غيره ❀ لهوى النفوس سريرة لا تعلم * عرضا نظرت وخلت اتي اسلم
❀ غيره ❀ اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
❀ غيره ❀ وقد يقطع العظم النفيس لغيره * وتدفع بالامر العظيم العظام
❀ غيره ❀ اذا ما رأيت الماء يشربه صد * حليل ويستبره وهو وخيم
فدعه ولا تحزن بلومك قلبه * لعل له عذرا وانت تلوم
❀ غيره ❀ يحاول نيل المجد والسيف مغرد * ويأمل ادراك المنى وهو نائم
❀ غيره ❀ وكم من عائب قولا صحبا * وآفته من الفهم السقيم
❀ غيره ❀ فلا تحسد الكلب اكل العظام * فعند الجراحة قد ترحه
❀ غيره ❀ والظلم من شيم النفوس فان تجرد * ذا علة فلعلة لا يظلم
❀ غيره ❀ والخصم لا ترتجى النجاة له * يوما اذا كان خصمه الحكم
❀ غيره ❀ وما من يد الا يد الله فوقها * ولا ظالم الا سيلى بظالم
❀ غيره ❀ لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم
❀ غيره ❀ وشرما قبضته راحتي قبض * شهب البراة سواء فيه والرخم

❀ حرف النون ❀

- ما كان اعوز ذا الكمال الى * صيب يوقيه من العين
❀ غيره ❀ لا تعجن لحيران اناك به * فالكوكب الحسن يسنى الارض احيانا
❀ غيره ❀ وكنت اعدك للنسائبات * فما انا اطلب منك الامانا
❀ غيره ❀ اعلمه الرماية كل يوم * فلما اشتد ساعده رمانى
❀ غيره ❀ وكم علمته نظم القوافى * فلما قال قافية هجاني
❀ غيره ❀ وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم قسما انا

- ﴿ غيره ﴾ سهرت بعد رحيلي وحشة لكم * ثم استمر مريرى وارعوى الوسن
 ﴿ غيره ﴾ طمخ السرور على حتى اننى * من عظم ما قد سرقى ابكائى
 ﴿ غيره ﴾ اذا كانلى فى من احب مشارك * منعت الهوى نفسى ولو تلفت حزنا
 ﴿ غيره ﴾ قفوا ناصفونا لا تجوروا وتظلموا * سهيلا دعونا كم اجيبونا
 ﴿ غيره ﴾ يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
 ﴿ غيره ﴾ ان النساء رياحين خلقن لنا * وكلنا نشتهى شم الرياحين
 ﴿ غيره ﴾ ضربتنى بكفها ابنة معن * اوجعت نفسها وما اوجعتنى
 ﴿ غيره ﴾ رضا هذا بهيج مخط هذا * فا ينجو من احدى السخطتين
 ﴿ غيره ﴾ ليس الشفيع الذى يأتيك مؤثرا * مثل الشفيع الذى يأتيك عريانا
 ﴿ غيره ﴾ مشوا الى الراح مشى الريح وانصرفوا * والراح تمشى بهم مشى الفرازين
 ﴿ غيره ﴾ يأتى على المرء فى ايام محنته * حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
 ﴿ غيره ﴾ اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكه اناخ بآخرينا
 ﴿ غيره ﴾ فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا
 ﴿ غيره ﴾ وكنت اذا لم ألق شيئا احبه * غضبت فقال الدهر سوف تلين
 ﴿ غيره ﴾ اخوك الذى ان سرك الامر سره * وان ساء امر ظل وهو حزين
 ﴿ غيره ﴾ تقرب من قربت من ذى مودة * وثقصى الذى قربته ونهين
 ﴿ غيره ﴾ احذر عدوك انه * يخفى عليك ولا يبين
 ﴿ غيره ﴾ ان العدو مبارز * لك والصديق هو الكمين
 ﴿ غيره ﴾ ألا لا يجهلن احد علينا * قجهل فوق جهل الجاهلينا
 ﴿ غيره ﴾ ما حوى العلم جميعا احد * لا ولو مارسه الف سنة
 ﴿ غيره ﴾ انما العلم بعيد غوره * فخذوا من كل فن احسنه
 ﴿ غيره ﴾ لى عدو ذو خلاف * كلما قات عصانى
 ﴿ غيره ﴾ جلبوه من عوان * لعن الله العوانى

❁ غيره ❁ رب برغوث ليلة بت منه ❁ وفؤادي من لسعه ذو شجون
❁ غيره ❁ ما كل ما يبتغي المرء يدركه ❁ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
❁ غيره ❁ اذا هبت رياحك فاغتنمها ❁ فان لكل خافقة سكونا
❁ غيره ❁ ورب دار اوليها مجانية ❁ ولى الى الدار اطراب وانجبان
❁ غيره ❁ اذهب وهبتك للذين اخترتهم ❁ هبة الكريم متى يهب لا يفتنى
❁ غيره ❁ من يفعل الخير فالرحن يشكره ❁ والنسر بالنسر عند الله مثلان
❁ غيره ❁ ومكايد السفهاء واقعة بهم ❁ وعداوة الشعراء بئس المقتنى
❁ غيره ❁ من عاش بعد عدوه ❁ يوما فقد نال المني
❁ غيره ❁ صبر فؤادك للحبيب منزلة ❁ سم الخياط مع الاحباب ميدان
❁ غيره ❁ فما يدوم سرورا ما سررت به ❁ ولا يرد عليك القاتل الحزن
❁ غيره ❁ وما من حبه حنوا عليه ❁ ولكن بفض قوم آخرينا
❁ غيره ❁ ومن يذق لدغة الافعى وان سلمت ❁ منها حشاشته يفرع من الرسن

❁ حرف الواو ❁

واذا اسأت كما اسأت فإين فضلك والمروه
❁ غيره ❁ اقطع زيارة من تهوى مودته ❁ الناس من لم يواصلهم اعزوه
والعقب فيه حياة الناس كلهم ❁ فان تزدهم على يومين ملوه
❁ غيره ❁ اذا اخنبت مناكبه لرقص ❁ نزت طير القلوب اليه نزوا

❁ حرف الهاء ❁

حلف الاسعد لا خان وقد ❁ شهدت احواله المرتفعه
ثم في الشهر له ستون سوءا ❁ لاسباب له متجهه

الجواری البيض من این له * والبغال الشهب من ای جهه
 * غیره * ومن کتبت منته بارض * فليس يموت فی ارض سواها
 مشیناها خطی کتبت علینا * ومن کتبت علیه خطی مشاها

حرف اللام الف

ما الفخر فی من تزینہ حلل * الفخر فی من یزین الحللا
 * غیره * طوال الدهر عشت بغير لیلی * وای الدهر کنت لها خلیلا
 * غیره * وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلا
 * غیره * اذا اقبلت جاءت تقاد بشجرة * وان ادبرت ولت تفك السلاسل

حرف الیاء

لا تحفظن علی السكران زلته * واقبل له العذر واخلم عن مساویه
 لا تنشرن عنه ما ابصرت من خطأ * فجلس الشرب مطوی بما فیہ
 * غیره * کنی بك داء ان ترى الموت شافیا * وحسب المنايا ان یکن امانیا
 * غیره * وقد کنت احسب قبل الحصى * ان الرؤوس محل النهی
 فلما نظرت الی عقله * رأیت النهی کلها فی الحصى
 * غیره * ما کان احوج هذا الحسن حین برا * من العیوب الی عیب یوقیه
 * غیره * علی اننی راض بان احل الهوی * واخلص منه لا علی ولا ینا
 * غیره * ان الامور التي تخشی عواقبها * ان السلامة منها ركة ما فیها
 اذا سألت فسل من فیہ مکرمه * لا تطلب الماء الا من مجاریها
 العین تعرف فی عینی محددہا * من کان فی سلمها او من اادیها

❀ غيره ❀ وقد يجمع الله السُّتَيْتَيْنِ بعدما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
❀ غيره ❀ رأيت النفس تكرر ما لديها * وتطرب كل ممنوع عليها
❀ غيره ❀ ارى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذى هو فيه
❀ غيره ❀ قل من ينقاد للحق ومن يصغى اليه

❀ تم زهر الربيع * في المثل البديع وتليه الرسالة التاسعة وهى ❀
❀ امثال سيدنا على بن ابي طالب كرم الله وجهه ❀



— الرسالة التاسعة —

— امثال سيدنا على كرم الله وجهه —

— على عدد حروف المعجم —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين *
اما بعد * فهذه كلمات من كلام امام المتقين * ووصى رسول رب العالمين *
امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي على عدد حروف المعجم
ولكل واحد من هذه الحروف اشارة في معناها وكل كلمة على اول ذلك الحرف
على تسعة وعشرين حرفا والسلام على من اتبع الهدى

— حرف الالف —

المرء يعرف بإيمانه • اخوك من آسائك في الشدة • اظهار الغنى من الشكر •
ادب المرء خير من ذهبه • آداء الدين من الدين • ادب عيالك تنفعهم •
احسن الى المسكين تسديه • اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب • استراحة
النفس في اليأس • اخفاء الشدائد من المروءة

— حرف الباء —

بر الوالدين سلف • بنسرتك بالظفر بعد الصبر • بركة المال في اداء
الزكاة • بيع الدنيا بالآخرة ترجيح • بلاء الانسان من اللسان • بكاء المرء
من خشية الله قرة عين • باكر تسعد • بطن المرء عدوه • بكرة

- السبب والخمس بركة • بركة العمر حسن العمل • برك لا تبطله بالثقة
- بناشة الوجه عطية ثابتة

❁ حرف التاء ❁

- توكل على الله تكني • تأخير الاسامة من الاقبال • تدارك في آخر العمر ما فاتك في اوله • تكاسل المرء في الصلاة من ضعف الايمان • تفاعل بالخير تنله • تأكيد المودة في الحرمة • تغافل عن المكروه توقر • تراحم الايدي على الطعام بركة • تطرف بترك الذنوب • تواضع المرء يكرمه

❁ حرف التاء ❁

- ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب • ثلث الايمان حياء وثلثه عقل وثلثه جود • ثلثة الحرص لا يسدها الا التراب • ثلثة الدين موت العلماء • ثوب السلامة لا يبلى • ثن احسانك بالاعتذار • ثبات الملك بالعدل • ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا • ثبات النفس بالغذاء وثبات الروح بالفناء • ثناء الرجل على معطيه مستزیده

❁ حرف الجيم ❁

- جد بما تجد • جهد المقل كنير • جال المرء في الحلم • جليس السوء شيطان • جولة الباطل ساعة • جولة الحق الى الساعة • جودة الكلام في الاختصار • جليس الخير غنية • جالس الفقراء تزد شكرا • جل من لا يموت

❁ حرف الحاء ❁

- حلم المرء عونه • حلى الرجال الادب • حياء المرء ستره • حرقة الاولاد محرقة الاكباد • حس الخلق غنية • حدة المرء تهلكة • حرم الوفاء على من لا اصل له • حرقة المرء كنزه

✽ حرف الخاء ✽

خف الله تأمن غيره • خلف نفسك تسترح • خير الاصحاب من يدلك
 على الخير • خابت صفقة من باع الدين بالدنيا • خليل المرء دليل عقله •
 خوف الله يحل القلب • خلو القلب خير من ملء الكيس • خلوص الود
 من حسن العهد • خير النساء ودودة ولودة • خير المال ما اتفق في سبيل الله
 عز وجل

✽ حرف الدال ✽

دواء القلب الرضى بالقضاء • داء النفس في الحرص • دليل عقل المرء قوله
 ودليل اصله فعله • دوام السرور برؤية الاخوان • دولة الارذال آفة
 الرجال • دينار الشحيح حجر • دين الرجل حديثه • دولة الملوك في
 العدل • دار من جفاك يحجل • دم على كظم الغيظ يحمد عواقبك

✽ حرف الذال ✽

ذم الشيء من الاشتغال به • ذر الطاغى في طغيانه • ذنب واحد كثير والف
 طاعة قليل • ذكر الاولياء ينزل الرحمة • ذل المرء في الطمع • ذليل الفقر
 عزيز عند الله • ذلافة اللسان رأس المال • ذكر الموت جلاء القلب •
 ذكر الشباب حسرة

✽ حرف الزاء ✽

رؤية الحبيب جلاء العين • راع اباك يراعيك ابنك • رفاهية العيش من
 الامن • رتب العلم اعلى الرتب • ررقك يطربك فاسترح • رسول الموت
 الولادة • رواية الحديث انتساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • رعونات
 النفس متعبها • راع الحق عند غلبات النساء • رفيق المرء دليل عقله

❦ حرف الزاي ❦

زن الرجال بموازئهم • زجة الصالحين رحمة • زجة العاقل كثيرة •
زوال العلم اهون من موت العالم • زوال المرء على قدر اكرامه لك • زهد
العامي مضلة • زوايا الدنيا مشحونة بالزوايا • زيارة الضعفاء من التواضع
زينة الباطن خير من زينة الظاهر

❦ حرف السين ❦

سوء الظن من الحزم • سرورك بالدنيا غرور • سوء الخلق وحشة لا خلاص
منها • سيرة المرء تنبئ عن سريره • سلامة الانسان في حفظ
اللسان • سكوت اللسان سلامة الانسان • سادة الامة الفقهاء •
سكرة الاحياء سوء الخلق • سلاح الضعفاء الشكاية • سمو المرء في
التواضع

❦ حرف الشين ❦

شين العلم الصلف • شر الناس من تنقيه الناس • شمر في طلب الجنة •
شح الفنى حقوة • شمة من المعرفة خير من كثير من العمل • شريك
ناعيك • شفاء الجنان قراءة القرآن • شحيح غنى • افر من فقير سخى •
شرط الالف ترك الكلفة

❦ حرف الصاد ❦

صدف المرء نجاته • صحة البدن في الصوم • صرك يورث الظفر • صلاة
الليل بهاء النهار • صلاح البدن في السكوت • صلاح الانسان في حفظ
اللسان • صاحب الاختيار نأمن الاشرار • صحة الجاهل ستره • صل
الارحام يكثر حشمك • صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع

حرف الضاد

ضل سعى من رجا غير الله • ضمن الله رزق كل احد • ضرب الحبيب
 اوجع • ضياء القلب من اكل الحلال • ضرب اللسان اشد من طعن
 السنان • ضل من ركن الى الاشرار • ضل من باع الدين بالدنيا • ضيق
 القلب اشد من ضيق اليد • ضاق صدر من ضاقت يده • ضاقت الدنيا
 على متباغضين

حرف الطاء

طاب وقت من وثق بالله • طوبى لمن رزق بالعافية • طول العمر مع الطاعة
 من خلع الانبياء • طال عمر من قصر تبعه • طلب الادب اولى من طلب
 الذهب • طر مع الاشكال • طال عمر من قصر رجاؤه • طاعة العدو
 هلاك • طاعة الله ضحية • طوى لمن لا اهل له

حرف الظاء

ظلم المرء بصرعه • ظلم الملوك اولى من دلال الرعية • ظلامسة المظلوم
 لا تضيق • ظلم الظالم يقوده الى الهلاك • ظمأ المال اشد من ظمأ الماء •
 ظل الساطان كظل الله • ظلمة الظالم بظلم الايمان • ظل عمر الظالم
 قصير • ظل الكريم فسيح • ظل الاعوج اعوج

حرف العين

عش قنعا تكن ملكا • عيب الكلام طويله • عاقبة الظلم وخيمة • علو
 الهمة من الايمان • عدو عاقل خير من صديق جاهل • عصر المرء مقدم
 على اليسر • عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب • عقوبة الظالم سرعة
 الموت • عقيب كل ليلة يوم

• حرف الغين •

غنى من سلم • غلا قدر التوكلين • غمرة الموت اهون من محاسبة من لا يهواه
 قلبك • غلام مافل خير من شيخ جاهل • ظاب حظ من ظاب نفسه •
 غلا قدر المتقين • غدرك من ذلك على الاساسة • غشك من اسخطك
 بالباطل • غضبك عن الحق مقبحة • غنية المؤمن وجدان حكمة

• حرف الفاء •

فاز من ظفر بالدين • فخر المرء بفضله اولى من فخره باصله • فلجك على
 خصمك بالاحتمال • فعل المرء يدل على اصله • فرع النسي يخبر عن اصله •
 فاز من سلم من شر نفسه • فكالك المرء فى الصدق • فى كل قلب شغل •
 فسدت نعمة من كفرها

• حرف القاف •

قول المرء يخبر عما فى قلبه • قبول الحق من الدين • قوة القلب من صحة
 الايمان • قاتل الحريص حرصه • قدر فى العمل نبع من الزلل • قيمة المرء
 ما يحسنه • قرين المرء دليل دينه • قرب الاشرار مضرة • قسوة القلب
 من الشيع • قدر المرء ما يلهمه

• حرف الكاف •

كلام الله دواء القلب • كافر منى ارجى من مسلم سميج • كفران النعمة
 مزيلها • كنى بالنسيب داء • كنى الحسود حسده • كمال العلم فى الحلم •
 كفاك من صيوب الدنيا ان لا تبقي • كفاك هما علمك بالموت • كمال الجود
 الاعتدال معه • كنى بالنسيب ناعيا

• حرف اللام •

لين الكلام قيد القلوب • لين قلبك تحبيب • ليس النسيب من العمر •

ليس لسلطان العلم زوال • ليس الشهرة من الرهونة • لكل عداوة مصلحة
الاعداوة الحسود • لو رأى العبد الاجل ومروره لا يفيض الامل وغروره

حرف الميم

من علت همته طالت همومه • من كثر كلامه كثر ملامه • مشرب العذب
مزدحم • مجلس العلم روضة • مهلكة المرء حدة طبعه • مصاحبة الاشمرار
مكر كوب البحر • ماندم من سكت • مجلس الكرام حصون الكلام •
منقبة المرء تحت لسانه • مجالسة الاحداث مفسدة الدين

حرف النون

نور المؤمن قيام الليل • نسيان الموت صدأ القلب • نور قلبك بالصلاة في
الظلم • نعت الى نفسك حين شاب رأسك • نعم آتنا تكن في امهد الفرش •
نيل المنى في العنى • نار الفرقة احمر من نار جهنم • نور مشبك لا تظلمه
بالعصية • نضرة وجه المؤمن في التقى • نضرة الوجه في الصدق

حرف الهاء

هموم المرء بقدر هممه • هيهات من نصيحة العدو • هم السعيد آخره وهم
السقى دنياه • هلاك المرء في الحب • هربك من نفسك انفع من هربك من
الاسد • هامة المرء همته • هشم الثريد غير اكله • هلك الخريص وهو
لا يعلم • همة المرء قيمته • هات ما عندك

حرف الواو

وضع الاحسان في غير موضعه ظلم • وزر صدقة المنان اكثر من اجره •
ولاية الاحق سريعة الزوال • ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه • وحدة
المرء خير من جليس السوء • واساك من تغافل عنك • والاك من لم يعادك •
ويل للحسود من حسده • ولى الطفل مرزوق • ويل لمن وتر الاحرار

❁ حرف اللام الف ❁

لا دين لمن لا مروءة له • لا فقر للعاقل • لا كرامة للكاذب • لا راحة
لحسود • لا غم للقانع • لا حرمة للفاسق • لا وفاء للمرأة • لا قذف
للفاحش • لا امان لمن لا ايمان له • لا غنى لمن لا فضل له

❁ حرف الياء الياء ❁

يأتيك ما قدر لك • يعمل النمام في ساعة فتنة اشهر • يزيد الصدقة في
العمر • يطلبك الرزق كما تطلبه • يأمن الخائف اذا وصل الى ما خافه •
يصير امر الصبور الى مراده • يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار • يسوء المرء
قومه بالاحسان اليهم • يأس التلب راحة النفس • يسعد الرجل بمصاحبة
السعيد

❁ تمت امثال سيدنا علي كرم الله وجهه وتليها الرسالة العاشرة ❁

❁ وهي النزهة السنية ❁



❦ الرسالة العاشرة ❦

❦ التزهة السنية * في ذكر الخلفاء والملوك المصريين ❦

❦ جمع الجنب العالي البدرى حسن الطولونى ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الامم * ومحبي الرمم * وكاشف الظلم * ومدير الملوك بالحكم *
احده على جزييل النعم * واسكره على جبل الكرم * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم *
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما لا يحصى عددها اللسان ولا
كتابة القلم * ❦ وبعد ❦ فاقول وبالله المستعان لما رأيت بعض ساداتنا العلماء
رضي الله تعالى عنهم ارخوا تواريح جمعوا فيها اخبار الصحابة والتابعين *
والخلفاء والسلاطين * الذين جعلهم الله نصرة لاقامة الدين * وعونا للضعفاء
والمساكين * احببت ان اجمع نبدهم * واثبت زبدهم * ليغتنى بذلك في
المذاكرة * ويكون تزهة مقنعة للحاضره * فبدأت بمن كان سببا في المدد *
ومن خصه الله بخصائص من سابق الازل الى الابد *

❦ سيدنا ونبينا محمد ❦

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

مدرسة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا بالاتفاق ولد
صلى الله عليه وسلم في شعب بنى هاشم ويوم الاثنين بلا خلاف ليلة الثاني عشر
من ربيع الاول على الاصح لعشرين من شهر نيسان عام الفيل بعد قدوم الفيل
مكة بخمسين يوما وقيل غير ذلك وهذا اشهر في ولاية الملك العادل كسرى
انوشروان وسنة ثمان وسعين وخمسمائة من رفع عيسى بن مريم عليه السلام
الى السماء وكان له من الحجرات ما لا يحصر وعاش صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وستين سنة وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول بالمدينة الشريفة
صلى الله عليه وسلم

❦ خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه ❦

اسمه عبد الله بن ابى قحافة بويج له في ربيع الاول سنة احدى عشرة واقام سنتين
وثلاثة اشهر وتسعة ايام وتوفي ليلة الجمعة لسبع بقين من جادى الآخرة سنة ثلاث
عشرة وسنه ثلاث وستون

❦ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ❦

هو ابو حفص بويج له يوم موت ابى بكر رضى الله عنه واقام عشر سنين وستة
اشهر وخمس ليال وتوفي ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وسنه
ثلاث وستون

❦ عثمان بن عفان ❦

ابن ابى العاص بن امية الاموى امير المؤمنين رضى الله عنه كنيته ابو عبد الله
بويج له اول المحرم سنة اربع وعشرين واقام اثنتى عشرة سنة الاثني عشر يوما
وحصر في آخر شوال سنة خمس وثلاثين واستشهد ثامن عشر ذى الحجة منها
وسنه اثنان وثمانون سنة دفن بالبقيع

❦ على بن ابى طالب رضى الله عنه ❦

بويج له بعد وفاة عثمان واقام اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر
رمضان سنة اربعين وسنه ثلاث وستون ودفن بالكوفة

﴿ الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ﴾

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم بويج له يوم مات ابوه
واقام سنة اشهر وخلع نفسه في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومات سنة خمسين
وسنة سبع واربعون سنة ودفن بالبقيع • وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثين
سنة وثلاثة عشر يوما من خلافة ابي بكر رضى الله عنهم اجمعين

﴿ دولة بني امية ﴾

كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر نفرا وكانت عمالهم بمصر وغيرها
ومدتهم اثنتان وتسعون سنة واولهم معاوية رضى الله عنه

﴿ معاوية بن ابي سفيان ﴾ واسمه صخر بن حرب بن امية بويج له في ذي الحجة
سنة اربعين بيت المقدس واقام تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وتوفي في رجب سنة
ستين وسنة ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق

﴿ يزيد بن معاوية ﴾ بويج له يوم مات ابوه واقام ثلاث سنين وتسعة اشهر
وتوفي في اربع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن
بدمشق وفي ايامه سار الحسين الى الكوفة

﴿ معاوية بن يزيد بن معاوية ﴾ بويج له يوم مات ابوه واقام اربعين يوما
وتوفي في خامس ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة ثلاث وعشرون ودفن
بدمشق

﴿ عبد الله بن الزبير ﴾ اول مولود ولد في المدينة بعد الهجرة من بنت ابي
بكر بويج له بمكة تاسع رجب سنة اربع وستين واقام تسع سنين الا قليلا وقتل ثالث
جنادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين بالكعبة النمرية

﴿ مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ﴾ ولد سنة اثنين ونحوها بمكة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل قاله
الذهبي في التاريخ بويج له بالشام سنة اربع وستين واقام عشرة اشهر

❀ عبد الملك بن مروان ❀ بويغ له يوم مات ابوه واقام احدى وعشرين سنة وخسة عشر يوما منها سبع سنين وسبعة اشهر قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله ومات سنة ست وثمانين وسنة ستون سنة ودفن بدمشق

❀ الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ❀ بويغ له يوم مات ابوه واقام تسع سنين وثمانية اشهر وتوفي نصف جادى الآخرة سنة ست وتسعين وسنة ثمان واربعون ودفن بدمشق

❀ سليمان بن عبد الملك بن مروان ❀ بويغ له يوم مات الوليد اخوه واقام سنين وثمانية اشهر وتوفي فى صفر سنة تسع وتسعين وسنة خمس واربعون سنة

❀ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ❀ بويغ له يوم مات سليمان ابن عمه واقام ستين وخسة اشهر وتوفى فى رجب سنة احدى ومائة وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان بارض حمص وقبره يزار

❀ يزيد بن عبد الملك ❀ بويغ له يوم مات عمر ابن عمه واقام اربع سنين وشهرا وتوفى بنجران فى شعبان سنة خمس ومائة وسنة ثلاث وخسون سنة

❀ الوليد بن يزيد ❀ بويغ له يوم مات يزيد اخوه واقام تسع عشرة سنة وتوفى بالرافضة فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وسنة ثلاث وخسون سنة

❀ يزيد بن الوليد بن الملك ❀ بويغ له يوم قتل ابن عمه الوليد اقام خمسة اشهر وتوفى سنة ست وعشرين ومائة وسنة اربعون سنة

❀ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ❀ بويغ له يوم مات اخوه فى ذى الحجة اقام سبعين يوما وخلع نفسه فى صفر سنة سبع وعشرين ومائة ومات وسنة اثنتان وثلاثون سنة

❀ مروان بن محمد بن مروان الاول ❀ بويغ له يوم خلع ابراهيم اقام خمس سنين وشهرا الى ان قتل ثالث ذى الحجة سنة الثنتين وثلاثين ومائة وسنة تسع وخسون سنة وكان مقتله بناحية ابو صير من ارض مصر وهو آخر خلفاء بني امية

﴿ ثم جاءت الدولة العباسية ﴾

وكانوا بالعراق وعدتهم سبعة وثلاثون نفرا ومدتهم خمسمائة واربع وعشرون سنة اولهم ابو العباس السفاح

﴿ ابو العباس ﴾ بويغ له في الكوفة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة اقام اربع سنين وثمانية اشهر وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين ومائة وسنة اثنتان وثلاثون سنة

﴿ ابو جعفر المنصور اخوه ﴾ بويغ له يوم مات اخوه واقام اثنتين وعشرين سنة وتوفي وهو محرم قريب مكة في ذي الحجة سنة ثمان وخسين ومائة وسنة ثلاث وستون سنة وهو الذي بنى بغداد ولد بالحيرة بالبلقاء سنة خمس وتسعين

﴿ المهدي محمد بن المنصور ﴾ ولداه موسى الهادي وهارون الرشيد بويغ له يوم مات ابوه واقام عشر سنين وشهرا ويوما وتوفي في المحرم سنة تسع وستين ومائة وسنة اثنتان واربعون سنة ونصف ولد في سنة تسع وعشرين ومائة

﴿ موسى الهادي بن المهدي ﴾ بويغ له يوم مات ابوه اقام سنة وشهرا ونصفا مات في ربيع الاول سنة سبعين ومائة وسنة اربع وخسون سنة

﴿ هارون الرشيد اخوه ﴾ بويغ له يوم مات الهادي اقام ثلاثا وعشرين سنة وتسعة عشر يوما وتوفي في جادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وسنة خمس واربعون ولد بالري في آخر ذي الحجة سنة تسع واربعين ومائة

﴿ محمد الامين بن الرشيد ﴾ بويغ له يوم مات ابوه واقام اربع سنين وسبعة اشهر وخلع ثم قتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وسنة تسع وعشرون سنة ولد برصافة بغداد في سنة احدى وسبعين ومائة

﴿ عبدالله بن المأمون اخوه ﴾ بويغ له يوم قتل اخيه الامين اقام عشرين سنة وخمسة اشهر ومات بارض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وسنة ثمان واربعون ولد في ليلة استخلف فيها الرشيد في ربيع الاول سنة سبعين ومائة

﴿ المعتصم اخوه محمد ﴾ بويغ له يوم مات المأمون واقام ثمانى سنين وثمانية

اشهر ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنه ثمان واربعون سنة ولد في سنة ثمانين ومائة

❀ هارون الواثق بن المعتصم ❀ بويغ له يوم مات ابوه اقام خمس سنين وتسعة اشهر وقبيل عبد الله الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وسنه ست وثلاثون سنة ولد سنة ثمانين ومائة

❀ جعفر الغفر ❀ بويغ له يوم مات اخوه اقام اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وقبيل سنة سبع واربعين ومائتين وسنه احدى واربعون سنة ولد سنة سبع ومائتين

❀ محمد المنتصر ولده ❀ بويغ له يوم قتل ابيه فاقام ستة اشهر ومات سنة ثمان واربعين ومائتين في ربيع الآخرة وسنه عشرون سنة ولد في سنة اثنين وعشرين ومائتين

❀ المستعين احمد بن محمد المعتصم ❀ بويغ له يوم مات المنتصر اقام ثلاث سنين وتسعة اشهر وخلع نفسه في المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين وقتل في سنه وسنه احدى وثلاثون ولد سنة ثمان عشرة ومائتين

❀ محمد المعز بن المنوكل ❀ بويغ له يوم خلع المستعين واقام ثلاث سنين وسبعة اشهر وخلع نفسه ايضا في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ومات فيها وسنه ثلاث وعشرون سنة ولد في ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين

❀ محمد المهدي بن الواثق ❀ بويغ له يوم خلع المعز اقام احدى عشر شهرا وقتل يوم الثلاثاء رابع شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وسنه تسع وثلاثون سنة ولد سنة خمس عشرة ومائتين

❀ المعتمد على الله احمد بن المنوكل ❀ بويغ له يوم مات ابن عمه المهدي واقام ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين وسنه خمسون سنة وهو اول خليفة حجر عليه ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين

✽ احمد المعتضد بن الموفق ✽ بويغ له يوم مات عمه المعتضد فاقام تسع سنين وتسعة اشهر وتوفي في جادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست واربعون وكان حنفيا ولد في سنة اثنين واربعين ومائتين

✽ على المكتفى بن المعتضد ✽ بويغ له يوم مات ابوه اقام ست سنين وستة اشهر وتوفي في ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة احدى ثلاثون سنة ولد في رجب سنة اربع وستين ومائتين

✽ المقندر جعفر بن المعتضد ✽ بويغ له يوم مات اخوه واقام اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا ونصفا وقتل في شوال سنة عشرين وثلاثين وثلاثون سنة وهو اول خليفة ولى الخلافة من الصبيان ولد في سنة اثنين وثمانين ومائتين

✽ القاهر محمد بن المعتضد ✽ بويغ له يوم قتل اخيه فاقام سنة واحدة وستة اشهر وخلع وتمت عيناه في جادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وسنة اثنين وخمسون ومولده في سنة سبع وثمانين ومائتين ✽ الراضى محمد بن المقندر ✽ بويغ له بعد خلع عمه القاهر فاقام ست سنين وعشرة اشهر وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وسنة اثنين وثلاثون سنة ولد سنة سبع وتسعين ومائتين

✽ المتقى ابراهيم بن المقندر ✽ بويغ له يوم مات الراضى عمه اقام ثلاث سنين واحد عشر شهرا وخلع وتمت عيناه في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسنة ستون ولد في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين

✽ المستكفى عبدالله بن المكتفى ✽ بويغ له يوم خلع المتقى اقام سنة واربعة اشهر وخلع في جادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وسنة ست واربعون ولد في صفر سنة اثنين وتسعين ومائتين ✽ الفضل المطيع لله بن المقندر ✽ بويغ له يوم خلع المستكفى اقام تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر وخلع في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وسنة خمس وستون سنة ولد في المحرم سنة احدى وثلاثمائة

❦ عبد الكريم الطائع بن المطيع ❦ بويغ له يوم خلع ابيه واقام سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

❦ القادر بالله اجد بن اسحاق بن المقتدر ❦ بويغ له في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فاقام احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمئة وسنه ست وثمانون

❦ القائم بامر الله عبد الله ولد القادر ❦ بويغ له يوم مات ابوه فاقام اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وتوفي في شعبان سنة سبع وستين واربعمئة وسنه ست وسبعون سنة

❦ المقتدى بالله عبد الله بن محمد بن القائم ❦ بويغ له يوم مات جده فاقام تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين واربعمئة وسنه ثلاث وثمانون سنة

❦ المستظهر بالله اجد ولده ❦ بويغ له يوم مات ابوه واقام ستا وعشرين سنة توفي سنة احدى عشرة وخمسمائة وسنه اربع واربعون سنة

❦ المسترشد الفضل بن المستظهر ❦ بويغ له يوم مات ابوه واقام سبع عشرة سنة وقتل سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسنه ثلاث واربعون سنة

❦ الراشد بالله المنصور بن المسترشد ❦ بويغ له يوم قتل ابيه فاقام سنة واحدة وخلع سنة ثلاثين وخمسمائة ومات سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة

❦ المقتي لامر الله محمد بن المستظهر ❦ بويغ له يوم خلع ابن اخيه فاقام خسا وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وخسين وخمسمائة وسنه ست وستون سنة

❦ المستجد لله يوسف بن المقتي ❦ بويغ له يوم مات ابوه فاقام احد عشرة سنة وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة وسنه ثمان واربعون سنة

❦ المستضيء بنور الله بن المستجد ❦ بويغ له يوم مات ابوه فاقام تسع سنين

وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسنه اثنتان واربعون سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين بن ايوب بمصر والحجاز والشام

❀ الناصر احمد بن المستضيء ❀ بويع له يوم مات ابوه فاقام سبعا واربعين سنة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة وسنه تسع وتسعون سنة

❀ الظاهر محمد ولده ❀ بويع له يوم مات ابوه فاقام تسعة اشهر وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسنه ستون سنة

❀ المستنصر احمد ولده ❀ بويع له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة

❀ المستعصم محمد ولد المستنصر ❀ بويع له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وقتل سنة ست وخسين وستمائة وبقتله خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها وذلك بدخول التتر واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفه ثلاث سنين ❀ المستنصر الثاني ❀ وصل الى القاهرة سنة تسع وخسين وستمائة فبويع له بالخلافة وسافر صحبة الملك الظاهر يبرس الى الشام ثم فارقه وتوجه للعراق فقتله التتر ايضا وهذا لم يستقر له مكان

❀ الحاكم احمد ابن الامير الحسن الراشد العباس ❀ احضر الى مصر واثبتوا نسبه واقام بمصر وهو اول الخلفاء بها ومدة خلافته اربعون سنة ومات سنة احدى وسبعمائه وسنه ثلاث وستون سنة ودفن بجوار السيدة نفيسة وابتداء مدته ثامن المحرم سنة احدى وستين وستمائة

❀ المستكني بالله سليمان ولد الحاكم ❀ بويع له يوم مات ابوه فاقام احدى واربعين سنة وخلع وتوفي سنة اثنتين واربعين وسبعمائه ودفن بقوص

❀ الحاكم الثاني احمد ولد المستكني ❀ بويع له يوم خلع ابيه فاقام احدى عشرة سنة وتوفي سنة ثلاث وخسين وسبعمائة

❀ المعتضد ابو بكر ولد المستكني ايضا ❀ بويع له يوم مات اخوه فاقام عشر سنين وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة

❁ المتوكل على الله محمد بن المتضد ❁ بويج له يوم مات ابوه بعهد منه فاقام
اثنين وعشرين سنة وخلع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة

❁ المعتصم عمر بن الواثق ابراهيم المستمك محمد بن الحاكم احمد ❁ بويج له
يوم خلع المتوكل فاقام ثلاث سنين وتوفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

❁ المعتصم زكريا بن الواثق ابراهيم اخو المذكور ❁ بويج له يوم مات اخوه
فاقام سنين وخمس اشهر وخلع نفسه سنة احدى وتسعين وسبعمائة ولزم داره
الى ان مات سنة احدى وثمانمائة

(عاد المتوكل بن المتضد ثانيا) فاقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة ثمان
وثمانمائة وجملة مدته تسع وثلاثون سنة وستة ثمان وستون وخلف عشرة اولاد
ذكور وتولى بعده منهم خمسة يأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى اولهم

❁ المستعين ابو الفضل العباس ❁ بويج له يوم مات ابوه المتوكل فاقام الى سنة
اربع عشرة ثم تساطن سنة اشهر وخلع سنة خمس عشرة وثمانمائة واقام
بالاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث وثلاثون

❁ المتضد ابو القحح داود ❁ بويج له يوم خلع اخيه المستعين من السلطنة
فاقام ثلاثين سنة وتوفي سنة خمس واربعين وثمانمائة وبلغ من العمر ستا وسبعين
سنة وصلى عليه الملك الظاهر جقمق

❁ المستكني سليمان ❁ بويج له يوم مات اخوه المتضد فاقام عشر سنين وتوفي
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وبلغ من العمر فوق اخيه وجل السلطان نعشه
وقاربت منه تسعين سنة

❁ القائم ابو البقاء حزة ❁ بويج له يوم مات اخوه المستكني فاقام اربع سنين
وخلعه الملك ايتال سنة تسع وخمسين وثمانمائة وارسله الى الاسكندرية فاقام بها الى
ان مات سنة اثنين وستين وثمانمائة

❁ المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف خامس الاخوة ❁ بويج له يوم خلع القائم
يوم الخميس ثالث رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة وتوفي يوم السبت رابع
عشرين المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة

وجلة العباسيين الذين أقاموا بمصر ثلاثة عشر أولهم الحاكم أحمد بن الأمير الحسن إلى المستنجد ومدنتهم مائتان وأحدى وعشرون سنة

بجملة من عد في الخلافة من الإمام الأعظم أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى يوسف خليفة عصرنا هذا سبعون نفرا تفصيل ذلك الخلفاء الراشدون خمسة هم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي رضي الله عنهم ومدنتهم ثلاثون سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخبر عليه الصلاة والسلام ثم عبد الله ابن الزبير الصحابي رضي الله عنه ومدنته تسع سنين اقليلاً • وبنو أمية أربعة عشر نفرا كانت خلافتهم بالشام وعالمهم بمصر وغيرها أولهم معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه وآخرهم مروان بن محمد بن مروان الأول رضي الله عنهم ومدنتهم اثنتان وتسعون سنة • والعباسيون خمسون نفرا أولهم أبو العباس السفاح وآخرهم محمد المعتصم بن المستنصر أحمد ومدنتهم خمسمائة وأربع وعشرون سنة وقتل محمد المعتصم هذا خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها إلى مصر وعدة الخلفاء بها ثلاثة عشر نفرا أولهم الحاكم أحمد بن الأمير الحسن إلى المستنجد يوسف خليفة عصرنا هذا ومدنتهم مائتان وأحدى وعشرون سنة وهم الذين ذكروا رحم الله من مضى منهم وحفظ من بقي

وقد ملك مصر أربعة وثلاثون فرعوناً أقلهم عمراً مائتا سنة وأكثرهم عمراً ستمائة ولم يكن فيهم أصنى ولا أشد من فرعون موسى قيل أنه ملك مصر خمسمائة سنة وما أصابه ألم ولا وصب ولم ير فيهم مكروها ولم يزل مخولاً في نعم الله تعالى إلى أن أخذه نكال الآخرة والأولى • قال ابن عباس رضي الله عنهما الأولى قوله ما علمت لكم من آله فسيرى والآخرة قوله آتاهم ربكم الأعلى فعذبه الله في أول النهار بالماء وفي آخره بالنار ولم يكن من أولاد الملوك وإنما كان عطارا بأصهان فافلس وركبته الديون فخرج هارباً إلى الشام فلم يستقم حاله فجاء إلى مصر فرأى ملكاً مشغولاً بلهوه فتوصل إليه بحيلة وخرج إلى المقابر وسمى نفسه عامل الأموات وجعل يأخذ من كل ميت جعلاً حتى بلغ الملك خبره فاحضره وكله فاعجبه عقله ومعرفته بالأمور فاستوزره فسار فرعون في الناس

سيرة حسنة وكان عدلا سخيا يقضى بالحق ولو على نفسه فاحبه الناس لكثرة
 عدله فتوفى الملك فولوه عليهم فعاش زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون
 وهو باق فبطر وتجير وقال انا ربكم الاعلى فاستخاف قومه فاطاعوه • قال
 موسى عليه السلام يا رب فرعون جحدك مائتي سنة فكيف امهله فاعجى الله
 تعالى الى موسى عليه السلام انه عمر بلادي واحسن الى عبادي فلما اراد الله
 اهلاكه خرج في طلب موسى عليه السلام وبني اسرائيل وكان على مقدمة
 فرعون هامان في الف الف وسبعمائة الف سوى الجنين والقلب ولم يخرج معه
 من عمره فوق الاربعين سنة ولا من دون العشرين سنة وكان في عسكره في ذلك
 اليوم سبعون فرسا ادهم وقيل الف حصان دهم وغير دهم وكان فرعون في الدهم
 فلما انتهى موسى عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل الى بحر القلزم وهو
 منتهى حد مصر من شرقها هاجت الرياح وتراكت الامواج كالجبال فقال له
 يوشع بن نون يا كليم الله اين امرت فقد غشينا فرعون من ورائنا والبحر امامنا
 فقال موسى عليه السلام ههنا فحاض يوشع الماء وقال الذي يكتم ايمانه
 وهو حزقيل مؤمر آل فرعون يا كليم الله اين امرت قال ههنا فكم
 حزقيل فرسه بلجامها حتى طار الزبد من شدقها ثم ادخلها البحر فرسبت في
 الماء اى ضارت فذهب قوم يفعلون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لا يدرى
 كيف يصنع فاعجى الله اليه ان اضرب بمصاك البحر فضربه بعصاه
 فانفلق فاذا مؤمن آل فرعون واقف على فرسه وصار البحر اثني عشر فرقا كل
 فرق كالطود العظيم بينها مسالك فدخل كل سبط من بني اسرائيل مسلكا من
 تلك المسالك يرى بعضهم بعضا من خلال الماء ودخل فرعون وقومه في اثرهم
 فلما استقروا جميعا في البحر اطبق الله البحر عليهم فانغرق فرعون ومن معه اجمعين
 ثم اغرقنا الآخرين • ولم تزل مصر دار العلماء والحكماء الذين عمروا الدنيا
 بحكمتهم وتديبرهم ومعرفتهم منهم ذو القرنين وهو اسكندر صاحب
 السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف على اختلاف
 الاقوال ملك الارض كلها وبلغ مغرب الشمس ومطلعها وبني الاسكندرية
 المشهورة واسكندرية اخرى ببلاد الجون واسكندرية ثالثة ببلاد الروم وبني

مدينة سمرقند والمناظر والابراج بها • ومنها حكماء الطب والهندسة والكيمياء وعلم النجوم والحساب والرصد والمساحات منهم افلاطون وبطليموس وبقرات وارسطاطاليس وجالينوس الطيب • وكانت في الازمنة الاول يأتى الى مصر اصحاب العلوم والحكم لتكون اذهانهم على الزيادة وقوة الذكاء بطيب هوائها وكذلك الى زماننا هذا والله الحمد • وكان بها من الصديقات امرأة فرعون التى سألت ربها عز وجل ان يبنى لها عنده بيتا فى الجنة وان ينجيها من فرعون وعمله فاستجيب لها ذلك بصبرها على محنة فرعون فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم شمت ليلة الاسراء فى الجنة رائحة ما شمت اطيب منها فقلت يا جبريل ما هذا قال هذه رائحة آسية امرأة فرعون • ومن صاهر اهل مصر من الانبياء عليهم السلام ابراهيم الخليل تسرى بها جرام اسماعيل عليه السلام وتزوج يوسف عليه السلام بنت صاحب عين شمس وتزوج ايضا زليخا بعد ان عجزت وعيت فدعا الله تعالى فرد عليها بصبرها وجمالها الاول ورزق منها الولد • ومن غلب على مصر من الفراعنة نحت نصر وهو من قرية من قرى بابل واختلف فى ايمانه حتى شبه ايمانه بايمان سحرة فرعون وذلك بعد ان خرب بيت المقدس وخرب مصر واستولى عليها واخذها من ابدى القبط وبقيت مصر خرابا اربعين سنة ليس بها احد ثم ردهم نحت نصر فعمروها وملك عليها رجلا من جهة ومن ذلك الوقت بقيت مصر مقهورة • ثم طهرت الروم فارس على سائر البلاد وقاتلت اهل مصر ثلاث سنين برا وبحرا الى ان صالحوهم على ما يدفعونه اليهم فى كل عام فرضيت الروم وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر لكسرى والنصف لهرقل واقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس فاخرجوهم من بلاد الشام وصار صالح مصر كله للروم وذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديدية والحديدية بئر قريب من مكة المنرفة على طريق جدة فى ذى القعدة سنة ست وفيها كانت يعة الرضوان التى بايع فيها النبی صلى الله عليه وسلم قريشا تحت الشجرة وكان هرقل صاحب الروم قد وجه المقوقس الى مصر اميرا عليها وولاه جزيرتها وخارجها فنزل الاسكندرية وبها قدم عليه حاطب بن ابى بلتعنة رضى الله

عنه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فارس قد بدأت ببناء الحصن المعروف بقصر النعم ثم تمت الروم بنائه وحصنته ولم تزل فيه الى حين الفتح • ثم بعث الله عز وجل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى سائر الانام ليظهر الاسلام ويبين لهم الاحكام فاقام بمكة صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة الشريفة فاقام بها عشر سنين وكتاب صلى الله عليه وسلم المقوقس ودعاه الى الاسلام وكان الرسول اليه عبادة بن الصامت رضى الله عنه فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه واهدى اليه من قباطي مصر وطرانقها وعسلا وفرسا وبغلة وجارية ومارية القبطية ولم تزل مصر في يد المقوقس عامل هرقل عظيم الروم مدة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايام خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه • ففتح الله على يديه كثيرا من البلاد وطمأن بخلافته العباد ومن عظيم المنفعة قمع الشام وبيت المقدس لهذه الامة وكان الفتح في سنة تسع عشرة من الهجرة رويت بحق من روايتي بالسند الى الامام الليث بن سعد نعمنا الله ببركاته بسنده الى عمر بن الخطاب لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاص رضى الله عنه وقال يا امير المؤمنين اأأذن في المسير الى مصر فآلك ان فتحها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجزهم عن الحرب والقتال فتقوم عمر رضى الله عنه على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عنده حتى ركن لذلك عمر رضى الله عنه فعقد له على اربعة آلاف رجل وقال له سر وامض واستعد بالله واستنصره فسار عمرو حتى نزل الى العريش وهو من حدود مصر لجهة الشمال ثم سار الى ان وصل الى ام دينن وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا فكاتب الى السيد عمر يستجده فأمد به اثني عشر الفا فيهم اربعة قوموا باربعة آلاف وهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة السهمي رضى الله عنهم فوصلوا اليه واحاطوا بالحصن فنصب عمرو القسطنطين وهو البيت الذي من الشعر واقاموا على باب الحصن سبعة اشهر فلما رأى المقوقس ذلك نزل في سفينة كانت بباب الحصن وهو قصر النعم ومعه اهل القوة فلحق

بالجزيرة وهي الروضة وقطع الجسر الذي بينهما وسأل عمرا في الصلح فبعث اليه عمرو عبادة بن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط اما الروم فلهم الخيار في الصلح الى ان يوافق كتاب ملكهم بما يكون وان القبط يعطوا من كل بالغ من الرجال دينارين فكانت عدتهم يوم الصلح ستة آلاف الف نفس وان عليهم الضيافة للواردين عليهم ثلاثة ايام فكانت الجزية عليهم في كل سنة اثني عشر الف دينار وذلك في سنة ثمانى عشرة من الهجرة • ثم توجه الى الاسكندرية محاصرا لها وفي سنة تسع عشرة هلك هرقل ملك الروم •

وقفت الاسكندرية وقت صلاة الجمعة مستهل محرم سنة عشرين وحصارها اربعة عشر شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة وعشرون رجلا وفي هذه السنة اختط عمرو بن العاص القسطنطينيانيا وتولى مصر واقام بها وهي طولا من العريش الى اسوان وعرضا من ايلة الى برقة واقام بها الى سنة خمس وعشرين وخلع في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه • وولى بعده عبد الله ابن سعد بن ابى سرح العامري الصحابي رضى الله عنه فتح مدينة افرقية بالمغرب سنة سبع وعشرين وضمها النوبة سنة احدى وثلاثين بعد ان استخلف عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه • ثم تولى قيس بن سعد بن عبادة الانصارى من السيد على في خلافة فاقام بها يسيرا ثم مات • فولى محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما من الامام على كرم الله وجهه وقتله معاوية بن خديج سنة ثمان وثلاثين • ثم عاد السيد عمرو ثابتا الى مصر في مدة معاوية بن ابى سفيان وجعلها معاوية له طعمة بعد نفقتها الى ان توفاه الله تعالى ليلة عيد الفطر سنة اثنين واربعين • فتولى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه الى ان عزله معاوية سنة خمس واربعين • فتولى مسلمة بن مخلد (بتشديد اللام) رضى الله عنه الى ان توفى سنة اثنين وستين بعد وفاة معاوية بستين وكانت مدة وكدته سبع عشرة سنة • ثم تولى سعيد بن يزيد الازدى من يزيد بن معاوية الى ان عزل في رجب سنة تسع وستين • ثم تولى عبد الرحمن ابن عتبة بن جحدم من عبد الله بن الزبير الى ان دخل مروان مصر سنة خمس وستين فاعطاه مالا وصرفه الى الحجاز • ثم تولى ولده عبد العزيز

ابن مروان فاقام عشرين سنة وعشرة اشهر الى ان توفي بها سنة ست
 وثمانين • ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من ابيه الى ان عزل سنة
 تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك عمه • فولى قره بن سريك فوسع مسجد
 عمرو بن العاص وجعله جامعا في سنة ثلاث وتسعين وتوفي عقبه • فولى عبد
 الملك بن رفاعه الفهمي اولامن الوليد واقام ست سنين • ثم تولى بعده ايوب
 ابن شرحبيل من عمر بن عبد العزيز في سنة تسع وتسعين الى ان عزله يزيد بن
 عبد الملك في سنة احدى ومائة • وولى اخاه حنظلة بن صفوان وعزله في
 سنة اربع ومائة • ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من يزيد اخيه الى ان
 عزله اخوه هشام من خلافة سنة خمس ومائة • ثم تولى الحر بن يوسف
 ابن يحيى بن الحكم بن ابي العاص من هشام الى ان استغنى في سنة ثمان ومائة •
 فتولى حفص بن الوليد الحضرمي من هشام ايضا ثم عزله في سنة تسع ومائة •
 وولى عبد الملك بن رفاعه ثانيا ومات في عامه • فولى اخوه الوليد بن رفاعه
 من هشام الى ان توفي سنة ثمان وعشرة ومائة • ثم تولى عبد الرحمن بن خالد
 ابن مسافر بن ثابت الفهمي من هشام وعزله سنة تسع عشرة ومائة • ثم تولى
 حنظلة بن صفوان ثانيا الى ان بعثه هشام الى افريقية سنة اربع وعشرين
 ومائة • وتولى حفص بن الوليد ثانيا وعزله في سنة خمس وعشرين ومائة •
 وولى عيسى بن ابي عطاه من الوليد بن يزيد الى ان عزله مروان الاخير ابن
 محمد بن مروان الاول في سنة ست وعشرين ومائة • وولى حسان بن عناهية
 وعزله في سنته • وولى حفص بن الوليد ثالثا في سنة ثمان وعشرين ومائة •
 ثم تولى جوهرية بن سهل الجعلافي وعزله في سنة احدى وثلاثين ومائة • وولى
 المغيرة بن عبد الله وتوفي في سنته • وولى عبد الملك بن مروان بن موسى فكان
 آخر دولة بني امية وهي سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة • وجلة من تولى منهم
 بمصر ستة وعشرون نفرا رضى الله عنهم اجمعين

فجاءت الدولة العباسية

في سنة اثنين وثلاثين ومائة • فولى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى

الله عنهم من ابن اخيه ابي العباس السفاح واستخلف عليها ابا عون عبد الملك
ابن يزيد فطالت مدته ثم ولي موسى بن كعب • ثم محمد بن اشعث
الخزاعي • ثم حيد بن قحطبة الى ان ولي يزيد بن حاتم فتوفي في سنة ١٥٢
في دولة المنصور • ثم ولي عبدالله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديع وتوفي
سنة ١٥٥ • ثم تولى محمد اخو عبدالله المذكور قبله وتوفي في سنة ١٥٦ • ثم تولى
موسى بن علي بن رباح الضمي الى سنة ١٥٩ بعد وفاة المنصور بسنة واحدة • ثم
تولى ابو ضمرة محمد بن سليمان من اهل الشام من المهدي بن المنصور وعزله في
سنه • فعاد موسى بن علي ثانيا وعزله المهدي في سنة ١٦٢ • ثم تولى واضح مولى
المنصور ثم عزله المهدي في سنه • ثم تولى منصور بن يزيد خال المهدي وعزله في
سنة ١٦٣ • ثم تولى ابو قطيفة اسماعيل سنة ١٦٥ • ثم تولى ابراهيم بن صالح بن
علي بن عبدالله بن عباس ثم عزله المهدي سنة ١٦٧ • ثم تولى موسى بن مصعب
وقتل في شوال سنة ١٦٨ • ثم تولى الفضل بن صالح العباسي وعزله المهدي سنة
١٦٩ • ثم تولى علي بن سليمان العباسي من المهدي وعزله الرشيد سنة ١٧٠ • ثم موسى
ابن عيسى الهاشمي من الرشيد وعزله سنة ١٧٢ • ثم مسلمة بن يحيى وعزله في سنه •
ثم تولى محمد بن زهير وعزله في سنة ١٧٣ • ثم تولى داود بن يزيد بن حاتم وعزله في
سنة ١٧٥ • ثم اعاد موسى بن عيسى الهاشمي وعزله سنة ١٧٦ • ثم عمر بن مهران
فاقام شهرا واحدا • ثم تولى ابراهيم بن صالح ثالثا وتوفي في سنه • ثم تولى عبدالله
ابن زهير وعزله في سنه • ثم اسحاق بن سليمان القرشي وعزله في سنة ١٧٨ • ثم هزيمة
ابن اعين وعزله وبعثه الى افريقية في سنه • ثم عبد الملك بن صالح العباسي وعزله
في سنة ١٧٩ • ثم عبيد الله بن المهدي ثانيا وعزله سنة ١٨١ • ثم اسماعيل بن
صالح العباسي وعزله في سنة ١٨٢ • ثم الليث بن الفضل مولى الرشيد وعزله سنة
١٨٧ ثم احمد بن اسماعيل المذكور قبله وعزله سنة ١٨٩ • ثم عبدالله بن محمد بن ابراهيم
الامام العباسي وعزله فيها • ثم الحسين بن جميل الازدي وعزله سنة ١٩٠ • ثم الحبيب
ابن عبد الحميد وعزله سنة ١٩١ وكانت ولايته على خراج مصر خاصة • ثم تولى
الحسين بن جميل على الخراج مضافا الى الحرب وعزله سنة ١٩٢ • ثم مالك بن
دلهم وعزله فيها • ثم الحسن بن الجنباح من الرشيد وعزله الامين سنة ١٩٤ •

ثم حاتم بن هزيمة بن اعين من الامين وعزله سنة ١٩٥ • ثم جابر الاشعث من
الامين وعزله سنة ١٩٦ • ثم ولاها المأمون لهزيمة بن اعين فاستخلف
عليها عباد بن محمد وعزله سنة ١٩٨ • ثم تولى المطلب بن عبد الله الخزاعي
وعزله فيها • ثم تولى العباس بن موسى العباسي وعزله سنة ١٩٩ • ثم تولى
المطلب ثانيا وعزله في آخر السنة • ثم تولى السري بن الحكم من المأمون خمس
سنتين الى ان توفى في سنة ٢٠٤ وهي السنة التي مات فيها الامام الشافعي
المطلبى احد الائمة الاعلام رضى الله تعالى عنه وعنهم • ثم تولى محمد بن
السري المذكور وتوفى سنة ٢٠٦ • ثم عبيد الله بن السري اخو المذكور
باجاع من الجند وعزله عبد الله بن ظاهر سنة ٢١٢ • ثم تولى عيسى
ابن يزيد الجلودى من عبد الله بن ظاهر • ثم عزل المأمون عبد الله بن ظاهر
سنة ٢١٣ وولاها لاني اسحاق المعتصم اخيه واضاف اليها الشام
فاستخلف على مصر الشام كندر مولانا • ثم قدم المأمون الى مصر
سنة ٢١٧ متزها ليعلم حالها وتوفى كندر سنة ٢١٩ وتولاها ولده المظفر مولى
المعتصم ومات في سنة ٢٢٠ • وتولى موسى بن العباس الشاشي وعزله المعتصم
سنة ٢٢٤ • ثم تولى مالك بن كندر اخو المظفر وعزله سنة ٢٢٦ • ثم تولى اشناس
مولى المعتصم وتوفى سنة ٢٢٨ • ثم تولى اناخ من المتوكل وعزله سنة ٢٣٣ •
ثم تولى المنصور بن المتوكل من ابيه وضم له المغرب والمشرق وغير ذلك الى
سنة ٢٤١ • ثم تولى يزيد بن عبد الله وهو الذى عمل القياس المشهور الآن في
سنة ٢٤٢ وقد كانت مقاييس كثيرة متفرقة في البلدان وكان يتولى القياس
فيها النصارى فامر المتوكل بعزلهم وكتب القاضى بكار بن قتيبة بان
لا يتولى القياس الا مسلم فاختر ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله
الرداد المؤذن اصله من البصرة وجعله على قياس النيل من ذلك الوقت
واولاده الى يومنا هذا وتوفى سنة ٢٦٦ وكان اول من قاس السيد يوسف
عليه السلام • وولى يزيد من المنتصر في ايام ابيه المتوكل الى ان عزله المعتز
سنة ٢٥٢ • ثم مزاحم بن خاقان من المعتز ومات سنة ٢٥٤ • ثم احمد بن طولون
من المعتز في رمضان المعظم سنة ٢٥٤ وصار سلطانا بمصر وغيرها

الى ان توفى في ليلة الاحد عاشر ذى القعدة سنة ٢٧٠ ودفن خارج باب القرافة فكانت مدة سلطنته ١٦ سنة وشهرين وهو الذى تحصل من دار النيابة بقصر الشمع بناء بين مصر والقاهرة وسماه القطائع الى جانبه الجامع الكبير المشهور الى الآن وهو اول من تسمي بـ **مصر** ثم تولى بعده ولده ابو الجيش خمارونة ومات مذبوحا بدمشق في ذى القعدة سنة ٢٨٢ وكانت مدته اثنتي عشرة سنة • ثم تولى والده تسعة اشهر وقتل في سنة ٢٨٣ • ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون عشرة ايام قضت دولتهم به وجلسها سبعة وثلاثون • ثم عادت نيابة العباسية • بمصر في خلافة المكتفي فولى عيسى التوشري قاقام خمس سنين ونصف الى ان توفى بمصر في شعبان سنة ٢٩٧ وحل الى بيت المقدس ودفن به رحمه الله • ثم تولى تـ **كين** المتضدى في خلافة المصدر قاقام ٥ سنين وشهرين وعزله سنة ٣٠٣ • ثم تولى ابو الحسن زكى الاعور الرومى ٤ سنين واشهرها وتوفى ثاين ربيع الاول سنة ٣٠٧ • ثم عاد تـ **كين** المتضدى قاقام سنة واحدة واشهرها • ثم تولى هلال ابن بدر وعزله سنة ٣١١ في ربيع الاول • ثم تولى احمد بن كينغ في رجب ٣٢١ في ايام القاهرة بالله وحل الى القدس ودفن فيها فكانت ولايته ٩ سنين واشهرها • ثم تولى الاخشيدي واسمه محمد بن طغية التركاني الفراءى وكنيته ابو بكر قاقام ٣٢ يوما • ثم عاد احمد بن كينغ في شوال سنة ٣٢١ قاقام سنة واشهرها • ثم تغلب الاخشيدي واخذها قهرا ثم وصل له التقييد من الراضى في سنة ٣٣٤ وتوفى في ٢٢ ذى الحجة سنة ٣٣٤ ودفن ببيت المقدس فمدته ١١ سنة و٣ اشهر • ثم تولى القاسم ولده قاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر والكلام لكافور الاخشيدي الى ان توفى في ذى القعدة سنة ٣٤٩ • ثم تولى ابو الحسن على اخو المذكور قبله والكلام لكافور اكثر مما كان في زمن اخيه قاقام ٥ سنين وشهرين • ثم تولى كافور المكنى بابي المسك الاخشيدي اخصى كان حبشيا اسود بيع بثمانية عشر دينارا تسمي في صفر سنة ٣٥٥ قاقام ستين و ٤ اشهر وتوفى في ٢٠ من جادى الاولى سنة ٣٥٧ ودفن بالقرافة وله مقام مشهور • ثم تولى ابو الفوارس

احمد بن علي الاخشيدى وعمره اثنتا عشرة سنة فاقام سنة واحدة وزالت دولتهم

﴿ ثم جاءت الدولة الفاطمية ﴾

نسبتهم لفاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها على اختلاف فيه ﴿ قاولهم ﴾ المعز
 لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم المهدي صاحب المغرب مولده
 بالمهديّة ببلاد الغرب في يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ٣٤١ وهو الرابع من خلفاء بني
 عبيد ببلاد المغرب وكان الاول منهم المهدي عبيد الله والثاني المنصور اسماعيل
 والثالث القائم محمد والرابع المعز هذا الذى بنيت القاهرة له والجامع
 الازهر على يد جوهر القائد دخل قبله ودير امرها اربع سنين ثم دخل المعز
 سنة ٣٦٢ وتوفي المعز سابع شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ ودفن بقصره بالقاهرة
 واحضر صحبته نوايت آباله ودفنهم في قصره • ثم تولى العزيز بن المنصور نزار
 ولد المعز المذكور فاقام ٢١ سنة ونصفا وتوفي بحمام بلبس في ١٨ رمضان سنة
 ٣٨٦ وعمره ٤٢ سنة و٨ اشهر • ثم تولى الحاكم بامر الله ابو على المنصور ولد
 العزيز المذكور ولد بمصر ليلة الخميس ٢٣ من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٥ وولى
 الخلافة يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٣٨٦ الى ان قتل في ٢٧ شوال سنة ٤١١
 ومدته ٢٥ سنة وشهر وهو الذى بنى الجامع الذى بين باب النصر وباب الفتوح •
 ثم تولى الظاهر ابو الحسن على ولده ولد بمصر يوم الاربعاء طائر رمضان سنة
 ٣٩٥ وبويع له بالخلافة يوم النحر سنة ٤١١ فاقام ١٥ سنة و٨ اشهر واياما وتوفي
 بالخطرة يدكة المقس في ليلة النصف من شعبان سنة ٤٢٧ • ثم تولى المستنصر بالله
 ابو تميم معد بن الظاهر المذكور الى ان توفي في ١٨ ذى الحجة سنة ٤٨٧ ومدته
 ٦٠ سنة و ٤ اشهر وفي ايامه بنى امير الجيوش بدر الجالى باب الزويلة المعروف
 الآن في سنة ٤٨٥ • ثم تولى المستعلى بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر
 المذكور قبله فاقام ٧ سنين وتوفي سنة ٤٩٥ وكان الكلام في مملكته
 للافضل امير الجيوش ابن بدر الجالى الذى بنى مأوى الجيوش بسفح الجبل المقطم
 وجامع الجيزة وفي ايام المستعلى المذكور اخذت الفرنج بيت المقدس
 في ضحوة يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ٤٩٢ • ثم تولى الامر باحكام

الله ابو علي النصور ولد المستعلي فاقام ٢٩ سنة و ٨ اشهر الى ان قتل في الجيرة سنة ٥٢٤ وفي ايامه بنى جامع الاقر • ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر ولد عم الامير فاقام ١٩ سنة و ٧ اشهر وتوفي سنة ٥٤٤ • ثم تولى الظاهر باعداد الله اسماعيل بن الحافظ فاقام ٤ سنين و ٧ اشهر الى ان قتل بدار الوزراء المعروفة الآن بمدرسة السيوفية سنة ٥٤٩ وفي ايامه عمر الجامع المعروف بالفكاهين (وفي نسخة الفاكهين) داخل باب الزويلة • ثم تولى الفارز عيسى ولده وعمره ٥ سنين فاقام ٦ سنين ونصفا ومات في ١٧ رجب سنة ٥٥٥ وفي ايامه تولى الوزارة الملك الصالح طلائع بن زريك الذي بنى الجامع خارج باب الزويلة المعروف بصاحبه وقد جددده الملك الاشرف العالي يشك امير دودار كبير الملكى الاشرفى ادام الله ايامه وازال ما كان بوجهه من ابنة ووجد له عشر درج مردومة في الارض فكشفها تقبل الله منه واثابه الجنة بمنه وكرمه وكان تجديده في رمضان سنة ٨٠٢ • ثم تولى العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ فاقام ١١ سنة و ٦ اشهر الى ان مات في ١١ محرم سنة ٥٦٧ بعد خلعه من ملكه بياوم وبموته انقضت دولة الفاطمية وجملة مدتهم خاصة ٢٠٦ اعوام وعدتهم احد عشر نفرا

﴿ ثم جاءت الدولة الايوبية السنية ﴾

اصحاب الفتوحات الذين جددوا الخطباء للباسين بمصر ﴿ اولهم ﴾ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فاقام ٢٢ سنة وتوفي في ١٧ صفر سنة ٥٨٩ بدمشق فكنه الله من الفرنج وفتح بيت المقدس يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٥٨٣ بعد ان استولت الفرنج عليه احدى وتسعين سنة وفتح بلاد الشام كلها واستنقذها من ايديهم وبنى خانقاه سعيد السعداء في سنة ٥٦٦ وكذلك القمحية بمصر وبنى القلعة بالجبل ويثر الحزرون وسور باب الزويلة والمدرسة بجوار الامام الشافعى نفعا الله تعالى به ورضى عنه وذلك في سنة ٥٦٩ وسور باب البحر وسواقى القلعة سنة ٥٧٦ وله الخيرات الكثيرة الى يومنا هذا • ثم تولى ولده الملك العزيز عماد الدين ابو القمح عثمان فاقام ٥ سنين و ١٠ اشهر وتوفي في المحرم سنة ٥٩٥ ودفن بداره بالقاهرة ثم نقل لزيارة

الامام الشافعي قبل بناء القبة • ثم تولى الملك المنصور محمد ولد المذكور قبله فاقام سنة واحدة وشهرين وعزل في ١١ شوال سنة ٥٩٦ وكان الكلام للعاذل عم ابيه • ثم تولى الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب وكان يدعى له ولولده الكامل معه في الخطبة الى ان توفي في ٧ جادى الآخرة سنة ٦١٥ وكانت مدته ١٩ سنة و ٤٠ يوما وفي ايامه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالدرب الاصفر الى قلعة الجبل في سنة ٦٠٤ واول من سكنها الكامل ناثبا عن ابيه ١١ سنة • ثم تولى السلطنة الملك الكامل ابو القتح عماد الدين محمد وبني قبر الامام الشافعي والمدرسة بين القصرين المعروفة بالكاملية فاقام ٢٠ سنة وشهرين وتوفي في رجب سنة ٦٣٥ بدمشق • ثم تولى ولده الملك العادل ابو بكر فاقام سنتين و ٣ اشهر وخلع في ذى القعدة سنة ٦٣٧ وفي هذه السنة اوفي النيل في ١٥ ايب ولم يقع مثله • ثم تولى الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل فاقام ٩ سنين و ١٠ اشهر واياما الى ان توفي بالنصورة في ايام حربه مع الفرنج في نصف شعبان سنة ٦٤٧ وهو الذي بنى قلعة الروضة واقام بها جندا سماهم البحرية ومقدمهم الفارس اقطاي وبني قنطرة السد والمدرستين بين القصرين توفي في المنصورة وحل الى القاهرة ودفن بقبة بنيت له بجوار المدرستين • ثم تولى ولده الملك الظفر توران شاه احضر من حصن كيفا ودخل المنصورة ١٧ ذى القعدة وقبل بعد شهرين سنة ٦٤٧ • ثم تولت شجر الدر والدته خليل مصرية الملك الصالح اقامت ٣ اشهر الى ان خلعت في ربيع الآخر سنة ٦٤٨ وكانت آخر الدولة الايوبية ومدة ولايتهم احدى وثمانون سنة

● ثم جاءت الدولة التركية السنية ●

ادام الله تعالى النصر لملكها فكان ايتداؤها من ربيع الاول سنة ٦٤٨ • اولهم ● الملك المعز عز الدين ايبك التركاى الصالحى اقام ٦ سنين و ١١ شهرا الى ان قتل في ربيع الاول سنة ٦٥٥ وفي ايامه قتل الفارس اقطاي وكان مقدم الجنود البحرية بقلعة الروضة في سنة ٦٥٢ وبني الملك المعز المدرسة العزية برحبة الحنا • ثم تولى الملك المنصور نور الدين

على ولد الملك المنز واقام سنتين و ٨ اشهر الى ان اعتقل في ١٤ ذى القعدة سنة ٦٥٧ * ثم تولى الملك المظفر قطز المعزى فاقام ١١ شهرا و ١٧ يوما الى ان قتل بعين جالوت بعد ان كسر جيش التت ودفن بالقصر من ارض الشام في ١٥ ذى القعدة سنة ٦٥٨ * ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين ييبوس العلائي البندقدارى الصالحى صاحب الفتوحات وهو اول من استجد توليه القضاة الاربعة بمصر ادام الله تعالى احكامهم بمنه وكرمه وكان ذلك في سنة ٦٦٣ فاقام ١٧ سنة وشهرين ونصفا وهو الذى بنى المدرسة تجاه اليمارستان في سنة ٦٦٠ والجامع الكبير بالحسنية في سنة ٦٦٥ وقناطر ابومرجا بالقليوبية في السنة المذكورة على يد الافرم وقناطر السباع بطريق مصر وغير ذلك ومات بالقصر بدمشق ١٧ المحرم سنة ٦٧٦ * ثم تولى ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة الى ان خلع فاقام وجلس بالكرك ١٧ ربيع الآخر سنة ٦٧٨ فكانت مدته سنتين و ٣ اشهر وكان الافرم نائبه في اموره * ثم تولى اخوه الملك العادل بدر الدين سلامش وعمره سبع سنين وكان يدعى له ولقلاوون في الخطبة وضربت السكة باسمه معه فاقام مائة يوم وعزل في ٢٠ رجب في السنة المذكورة * ثم تولى الملك المنصور ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى الاثني فاقام ١١ سنة وشهرين ونصفا وفي ايامه تجددت وظيفة كتابة السر وتوفي بمنزله مسجد التين بالقرب من المطرية عند خروجه على نية الجهاد في ٦ ذى القعدة سنة ٦٨٩ وهو الذى بنى اليمارستان وجعله مساحا للامراء والفقراء والمدرسة المنصورية والقبعة التى دفن بها وله فتوحات بسواحل بحر الروم منها طرابلس وصيدا وببيروت وغير ذلك رحمه الله تعالى * ثم تولى الملك الاشرف صالح الدين خليل ولده فاقام ٣ سنين وشهرين وقتل بطورخه غدرا وهو يتصيد في ١٣ المحرم سنة ٦٩٣ ونقل الى تربته التى انشأها بجوار المشهد النفسى ١٣ صفر في السنة المذكورة * ثم تولى اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمره ٩ سنين وخلع في المحرم سنة ٦٩٤ فكانت مدته سنة واحدة * ثم تولى الملك العادل كتبغا المنصورى واستقر لاجين نائبا فاقام سنتين وهرب في المحرم سنة ٦٩٦ الى الشام * ثم تولى الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى الذى كان ارسل كتبغا من الشام

واقام سنتين و ٤٧ يوما الى ان قتل بالقلعة ١١ ربيع الآخر سنة ٦٩٨
ودفن بالقرافة وهو الذى وقف الاوقاف على جامع ابن طولون المستمرة الى الآن
ولله الحمد وكان قبل ذلك امر الاشرف خليل بتخفه فخنق وعادت حتى
اراد الله تعالى له بما وعده • ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانيا وتعلت
السلطنة ٤١ يوما الى ان حضر للقلعة سادس جمادى الاولى سنة
٦٩٨ فاقام ١٠ سنين و ٦ اشهر • ثم عزم على الحج فى رمضان المعظم سنة ٧٠٨
وعرج على الكرك وارسل يخبر الامراء بانه قام بها ورجع عن السلطنة لما قصرت
يده فى مملكته بوجود سلاور وبيرس وكان ذلك تدبرا منه وذلك فى طاهر
شوال فى السنة المذكورة باعلاء • فولوا الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصورى
امير استادار الناصر المذكور ويعرف بالعثماني باشارة سلاور فاقام ١١ شهرا
وخلع نفسه • ثم هرب الى الصعيد وهو الذى عمر البيبرسية بالدرب الاصفر
ودفن بها وجدد الجامع الحامكى بعد الزلزلة ثم مات فى سادس رمضان سنة
٧٠٩ • ثم عاد الملك الناصر ثالثا فعمر الجامع الجديد بمصر سنة ٧١٢ والقصر
بالقلعة سنة ٧١٤ وجامع القلعة سنة ٧١٨ وسافر الى الحجاز الشريف بالركب
سنة ٧١٩ وحفر الخليج الناصرى المتصل بمصر باقوس وعمر عليه القناطر وكذلك
القناطر بالجيزة وغيرها من ميادين وقصور وجوامع وسافر ايضا بالركب الى
الحجاز الشريف سنة ٧٣٢ وتوفى يوم الاربعاء ١٩ ذى الحجة سنة ٧٤١ ودفن
بالقبة المنصورية فكانت مدته الاخيرة ٣٢ سنة و ٧ اشهر ونصفا فكانت جملة
ولايته اربعا واربعين سنة و ١٥ يوما رحمه الله • ثم تولى اول اولاده الملك
المنصور ابو بكر فاقام شهرين واياما وخلع فى العشر الاخير من صفر سنة ٧٤٢
وقتل بقوص • ثم اخوه الملك الاشرف علاء الدين بكجك وعمره ٦ سنين فاقام
ثمانية اشهر والامر فى دولته قوصون ويشبك فعزلاه فتوفى بقوص بعد ٤
سنين • ثم تولى الملك الناصر اجد اخوه وكان مقيا بالكرك فحضر الى مصر فى
١٠ شوال سنة ٧٤٢ فاقام ٣ اشهر وخلع فى ١٢ المحرم سنة ٧٤٣ • ثم تولى الملك
الصالح عماد الدين ابو الغداء اسماعيل اخوه فاقام ٣ سنين وشهرين و ١٥ يوما الى ان
توفى فى ربيع الآخر سنة ٧٤٦ • ثم تولى الملك الكامل شعبان اخو المذكور

في ربيع الآخر سنة وشهرا و ١٧ يوما ثم جلس مكان اخيه امير حاج ولقب
 بالملك المظفر فاقام سنة و ٣ اشهر و ١٠ ايام واعتقل ومات في ١٢ رمضان
 سنة ٧٤٨ • وتولى الملك الناصر حسن اخو المذکور واقام ٣ سنين و ٩
 اشهر و ١٠ ايام وخلع في ١٢ جادى الآخرة سنة ٧٥٢ وحبس • فتولى
 الملك الصالح صلاح الدين اخو المذکور فاقام ٣ سنين و ٣ اشهر
 واعتقل في شوال سنة ٧٥٥ • ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا فاقام ٦ سنين
 و ٧ اشهر و اياما وجلة مدته ١٠ سنين و ٤ اشهر و اياما ثم اعتقل وقتل عند
 يلبغا • ثم تولى الناصر مملوك المذکور في جادى الاولى سنة ٧٦٢
 وبنى في ايامه جامع شيخون سنة ٧٥٥ وخانقاه شيخون سنة ٧٥٦ وخانقاه
 صرغتمش سنة ٧٥٧ ومدرسة السلطان حسن المذکور سنة ٧٥٨ • ثم
 تولى الملك المنصور محمد بن حاجي بن الناصر محمد قلاوون بعد ٤٤ حسن فاقام
 سنين و ٣ اشهر وخلع واقام بالقلعة في ١٥ شعبان سنة ٧٦٤ الى ان مات في
 سنة ٨٠١ وصلى عليه برقوق • ثم تولى الملك الاشرف شعبان بن حسن
 ابن محمد بن قلاوون فاقام ١٤ سنة وشهرين و ١٥ يوما ثم خلع وقتل خامس
 ذى القعدة سنة ٧٧٨ وكانت سنة ٢٤ سنة وهو الذى بنى الاشرفية
 بجاه القلعة برأس الصوة وهدم اكثرها بعده • ثم تولى الملك المنصور
 على ولده فاقام ٥ سنين و ٤ اشهر وكان محجوبا لصغر سنه والكلام
 لبرقوق وتوفى يوم الاحد ١٣ صفر سنة ٧٨٣ وفيها اعتقل برصكة وقتل
 بالاسكندرية وكان سببا لشهرة حول بن عرام • ثم تولى الصالح حاجي
 ولد الاشرف شعبان فاقام سنة و ٦ اشهر و ١٥ يوما وعمره ٦ سنين
 والامر لبرقوق وخلع في ١٨ رمضان سنة ٧٨٤ • وتولى الملك الظاهر
 برقوق العثماني وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه استاذة يلبغا الكبير
 برقوقا لبروز في عينه فاقام ٦ سنين و ٧ اشهر و ١٥ يوما واختفى في ١٥
 جادى الآخرة سنة ٧٩١ ثم ظهر وجهه الى الكرك وكان قد بدأ بعمارة البرقوقية
 في سنة ٧٨٣ وانتهت في سنة ٧٨٨ • ثم عاد الملك المنصور حاجي بن
 الاشرف شعبان الذى كان اقبه في ولايته الاولى بالملك المشهور فاقام

٧ اشهر الى ان خلع نفسه من السلطنة عند ظهور برقوق ثانيا في المحرم سنة ٧٩٢ ودخل برقوق القاهرة وهو على عيَّنه والخليفة امامه فولى واقام ٩ سنين و ٩ اشهر فكانت جلته مدته ١٦ سنة و ٤ اشهر و ١٥ يوما وتوفي في شوال سنة ٨٠١ ودفن بترته التي بدأ ببنائها ببحراء قبة النصر وتولى الناصر ابو السعادات فرج فاقام ٦ سنين و ٥ اشهر و ١٠ ايام ثم اختفى • وتولى اخوه الملك النصور بن عبد العزيز فاقام ٤٧ يوما وظهر الملك الناصر ومسكه وجبسه بالاسكندرية في ١٣ جادى الاولى وقتل بها وذلك في سنة ٨٠٠ • ثم عاد الملك الناصر الى السلطنة ثانيا فاقام ٦ سنين و ٩ اشهر و جلته مدته ١٣ سنة و ٤ اشهر وكان منه ما كان من ذبح جنده وغير ذلك ثم قتل شر قتلة بدمشق في ١١ صفر سنة ٨١٠ ودفن في ثالث يوم وعمره دون الاربع وعشرين سنة • فتولى الملك العادل امير المؤمنين ابو العباس المستعين بالله ابن المتوكل العباسي فاقام ٦ اشهر و اياما وخلع في مستهل شعبان في سنته وكان استناب المؤيد شيخ وشاركه في الخطبة والامر لشيخ • وتولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمدي الظاهري برقوق فاقام الخليفة بالقلعة محبوسا الى ان ارسله الى الاسكندرية في المحرم سنة ٨١٠ وصحبته اولاد الناصر مرج وهم فرج ومحمد و خليل واقام المؤيد ٨ سنين و ٥ اشهر وتوفي يوم الثلاثاء من المحرم وبنى في ابامه المدرسة المؤيدية بدأ فيها سنة ٨١٧ وكتبت في سنة ٨٢٠ • ثم تولى الملك المظفر ابو السعادات اجد ولده والامر لثتر فاقام ٧ اشهر و اياما ثم خلع بالشام • وتولى الملك ابو القحح ثتر ١٩ شعبان سنة ٨٢٤ فاقام ٣٩ يوما وتوفي ٥ ذى الحجة في السنة المذكورة • وتولى الملك الصالح ولده فاقام ٤ اشهر ويومين وخلص ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ واقام بالقلعة بمصر مكرما في احسن عيشة الى ان مات باطاعون سنة ٨٣٣ في دولة الاشرف ابى النصر برساي الدقاق فاقام سلطانا ١٦ سنة و ٨ اشهر و ٥ ايام وعمر في ابامه المدرسة التي بالعنبرانيين بالقاهرة والترية خارج باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق والمدرسة بالخاقصاه السرياقوسية وفتحت قبرس في ابامه سنة ٨٢٩ واحضر ملكها اسيرا ومن عليه واعاده الى بلده بم شاء من

جاءته وصار يرمل الحزينة في كل سنة بحمد الله تعالى الى يومنا هذا وكانت سفره الملك الصالح المشهورة الى آمد سنة ٨٣٦ وتوفي يوم السبت ١٣ ذى الحجة سنة ٨٤١ ودفن بترتبه رحمه الله • ثم تولى الملك العزيز ابو المحاسن يوسف ولده فاقام ٣ اشهر و ٦ ايام وخلع تاسع عشر ربيع الاول سنة ٨٤٣ واقام ابنا وارسل الى الاسكندرية ومات بها في ايام الظاهر خشقدم • ثم تولى بعده الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائي على بن ايتال فاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر وعمر في ايامه اشياء وكثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما فضله هو وارباب دولته وكان مغرما بحب الايشام والاحسان اليهم ولغيرهم فلذلك جعل الله العز مستمرا في جاعته ادام الله تعالى دولتهم وتوفي ليلة الثلاثاء ٣ صفر سنة ٨٥٧ بعد ان فوض امر السلطنة لولده في ١١ المحرم في ابتداء توصله ودفن بترية الامير حاسبى الجركسى امير آخور رحمه الله • وتولى الملك المنصور ابو السعادات عثمان ولده فاقام ٤٠ يوما وخلع في يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة ٨٥٧ وجهاز للاسكندرية • وتولى الملك الاشرف ابو نصر ايتال العلائي الظاهري الناصرى في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول فاقام ٨ سنين وشهرين و ٦ ايام وتوفي يوم الخميس ١٥ جادى الاولى سنة ٨٦٥ بعد ان فوض الملك لولده بيوم ودفن بترتبه التى انشأها بالصحراء فى القبة بجوار مدرسته وكان قليل السماع للكلام فى الناس • ثم تولى ولده الملك المؤيد ابو القحاح اجد فاقام ٤ اشهر و ٤ ايام الى ان خلع يوم الاحد ١٩ رمضان سنة ٨٦٥ • فتولى الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم الناصرى • ثم المؤيد فاقام ٦ سنين و ٥ اشهر و ٢٢ يوما وهو السلطان الاول من الروم بالديار المصرية ان لم يكن ابو العز ايك الزكائى ولاجين منهم وتوفى يوم السبت ١٠ ربيع الاول سنة ٨٧٢ ودفن بترتبه التى انشأها بجاه قبة النصر بالصحراء سقى الله تعالى عهده • ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد بلباى العلائى المؤيدى يوم وفاة الملك الظاهر خشقدم فاقام ٥٧ يوما وخلع يوم السبت ٧ جادى الاولى وجهاز للاسكندرية فاقام بها الى ان مات • وتولى الملك الظاهر ابو سعيد ترميضا الظاهري يوم خلع بلباى فاقام ٥٨ يوما وخلع يوم الاثنين ٣ رجب سنة ٨٧٢ وجهاز مكرما

على احسن حال الى ثغر دمياط وخرج منها لامر فلم يبلغه فاعيد الى الاسكندرية
 لبسكن بها في اى مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمه الله • ثم يوم خلع
 الظاهر ترمضا تولى مولانا المقام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو النصر
 قايتباى المحمودى فزال ما كان من الخوف والفرع وفرج الضيق ثم توفى سقى الله
 عهده صوب الرحمة والرضوان في ليلة الاثنين المبارك المسفر صاحبها عن ١٨
 ذى القعدة سنة ٩٠١ • وتولى ولده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
 في يوم السبت قبل وفاة والده يومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
 خلع • وبلى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فخلع • ثم اعيد الملك الناصر
 محمد بعد ٣ ايام ثم قتل بالقرب من الطابية من اعمال الجيزة في يوم الاربعاء ١٥
 ربيع الاول سنة ٩٠٤ • ثم في ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اختفى الملك
 الظاهر قانصوه المذكور من القلعة ثم مسك بعد خلعه وسجن بالاسكندرية
 واستمر بها الى ان قتل في سنة ٩٠٣ بامر السلطان سليم شاه بن عثمان لما
 توجه اليها لاختذها من ايدى الخراكسة • ثم تولى الملك الاشرف
 حاتبلاط في ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ • ثم خلع وسجن بالاسكندرية وقتل بها • ثم
 تولى الملك العادل طومان باى في ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٠٦ ثم خلع وقتل •
 ثم تولى السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى سلطان الاسلام
 والمسلمين قانع الحوارج والمتم دين في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ • ثم تولى
 الملك الانشرف طومان باى ابن اخى الملك الانشرف قانصوه المذكور في ١٤
 رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت عمه قانصوه المذكور خارج حلب في ١٥ شهر رجب
 سنة ٩٢٢ تاريخه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثماني
 والعسكر المصرى الذى توجه به الغورى من مصر في ٥ ربيع الآخر من السنة
 المذكورة • ثم انقرضت دولة الخراكسة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
 وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثماني المنصور ايضا بالريداية
 والعسكر المكسور المصرى من الخراكسة وفيه دخلت العساكر العثمانية الى القاهرة
 وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهر النداء في مصر بموت سليم
 شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلطن ولده السلطان سليمان ببلاد الروم

ودعى باسمه على النابر يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في
يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستمر بحمد الله الى الآن خلد الله ملكه
وثبت قواعده دواته وألهمه وتوابع العدل في العامة واصلى ايامه بحمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الاولى
سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابى السعود ابن المرحوم
عيسى ابن المرحوم الحاج محمد مطر ابن الفقير محمد معناه العدوى الشافعى
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعا له ولهم بالمغفرة والمسامحة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

تمت الزهة السنية وتليها الرسالة الحادية عشرة وهى

الرسالة الحادية



على احسن حال الى نهر دمياط وخرج منها لامر فلم سلغه فاصيد الى سا في المحرم
 لتسكن بها في اى مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمه الله • ثم ~~بعده~~ فولى
 الظاهر تمرغا تولى مولانا المقام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو القاسم
 قايتباى المحمودى فزال ما كان من الخوف والفرع وفرج الضيق ثم توفى سقى الله
 عهده صوب الرحة والرضوان في ليلة الاثنين المبارك المسفر صاحبها عن ١٨
 ذى القعدة سنة ٩٠١ • وتولى ولده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
 في يوم السبت قبل وفاة والده بيومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
 خلع • وولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فخلع • ثم اعيد الملك الناصر
 محمد بعد ٣ ايام ثم قتل بالقرب من الطالبيه من اعمال الجيزة في يوم الاربعاء ١٥
 ربيع الاول سنة ٩٠٤ • ثم في ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اختفى الملك
 الظاهر قانصوه المذكور من اقلعة ثم مسك بعد خلعه وسجن بالاسكندرية
 واستمر بها الى ان قتل في سنة ٩٠٣ بامر السلطان سليم شاه س عثمان لما
 توجه اليها لاختذها من ايدى الحراكسة • ثم تولى الملك الاسرف
 حاتلاط في ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ • ثم خلع وسجن بالاسكندرية وقتل بها • ثم
 تولى الملك العادل طومان باى في ١٨ جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ ثم خلع وقتل •
 ثم تولى السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه العورى سلطان الاسلام
 والسنيين قانع الحوارح والمتمدين في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ • ثم تولى
 الملك الاسرف طومان باى ابن اخى الملك الاسرف قانصوه المذكور في ١٤
 رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت عمه قانصوه المذكور خارج حلب في ١٥ شهر رجب
 سنة تاريخه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثماني
 والعسكر المصرى الذى توجه به العورى من مصر في ٥ ربيع الآخر من السنة
 المذكورة • ثم انقرضت دولة الحراكسة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
 وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثماني المنصور ايضا بالريدانية
 والعسكر المكسور المصرى من الحراكسة وفيه دخلت العساكر العثمانية الى القاهرة
 وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهر النداء في مصر بموت سليم
 شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلمطر ولده السلطان سليمان بيلاد الروم

ودعى باسمه على المنابر يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في
يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستقر بحمد الله الى الآن خلد الله ملكه
وثبت قواعده دولته وألهمه ونوابه العدل في العامة وأصلح أيامه بحمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله اجعين

وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الاولى
سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابى السعود ابن المرحوم
عيسى ابن المرحوم الحاح محمد مطر ابن الفقير محمد معده العدوى السامعي
خفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعاهم بالعمرة والمساجدة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

تمت الزّهة السنيّة وتليها الرسالة الحادية عشرة وهى

الرسالة الحاتمة



❦ الرسالة الحادية عشرة ❦

❦ وهي الرسالة الحاتمية ❦

❦ للعلامة ابي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وما توفيقى الا بالله ﴾

قال ابو محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي رحمه الله اما بعد فان احق ما احتكمت اليه نفوس اولى النظر * وانقادت اليه آراء اهل الفكر * وحلت الشبهة عنه نواظر النصفحين * وامضت به عزائمها قلوب المعبرين * العدل فانه سخر العقل وحليف النهي * وصنوا الفهم وعدو الهوى * والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ المنطقية * والآراء الفلسفية * التي اخذها ابو الطيب اجد بن الحسين المتنبى * منافرة خصومي فيه لما رأيت من نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره وقد ثبت عند ذوى العقل والتمييز ان الاناس * انما فضل على سائر الحيوان * بالعقل المتناول به علم ما غاب عن الحواس وثبت ان النظر الفكري في النفس مفصح عما تناول علمه العقل وصحت به خلاصة للنفس وهو على ضريين ضرب فيه منشور الالفاظ مبثوث المعاني تتصرف النفس في اجتلابه من حيث يستمع وضرب منه منظوم * مرجز مفهوم * ووجدنا ابا الطيب اجد بن الحسين المتنبى قد اتى في شعره باغراض فلسفيه * ومعان منطقيه * فان كان ذلك منه عن فحص ونظر وبحث فقد اغرق في درس العلوم وان يكن ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالابحاز والبلاغة والالفاظ العربية وهو على الحالين على

غاية من الفضل * وسبيل نهاية من النبيل * قد اوردت من ذلك ما يستدل به
على فضله في نفسه وفضل علمه وادبه واغراقه في طلب الحكمة مما اتى في شعره
موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته

❖ قال ارسطاطاليس ❖ اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون
بلوغ الشهوة ❖ قال النبي رحمه الله ❖

* واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ نفوس الحيوان * اغراض لحوادث الزمان *
❖ قال النبي ❖

* والمرء من حدث الزمان كانه * عود تداوله الرطة ركوبا *

* فرض لكل منية يرمى بها * حتى يصاب سواده منصوبا *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ من استمرت عليه الحوادث لم يألم بحلولها
❖ قال النبي ❖

* اذا اعتاد الفتى خوض المنايا * فاهون ما يمر به الوجود *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ روم نقل الطباع * من ردى الاطماع * شديد
الامتناع *

❖ قال النبي ❖

* يراد من القلب نسيانكم * ونأبى الطباع على الناقل *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ اذا تجردت اللطائف من الشكوك كست الصورة
رونقا وبهاء

❖ قال النبي ❖

* اذا خلعت على عرض له حلا * وجدتها منه في ابهى من الحل *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ تعاقب ايام الزمان * مفسدة لاحوال الحيوان *

❖ قال النبي ❖

* فارتبى النفوس من زمن * احمد حاله غير محمود *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ الالفاظ المنطقية مضرّة بذوى الجهل لنبو احساسهم
عن دركها ❦ قال المتنبي ❦

* بذى الغباوة من انشادها ضرر * كما تضر رباح الورد بالجمل *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ الزمان ينشئ ويلاشى فناء كل قوم سبب لكون آخرين
❦ قال المتنبي ❦

* بذى قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ يسير من ضياء الحسّ خير من كثير من حفظ الحكمة
❦ قال المتنبي ❦

* فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ من علم ان الكون والفساد يتعاقبان على الاشياء
لم يحزن لورود الفجائع لعلمه انه من كونها وهان ذلك عليه ليجز الكل عن
دفع ذلك ❦ قال المتنبي ❦

* اذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بنجت ثنت واستدبرته بطيب *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ ترداد حركات الفلك يحيل الكائنات عن حقائقها
❦ قال المتنبي ❦

* ومن حجب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ النفس المتجوهرة تأتى مقارنة الذل جدا وترى فناءها
فى ذلك بقاءها والنفس الدنيئة بضد ذلك

❦ قال المتنبي ❦

* تحب الجبان النفس اورده التنى * وحب الشجاع النفس اورده الحربا *

* ويختلف الرزقان والفعل واحد * الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ باعتدال الامزجة وتساوى اركان الاحساس يفرق
بين الاشياء واضدادها

❖ قال المنبي ❖

* وما انتفاع اخي الدنيا بناظره * اذ استوت عنده الانوار والظلم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ من لم يردك لنفسه فهو الثاني حنك وان كنت قريبا منه ومن يردك لنفسك فانت قريب منه وان تباعدت عنه

❖ قال المنبي ❖

* اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ألا تفارقهم فالراحلون هم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

❖ قال المنبي ❖

* والهجر اقل لي مما اراقبه * انا الغريق لما خوفي من البلل *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليها الزيادة والنقصان فأولى ما أخذ ما كان دليلا على نفسه

❖ قال المنبي ❖

* خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ قد يفسد العضو لاصلاح اعضائه كالكي والفصد الذين يفسدان الاعضاء لاصلاح غيرها

❖ قال المنبي ❖

* لعل عتبك محمود عواقبه * فربما صحت الاجسام بالعلل *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ مباينة التكلف للمطوع كباينة الحق للباطل

❖ قال المنبي ❖

* لان حيلك حلم لا تكلفه * ليس التكلل في الصينين كالكليل *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الرجاء تمن والشك توقف * وهما اصل الامل

❖ قال المنبي ❖

* واحلى الهوى ما شك في الوصل به * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ لسنا نمنع عن الائتلاف بالارواح وانما نمنع عن اجتماع الاجسام فان ذلك من طبائع البهائم

❀ قال المتنبي ❀

* وما كل من يهوى يعف اذا خلا * عفا في ويرضى الحب والخيل تلتقي
(وقال ايضا)

* وابعد من ناداك من لا تحببه * واغبط من عاداك من لا تشاكر

❀ قال ارسطاطاليس ❀ ان الحكيم تربه الحكمة ان فوق علمه علما فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بجهله فتمتته النفوس

❀ قال المتنبي ❀

* وما اتيه طي فيهم خير اني * بغيض الى الجاهل المتعاقل

❀ قال ارسطاطاليس ❀ يوما وقد نظر الى غلام حسن فاستنطقه فلم يجد عنده علما نعم البيت لو كان فيه ساكن ❀ قال المتنبي ❀

* وما الحسن في وجه الفتى شرف له * اذا لم يكن في فعله والحلائق

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا تجوهرت النفوس الفلسفية لحقت بالعالم العلوي فلا تسكن الى الهموم الزاوية ولا يعترضها زلل

❀ قال المتنبي ❀

* لنا ولاهله ابداء قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من تخلى عن الظلم بظاهر امره وعفة بجوارحه مساكنها بحواسه فهو ظالم

❀ قال المتنبي ❀

* واطراق طرف العين ليس بنافع * اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

❀ قال ارسطاطاليس ❀ حلل الافهام اشد من حلل الاجسام

❀ قال المتنبي ❀

* يهون علينا ان تصاب جسومنا * ونسلم اعراض لنا وعقول

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من استعمل الفكر في موضع البديهة فقد اضر بخاطره وكذلك مستعمل البديهة في موضع الفكر

✽ قال النبي ✽

* ووضع الندي في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندي *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ التناثي بمباعدة الجواهر ابعد من التناثي بمباعدة

✽ قال المتنبي ✽

الاجسام

* ولذبت الحياة انفس في النفس واشهى من ان تمل واحلى *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الكلام والملايل يتعاقبان على الاجسام لضعف آلة

الجسم لا لضعف آلة الحس

✽ قال المتنبي ✽

* واذا الشيخ قال اف ما مل حياة وانما الضعف ملا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الدنيا تطعم اولادها وتأكل مولودها

✽ قال المتنبي ✽

* ابدا تسترد ما تهب الدنيا فبايت جودها كان بخلا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها لان

الشمس لا تحمد على حرارتها وضوئها

✽ قال المتنبي ✽

* رب امر اناك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ النظر الى ما يكره الانسان يسقم القلب

✽ قال المتنبي ✽

* واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذاء تضوى به الاجسام *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الجن ذلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا اظهر

الشجاعة

✽ قال المتنبي ✽

* واذا ما خلا الجبان يارض * طلب الحرب وحده والنزالا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من افنى مدته فى جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم
﴿ قال المتنبي ﴾

* ومن ينفق الساعات فى جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا كان سقم النفس بالحياة كان الموت شفاءها
﴿ قال المتنبي ﴾

* قد استسقيت من داء بداء * واقل ما اهلك ما شفاكا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الذى لا يعلم بعلمه لا يوصل الى برئه
﴿ قال المتنبي ﴾

* ومن جاهل بى وهو يجهل جهله * ويجهل علمى ايه بى جاهل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ عدم غنى النفس اشد من عدم غنى اليد
﴿ قال المتنبي ﴾

* غثاة عيشى ان تغث كرامتى * وليس بغث ان تغث المااكل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اعظم ما على النفوس اعظام ذوى الدناءة
﴿ قال المتنبي ﴾

* وانى رأيت الضر احسن منظرا * واهون من مرأى صغير به كبر *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ حلول الفناء فى عظيم الامور كحلوه فى صغيرها
﴿ قال المتنبي ﴾

* فطم الموت فى امر حقير * كطم الموت فى امر عظيم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من كان همه الاكل والسرب والنكاح فهو بطبع البهائم لانه لو خلى بينها وبين ما تريد لم تفعل غير ذلك

﴿ قال المتنبي ﴾

* ارى اناسا ومحصولى على غم * وذكر جود ومحصولى على الكلم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من اثرى من العدم * افقر من الكرم *

✽ قال المنبي ✽

* ورب مال فقير من مروءته * لم يثر منه كما اثرى من العدم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا لم تجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

✽ قال المنبي ✽

* اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ تغير الافعال التي هي غير مطبوعة اشد انقلابا من

الريح الهبوب

✽ قال المنبي ✽

* واسرع مفعول اردت تغيرا * تكلف شيء في طباعك ضده *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اتعب الناس من بعدت همته * واتسعت معرفته *

✽ قال المنبي ✽

* واتعب خلق الله من زاد همهم * وقصر عما نشتهى النفس وجده *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده

✽ قال المنبي ✽

* فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ بالفرزة يتعلق الادب لا بتقادم السن

✽ قال المنبي ✽

* واذا الحلم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم الميلاد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

✽ قال المنبي ✽

* اصادف نفس المرء من قبل جسمه * واعرفها من فعله والتكلم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا لم يصن بالمال ابشاء الجنس * ويقتل به اعداء

النفس * فما يصنع بالاعراض

✽ قال المنبئ ✽

* لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها * سرور محب او اساة مجرم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اقبح الظلم حسدك لعبدك الذي تنعم عليه

✽ قال المنبئ ✽

* واطلم اهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ايام الحياة لا خوف فيها كما ان ايام المصائب لا بقاء

فيها ✽ قال المنبئ ✽

* لا تلق دهرتك الا غير مكترث * مادام يصحب فيه روحك البدن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الايام لا تدوم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي

تضييع للعمر لا غير

✽ قال المنبئ ✽

* فما يدوم سرور ما سررت به * ولا يرد عليك الفأث الحزن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ العشق ضرورة داخلية على النفس والانسان جاهل

بتلك الضرورة

✽ قال المنبئ ✽

* مما اضر باهل العشق انهم * هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ كلما اظهرت الايام قنائة عمد الانسان لها حسب الطاقة

سنانا ✽ قال المنبئ ✽

* كلما اتيت الزمان قنائة * ركب المرء في القنائة سنانا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ليس من الحزم قتل النفوس في طلب الشهوات بل في

درك العلم العلوى

✽ قال المنبئ ✽

* ومراد النفوس اصغر من ان * تتعاضد فيه وان تنفاني *

- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ خوف وقوع المكروه قبل تناهى المدة خور في الطبع
✽ قال المتنبي ✽
- * واذا لم يكن من الموت بد * فن العجز ان تكون جباناً *
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ من لم يقدر على فعل الفضائل * فلهـ كن فضيلته
ترك الرذائل * ✽ قال المتنبي ✽
- * انا لفي زمن ترك القبح به * من اكثر الناس احسان واجال *
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبد * وهو في كل
يوم جديد * ✽ قال المتنبي ✽
- * ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش اشغال *
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ اعجز العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل
✽ قال المتنبي ✽
- * ولم ارفى صيوب الناس شيئاً * كنهص القادرين على التمام *
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ استنصار العقلاء ضد لتبني الجهال والحال التي يأنف
منها العاقل يحسده عليها الجاهل ✽ قال المتنبي ✽
- * ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * انى بما انا بأك منه محسود *
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الاماني
✽ قال المتنبي ✽
- * اصبحت اروح مثر خازنا ويدا * انا الغنى واما الى المواعيد *
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ كرور الايام احلام * وغداؤها اسقام وآلام *
- ✽ قال المتنبي ✽
- * هوّن على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالحلم *
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ الحيوان كله مغلب وليس من السياسة شكوى
بعض الى بعض

❦ قال النبي ❦

* ولا تشك الى خلق قشتمه * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها اماكن البقاء
وهذه حال يعجز الخلق عن ركوبها

❦ قال النبي ❦

* سبحان خالق نفسى كيف لذتها * فيما النفوس تراه غاية الالم *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعله يزوالها والجاهل
يظن انها خالدة له وهوى باق عليها فهذا يشقى بعقله * وهذا ينعم بجهله *

❦ قال النبي ❦

* ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * واخو الجهالة في السقاوة ينعم *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ بالصبر على مضض السياسة * ينال شرف الرئاسة *

❦ قال النبي ❦

* لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ عداوة العاقل * خير من صداقة الجاهل *

❦ قال النبي ❦

* ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن المودة ما يضر ويولم
واخذ هذا محمود الوراق فقال عداوة العاقل خير لمن عاداه

❦ قال ارسطاطاليس ❦ الظلم من طبع النفس وانما يصددها عن ذلك احدى
صلتين اما علة دينية لخوف معاد او علة سياسية لخوف السيف

❦ قال النبي ❦

* والظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذا عفة فلعله لا يظلم *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك
فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم

﴿ قال المنبي ﴾

* من الحلم ان تستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت في الظلم طرق الظالم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ كل ماله اول تدعو الضرورة الى ان له آخر

﴿ قال المنبي ﴾

* انعم ولذّ فلامور اواخر * ابدا كما كانت لهن اوائل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعاً لا خوفاً

﴿ قال المنبي ﴾

* وترى الفتوة والمروة والابوة في كل مليحة ضراتها *

* هن الثلاث المانعات لذى * في خلوتى لا الاثم من تبعاتها *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا لم تنصرف النفوس في شهواتها ومرادها فحياتها

﴿ قال المنبي ﴾

* موت ووجودها عدم
* ذل من يضبط الذليل بعيش * رب عيش اخف منه الحجام *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن

قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للماجز ان يتسمى باسم الحلم

﴿ قال المنبي ﴾

* وهو عاجز
* كل حلم اتى بغير اقتدار * حجة لاجى اليها اللثام *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فالسالم

العقل يرى الاشياء على حقائقها والنفس اللثيمة ترى الاشياء بطبعها

﴿ قال المنبي ﴾

* ومن يك ذا غم مر مريض * يجد مرابه الماء انزلالا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس العززة

يؤثر فيها يسير الكلام

✽ قال المنبي ✽

* من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح يميت ايلام *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ موت النفس حياتها وعندها وجودها لانها تلحق بعالمها

✽ قال المنبي ✽

* كأنك بالفقر تبغى الغنى * وباللوت فى الحرب تبغى الخلودا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ على قدر الهمم تكون الهموم

✽ قال المنبي ✽

* افاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الفطن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الحس قبل المحس والعقل قبل المعقول

✽ قال المنبي ✽

* فقر الجهول بلا لب الى ادب * فقر الحمار بلا رأس الى الرسن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ليس جال الانسان بنافع له اذا كان ميت الحس

✽ قال المنبي ✽

من العلم

* لا يعجب مضيا حسن برته * وهل يروق دفينا جودة الكفن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الزيادة فى الحد نقص فى المحدود

✽ قال المنبي ✽

* متى ما ازدددت فى بعد التناهى * فقد وقع انتقاصى فى ازدياد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام

✽ قال المنبي ✽

وابعد البعد تنافر التداى

* وابعد بعدنا بعد التداى * واقرب قربنا قرب البعاد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اليه اقرب

✽ قال المنبي ✽

من الصلاح

* فان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ بتفادسهم الحزم تدرك صحة الحزم

﴿ قال المنبى ﴾

* مع الحزم حتى لو نعد تركه * لالحقه تضيقه الحزم بالحزم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مبادئة لاضدادها

﴿ قال المنبى ﴾

* وشبه الشئ منجنب اليه * واشبهنا بدنيانا الطغام *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ لا يجد لذة الحياة من لا يجد لشهواته دركا ولا مره

﴿ قال المنبى ﴾

تصرفا

* من لم توافقه الحياة وطيبها * حتى يوافق عزمه الانفاذا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اواخر حركات الفلك كاوائلها وانشاء العالم كئلاشيده

﴿ قال المنبى ﴾

في الحقيقة لا بالحس

* كثير حياة المره مثل قليلها * يزول وباقي عمره مثل ذاهب *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من نظر بعين عقله ورأى عواقب الامور قبل مواردها

﴿ قال المنبى ﴾

لم يجزع لحلولاها

* عرفت اليال قبل ما صنعت بنا * فلما دهننا لم تزدنا بها علما *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ لحوق البغية في نيل الشهوات صعب وانجز العجزة

من لم يهن عزمه في طلب القاية

﴿ قال المنبى ﴾

* اذا قل عزمي عن مدى خوف بعده * فابعدني ممكن لم يجد عزما *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اول درج الفضل ترك الذم ثم التهاى في المدح

﴿ قال المنبى ﴾

* ومتى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حقد *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من قصر عن اخذ لذاته عدمها وعدم صحة حسه

✽ قال المتنبي ✽

* ذر النفس تأخذ وسعها قبل يئنها * ففترق جاران دارهما عمر *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من غذته الاماني مات دون بلوغ العاية

✽ قال المتنبي ✽

* يعلننا هذا الزمان بوعده * ويخدع عما في يديه من الرشد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ كره ما لا بد من كونه عجز في صحة العقل

✽ قال المتنبي ✽

* نحن بنو الموتى فما بالكنا * نعاف ما لا بد من شره *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كان نلاشي الارواح من كرور الايام فما بالكنا نعاف

✽ قال المتنبي ✽

* رجوعها الى اماكنها * تبخل ابدينا بارواحنا * على زمان هي من كسبه *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اللطائف سماوية والكثائف ارضية وكل عنصر صاّد

✽ قال المتنبي ✽

* الى عنصره الاول * فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من تره *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ النظر في عواقب الاشياء يزهد في حقائقها والعشق

عمى الحس عن درك رؤية المعشوق

✽ قال المتنبي ✽

* لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي يسببه لم يسببه *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الغلبة بطبع الحياة والمسألة بطبع الموت فكما ان

النفس لا تحب الموت فكذلك تحب الاشياء بالغلبة لا بالمسألة

✽ قال المتنبي ✽

* من اطاق التماس شيء غلابا * واغتصابا لم يلتسه سؤالا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الانسان شبح نور روحاني ذو عقل غريزي لا ما تراه

العيون من طاهر الصورة

✽ قال النبي ✽

* لولا العقول لكان أدنى ضئيف * أدنى إلى شرف من الإنسان *

✽ قال أرسطاطاليس ✽ النفوس البهيمية تألف مساكنة الأجسام القراية
فلذلك يصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

✽ قال المنبي ✽

* الف هذا الهواء اوقع في الانفس ان الحمام حر المذاق *

✽ قال أرسطاطاليس ✽ آخر التوقي أول موارد الخوف

✽ قال المنبي ✽

* وغاية المفرط في سلمه * كغاية المفرط في حربه *

تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على نبيه سيدنا محمد وآله

الطاهرين * وسلم تسليما كثيرا كتبت في شهور سنة

اربع واربعين وستمائة (٦٤٤)

✽ تمت الرسالة الخاتمة وتليها الرسالة الثانية عشرة وهي ✽

✽ الارجوزة الرحية في الفرائض ✽



— ❧ الرسالة الثانية عشرة ❧ —

— ❧ الارجوزة الرحية ❧ —

— ❧ في الفرائض ❧ —

❧ تأليف الشيخ موفق الدين ابى عبد الله محمد بن على بن محمد الرجبى ❧

❧ تعمدته الله تعالى برحمته ❧ واسكنه فسيح جنته ❧ بمحمد ❧

❧ وآله وعثرته ❧ والحمد لله رب العالمين ❧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❧ وبه الاعانة ❧

* اول ما نستفتح المـالا * بذكر حمد ربنا تعالى *
* فالحمد لله على ما انعمنا * جدابه يجلو عن القلب العمى *
* ثم الصلاة بعد والسلام * على نبي دينه الاسلام *
* محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه *
* ونسأل الله لنا الاعانة * فى ما توخينا من الابانة *
* عن مذهب الامام زيد الفرضى * اذ كان ذلك من اهم الفرض *
* اعلم بان العلم خير ما سعى * فيه واولى ما به العبد رعى *
* وان هذا العلم مخصوص بما * قد شاع حقا عند كل العلى *
* لانه اول علم يفقد * فى الارض حتى لا يكاد يوجد *
* وان زيدا خص لا محاله * بما حباه خاتم الرساله *

- * من قوله في فصله منها * افرضكم زيد وناهيك بها *
- * فكان اولى باتباع التابعي * لاسيما وقد نجاه الشافعي *
- * فهالك مني القول عن ايجار * مبرأ من وصمة الالفاز *

~ باب اسباب الميراث ~

- * اسباب ميراث الوري ثلاثة * كل يفيد ربه الوارثه *
- * وهى نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للمواريث سبب *

~ باب موانع الميراث ~

- * ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث *
- * رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين *

~ باب من يرث من الرجال ~

- * الوارثون في الرجال عشرة * اسمائهم معروفة مشتهرة *
- * الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجدله وان علا *
- * والاخ من اى الجهات كانا * قد انزل الله به القرآنا *
- * وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالى ليس بالكذب *
- * والعم وابن العم من ابيه * فاشكر لذى الایجار والتنبیه *
- * والزوج والمعتق ذو الولاء * فعددة الذكور هؤلاء *

~ باب من يرث من النساء ~

- * والوارثات في النساء سبع * لم يعط انثى غيرهن السرع *
- * بنت وبنت ابن وام مسفقه * وحنة وزوجة ومعتقه *
- * والاخت من اى الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت *

باب بيان القروض المقدرة وانواع الارث

- * واصلم بان الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ما قسمنا
- * فالقرض في نص الكتاب ستة * لا فرض في الارث سواها البتة
- * نصف ورابع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع
- * والثلثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام

باب النصف

- * فالنصف فرض خمسة الافراد * الزوج والاثني من الاولاد
- * وبنت الابن عند فقد البنت * والاخذ في مذهب كل مفتي
- * وبعدها الاخذ التي من الاب * عند انفرادهن عن معصب

باب الربع

- * والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه
- * وهو لكل زوجة او اكثر * مع عدم الاولاد فيما قدرا

باب الثمن

- * والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين او مع البنات
- * او مع اولاد البنين فاعلم * وابق لاتقان الدروس وافهم

باب الثلثين

- * والثلثان للبنات جميعا * ما زاد عن واحده قسمنا
- * وهو كذلك لبنات الابن * فكن لفهم العلم صافي الذهن
- * وهو لاختسين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد

* هذا اذا كن لام واب * اولاب فاحكم بهذا تصب *

— باب الثالث —

* والثالث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة ذو عدد *

* كاثنين او ثنين او ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث *

* ولا ابن ابن معها او بنته * ففرضها الثالث كما بينته *

* وان يكن زوج وام واب * فثالث ما يبق لها مرتب *

* وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا *

* والثالث لاثنين او اثنتين * من ولد الام بغير مين *

* وهكذا ان كثروا فزادوا * فالهم في ما سواه زاد *

* وتستوى الاناث والذكور * فيه كما قد اوضح المصور *

— باب السادس —

* وسدس فرض سبعة من العدد * اب وام ثم بنت ابن وجد *

* والاخت بنت الاب ثم الجده * وولد الام تمام العدد *

* فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتزويل الصمد *

* وهكذا مع ولد الابن الذي * ما زال يقفو اثره ويحتدى *

* وهو لها ايضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هاتين *

* والجد مثل الاب عند فقده * في جزء ما يصيه ومده *

* الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم في القرب وهو اسوه *

* او ابوين معها زوج ورت * فالام للثالث مع الجد ترث *

* وهكذا ليس شبيها بالاب * في زوجة الميت وام واب *

* وحكمه وحكمهم سيأتي * مكل البيان في الحالات *

* وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كان مع البنت مثالا يحتدى *

* وهكذا الاخت مع الاخت التي * بالابوين يا اخي ادلت *

- * والسدس فرض جدة في النسب * واحدة كانت لام واب
* وهو لكل واحد وواحد * من ولد الام تمام الفأئده
* وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات
* فالسدس بينهما بالسوية * في القسمة العادلة المرضيه
* وان يكن قربي لام حجت * ام اب بعدى وسدس سلبت
* وان يكن بالعكس فالقولان * في كتب اهل العلم منصوصان
* لا تسقط البعدى على الصحيح * واتفقوا الكل على الصحيح
* وكل من ادلت بغير وارث * فلا لها حظ من الموارث
* وتسقط البعدى بذات القرب * في المذهب الاول فقللى حسي
* وقد تناهت قسمة الفروض * بغير اشكال ولا غموض

باب التعصيب

- * وحق ان نشرع في التعصيب * بكل قول موجز نصيب
* فكل من احرز كل المال * من القرابات او الموالى
* او كان ما يفضل بعد الفرض له * فهو اخو العصوبة المفضله
* كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد
* والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المتق ذى الانعام
* وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما اذكره جميعا
* فالعصبات كل من كان ذكر * تنلى الى الميت فذلك المعتبر
* والاخوات مع بنات الصلب * والمعتقات عصبات القرب
* وما لذى البعدى مع القريب * في الارث من حظ ولا نصيب
* والاخ والعم لام واب * اولى من المدلى ينظر النسب
* والابن والاخ مع الاناث * يعصبانهم في الميراث
* والاخوات ان يكن بنات * فهن معهن معصبات
* وليس في النساء طرا عصبه * الا التي منت بعق الرقبه

باب الحجب

- * والجد محجوب عن الميراث * بالاب في احواله الثلاث *
- * وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا *
- * وتسقط الجدات من كل جهة * بالام فافهمه وقس ما اشبهه *
- * وتسقط الاخوة بالبنيان * وبالاب الاذنى كما روينا *
- * او يبنى البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان *
- * ويفضل ابن (كذا) بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط *
- * وبالبنيات وبنيات الابن * فكنز لحفظه العدم جدا مضي *
- * ثم بنات الابن يسقطن متى * جاز البنات الدنين يافنى *
- * الا اذا غصبهن الذكر * من ولد الابن دلى ما ذكروا *
- * ومثلهن الاخوات اللاتي * يدلين بالقرب من الجهات *
- * اذا اخذن فرضهن وافيا * اسقطن اولاد الاب البواكيا *
- * وان يكن اخ لهن حاضرا * غصبهن باطنا وظاهرا *
- * وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله او فوقه في النسب *

باب المسألة المشتركة

- * وان تجد زوجا واما ورثا * واخوة للام حازوا النكاح *
- * واخوة ايضا لام واب * واستغرقوا المال بفرض النصب *
- * فاجعلهم كلهم لام * واحسب اباهم حمرا في اليم *
- * واقسم على الاخوة ثلث التركة * فهذه المسألة المشتركة *

باب في الجد والاخوة

- * ونبتدى الآن بما اردنا * في الجد والاخوة اذ وعدنا *
- * فأتى نحو ما اقول السمعاء * واجمع حوائى الكلمات جمعا *

* واعلم بان الجدد والاخوانا * انبيك منهم حسبما
 * تقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالادنى
 * قسرة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة منه نازلا
 * ان لم يكن ثم ذوى سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهامى
 * وتارة يأخذ ثلث الباقي * بعد ذوى الفروض والارزاق
 * هذا اذا ما صحت المقاسمة * ينقص عن ذلك بالنزاجه
 * وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
 * وهو مع الاناث عند القسم * مثل اخ في قسمه والحكم
 * واحسب بنى الاب ذوى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
 * واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد

باب المسألة الاكدرية

* والاخت مع فرض مع الجد لها * فيما عدا مسأله كلها
 * زوج وام وهما تمامها * فاعلم فخير امة علامها
 * تعرف يا صاح بالاكدرية * وهى بان تعرفها حريه
 * فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعود بالفروض المكمله
 * ثم يعودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكرناظمه

باب معرفة الحساب ومخارج العول

* وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى فيه الى الصواب
 * وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والاصولا
 * فاستخرج الاصول فى المسائل * ولا تكرر عن حفظها بذاهل
 * وهى اذا فصل فيها القول * ثلاثة يدخل فيها العول
 * وبمدها اربعة تمام * لا عول يعدها ولا اشلام

✽ باب بيان المخارج وتصحيح المسائل ✽

- * فالسدس من ستة اسهم يرى * والثالث والرابع من اثني عشر
 * والثمن ان ضم اليه السدس * فاصله الصادق فيه الحدس
 * اربعة يتبعها عشرونا * يعرفها الحساب اجمعونا
 * والثمن والثالث او الثلثان * من اربع يتبعها عشرون
 * فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تقول
 * فتبلغ الستة عقد العشرة * في صورة معروفة مشتهرة
 * وتلحق التي تليها في الاثر * في العول افرادا الى سبع عشر
 * والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما اقول
 * والنصف والباقي او النصفان * اصولها في الحكم اثنتان
 * والثالث من ثلاثة يكون * والرابع من اربعة مسنون
 * والثمن ان كان ثمن ثمانية * فهذه هي الاصول الثانية
 * لا يدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
 * وان يكن من اصلها تصحح * فترك تطويل الحساب ربح
 * فأعط كلا سهمه من اصلها * مكمل او عائلا من عولها

✽ باب الاشكال الموضوعة لجبر الكسر ✽

- * وان ترى السهام ليس تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع ما رسم
 * واسلك طريق الاختصار في العمل * بالضرب في الوفق بجانبك الزلل
 * واردد الى الوفق الذي يوافق * واضربه في الاصل فانت حاذق
 * ان كان جنسا واحدا او اكثر * فاحفظ ودع عنك الجدال والمرا
 * وان تر الكسر على اجناس * فانها في الحلم عند الناس
 * تحصر في اربعة اقسام * يعرفها الماهر في الاحكام
 * مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
 * والرابع البايين المخالف * ينبك عن تفصيلهن العارف

- * فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا *
 * واضرب جميع الوق في الموافق * واسلك بذلك النهج الطرائق *
 * وخذ جميع العدد المبين * واضربه في الثاني ولا تدهن *
 * فذلك جزء السهم فاصلته * واحفظه واحذر ان تضل عنه *
 * واضربه في الاصل الذي تأصلا * واحصره ما ضم وما تحصلا *
 * واقسمه فالتقسيم اذا صحح * يعرفه الاجم والفصيح *
 * فهذه من الحساب جل * يأتي على مثالهن العمل *
 * من غير تطويل ولا اعساف * فاقنع بما فيهن فهو كاف *

✽ باب المناسخة ✽

- * وان يميت اخوه قبل القسمة * فصحح الحساب واعرف سهمه *
 * واجعل له مسألة تبدو كما * قد بين التفصيل في ما قدما *
 * وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما *
 * واضربه او جميعها في السابقة * ان لم يكن بينهما موافقة *
 * فكل سهم من سهام الثمانية * يضرب او في وفقها علانية *
 * واسهم الاخرى في السهام * تضرب او في وفقها التمام *
 * فهذه طريقة المناسخة * فارق بها رتبة فضل شامخة *

✽ باب ميراث الخثاني ✽

- * وان يكن في مستحق المال * خثي صحح بين الاشكال *
 * فاقسم على الاقل واليقين * تحظى بحق القسمة المبين *

✽ باب ميراث الحمل ✽

- * وهكذا حكم ذوات الحمل * بينى على اليقين والاقل *

❦ باب الهدم والفرق ❦

* وان يمت قوم بهدم او غرق * او حادث عم الجميع كالخرق *
 * ولم يكن يعلم حال السابق * فلا يورث نافق من نافق *
 * وعدهم كأنهم اجنب * فهكذا رأى السيد الصائب *
 * وقد أتى القول على ما شئنا * من قسمة الميراث اذ يننا *
 * على سبيل الرمز والاشارة * ملخصا باوجز العبارة *
 * فحمد الله على التمام * جدا كثيرا دأب الدوام *
 * نسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل في المصير *
 * وغفر ما كان من الذنوب * وستر ما كان من العيوب *
 * وافضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم *
 * محمد خير الانام العاقب * وآله الفر ذوى المناقب *
 * وصحبه الافاضل الاخيار * السادة الاباجد الابرار *

تمت الأرجوزة الرحية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا وحسبنا

الله ونعم الوكيل

﴿ وتليها الرسالة اثلاثة عشرة ﴾



— الرسالة الثالثة عشرة —

— رسالة عبد الواسع —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى تعالت صفاته * وتوالت هباته * المنفرد بالعظمة * المتوحد
بالقدمه * الشامل رزقه البسيط * والكامل علمه المحيط * القاهر حكمه فى
القضيه * والباهر امره فى المشيه * الذى يدور بامره الفلك * ويسبح بحمده
الملاك * نحمده ذاكرين لنعمه السابغه * وشاكرين لقسمه البالغه * ومصلين
على محمد نبيه الذى اقتدينا برسائه * واهتدينا بدلالته * وعلى آله الطيبين
الذين اذهب الله عنهم الارجاس * وطهرهم من الادناس * اما بعد *
فان هذا كتاب * كله عتاب * وقصه * كلها غصه * وكلام * كله ملام *
وحكايه * اكثرها شكايه * وفصول * كلها فصول * وألفاظ * كلها غلاظ *
ورسالة * فيها بسالة * لكننى لم استوجب الملامة فى ما صنعته * ولم استحق
العتاب فى ما ألفت * لانى اضطررت اليه * ومن اضطر غير باغ ولا ماد فلا
ائم عليه * وذلك انى رأيت مرآة كوره * بين البلاد مذكوره * ولها
خصائص لا تنكر * وفضائل لا تستر * ومناقب لا تعد * ومحاسن لا ترد *
فهى للزوار بمنزلة البيت العتيق * وهم يتوجهون اليها من كل فج عميق *
غير انه كعبة الحجاج * وهذه كعبة المحتاج * ولا يخفى تفردا بكل مزية على
سائر البلدان * والنمس لا تخفى بكل مكان * الا ان تربتها مزوجة بالحسد فمن تميز
عن اهلها بمزية اختلفوا لادلاله * وتظاهروا على استئصاله * فالاقامة فى مثل
هذه البلدة يستحيل * لمن يمكنها الرحيل * كما قيل *

- * واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا *
- * ليس المقام عليك حتما واجبا * في بلدة تدع العزيز ذليلا *

ومن اختار السكون والدعة * فقد استحق الخمول والضعه * ومثل الحر
الكريم * كمثل الدر اليتيم * هذا لم يشرف ما لم يهاجر كنفه * وذلك
لا يعرف ما لم يفارق صدقه * ولا ذنب للبلاد * لانها جاد * بل للزمان
واهلكه الذين تغيرت احوالهم * وسعجت افعالهم * فهم لا يرعون نعمة الجار *
بل ينسون حجة الفار * لا يوفون بالعقود * بل يطرون على الحقوق * يغيبون
غيرهم ويعمون عن عيوبهم * ويقولون بالسنتم ما ليس في قلوبهم * ولا يميزون
بين الحق والباطل * والحالي والعاقل * لكلال بصائرهم * واعتلال
ضمايرهم * فيستوى عندهم الصدق والزور * والظلماء والنور * وانا لا اعثر
منهم على احد تؤمن معرته * فضلا عن ان تستفاد مبرته * فكأنما ضاهم
الشاعر بقوله

- * قوم اطول رفدهم وكأنما * حاولت نتف الشر من آناهم *
- * قم فاسقنيها يا غلام وغنى * ذهب الذين يعاش في اكنافهم *

فن اعتمد عليهم فكأنما اعتمد على السراب * ومن اعتضد بهم فكأنما اعتصد
بالخضاب يسلى عن الشباب * وجوههم ضاحكة مستبسرة كما قيل

- * اخلاء هذا الدهر هش وجوههم * وفي القلب من نار النفاق ازيز *
- * فلما بلونا واحدا بعد واحد * علمنا بهم ان الوفاء عزيز *

تبسم في كل ثغورهم * والله يعلم ما تكن صدورهم * فهم محبوبون على توشيح
النفاق * وتزجج الشقاق * كما قيل

- * زمان كل حب فيه حب * وطعم الخل خل لو يذاق *
- * لهم سوق بضاعتها نفاق * ففاق فالتفاق له نفاق *
- ولما جربتهم جميعا * تقلصت عنهم سريعا *

- * وخير جليس الناس من لم تجرب * كما ان خير الدر ما لم يثقب *

* وانا انشد *

* تغشى وداخوان الصفاء * باهدام الهاء على الهواء *
 * فكلهم ثياب في ثياب * حياتهم وفاة للوفاء *

فلا اغتر بعد هذا اليوم * بامثال هؤلاء القوم * مع انى صاحبت منهم من كان
 احسنهم فعلا * واصدقهم مقالا * واشرفهم نسا * واكملهم ادبا * واطيبهم
 اخلاقا * وازكاهم اوراقا * واخلصهم نيه * واصفاهم طويه * والطفهم
 مباسطه * واطرفهم محاطه * وامرهم جنابا * واجودهم سخابا * واصددهم
 غايه * وارفعهم رايه * واجسدهم بالمدايح * واسمهم بالناسخ * واسلمهم من
 العيوب * واحبهم الى القلوب * واثبتهم ودادا * واصحهم اعتقادا * وكان ما
 اظهروا من الوفاء الصحيح * والولاء الصريح * كرماد اشتدت به الريح * فصار
 عهدهم رياه * وودهم هباء * وانا انشد

* تبارك ربى أما صاحب * ينى لى فى سره والعلن *
 * فغربت اخوان هذا الزمان * فلم ار فيهم وفيما ولن *
 * فكم من اخ قد وثقنا به * وكان وكان ولا نسا لن *

ومنهم من اصفينه ودادى * واعطيته اعتقادى * واسميت اليه العله * وكاثرت
 به لا من قله * وعاززت به لا من ذله * لكن بحسن العهد وهو خير جيله *
 وألقيت عليه منى محبه * وهولم يكن يساوى حبه * وكم خضت لاجله
 بطون المسالك * واعتطيت طهور المهالك * واجترأت على ركوب
 المعاصى والآثام * كأتى لم اخف يوم يؤخذ بالنواصي والاقدام *
 وتجمعت المصاعب * وتحملت المتاعب * فلما انحصد ما زرعت سيق اليه الجراد *
 وظهر فيه الفساد * ولزمه القياد * فلم يكن الحصاد * ولم يحصل المراد *
 ومنهم من رفعته بعد السقوط * واعليت قدره بعد الهبوط * وحقت آماله بعد
 القنوط * فلما بلغت به الامد الاقصى * ورقبته الى الدرج الاعلى * اعرض عني
 مليا * وتركنى نسيا منسيا * ولحطنى بالنظر السزر بعدما كان يقتدى بآثارى *
 ويهتدى بانوارى * ويستفيد من انفاسى * ويستضى بنيراسى * وانا انشد

- * اعلمه القوافي كل يوم * فلما قال قافية هجائي
 * اعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمائي
 * اعلمه المروءة كل يوم * فلما طر شاربه جفائي

وهذا الذي ان هو الا ملك كريم * فاذا هو شيطان رجيم * قد مزج المرارة
 بالخلاوة * وترك المودة بالعداوة * فصار وده هباء منثورا * كأل لم يكن شيئا
 مذكورا * حتى لو سمع باسمي الآن وقع في كرب عظيم * وطل وده مسودا وهو
 كظيم * وانا مع هذا كله لم لوثر عليه بدىلا * ولم اقل يا بني لم اتخذ فلانا
 خليلا * قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا * ولولا الابقاء
 على الود القديم * لبندناه بالعراء وهو سقيم * ولكني رشحت في المهد * على
 كرم العهد * قد طالما اصبر على الاذى * واغضى الجفون على القذى * وجزيت
 على حسب ما يليق بامثالي * ما دامت الايام والليالي * حتى لا يكون ودى سقيما *
 وعهدى ذميا * ويعرف اى الخلتين اوكد * ويتبين الخطب الابيض من الحيط
 الاسود * على مقتضى قول الشاعر

- * ولكنني راض على كل خلة * ليعلم اى الخلتين سراب
 * وغير ودى يتكدر صفوه * ويتعلل عفوه * وتنقص دسائعه * وتنقص شائعه *
 وتتحلل معافده * وتبدل قواعده * وتصرم جباله * وتنقص طلاله * ولقد
 نظمت قصيدة تشتمل على هذه المعاني باكثر اياتها * فلزمني الرغبة في
 اثباتها * لكنها قصيدة كليالي الاوصال وساعاتها * وايام الورد واوقاتنا *
 منخلعة في الحسن عن اخواتها * مع انها من نتائج خاطري وقد نظمتها مرتجلا *
 وانشأتها مستجلا * والله ان تعذف جواهره * وعلى الافواه ان يطلع ظواهره *
 ختها ما يستبدع ويستحسن * ومنها ما يستعجب ويستهن * ولا يكلف الله
 نفسا الا وسعها ثم اتبعها بقصيدة فارسية ينطق ببعض اياتها بالفخر * وتشهد
 جزالتها بانى نحتها من الصخر * على منوال المتقدمين في هذه الصناعة *
 والمتميزين بالسبق عن الجماعه * فأتدأت بالقصيدة العربية لان العربية اولى
 بالتقديم * وكلاهما احق بالتعظيم *

* ألا يا صاحبي مضي الوفاء * من الدنيا وحال له المضاء *
 * ملأت الناس كلهم اضطرابا * لان وداد اكثرهم هباء *
 * لقد كثرت اخلائي لعمرى * ولكن قل بينهم الصفاء *
 * وقد قبحت مخابريهم جميعا * وان حسنت وجوههم الوضاء *
 * فليس لهم اذا شهدوا حفاظ * وليس لهم اذا عهدوا وفاء *
 * ورب اخ صعباء قابدي * لنا ما ليس يرضاه الاخاء *
 * وكم خل وفيت له واصكن * بدا لي منه حاشاك الجفاء *
 * رجوت وفاء لما ادعى لي * مصادقتي فقد كذب الرعاء *
 * لنن رفضني الخيلار جهلا * فان المسك تطرحه الطباء *
 * وكم من صاحب اصني ودادي * له ونصينا منه الزياء *
 * وارعى عهده ويضيع حق * وهذا يا احى بئس الجزاء *
 * ويظهر باللسان الشوق منه * الى * وقلبه منه خلاه *
 * وينشد حين أنأى عنه يوما * على آثار ما ذهب العفاء *
 * اذا ما الحل لا يكفيك خطبا * فوحشته والقتله سواء *
 * ومن يبغض صديقك وهو يبدى * هواك فان صعبته حفاء *
 * اذا اجرى القضاء عليك خطبا * فطب نفسا عما فعل القضاء *
 * فكل شديدة ولها انفراج * وكل بليّة ولها انقضاء *
 * وعذ بالله يكفك كل شر * فان الله يفعل ما يساء *
 (وهنا القصيدة الفارسية وهي خاتمة الرسالة)

تمت رسالة عبد الواسع وتليها الرسالة الرابعة عشرة وهي

تتضمن على حكايات ادبية



❦ الرسالة الرابعة عشرة ❦

❦ وهي نشتل على روايات لطيفة * وحكايات ظريفة ❦

❦ بسم الله الرحمن الرحيم ❦

حكى عن عبدالله النيرى انه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب
للصيد ومعه سرية من العسكر فبينما هو سائر اذ لاحت له طريقه فاطلق عنان
جواده وكان على سائق من الخيل فاشرف على نهر ماء من بحر الفرات واذا
هو بجارية عربية خاسية القد قاعدة تهدك أنها القمر ليلة تمامه ويدها
قربة قد ملائتها ماء وشالها على كتفها وصعدت من حافة النهر فأنجل وكأوها
فصاحت برفع صوتها يا ابت ادرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها قال
فجذب المأمون من فصاحتها ورمت الجارية القربة من يدها فقال لها المأمون
يا جارية من اى العرب انت فقالت من بنى كلاب قال وما الذى حلك ان تكونى
من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير لثام
يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يا فتى من اى الناس انت فقال
أوعندكم بالانساب علم قالت نعم قال لها من مضر الجرأ قالت من اى مضر قال
من اكرمها نسا واعظمها حسبا وخيرها اما وابا من تهابة مضر كلها قالت
اظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمى اى كنانة قال من اكرمها مولدا
وامرورها محدا واطولها فى الكرامات يدا من تخافه كنانة كلها وتهابة فقالت
انت من قريش قال انا من قريش قالت فمى اى قريش قال من اجلها ذكر
واعظمها فخر اى تهابة قريش كلها وتخشا قالت انت والله من بنى هاشم قال
انا من بنى هاشم قالت ومن اى هاشم قال من اعلاها منزلة واشرفها قبيلة من
تهابة هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير
المؤمنين وخليفة رب العالمين قال فجب المأمون وطرب طربا شديدا ثم قال والله

لا تزوجن بهذه الجارية لانها من اكبر الغنائم ووقف حتى تلاحقه عسكره فزئل
هناك وانفذ خلف ابيها وخطبها منه فزوجه بها واخذها
وعاد مسرعا مسرورا بها وهي والدة ولده العباس
والله اعلم

❖ حكاية اخرى ❖

وحكى ان بعض الملوك طلع يوما على اعلى قصره يتفرج فحانت منه الثفافة فرأى
امراة على سطح دار الى جانب قصره لم ير الراؤون احسن منها فالتفت الى بعض
جواره وقال لمن هذه فقالت يا مولاي هذه امرأة غلامك فيروز قال فزئل
الملك وقصد خاومه حبها وشغف بها فاستدعى بفيزوز وقال له يا فيروز
قال لبيك يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلاني وأتني
بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه
وجهن امره وبات ليلته فلما أصبح ودع اهله وسار طالبا لحاجة الملك ولم يعلم
ما دبره الملك عليه واما الملك فانه لما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه مخنفا الى
دار فيروز فقرع الباب قرعا لطيفا فقالت امرأة فيروز من بالسباب قال انا الملك
سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له ارى مولانا اليوم عندنا فقال
زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة وما اظن فيها خيرا فقال لها انا الملك سيد
زوجك وما اظنك عرفتني قالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك واسكن
الاوائل في قولهم سبقك

- * سارك ماء كم من غير ورد * وذاك لكثرة الورد فيه *
- * اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهي *
- * ويرتجع الكريم خبيص بطنى * ولا يرضى مناهمة السفه *

❖ وما احسن يا مولاي قول القائل ❖

- * قل للذى شفى الغرام به * وصاحب الغدر غير مصحوب *
- * والله لا قال قائل ابدا * قد اكل الليث فضلة الذيب *

ثم قالت يا مولاي تأتي الى موضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فسي نعله في الدار • هذا ما كان من الملك واما ما كان من فيروز فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجده في رأسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك في الدار فطش عقله وعلم ان الملك لم يرسله في هذه السفرة الا لمر يفعله فسكت ولم يبد كلاما فاخذ الكتاب وسار في حاجة الملك فقضاها وعاد اليه فانعم عليه بمائة دينار فغضى فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالساء وهيا هدية حسنة واتى الى زوجته فلم عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت اهلك قالت وما ذاك قال ان الملك انعم علينا واريد ان تظهرى ذلك لاهلك قالت حبا وكرامة ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها وبما جاءت به معها فاقامت عند اهلها مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا ألم بها فتاه اخوها وقال له يا فيروز اما ان تعرفنا سبب غضبك واما ان نحكمنا الى الملك فقال ان ننتقم الحكم ففعلوا فما تركت لها على حق فطلبوه الى اخكم فأتى معهم وكان القاضي عند الملك جالسا الى جانبه فقال اخو الصبية ايد الله مولانا قاضي القضاة انني اجرت هذا الغلام ستا سالم الحيطان بثره طامرة واشجاره مثمرة فاكل ثمره وهدم حيطانه وخرب بثره فالتفت القاضي الى فيروز وقال هل ما يقول هذا الغلام حق فقال فيروز ابيها القاضي سلمت اليه البستان احسن ما يكون فقال القاضي هل سم اليك البستان كما قال قال نعم ولكن اريد منه السبب رده فقال القاضي ما قولك قال والله يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت اثر الاسد قال وكان الملك متكئا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك آمنا مطمئنا فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثر الا الشمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير بأس ووالله ما رأيت مثل بستانك ولا اشد احترازا من حيطانه على شجره قال فرجع فيروز الى داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشئ من ذلك السبب • وهذا كله مما يأتي به الانسان على سبيل الرمز من غريب الكنايات والله سبحانه وتعالى اعلم

❦ حكاية اخرى ❦

حكى ان امرأة دخلت على هارون الرشيد وعنده جاعة من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما اعطاك لقد حكمت فقسطت فقال من تكونين ايتها المرأة فقالت من آل بركم ممن قتل رجالهم واخذت اموالهم فقال اما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله واما المال فردود اليك ثم التفت الى الحاضرين من اصحابه وقال أندرون ما قالت هذه المرأة فقالوا ما نراها قالت الا خيرا قال ما اظنكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اى اسكنها عن الحركة واذا سكنت العين عن الحركة عجت واما قولها وفرحك بما اعطاك اخذته من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتة واما قولها حكمت فقسطت اخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً

❦ حكاية اخرى ❦

وحكى ان المأمون ولي عاملاً على بلاد وكان يعرف بالجهور في حكمه فارسل اليه رجلاً من ارباب دولته ليخبره فلما قدم عليه اظهر له انه قدم في تجارة لنفسه ولم يعلم ان عند امير المؤمنين علماً منه فاكرم منزلته واحسن اليه وسأله ان يكتب الى امير المؤمنين كتاباً يشكر سيرته عنده ليرداد فيه رغبة فكتب كتاباً فيه

بعد الناء على امير المؤمنين اما بعد فقد قدمنا على فلان فوجدناه قد اخذ بالعزم * عاملاً بالحزم * قد عدل بين رعيته * وسأوى في اقصيته * اغنى القاصد * وارضى الوارد * وانزلهم منه منازل الاولاد * واذهب ما بينهم من الضغائن والاحقاد * وعمر لهم المساجد الدائرة * وافرغهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة * وهم مع ذلك داعون لامير المؤمنين يريدون النظر الى وجهه

فكان معنى قوله اخذ بالعزم اى اذا عزم على ظلم وجور فعله فى الحال • وقوله قد عدل بين رعبته • وساوى فى افضيته • اى اخذ جميع ما معهم حتى ساوى بين الغنى والفقير • وقوله وعمر لهم المساجد الدائرة • وافرغهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة • يعنى ان الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئاً من الدنيا • وقوله يريدون النظر الى وجه امير المؤمنين اى يشكون حالهم وما نزل بهم

❦ ومما يعد من الفصاحة والبلاغة ❦

ما حكى عن معاوية بن ابي سفيان انه لما ولى الخلافة وانتظمت اليه الامور • وامتلات منه الصدور • واذهن لامره الجمهور • وساعفه فى امره القدر المقدور • استحضرت ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقائع ايام صفين • ومن كان يتولى كبر الكريهة من المعروفين • فانهكوا فى القول الصحيح والمريض • وآل حديثهم الى من كان يجتهد فى ايقاد نار الحرب عليهم بزيادة التحريض • فقالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقابت عدى كانت تعتمد الوقوف • بين الصفوف • وترفع صوتها صارخة باصحاب على • نسمعهم كلاما كالصوارم مستحثة لهم بقول لو سمع الجبان لقاتل والمدير لاقبل والمسالم لحارب والفسار لكر • والمتزلزل لاستقر • فقال لهم معاوية ايكم يحفظ كلامها فقالوا كنا نحفظه قال فما تشيرون على • فيها قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك فقال لهم معاوية بئسما اشرتم به وقبحا لما قاتم ابحسن ان يشتهر عني اننى بعدما ظفرت وقدرت اقتل امرأة قد وفيت لصاحبها انى اذا للئيم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكتابه وكتب كتابا الى واليه بالكوفة ان اوعد على الزرقابت عدى مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ومهد لها وطاء لينا ومركباً ذلولاً فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها واقرأها الكتاب فقالت ما اتا بزائفة عن الضاعة فحملها فى

هودج وجعل غشاه خزا سبطنا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت سيرك قالت خير مسير قال هل تعلمين لم بعث اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال ائت انت راكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفين توقدين نار الحرب وتحضين على القتال قالت نعم قال فاخجلك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه قد مات الرأس وبثر الذنب والدهر ذو عير ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقت فهل تحفظين كلامك قالت لا والله قال الله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان الصباح لا يضي في الشمس وان الكوكب لا يضي مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا بالحديد ألا من ارشدنا ارشدناه ومن سألنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالة فاصابها فصبرا يا معشر المهاجرين والانصار فكأنكم وقد التأم شمل الشتات وظهرت كلمة العدل وغلب الحق الباطل فانه لا يستوى الحق والمبطل أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فالنزال النزال والصبر الصبر ألا وان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير الامور عاقبة ايها الى الحرب غير ناكصين يازرقا أليس هذا قولك وتحريضك قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليا في كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك يا امير المؤمنين وادام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه فقال أوقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك وأنى لي بتصديقه فقال معاوية والله لو فأنك له بعد موته اعجب الله من حبك له في حياته فاذكرى حوائجك تقضى قالت يا امير المؤمنين انى آليت على نفسى ان لا اسأل احدا بعد على حاجة فقال قد اشار على بعض من عرفك بقتلك قالت لؤم من المشير ولو اطعته لشاركته قال كلا بل نفعو عنك ونحسبن اليك وزعالك قالت كرم منك يا امير المؤمنين ومثلك من قسدر وعفا وتجاوز عن اساء واعطى من غير مسألة قال فاعطاها كسوة ودراهم واقطعها ضيعة تغل لها في كل سنة عشرة آلاف درهم واعادها الى وطنها وكتب

الى والى الكوفة بالوصاية بها وبعشيرتها

وما نقل من كتاب الفصول المهمة * في فضائل الأئمة

لمولانا الشيخ الامام العلامة * العمدة القهامه * علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاصفاقي المغربي المكي المالكي وعرف بابن الصباغ رحمه الله تعالى في مناقب الامام التاسع محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة * مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اتسعت جليسات مجالها * ولا امتدت اوقات آجالها * بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقاءه في الدنيا بحكمها واسجالها * فقل في الدنيا مقامه * وتجل عليه فيها حمامه * فلم تطل ليلاليه ولا امتدت ايامه * غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة انوارها متألقة في مطالع التعظيم * واخبارها مرتفعة في معارج التفضيل والتكريم * وهي ان ابا جعفر محمدا الجواد لما توفي والده ابو الحسن الرضا وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون خرج يوما يتصيد فاجتاز بطريق البلد وثم صبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل المأمون فر الصبيان ووقف محمد وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكأن الله تعالى ألقي له في قلبه محبة وقبولا فقال له يا غلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين فر اصحابي فرقا والظن بك احسن انه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق وتنحى عن امير المؤمنين فاجبب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي ابن موسى الرضا فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده الى نحو وجهته وكان معه بزة الصيد فلما بعد عن العماراة اخذ الخليفة بازيا منه وارسله على دراجة فغاب البازي عنه قليلا ثم عاد وفي متقاره سمكة صغيرة وبها بقايا من الحياة فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه اخذ السمكة في يده وكرر راجعا الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر في ما صاده البازي من الجو فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمدا معهم ففروا على عادتهم الا محمدا

فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد فقال له لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فأنطقه
الله بان قال ان الله خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوب يديع حكمته سمكا صغارا
فصاد منها بزاة الخلفاء كي يستخير بها سلاله يديع المصطفى فلما سمع المأمون كلامه
تعجب وجعل يطيل النظر فيه وقال انت ابن الرضا حقا ومن بيت المصطفى صدقا
واخذه معه واحسن اليه وقربه وبالغ في اكرامه ولم يزل منفقا عليه لما ظهر
له ايضا بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وعزم على ان يزوجه ابنته ام
الفضل وصم على ذلك فبلغ ذلك العباسيين فشق عليهم واستكروه وخافوا
ان الامر ينتهي معه الى ما انتهى مع ابيه فاجتمع جماعة من العباسيين الدالين
على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين الا ما رجعت عن
هذه النيسة وصرفت خاطرك عن هذا الامر فانا نحاف ونخشى ان يخرج عنا
ملكنا ويترع عنا عزنا الذي ألبسناه الله ويتحول الى غيرنا وانت تعلم ما بيننا وبين
هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من بعدهم وقد كنا في وجل من
عملك مع الرضا كما علمت حتى كفانا الله المهم من ذلك قاله الله ان تردنا الى
غم قد انحسم فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك
من يصلح لذلك فقال لهم المأمون اما ما بين آل بني طالع وبينكم فانتم السبب
فيه ولو انصقتم القوم لكانوا اولى منكم بالامر واما ما كان من الاستحلال في
الرضا فقد درج الرضا وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابنه محمد فقالوا ان
هذا صبي صغير السن وای علم له اليوم او معرفة او ادب دعه حتى يتفقه ثم
اصنع به ما شئت قال كأنكم تسكون في قولي ان شئتم فاخبروه او دعوا من يختبره
ثم بعد ذلك لوموا فيه او اعدروا قالوا وتتركنا وذلك قال نعم قالوا فيكون ذلك
بين يديك نترك من يسأله عن شيء من امور الشريعة فان اصاب لم يكن في
امره لنا اعتراض وطهر للخاصة والعامة سديد رأى امير المؤمنين وان عجز
عن ذلك كفينا خطبه ولم يكن لامير المؤمنين عذر في ذلك فقال لهم المأمون
شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن
اكرم ان يكون هو الذي يسأله ويتحننه وقرروا ذلك مع القاضي يحيى ووعدوه
باشياء كثيرة متى قطعه واجبله ثم عادوا الى المأمون وسألوه ان يعين لهم يوما

يجمعون فيه بين يديه لمسألته فعين لهم يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يديه
وحضره العباسيون ومعهم القاضي يحيى بن اكنم وحضر خواص الدولة
واعوانها من امرائها وحجابها وقوادها فامر المأمون بان يفرش لابي جعفر
محمد الجواد فرشا حسنا وان يجعل عليه صورتان ففصل ذلك وخرج
ابو الحسن فجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابله وجلس الناس
في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم فاقبل ابن اكنم على ابي جعفر فسأله
عن مسائل اعد لها فاجاب عنها باحسن جواب وابان فيها عن وجه الصواب
بلسان ذلق ووجه طلق وقلب جسور ومنطق لبس بعي ولا حصور ففجب المأمون
والقوم من فصاحة كلامه وحسن اناس منطقته ونظامه فقال المأمون
اجدت يا ابا جعفر فارأيت ان تسأل يحيى كما سألك ولو عن مسألة واحدة فقال
ذلك اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى بن اكنم يسأل فان كان عندي من
ذلك جواب اجبت به والا استفتدت الجواب والله اسأل ان يرشد للصواب فقال
له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأة في اول النهار بشهوة فكان نظره
اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت
العشاء حلت له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فبم حلت
هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى لا ادري
فان رأيت ان تفيدنا الجواب فذاك اليك فقال ابو جعفر هذه امة لرجل من
الناس نظر اليها شخص من الناس في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه
فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له فلما كان الظهر اعتفها فحرمت
عليه فلما كان العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
عليه فلما كان وقت العشاء الاخيرة كفر عن الظهار فحلت له * فاقبل المأمون
على من حضر من اهل بيته فقال هل احد منكم يستحضر ان يحجب عن هذه
المسألة بمنل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم
الآن ما كنتم تنكرون وتبين في وجه القاضي يحيى الخجل والتفسير عرف ذلك
كل من في المجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به من السداد في

الامر والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر وقال اني مزوجك ابنتي ام الفضل وان رغب في ذلك انوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى وابنتي • فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته • ولا اله الا الله اخلاصا لوحدايته • وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته • والاصفياء من عترته اما بعد فلما كان من فضل الله على الانام • ان اغناهم بالخلال عن الحرام • وتعال تعالى وانكحوا الاياحي منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء بغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى امير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته ام الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجني اياها امير المؤمنين على هذا الصداق المذكور فقال المأمون زوجتك ابنتي ام الفضل على هذا الصداق المذكور • قال الزماني واخرج الخدم مثل السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة باتواع الطيب والماءورد والمسك فتطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم ومنارلهم ثم وضعت مواثد الحلوى فاكل منها الحاضرون وفرقت عليهم الجوائز والاعطآت على قدر منازلهم ثم انصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين واهل الاربطة والخوانق والمدارس ولم يزل عنده محمد الجواد مكرما معظما الى ان توجه به زوجته ام الفضل الى المدينة الشريفة • وروى ان ام الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كثبت الى ابيها المأمون تشكو ابا جعفر وتقول انه ينسرى علي ويغيرني فكتب اليها ابوها وهو يقول يا بنية اني لم ازوجك ابا جعفر لاحرم عليه حلالا فلا تعودى لذكر شيء مما ذكرت • وحكى انه لما توجه ابو جعفر منصرفا من بغداد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس بشيعة منه للوداع فسار الى ان وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب فزل هنالك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تثمر قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل الشجرة وقام فصلى وصلى معه الناس الغرب فقرأ في الاولى بالحمد لله واذا جاء نصر الله والفتح وقرأ في الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد ثم بعد فراغه جلس

هنيئة يذكر الله وقام فتذلل بأربع ركعات وسجد معهم مجدي الشكر ثم قام
فودع الناس وانصرف فاصبحت النبة وقد حلت من ليثها جلا حسنا فرآها
الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب ثم كان ما هو أغرب من ذلك وهو ان
نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط وهذا من
بعض كراماته

ومن الحكايات اللطيفة ما حدث به إبراهيم بن اسحاق الموصلي

قال كنت عند المأمون فشربنا وطربنا ومر لنا يوم طيب فلما امسينا قال لي
المأمون يا ابا اسحاق ان هذا اليوم طاب لي وقد عزمت على الاصطباح واني
اريد الدخول على الحريم فلا تبرح حتى اوافيك وبقيت وحدي فتذكرت صيصة
لي وكنت عزمت على الدخول بها تلك الليلة فاستوحشت واشتقت اليها
وخرجت ولم اصبر عنها فلقيني الحجاب والخدم فقلت ان امير المؤمنين قد دخل
الى الحجرة ولا معنى لجلوسى بعده وسأتيه سمرا فخرجت فلما كان في بعض الطريق
اخذتني بولة فعمدت الى درب بازاء الطريق ونزلت وبلت ثم كانت مني التفاتة
واذا انا بزنبيل معلق بسرايط حرير وهو مفروش بالديباج الحسرواني فخرت ولم
اجد ما معناه ثم جلتي السككر الى ان دخلت فيه فلما احس بنقلي رفعت ولم
اتدارك امرى الا وانا في الهواء حتى صعد بي الى اعلى سطح فاذا بوسائف وخدم
وشموع فرحبوا بي وقالوا اهلا بالضيف وتقدموا الى قصر من قصور
الملوك وفيه من الآلات ما لا يوجد الا في دار الملوك وادخلت في مجلس في غاية
الحسن فيه من مفاخر الفرش ما ليس في دار الملوك وفي صدره مرتبان من
مراتب الملوك فاجلست على الواحدة وبقيت متفكرا في ما صرت اليه فلما كان
بعد برهة اذا بضوء شموع على يد الخدم وبينهن جارية عليها من الخلى ما لا
يكون الا على نساء الملوك وحولها وصائف حسان يرفعن اذيالها ووجه ما
ظننت انه من الآدميين فقامت اجلالا لما رايت فاقسمت على ان اجلس فجلست
وجلست هي على المرتبة الثانية وانستني بالسؤال وقد رأتني اصابني الروع بدخولها
ثم قدمت مائدة من موائد الملوك وغسك ايدينا بأنواع الطيب ثم قدمت سفرة فيها

انواع الرياحين والفواكه الرطبة واليابسة في اواني الفضة ومن الشراب اطيبه واروقه واحسنه في اواني البلور ثم اندفعت المصاني وآلات الملاهي بما استخفى واطربني ثم خرجنا الى الحديث وتفاوضنا اخبار الناس وتناشدنا الاشعار فقالت لي يا سيدي انك لطريف وما رأيت اكثر ظرفا وادبا منك فقلت لها انما اكتسبت ذلك من ابن عم لي هو اطرف مني واعرف بالاخبار ومررت في ليلة ما مررت لي في عمري ولا رأيت اطيب منها فلما كان الصباح سلمت وصعدت بي الى السطح واهبطت وسرت الى داري فلبثت قليلا ثم اتيت الى المأمون فوجدته متغير اللون علي فقال يا ابا اسحاق امرتك ان لا تخرج من ههنا فلما الذي اوجب مسيرك فقلت يا امير المؤمنين لما تركتني وبقيت وحدي تذكرت صبيبة عندى كنت عزمت على الدخول بهما في هذه الليلة فلم اتمالك ان نهضت اليها وجلتني السكر والشوق اليها الى ان كان ما كان مني فشرينا يوما الى الليل ثم دخل المأمون الى الحريم وقال لي لا تبرح حتى غد للاصطباح فلما دخل لم يهني لي عيش ولا اخذني قرار شوقا الى ما كنت فيه بالامس فقلت لابد من المضي وخرجت فتعني الخدم وقالوا قد غلظ علينا امير المؤمنين امس لخروجك فاحسنت اليهم بالمال ولم ازل بهم حتى خرجت وقصدت الموضع واذا بالزنبيل معلق على هيئته فدخلت فيه فلما احسوا بي رفعوني فلما رأوني قالوا ضيفنا البارحة قلت نعم قالوا تمهل حتى نشاورها فان من عاداتها ان لا ندخل عليها احدا تقدم له دخول فخصي الخبر اليها ثم جاء الاذن في الدخول فجلست الى المجلس بعينه والمرتبان بعينهما ثم جاءت على مثل حالتها الاولى فجلست وسألتني عن حال كيف كان بعدها واظهرت من الانس والفرح لحضوري ما انجلتني ثم اتى بالطعام والشراب على الحال المتقدم واخذنا فيه الى حد الانبساط ودخلنا في الحديث والمذاكرة اكثر مما كان بالامس فلما اعجبها حديثي قالت لي انك والله لطريف حسن الحديث طيب النادرة فقلت لها كيف لو رأيت ابن عمي فقالت والله ما بعدك غاية فقلت والله ما انا الا قطرة في بحر ولو سمحت اني اتى به لتيقنت صدق مقالتي فقالت والله ما خرجت لي بهذا عادة ولا دخل الى

هذا المكان احد وعاد اليه غيرك لما رأيت من حسن ادبك وشيئك فقلت يا سيدى
لو رأيت ابن عمى لقل عندك كثيرك قالت فاذا انتابه في الليلة القابلة فقلت ان
شاء الله تعالى واحذنا في ما نحن بسبيله الى وقت السحر فسلمت للجوار وخرجت
من حيث دخلت ومضيت الى مجلسي فجلست فيه هنيهة ثم مضيت الى المأمون
فوجدته حرجا على فسلمت فقال لا اسم عليك يا مستخفا بامرى وكلامي
وقد عاقبت الحجاب والبوايين لاجلك فقلت يا امير المؤمنين لا تجعل ان لى
حكاية ظريفة قال قل فاعلمته الخبر ثم قلت وقد اخذت لك منها موعدا
فسر بذلك غاية السرور ولم يكن له حديث ذلك النهار كله الا اعادة
الحديث وانسؤال عن اخبارها حتى اقبل الليل قال هذا وقتنا فقمتا جميعا
بعد ان شرطت عليه ان لا اخاطبه الا بامره وان يطرح عنى كل شئ ويجرى
معى مجرى ابناء العم فقال نعم ووفينا الموضع واذا بزنبيلين معلقين فدخلت انا
في الواحد وهو في الآخر فرقمنا الى السطح واهبطنا الى الدار ومضينا الى
المجلس بعينه واذا فيه ثلاث مراتب فجلست في واحدة وهو في اخرى وبقيت
الوسطى خالية ثم اقبلت الجوار وهي تنهاسى يتنهى على الهيئة المعتادة وقدم
الطعام والشراب على العادة والمأمون ينظر الى كالتجيب من حسن ما رأى
ثم انبسطنا في الحديث وتناشدا الاشعار وقد بهرها المأمون ببارع اديه ومحاسن
شيمه فقالت يا سيدى ان ابن عمك هذا فوق ما وصفت واكثر مما ذكرت ولقد
قصرت في وصفه ومررت لنا احسن ليلة ثم ان المأمون من حسن ما رآه ابتهج
جدا وطرب ثم اندفعت جارية تفنى بشعر وهو من صنعتى فلم توردته على وجهه
والمأمون يعرفه متقنا ويعرف ما نقصته من صنعته فعند ذلك اخذته نخوة الرئاسة
وغلبت عليه شهامة الامارة فقال يا ابا اسحاق غن هذا لشعر فقامت عند نداء ابائى
وقلت سمعا وطاعة يا امير المؤمنين ثم امرنى بالجلوس فجلست واخذت العود وضيت
الشعر ثم سألتها عن حالها وبنت من هى فاخبرته انها بوران بنت الحسن بن سهل
ثم انصرفنا الى دار الملك وخطبها الى ايها وتزوجها
على ما ذكر في بعض التواريخ

حكاية اخرى

وحكى عن الربيع مولى الخليفة المنصور قال ما رأيت رجلا اربط حاشا وثبت جنانا من رجل سعى به الى المنصور ان عنده ودائع واموال لبنى امية فامرني باحضاره فاحضرته اليه فقال له المنصور قد رفع اليه خبر الودائع والاموال التي عندك لبنى امية فاخرج لنا منها واحضرها ولا تكتم منها شيئا فقال يا امير المؤمنين هل انت وارث بنى امية قال لا قال فوصي لهم في اموالهم ورباعهم قال لا قال فما مسألتك عما في يدي من ذلك قال فاطرق المنصور ثم تفكر ساعة ورفع رأسه وقال ان بنى امية ظلموا المسلمين فيها واتا وكيل المسلمين في حقهم واريد ان آخذ ما ظلموا المسلمين فيه فاجعله في بيت اموالهم قال يا امير المؤمنين فحتاج الى اقامة بينة حادلة ان ما في يدي لبنى امية مما خاتوا به وظلموه فان بنى امية كانت لهم اموال غير اموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال يا ربيع ما ارى الشيخ الا قد صدق وما يجب عليه شيء وما يسعنا الا ان نغفو عما قيل عنه ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتي يا امير المؤمنين ان تجمع بيني وبين من سعى في اليك فوالله ما لبنى امية في يدي مال ولا ودبعة واسكنني لما مثلت بين يديك وسألتني عما سألتني عنه قابلت بين هذا القول الذي ذكرته الآن وبين ذلك القول الذي قلته اولا فرأيت ذلك اقرب الى الخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بينه وبين من سعى به قال فجمعت بينهما فلما رآه قال هذا غلامى اختلس لى ثلاثة آلاف دينار من مالى وابق منى وخاف من طلبى له فسعى بى عند امير المؤمنين قال فشدد المنصور على العلام وخوفه فاقر بانه غلامه وانه اخذ المال الذي ذكره وسعى به كذبا عليه وخوفا من ان يقع في يده فقال المنصور سألتك ايها النصف ان تغفو عنه قال قد عفوت عنه وقد اعتقته ووهبت له الثلاثة آلاف دينار التي اخذها وثلاثة آلاف اخرى ادفعتها اليه فقال المنصور ما على ما فعلت من مزيد قال بلى يا امير المؤمنين ان هذا كله لقليل في مقابلة كلامك لى وعفوك عنى يا امير المؤمنين ثم انصرف قال الربيع فكان المنصور يتعجب منه وكلما ذكره يقول ما رأيت مثل هذا الشيخ يا ربيع

حکایة اخرى

ومن الوفاء ما روى عن مالك بن عماره الحمصي رحمه الله تعالى قال كنت اجالس في ظل الكعبة ايام الموسم عبد الملك بن مروان وقيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير وكنا نخوض في الفقه مرة وفي المذاكرة مرة وفي اشعار العرب وامثال الناس مرة فكنت لا اجد عند احد ما اجد عند عبد الملك بن مروان من الاتساع في المعرفة والتصرف في فنون العلم وحسن استماعه اذا حدث وحلاوة لفظه اذا حدث فخلوت معه في ليلة فقلت والله اني لسرور بك لما شاهدته من كثرة تصرفك وحسن حديثك واقبالك على جلسك فقال ان تعش قليلا سترى العيون طامحة الى والاعتناق نحوى متطاوله فاذا صار الامر الى لعلك تنقل الى ركابك فلا ملاما يديك فلما افضت اليه الخلفة توجهت اليه فوافيته يوم الجمعة وهو يخطب على المنبر فلما رايتي اعرض عني فقلت لم يعرفني او عرفني واطهر لي نكره فلما قضيت الصلاة ودخل لم ألبث ان خرج الحاسب فقال ابن مالك بن عماره فقامت فاخذ يدي وادخلني عليه فهد الى يده وقال انك ترأيت لي في موضع لا يجوز فيه الا ما رايت فاما الآن فرجبا واهلا كيف كنت بعدى فاخبرته فقال اذكرك ما كنت قلت لك قلت نعم فقال والله ما هو بميراث ادعيته ولا اثر رونهاء ولكنني اخبرك مني بمخصال سمعت لها نفسي الى موضع ترى مالا حيث ذا ود قط ولا شمت بمصيبة عدو قط ولا اعرضت عن محدث حتى ينتهي ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذا بها فكنت اومل بهذه ان يرفع الله منزلتي وقد فعل يا غلام بؤنه متلا في الدار فاخذ الغلام يدي واقر دلي منزلا حسنا فكنت في الدار حال وانعم بال وكان يسمع كلامي واسمع كلامه ثم ادخل عليه في وقت عشاءه وغدائه فيرفع منزلتي ويقل علي ويحادثني ويسألني مرة عن العراق ومرة عن الحججاز حتى مضت لي عسرون ليلة فتغديت يوما عنده فلما تفرق الناس نهضت فقال علي رسلك فقصدت فقال اي الامرين احب اليك المقام عندنا مع النصفه لك في المعاشرة او الرجوع ولك الكرامة فقلت يا امير المؤمنين فارقت اهلي وولدي علي اني ازور امير المؤمنين واعود اليهم فان امرني

اخترت رؤيته على الامل والولد فقال لا بل ارى لك الرجوع اليهم والخيار لك بعد في زيارتنا وقد امرنا لك بعشرين الف دينار وكنسوناك وحنناك
أتراني ملائت يدك فلا خير في من ينسى اذا وعد ودع
اذا شئت صحبتك السلامة

❁ حكاية اخرى ❁

ومن احسن الوفاء ايضا قضية جمعت الامرين وفاء وغدرا * وعرفا ونكرا *
وخيرا وشرا * ونفعا وضرا * واشتملت على حال شخصين وفي احدهما
بعده ففاز ونجا * وحاز من مقترحات مناه ما امل وربا * وغدر الآخر فلم
يجد له من جزاء غدره الى النجاة فرجا * ولم يلق له من ضيق الغدر مخرجا *
وهي ما ذكره عبد الله بن الكريم وكان مطلعا على احوال احمد بن طولون
عارفا باموره * طالما بوروده وصدوره * فقال ما معناه

ان احمد بن طولون وجد عند سقايته طفلا مطروحا فالتقطه ورباه وسماه احمد
وشهره باليتيم فلما كبر ونشأ كان اكثر الناس ذكاء وفطنة واحسنهم زيا وصورة
فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وتمرس فلما حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى
ولده الامير ابا الجيش نجارويه به فاخذه اليه فلما مات احمد بن طولون احضره
الامير اليه وقال له انت عندي بمكانة ارباك بها وكن طادتي اتي آخذ العهد
على كل من اصرفه في شيء انه لا يخونني فعاهده ثم حكمه في امواله * وقدمه
في اشغاله * فصار احمد اليتيم مستحوذا على المقام * حاكما على جميع الحاشية
الخاص والعام * والامير ابو الجيش يحسن اليه كلما رأى خدمته متصفة بالنصح *
ومساعده متسمة بالهجم * فركن اليه * واعتمد في اسباب بيوته عليه *
فقال له يوما يا احمد امض الى الحجرة الفلانية في المجلس بحيث اجلس سبعة
جوهر فنجثني بها فغضى احمد فلما دخل الحجرة وجد جارية من مغنيات الامير
وحظاياه مع شاب من الفراشين ممن هو من الامير بمحل قريب فلما رآها خرج
الفتى فجاءت الجارية الى احمد وعرضت نفسها عليه ودعته الى قضاء

وطره فقال لها معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن الى واخذ العهد على
ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير وسلم اليه السبحة وبقيت الجارية
شديدة الخوف من احد لتلايذكر حالها للامير فاقامت اياما لم تجد من الامير ما
غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى حارية وقدمها على حظاياها * وغمرها بمعطايها *
واشتغل بها عن سواها * واعرض لشغفه بها عن كل من عنده حتى كاد لا يذكر
جارية غيرها ولا يراها * وكان اولا مشغوقا بتلك الجارية الجارئة * الخائنة
الفادرة * العاتية العاهرة * الفاسقة الفاجرة * فلما عرض عنها اشتغالا بالجدينة
المجيدة * المسعدة السعيدة * الحامدة المحموده * الوصيقة الموصوفة * الليفة
المألوفة * الرشيقه المرشوقة العارفة المعروفة وصرفت لبهجة محاسنها وآدابها *
وجهه عن ملاعبة اترابها * وشغلته بعذوبة رضاها * عن ارتشاق ضرب
اضرابها * وكانت تلك الاولى لحسنها متأمرة على تأميره * لانخاف من وليه ولا
نصيره * فكبر عليها اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احد اليتيم واطلاعه
على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من الكآبة بجلباب مكرها *
واعلنت باليكاء بين يديه لاتمام كيدها ونكرها * وقالت ان احد اليتيم قد راودني
عن نفسي فلما سمع الامير ذلك استشاط غيظا و غضبا وهم في الحال بقتله * ثم عاوده
حاكم عقله * فدأني في فعله * واستحضر خادما يعتمد عليه وقال له اذا ارسلت اليك
انسانا ومعه طبق ذهب وقلت لك على لسانه املا هذا الطبق مسكا فقتل ذلك
الانسان واحمل رأسه في الطبق واحضره مغطى ثم ان الامير ابا الجيش جلس
لشربه واحضر عنده ندماء الخواص وادناهم لمجلس قبه واحمد اليتيم واقف
بين يديه آمن في سره لم يخطر بخاطره شيء ولا هجمس في قلبه فلما ثمل الامير
واخذ منه الشراب قال يا احد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل
له يملأ مسكا فاخذه ومضى واجتاز في طريقه بالمتين وبقيته الندماء الخواص
فقاموا اليه وسألوه الجلوس معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها
في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها وخذها انت وادخل
بها الى الامير فادار عينيه فرأى الفتى القراش الذي كان مع الجارية فاعطاه
الطبق وقال امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املا هذا مسكا

ففضى ذلك الفراش الى الخبام وذكّره ذلك فقتله وقطع رأسه وغسله وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناول له لاجد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا قصص عليه خبره وقعوده مع المئين وبقية الندماء وسؤالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال أفترى لهذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الحيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احد يحدثه بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية من اوله الى آخره لما انفذه لاحضار السبعة الجوهر فدعا الامير بتلك الجارية واستقرها فاقرت بصحة ما ذكره احد فاعطاه اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتعلق به بيديه

فانظر الى آثار الوفاء كيف يحمي من المعاطب * وينجي من قبضة التلف بعد امضاء القواضب * ويفضي بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الغلام لما وفى لمولاه بعهده * وهو بشر مثله وليس في الحقيقة بعبده * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه القتل الشنيعة بلطف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه واقفا في طاعته بعهده * فكيف لا يفيض عليه من ألطافه مواهب برة ورفده * ويقبح له من انواع رجنه واقسام نعمته ما لا ممسك له من بعهده * ويقال انه ليس شيء اوفى من القمرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعهده * ولا تزال تنوح عليه الى ان تموت والله اعلم

حكاية اخرى

ومما جاء في المكافاة ما حكى عن العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال

لى يا عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ به
 ويكره به الى في غد واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة جلوه
 ولم يقدر ان يتحرك فقلت في نفسي مع هذه الوصية التي اوصاني بها امير المؤمنين
 من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معي في بيتي فلما تركوه في
 مجلس لى في دارى اخذت اسأله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا
 من دمشق فقلت جزى الله دمشق واهلها خيرا فمن انت من اهلها قال
 وعمر تسأل قلت أتعرف فلانا قال ومن اين تعرف ذلك الرجل فقلت وقع لى
 معه قضية فقال ما كنت بالذى اعرفك خبره حتى تعرفنى قضيتك معه فقلت
 ويحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فثقب اهلها وخرجوا علينا حتى ان الوالى
 تدلى في زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت في جملة القوم
 فيينا انا هارب في بعض الدروب واذا بمحمصة يعدون خلنى فما زلت اعدو
 امامهم حتى فترت بهذا الرجل الذى ذكرته لك وهو جالس على باب
 داره فقلت اضنى اغائك الله قال لا بأس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت زوجته
 ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فاشارت به الا وقد
 دخل والرجال معه يقولون هو والله عنسك فقال دوذكم الدار ففتشوها
 ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة وامراته فيها فقالوا هو هاهنا
 فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل فجلس على باب داره
 ساعة وانا قائم ارجف ما تحملى رجلاى من شدة الخوف فقالت المرأة اجلس
 لا بأس عليك فجلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله
 عنك شرهم وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله تبارك وتعالى فقلت جزاك
 الله خيرا فما زال يعاشرنى احسن معاشرة واجلها وافرد لى مكانا من داره ولم
 يحوجنى الى شئ ولم يفتر عن تفقد احوالى فاقت عنده اربعة اشهر فى اتم عيش
 وارفعه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له أأتأذن لى فى الخروج
 حتى اتفقد حال غلمانى فلعلى اقف منهم على خبر فاخذ على الموائيق بالرجوع اليه
 فخرجت وطلبت غلمانى فلم ار لهم اثرا فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا
 كله لا يعرفنى ولا يعرف اسمى ولا يخطبني الا بالكنية فقال لى على م تعزم فقلت

فخسى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك فقتله وقطع رأسه وغسله وجعله فى الطبق وغطاه واقبل به فناول له لاجد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا فقص عليه خبره وعوده مع المغنين وبقية الندماء وسؤالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال أفترى لهذا الفراش خيرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذى تم عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ اجد يحدثه بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية من اوله الى آخره لما انقذه لاحضار السجدة الجوهر فدعا الامير بتلك الجارية واستقرها فاقرت بصحة ما ذكره اجد فاعطاه اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة اجد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتعلق به بيديه

فانظر الى آثار الوفاء كيف يحمى من المعاطب * وينجى من قبضة التلف بعد امضاء القواضب * ويفضى بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الغلام لما وفى لمولاه بعهده * وهو بشر مثله وليس فى الحقيقة بعهده * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه القتلة الشنيعة بلطف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه وافيا فى طاعته بعهده * فكيف لا يفيض عليه من أطفافه مواهب بره ورفده * ويتفتح له من ابواب رحمة واقسام نعمته ما لا يحصى له من بعده * ويقال انه ليس شئ اوفى من القمرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده * ولا تزال تنوح عليه الى ان تموت والله اعلم

حكاية اخرى

ومما جاء فى المكافأة ما حكى عن العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال

لى يا عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ به
 ويكره الى في غد واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت بجاعة جلوه
 ولم يقدر ان يتحرك فقلت في نفسى مع هذه الوصية التى اوصانى بها امير المؤمنين
 من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معى فى بيتى فلما تركوه فى
 مجلس لى فى دارى اخذت اسأله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا
 من دمشق فقلت جزى الله دمشق واهلها خيرا فبن انت من اهلها قال
 وعمر تسأل قلت أتعرف فلانا قال ومن اين نعرف ذلك الرجل فقلت وقع لى
 معه قضية فقال ما كنت بالذى اعرفك خبره حتى تعرفنى قضيتك معه فقلت
 ويحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فشغب اهلها وخرجوا علينا حتى ان الوالى
 تدلى فى زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت فى جلة القوم
 فينا انا هارب فى بعض الدروب واذا بمجموعة يعدون خلفى فما زلت اصعدو
 امامهم حتى فتهم فررت بهذا الرجل الذى ذكرته لك وهو جالس على باب
 داره فقلت اضنى افانك الله قال لا بأس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت زوجته
 ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فما شعرت به الا وقد
 دخل والرجال معه يقولون هو والله عنديك فقال دوذكم الدار ففتشوها
 ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة وامرأته فيها فقالوا هو هاهنا
 فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل فجلس على باب داره
 ساعة وانا قائم ارجف ما تحملى رجلاى من شدة الخوف فقالت المرأة اجلس
 لا بأس عليك فجلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله
 عنك شرهم وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله تبارك وتعالى فقلت جزاك
 الله خيرا فما زال يعاشرنى احسن معاشرة واجلها وافرد لى مكانا من داره ولم
 يهوجنى الى شئ ولم يفتر عن تفقد احوالى فالت عنه اربعة اشهر فى اتم عيش
 وارفعه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له أأذن لى فى الخروج
 حتى اتفقد حال غلمانى فلم اقف منهم على خبر فاخذ على الواثق بالرجوع اليه
 فخرجت وطلبت غلمانى فلم ازلهم اثرا فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا
 كله لا يعرفنى ولا يعرف اسمى ولا يعاطبنى الا بالكيفية فقال لى على م تعزم فقلت

قد عزمت على التوجه الى بغداد فان القافلة تخرج بعد ثلاثة ايام وقد تفضلت على هذه المدة ولك على عهد الله اننى لا انسى لك هذا الفضل ولا وفيتك مهما استطعت قال فدعا بعلام له اسود وقال له فعل الفرس الفلانى ثم جهز آلة السفر فقلت فى نفسى ما اشك انه يريد ان يخرج الى ضيعة له او ناحية من النواحي فاقاموا يومهم ذلك فى كد وتعب فلما كان يوم خروج القافلة جاءنى فى السحر وقال يا فلان قم فان القافلة تخرج الساعة واكره ان تغرد عنها فقلت فى نفسى كيف اصنع وايس معى ما ازود به ولا ما اكرى به مركبا ثم قت فاذا هو وامرأته يحملان تحتنا من افخر اللباس وخفين جديدين وآلة السفر ثم جاءنى بسيف ومنطقة فشدهما فى وسطى ثم قدم بغلا فجعل عليه صندوقين وفوقهما فرش ودفع الى نسخة ما فى الصندوقين وفيهما خمسة آلاف درهم وقدم الى الفرس الذى فعله بسرجه ولجامه وقال اركب وهذا الغلام الاسود بخدمك ويسوس مركبك واقبل هو وامرأته يعتذران الى من التقصير فى امرى وركب معى يشيعنى وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع خبره لافى بهمدى له فى مجازاته ومكافاته واشتغلت مع امير المؤمنين فلم اتفرغ ارسل اليه من يكشف خبره فلهذا انا اسأل عنه فلما فرغ الرجل الحديث قال قد امكنت الله تعالى من الوفاء له ومكافاته على فعله ومجازاته على صنعه بلا كلفة عليك ولا مؤنة تلزمك فقلت وكيف ذلك قال انا ذلك الرجل وانا الضر الذى انا فيه غير عليك جالى وما كنت تعرفه منى ثم لم يزل يذكر لى تفاصيل الاسباب حتى اثبت معرفته فاما لك ان قت وقبلت رأسه ثم قلت له فما الذى صيرك الى ما ارى فقال هاجت بدمشق فتنة مثل الفتنة التى كانت فى ايامك فنسبت الى وبعث امير المؤمنين بجيوش فاصلحوا البلد واخذت انا وضربت الى ان اشرفت على الموت وقيدت وبعث بى اليك امير المؤمنين وامرى عنده عظيم وهو قاتلى لا محالة وقد اخرجت من عند اهلى بلا وصية وقد تبعتنى من غلمانى من ينصرف الى اهلى بنجرى وهو نازل عند فلان فان رأيت ان تجعل من مكافأتك لى ان ترسل من يحضره لى حتى اوصيه بما اريد فان انت فعلت ذلك فقد جاوزت حد المكافاة وقت بوفاء عهدك قال اللباس فقلت يصنع الله خيرا ثم احضر حدادا فى الليل

فك قيوده وازال ما كان عليه من الانكال وادخله حمام داره وألبسه من الثياب ما احتاج اليه ثم سیر من احضر اليه غلامه فلما رآه جعل يبكي ويوصيه فاستدعى العباس نائبه وقال علي بفرسي القلاني والفرس القلاني والبغل القلاني والبغلة القلانية حتى عد عشرة ثم عشرة من الصناديق ومن الكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال واحضر لي بدرة عشرة آلاف درهم وكيسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لنائبه في الشرطة خذ هذا الرجل وشيعه الى حد الانبار فقلت له ان ذنبي عظيم عند امير المؤمنين وخطيبي جسيم وان انت اخفجت باني هربت بعث امير المؤمنين في طلبي كل من على بابه فارد واقل فقال لي انج بنفسك ودعني ادبر امرى فقلت والله لا ابرح من بغداد حتى اعلم ما يكون من خبرك فان اخفجت الى حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة ان كان الامر علي ما يقول فليكن في موضع كذا فان انا سلمت في غداة غدا اعلمته وان انا قتلت وقتته نفسي كما وقائي بنفسه وانشدك الله ان لا يذهب من ماله درهم ونجتهد في اخراجه من بغداد قال الرجل فاخذني صاحب الشرطة وصبرني في مكان اثق به وتفرغ العباس لنفسه وتغسل وتخط وجهز له كففا قال العباس فلم افرغ من صلاة الصبح الا ورسل المأمون في طلبي يقولون قال لك امير المؤمنين هات الرجل معك قال فتوجهت الى دار امير المؤمنين واذا هو جالس وعليه ثيابه فقال اين الرجل فسكت فقال ويحك الرجل فقلت يا امير المؤمنين اسمع مني فقال لله علي عهد انك ان ذكرت انه هرب لا ضربن عنقك فقلت لا والله يا امير المؤمنين ما هرب ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شألك وما تريد ان تفعله في امرى قال قل فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي معه كيت وكيت وقصصت عليه القصة جميعها وعرفته انني اريد ان افي له واكافئه على ما فعله معي وقلت انا وسيدى ومولاى امير المؤمنين بين امرين اما ان يصفح عني فاكون قد وفيت وكافأت واما ان يقتلني فأقبيه نفسي وقد تخنطت وها كفتي يا امير المؤمنين فلما سمع المأمون الحديث قال ويلك لا جزاك الله عن نفسك خيرا انه فعل بك ما فعل من غير معرفة وتكافئه بعد المعرفة والعهد بهذا لا غير هلا عرفتني خبره فكنا نكافئه عنك ولا نقصر في وفائك له فقلت يا امير المؤمنين انه ههنا قد حلف ان لا يبرح حتى

يعرف سلامتي فان احييت الى حضوره حضر فقال المأمون وهذه منه اعظم من الاولى اذهب الآن اليه فطيب نفسه وسكن روعه وانثني به حتى اتولى مكافأته قال فانيات اليه وقلت له ليرزول خوفك ان امير المؤمنين قال كيت وكيت فقال الحمد لله الذي لا يحمده على السراء والضراء سواء ثم قام فصلى ركعتين ثم ركب وجئنا فلما مثل بين يدي امير المؤمنين اقبل عليه وادناه من مجلسه وحدثه حتى حضر الغداء واكل معه وخلع عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستغنى فامر له المأمون بعشرة افراس بسرجهها ولجها وعشرة ابغال بالآنها وعشر بدر وعشرة آلاف دينار وعشرة ممالك بدوايهم وكتب الى عامله بدمشق بالوصية به واطلاق خراجها وامره بمكاتبة باحوال دمشق فصارت كتبه تصل الى المأمون وكلما وصلت خريطة البريد وفيها كتابه يقول لي يا عباس هذا كتاب صديقك والله اعلم

ومن غرائب هذا الاسلوب وعجائبه ما اورده محمد بن القاسم الانباري رحمه الله تعالى

قال ان سوارا صاحب رحبة سوار وهو من المشهورين قال انصرفت يوما من دار الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فامرت به فرفع ثم دعوت جارية احدها واشتغل بها فلم تعذب نفسي فدخل وقت القائلة فلم يأخذني النوم فتهضت وامرت ببغلة لي اسرجت واحضرت فركبتها فلما خرجت استقباني وكيل لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال الفادرهم جئت بها من مستهلك الجديد قلت امسكها معك واتبعني فاطلقت رأس البغلة حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت الى الصحراء ثم رجعت الى باب الانبار وانتهيت الى باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خاتم فعمطشت فقلت للخادم أعندك ماء تسقيه قال نعم ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل فناولني فشربت وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصليت فيه فلما قضيت صلاتي اذا انا باعمر يتلمس فقلت ما تريد يا هذا قال اياك اريد قلت فا حاجتك فجاء حتى

جلس الى جانبي وقال شمتت منك رائحة طيبة فظننت انك من اهل النعم فاردت ان احدثك بشيء فقلت قل قال ألا ترى الى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج الى خراسان وخرجت معه فزالنا عنا النعم التي كنا فيها وعجيت فقدمت هذه المدينة فأتيت صاحب هذه الدار لاسأله شيئا يصلني به فاتوصل الى سوار فانه كان صديقا لابي فقلت ومن ابوك قال فلان بن فلان ففرقته واذا هو كان اصدق الناس الى فقلت له يا هذا ان الله تبارك وتعالى قد اناك بسوار ومنعه من الطعام والنوم والقرار حتى جاء به فاقعده بين يديك ثم دعوت الوكيل فاخذت الدراهم منه فدفعتها اليه وقلت اذا كان غد فسر الى منزلي ثم مضيت وقلت ما احدث امير المؤمنين بشيء اطرف من هذا فأتيته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت اليه حدثته بما جرى لي فاعجبته ذلك وأمر لي بالني دينار فاحضرت فقال ادفعها الى الاعمى فنهضت فقال اجلس فجلست فقال أعطيك دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون الفا فحدثني ساعة وقال امض الى منزلك فمضيت الى منزلي فاذا بخادم معه خمسون الفا وقال يقول لك امير المؤمنين اقض بها دينك قال قبضت ذلك منه فلما كان من الغد ابطأ علي الاعمى واتاني رسول المهدي يدعوني فجئته فقال قد فكرت البارحة في امرك فقلت يقضى دينه ثم يحتاج الى القرض ايضا وقد امرت لك بخمسين الفا اخرى قال قبضتها وانصرفت فجاءني الاعمى فدفعتم اليه الالف دينار وقلت له قد رزق الله تعالى بصره وكافاك على احسان ايك وكافاني على اسداء المعروف اليك ثم اعطيته شيئا آخر من مالي فاخذته وانصرف والله اعلم

حكاية اخرى

ذكر محمد بن واسع الهيمتي ان عبد الملك بن مروان بعث كتابا الى الحجاج بن يوسف يقول فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم) من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فاذا ورد عليك كتابي هذا وقرأته فسير لي ثلاث جوار مولدات ابكار

يكون اليهن المنتهى في الجمال واكتب لي بصفة كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال

فلما ورد الكتاب على الحجاج دعا بالنخاسين ثم امرهم بما امره به امير المؤمنين وامرهم ان يسيروا الى اقصى البلاد حتى يقفوا بالغرض ثم اعطاهم المال وكتب لهم كتباً الى كل الجهات فसारوا يطلبون ما اراد امير المؤمنين فلم يزلوا من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم حتى وقعوا بالغرض ورجعوا الى الحجاج بثلاث جوار مولدات ليس لهن مثل قال وكان الحجاج فصيحاً فجعل ينظر الى كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال فوجدهن لا يقاوم لهن بقيمة وان ثمنهن ثمن واحدة منهن فكتب الى عبد الملك بن مروان كتاباً يقول فيه

بعد التشاء الجليل وصلني من امير المؤمنين متعني الله ببقائه كتاب يذكر فيه ان اشترى له ثلاث جوار مولدات ابكار وان اكتب له بصفة كل واحدة وثمنها فاما الجارية الاولى اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية عيطاء السوالف * عظيمة الروادف * كحلاء العينين * حلوة الوجنتين * قد نهدها * والتفت فخذها * كأنها ذهب شيب بفضة وهي كما قيل

* يبيض فيها اذا استقبلتها دهب * كأنها فضة قد شابها ذهب *
وثمنها يا امير المؤمنين ثلاثون الف درهم واما الثانية فانها جارية فائقة الجمال * معتدلة القد والكمال * يشفى السقيم * كلامها الرخيم * وثمنها يا امير المؤمنين ستون الف درهم واما الثالثة اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية فاترة الطرف * لطيفة الكف * عجيبة الردف * شاكرة للقليل * مساعدة للخليل * بدبعة الشكر والتشاء على امير المؤمنين

وطوى الكتاب وختمه ودعا بالنخاسين فقال لهم تجهزوا للسفر بهذه الجوار لاميير المؤمنين فقال احد النخاسين ايده الله الامير اني رجل كبير ضعيف عن السفر ولي ولد ينوب عني أفأذن لي في ذلك قال نعم تجهزوا وخرجوا ففى بعض مسيرهم زلوا يوماً ليستريحوا فى بعض الاماكن فنامت الجوار فهبت ريح فأنكشفت بطن احدها وهى الكوفية فبان نور ساطع وكان

اسمها مكنوم فنظر اليها ابن النخاس وكان شابا جيلا ففتن بها لساعته
فأثاها على غفلة من اصحابه وجعل يقول

* أمكنوم عيني لا تم من البكي * وقلبي باسهام الصباية يرشق *
* أمكنوم كم من عاشق قتل الهوى * وقلبي رهين لبت لا اتمشق *
❖ فاجابته تقول ❖

* لو كان حقا ما تقول لزرتنا * ليلا اذا هجعت عيون الحسد *

قال فلما جن الليل انتضى الفتى ابن النخاس سيفه واتى نحو الجارية فوجدها
قائمة تنتظر قدمه فاخذها واراد ان يهرب ففطنت به اصحابه فاخذوه وكنفوه
ولو ثقوه بالحديد ولم يزل مأسورا معهم الى ان قدموا به على عبد الملك فلما مثلوا
الجوار بين يديه واخذ الكتاب ففحصه وقرأ فوجد الصفة وافقت اثنتين من
الجوار ولم توافق الثالثة ورأى بوجهها صفرة وهي الجارية الكوفية فقال
للنخاسين ما بال هذه الجارية لم توافق حليتها ما ذكره الحجاج في كتابه وما هذا
الا صفرار الذي بها وهذا انتم حال فقالوا يا امير المؤمنين ولنا الامان قال ان
صدقتم امنتم وان كذبتهم هلكتم فخرج احد النخاسين واتى بالفتى وهو
مصفد بالحديد فلما قدموه بين يدي امير المؤمنين بكى بكاء شديدا وايقن بالعذاب
ثم انشأ يقول

* امير المؤمنين اتيت رغبنا * وقد شدت الى عنق يديا *
* مقرا بالتصحيح وفعل سوء * ولست بما رميت به بريأ *
* فان تقتل فتعوق القتل ذنبى * وان تصفح فن جود عليا *

فقال صبد الملك يا فتى ما جعلك على ما صنعت استخف فابنا ادهوى للجارية فقال
وحق رأسك يا امير المؤمنين وعظيم قدرتك ما هو الا هوى للجارية فقال هي
لك بما اعد لها فاخذها الغلام بكل ما اعد لها امير المؤمنين من الحلوى والعقيان
وسار بها فرحا مسرورا الى اهله حتى اذا كان ببعض الطريق نزلا برحلة
ليلا فعمانقا وناما فلما اصبح الصباح واراد الناس السير نبهوهما فوجدوهما
ميتين فبكوا عليهما ودفنوهما في الطريق ومضى خبرهما الى

عبد الملك بن مروان فبكي عليهما وانجب من ذلك

حكاية اخرى

- حكى الاصمعي قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه
- * أيا معشر المشاق بالله خبروا * اذا حل عشق بالفتي كيف يصنع
- فكتب تحته يقول
- * يدارى هواه ثم يكتنم امره * ويخشع في كل الامور ويخضع
- ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته
- * فكيف يدارى والهوى قاتل الفتى * وفي كل يوم روحه تتقطع
- فكتب تحته يقول
- * اذا لم يجد صبيرا بكتمان سره * فليس له شئ سوى الموت انفع
- فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملق تحت ذلك الحجر ميتا
- رحمة الله تعالى عليه

حكاية اخرى

- حكى عن الرشيد انه لما خلا بزوجه في ليلة مقمرة قال ان لم تكوفي احسن من
- القمر فانت طالق فافتي علماء زمانه بالحنث الابحبي بن اكرم فانه قال لا يقع
- عليه الطلاق فقيل لم خالفت شيوخك فقال الفتوى بالعلم واقد افتي من هو
- اعلم منا وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وجاء في تفسير قوله
- تعالى يزيد في القول ما يشاء انه الصوت الحسن ولهذا قال ابو نواس
- * قد كان بدر السما حسنا * والناس في حبه سواء
- * فزاده ربه عذارا * تم به الحسن والبهاء
- * لا تعجبوا ربنا قدير * يزيد في الخلق ما يشاء

حكاية اخرى

حكى عن الاصمعي قال دخلت البصرة وانا اريد بادية بنى سعد وكان يومئذ واليا على البصرة خالد بن عبد الله القسري فدخلت عليه ذات يوم فرأيت قوما متعلقين بشاب ذى جال وكال وادب ظاهر ووجه زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جميل السيرة عليه سكينه ووقار فقدموه الى خالد فسألهم عن قصته فقالوا هذا لص اصبناه البارحة في منزلنا فظفر خالد الى الفتى فاعجبه حسن هيئته ونظافته فقال لهم خلوا عنه ثم ناداه وادناه منه فسأله عن قصته فقال ان القول ما قالوه والامر على ما ذكروه فقال له وما جالك على ذلك وانت في هيئة جميلة وصورة حسنة قال جلني على ذلك الشجرة في الدنيا وكذا قضى الله سبحانه وتعالى فقال له شكلتك امك أما كان لك في جبال وجهك وكال عقلك وحسن ادبك زاجر عن السرقة فقال الفتى دع عنك هذا ايها الامير وانفذ ما امرك الله به فذاك بما كسبت يداي وما الله بظلام للعبيد فكث خالد ساعة يفكر في امره ثم ادناه منه وقال له قد رايتني اعترفك بالسرقة على رؤوس الاشهاد وما اظنك سارقا لكن لك قصة غير السرقة فاخبرني بها فقال ايها الامير لا يقع في نفسك شيء غير ما اعترفت به عندك وليس لي قصة اشرحها سوى انني دخلت دار هؤلاء القوم فسرق منها الا وادركوني فاخذوه مني وجلوني اليك قال فامر خالد بحبسهم وامر مناديا ينادي في البصرة من احب ان ينظر الى فلان فليحضر خدا فلما استقر الفتى في السجن ووضع في رجله الحديد تنفس الصعداء ثم انشد يقول

- * هددني خالد بقطع يدي * اذ لم ابح عنده بقصتها *
 * فقلت هيئات ان ابوح بما * تضمن القلب من محبتها *
 * قطع يدي بالذي اعترفت به * اهون عندي من فضيحتها *

فسمع الموكلون به فاتوا خالدا فاخبروه بذلك فلما جن الليل امر باحضاره اليه فلما حضر استنطقه فراه اديبا عاقلا ظريفا ليبا ماهرا فاعجبه منه ذلك وامر له بطعام فاكل وحادثه ساعة ثم قال له قد علمت ان لك قصة غير السرقة وانت تخفيها وانا لا اكلفك اظهارها ولكن اذا كان غدا وحضر القاضي والشهود وسألتك عن السرقة فانكرها ولا تعترف بها وان كان لا بد لك من الاعتراف فاذكر فيها شبهة تدرأ عنك القطع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرأوا الحدود بالشبهات ثم امر به فاعيد الى الحبس فلما اصبح الصباح لم يبق في البصرة رجل ولا امرأة الا حضر ليرى عقوبة ذلك الفتى ثم ركب خالد ومعه وجوه اهل البصرة من القضاة والعدول وغيرهم فاقامهم عن يمينه وشماله وجعل العامة بين يديه صفوفًا وامر باحضار الفتى فاقبل بمختر في قيوده فلما وقعت ابصار الناس عليه ارتفعت اصواتهم بالبكاء والتعجب على حسن شبابه ووقعت ضجة عظيمة بين الناس وبكى خالد ومن حضر من خواصه لبكاء الناس ثم امر بتسكين الناس فلما سكثوا قال له خالد ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت مالهم فا تقول انت قال صدقوا ايها الامير فقال له خالد لعلك سرقت شيئًا دون النصاب قال بل سرقت نصيبًا كاملاً فقال له لعلك اخذته من غير حرز قال بل اخذت من حرز مثله فقال لعلك شريك القوم في شيء منه قال بل هو جميعه لهم ولا حق لي فيه فغضب خالد وقام اليه بنفسه وضربه على وجهه بالسوط وقال مثلاً

* يريد المرء ان يعطى منه * ويأبى الله الا ما يشاء *

ثم دعا بالجلاد ليقطع يده فلما حضر الجلاد واخرج السكين وقد مد يده ووضع عليها السكين والناس يهتفون ويتعجبون بدرت جارية من صف النساء وعليها ازار وسخ وصرخت صرخة عظيمة ورمت نفسها عليه واسفرت عن وجهه كأنه القمر اذا ابدر * والصبح اذا اسفر * بطرف كحيل * وخد اسيل * وثغر افلج * وحاجب ابلج * وقد كالتضيب * وردف كالكتيب * فلما رآها الناس ارتفعت لهم ضجة عظيمة كاد ان يقع منها فتنة ثم نادى باعلى صوتها ناشدتك

الله ايها الامير لا تجعل عليه حتى تقرأ هذه القصة ثم دفعت اليه رقعة وفضها خالد فاذا فيها مكتوب

- * أخالد هذا مستهام متيم * رمته لحاظي عن قسي الجالح *
- * فاضناه سهم الخط منى فقلبه * حليف جوى من دانه نذ فائق *
- * اقر بما لم يقترفه لانه * رأى ذاك خيرا من فضيحة عاشق *
- * فهلا عن الصب الكئيب لانه * كريم السجيا في الهوى غير سارق *
- * فانت الذي لا يرتجى اليوم غيره * لدفع ملات الخطوب الطوارق *

فلما قرأ خالد الايات امر الناس بالنعى من حوله ثم احضر المرأة وسألها عن قصته فأخبرته ان هذا الفتى كان عاشقا لها وهي كذلك وانه رأى ان يعلمها بمكانه فرمى حصاة الى الدار فلما سمع ابوها واخوتها وقع الحصاة في الدار فقصدوا الغرفة فوجدوه فيها فلما احس بهم جمع قماش البيت وجعله ككارة وجعله على عاتقه فسكره وقالوا هذا لص ونزلوا به واصروا على ذلك حتى لا يفصحني بينهم وهان عليه قطع يده لكي يستريح على ولا يهتك لى سترنا وانما فعل ذلك لكرمه وقوته وغرارة مروءته فقال خالد انه خليف بذلك ثم استدعاه اليه وقبل ما بين عينيه وامر باحضار ابي الجارية فلما حضر قال يا شيخ انا كنا قد عزمت على انفاذ الحكم في هذا الفتى بالقطع لكن الله تعالى عصمني من ذلك وقد امرت له بعشرة آلاف درهم لبنذه يده وحفظه لعرسك وعرض ابنتك وصياتك لها من الفضيحة وقد امرت لك ايضا بعشرة آلاف درهم وانا اسألك ان تأذن لى في تزويجها منه فقال الشيخ قد اذنت لك ايها الامير فى ذلك فامر خالد باحضار المال ثم انه خطب خطبة حسنة وقال للفتى زوجتك هذه الجارية باذنها واذن ايها على هذا المال الحاضر فقال الفتى قبلت منك هذا التزويج ثم امر بحمل المال الى دار الفتى مرفوعا فى اطباق وانصرف الناس مسرورين ولم يبق فى سوق البصرة احد الا نثر عليهما الدراهم واللوز والسكر حين دخلا السوق مزفوفين

قال الاصمعي فما رأيت اعجب من ذلك اليوم اوله بكاء وترح *
 وآخره سرور وفرح *

﴿ انتهت الرسالة الرابعة عشرة وتليها الرسالة الخامسة عشرة ﴾
 ﴿ في الالغاز ﴾



— الرسالة الخامسة عشرة —

— في الانغاز —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— للعلامة الفهامة الشمس النواجي ملفزا (في لغز) —

* العبد يسأل من احسان سيده * في حل لغز وما في قلبه زغل *
* بعينه نقطة قد يستنضه بها * هذا وليس له لحظ ولا مقل *
* وطرفه ان يحول نحو آخره * فقد تجانس فيه الغزل والغزل *
* به نطقت ولو صحفت احرفه * لغز تصحيفه واللفظ محتمل *
* واولاه اذا ما قلبا رجعا * خلا لاعتاق قوم فيك قد عدلوا *
* وآخراه اذا ما صحفا ببقيا * عز لذاتك يا ذا الفضل يا بطل *
* وكل لغز بوجه الارض مندرج * في ضمن ما قلت لا زيف ولا زلل *
* لغز اتى لك في لغز فخلهما * واحن على فانت السؤل والامل *
* وصش ودم وتفضل واثمزه فرصا * وارق العلي قبحوم السعد ما افلوا *
* * وله ملفزا في ابراهيم *

* يا اماما رفي العلي ايما اسم * لك في حله بديع بيان *
* ان يصحف فبعض قولي لحبي * أترأه بم استحل هواني *
* * وله ملفزا في يوسف *

* اسم الذي اهواه من شغفي به * خوف الوشاة بذكره لم اسمح *
* واذا يغيب عن العيون رأيت * بالقلب آخر آيتين بسبح *

❀ وله ملفزا في ملح ❀

- * ما اسم لشيء له نفع وقيمة * حقيرة وهو معدود من النعم *
- * تراه في بقعة بالعين منك كما * تراه بالقلب اذ امسيت في حلم *

❀ وله ملفزا في دف ❀

- * ما اسم لشيء جامد * يعزى اليه الطرب *
- * للفقراء ينتمى * والافسا ينسب *
- * بلا اسان وله * في الاذن صوت طيب *
- * صفه واقبله معا * فانه قد يقبل *

❀ قيل وكتب الى سيدى ابي الفضل بن وفا قدس الله سره ❀

- * يا واحدا ليس له في الحجى * والعلم والآداب من ثان *
- * ما بلدة احرفها خسة * لكنها في القلب اثنان *

❀ فكتب اليه مجيبا وملفزا في انجيم ❀

- * مقلوبها يا حبر ميم وخا * خمس حروف وهي اثنان *
- * لكن يضاهي وصفها بلدة (سيوط) * في قلبها اشأم انسان (طويس) *

❀ فكتب اليه مجيبا وملفزا ❀

- * وبأمام العصر كبر ترى * مقلوبها آكة ندمان *
- * له رفيق لم يزل ساعيا * بالراح في خدمة اخوان *

❀ فاجاب ❀

- * مجانس يا صاح في وصفه * بحرفه الثالث والثاني *
- * طاس وكاس فيهما صبوتي * بكل قاني الحد فتان *

❀ وللصالح الصفدى ملفزا في بجمع ❀

- * ما طائر في قلبه * يلوح للناس عجب *
- * منقاره كبطنه * والعين منه في الذنب *

❀ وله ايضا ملغزا في هاون ❀

* ونزى فم قلبت من فوقه شفة * له يد قطعت منه بلا سبب *

* تظل ترقص في احشائه يده * حتى تصفق اذناه من الطرب *

❀ وله ايضا ملغزا في بعلبك ❀

* بلد في الشام اضحى * كل شئ منه يحجب *

* اخرج التصحيف منه * رأس كلب خلف ثعلب *

❀ وله ايضا ملغزا في قيل ❀

* ما اسم شئ تركبه من ثلاث * وهو ذو اربع تعالى الاله *

* حيوان والقلب منه نبات * لم يكن عند جوعه يرعاه *

* فبك تصحيفه ولكن اذا ما * عكسوه يصير لى ثلثاه *

❀ وللمحمود بن احمد الانصارى ملغزا في العناب ❀

* واحمر اللون فان * يرمى اليه الخضاب *

* ما فيه ناب وعين * بل فيه عين وناب *

❀ ولا آخر لغز في سدس ❀

* ما اسم اذا عكسته * رأته بنفسه *

* كذلك ان ضاعفته * لم يختلف بعكسه *

❀ قال الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى في شرح ❀

❀ نظم التلخيص في المعاني والبيان وانشدنى صديقنا ❀

❀ الشهاب المنصور ملغزا في القلم ❀

* ايها البارع الذى كم احاج * حل من رتبة المعنى ولغزا *

* اى شئ حاكى الدباجى وحاکت * عند تنقيفه الانامل طرزا *

* ومن البيض كم تحلى بوصل * واليه ما زالت السمر تعزى *

* وبه تحفظ الشرائع حتى * صار صوتنا لكل شرح وحرزا *

* اخرس يوسع الانام حديثا * وله الدهر لست تسمع ركزا *
* فأجب فهو في الخفاء جلي * زادك الله رفع قدر وعزا *

﴿ فاجبته ارتجالا ﴾

* ايها الشاعر الذي فاق مجدا * وارتقاعا على الانام وعزا *
* جاني لغزك البهي فاضحي * للاحاجي وللغيزاء حرزا *
* هو في اسم ان صحفوه فلم يخف وذو عكسه يرد ويخرى *
* وهو ذو احرف ثلاث وثلاثه خرف وذلك للفعل يعزى *
* وتراه مركبا وهو لاشك بسبسط وما له قط اجزا *
* دونك الحل بارتجال فلا زلت شهبا ولامحيين طرزا *

﴿ قال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة ٩٠٩ بالعقبة ملغزا ﴾

﴿ في طيبة الى صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن ﴾

﴿ محمد المنصوري ﴾

ألبس الله سلطان الادباء تاج الاكرام * وهدهاء منهاج الكرام * ما اسم على اربعة
وهو مفرد * علم وكلم فيه من اشارة تهمد * ارتفع بالاضافه * وخفض من
رام خلافه * ان حذفت نصفه الثاني فاسم لكرم قبيل * او فعل خفيف غير
ثقل * وان ضمنت الى اوله آخره * فاسم لمن قد هاجره * وان جاءت ثالثة مع
اوله ففعل لاشك في لطافته * ومع ذلك يأبى الحبيب ان يفعله بالفه * وان تشدد
ثانيه * فهو في المتلوفيه قافيه * وان صحفت جلتاه فاسم لسا ان حل به حرم *
وان اشبهه الانسان طرف وكرم * وان ابدلت من يائه الف * فهو على حاله لا
يختلف * وان كسرت اوله وصحفت ثالثة فأصل كل بشير ونذير * ومن عجب
انه جمع بين شبهي المسك والسكر * حوى افضل الخلق والخلق * وافصح
القول والنطق * فافصح عنه غيبه *

ولذ بصاحب طيبه *

﴿ فكتب لي في الجواب ﴾

ايد الله مولانا جلال الدين والدنيا * معدن التدريس والفتيا * جل الله به ملة
 الاسلام * وحمنا وياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام * وبعد *
 فقد وقف العبد على تنسيق هذا الغز المتنع على غير قريحته * السهل على
 سجيته * فوجد ذكاء مولانا لم يترك قولاً ولا مقيلاً لقائل * ولا فضلة لفاضل *
 بل جال ببديع استقصائه بين السؤال والجواب * وظفر من الحروف باللباب *
 وفار بالصحيح دون السقيم * واجتنى الزهر وترك المشيم * فهناك قدح العبد
 زبد الفكرة بعد انجاده * وايظ عارف الفترة من رقاده * فوجد مولانا قد ألغز
 في اسم جميعه على الارض وبعضه علا السما * وفيه طهر الابصار من العمى *
 ان شدد فهو مضاد لمره * وان ضم فهو مشترك بين شهر وأجرة * وان ابدل
 ثنيه راء احتاج الى شراب العطار * وربما نسأ عن شراب الحمار * وان التقي
 نصفه فهو صد البسط والنمر * وان ابدل ثالته بمرادف الحوت فهو من شاطئ
 البحر * وان رنم والحالة هنه فهو آخر السلاطين * ولا يزال في حرمة طه
 ويس * فهذا ايدك الله ما اهدته مائة الفكره * ووصلت
 اليه يد القدره * والسلام

﴿ وبعضهم اغز في كباد ﴾

- * ايها السيد الذي كل صعب * بمعى بالفكر منه يراض *
- * والذي قد سما وعز الى ان * عز في الاكرمين عنه اعتياض *
- * اى شئ به تزان وتزهو * في عيون بين العيون الرياض *
- * اصفر اللون ناحل الساق لكن * تتداوى بنفسه الامراض *
- * ان تصحفه لا ترى لك ييدو * منه الا تعسف وارتماض *
- * واذا ما جعلت دأبك منه القلب ترى * وذلك منه امتضااض *
- * يكسب الناس عيشة وامتضااضا * وهو ما زال شأنه الاجاض *
- * فأجبنى عنه بقيت مسعيدا * وثياب العلي عليك تفاض *

❁ جوابه ❁

* ايها الفاضل الذي نظم الدر بسلك * عن عسجد يعناض *
 * والاديب الاريب والاخ والخل فحاشي في الناس عنه اعتياض *
 * والخضم العباب من طاب وردا * وهو بالفيض للظما مستفاض *
 * كيف اهتني حل معي * فيه عقد للمبر لو يرتاض *
 * انما قصدك التفات الينا * وحنو ما شأنه اعراض *
 * وافادات حاذق لغوي * فهمه شارد فليس يراض *
 * فالذي عن لي وجال بهمي * وبفكري الواهي وعندي انقباض *
 * انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انضاض *
 * وهو مع حيرتي ككباد لفاد * مع تشديد بانه امفاض *
 * قابسط العنذر ان تراني اخطأت لتفسير ما به اغماض *
 * ثم خذها تجلي عليك عروسا * ولها رغبة اليك انتهاض *
 * ليس ترضى سواك في الناس كفوا * لو حوى ما حواه فضلا عياض *
 * دمت مولى ذخرا مجيدا مفيدا * للمعاني ولا عليك اعتراض *
 * وصلاة موصولة بسلام * من شذا عرفه تفوح الرياض *
 * لبي من خاطبتك ذئاب * وبهير والحية النضاض *
 * وكذا الاكل والصحابة جمعا * من لمهدي الشاهم الاغراض *

❁ كتب المولى القاضي تاج الدين محمد بن البارنبالي الى ❁

❁ الصلاح الصفدي مغزا في شاش ما ترمزما الياء ❁

* طرق الصواب بك استبان سبيلها * وبك استقام على السواء دليلها *
 * كم خلة محمود اوتيتها * في المكرمات وانت انت خليلها *
 * ما ملغزا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شأنهن قليلها *
 * لا شيء يحجبه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم اثيلها *
 * ان طال مل وخيره يا صاح ما * قد طال والنعماء طاب طويلها *

- * واذا اهل الوفد من ميقاتهم * طويت غمامته وزال ظليلها *
 * كم اوضحوا فرقا فاخفاه ومع * هذا ابانت دنا تجليلها *
 * ومحلة كحل مولانا خذا * يسمو فرفضه رسا تأصيلها *
 * فاحلله لا برحت يراكم كالظبا * فصريرها منه يمد صليلها *

❁ فاجاب والترم الواو ❁

- * جاءت تدار على النفوس شمولها * وتجر من فوق الرياض ذيولها *
 * ايباتك الفر التي ابدعتها * تطوى على جل الجبال فصولها *
 * ويسير في الآفاق ذكرك لي بها * وتهب بالاقبال منك قبولها *
 * قد ألغزت لي في مسمى واحد * وله مقادير تفاوت طاولها *
 * كغمامة ترخي على ليل الشباب الغض او صبح الشيب فضولها *
 * لا يستحيل اذا قلبت حروفه * بالعكس يل يني لها مدلولها *
 * وحروفه يث وباقى لفظه * اس على التصحيف رحت اقولها *
 * هذا الجواب وغاية الفضل التي * قد نلتها في النظم لست اطولها *
 * فلك النجوم تسير في فلك العلى * ما شانها بعد الطلوع افولها *

❁ ولسيدى عمر بن القارص ملغزا في سلامه ❁

- * ما اسم اذا ما سألت المرء عن * تصحيحه خلا له اقمه *
 * فنصف يس له اول * من غير ما شك ولا ججمه *
 * وان تزد ثابته فهو لا * يذكر للسائل كي يفهمه *
 * وان تقل بين لنا ما الذى * منه تبقى بعد ذا قلت له *
 * يفته لي ان كنت ذا فطنة * فأننى قد جئت بالترجسه *

❁ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفاتى الحنفى معفى في ابى بكر ❁

- * ان صد عنى منيتى معرضا * من غير جرم فيه اوجبه *
 * وباء بالقلب فأنى امرؤ * قلبى ركب الحب اودعته *

❁ جوابه ❁

* ايها الفاضل الذي نظم الدر بسلك * عن عسجد يعناض *
 * والاديب الاريب والاخ * والخل فحاشي في الناس عنه اعتياض *
 * والحضم العباب من طاب وردا * وهو بالفيض للظما مستفاض *
 * كيف اهتني حل ممي * فيه عقد الحبر لو يرتاض *
 * انما قصدك التفات الينا * وحنو ما شأنه اعراض *
 * وافادات حاذق لغوي * فهمه شارد فليس يراض *
 * فالذي عن لي وجال بفهمي * وبفكري الواهي وعندى انقباض *
 * انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انفضاض *
 * وهو مع حيرتي كباد لغاد * مع تشديد بانه امفضاض *
 * قابسط العسدر ان تراني اخطأت لتفسير ما به اغماض *
 * ثم خذها تجلي عليك عروسا * ولها رغبة اليك انتهاض *
 * ليس ترضى سواك في الناس كفوا * لو حوى ما حواه فضلا عياض *
 * دمت مولى ذخرا مجيدا مفيدا * للمعاني ولا عليك اعتراض *
 * وصلاة موصولة بسلام * من شذا عرفد تفوح الرياض *
 * لنبي من خاطبته ذئاب * وبغير والحبة التضاض *
 * وكذا الاكل والصحابة جمعا * من لمهدي الثناهم الاغراض *

❁ كتب المولى القاضي تاج الدين محمد بن البارنبالى الى ❁

❁ الصلاح الصفدى مغزا في شاش ماترما الياء ❁

* طرق الصواب بك استبان سيلها * وبك استقام على السواء دليلها *
 * كم خلة محمود اوتيتها * في المكرات وانت انت خليلها *
 * ما ملغزا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شانهن قليلها *
 * لا شيء يحجبه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم ائيلها *
 * ان طلال مل وخيره يا صاح * قد طلال والنعماء طاب طويلها *

- * واذا اهل الوفد من ميقاتهم * طويت غمامته وزال ظليلها *
- * كم اوضحوا فرقا فاخفاه ومع * هذا اباته دنا تعجلها *
- * ومحلة كحل مولانا غدا * يسمو فرفته رسا تأصيلها *
- * فاحله لا برحت يراعي كالظبا * فصريرها منه يمد صليلها *

﴿ فاجاب والترنم الواو ﴾

- * جاءت تدار على النفوس شمولها * ونجر من فوق الرياض ذبولها *
- * ايساتك الفر التي ابدعتها * تطوى على جل الجمال فصولها *
- * ويسير في الآفاق ذكرك لي بها * وتهب بالاقبال منك قبولها *
- * قد ألغزت لي في مسمى واحد * وله مقادير تفاوت طاولها *
- * كغمامة ترخي على ليل الشباب الغض او صبح المشيب فضولها *
- * لا يستحيل اذا قلبت حروفه * بالعكس بل يبق لها مدلولها *
- * وحروفه بيت وباقي لفظه * اس على التحفيف رحت افولها *
- * هذا الجواب وغاية الفضل التي * قد نلتها في النظم لست اطولها *
- * فلك النجوم تسير في فلك العلى * ما شأنها بعد الطلوع افولها *

﴿ ولسيدى عمر بن القارص ملغزا في سلامه ﴾

- * ما اسم اذا ما سأل المرء عن * تصحيحه خلا له الخمد *
- * فنصف يس له اول * من غير ما شك ولا جمد *
- * وان تزد ثابته فهو لا * يذكر للسائل كي يفهم *
- * وان تقل بين لنا ما الذي * منه تبقى بعد ذا قلت له *
- * بينه لي ان كنت ذا فطنة * فأننى قد جئت بالترجم *

﴿ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفائى الحنفى معمى فى ابى بكر ﴾

- * ان صد عني ميثقي معرضا * من غير جرم فيه اوجبه *
- * وباه بالقلب فاني امرؤ * قلبي لركب الحب اودعه *

﴿ ولابن النقيب ملفزا في ياسمين ﴾

* يامن يحل اللفز في ساعة * كلمحة في طرفة العين *
* ما اسم اذا نقصت من عدة * في الخط حرفا صار اسمين *

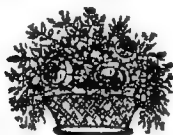
﴿ الجواب ﴾

* كعرض مولانا وانفاسه * ألفزت لي حفا بلامين *
* اسماسداسيا لطيفابه * نحافة قظهر للعين *
* لكنه يغدو سمينا اذا * اسقطت من اولاه حرفين *

﴿ انتهت الرسالة الخامسة عشرة وتليها الرسالة السادسة عشرة ﴾

﴿ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ﴾

﴿ لابي هلال العسكري ﴾



❦ الرسالة السادسة عشرة ❦

❦ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ❦

❦ صنعة أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ الحمد لله ❦

كنت ذكرت لك اسعدك الله اكثار الناس قديما وحديثا في وصف البلاغة وتصريفهم القول في اقسامها وانواعها وانها ألفاظ يعبر بها عن المعاني فمنها * ما يكون في النظم * ومنها * ما يكون في النثر ويكون في المكتبة والرسائل والخطب والتشبيهات والافصاف وفي السؤال والجواب وغير ذلك فاما بلاغة الشعر فعذوبة الالفاظ وتقريب المعاني واتساق النظم ورشاقة العرض كقول النابغة

* فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأني عنك واسع *

وقول امرئ القيس في وصف فرسه والتشبيه بقيد الاوابد وقول الاعشى * فهم ساكتون والمنية تنطق * ومنها * ما يكون باصابة المعنى وقرع المجنة وكشف الغزل والاصل عندهم فيها انها ألفاظ يعبر بها عن المعاني فاحسنها ما يزيد في كشف المعنى مع اختصاره باقل ما يمكن من العبارة باعذب الالفاظ واخفها على الاسماع واقربها الى القلوب الفصول الكتابية ثم ذكرت لك ان البلاغة ليست مقصورة على امة دون امة ولا على ملك دون سوقة ولا على لسان دون لسان بل هي مقسومة على اكثر الالسنه فهم فيها مشتركون وهي

موجودة في كلام اليونانية وكلام العجم وكلام الهند وغيرهم ولكنها في العرب أكثر لكثرة تصرفها في التثنية والنظم والخطب والكتب والسجع والمزدوج والرجز وهم أيضا متفاوتون فيها فقد يكون العبد بليغا ولا يكون سيده وتكون الأمة بليغة ولا تكون ربتهما فالبلاغة قد تكون في اعراب البادية دون ملوكها وقد يحسنها الصبي والمرأة • وبما يدل على ان البلاغة مشتركة ما اخبرنا به ابو بكر بن دريد قال قيل لليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار الكلام • وقيل لبعض الفرس ما البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل • وقيل لهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقيل لرومي ما البلاغة فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة • قال الشيخ ابو احمد ومن عجب ما فيه وبعد تنافيه ان يأتي بدوي امي جلف جاف فيتدع بفكره وقريحته المعنى البديع والتشبيه المصيب والسؤال اللطيف والمدح الشريف والغزل الرقيق والهجاء الموجع والذم المطلق بنظم عجيب وقوافي منتظمة واوزان تامة واقسام معدلة والفاظ فصحة عذبة يشتهي سامعها ان يحفظها ثم يشتهي ان يحاضر اهل المروءات بها متملا او شاكرا او عابيا او مهثئا او معزيا فلا يزداد على الدهور الا نصارة وحدة ويكون من خلا منها ناقص الادب والمعرفة كقول امرئ القيس

* كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والخشف البالي *
وكقول النابغة * فانك كالليل الذي هو مدركي * وكقول الحطيئة * لا يذهب العرف بين الله والناس * ثم يجتهد العارف المصيب والعالم الاديب والريض الخاذق ان يدرك شأوه فلا يشق غباره • اخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني ابو حاتم عن العتيبي قال سئل بعض العلماء عن حد البلاغة فقال التقرب من معنى البغية والتباعد من حشو الكلام والدلالة بقليل على كثير • قال الشيخ واكثر ما عليه الناس في البلاغة انها الاختصار وتقريب المعاني بالالفاظ القصار والاقتصار على الاشارة الى معانيها والدلالة بالقليل على الكثير وقد سئلت بعضهم عن ذلك فقال لمحة دالة والى هذا ذهب اكثرهم في الحنفى والاختصار

وكذلك جعل امرئ القيس احضار فرسه وسرعة لحاقه للصيد وان
الاوباد لا تطمع في التخاص منه بجمع هذا في قوله قيد الاوباد وكذلك
قول زهير * ان الجواد على علته هرم * ففي قوله على علته ما ينوب عن كل
مانع وكذلك قول الاعشى * فهم ساكتون والمنية تنطق * وهذا يكثر وفي ما
اوردناه بلاغ * ❦ ومن ذلك ❦ ايضا قول الحجاج لابن القرية وكان ابلى الناس
واقطعهم في زمانه فارسه الحجاج الى هند بنت المهلب وقال ابلىها طلاقها بكلمتين
لا ثالث لهما فذهب اليها وقال لها كنت فبت فعرفت ما اشار اليه واجابت
بما يقرب منه وقالت ما فرحنا به اذ كان ولا حزنا عليه اذ بان وهذه وان زادت
في اللفاظ فقد استوفت المعنى وقرعت المراد ولهذا وقع جعفر بن يحيى الى
كتابه ليكن كلامكم في كتبكم مثل التوقيع يحض بذلك على غاية الحذف
والاختصار ❦ ومن هذا ❦ ان المأمون امر عمرو بن مسعدة الكاتب ان يكتب لرجل
له به عناية الى بعض العمال بقضاء حقه وان يختصر كتابه ما امكنه حتى تكون
كتابه في سطر واحد بلا زيادة فكتب عمرو كتابي اليك كتاب واثق بمن
كتب اليه معنى بمن كتب له ولن يضيع بين الثقة والعناية حامله ❦ ومن هذا ❦
ما كتب الوليد بن عبد الملك بن مروان الى الحجاج وقد تلكأ عن بيعته اما بعد
فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اناك كتابي فاعتمد على ايتهما شئت
والسلام * وسأذكر في هذا الموضع صدرا من الفصول المختارة من غير
اللسان العربي ثم اذكر بعده صدرا من الفصول العربية مما يصلح للمذاكرة ويعتد
على النشاط فاذا قرأها قارئ دلت على انفسها في الإيجاز والحذف والجمع
للمعاني الكثيرة باللفاظ القليلة * فمن ذلك قول سقراط دل الجسم على صانعه
بجمع بثلاث لفظات خفافي معاني كثيرة جليلة القدر لان الجسم يدل على انه لم
يصنع نفسه وان له صانعا حكيم كما يدل البناء على الباني والكتاب على
الكاتب فانظر كم بين هذا وبين ما يحكى عن بعض ملوكهم انه سئل ما
الذي يدل على معرفة الله ويثبت العلم بالتب فقال ان لكل ظاهر من صغير
او كبير علما فهو بصرفه ويحوطه فمن كان معتبرا بالجليل من ذلك
فليتنظر الى السماء فيعلم ان لها باريا يجري فلكها ويدير امرها ومن اعتبر بالصغير

فليُنظر الى حجة الخردل فيعلم ان لها مدبراً ينشئها ويركبها ويقدر لها اقواتاً من الارض والماء ويوقت لها زمناً لهشمها وامر النبوة والآيات وما يحدث في انفس الناس من حيث لا يعلمون ثم اجتماع العلماء والجهال والمهتدين والضلال على ذكر الله تعالى وتعظيمه واجتماع من شك في الله وكذب به على انهم لم يحدثوا انفسهم فكل ذلك يهديك الى الله ويدل على انه انشأ الخلق ودبر هذه الامور • قال الشيخ وهذا الكلام على طوله قد انتظم اكثر معانيه في قول سقراط دل الجسم على صانعه

وقال الاسكندر وعظمت فكرك وارشدك عقلك حين حيرك سمعك وغشك مخبرك وان الانسان باختلاف السموع يتغير وبضل بغش المخبرين ويسومهم في ما يخبرون به فيميز له عقله الصواب من الخطأ ويـ شـده لى الحقائق ويخرجه من الحيرة • وقال مطلب الرائي للاسكندر اخلافك تجعل العدو صديقاً واحكامك تجعل الصديق عدواً ويشهد لك عدم مثلك في ما كان بعدم مثلك في ما يكون • قال الشيخ فانظر الآر كم معنى تحت هذه الالفاظ القليلة يعني ان حسن خلقه يرد عدوه الى صداقته وان عدل حكمه لا يفرق بين عدو وصديق وان عدم مثله في ماضى الدهور قد شهد بان مثله لا يكون في مستقبل العصور وهذا كلام منقول الى العريسة واعلاه بلغته كان افصح واحسن • ولما شاور ابو مسلم بعض الفرس في امره قال له قل ما يقبل وخذ ما يسهل واعمل ما يجمل فجمع له بهذه الكلمات الثلاث اكثر معاني السياسة • وفي ما يروى ان بعضهم راي شاباً لا ادب له وعليه خاتم ذهب فقال حمار عليه لجام ذهب • ونظر الى شاب احق قاعد على حجر فقال هذا حجر قاعد على حجر • وقال ارسطاطاليس الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال • وقال فير صاحب الشرف هو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم • وقال سقراط اللذة خناق من عسل • ورأى سقراط طيباً جاهلاً فقال هذا مستح • يعني يجعل بمن يعالج الى الموت • وقيل لبعض تلامذته قد مات استاذك فقال الويح لى لقد ضاع منى عقلى

قال الشيخ وهذا أكثر من أن يحصى في كلام العجم ولا سيما في علمائهم ووزرائهم الذين أخرجوا كلامهم مخرج التوقيع • فمن ذلك ما يحكى أن أبو شروان وقع إلى ولاية الخراج عمود الملك وما اعتذر بمثل الجور ولا استنصر بمثل العدل • ووقع أيضا في رقعة رجل وكيّل له أمره ببناء قصر فأخبره أنت ماض والأليم راكضة والعمل باع والعناية فتر • ووقع أيضا في رقعة قهرمان له أمره بتقدير بناء بالفارسية دوروز منوذ وقد استوفى بهذا المعنى ما قيل في العربية في أمثالها من يسمع يحل • قال الشيخ وإيات الشعر كثرت أمثال العرب وزادت على أمثال سائر الأمم وإن كان في غير العرب الشعر أيضا على قديم الوقت فللفرس أشعار لا تضبط كثرة واليونانيون أشعار دون الفرس • وكان أفلاطون بعض من يقول الشعر ويقول في ذمه أن الشاعر مصور للسمع والمزوق مصور للبصر فاما الفرس ففي منشور أخبارهم وذكر حروبهم أشعار كانت تدون وتخلد في الخزائن التي كانت بيوت الحكمة ثم درس أكثرها مع درس كلامهم ونق من أشعار العرب السوائر من الأمثال تجري على أفواه أهل زمانهم • وحكى أبو عبيدة في ما حكى عنه أبو حاتم أنه أوصل إلى أحمد بن سعيد بن سهل الباهلي أربعة عشر ألف مثل عربي بعضها في الجلود وبعضها في القطني وبعضها في القرطاس فغردت العرب من بين الأمم بكثرة الأمثال • وسمعت أبا بكر ابن دريد يقول اجتمع في ديوان صالح بن عبد القدوس وهو رجل من شعرائهم ألف مثل للعرب وألف مثل للعجم • فمن توقيعات العجم توقيع اردشير بن بابك وكان أهل زمانه قحطوا فرفعوا إليه قصة يشكون ذلك فوقع إلى صاحب بيت المال إذا قحط المطر جادت محائب الملك ففرق فيهم ما قاتهم وما نهم • وشكى مثل ذلك إلى قباد بن كسرى فوقع ليكن بنى البر للرعية والاحسان إليهم فأتى وإياهم في نفع ذلك مستنون • ومدح رجل من الخاصة كسرى بن قباد بمدح أطيب فيه واسهب وذهب كل مذهب وكان المدح في رقعة فوقع فيها كسرى أنى للمدح مستصغر لعلى باشياء قد مدحت وكانت بان تدم محفوفة • ووقع أبو شروان في رقعة متصح ثمرات التصائح شكر الجوارح وخرج التوقيع إلى وزير له فأمر له بجائزة وأثنى عليه وقال قد جعنا إلى

شكر اللسان شكر اليد وهو البذل • ووقع كسرى في رقعة رجل سألها فيها النقلة عن صناعته الى صناعة غيرها وكانت صناعته خبيسة فاختر صناعة رقيقة فوقع في رقعته انا حامل للرعية على لزوم منزلتهم وصنائعهم ولنفسى على ما يحمل على اللزوم لها ورفع اليه بعض خدمه رقعة فيها ان انسانا من العامة دماه الى طعامه وشرا به وانه اطعمه طعام الخاصة وسقاه شرا بهما قال فرأيت ان لا استر هذا عن الملك لانه خلل في المملكة فوقع في رقعته قد جنداك على نصيحتك وذنمنا صاحبك لسوء اختياره الاخوان

ومن حد البلاغة جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة فقد سئل خلف الاحمر فقيل له ما لنا نرى في الكلام القليل عدة معان فقال ان كلام العرب اوعية والمعاني امتعة فربما جعلت ضروب من الامتعة في وعاء واحد • وقال ابو الهذيل العلاف لبعض من ناظره هذا كلام فارغ • واخبرني ابو بكر بن دريد قال اخبرنا الحسن بن حصر عن حماد بن اسحاق عن ابيه قال قال معاوية لصحار العبدى ما البلاغة قال ان تقول فلا تبطى وتصيب فلا تخطى فقال معاوية كذا قلت يا صحار وقال اقلنى يا امير المؤمنين البلاغة ان لا تبطى ولا تخطى • وحكى عن جعفر بن يحيى وكان قريع دهره بلاغة في الكتابة وجودة لسان في المخاطبة انه قال اذا كان الایجاز كافيا كان التطويل صيا وان كان التطويل واجبا كان التقصير مجزا • وحكى المفضل قال قلت لاعرابي ما البلاغة فقال الایجاز من غير عجز والاطناب في غير خطل • ووصف الجاحظ يحيى بن خالد فقال كان لا يتوقف ولا يستدعى معنى من بعد • قالوا والبلغ الكامل هو الذى تكون الالفاظ عنده عزيزة والمعاني في نفسه جمة كثيرة • قالوا ومحصور البلاغة ان لها ثلاث حالات حال يحتاج الى النظر في المعاني من اجلها وحالا يحتاج الى النظر في الالفاظ وحالا مركبة من الالفاظ والمعاني وهى ذات البلاغة التى تختص باسمها وبالبلاغة ثلاثة مذاهب تقصد فى استعمالها احدها المساواة وهى ان يكون اللفظ كالقالب للمعنى لا يفضل عنه ولا يتقص منه والثانى الاشارة وهو ان يكون اللفظ مشارابه الى المعنى بالمحبة الدالة والثالث التبدیل وهو اعادة الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد بعينه حتى يظهر لمن لم يفهمه ويتوكد عند

من فهمه ولكل واحد من هذه المذاهب موطن يليق به ووقت لا يصلح فيه غيره
وساذكرها ههنا صيدا من الفصول القصار من كلام العرب وغيرهم مما يتضمن
الفقر المختارة والمعاني المجموعة باللفظ القليل فن ذلك قولهم قيمة كل امرئ ما
يحسنه • واخبرني ابراهيم بن حيد الكلاري قال سمعت ابن ابي احمد يحكي عن
ابيه قال سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال ست كلمات ما سبقه اليها احد توزن كل كلمة منها بالف كلمة قال
فكنت اسأله عنها كثيرا فقال لي بعد مدة الاولى قوله قيمة كل امرئ ما يحسنه
الثانية الناس اعداء لما جهلوا الثالثة لسانك يقتضيك ما عودته الرابعة رحم الله امرؤ
عرف قدره الخامسة لا رأى لمن لا يطاع السادسة المرء محبوب تحت لسانه • ومنها
قولهم السفر ميراث القوم والعروض ميراث الشعر • وقول عمر رضي الله عنه
هاجروا ولا تهجروا والسعيد من وعظ بغيره • وقولهم السعيد من كفى •
وقولهم اياك وما تعتذر منه • وقولهم رب ساع لقاعد • رب ملوم غير
مليم • ربما قتل البليغ لسانه • العيون عنوان القلوب • القلوب ابصر من
العيون • من ضاق قلبه اتسع لسانه • وقول الاعرابي وقد سأله بعضهم
عن حضرة فرسه فقال يحضر ما وجد ارضا • وقال آخر يسبق الطرف ويستغرق
الوصف • عوج اللبان طوع العنان • كأنه موج يمور او سيل في حدود • وقولهم
الفكرة مع العمل • وقيل لاعرابي انك لحسن الكدية فقال ذاك عنوان نعمة الله
عندي • وقولهم حسبك من شر استماعه • دل الشر على نفسه • البادي
اظلم • حفظ الموجود ايسر من طلب المفقود • من عز يز • سرى من دمك
غنم سالم • سئل رجل ركب البحر عن اعجب ما رأى فقال سلامتي •
بشر وابق لاكثر منافق • الملق شكر الضعيف • الصديق يصدق والعدو
يتلقى • اقض ديون الاحسان ايك بالسان قبل فقد الامكان • من واكلك في
الرخاء خذلك في البلاء • عجبا للخير الممدوح المتروك والشر المذموم المفعول •
من نم ايك نم عليك • من اساء استوحش • ساعات الالة هي ساعات العفلة قال
الشيخ هذا مثل قول سقراط اللذة خناق من عسل • عند صفو العيش
يكدر • المريب مخيف المحبوب مذكور • من لك باخيك كله • صديق

الرجل عقله وعدوه جهله قال الشيخ ومثل هذا قول ارسطاطاليس في ما يرد على افلاطون ان كان افلاطون لنا صديقاً فالحق اصدق لنا منه

❦ فصول كتابية ❦ كتب بعضهم قلبي نجى ذكرك ولساني خادم شكرك • وكتب آخر فلان اذل من شاهد زور عند من شهد له • وقال يحيى بن خالد العقل خادم الجهل • وقال آخر الاستطالة لسان الجهالة • وكتب الحسن ابن سهل في استراة العمارات خرير الماء لحن العمارة • كتب بعضهم الى حامل اعلم ان النظر اذا اخلف لك اخلف منك • وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد كان جرى ذكر البلاغة وان بعض ولده يبلغ اتي لاكره ان يطول لسانه فاضلا عن مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار علمه فاضلا عن مقدار لسانه • وقال آخر فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال خديعة • وقيل لابي داود اليبادي في بنه اهنتها يا ابا داود فقال اهنتها بكرامتي كما اكرمتها بهواني • وقال يحيى بن خالد ترك الشكر كفر النعمة • وقال آخر الشكر نسيم النعمة • الهيبة خيبة والحياء حرمان • الحكمة ضالة المؤمن • وقال اسحاق يوما للعباس بن الحسن اتني لاحبك فقال رائد ذلك معي • قرأت في فصل لسعيد ابن حميد نحن في زمان المعروف فيه زلل والصواب فيه خطل والانعام مثل • وقال بعض البلغاء قد رخصت الضرورة في الالاحاح • ارجو ان تحسن النظر كما احسنت الانتظار • وكتب آخر العند واجب فرأيت فيه • الاعتذار خير من الاغترار • حكى الصولي قال اخبرني الغلابي قال سمعت احمد بن يحيى يقول لسان الحال افسح من لسان الشكوى • وكتب آخر اشكر لمن انعم عليك وانعم علي من شكرك • وكتب آخر اذا كنت لا تؤتي من نقص كرم وكنت لا اوتي من ضعف سبب فكيف اخاف منك خيبة امل او عدولا عن اغتفار زلل او فتورا عن لم شعث واصلاح خلل • كتب آخر انا اسأل الذي رحم العباد بك على حين افتقارهم اليك ان يرجعهم من بعدك فلا يعيدهم الى المكارة التي استفذهم منها يدك • وقال الحسن بن وهب للمأمون في رجل مذنب هبه لي فقال كيف لا اهبه لمن به قدرت عليه • وسمعت جحظة يقول سمعت عبيد الله بن طاهر يقول القلم يحوك وشي المملكة • ونظر عبيد الله بن طاهر الى خط بعض

كتابته فلم يرضه فقال نحموا هذا عن مرتبة الديوان فانه عليل الخط ولا تأمن ان
 يعدى غيره • وقال ابراهيم بن العباس الصولي الخط لسان اليد • وقال
 يحيى بن خالد مطل الغريم احسن من مطل الكريم • وكان يحيى يقول من
 حقوق النبل ان تتواضع لمن هو دونك وتتصدق على ضعيفك وتنصف من هو
 مثلك وتقبل على من هو فوقك • وكان يحيى اذا اكل وقد علق يده قال يا غلمان
 ردوا علينا ايدينا

﴿ تمت الرسالة ﴾

﴿ ولله الحمد والنعمة والفضل وله الشاء الحسن الجميل والصلاة ﴾

﴿ على نبيه وعبدته محمد وعلى آله وصحبه والسلام ﴾

﴿ وقد نقلت من نسخة قديمة جدا ﴾

﴿ وتليها رسالة السابعة عشرة للامام محي الدين العربي ﴾



❦ الرسالة السابعة عشرة ❦

❦ الامر المحكم المربوط في ما يازم اهل طريق الله ❦

❦ من الشروط ❦

❦ للعلامة الامام الشهير محي الدين العربي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وتسليما ❦

قال الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر محي الدين شرف الاسلام لسان
الحقائق علامة العالم قدوة الاكابر * محل الاوامر * اعجوبة الدهر * فريد
العصر * ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائفي الحاتمي ثم
الاندلسي

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لما قال الله تعالى
لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين دعا محمد صلى الله عليه وسلم قرابة
ووقف على الصفا واخذ يندرهم ويقول ما امر به ان يقول علي ما ذكره مسلم في
صححه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالاقربون اولى بالمعروف في حكم
الشرع * والاقربون على نوعين قرابة طينية وقرابة دينية والمعتبر في الشرع
القرابة الدينية فان النبي عليه السلام يقول لا يتوارث اهل ملتين فلولوا الدين
ما ورث قرابة الطين شيئا ولقد اشار شيخنا ابو العباس اشارة بديعة في
هذا وذلك اني دخلت عليه يوما فقلت له الاقربون اولى بالمعروف فقال الى الله

وقال الله سبحانه انما المؤمنون اخوة فاذا ثبت الايمان كانت الاخوة واذا كانت الاخوة كانت الشفقة والرحمة ولا معنى للشفقة والرحمة الا ان تغد اخاك من النار الى الجنة وتنقله من الجهل الى العلم ومن الدم الى الحمد ومن النقص الى الكمال فانه لا يكمل عبد الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه على ما ذكره مسلم في مسنده والمؤمنون يد واحدة على من سواهم والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فاعلم ان المؤمنين بهذا الحكم يجب نصحتهم واتباعهم من الغفلة وايقاظهم من نومة الجهالة واتخاذهم من عقاء الحفرة النارية التي هم عليها خير ان المؤمنين انقسموا على مراتب كثيرة من جلالتها مرتبة تسمى التصوف اخدتها طائفة تسمى الصوفية آثروا الآخرة على الدنيا واختاروا الحق على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لا حقيقة عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريقة واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم المحققون فتعين علينا لكونهم من الاقربين ان نذرهم ولكونهم من المسلمين ان نصحتهم ولكونهم في مقام الاخوة ان نشفق عليهم واعلم ان هذا الطريق اعنى طريق الله الذي هو الصراط المستقيم هو اجل الطرق واستناها لان الطرق تتسرف وتتضع بحسب فائتها ولما كان هذا الطريق غاية الحق سبحانه والحق اشرف الموجودات واعز المعلومات لا اله الا هو كان الطريق اليه اشرف الطرق وافضلها والدال عليه سيد الادلاء واكملهم واعظمهم والسالك عليه اسعد السالكين وانجاهم فينبغي للعاقل ان لا يسلك من الطرق سواه لارتباطه بسعادته الابدية واعلم ان اهل طريق الله شخصان صادق وصديق اهني تابعا ومشوعا فاتباع هو المريد والسالك والتميز والتبوع هو الشيخ والاستاذ والمعلم وسواء كان هذا الرجل متبوعا او لم يكن وانما المعنى تأهله للاستخوخة والارشاد لتمكنه في ذلك المقام واستقلاله واستبداده وغرضي في هذه الجمالة ان ابين مقام السيخوخة ولوازمها ومقام المريد ولوازمه وما ينبغي ان يتعامل به اهل طريق الله ويعاملوا به طريق الله تعالى ولهذا سميتها ❁ الامر المحكم الربوط * في ما يلزم اهل طريق الله تعالى من الشروط ❁ قال ازمان مشحون

بالدماوى الكاذبة العريضة فلا مرید صادق ثابت القدم فى سلوكه ولا شيخ محقق يتصحه فيخرجه من رعونة نفسه واعجابه برأيه ويعرب له عن طريق الحق فالمرید يدعى الشيخوخة والرئاسة وهذا كله تخييط وتلبيس واعلم ان مقام الدعوة الى الله وهو مقام النبوة والوراثة الكاملة والحاصل فيه يقال له النبى فى زمان النبوة ويقال له الشيخ والوارث والاستاذ فى حق العلماء بالله من غير ان يكونوا انبياء وهو الذى قالت فيه السادة من اهل طريق الله من لم يكن له استاذ فان الشيطان استاذه وان جبرائيل عليه السلام هو استاذ التى عليه السلام ولقد خرج الهروى رحمه الله فى كتاب درجات التائبين له وهو روايتى عن الشريف جمال الدين يونس بن يحيى بن ابى الحسن من ذرية العباس بن عبد المطلب حدثني به قراة منى عليه السلام بالحرم الشريف تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال حدثنا ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى السجزي قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الواحد الملبحي عنه ان الله تعالى انزل ملكا على رسول الله عليه السلام وعنده جبرائيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله خيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت ملكا نبيا فأوما اليه جبرائيل عليه السلام ان تواضع فقال عليه السلام وانه اختار ما اختاره له فقام جبرائيل هنا مقام تعاليم جبرائيل النبى عليه السلام وانه اختار ما اختاره له فقام جبرائيل هنا مقام الشيخ المعلم ومقام محمد عليه السلام مقام المتعلم ومن هذا الباب قول الله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يفضى اليك وحيه وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقوله عليه السلام ان الله ادبني فاحسن ادبي فلا بد من مؤدب وهو الاستاذ فان هذا الطريق لما كان فى غاية الشرف والعزة حقت به الآفات والقواطع والامور المهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع مقدم ويكون معه دليل علام وحينئذ تقع الفائدة فعلى الشيخ ان يوفى حق مرتبته وعلى المرید ان يوفى حق طريقه

اعلم ان مقام الشيخوخة ليس هو الغاية فان الشيخ ايضا طالب من ربه ما ليس عنده فان الله يقول لنبيه عليه السلام وقل رب زدني علما فصفة الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفيسة والشيطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذى

تنبعث منه هذه الخواطر عارفاً بحركاتها الظاهرة عارفاً بما فيها من العلل والامراض
 الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفاً بالادوية واعيانها عارفاً بالازمنة
 التي تحمل المريد فيها على استعمالها عارفاً بالامزجة عارفاً بالعوائق والعلائق
 الخارجة مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارفاً بسياساتهم ومحبذه المريد
 صاحب العلة من ايديهم هذا كله اذا كان المريد له رغبة في طريق الله وان لم
 يكن له رغبة فلا ينفع ❦ ومن شرط الشيخ ❦ ان لا يترك المريد يبرح
 من منزله البتة الا باذنه لحاجة يوجهه فيها ❦ ومن شرطه ❦ ان يعاقب
 المريد على كل هفوة تصدر منه ولا سبيل الى الصفح عنه في زلة فان
 فعل فلم يوف حق المقام الذي هو فيه فهو امام فاش لرعيته غير قائم لحزمة
 ربه فان النبي عليه السلام يقول من ابدى لنا صفحة اقتنا عليه الحد ❦
 ❦ ومن ذلك ❦ ان يشترط على المريد ان لا يكتمه شيئاً مما يخطر
 له في نفسه وما يطرأ عليه في حاله ومضى ما لم يكن الطيب يميز
 اعيان الاعشاب والعقاقير عارفاً بتركيب الادوية فانه مهلك للمريض فان
 العلم من غير العين لا يفيد فلا بد من عين اليقين وحينئذ لا ترى لو كان
 للعشاب غرض في اهلاك المريض فاذا وصف الطيب الدواء من جهة كونه
 سالماً به وهو لا يعرف شخص الدواء فاعطاه العشاب ما فيه هلاك العليل
 ويقول هذا مطلوبك فيسقيه الضيب المريض فيهلك وانهم في عنق الطيب
 والعشاب فان الطيب كان الواجب عليه ان لا يداويه الا بما يعرف عينه وشخصه
 فكذلك الشيخ اذا لم يكن صاحب ذوق واخذ الطريق من الكتب وافواه
 الرجال وقعد يربى به المريد طلباً للمرتبة والرئاسة فانه مهلك لمن تبعه لانه لا يعرف
 مورد الطاب ولا مصدره فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدير
 الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ ويجب على الشيخ ان لا يقبل مرئداً
 حتى يختبره ❦ ومن شرطه ❦ ان يحاسب المريد على انفاسه وحركاته
 ويضيق على قدر صدقه في اتباعه فانه طريق الشدة ليس للرءاء فيه مدخل لان
 الرخص انما هي للعامة لانهم قطعوا بكونهم ينطلق عليهم اسم الايمان خاصة

مؤمن لما فرض الله عليهم دون زيادته ومن طلب الانفس والزيادة على مرتبة
 العوام فلا بد ان يذوق الشدائد في نيل ذلك فانه من اراد ان يرى الدر في نحره
 فلا بد ان يقاسى ظلمة بجمرة يجنى روح الحياة عن سريانه فان الغاطس في البحر
 لا بد يمسك نفسه. فتحقق ما ذكرناه وكان امامنا ابو مدين يقول ما المريد والرخص
 قال الله تعالى والذين جاءوا فينا لنهدينهم سبيلا فإين انت بعد الجهاد نتضح
 السبيل وعند ذلك يكون السلوك عليها وهو سفر والسفر قطعة من العذاب
 فانه مشغل من عذاب الى عذاب ولا راحة • ومن شرطه • ان لا يقعد في مقام
 السخوخة الا ان يقعد استاذة او يقعد ربه بما يلقي اليه في سره على الامر بالمعروف
 له مع ربه في الاخذ عنه • ومن شرطه • اذا تكلم في مسألة وقام
 اليه منازع فيها ان يقطع الكلام فانه لا كلام لهم رضى الله عنهم بحضرة نفس
 المنازع لان علومهم لا تقبل المازعة لانها وراثه نبوية وكان عليه الصلاة
 والسلام اذا توزع عنه يقول عند نبي لا ينبغي تنازع وذلك لان المعارف الالهية
 والاشارات اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول من كون العقول ناظرة
 لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكسف ومن اخبر عما عين وشاهد لا يجوز
 للسامع النزاع في ما اتى به بل يجب عليه في حكم الطريق التصديق به
 ان كان مريدا او التسليم ان كان اجنبيا فان المريد ان لم يقعد الصدق في ما يقوله
 للشيخ فتن يفتن ومتى رأيت الشيخ ترك المريد يستدل عليه في المسائل بالدلة
 الشرعية او العقلية ولا يزجر ولا يعجز سلبها فقد خاله في التربية فان المريد لا
 ينبغي له الكلام الا في ما شاهد وعينه والصمت عليه واجب والفرع عليه
 حرام والنظر عليه في الادلة محظور فكل شيخ ترك مريده على مثل هذه الحال
 فانه غير مرشده ساع في هلاكه مضاعف لحجابه مستعمل في طرده عن باب
 ربه والاولى بالشيخ اذا رأى المريد يمنح الى استعمال عقله في النظريات ولا يرجع
 الى رأيه في ما يذله عليه فليطرده عن منزله فانه يفسد عليه بقية اصحابه ولا يفلح
 هو في نفسه فان المريد عرس الله حور مقصورات في اخيام قاصروا الطرف
 عن كل مشهد سوى مشهد ما يقوهم اليه الشيخ ويجب على الشيخ اذا علم

حرمة سقطت من قلب المريد ان يطرده عن منزله بسياسة فانه اكبر الاعداء
كما قيل

* احذر صدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة *
* فربما انقلب الصديق فكان اعرف بالضره *

ويجب له الاشتغال بظواهر الشريعة وطريق العبادة في العموم وينلق
الباب بينه وبين بقية من عنده من اولاده فانه لا شيء اضرع على المريد
من صحة الضد وللشيخ ثلاثة مجالس مجلس للعامة ومجلس لاصحابه ومجلس
خاص لكل مريد على انفراد * فاما مجلس العامة فيجب عليه ان لا يترك
احدا من المريدن يحضر ذلك المجلس ومتى تركهم فقد اساء في حقهم
* وشروطه في مجلس العامة * ان لا يخرج عن نتائج المعاملات من
الاحوال والكرامات وما كان عليه رجال الله من المحافظة على آداب
الشريعة واحترامهم اباهم * وشروطه في مجلس الخاصة * ان لا يخرج عن
نتائج الاذكار والخلاوات والرياضات وايضاح السبل المضافة الى الآية من
قوله لهديتهم سبلنا * وشروطه في مجلس الانفراد * مع الواحد من
اصحابه زجره وتقريعه وتوبيخه وان الذي يأتي به المريد اليه انه حال ناقص وضع
ونبهه على رداءه هتمه وتقصها ولا يفتنه بحاله ويجب على الشيخ ان يكون له
وقت مع ربه ولا بد ولا يتكل على ما حصل له من قوة الحضور فقد كان
عليه السلام يقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وذلك ان النفس انما حصل
لها القوة باستمرار عانة الحضور وترك ما سوى الله في الظاهر والباطن فكذا
ايضا ترجع محكم عانة التقيض ولا سيما والطبع الذي جبل عليه يساعدها في
لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم بالامر الذي حصل له به هذا التمكن كان
مخدوعا بحيث ان تسترقه العادة ويحجر الطبع ويريد الخلوة ساعة تفقد الانس
ويبعد الوحشة وكذلك في توكله واتخاره في كل حال اكتسبه النفس مما لم
تقطر عليه لانه سريع الذهاب وقد رأينا شيوخا سقطوا نساء الله لنا ولهم
العافية قال الله تعالى ان الانسان خلق هالوا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا فقد جع في هذه الآية كل رذيلة في النفس وابان فيها ان الفضائل

مكتسبة لها ليست في جبلتها فالتحفظ واجب • ❦ ومن شرطه ❦ اذا وصف له المريد رؤيا رآها او مكاشفة كاشفها او مشاهدة شاهد فيها امرا ما ان لا يتكلم له عليها البتة ولكن يعطيه من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضرة وجباب او يرقيه الى ما هو اعلى ومتى ما تكلم الشيخ على ما يأتى به المريد فقد اساء في حقه فان النفس تسقط من حرمة الشيخ عندها على قدر ما يبسطها به وعلى قدر ما يسقط من الحر من قلبه تقع الاباءة من المريد في ما يدل عليه ذلك الشيخ واذا وقف الاباءة في الاخذ عدم الاستعمال واذا عدم المريد الاستعمال وقع الحجاب والطرد فخرج عن حكم الطريق واخذ مثله كمثل الكلب نسأل الله لنا وللمسلمين العافية • ❦ ومن شرط الشيخ ❦ ان لا يترك مريده يجالس احدا سوى اخوته الذين معه تحت حكمه ولا يزور ولا يزار ولا يكلم احدا في خير ولا في شر ولا يتحدث بما طرأ عليه من كرامة ووارد مع اخوته ومتى تركه الشيخ بفعل شيئا من هذه الافعال فقد اساء في حقه • ❦ ومن شرطه ❦ ان لا يجالس تلاميذه الا مرة واحدة في اليوم واليلة ويكون له زاوية تخصه لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنده والاولى ان لا يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوق لكون ذلك مؤثرا في الحال على قدر قوة روحانية ذلك النفس فربما يتغير الحال على الشيخ في خلوة مع ربه من اجل ذلك النفس وهذا لا يعرفه كل شيخ ويكون له زاوية لاجتماعه باصحابه • ❦ ومن شرطه ❦ ان يجعل لكل مريد زاوية تخصه ينفرد بها وحده لا يدخل معه فيها غيره وينبغي للشيخ اذا اقم المريد في زاوية ان يدخلها قبله ويركع فيها ركعتين وينظر في قوة روحانية ذلك المريد ومن اجه وما يعطيه حاله فيجتمع الشيخ في تينك الركعتين جمعية تليق بحال ذلك المريد ثم يقعد فيها فالشيخ اذا فعل ذلك قرب الفتح على ذلك المريد ويجعل له خيره بركته ولا يترك الشيخ المريدن يجتمعون اصلا دونه الا اذا جمعهم بحضرته ومتى تركهم يجتمعون دونه فقد اساء في حقهم

❦ تمت الرسالة ويليها كتاب من غاب عنه المطرب ❦

❦ وهو خاتمة المجموعة ❦

كِتَابُ

من غاب عنه المطرب

تَأْلِيفُ

الشيخ الامام * العالم العلامة الاديب البليغ المتقن * ذى التصانيف

المفيدة * والمؤلفات الشهيرة الحميدة * لبي منصور عبد الملك بن

محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري تغمده الله تعالى

برحمته * واسكنه فسيح جته *

و وجد باصله مانصه

كان ينبغي للمؤلف رحمه الله ان يلحق اسم هذا الكتاب بلفظة وهو

ان يقول كتاب العرب في من غاب عنه المطرب قاله كاتبه

سامحه الله تعالى انتهى

﴿ كتاب من غاب عنه المطرب ﴾

﴿ للعلامة أبي منصور الثعالبي ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الأستاذ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي التيسابورى قدس الله روحه * ونور ضريحه * هذا كتاب يشتمل على محاسن الالفاظ الدججة * وبدائع المعاني الارجحة * ولطائف الاوصاف التى تحكى انوار الاشجار * وانفاس الاسمار * وغناء الاطيار * واجياد الغزلان واطواق الحمام وصدور البازات والشهب واجنحة الطواويس الخضر وطلع الرياض * وسحر المقل المراض * وتحرك الحواطر الساكنة * وتبعث الاشواق الكامنة * وتسكر بلاشراب * وتطرب من غير اطراب * وتهز باطرابها كما هزت الغصن ريح الصبا وكما انتفض العصفور بلله القطر من نثر كنثر الورد * ونظم كنظم العقد * وجعلته سبعة ابواب مفصلة بفصول موسومة يذكر مودعها

﴿ الباب الاول ﴾ فى البلاغة والخط وما يجرى مجراها

﴿ الباب الثانى ﴾ فى الريع وآثاره وفصول السنة

﴿ الباب الثالث ﴾ فى اوصاف الليالى والايام واوقاتها

﴿ الباب الرابع ﴾ فى الغزل وما يجرى مجراه

﴿ الباب الخامس ﴾ فى الخريات وما يتعلق بها

﴿ الباب السادس ﴾ في الاخواتيات والمدح وما يضاف اليها

﴿ الباب السابع ﴾ في فنون مختلفة الترتيب

وترجمته بكتاب مر ظلب عند المطرب ومن خير ما فيه انه يسرى مسرى الخيال *
وينبئ على الاحوال نغم الهلال * وهذا خبر سياقة الابواب * والله الموفق
للصواب * واليه المرجع والمآب *

﴿ الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراها ﴾

من احسن ما سمعت من ذلك نثرا قول ابى القاسم صاحب خط احسن من
خضفة الاصداغ * وبلاغة كالادل آذن بالبلاغ * وقوله خط كالقل المراض *
والاقبال * بعد الاعراض * وقد احسن ابن المعتز اطرب حيث قال يصف
خط ابى القاسم بن عبيد الله

* اذا اخذ القرطاس ظلت يمينه * تقثق نورا او تنظم جوهرها *

ولا مزينة على حسن قول ابى اسحاق الصابى في بعض الوزراء

* وكمن يد يضاء حازت جالها * يد لك لا تسود الا من النقص *

* اذا رقت بيض الخدائف خلتها * تطرز بالعلماء اريدة الشمس *

﴿ ووصف يوسف بن احمد حاربة كاتبة ﴾ كأن خطها اشكال صورنها

وكان مدادها سواد شعرها وكان قلمها بعض الماملاها وكان يانها محر مقلها

وكان سكينتها سيف لخطها وكان مقطوعها قلب طاشتها * ومن احسن ما

قيل في حسن الخط والوجه ما انشدني ابو محمد الكاتب البروجردى للصاحب

* وخط كأن الله قال لحسنه * تشبه بمن قد خطك اليوم فاشتر *

* وهيهات اين الخط من حسن وجهه * واين ظلام الليل من صفحة القمر *

﴿ واحسن من ذلك ﴾

* كلا الحصين من سكتي ملبح * وقلبي منهما دنف جريح *

* فخط عذاره مسك يفوح * وخط يمينه در يلوح *

❖ وقوله ❖

- * أبو القاسم مولا * ملج الحظ والخط *
- * فذاك النمل في العساج وذاك الدر في السمط *
- ❖ ومما يستطرب للصنورى ويقع في هذا الفصل قوله في غلام كاتب ❖
- * انظر الى اثر المداد بجمده * كبنفسج الروض المشوب بورده *
- * ما اخطأت نوناته من صدغه * شيئا ولا ألفاته من قدده *
- وأليق منه بهذا الفصل في المعنى وابدع وادخل في باب الاطراب قول كشاجم
في غلام يكتب ويححو ما يغلط فيه بلسانه
- * ورأيت في الطرس يكتب مرة * غلطا فيقصد محوه برضابه *
- * فوددت انى في يديه صحيفة * ووددته لا يهتدى لصوابه *
- والنظم في هذا الباب مما يجب ولا يطرب والشرط ما يطرب وعليه نبأ الكتاب

❖ فصل ❖

❖ في البلاغة ووصف الكلام الحسن ❖

ليس لواحد من وصف المطرب * للكلام العرب * مالصاحب ابى
القاسم بن عباد وقد كتبت المختار من مختار ذلك وألفاظ * كغمزات
الاحساظ * ومعان * ككأنها قلب طان * استعارت حلاوة العتاب * بين
الاحباب * واسترقت تشاكى العشاق * يوم الفراق * وألفاظ لها من الهواء رفته *
ومن الماء سلاسته * ومن السحر نقشته * ومن الشهد حلاوته * كلام كبرد الشباب *
وبرد الشراب * كلام يهذى الى القلوب روح الوصال * ويهب على النفوس
هبوب الشمال * ألفاظ حسبتهارقتها منسوخة من صحيفة الصبا * وظللتها
لسلاستها مكتوبة من املاء الهوى * كلام كما هب نسيم السحر * على صفحات
الزهر * ولذة طعم السكرى بعد زح السهر * كلام يقطر صرفا * ويمزج الراح
لطفا * كلام كنسيم الصبا * وعهد الصبي * كلام هو سمر * بلا سهر * وصفو
بلا كدر *

﴿ فصل في مثل ذلك نظماً ﴾

- ﴿ قد احسن واطرب ابراهيم بن سياه الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر ﴾
- * اذا ارتجل الخطاب بدا خليج * بفيه يمه بحر الكلام *
- * كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حبيب الغمام *
- ﴿ وابو اسحاق الصابي في قوله للوزير المهلبى ﴾
- * قل للوزير محمد يا ذا الذى * قد اعجزت كل الورى اوصافه *
- * لك في المجالس منطلق يشق الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
- * فكان لفظك لؤلؤ متخيل * وكأنما آذاننا اصدافه *
- ﴿ والصاحب في قوله للقاضي ابي الحسن على بن عبد العزيز ﴾
- * بالله قل لى أقرطاس تخذه * فى حلة هوام ألبسته الخلالا *
- * بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صيبت على افواهنا العسلا *
- ﴿ واطرب ابو روح ظفر بن عبد الله القاضي حيث قال فى ابى الفتح البستي ﴾
- * يا من تذكرنى شمائله * ربح الشمال تنفست سحره *
- * واذا امتطت قلما انامله * سحر العقول به وما سحره *
- ﴿ وقلت للامير ابي الفضل عبد الله بن محمد الميكالى ﴾
- * سبحان ربى تبارك الله ما * اشد بعض الكلام بالصل *
- * مثل كلام الامير سيدنا * نقضها ونثرها يسير كالمثل *
- ﴿ وقلت لابي عبد الله محمد بن حامد الخامدى ﴾
- * انى ارى ألفاظك الغرا * عطلت الكافور والدرا *
- * لك الكلام الحر يا من غذا * افصاله تستجد الحرا *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى وصف الكتب البليغة وحسن موقعها ثراً ﴾

﴿ الصاحب ﴾ كتاب اوجب من الاعتداد * واوفر من الاعداد * واودع بياض

الوداد * سواد الفؤاد * كتاب انساني سماع الاغانى * من مطربات الغواني * كتاب
 رأيت فيه ساعة الاوبة على المسافر * وبرد الليل على المسامر * كتاب شمعتة شم
 الولد * وألصقته بالقلب والكبد * كتاب مطلعه مطلع اهلة الاعبياد *
 وموقعه نيل المراد * ✽ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ✽ كتاب هو في
 الحسر روضة حزن * بل جنة عدن * وفي شرح النفس * وبسط الانس *
 برد الاكباد والقلوب * وقيص يوسف على اجقان يعقوب * ✽ الخوارزمي ✽ كتاب
 هو المسك ذكيا * والزهو جنيا * والماء مريا * والعيش هنيا * والسحر بابليا *

✽ فصل في مثل ذلك نظما ✽

✽ احسن ما سمعته في ذلك قول المرمي هذا ✽
 * يطوى وليس يملأى محاسنه * فالحسن ينشره والكبر يطويه *
 ✽ واحسن منه قول ابن مندوية الاصفهاني ✽
 * يكرر طورا من قراء فصوله * فان نحن اتمننا قراءته عدنا *
 * اذا ما نشرناه فكالمسك نشره * ونطويه لاطى السامة بل صننا *

✽ وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه ✽

* بنفسي من اهدى الى كتابه * فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج *
 * كتاب معانيه خلال سطوره * كواكب في برج لآكي في درج *

✽ واحسن منه قوله ✽

* لما اتاني كتاب منك مبتم * عن كل حسن وفضل خير محدود *
 * حكمت معانيه في اثناء اسطره * آتارك البيض في احوالى السود *

✽ فصل ✽

✽ في وصف الشعر نثرا ✽

✽ ابو اسحق الصابي في شعر ابى عثمان الخالدي ✽ شعر يختلط باجزاء

النفس لتفاسته * ويكاد يفتن كتابه لسلاسته * فيره * نظم
 كنظم الجمان * في روض الجنان * وامن الفواد * وطيب الرقاد * * صاحب
 في شعر عضد الدولة * قرأت الايات التي اسفر عنها طبع المجد وألقاها بحر العلم
 على لسان الفضل فعلت كيف تنكسر الزهر على الحدائق * وكيف يفرس
 الدر في ارض المهارق *

فصل في مثل ذلك نظماً

احسن ما قيل فيه قول ابن نباتة

* خذها اذا انشدت في القوم من طرب * صدورها علمت منها قوافيها *
 * ينسئ لها راكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الغضبان يطريها *

وانشد ابو سعيد الرستمي وبالع في الاطراب

* قواف اذا ما رواها الشوق هزت له الغايات القدودا *
 * كسون عبيدا لباس العبيد واضهى لبيد لديها بليدا *

وقال عبد الصمد بن يابك

* أرزتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيمه شرق براح *
 * ومدمها ناهب الحللى الفوائى * واهدى السحر للحدق الملاح *

الباب الثاني

في الربيع وآثاره وسائر فصول السنة

فصل

في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه ثراً

* قال بقراط * من لم يتهج بالربيع ولم يستمتع بنسيمه فهو فاسد المزاج *
 * ويحتاج الى العلاج * * وكان المأمون يقول * اغلف الناس طبعاً

من لم يكن ذا صبوة وارتياح للربيع ﴿ وقال علي بن عبيدة ﴾ الربيع جيل
الوجه ضاحك السن رشيق القد حلو الشمائل عطر الزائحة ككرم
الاخلاق ﴿ وقال آخر ﴾ الربيع شباب الزمان ونسيمه غذاء النفوس
ومنظره جملاء العيون ﴿ وقال آخر ﴾ قد زارنا حبيب * من القلوب قريب *
وكله حسن وطيب * ﴿ وقال آخر ﴾ تبلى الربيع عن وجه بهج * وخلق
ضجج * وروض ارج * وطير مزدوج * ﴿ وقال آخر ﴾ مرجا بزار وجهه
وسيم * وفضله جسيم * وريحه نسيم * ﴿ وقال آخر ﴾ تنفس الربيع عن انفاس
الاجباب * واعار الارض اثواب الشباب * ﴿ وقال آخر ﴾ ازال الربيع اثواب
الحرير * وعبرت انفاسه عن العير * محسب الربيع ماطر * وتراه طاطر *

﴿ فصل في ذلك نظما ﴾

﴿ احسن ما قيل في وصف الربيع واكثره اطرايا قول سعيد بن جريد ﴾
* طلعت اوائل للربيع فبنرت * نور الرياض بجدة وشباب *
* وضدا السحاب لذلك يسحب في الثرى * اذبال اسحيم حالك الجلباب *
* يبكى فيضحك نورهن فياله * ضحكا تولد عن بكاء سحاب *
* فترى السماء اذا اسف ربابها * وكأنها كسبت جناح غراب *
* وترى الغصون اذا الرياح تناوحت * ملتفة كتنانق الاجباب *
﴿ واحسن منه قول البحتري ﴾

* اناك الربيع الطلق يختال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما *
* وقد نبه البروز في غسق الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوّما *
* يشفقها برد الندى فكأنه * يث حديثا كان قبل مكثما *
* فن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نسرت شيئا منكما *
* احل قابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما *
* ورق نسيم الريح حتى حسبته * يحجى بانفاس الاجبة نعما *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

* اسقى الراح في شباب النهار * وانف همى بالخندريس العقار *

- * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار *
 * قد تولت زهر النجوم وقد بشر بالصبح طائر الاسمار *
 * وقتاء الطيور كل صباح * وانفتاق الاشجار بالاتوار *
 * وكان السحاب يحلو عروسا * وكانا من قطره في نثار *

﴿ واحسن منه واطرب قوله ايضا ﴾

- * أما ترى الارض قد اعطتك زهرتها * مخضرة واكتسى بالنور عاريها *
 * قلسماء بكاء في حداثتها * وللرياض ابتسام في نواحيها *
 * واطرب وطلع محمد بن سليمان المخزومي حيث قال ﴾

- * نيسان وقت مسرة الانسان * واوان طيب الراح والريحان *
 * شهر له بنسبه ونعيمه * صفة نحاسي جنة الرضوان *
 * وقال الصنوبري في تفضيل الربيع على سائر الفصول ﴾

- * ان كان في الصيف اثمار وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور *
 * وان يكن في الخريف النخل مخترفا * فالارض عربانة والافق مفرور *
 * وان يكن في الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور *
 * ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور *
 * فالارض باقوتة والجو لؤلؤة * والبت فيروزج والماء بلور *
 * تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقائسه بالصيف مفرور *
 * من شم ريح تحيات الربيع يقل * لالمسك مسك ولا الكافور كافور *

﴿ وقد ملح الموج الرقي حيث قال من ايات ﴾

- * طاب هذا الهواء وازداد حتى * ليس يزداد طيب هذا الهواء *
 * ذهب حيث ما ذهبنا ودر * حيث درنا وفضة في الفضاء *

﴿ وقلت في الصبي ﴾

- * اظن ربيع العام قد جاء تاجرا * في الشمس بزازا وفي الريح عطارا *
 * وما العيش الا ان تواجه وجهه * وتقضي بين الوسي والمسك اوطارا *

❀ وقلت في بشتقان وهو اجل منزهات نيسابور ❀

- * ولما نزلنا بشتقان الذي غدت * وراحت بجنات الربيع تشبهوا *
- * وقد برزت اشجارها في ملابسي * ربيعة تحوى مدى الانس كله *
- * وعارضنا ماء يروق مصنبدل * وواجهنا ورد يشوق موجه *
- * وقهقهه رعد في السماء مجلجل * وفي الارض ابريق المدام يقهقه *
- * وغنى مغنى العنديل كائنا * يجاوبه في حلقه مزهر له *
- * تنزه سمعى ما اراد وناظرى * وقلبي مع الاخوان لا ينزله *

❀ فصل ❀

❀ في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان ثرا ❀

غيث الربيع متشبه بكفك * واعتداله مضاه لخلقك * وزهره مواز لبشرك *
ونسيمه متنسب الى نتمرك * كائنا استعار حله من شيمك * وامطاره من جودك *
وكرمك * قدم الربيع متنسبا الى خلقك * مكتسبا محاسنه من طبعك * متوسما *
انوار فضلك * متوضعا باثار لسانك ويدك * انا في بستان كأنه من خلقك خلق *
ومن شمائلك سرق * وقد قابلتني اسجار تميل بذكر ريح الاحباب * اذا تداولتهم *
ايدى التراب * وانهار كأنها من يدك تسيل * ومن راحتك تفيض *
انا على حافة حوض ذى ماء قد رقى كصفاء مودتى لك ورقة قولى فى عتبك *
وقد قابلتني شقائق كالزئوج وتقاتلت فسالت دماؤها * قد سفر الربيع عن خلقك *
الكريم * وافاض ماء النعيم * ونطق بلسان النسيم * جر النسيم على الارض ازره *
وحل عن جيب الطيب زره * قد ركضت خيول النسيم * فى ميادين الرياض *
قد حلت يد المطر ازرار الانوار * واذاغ لسان النسيم اسرار الازهار * الارض *
زمرده والاشجار ونسبى والنسيم عطر والسماء شيوف والمطر قيان

❀ فصل ❀

❀ فى ذكر النسيم نظما ❀

كان ابو بكر الخوارزمي يقول عجبت ممن لا يرقص اذا انشد بيتي ابى عبادة البحرى

- * تذكرك والذكرى عناء * مشابه فيك واضحة الشكول *
- * نسيم الروض في ربح شمال * وصوب الزن في راح شعول *
- * فهما يطريان غاية الاطراب * ويذكران شرح الشباب * وغرر الاحباب *
- ومن احسن محاسن ابن المعتز واخذها بمجامع القلوب واكثرها اطربا بقوله
- * يارب ليل سحر كله * مقتضخ البدر عليه التسيم *
- * تلتقط الانفاس برد الندى * فيه فتهديه لحر الهموم *
- * لم اعرف الاصبح من ضوئه * بالبدر الا بانحطاط النجوم *
- ✽ ومن احسن ملح السرى وطرفه المعجبة المطربة قوله ✽
- * وحدائق بسبك وشى روودها * حتى تشب لها شائب عبرى *
- * يجرى التسيم خلالها وكأنها * غمت فضول ردها في عنبر *
- ✽ واحسن منه قوله في بساط من الرمان ✽
- * وبساط ريمان كماء زبرجد * عبثت بصفتنه الجنوب فارعدا *
- * يشتاقه الشرب الكرام فكلما * مرض التسيم سعوا اليه عودا *
- ✽ ابن الرومي في وصف التسيم حيث يقول ✽
- * ونسيم كأن مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد *
- ✽ وما اطرف قول ابى الفرج الوأواء الدمشقي واطرفه ✽
- * متى الله لى لاطاب اذ زار طيفه * فافينته حتى الصباح عسافا *
- * بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى * فلو رقد الخمرور فيه اراقا *
- ✽ وقول ابن بابك ✽
- * سحر العراق وثغرة النعمان * حبسا على خلع العذارى عنائى *
- * يا حبذا وصف التسيم اذا ونى * وتمرش الريحان بالريحان *

✽ فصل ✽

✽ من مطربات الفاظ البلغاء في اوصاف البساتين ✽

روضة رقت حواشيها * وتألق واشيها * روضة قد نشرت طوارق مطارفها *

ولطائف زخارفها * فطوى لها الديباج الخسرواني * ودفن معها الوشي
الاسكندراني * ❀ الصابي ❀ قد تضرعت بالارج ارجاؤها * تجمت بظلل الغمام
صحراؤها * وتفاوضت بغرائب المنطق اطيوارها * بستان كانه انموذج الجنة
ولا يحل للاريب ان يحل الابه * به اشجار كان الحور اطرتها ثيابها
وقدودها * وكستها برودها * وحلتها عقودها *

❀ فصل ❀

❀ في مطربات اوصاف الشعراء ❀

❀ منها قول ابن طباطبا ❀

* انظر الى زهر الرياض كأنها * وشى تشفه الاكف ممنم *
* والنور يهدى كالعقود تبدت * والورد ينجل والافاعي تبسم *
* ويكاد يذرى الدمع نرجسها اذا * اضحى بقطر من شقائقها الدم *

❀ وقول الصنوبري رحمه الله تعالى ❀

* يارب قومي الآن ويحك فانظري * مال للربي قد اظهرت احبابها *
* كانت محاسن وجهها محبوبة * فالآن قد كشف الريع حجابها *
* ورد بدا مثل الحدود وزجس * مثل الصيون اذا رأت احبابها *
* وشقائق مثل المطارف قد بدت * حرا وقد جعل السواد كتابها *
* وكان خرمها الريع اذا بدا * عرف الطواوس قدم مددن نقابها *
* وثياب باقلاء يشبه نوره * بلى الحمام مقية اذناها *
* لو كنت املك للرياض صيانة * يوما لما وطئ الشيم ربابها *

❀ وقول ابى العلاء المعري ❀

* مر ربا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك *
* فلم تر شيئا كان احسن منظرا * من الروض يجرى دمه وهو يضحك *

❀ وقول الكاتب السكتي وقد ملح فيه ❀

* وروضة راضية * من السديم *

- * وطشها بناظري * نور القلم *
- * وصنتها صوفى بالشكر النعم *
- * ﴿ وقول ابن سكرة ﴾
- * أما ترى الروضة قد تنورت * وطاهر الروضة قد اعشبا *
- * كأنما الروض سماء لنا * تقطف منها كوكبا كوكبا *
- * ﴿ ومما يقع في كل اختيار قول سليمان بن وهب في مثل هذا ﴾
- * حفت بسرو كالتيان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل *
- * فكأنها والريح يخطر بينهما * تنوى التعانق ثم يمنعها الحجل *
- وبلغنى أن صاحب كان يحب يقول ابن طباطبا ويعجبه إذا دخل بستان داره وهو هذا
- * يا حسن بستان داری * والورد يقطر ظله *
- * والسرو قد مد فيه * على الراحين ظله *

﴿ فصل ﴾

﴿ في غناء الاطيار على الاشجار ﴾

﴿ لبعض التأخرين ﴾

- * اری شجرا للغير فيه تشاجر * كأن صنوف النور فيها جواهر *
- * كأن القمارى والبلايل وسطها * قيان واوراق الغصون ستار *
- * شربنا على ذلك التزم قهوة * كأن على حافاتهما الدر دائر *
- * ﴿ واحسن منه قول ابى العلاء المعرى ﴾
- * أما ترى قضب الريحان لابس * حسنا تبج دم العقود للحاسي *
- * وغردت خطباء الطير ساجدة * على منابر من ورد ومن آس *
- * ﴿ واحسن منه قول بعض المصريين ﴾
- * وفصل فيه للارض اختيال * لان جميع ما لبست حرير *

- * ولاغصان من طرب نثنّ * اذا جعلت تغنيها الطيور *
- * ❦ وما احسن قول البحترى وادعاه الى الطرب ❦ *
- * وورق تداعت للبكاء بعثنى الى * كثير امسى بين الحشا والحيازيم *
- * وصلت بدمعي فوهن وانما * بكيت لشجوى لا لشجوى الجمائم *
- * ❦ ولا مزيد على ظرف ابن المعتز في قوله ❦ *
- * وصوت حمامة سحجت بلبل * وقد غنت الى الف بعيد *
- * غازلنا نقول لها اعبدى * والساقى ألا هل من مزيد *

❦ فصل ❦

❦ في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق ❦

- * ❦ من مطربات ابن المعتز قوله ❦ *
- * أيا ساقى التوم لا تنسنا * وياربة العسود غنى لنا *
- * فقد لبس الجو بين السماء والارض مطرفه الادكنا *
- * ❦ وقوله ❦ *
- * خلعتى اتركها قول النصيح * وقوما فامزجا راحا بروح *
- * فقد نشر الصباح رداء نور * وهبت بالندى انفاس ريح *
- * وحان ركوع ابريق لكاس * ونادى الديك حى على الصبوح *
- * ❦ وقوله ❦ *
- * ونسيم يشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول *
- * ووجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول *
- * ❦ ومن محاسن ابي عثمان الخالدى قوله ❦ *
- * مسرة كملها بلا خسر * ولذة صفوها بلا كدر *
- * قد ضربت خيمة التسيم لنا * فرش جليس التسيم بالطر *
- * ❦ ومن بدائع مطربات الخالدى قوله ❦ *
- * وسحاب يجر فى الارض ذيلى * مطرف زره على الارض زرا *

- * برقه لحظه واسكن له رعد بطي يكسو السامع وقرا *
- * كحلي منساق للذي يهواه يكي جهرا ويضحك سرا *
- * واحسن منه قوله *
- * أما ترى القيم يا من قلبه قاسي * كأنه وأنا مقياس مقياس *
- * قطر كدمي و برق مثل نار هوى * في القلب تذكو بهاريج كانه قاسي *
- * وما آخذ قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز بجماع القلوب قال *
- * من اين للعارض الساري تلهيه * ام كيف طبق وجه الارض صيده *
- * هل استعار دموعي فهي تجده * ام استعار فؤادي فهو يلهيه *

❦ فصل ❦

* في السحاب والمطر نظما ونثرا *

- * اذا فحل عقد السماء * فلينتظر عقد الندماء * اذا انقطع شريان الغمام *
- * فلتصل احوال المدام * وقد استعار السحاب اكف الاجواد وجفون *
- * العشاق * سحاب يحكي الحب انه كاب دموعه * والتهاب ضلوعه *
- * ومن احسن ملح عبيد الله بن عبدالله بن طاهر الى اخيه يستدعيه قال *
- * أما ترى اليوم قد رقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه *
- * وجاد بالقطر حتى خلت ان له * الفنا ناء فا ينسك يكيه *
- * فاركب الينا ولا تبطي فثقلنا * حتى توفي ما كنا نوفييه *
- * ومن مطربات الكلام قول كشاجم *
- * ضيم انا مؤذن بخفض * كالجيش يتلو بعضه ببعض *
- * يضحك من برق خفي النبض * كال كف في انبساطها والقبض *
- * دنا فخلناه دوين الارض * الفا الى الف بسر يفضي *
- * ثم مضى كالاولو المرفض *
- * وقول السري *
- * سارية في غسقى الظلام * داية من قلل الآكام *

- * جاءت مجئ الجحفل اللهم * واقتربت كالابل السوامي *
- * كأنها والبرق في اجسام * ثم بكت بكاء مستهام *
- * فبشرت بسايف الانعام * وثروة تحكم في الاعدام *
- * كثية مذهبة الاعلام * دنت من الارض بلا احتشام *

❦ والله در ابن المعتز في قوله ❦

- * وحرنة جاد من اجفانها المطر * فالروض منتظم والورد منتشر *
- * ترى مواقفه في الارض لاثمة * مثل الدراهم تبدو ثم تستتر *
- * ما زال يلطم خد الارض وابلها * حتى وقت خدها الغدران والخضر *

❦ فصل ❦

❦ في الشرب على الدجن ❦

❦ من احسن ما قيل فيه قول منصور بن ليث ❦

- * خنت الذي اهوى من الناس * ونمت عن جودي وعن باسي *
- * يوما ارى الدجن فلا ارتوى * من ربق النى ومن الكاس *

❦ وقول ابن المعتز ❦

- * ما العذر في حبس كاس * المسك منها يفوح *
- * والغيث رطب ينادى * يا فافلين الصبوح *

❦ وقول ابن مقلة الوزير ❦

- * لا يكن للكاس يوم الغيم في كفك لبث *
- * او ما تعلم ان الغيث ساق مستح *

❦ ومن احسن ملح السرى المطربة قوله ❦

- * قم وانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب *
- * أما ترى الغيث قد قامت عساكره * في الشرق ينشر اعلاما من الذهب *
- * والجو يختال في حجب ممسكة * كأنما القلب فيها قلب ذي رعب *

* جرئت في حلبة الاهواء مجتهدًا * وكيف اقصر والايم في طلبي *
 * توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكاس تاج يد المثرى من الذهب *
 * وقد احسن ابو العشار الحمداني في قوله ﴾

* الخمر شمس في غلالة لاذ * تجري ومطلعها من الخرداذ *
 * والنور كالابريق بين عقائق * ولائى وزمرد وبجاذ *
 * فاشرب على روض الغمام فيومنا * في مجلس البستان يوم رذاذ *
 * وانظر الى لمع البروق كأنها * يوم الضراب صحائف الفولاذ *

﴿ فصل ﴾

﴿ في آثار الربيع وازهاره ﴾

﴿ من احسن ما احفظ في عامة الرياحين قول ابن المعتز في مزدوجته ولا ﴾
 ﴿ مزيد على حسنه ﴾

* أما ترى البستان كيف نورا * ونشر المنثور بردا اصفرا *
 * وضحك الورد الى الشقائق * واعتنق الفصن اعتناق الوامق *
 * في روضة تحلل العروس * وخرم كهامة الطاووس *
 * وياسمين في ذرى الاغصان * منتظم كقطعة المرجان *
 * والسرو مثل قضب الزبرجد * قد استمد الماء من ترب ندى *
 * والسوسن الازاد منشور الحلل * كقطن قد مسه بعض البلل *
 * وحلق البهار فوق الآس * ججمة كهامة الشمس *
 * وجلسار كاحرار الخد * او مثل اعراف ديوك الهند *
 * والاقحوان كالثنايا الفر * قد صقلت انواره بالقطر *
 * ومن الشعر المطرب في الزجس قول ابن طباطبا ﴾

* يا من يحاصر وجهه في نفسه * ويحاذر الرقياء ان يتنفسا *
 * زفرات همك قد اصابك فرصة * فخرجن لما ان شمننا الزجسا *

﴿ وقول ابي الغلاء الممرى ﴾

- * حتى الربع فقد حيا بياكور * من نرجس ببهله الحسن مذكور *
* كأنما جفته بالفتح مفتحا * كأسا من التبر في منديل كافور *

﴿ وقول جمحظة البرمكي في الورد ﴾

- * ألا فاسقنيها قهوة بابلية * تحاكى شعاع الشمس بل هي افضل *
* وقد نطق الدراج بعدسكوته * ووافى كتاب الورد اني مقبل *

﴿ وقول ابي سعيد الاصفهاني ﴾

- * الورد في حل وحلى لم يرح * في مثلها الا الكعاب الزود *
* والورد فيه كأنما اوراقه * نزع ت مكالهن جديد *

﴿ وقول السري ﴾

- * لورحبت كأس بذى زورة * لرحبت بالورد اذ زارها *
* جاء فحنناه بدورا بدت * مضرمة من خجل نارها *
* وعطر الدنيا وطابت به * لاعدمت دنياه عطارها *

﴿ وقول ابن حجاج ولا غاية لاطرابه ﴾

- * جنى من البستان لى وردة * احسن من انجازة وهدي *
* فقال والخمرة في كأسها * بكفه اذكى من التند *
* اشرب هبتا لك يا عاشقى * ربي من كفى على خدى *

﴿ ومن احسن ما قال ابن المعتز ﴾

- * سقيا لارض اذا ما نمت نيهنى * بعد الهدوء بها صوت النواقيس *
* كأن سوسنها في كف شارفه * على الميادين اذ ناب الطواويس *

﴿ وقول ابي الفرج البغيا ﴾

- * زمن الورد اشرف الازمان * واوان الريع خير اوان *
* اطرف الزهر جاء في اطرف الدهر فصل فيه اطرف الاخوان *
* وانذب الورد واپكه بدموع * من دموع الاقداح لا الاجفان *

﴿ وقول ابن سكرة ﴾

للورد عندي محل * لانه لا يعمل

كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل

ان زار عزوا وتاهوا * حتى اذا غاب ذلوا

﴿ ومن اشبه ما قيل في تشبيه الورد قول الخالدي ﴾

يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومثالا

وشبه القصر لنا * وقواما واعتدالا

انت مثل الوردلونا * ونسبنا ودلالا

زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

﴿ ومن احسن ما قيل في الشقائق قول بعض بني حمدان ﴾

شقيقة شقت على وردها * ما التبت من بهجة الصبح

كأنها وحسناها جبهة * يلوح فيها طرق الصدغ

﴿ ومن احسن ما قيل في الشرب قول ابن لنك ﴾

قد شربنا على شقائق روض * شربت عبرة السحاب السكوب

صبغت من دم القلوب فما تبصر الا تعلقت بالقلوب

﴿ وقول عبد الله بن احمد النحوي البلدي ﴾

هات المدامة يا شقيق * نشرب على روض الشقيق

كأس الرحيق نديرها * ما بين كاسات العقيق

﴿ ومن احسن ما قيل في الاذريون قول ابن المعز ﴾

سقيا لايام لنا * وللعصور الحاليه

ما بين روضات لنا * من كل حسن حاله

كان آذريونها * تحت السماء الصافيه

مداهن من عسجد * فيها بقايا خاليه

﴿ وقال في النرجس ﴾

ظلماتنا يملهي خير يوم وليلة * تدور علينا الكاس مع فتية زهر

* لدى زرجس غض وسرو كأنه * قدود جوار رحن في ازد خضر *

❦ ومن احسن قول الصنوبري في النيلوفر ❦

* حبذا يوم اجد * بين روح ومنجد *

* وخليج مزرد * وجام مفرد *

* كلنا باسط اليد * نحو نيلوفر ندى *

* كعدنانير عسجد * نصفها من زبرجد *

واظرف منه ما وجدته بخط الامير ابي الفضل عبد الله بن اجد الميكالي ملحقا
بشعر الخباز البلدي وانشدني ابو المحاسن الرئيسي ابن سعد الخوالي له في
النيلوفر

* تحب الشمس لا تبغى سواها * وتلحظها بمقلة مستهام *

* اذا غربت تأنفها اشتباك * فنامت كي تراها في المنام *

❦ ومن احسن ما سمعت في باقة ريحان قول بعض الكتاب ❦

* وباقية ريحان كعقد زبرجد * حوت منظرا للناظرين ايقا *

* اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها * ووجنته فيروزجا وعقيقا *

❦ فصل ❦

❦ في الصيف ووصف البلغاء الحر ❦

حر يشبه قلب الصب • هاجرة كأنها من قلوب العشاق • اذا اشتعلت فيها نار
الفراق • هاجرة تحكي الهجر • وتذيب قلب الصخر • ايام كايام الفرقة امتدادا •
وحر كحر الوجد اشتدادا • هاجرة كقلب المهجور • والتنور المسجور •

❦ ومن احسن الاشعار الحجازية قول عمر بن عبد الله بن ربيعة المخزومي ❦

* ويوم كتور الطواهي سجرته • وألقين فيه الجزل حتى تضرما *

* قذفت بنفسي في اجيج سمومها • وبالعيس حتى ابتل مشفرها دما *

* أو مل ان ألقى من الناس طالما • ياخباركم او ان ازور مسلما *

﴿ وقلت ﴾

* رب يوم هواؤه يتلظى * فيحكي فؤاد صب متيم *
 * قلت اذ صار حره حر وجهي * ربنا اصرف عنا عذاب جهنم *

﴿ وقلت ايضا ﴾

* قد اقبل الصيف يحكي حر انفاسي * وفي فؤادي حر ما له آسي *
 * فان سمعت يبرد الوصل فيك فقد * سلات نضور جاني من يدي ياسي *

﴿ وانشدني ابو بكر الخوارزمي لابن بسلم ﴾

* حرارة قلبي والتهاب هوايا * وحرله بين الضلوع حزام *
 * لعمرك قد اصبحت رهنا بجأته * جهنم برد عندها وسلام *

﴿ فصل ﴾

﴿ في ايام الحريف ﴾

﴿ احسن ما قيل فيه قول البادي الاصفهاني ﴾

* ولا زلت في عيشة كالخريف فان الحريف جيعا سحر *
 * صفا الماء منه وضاب الهواء يحيلهما نسيم ربح عطر *
 * ترى الزعفران باعطافه * ينفوح انراب له المستر *
 * وما كنت احسب ان الحدود تكون ثمارا لتلك الشجر *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

* اشرب على طيب الزمان فقد حدا * بالصيف من ايلول اكرم حاد *
 * وأشمتنا بالليل برد نسيه * فأراحت الارواح في الآساد *
 * وافاك بالانذار قدام الحيا * فالارض الامطار في استعداد *

﴿ وقوله ايضا ﴾

* هات كأس الصبوح في ايلول * برد الظل في الضحى والاصيل *
 * وخبث جرة الهواجر عنا * واسترحنا من النهار الطويل *

- * وخرجنا من السموم الى روح شمال وطيب ظل ظليل *
- * ونسيم يشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول *
- * وكأنا نزداد قربا من الجنة في كل شارق واصيل *
- * ووجوه البلاد تنتظر الفيت انتظار المحب رجع الرسول *

﴿ وقول جمحظة البرمكي ﴾

- * لا تصغ للوم ان اللوم تضليل * واشرب في الشرب للاخوان تحليل *
- * فقد مضى القيظ واجتث راحله * وطابت الراح لما آل ايلول *
- * فليس في الارض نبت يشكي مرها * الا وناظره بالطل مبلول *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الاترج والنارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشمومة ﴾

﴿ قد احسن واطرب كشاجم بقوله ﴾

- * يا حبذا يومنا ونحن على * رؤوسنا نعقد الاكاليل *
- * في جنة ذلت لقاطفها * قطوفها الداليات تذليل *
- * كأن اترجها تميل بها * اغصانها حاملا ومحمولا *
- * سلاسل من زبرجد حلت * من ذهب اجر قناديل *

﴿ والامام في وصف الاترج من قال ﴾

- * جسم بلين قيمه ذهب * مركب في بديع تركيب *
- * فيه لمن شمه وابصره * لون محب وريح محبوب *

﴿ واطرب ابن العميد وندهاؤه اذ شاركوه في نظم هذه الايات ﴾

- * واترجة فيها طبائع اربع * وللشرب فيها الحسن والطب اجمع *
- * فما اصفر فيها اللون للعشق والهوى * ولـكن رآها للمحبين تجزع *

﴿ ولم سمع في اترجة مقفعة احسن من قول ابى طالب المكي وابدع فيه ﴾

- * مصفرة الظاهر بيضاء الخشا * ابداع في صنعتها رب السما *

- * كأنه لون محب دنف * مبعده يحس أيام الجفا *
- * واحسن ما قيل في النارج قول عمر بن علي الطوسي *
- * احسن بنارنج اتانا غدوة * في منظر مستحسن موموق *
- * اصبحت اعشفه ويحكى عاشقا * احسن به من عاشق معشوق *
- * وقت *
- * كأنما النارج للرباب * ندى ايكار مخدرات *
- * مزعفرات ومعصفرات * بواكر الكيمخت مذهبات *
- * قد ضمخت بالعنبر الفتات * نسيها يزيد في الحياة *

فصل

* في التفاح *

قال المأمون اجتمع في التفاح الصفرة والبياض الفضي والحجرة الذهبية يلذبه من الحواس ثلاث العين لحسنه والانف لعرفه والنفم لطعمه * وقال سهل بن هارون قد جمع التفاح من الالوان العلوية لون قوس قزح ولو استدار قوس قزح لكان التفاح * كذلك الخمر هي تفاح دائب والتفاح خمر جامدة وقد نظم هذا المعنى من قال

- * الخمر تفاح جرى ذائبا * كذلك التفاح خمر جدد *
- * فاشرب على جامده ذوبه * ولا تدع لذة يوم لغد *
- * وقال من حكى مقالة جالينوس في التفاح *
- * قال جالينوس في حكمته * لك في التفاح فكر وعجب *
- * هو روح الروح في جوهرها * ولها شوق اليه وطلب *
- * ودواء القلب ينقي ضعفه * وتجلي الحزن عنه والكره *

واهدى احمد بن يوسف المأمون الى بعض النظر في تفاحة وكتب اليه معها قد بعث بتفاحة تحكى بحمرتها ويحزنك * ورائحتها رائحتك * وبعذوبتها

عذوبتك * وبملاحتها غرتك * وقلت في رسالة تفاح يجمع وصف العاشق الوجع *
والعشوق الخجل * له نسيم العنبر * وطعم السكر * رسول المحب وشبيه الحبيب *
ومن احسن ما قيل فيه نظما وهو متنازع فيه لحسنه واطرا به

* وتفاحة من سوسن صيغ نصفها * ومن جلتار نصفها وشقائق *
* كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة * بها خد معشوق الى خد عاشق *

وقلت

* يا حبذا حسنها ورؤياها * وحبذا في الثمار مجناها *
* تفاحة في الكرى تواقني * وفي انتباهي فصرت اهواها *
* لانها في المنام همة من * يأمل مالا ويتسنى جاهها *
* وهي بهذه الاوصاف ممتعة * تريح روعي بطيب رباها *
وتركت ايراد الاوصاف في سائر الثمار لانها ليست من شرط الكتاب

فصل

في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والثلج بالشرب

من احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز

* جاد الزمان بشمال وصبا * يلقاهما القرور بالضد *
* فالزم قرارك لا تكن شرها * تشقى بطول السعي والكد *
* ان الكبير تبسه سحرا * تريق لسع عقارب البرد *

* وكتب صاحب الى بعض ندمائه في يوم ثلج * كتبت والدنيا كافورة والدر *
* ينثر * والكؤوس تدور والرياح ياقوت احمر * ونحن بين اطباق البرد في ما *
نستقيث منه الى حر الراح * بسورة الاقداح * وهي خير من كل شعروبر

ومن احسن ما قيل في الشرب على الثلج قول الصنوبري

* ذهب كؤوسك يا غلام فانه يوم مفضض *
* والجو يحلى في الرياض وفي حلى الدر يعرض *

- * أنظن ذا وردا وذا * ثلجا على الاغصان ينفض *
- * ورد الربيع ملون * والورد في كانون ابيض *
- ❦ ومثله في الحسن قول الصاحب ❦
- * هات الدامة يا غلام مجلا * فالتنفس في ايدى الهوى مأسوره *
- * أو ما ترى كانون ينثر ورده * فكأنما الدنيا به ككافوره *
- ❦ واحسن منه قوله وان لم يكن فيه ذكر الشراب ❦
- * اقبل الجوى فى ضلائل نور * وتهادى بلؤلؤ منشور *
- * فكان السماء صاهرت الارض فصار النثار من كافور *
- ❦ والامام فى وصف الثلج كشاحم حيث قال ❦
- * الثلج يسقط ام بحين يسبك * ام ذا حصى الكافور ظل يفرك *
- * ضحكته به الارض الفضاء كأنما * فى كل ناحية بترك يضحك *
- * وتزين الاشجار منه ملاة * عما قليل بارياح تهتك *
- * شابت مفارقها فبين شبيها * طريا وعهدا بالمشيب ينسك *
- * فاليوم يوم نزاهة ولذاعة * سيطل فيه دم الدنان ويسفك *
- * والقيم من ارج الهواء كأنه * ثوب بمصفر مرة ويمسك *
- ❦ ثم ابوبكر الروذبارى انشدنى ابو منصور انه لى ❦
- * ما لابن هم سوى شرب ابنة العنب * فهاتها قهوة فراجة الكرب *
- * ادهن كؤوسك منها واسقنى طريا * على الغيوم فقد جاءتك بالطرب *
- * أما ترى الارض قد شابت مفارقها * مما نثرن عليه وهى لم تشب *
- * راحت مفضضة الخافات قد لبست * يضا من الجلل الديباجة القشب *
- * جاد الزمان بدمع كالبحرين جرى * نجد لنا باتى فى اللون كالذهب *
- ❦ وانشدنى ابو الفتح البستي لنفسه ❦
- * كم نظمنا عقود انس وقصف * وجعلنا الزمان للهو سلكا *
- * وفتقنا الدنان فى يوم ثلج * عزل الكاس فيه رشدا ونسكا *
- * فكان الزمان يخل كافورا علينا ونحن نعبق مسكا *

❀ وما آتس قول المهلى في ثلج ربيع وهو في نهاية الاعجاب والاطراب ❀
❀ ومن اليق الاشعار بهذا المكان ❀

- * الورد بين مضمح ومضرج * والزهر بين مكلل ومتوج *
- * والثلج بسقط كالنثار قمع بنا * نلتد بابتة كرمة لم تمنج *
- * طلع النهار ولاح نور شقائق * وبتت سطور الورد بين بنفج *
- * فكان يومك في غلالة فضة * والنور من ذهب على فيروز *

❀ الباب الثالث ❀

❀ في وصف الليالى والايام واوقاتها والآثار العلوية ❀

❀ فصل ❀

❀ في ما يطرب من ذكر الليالى الطيبة القصيره * المحموده المشكوره ❀

سئل الحسن بن وهب عن ليلة فقال كأنها والله ليلة رقد الدهر عنها * وطلعت
سعودها وفل عذالها ❀ وقال ايضا ❀ شربت البارحة على عقد الثريا * ونطاق
الجوزا * فلما طلع الصبح نمت فلم استيقظ الا بعد ان لبست قبص الشمس *
❀ ووصف غيره فقال ❀ كانت والله فضية الاديم * مسكية النسيم * معطرة بانفاس
الحبيب * مهناه بضيء الرقيب ❀ وقال ابو الحسن بن طاطبا ❀

- * يارب ليل خلوت فيه بمن * يقصر عن وصف كنه وجدى به *
- * ليل كبرد الشباب حالكه * نعمت في ظله وفي طيه *

❀ وقال ايضا وابدع واطرب ❀

- * وليلة قد غيت نحسها * ووفرت حظي من سعدها *
- * كأنها طرة فتانة * دججاؤها سوداء من جعدا *
- * قصيرة نصرها طيها * كأنها عمرى من بعدا *

❀ وله ايضا في معنى مقبس من القرآن واجاد جدا ❀

* ليلة مثل امر الساعة اشتبهت * حتى تقضت ولم تشعر بها قصرا *
 * ما يستطيع بليغ وصف سرعتها * فانت ولم تعلق وهما ولا خطرا *
 يريد قول الله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر * والامام في وصف الليالي
 قصرا ابراهيم بن العباس الصولي

* ليلة من حسنات الدهر * قابلت فيها بدرها بدري *
 * لم يك غير شفق وجر * حتى نوات وهي بكر العمر *

❀ وقد حذا حذوه ابن المعتز فقال ❀

* ويلة من الليالي الزهر * سريت فيها بجول شفر *
 * سباطها ماء السحاب الفر * وشادن ضعيف عقد الحصر *
 * يمضي بوج ويحي بدر * في صدغ عقارب لا تسرى *
 * من سجع قد قيدت بالعطر * يا ليلة سرفت من عمري *
 ❀ ومن مطربات ليليه قوله ❀

* كم ليلة شغل الرقاد عدولها * عن راقدين تواعدا للقاء *
 ❀ وقوله ❀

* احيتها ونشرتها * وظويتها طي الرداء *
 * حتى رأيت الشمس تتلو البدر في افق السماء *
 * وكأنها وكأنه * قدحان من خر وماء *

❀ وقوله ❀

* لاتلق الابليل من تواصله * فلنمس نامة والليل قواد *
 * كم عاشق وظلام الليل يستره * لاقى احبته والناس رقاد *

وزعم ابن جني ان المتنبي اخذ مصراع البيت الاول في قوله الذي هو من وسوط
 فلائه وهو

* ازوره وظلام الليل يشفع لي * وأنى وياض الصبح يغري بي *

❦ ومن مطربات ابى فراس الحمدانى ❦

يا ليلة لست انسى طيبها ابدا * كأن كل سرور حاضر فيها *

❦ وقوله ❦

يا ليل ما اغفل عما بى * حبائى فيك واحبابى *

يا ليل نام الناس عن موجه * ناء على مضجعه ناب *

هبت لنا ريح شامية * مدت الى القلب باسباب *

ادت رسالات حبيب بها * ففهمتها من بين اصحابى *

وكان الصاحب يستحسنها ويكثر الاعجاب بها * ومن مطربات السرى قوله

* كستك الشبية ريعانها * واهنت لك الراح ريحانها *

* قدم للنديم على عهده * وغاد المدام وندمانها *

* سكرت بقطربل ليله * لهوت ففاضلت غزلانها *

* وای لىالى الهوى احسنت * الى فأنكرت احسانها *

❦ ومن مطربات الخالدى قوله ❦

* رب ليل فضحته بضياء الراح حتى تركته ككائنهار *

* بت اجلو فيه شمس وجوه * حلت فى الدجى وجوه عقار *

❦ ومن مطربات ابن المعنم الانطاسى قوله ❦

* وليل ككأن السماء بدت * به مقل رمقت للهجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقلة بالدموع *

❦ ومن مطربات الصنوبرى قوله ❦

* يا ليلة طلعت باحس طالع * تاهت على ضوء النهار الطالع *

* بحاسن مقرونة بحاسن * وبدائع مقرونة ببسائع *

* ضوء الشمس وضوء وجهك مازجا * ضوء العقار وضوء برق لامع *

* فكأنما الى الدجى جلبابه * واراك جلباب النهار الساطع *

* وقلت *

- * يا ليلة كالمسك مخبرها * وكذلك في التشبيه منظرها *
- * أحييتها والبدر يخدمني * والشمس انهاها وأمرها *
- * وقلت ايضا *
- * هذه ليلة لها بهجة الطاووس حسنا واللون لون الغداف *
- * بمدام صاف وخل مصافى * وجيب وافى وسعد مواف *

— فصل —

* في طول الليل *

- * من احسن ما قيل فيه قول عتاب بن ورقاء الشيباني *
- * ان الليالى للانام مناهل * تطوى وتنسرينها الاعمار *
- * فقصارهن مع الهموم طويلة * وطويلهن مع السرور قصار *
- * وقول خالد الكاتب *
- * رقدت فلم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر *
- * ولم تدرك بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناسخ *
- * ومن اطرف ما قيل فيه قول ابن طباطبا *
- * أرى النجم حار في الليل ام اسبل ليلى على نهاري ذيلا *
- * ام كما عاد وصل حتى هجرا * عاد ايضا به نهاري ليلا *
- * ورة هذا الفصل قول سيدول الواسطي *
- * عهدي بنا ورداء الوصل يجمعا * والليل اطوله كاللحم بالبصر *
- * فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحي غير منظر *
- * لعيره *
- * وليلة كاللجة الزاخرة * طالت على ذي المنقلة الساھرة *
- * اقول اذ آيست من صبحها * آخر هدى الليلة الآخرة *

﴿ وقت ﴾

- * يا ليلَة هي طولًا * كمثل شوقي ووجدى *
 * مدت سراق شجو * صلى السورى اى مد *
 * نجومها الزهر تحكى * حسنا لاكن عقد *
 * والانجم الزهر فيها * كـالورد فى الـلازورد *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى وصف الليل والنجوم ﴾

﴿ من غرر ابن طباطبا قوله ﴾

- * رب ليل صحبته كاسف البسال كئيبا حليف هم شئت *
 * مؤنسا ربه بطول انينى * وهولى موحش بطول السكوت *
 * تحت سقف من الزمرد قد رصع حسنا بالدر والياقوت *
 * ومن ملح القاضى التذوخى قوله ﴿ ٢٠ ﴾

- * وليلة مشتاق كان نجومها * قد اغتصبت صيفى الكرى فهى نوم *
 * كان عيون الساهرين لطواها * اذا طلعت للانجم الزهر انجم *
 * كان ظلام الليل والفجر ضاحك * يلوح ويبدو اسود يتبسم *

﴿ ومن بدائع الوأواء الدمسقى قوله ﴾

- * ولقد ذكرتكم والنجوم كأنها * در على ارض من الفيروزج *
 * يلمن من حلل السحاب كأنها * شرر تطاير من دخان العرفج *

﴿ ومن مطربات الحجاجى قوله ﴾

- * يا صاحبي تيقظا من رقدة * تزرى على عقل الليب الاكيس *
 * هذى المجرة والنجوم كأنها * نهتردقق من حديقة نرجس *
 * وأرى الصبا قد غلست بنسيميا * فعلام شرب الراح خير مغلس *

❀ ومن احسن ما قيل في الثريا قول ابى عثمان الخالدى وقيل هو لابن
❀ اخيه وينسب الى المهلبى ❀

* خليلى انى للثريا لحاسد * وانى على ريب الزمان لواجد *
* أجمع منها شملها وهى سبعة * واقعد من احبته وهو واحد *

❀ فصل ❀

❀ فى الهلال والقمر والبدر ❀

❀ من مطربات ابن المعتز قوله ❀

* اهلا بفطر قد اثار هلاله * فالآن فاغد الى الشراب وبكر *
* انظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر *

❀ واحسن كشاجم فى قوله ❀

* اهلا وسهلا بالهلال بدا لعين البصر *
* او ما تراه يلسوح فى * جو السماء الاخضر *
* كشمعة من فضة * قد ركبت فى خنجر *

❀ وقد ابدع السرى واطرب حيث قال ❀

* قد جاء شهر السرور شوال * وقال شهر الصيام مقتل *
* أما رأيت الهلال يرمقه * قوم لهم ان رأوه اهلال *
* كانه قيد فضة هزج * فض على الصائين فاختلفوا *

❀ ومن مطربات ابن طباطبا قوله ❀

* تأمل نحوى والهلال اذا بدا * ليلته فى افقه اينا اضنى *
* على انه يزداد فى كل ليلة * نموا وانى لضى دائما افنى *

❀ ومن مطربات عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ❀

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الاملح العالى الرفيع الباهر *
* بلغ شبهتك السلام وهنها * بالنوم واشهد لى باى ساهر *

﴿ ومن احسن ما انشدني الشيخ ابو منصور الرزباني لنفسه ﴾

* كم ليلة احيتها ومنادى * طرف الجيب وطيب حث الاكؤس *
* شبهت بدر سمائها لما دنت * منه الثريا في قيض سسندس *
* ملكا مهيا فاعدا في روضة * حياه بعض الزاثرين بنرجس *

﴿ ومن احسن ما قيل في البدر المحجب بالغيوم قول من قال ﴾

* شيهك بدر في السماء محله * فانت اذا ما غبت آتس بالبدر *
* فغطت على بدر السماء غمامة * وصار على الغم ايضام الدهر *

﴿ ومن مطربات ابي الفرج الوأواء فيه طالعا من جلال السحاب قوله ﴾

* لا تنكرى ما بي فليس بمنكر * عند التفرق دهشة التخير *
* ها هذه روى اليك هدية * فقملي في اخذها ثم اعذري *
* ورب ليل ضل فيه صباحه * وكأنه بك خطرة التذكر *
* والبدر اول ما بدا مثلثا * يبدى الضياء لنا بخد مسفر *
* فكأنما هو خودة من فضة * قد ركبت في هامة من عنبر *

﴿ وابدع الخالدي بقوله من قصيدة ﴾

* والبدر منتقب بخد ابيض * هو فيه بين تحفر وتبرج *
* كتنفس الحسنة في مرآتها * اذ كملت حسنا ولم تزوج *

﴿ ومدح بعض البلغاء القمر واحسن اذ قال ﴾

هو نور الله تعالى واحد الثرين هو الذي يجعل الليل نهارا ويشبه به كل وجه
حسن ويمثل به في كل خير * وفي ما يقال من حكاياتهم ان اعرايا نام
عن جله ثم انتبه ففقد * فلما طلع البدر وجدته * فرفع لله يده * فقال اشهد انك
اعليه * وجعلت السماء بيته * ثم نظر الى القمر فقال الله تعالى صورك ونورك *
وعلى البروج دورك * واذا شاء نورك * واذا شاء كورك * ولا اعلم مزيدا
اسأله لك * ولئن اهديت الى سرورا * فلقد اهدى الله لك نورا *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الصبح ﴾

﴿ من مطربات ابن المعتز ﴾

* يا خليلي استيقاني * قهوة ذات حبا
 * ان يكن رشد افرشدا * او يكن غيا فغيا
 * قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا
 * وكان الصبح لما * لاح من تحت الثريا
 * ملك اقبل في التاج يفدى ويحيا

﴿ ومن مطربات السرى الرقاء الموصلى ﴾

* انظر الى الليل كيف تصدعه * راية صبح مبيضة العنب
 * كراهب حن للهوى طربا * فشق جلبابه من الطرب

﴿ ومن مطربات ابى بكر الخالدى قوله ﴾

* هو الصبح قابلنا يابتنسام * ليصرف عنا عبوس الظلام
 * ولاح فخل كاس الشمول صرفا وحرم كاس الملام
 * فظلمنا على شم ورد الحدود ومسك الحور وتقل الشام
 * نعمن الصباح على كشفه * فتاع الظلام بضوء الدام

﴿ وقوله ايضا ﴾

* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطايا
 * فكأنما الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غرابا
 * فادم لذاذة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا

﴿ فصل ﴾

﴿ في الشمس ﴾

﴿ قال بعض الظرفاء ﴾ لما ارتفع السحاب عن حاجبها ولعت في اجنحة الطير

وزهدت اطراف الجدران وطنب شعاعها في الآفاق وافترضنا عذرة الصباح
بمباكرة الاقداح من الراح * فاترجلت الشمس الا وقد ركبنا افراس
الافراح * ❦ وانشد ابو بكر الخوارزمي ❦

* أما ترى الشمس بئت * كأنها ترس ذهب *
* كأنها قد ركبت * للناظرين من لهب *
* النور باد عندنا * كما الظلام منهب *
* اشكر عنها ملكا * احسن في ما قد وهب *

❦ وقلت في احتجاب الشمس بالفيم ❦
* أما ترى اليوم مسكى الهواء وقد * مدت يد الشمس في حافات الكلا *
* كأنما شمس قد ابصرت قري * يربى عليها فطفت وجهها خجلا *

❦ فصل ❦

❦ في أيام الدجن والمطر ❦

❦ من مطريات ابن المعتز ❦

* يوم كان سماه * حجبت باجنحة الفواخت *
* وكان ورد قطاره * ورد على الاغصان نابت *
* يوم يطيب به الصبوح وقد نأت عنه الشوامت *
* فارتفع به وبمشله * لا تأسفن لقوت فائت *

❦ وقوله ويروى لغيره ❦

* يوم بدا في غاية الحسن * تبكي سحابه بلا جفن *
* فالروض يضحك من بكى المزن * والشمس تحت سرادق الدجن *
* وكان دجلة في تموجها * تحتال بين مطارف دكن *

❦ وما يستحسن لشرفه بالانتساب الى قائله لا لكثرة طائله قول ❦

❦ عبدالله بن طاهر ❦

* يومنا يوم رذاذ * وسرور والتذاذ *

- * فاسقني واسق سليمان بن يحيى بن معاذ *
 * من شراب كسروى * لونه لون البجاذ *
 * ومن مطربات ابن الرومى *
 * يومنا للنديم يوم سرور * والتذاذ وحبرة وابتهاج *
 * فى سماء كأدكن الخرق ذغيم وارض كذهب الديباج *
 * وما يستحسن لاحد بن يوسف كتبه الى صديق له يستدعيه *
 * ان كنت تنشط للصبح فيومنا * يوم اضر محجل الاطراف *
 * وترى السحابة فى السماء تعلقت * وكأئنا كسيت جناح غداف *
 * طورا تبلل بالزذاذ وتارة * تهيم عليك بدلوها الغراف *
 * فانم صباحا وأئنا متفضلا * ودع الخلاف فليس يوم خلاف *
 * والامام فى وصف اليوم المتلون على بن الجهم حيث يقول *
 * أما ترى الليل ما احلى شمائله * صحو وغيم وبارق وارصاد *
 * كأنه انت يامن ليس اذكره * وصل وهجر وتقريب وابعاد *
 * واحسن وابدع منه قول ابن طباطبا *
 * يوم دجن ذى ضمير متهم * مثل سرور شابه عارض هم *
 * او كسقيم الراى يقفوه الندم * يبرزه فى زى ذى حد وذم *
 * عبوس ذى اللؤم وبشر ذى الكرم * كقبح لا خالطه حس - ز نعم *
 * صحو وغيم وضياء وظلم * كأنه مستعبر قد ابتم *
 * ما زلت فيه عاكفا على صنم * مهفوف الكتف ليزن المترنم *
 * ربحانه وقف على لثم وشم * وخصره وقف على قبض وضم *
 * باطيه يوم تولى وانصرم * وجوده من قصر مثل العدم *
 * وما احسن قول السرى واطربه فى ذكر يوم متلون *
 * يوم خلعت به عذارى * وعريت من حلال السوفار *
 * وضحكت فيه الى الصبي * واسيب يضحك فى عدارى *

* متلون يسدى لنا * طربا بإطراف النهار *
 * فهاوؤه سلب الرداء وخيمه جاني الازار *
 * يبكي فيحمد دمعته * والبرق يكحله بنار *

❖ ومن مطربات المهلبى قوله ❖

* يوم كان سماه * مثل الحصان الابرش *
 * وكان زهرة ارضه * فرشت باحسن مفرش *
 * والشمس تظهر مرة * وتغيب كالستوحش *
 * شبهت حرة وجهها * بخمار عين المنتشى *

❖ ومن مطربات السرى قوله ❖

* اليوم يعذب ورد فيه تكدير * ويستفيق من الهجران مهجور *
 * حث الكؤوس فذا يوم به قصر * وما به عن تمام الحسن تقصير *
 * صحو وخيم وبرق العين حسنهما * فالصحو فيروزج والبرق شمر *

❖ وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه ❖

* يوم له فضل على الايام * مزج المحاب ضياه بظلام *
 * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والغيث يهيم مثل طرف هام *
 * وكان وجه الارض خد متيم * وصلت محاب دموعه بسجام *
 * فاطلب ليومك اربعاهن المني * وبهن تصفو لذة الايام *
 * وجه الحبيب ومنظر امسئرها * ومغنيا فردا وكاس مدام *

❖ واللمح منه قول الخالدي في يوم ذي غيم وبرق ❖

* هو يوم كما تراه ومليح الشمال *
 * هاج نوح الحمام فيه غناء البلايل *
 * ولركب السماء في الجو حق كباطل *
 * مثل ما فاه في المهند بعض الصياقل *

❖ ومن المطربات ما انشدني منصور بن منصور الهروى ❖

* يوم دجن هواؤه * فاختي رداؤه *

- * مطرنا مسرة * حين صابت سماءه *
 * اشبه الماء راحة * وعلا الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الخمار ففيها دواؤه *
 * لا تعاتب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للقي * يقفيه صفاؤه *
 * وكذا الماء يسبق الضوء منه خفاؤه *

﴿ وقت ﴾

- * الارض طاووسية * والجو جوجو فاخت *
 * متبسم عن نشر حب عند صب ثابت *
 * والورد در نابت * احسن بدر نابت *
 * لكن في عيني قذى * من نور شيب سابت *
 * لما يكيت دم الفؤاد على الحبيب الغائت *
 * ضحك المشيب بعارضي * ضحك الغوى الشامت *

﴿ فصل ﴾

﴿ في ايام الدجن والمطر واستزارة الاخوان ﴾

- * كتب بعض الظرفاء الى صديق له يستدعيه الى زيارته * يومنا حسن الشمايل *
 * ممتنع الثمايل * ذو سماء هضت * وجادت واسبت * فاجمع شملنا بقربك *
 * وأرحنا من تأخرك * ﴿ وكتب آخر ﴾ يومنا يوم غمام * ومدام وندام *
 * وانت قطب السرور * ونظام الامور * تفضل وتطول * ولا تتهمل *
 * ﴿ وكتب آخر ﴾ قدور تفور * وكأس تدور * ويوم مطير * وعيش نصير *
 * وعندى وعندك ما قد علمت علوم تدور * وشعر كثير *

- * فقم واصطحب قبل فوت الزمان فان زمان التلاهي قصير *

❦ وكتب السرى الرفاء الى صديق له ❦

- * ألسـت ترى ركب الغمام يساق * وادمعه بين الرياض تراق *
- * وقد رق جلابب التـسيم على الثرى * ولكن جلابب الغيوم صفاق *
- * وعندي من الريحان نوع تحبه * وكأس كرقراق الخلق دهاق *
- * وذو ادب جلت صنائع كفه * ولكن معاني الشعر منه دقاق *
- * فزر فتية برد الشباب لديهم * حبر اذا فارقتهم وغساق *

❦ فصل ❦

❦ في سائر الاستزارات وهو دخيل في هذا الباب لانه يقطع في ❦

❦ الاخوانيـات ولكن آثرت ان يجتمع مما يطرب من الاستزارات ❦

❦ ولا يفترق وحين اتفق اراد فصل اتبعته بما ❦

❦ ينخرط في سلكه ❦

❦ فمن احسن ما احفظ قول ابن طباطبا ❦

- * يا حسن هذا السطح من منزله * للعين ما تلذ فيه وتشنهي *
- * من خضرة نضرت وماء ساج * ومدامة حضرت وبهجة اوجه *
- * وعصابة ادبا وكل شاعر * والظرف في الدنيا اليهم ينتهي *
- * تهـمى عقود الشعرين عقولهم * كتناثر المرجان من عقد بهي *
- * يا فرحة لو كنت بين القوم يا * من لا يطيب لنا المقام سوى به *
- * فـهـم يجمع شملنا ونظامنا * يا زيننا وامام كل مفوه *
- * ومتى نجب فكأننا في روضة * ومتى تغب فكأننا في مهمه *

❦ وكتب السرى الى صديق له ❦

- * نفسى فداؤك كيف تصبر طائعا * عن فتية مثل البدور صباح *
- * حنت نفوسهم اليك فاعلنوا * نفسا يعد مسالك الارواح *
- * فاذا جرت حيننا على اقداحهم * جطوك ريحانا على الاقداح *

﴿ وكتب ابو الفتح البستي الى بعض اخوانه ﴾

- * عندى فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار *
- * وشرابنا شرب العلوم وبيننا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار *
- * فانعم علينا بالبدار فائما * ساعات ايام السرور قصار *

﴿ وكتب الصاحب الى بعض ندمائه ﴾ نحن في مجلس انس قد قمت فيه
عيون الزخس وفاحت مجامر الارج * وفقت فارات النارنج * ونطقت ألسنة
العيان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت كواكب الندمان
وامتدت سماء الند * فحياتي عليك الان تجلت لتتصل الواسطة بالعقد * ونحصل
من قربك في جنة الخلد * ﴿ وكتب ايضا ﴾ نحن في مجلس أبت راحتنا ان
تصفوا الى ان تناوله يمينك * واقسم غنوه لا طاب حتى تعبه اذناك وعندنا حدود
نارنجيه * قد احترت حجلا لا بطائك * وعيون نرجسية قد حذقت تأميلا للقائك *
واحب ان تطير اليها طيران السهم * او تطلع علينا طلوع النجم *

﴿ وكتبت الى صديق لى ﴾

- * عندى انسان وامكنه * اكبر لى من كل انسان *
- * لقاءه اشهى من البارد العذب الى عطشان غصان *
- * فاقتربا عندى افديكما * فائما راحى وريحانى *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى غرر بلغاء العصر فى التأسف على الايام السافرة ﴾

يا اسفا على غفلات العيش ولحظات الانس اذ ظاهرتنا اشجار * ولباينا
نهار * وسنونا ايام واوقاتنا قصار سقى الله اياما كانت من غرر لعمر *
ودرر الدهر * كيف انسى تلك اللعة من عمرى والصفوة من شرنى وهما
غرة فى مدلهم * وشهاب فى ليل مظلم * ﴿ الصاحب ﴾ تذكرت اياما فتذكرت
سحرا وسيا * وعيشا جسيما * وراحا وريحانا ونعما * وخيرا عيما * وابتهاجا

مقيما * وإياما حسنة فكأنها اعراس * وقصيرة فكأنها انفاس * ﴿ ابن العميد ﴾
 إيامنا اللاتي حازت إيام الشباب حسنا ورقه * وفاقت اعلام المطارف لنا ودقه *
 وليالينا التي تحجج خدود الرياض وتفضح حواشي الحلال وساعاتنا التي هي
 الطف من مسارقة القبل النظر ومخالسة القبل ونعسة الرقيب * وغيبة الحافظ
 واسعاف الحبيب * وزيارة الموموق وحفظ العهد * وانجاز الوعد *

﴿ فصل ﴾

﴿ في ما يناسبه نظما ﴾

﴿ من مطربات ذلك قول بعض الحجازيين ﴾

* سقى الله إياما لنا لسن رجما * وسقيا لعصر العامرية من عصر *
 * ليالى اعطيت البطالة مقودى * تمر الليالى والشهور ولا ادرى *

﴿ وقول ابن طباطبا ﴾

* بانوا وابقوا في حشاي لبيتهم * وجدا اذا ظعن الخليلط اقاما *
 * لله إيام اللقاء كأنها * كانت لسرعة مرها احلاما *
 * لو دام عيش قلبها لاسخى الهوى * لاقام لى ذاك السرور وداما *
 * يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا * طاما وردة من الصبي إياما *

﴿ والامام في ذلك ابو تمام حيث يقول ﴾

* أإيامنا ما كنت الا مواهبا * وكنت باسعاف الحبيب حباثا *
 * ستغرب تهديدا العينيك في البكى * فاكنت في الايام الا غرائب *

﴿ وقد اطرب النبي بقوله ﴾

* سقى الله إيام الصبي ما يسرها * ويفعل فعل البابلي المعتق *
 * اذا ما لبست الدهر مستعابه * تحرق والملبوس لم يتحرق *

﴿ وقلت ﴾

* سقيا لدهر سرورى * والعيش بين السرارى *

- * اذ طير سعدى جوار * مع امتلاك الجوارى *
- * ايام عيشى فمودى * وقد ملكت اختياري *
- * وغيم لهوى مطير * وزند انسى وارى *
- * اجرى بغير عذار * اجنى بغير اعتذار *

❦ وقلت ايضا ❦

- * سقى الله اياما لنا لسر رجما * وسقيا لايام الشيبة من عصر *
- * ليالى اعطيت البطالة مقودى * تمر الياالى والشهور ولا ادرى *

❦ وقلت ايضا ❦

- * سقيا لايام الصبي اذ انا * فى طلب اللذات عفريت *
- * اصيدك بالبازى ولكنى * احكى العاصفير ادا شيت *

❦ الباب الرابع ❦

❦ فى الغزل وما يجانسه ❦

❦ يقال اغزل بيت للعرب قول جرير ❦

- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يحين قتلانا *
- * يصصر من ذا اللب حتى لا حراك له * وهن اضعف خلق الله اركانا *
- * وقال هارون بن على بن يحيى النجم اغزل بيت قول الشاعر ❦
- * انا والله اشتهى سحر عينيك واحشى مصارع العشاق *
- * وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قول الموصلى ❦
- * اذا مرضنا آيتناكم نعودكم * وتذنبون فتأنيكم فنعذر *
- * وقال ابو هفان قول ابى الشيص اغزلها ❦
- * وقف الهوى بى حيث انت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدم *

* اجد الملامة في هواك لذينة * جبا لذكرك فليطني اليوم *
 * اشبهت اعدائي فصرت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم *
 * وأهنتني فاهنت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك ممن يكرم *
 ﴿ وكان البهتري يقول اغزل الناس العباس بن الاحنف واغزل شعره ﴾
 ﴿ قوله ﴾

* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشفوا *
 * صرت كأتى نبالة نصبت * تضي للناس وهي تحترق *
 وحكى ابو القاسم الآمدي قال سمع بعض الشيوخ النقدة للشعر قول العباس بن
 الاحنف

* وصالكم هجر وحكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *
 فقال هذا والله احسن من تقسيات اوقليدس * ويلغى ان صاحب كان يستحسن
 جدا قول المتنبي

* وما شرقى بالماء الا تذكر * لماء به اهل الحبيب نزول *
 وكان ابو بكر الخوارزمي يقول اغزل البصريين السرى الرفاء في قوله
 * قسمت قلبي بين الهم والكمد * ومقلتي بين فيض الدمع والسهد *
 * ورحت في الحب اشكالا مقسمة * بين الهلال وبين الغصص والعقد *
 * ووجنة لا يرى ماؤها ظمأى * بخلا وقد لذعت نيرانها كبدي *
 * وكيف ابقي على ماء الشؤون وما * ابقي الغرام على صبري ولا جلدى *

﴿ وقلت في الصبي ﴾

* قلبي وجدا مشغل * على الهموم مشغل *
 * وقد كساني في الهوى * ملابس الصب الغزل *
 * اذا زنت صيني بها * فبالدموع تغتسل *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الشعر ﴾

- ﴿ من احسر ما قيل في الشعر قول بكر بن الнатاح حيث قال ﴾
- * بيضاء تحسب من قيام فرصها * وتضل فيه وهو جئل اسخم *
- * وكأنها فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم *
- ﴿ واحسن ما سمعت في شعورهن مع وصف عيونهن وحسن مشيهن قول ﴾
- ﴿ المطرافى الشاشى وهو ما استحسنه صاحب من شعره لما حل ﴾
- ﴿ ديوانه الى حضرته ﴾
- * ظباء اعارتها المها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجأآذ *
- * فر حسن حال المشى جاءت فقبلت * مواطى من افداء بن الضفائر *
- ﴿ ومن وسائل المتنبي قوله ﴾
- * نشرت ثلاث ذوائب من شعرها * فى ليلة فأرت لىالى اربعة *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى الميون ﴾

﴿ قال على بن الرقاع ﴾

- * وكأنها بين النساء اطارها * عينه احور من جأآذر جاسم *
- * وستان اقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وابس بنائم *
- ﴿ واحسن ذوالرمة حيث قال ﴾
- * لها بشر مثل الحرير ومنطق * رقيم الحواشى لا هراء ولا نزر *
- * توهمتها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت عطاها الخزر *
- ﴿ وقد ملح كشاجم فى قوله ﴾
- * يا من لاجفان قريحه * سهرت لاجفان مريحه *

- * لم تترك المقل المريضة في جراحة صحبه *
- * ❖ ومن مطربات السرى قوله ❖ *
- * بنفسى من اجوده بنفسى * ويخل بالتحية والسلام *
- * وحتنى كامن في مقلتيه * كون الموت في حد الحسام *
- * ❖ ولا مزيد على قول الوزير المهلبى ❖ *
- * رب يوم قطعت فيه خارى * بغزال كاننى مخمور *

❖ فصل ❖

❖ فى الثغور ❖

- * ❖ من مطربات هذا الفصل قول الخزومى ❖ *
- * وقبلت افواها هذابا كأنها * يناعى خمر حصنت لؤلؤ البهر *
- * ❖ وقول العلوى الجمانى ❖ *
- * ذات خدين ناعمين ضنينين بما فيهما من التفاح *
- * وثايا وريقة من مدام * كهيروروضة من اقامى *
- * ❖ واحسن كشاجم حيث قال ❖ *
- * وا حربا من اوجده ملاح * ومن ثغور تشبه الاقامى *
- * مملوءة من برد وراح * وحنق مريضة صحاح *
- * هن اللواتى اياست صلاحى * وترككت ليلي بلا صباح *
- * ❖ وله ايضا ❖ *
- * فى فخا مسك ومشمولة * صرف ومنظوم من الدر *
- * فالسك للنكهة والخمر للريقة * واللؤلؤ للثغر *
- * ❖ ومن مطربات الصابى قوله ❖ *
- * قبات منه فما مجاجته * تجمع بين المدام والشهد *
- * كأن مجرى سواكه برد * وريقة ذوب ذلك البرد *

﴿ واحسن من هذا كله وادعى للطرب قول ابى العشار ﴾

* للعبد مسألة لديك جوانها * ان كنت تذكره فهذا وقته
* ما بال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدنى عطشا اذا ما ذقته

﴿ وقلت ﴾

* نغر كلح البرق حسن بريقه * يشقى غليل المستهام بريقه
* قد بت ألتهم وارتشف المنى * من دره وعقيقه ورحيقه

﴿ فصل ﴾

﴿ فى جمع الاوصاف وسائر التشبيهات فى البيت والبيتين ﴾

﴿ قال ابن المعتز وابدع ﴾

* ليل وبدر وفصن * شعر ووجه وقد
* خمر ودر وورد * ريق ونغر وخد

﴿ وقال ابن سكرة ﴾

* فى وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن فى احد
* الخد ورد والصدغ غالية * والريق خمر والثمر من برد
* فى كل جزء من حسنها بدع * تودع قلبى ودائع الكمد

﴿ والامام فى اربع تشبيهات بيت ابى نواس ﴾

* يا فرا ابصرت فى مأثم * يندب شجوايين اتراب
* يبكى فيدرى الدر من نرجس * ويلاضم الورد بعناب

﴿ ثم الواواء الدمشقى حيث قال ﴾

* وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

❖ فصل ❖

❖ في وصف الثدى ❖

❖ قد احسن فيه ابن ابي السمط حيث قال ❖

* كأن الثدى اذا ما بدت * وزان العقود بهن الثغورا *
* حقائق من العاج مكنونة * يسعن من الدهن شيئا كثيرا *

❖ وقول ابن الرومي نهاية في الحسن والظرف ❖

* صدور فوقهن حقائق عاج * ودر زانه حسن اتساق *
* يقول القائلون اذا رأوها * أهذا الحللى من هذا الحقائق *

❖ ومن مطربات هذا الباب قول ابن المهدي ❖

* خلتها في المعصرات القواني * ورده في شقائق النعمان *
* انت تفاحتي وفيك مع التفاح رمانتان في غصن بان *
* واذا كنت لي وفيك الذى اهوى فاحا جتى الى البستان *
❖ ولم اسمع في لطافة الكشح احسن من قول ابن الرومي ❖
* شهدت لنا كبدر ترق لنا * شهدت بذلك لطافة الكشح *

❖ ولا في حسن الحديث كقوله ❖

* وحديثها السحر الحلال لو انه * لم يجن قتل العاشق التحير *
* شرك العقول وزهرة ما مثلها * للمطمئن وعقلة المستوفز *

❖ فصل ❖

❖ في غرر من ألفاظ البلغاء في اوصاف النساء ثرا ❖

هي روضة الحسن ونضرة الشمس وبدر الارض كأنها فلقة قر على
قضب فضة • بدر التمر يفتّر تحت ثقابها • وغصن يهترّ تحت ثيابها • قد اثمر
صدرها ثمر الشباب وثمر خدها التفاح وصدرها الرمان • مطلع الشمس

من وجهها ومنبت الدر من فيها وملةط الورد من خدها ومنبع السهر
من طرفها ومد الليل من شعرها ومغرس الغصن من قدها ومهيل الرمل
من ردفها

✽ فصل ✽

✽ في غرر من ألقاظهم في اوصاف المرد ✽

قد زاد جماله * واقر هلاله * قد استوفى وصف الغصن * وترقق في وجهه
ماء الحسن * غلام تأخذه العين ويقبل عليه القلب وترتاح له الروح وتكاد
العيون تأكله والقلب يشربه * صورته تجلو الابصار * وتنجل الافار *
غزات طرفه * تحت ظرفه * ومنطقه ينطق بوصفه * كأن قده سكران من خمر
طرفه * والزهر مسروقة من حسنه وظرفه * قد ملك ازمة القلوب * واظهر
حجة الذنوب * السحر من الحاظه * والشهد من ألقاظه * كأنما خادم
الولدان في الجنان * هرب من رضوان * ما هو الا خال في خد أنظرق
وطراز على علم الحسن ووردة في غصن الدهر وخاتم في الملك وشمس في فلك
اللطف

✽ فصل ✽

✽ في التغزل بعلمان مختلفي الاحوال والافعال والاصاف ✽

✽ من احسن ما سمعت في غلام صغير قول ابن لكل ✽

✽ قالوا عشقت صغيرا قلت ارنع في * روض المحاسن حتى يدرك الثمر *
✽ ربيع حسن دماقي لافتتاح هوى * لما تقم فيها النور وزهر *

✽ وابداع منه قول الخالدي ✽

✽ صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم في سوى خنصر *
✽ فان شئت فاعذر ولا تلحنى * وان شئت فالج ولا تعذر *

﴿ واحسن الصنوبرى فى غلام يصلى ﴾

* جاء يسعى الى الصلاة بوجه * يحجل البدر فى بروج السعود *
* فتميت ان وجهى ارضا * حين اوما بوجهه للسعود *

﴿ وفى غلام امام قول ابى نواس ﴾

* ولم انس ما ابصرته فى جلاله * وقد زرت فى بعض الليالى مصلاه *
* ويقرأ فى المحراب والناس خلفه * ولا تقتل النفس التى حرم الله *
* فقلت تأمل ما تقول فانها * فعالك يا من تقتل الناس عيناه *

﴿ وفى غلام حاج قول ابى محمد بن عبد الباقي ﴾

* أيا زائر البيت العتيق وتاركى * قتيل الورى لو زرتنى كان اجدر ا *
* نهج احتسابا ثم تقتل مسلما * فليتك لم نهج ولم تقتل الورى *

﴿ وفى غلام يدور فى الناورد قول ابن المعتز ﴾

* يا غلاما يدور فى الناورد رفقا باعين النظارة *
* قف لنا فى الطريق ان لم ترنا وقفة فى الطريق نصف الزياره *

﴿ وفى غلام يحمل مطردا قول ابى البقل ﴾

* قد اقبل البدر فى قراطقه * يقتل بالدل قلب حاشقه *
* يسطو علينا بسيف مقتنه * لا بالذى شد فى مناطقه *

﴿ وفى غلام لابس ازرق قول ابن المعتز ﴾

* وبنفسهجي الثوب قبل محبه من رايه *
* الآن صرحت البدر حين لبست ثوب سماه *

﴿ وفى غلام لابس احمر قول صاحب ﴾

* قد قلت لما مر يخطر ماشيا * والناس بين معوذ او وامق *
* لم يكف ما صنعت شقائق خده * حتى تلس حلة بشقائق *

﴿ وفى غلام عاشق قوله ﴾

* بدا لنا والشمس فى شروقها * يشكو غلاما لج فى عقوقه *
* وا عجبا والدهر فى طروقها * من عاشق احسن من معشوقه *

❀ وفي غلام دخل الحمام قول الحسين الضحاك ❀

- * جرده الحمام كالفضه * ابان منه عكنا بضه *
- * كأنما الرنح باطرافه * قطر على سوسة غضه *
- * فليت لي من فقه قبلة * وليت لي من خده عضه *

❀ وفي غلام يبيع الفرائي ❀

- * قلت للقلب مادهاك اجنى * قال لي بائع الفرائي فرائي *
- * ناظراه في ما جنى ناظراه * اودعاني بما امت اودعاني *

❀ وفي غلام بيده غصن عليه نور قول ابن سكرة ❀

- * غصن بان اتي وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *
- * فتحيرت بين غصنين في ذا * فر طالع وفي ذا نجوم *

❀ وفي غلام يفتح في محمرة قول الصنوبري ❀

- * يا نافخ الجرة مستجيلا * ليذكي الجر فذكاه *
- * مهيباً فاه لها مثل ما * هيباً اذ قبلني فاه *
- * لست اريد الطيب ربك قد * اغنت عن الطيب رياه *

❀ وفي غلام يشتكى ضرسه قول ابي سعيد بن خلف الهمداني ❀

- * عجباً لضرسك كيف يشكو علة * ويحجبها من ريقك التزيق *
- * هلا وقالك مقام ناظرك الذي * عافاك وابتليت به العشاق *
- * أو عقر يا صدغيك اذ لدذا الوري * وحاك من حباتها الحلاق *

❀ وفي غلام مريض قول الوأواء الدمشقي ❀

- * ابيض واصفر لاعتلال * فصار كالزجس المضعف *
- * كان نسرين وجنتيه * بشعر اصداعه مغلف *
- * يرشح منه لجين ماء * كأنه لؤلؤ منصف *

❀ وفي غلام مسافر قول ❀

- * فديت مسافرا رك الفياقي * واثري محاسنه السفار *

* فلك ورد خديه السواقى * وغبر مسك صدغيه الغبار *

❦ فصل ❦

❦ فى الصدغ والشارب والعدار ❦

❦ من احسن ما سمعت فى الصدغ قول ابن المعتز ❦

* ظبي ينيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته *

* وكان عقرب صدغه احترقت * لما بدت من نار وجنته *

❦ ومن مطربات ابن المعتز قوله ❦

* قد صاد قلبي قر * يسهر منه النظر *

* بوجنة يكاد ان * يقدح منها الشرر *

* وشارب قد عم اذ * نم عليه الشعر *

❦ وقول السرى ❦

* ورثم اذا رمت حث الكؤوس قطب لتيه واستعبرا *

* ترى ورد وجنته احرا * ويريحان شاربه اخضرا *

❦ ومن الغرد المطربة قول ابى القمح محمود كشاجم وقد ملح فيه ❦

* من عذيرى من عذارى قرى * عرض القلب لاسباب التلف *

* علم النسر الذى تارضه * انه جار عليه فوقف *

❦ وقول صاحب ❦

* ان كنت تنكره فالشمس تعرفه * او كنت تظلمه فالحسن ينصفه *

* ما جاءه الشعر كى يحومحاسنه * واتما جاءه عمدا يغلفه *

❦ وقد اطرب ابن هند حيث قال ❦

* تابوه لما التحى قفلنا * عبتم وغبتم عن الجمال *

* هذا غزال ولا عجيب * تولد المسك من غزال *

✽ الباب الخامس ✽

✽ في الحمريات وما يتصل بها ✽

✽ فصل ✽

✽ في مدح النبيذ ✽

✽ قال كسرى ✽ النبيذ صابون الهم ✽ وقال جالينوس ✽ الراح صديق الروح ✽
 ✽ وقال ارسطاطاليس ✽ الروح كيمياء الفرح ✽ وقال عبد الملك بن صالح ✽
 الهاشمي ✽ ما جشت الدنيا باطرف من النبيذ ✽ وكان ابن الرومي يقول ✽
 قد افلح شارب النبيذ لانه يقيه الشخ ✽ قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه
 فاولئك هم المفلحون وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال

* أعانك ان شرب الراح رشد * لان الراح يأمر بالسماح *
 * يقبنا شخ انفسنا وذاكم * اذا ذكر الفلاح من الفلاح *

✽ فصل ✽

✽ في وصف الخمر ✽

✽ من كلام البلغاء ✽ مدامة تورد ربح الورد * ونحكي نار ابراهيم في اللين والبرد *
 راحا كالنور والنار * راحا احسن من الدنيا المقبلة * ومن نعم الله المكمل *
 راحا ارق من الصبا * وعهد الصبي * وألذ من الشمامة بالاعدا * ساق كأن
 الراح من خده معصوره * وملاحة الصورة عليه مقصوره *

✽ فصل ✽

✽ في مدح السماع ✽

قال بعض الفلاسفة امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام: ولذة الشراب ولذة

الذكاح ولذة السماع فاللذات الثلاث لا يوصل الى واحدة منها الا بحركة
وتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع صافية من التعب خالصة
من الضرر • وكان بعض المتكلمين يقول قد اختلف الناس في السماع فاباحه
قوم وحظره آخرون وانا اخالف الفريقين فاقول بوجوبه لكثرة منافعه
ومرافقه وحاجة النفوس اليه وحسن اثر استماعه به • قال بعض الخلفاء اني لاجد
للسماع اريحية لو شئت عندها الخلافة لاعطيتها • وسمع معاوية عند عبد الله بن
جعفر الغناء فرك رأسه ورجليه وصفق بيديه ثم ثاب اليه رآيه فقال كالمعتذر من
فعله ان الكريم طروب ولا خير في من لا يطرب • وقال يحيى بن خالد خير الغناء
ما اشجأك وابكأك • واطربك وألهأك • ومن المطربات قول ابى محمد الجماعي

* ثم فاستقني بين خفق النأي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
* نحن السهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بذت عنقود *

✽ وما احسن ما قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ✽

* ان آن عيد فهذا يوم تعيد * واشرب على الاخوين النأي والعود *
* كاساتسوخ فيغزى من لطاقها * في باطن الجسم جرى الماء في العود *

✽ لابي عثمان الناجم ✽

* شبدو الذ من ابتداء العين في اغفائها *
* اشهى واحلى من منى * نفسي ونيل رجاؤها *

✽ فصل ✽

✽ في اوصاف الندماء ✽

وصف المأمون تمامة بن اشرس فقال كان والله اعلى الناس في الجد واحلاهم
في الغزل وكان يتصرف مع القلوب تصرف السحاب مع الجنوب • وذكر
المهلبى الوزير ابا القاسم التنوخى فقال هو ربحاننا في القدح وذريعتنا الى الفرح •
ووصف صاحب بعض بنى المنجم فقال عشرته ألطف من نسيم الشمال على اديم

الماء الزلال * ومن احسن ما جاء في وصف الظرف واللباقة قول ابي خلاد
المصرى في مولى لاحد بن طولون يسمى ربحانا فقال

* ربحان ربحانتي اذا دارت الكاس ومنه يؤدب الادب *
* تشربه الكاس ليس يشربها * يطرب من حسن وجهه الطرب *

فصل

في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان *

* كان المأمون وهو ملك الزمان يستعين بها على الزمان قال ابو نواس *

* أما ترى الارض ما تفنى عجائبها * والدرر يخط ميسورا بمسور
* وليس لهم الا كل صافية * كأنها دمع في عين مهجور *

* وقال ايضا *

* اذا ما انت دون الهة من الفتى * دعا همه من صدره برحيل *

* ومن ملح احاسن ابن المعتز قوله *

* سبط على الاحزان بنت الدنان * وارحل الى السكر برطل وئان
* نعم قرى السمع على شربها * صوت المزامير وعزف القيان *

* ومن مطربات الصاحب قوله *

* رق الزجاج وراقت الخمر * قتشابها قتشاكل الامر
* فكأنما خر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خر *

* ومن مطربات ابن المعتز قوله *

* وندمان سقيت الراح صرفا * وافق الليل منسدل السجوف
* صفت وصفت زجاجتها عليها * لمعني دق عن معنى لطيف *

* وقلت *

* يا واصل الكأس بتشبيها * دونك وصفا على القدر
* كأن عين الشمس قد افرغت * في قالب صيغ من الدر *

❀ ومن مطربات السرى قوله ❀

- * ويكر شربناها على الروض بكرة * فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد *
- * اذا قام مبيض اللباس يديرها * توهمنه يسى بكم مورد *
- ❀ ومن مطربات السرى قوله واحسن من هذا كله قول ابى الحسن الجوهري ❀
- ❀ الجرجاني ❀

- * جنح الظلام فبادرى بدمامة * بسطت الى من العقيق جناحا *
- * صهباء لو مرت بها قرية * اذكت عليك بريحتها مصباحا *
- * رعت الزمان ريعه وخريفه * فأتتك تهدي الورد والتفاحا *

— ❀ فصل ❀ —

❀ في سائر الاجناس ❀

❀ من مطربات اوصافها قول ابى نواس ❀

- * اسقنا ان يومنا يوم رام * ورام فضل على الايام *
- * من شراب ألد من نظر الموشوق في وجه عاشق يابئسام *
- * لا غليظ تلبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شفيع الكلام *

❀ وقول السرى ❀

- * اشرب فقد شرد ضوء الصبح عنا الظلما *
- * وصبوب الابريق في الكأس مداما عندما *
- * وكأنه اذ مجها * مقهقه يبكى الدما *

❀ وقول الخالدي ❀

- * قام كالقنص المياد من لين الشباب *
- * يمزج الخمر لنا * بالصفو من ماء السحاب *
- * فكان الراح لما * ضحكك تحت الحجاب *
- * وجنة حراء لاحت * لك من تحت النقاب *

﴿ وقول ابن المعتز ﴾

- * وامطر الكاس ماء من ابارقه * فابت الدرفى ارض من الذهب *
- * وسبح القوم لما ان رأوا عجبا * نورا من الماء فى نار من العنب *

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

- * اذا خدت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خسا غدت خير اعوان *
- * ولا تعتمد الا بهن فانها * لم يعتره الهم اوثق اركان *
- * راح وريحان وساق مهفوف * ونعمة الحان وطلعة اخوان *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى الساقى ﴾

﴿ من احسن ما قيل فى وصفه قول البحرى يصف الشراب وهو فى غاية ﴾

﴿ الاطراب ﴾

- * سقانى كاسه شزرا * وولى وهو غضبان *
- * وفى القهوة اشكال * من الساقى وألوان *
- * حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان *
- * وسكر مثل ما اسكر طرف منه ولسان *
- * وطعم الريق اذ جاد به والصب هيمان *
- * لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

- * قد حنى بالكأس اول جفره * ساق علامة دبه فى خصره *
- * فكأن حرة لونها من خده * وكأن طيب نسيها من نشره *
- * حتى اذا صبت المزاج تبسمت * عن ثغرها خسبتها من ثغره *

﴿ واحسن منه قوله ايضا ﴾

- * تدور علينا الكاس من كف شادن * له لحظ عين تشكى السقم مدنف *

* لو تستطيع نفوسهم فقدت * اجسامهم وتعانقت حبا *
 ❁ في غيره * لي قلب قريح حشوه صحيح وده وكتب داميده * تحتها مودة
 ناميه * ومحبة لا تميز معها الارواح * اذا ميزت الاشباح * نحن كالنفس
 الواحدة لا انقسام * ولا تميز ولا انفصام * مسكنك الشفاق وجبة القلب وخب
 الكبد وسواد العين * انت العين الباصرة * واليك ناظره * فرحتي بك
 فرحة الاديب بالاديب * والمحب بالحب * وفرحة العليل بالطبيب *
 ولئن تفرقت الاشباح * لقد تعانقت الارواح * ورب غائب بشخصه *
 حاضر بخلوص نفسه * لقد لبثت بعلمك بقلب يود لو كان عينا ليراك * وعين تود
 لو اذها قلب فلا يخلو من ذكرالك *

❁ فصل ❁

❁ في الشوق ❁

الشوق اليك ميمر ذكرى * ونديم فكري * شوق استخف نفسي واستفرها *
 وحرك جوانحي وهرها * ذا الاعراية حنت الى نجد * وانت من وجد * باشم مني
 كلها * واتم شغفا * وثئن ودعتني اذ اودعتني شوقا يحوز حكمه * وشوقا ينفذ سهمه *
 فقد ودعتني بوداعت الدعاء * والروح والسعه * وما سمعت في متصافي
 الصديقين وحسرت تشاركهما احسر من قوله

* اعجب لخلين لو في النار عند ذا * وذاك في جنة الفردوس قد نعمنا *
 * لكان ينعم هذا من تنعمه * وكان يالم هذا ذلك الالما *

❁ فصل ❁

❁ في غيبة الصديق ❁

❁ من مطربات ابن طباطبا ❁

* نفسي الفداء لغائب عن ناظري * ومحله في القلب دون حجابيه *

- * لولا تمتع مقلتي بحمالة * لوهبتها لبشرى بلبابه *
- * ومن مطريات اهل الشام قول القاضي ابي الفرج سلامة بن بحر ﴿
- * من سره العيد فاسرني * بل زاد في همى واحزاني *
- * لانه ذكرني ماضى * من عهد احبابى وخلاني *
- * وقوله ﴿
- * من سره العيد الجديد فقد علمت به السرورا *
- * كان السرور يطيب لى * لو كان اخواني حضورا *
- * وقول منصور الفقيه ﴿
- * اخ لى عنده ادب * مودة مثله نسب *
- * رعى لى فوق ما يرعى * واوجب فوق ما يجب *
- * فلو سبكت خلائقه * لبهرج عندها الذهب *
- * وقول ابي فراس الحمداني ﴿
- * حللت من المجد اعلى مكان * وبلغك الله اقصى الامانى *
- * فانك لا عدمتك العلى * اخ لا كاخوة هذا الزمان *
- * كسونا اخوتنا بالصفاء * كما كسيت بالكلام المعانى *

﴿ فصل ﴿

﴿ فى العتاب والاستزارة ﴿

- * قد احسن فى ذلك ابن المعتز فى قوله ﴿
- * نعاتبكم يام عمرو لودكم * ألا اتما المقل من لا يعاتب *
- * واحسن ما سمعت فى وجوب العتاب عند وقته وسوء اثر تركه عن ابن ﴿
- * الرومى حيث قال ﴿
- * انت عيى وايمس من حق عيى * غص اجفانها عن الاقضاء *
- * واحسن ما سمعت فى عتاب الملول قول ابي الحسن الشاشى ﴿
- * اذا اتا طابت الملول كآئنى * اخط باقلامى على اناء احرفا *

- * وهبه ارفعوى بعد الملام ألم يكن * تودده طبعاً فصار تكلفاً *
- * ❦ وما احسن قول ابى الفتح كشاجم ❦ *
- * الى الله اشكو اخا جافياً * يضع واحفظ فيه الصنيعه *
- * اذا ما الوشاة سعوا بى اليه اصاخ اليهم باذن سميعه *
- * كثر عليه فاملته * وكل كثير عدو الطبعه *
- * ❦ وقلت ❦ *
- * ان غبت عنك شكوتنى * واذا وصلت هجرتنى *
- * وتظل لى مستبطئاً * فاذا حضرت حجتنى *

❦ الباب السابع ❦

❦ فى فنون مختلفة ❦

❦ فصل ❦

❦ فى الشيب والشباب ❦

❦ قال الجاحظ فى قول ابى العتاهية ❦

- * ان الشباب حجة التصاى * روائع الجنة فى الشباب *
- * فى الشباب معنى كعنى الضرب لا يحيط به القلب وتجز عنه الالسن * ومن احسن ما قيل فى الاعتناء ليامه قول ابن الرومى
- * جاءك الشيب فاقض ما انت قاض * عاجلاً من هوى العيون المراض *
- * ان شرح الشباب فرض الليالى * فنصرف بها قبيل التقاضى *
- * ❦ وقوله ❦ *
- * ان المفسد ينهائى ويأمرنى * بقوله استحي ان الشيب قد حانا *
- * فلآن حين اجد الشيب فى طليى * ابادر اللهو بالذات مجملانا *

﴿ وفي استجابة اللهو والمطرب مع الشيب قول ابن طباطبا ﴾

* اقول وقد اوقظت من سنة الهوى * بهجو يحاكى لوعة الصد والهجر *
* فقالوا لي استيقظ فشيك لائح * فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر *

﴿ وقد ملح العطوى بقوله ﴾

* جددا مجلسا لعهد الشباب * ولذكر الآداب والاطراب *
* واسقاني اذا تجاوزت الاطيار رطلين بادكار الشباب *

﴿ ومن احسن ما قيل في حلول الشيب قبل اوانه قول ابي نواس ﴾

* واذا ما عددت سني كم هي * لم اجد للمشيب عذرا براسي *

﴿ وقول ابي الحسن الجرجاني ﴾

* واذا ما عددت ايام عمري * قلت للشيب مرحبا بالفلوم *

﴿ وقول ابي بكر الخالدي ﴾

* فديتك ما شئت من كثرة * فهذي سني وهذا الحساب *
* ولكن هجرت فخل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب *

﴿ ومن ملح صاحب قوله ﴾

* تقول يوما حبذا ما بالها * قد عرضتني عند شبي للاذى *
* تقول سمحا بعد ان كانت وكنت كحل عينها فصرت كالقذى *

﴿ ومن غرر ابن الرومي قوله ﴾

* ألا انما الدنيا الشباب وانما * سرور الفتى هاتيككم الكرام *
* ولا خير في الدنيا اذا ما رعبتها * وقد يئس اغصانها الخضران *

— فصل —

﴿ في اقوال الملوك والسادة الكرام ثرا ﴾

صدرت عن اخلاق عظيمة وطباع شريفة فهي نهز السامع * وتطرب المسامع *

قال معاوية اني لا آتف ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلي وذنوب لا يسعه صفوى وحاجة لا يسعها جودى ❖ وقال المهلب بن ابي صفرة ❖ عجبت لمن يشتري العبيد بماله * كيف لا يشتري الاحرار بفعاله * ❖ وقال ابو العباس السفاح ❖ ما اقبح بنا ان تكون الدنيا كلها لنا واولياؤنا خالون من حسن آثارنا ❖ وقال المأمون ❖ انما تطلب الدنيا لتملك فاذا ملكت فلتوهب ❖ وكان الحسن ابن سهل يقول ❖ الشرف في السرف فاذا قيل لا خير في السرف قال ولا سرف في الخير فيرد اللفظ ويستوفى المعنى ❖ وكان عمر بن عبد العزيز يقول ❖ ما رأيت احدا في دارى او على بابى الا استعجبت منه

❖ فصل ❖

❖ في المدايح المطربة ❖

❖ منها قول الخراحي ❖

* يلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيضا *

❖ وقول ابي تمام ❖

* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع *

* ونعمة معنف تأييه احلى * على اذنيه من نعم السماع *

❖ وما احسن قول ابن الرومي ❖

* يهتز للجود عند المدح يسعده * من هزة المجد لا من هزة الطرب *

* كأنه وهو مستول ومتمدح * غناه امحاق والاوزار في صخب *

* لو لا بدائع صنع الله ما ثبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب *

❖ وقول ابي الفرج الوأواء الدمشقي ❖

* من قاس جدواك بالانعام فما * انصف في الحكم بين شيتين *

* انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد باكى العين *

﴿ وقول ابى بكر الخالدى فى الوزير المهلبى من قصيدة ﴾

* ما صح علم الكيمياء لغيركم * ممن رأينا من جميع الناس *
* تعطيم الاموال فى بدر اذا * حلوا اليك الشعر فى قرطاس *

﴿ وقول ابى الطيب ﴾

* عجا له حفظ العنان بآمل * ما حفظها الاشياء من عاداتها *
* ليس التعجب من مواهب ماله * بل من سلامتها الى عاداتها *
* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من اياتها *

﴿ وقول البديع الهمذاني ﴾

* وكاد يحكيك صوب المحب منسكبا * لو كان طلق المحيا يطر الزها *
* والليث لو لم يصد والشمس لو نطقت * والبدر لو لم يغب والبحر لو عتبا *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى مدح نفر من اهل الصناعات ﴾

﴿ قد احسن كشاجم فى مدح فصاد ﴾

* لو وجد الطبع حل منه * ذاب انحلالا اعاد جامد *

﴿ والسرى فى مدح طيب حيث يقول ﴾

* برز ابراهيم فى طبه * فراح يدعى وارث العلم *
* كانه من حسن افكاره * يحول بين الدم واللحم *
* لو غضبت روح على جسمها * اصلح بين الروح والجسم *

﴿ وقال فى وصف مزين وابدع ﴾

* هل الخلق الا لبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *
* اذا لمع البرق فى كفه * افاض على الرأس ماء النعيم *
* حول الحسام ولصكته * يروح ويغدو بكفى حليم *
* له راحة سيرها راحة * تمر على الراس مثل النسيم *

﴿ وقت ﴾

- * صديق لنا عالم بالبحوم يحدثنا عن لسان الملك *
- * ويحفظ اسرار اخوانه * ولكن يتم بسر الفلك *

﴿ فصل ﴾

﴿ نختم به الكتاب من غرر الشوارد وايات القوائد ﴾

﴿ خها قول الصاحب ابى القاسم اسماعيل بن عباد فى الشمع ﴾

- * ورائق القند مستحب * يجمع اوصاف كل حب *
- * صفرة لون وسكب دمع * وذوب جسم وحرق قلب *

﴿ وقوله فى عقارب الصدغ ﴾

- * لئن هولم يكف عقارب صدغه * فقولوا له يسمع بترباق ريقه *

﴿ وقوله فى الاستشفاء من المرض بالحبيب دون الطيب ﴾

- * لقد قلت لما اتوا بالطيب * وصادفنى آخر فى اللهب *
- * وداوى افلم انتفع بالدوا * دعونى فان طيبى حبيبى *
- * وليست اريد طيب الجسوم ولكن اريد طيب القلوب *

﴿ وقول ابى اسحاق الصابى ﴾

- * تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى * فمن مثل ما فى الكاس عيني تسكب *
- * فوالله ما ادرى ابا لخر اسبلت * جفونى ام من دمعى كنت انسرب *

﴿ وقول المنبى ﴾

- * قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

﴿ وقوله ﴾

- * ومر فى السيم اليث حتى * كأتى قد شكوت اليه ما بى *

﴿ وقول جمحظة ﴾

- * ورق الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جمحظة والزمان *

﴿ وقول ابى الحسن الجوهري ﴾

- * يا ليلة اغمضت عيني كواكبها * ترفق بحفون غمضها رمد
* تذوب نار الهوى في مقلتي بردا * فهل سمعت بنار ذوبها برد

﴿ وقوله ايضا ﴾

- * يا سقيط الندى على الافحوان * شاك الآن في الصبح وشاني
* انت ذكرتي دموعي وقد صوون بين العناب والهجران
* شجن مدنف وغر غليل * وصباح يميل كالكشوان
* رق عني ملابس القيم قانهض * برقيق من صوب تلك الدنان

﴿ وقول السري ﴾

- * حيا بك الله عاشقك فقد * اصبحت ريحانة لمن عشقا
﴿ وقول السلامي الشاعر وكان صاحب يستحسنه جدا ويطرب له ﴾

- * ونحن الاك نطلب من بعيد * لغرتنا ونلدك عن قريب
* قبسطنا على الآثام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب

﴿ وقول ابى المطاع ذى القرنين ناصر الدولة محمد ﴾

- * لما التقياما والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم
* بنتا اعزة بيت بانه بثر * ولا مراقب الا الظرف والكرم
* فلامشي من وشى عنك العدو بنا * ولا سعت بالذى يسعي بنا قدم

﴿ وقول ابى الفرج الوأواء الدمشقي ﴾

- * متى ارعى رياض الحسن فيه * وعيني قد تضمنها غدير

﴿ وقول الرضى ﴾

- * كيف لا تبلى غلاله * وهو بدروهي كنان

﴿ وقول القاضي الجرجاني ﴾

- * افدى الذى قال وفي كفه * مثل الذى اشرب من فيه
* الورد قد اينع في وجنتي * قلت في بالائم يحنيه

❖ وقوله ❖

- * قد برج الحب بمشتاقكا * فاوله احسن اخلاقكا *
- * لانجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقكا *

❖ وقول ابي الفتح العميدى ذى الكفايتين ❖

- * دعوت العلى ودعوت المنى * فلما اجابا دعوت القديح *
- * اذا المرء ادرك آماله * فليس له بعدها مقترح *

❖ وقول بعضهم ❖

- * أحب من حبكم من كان يشبهكم * حتى لقد كدت اهوى الشمس والقمر *
- * أمر بالحجر القاسى فألثمه * لان قلبك قاس يشبه الحجر *

(تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه)

تمت هذه المجموعة اللطيفة * والمجلة الظريفة * وهى تشتمل على سبع
عشرة رسالة وكتاب كلها منتخبة من انفس المؤلفات الغرائب * واشهر
كلام المؤلفين الاعلام الذين تأليفهم من كنوز الرغائب * بل أئمة العلماء *
وقدوة اللغويين الفضلاء * الذين كلامهم يشرح الصدور * وينير الابصار
ويجلب السرور * وقد بذل الجهد فى تصحيحها وتهذيبها * وتنقيحها
وترتيبها * حتى جاءت بحمد الله تعالى مجموعة جديدة بأن تحفظ فى خزائن
القلوب * ويتمثل بها المحب والمحبوب * وكان الفراغ من طبعها
فى منتصف شهر ربيع الآخر من سنة الف وثلاثمائة
واثنتين هجرية * وذلك فى مطبعة الجوائب
بالاستانة العلية *

﴿ فهرسة ﴾

مَطْبُوعَاتُ الْجَوَائِبِ

﴿ هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت في مطبعة الجوائب ﴾

مجموعة ثلاث رسائل ﴿ أحداها ﴾ في التقود الاسلامة للعلامة تقي الدين
احمد بن عبد القادر المقرئ المورخ المشهور ﴿ والثانية ﴾ الدراري في
الذرائع للشيخ جمال الدين عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي ﴿ والثالثة ﴾
مجموعة حكام وآداب وأشعار وأخبار وآثار انتخبها الكتاب المشهور ياقوت
الستعمي منقولة عن نسخة بخطه

خمس رسائل ادبية ﴿ اولها ﴾ الايجاز والاحجاز للإمام العالي ﴿ والثانية ﴾
رد الاكباد في الاعداد له ايضا ﴿ والثالثة ﴾ احاسن المحاسن للعلامة الزنجي
﴿ والرابعة ﴾ منتخبات البيان والتبيين للإمام الجاحظ ﴿ والخامسة ﴾ غاية
الارب في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام
العرب للمفضل بن سلمة

اعجب الجلب في شرح لامية العرب للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشرى
ومعه ايضا شرح ثان للعلامة الفغوى ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد
﴿ ويليهِ ﴾ شرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد الحسين
ابن دريد الازدي ﴿ ويليهِ ايضا ﴾ مقامات العلامة زين الدين ابو حفص
عمر بن مظفر الوردى ورسائله وديوانه ﴿ وفي آخره ﴾ ديوان السيد الشريف
ابى الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي
المعروف بالخشاب ورسائله

الساق على الساق في ما هو الفارياق او ايام وشهور واعوام في عجم العرب
والاعجم لتشي الجوائب (طبع في باريس على شكل غريب)



الجزء الاول ❦

من

❦ مصارع العشاق ❦

❦ تأليف ❦

❦ الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج ❦

❦ القارى رحمه الله ❦

(كان على وجه الجزء بخط المصنف وهو من انشائه)

- * هذا كتاب مصارع العشاق * صرعتهم يوما نوى وفراق *
- * تصنيف من لدغ الفراق فؤاده * وتطلب الراقى فز الراقى *
- * فاذا تصفحه اللبيب رثى لهم * اسرى الهوى يسوا من الاطلاق *

٣٧٤٧٦	٢٧٦
٢٧	٢٧
٤٩١	٤٩١

— الجزء الاول —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

قال الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين المصراع رحمه الله عليه ورضوانه

— باب اصل المشق وما ذكر فيه —

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين اجازري بقراءتي عليه قال حدثنا ابو الفرج
انعاف بن زكريا الجريري قال حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال حدثنا
احمد بن يحيى بن لعب قال حدثنا ابو العالية الشامي قال سأل امير المؤمنين المأمون
يحيى بن اكثم عن العشق ما هو فقل هو سوانح تسخ للمره فيهم بها قلبه
وتؤثره نفسه قال فقل له ثممة اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب في مسألة طلاق
او في محرم صادقيا او قتل ثمة فانما هذه غسائلنا نحن فقال له المأمون قل يا ثمة
ما العشق فقل ثممة العشق جليس تمتع وأليف مؤنس وصاحب ملك مسالكة
نصيفة ومذاهبة فاضة واحكامه جائزة ملك الابدان وارواحها والقلوب

وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول وآراءها واعطى صنان طاعتها وقود
تصرفها توارى عن الابصار مدخله وعى في القلوب مسلكه فقال له
المأمون احسنت والله يا ثمامة وامر له بالف دينار • اخبرنا ابو طاهر محمد بن
عليّ العلاف بقراءتي عليه قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي
قال حدثنا جعفر بن محمد الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال حدثني
علي بن عبدالله القمي قال قال لي عبدالله بن جعفر المديني قلت لاني زهير المديني ما
العشق قال الجنون والذل وهو داء اهل الظرف • اتينا ابو بكر احمد
ابن علي الحافظ ان لم يكن حدثنا قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب القمي
الكاتب بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبيدالله محمد بن عمران قال اخبرني
المظفر بن يحيى قال قال بعض الفلاسفة لم ارحقا اشبه بباطل ولا باطلا اشبه بحق
من العشق هزله جد وجده هزل واوله لعب وآخره عطب • اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي الحافظ بالشام قال حدثنا رضوان بن عمر الدينوري قال سمعت
معروف بن محمد بن معروف الصوفي بالري يقول سمعت ابا بكر الصيني يقول
سمعت ابراهيم بن الفضل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لو كان الي من الامر
شيء ما عذبت العشاق لان ذنوبهم ذنوب اضطرار لا ذنوب اختيار • اخبرنا
ابو القاسم علي بن الحسن التستري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
قال اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو علي الحسن بن صالح قال
قال مساور الوراق قالت لمجنون كان عندها وكان شاعرا ويقال ان عقله ذهب
لفقد ابنة عم كانت له فقلت له يوما أجز هذا البيت

* وما الحب الاشعة قدحت بها * عيون المها بالحظ بين الجوانح *

❖ قال فقال علي المكان ❖

* ونار الهوى تخفى وفي القلب فعلها * كفضل الذي جادت به كف قاذح *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بدمشق قال حدث ابو الحسن علي بن ايوب بن
الحسين بن ايوب التميمي املاء قال حدثنا ابو عبيدالله المرزباني وابو عمرو بن
حيويه وابو بكر بن شاذان قالوا حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة

التصوى الملقب بقطوبه قال دخلت على محمد بن داود الاصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف تجدك فقال حب من تعلم اورثني ما ترى فقلت ما منعك عن الاستماع به مع القدرة عليه فقال الاستماع على وجهين احدهما النظر المباح والثاني اللذة المحظورة فاما النظر المباح فلورثني ما ترى واما اللذة المحظورة فانه منعي منها ما حدثني ابي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من عشق وكنم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة ثم انشدنا لنفسه

* انظر الى السهر تجرى في لوحظه * وانظر الى دمع في طرفه الساجي *
* وانظر الى شعرات فوق عارضه * كأنهن نمل دب في عاج *

وانشدنا لنفسه

* ما لهم انكروا سودا بخديه ولا ينكرون ورد الفصون *
* ان يكن عيب خده بلد الشعر فعب العيون شعر الجفون *

فقلت له نغيت القياس في الفقه واثبه في الشعر فقال غلبة الهوى وما كفة النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته او في اليوم الثاني • اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال واخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر بن المرزبان قال قال سقراط الحكيم انشق جنون وهو ألوان كما ان الجنون ألوان • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني محمد بن احمد بن مخزوم قال حدثني الحسن بن علي الاشثاني واحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عشق فظفر ففخ ففات مات شهيدا • اخبرنا الشيخ الصالح ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري بقرائي عليه قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله القطيعي اجازة قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا سويد بن سعيد ابو محمد قال سمعت علي بن عاصم يقول

قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني ألا اريك فتى عاشقا قال بلى والله
فاني اسمع الناس ينكرون العشق وذهب العقل فيه واني لاحب رؤيته فمدني
يوما ابحت معك فيه قال فوعده يوما ففضيا فانشأ صاحبي يحدثني عن نفسه
وعبادته وما كان فيه من الاجتهاد قلت وعين هو متعلق قال بجارية لبعض اهل
كان يختلف اليهم فوقعت في نفسه فسألهم ان يبيعوها منه فابوا وبذل لهم
جميع ملكه وهو سبعة دنانير فابوا عليه ضرارا وحسدا ان يكون مثلها في ملكه
فلما ابوا عليه بعثت اليه الجارية وكانت تحبه حبا شديدا مرني بامر لك فوالله
لا طيعتك ولا تنهين الى امرك في كل ما امرتني به فارسل اليها عليك بطاعة الله
عز وجل فان عليها المعول والسكون اليها وبطاعة من يملك رقك فانها مضمومة
الى طاعة ربك عز وجل ودعي الفكر في امرى لعل الله عز وجل ان يجعل لنا
فرجا يوما من الدهر فوالله ما كنت بالذي تطيب نفسي بنيل شيء احبه
ابدا في ملكي فامنعته امد يدي اليه حراما بغير ثمن ولكن استعين بالله
على امرى فليكن هذا آخر مرسلك الي ولا تعودني فاني اكره والله ان يراني
الله تعالى وانا في قبضته متمسكا امرا يكرهه مني فطليك بتقوى الله فانها عصمة
لاهل طاعته وفيها سلو عن معصيته قال ثم لزم الاجتهاد الشديد ولبس الشعر
وتوحد فكان لا يدخل منزله الا من ليل الى ليل وهو مع ذلك مشغول القلب
بذلكرها ما يكاد يفارقه فوالله ما زال الامر به حتى قطعه فهو الآن ذاهب
العقل واله في منزله قال ثم صرنا الى الباب واستأذنا فاذن لنا قال علي فدخلت
الى دار قوراء سرية واذا انا بشاب في وسط الدار على حصير متر بآزار ومرند
بآخر قال فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فجلسنا الى جنبه واذا هو من اجل من
رايت وجهها وهو مطرق ينكت في الارض ثم ينظر الى ساعده ثم يتنفس الصعداء
حتى اقول قد خرجت نفسه وهو مع ذلك كالحلال من شدة الضر الذي به قال
فالتفت فاذا انا بوردة جراء مشدودة في عضده قال فقلت لصاحبي ما هذه فوالله
ما رايت العام وردا قبل هذه فقال اظن فلانة وسماها بعثت بها اليه فما سماها
رفع رأسه فنظر انينا ثم قال

- * جعلت من وردتها * نعمة في عضدي *
- * اشبهها من جها * اذا علاني كسدي *
- * فن رأى مثلي فتى * بالحزن اضحى مرتدي *
- * اسقه الحب فقد * صار حليف الاود *
- * وصار سهوا دهره * مقارنا للكمد *

قال ثم اطلق فقلت الساعة والله يموت قال علي بن عاصم وورد علي من امره ما لم اتمالك وقت اجر رداي فوالله ما بلغت الباب حتى سمعت الصراخ فقلت ما هذا فقالوا مات والله قال علي فقلت والله لا ابرح حتى اشهده قال وتسمع الناس بغاوا بضيب فقال خذوا في امر صاحبكم فقد مضى لسبيله فقلوه وكفوه ودفنوه وانصرف الناس فقال لي صاحبي امض بنا فقلت امض انت فاني اريد الجلوس ههنا ساعة فخصي مذات ابكي واعتبر به واذكر اهل محبة الله عز وجل وما هم فيه قال فينت انا على ذلك اذا انا بجارية قد اقبلت كأنها مهاة وهي تكثر الالتفات فقلت لي يا هذا اين دفن هذا الفتى قال علي فرأيت وجها ما رأيت قبله مثله فأومأت الى قبره قال فذهبت اليه فوالله ما تركت على القبر كثير تراب الا أنقته على رأسها وجعلت تمرغ فيه حتى ظننت انها ستوت فما كان باسرع من ان طلع قوم يسعون حتى جاءوا اليها فاخذوها وجعلوا يضربونها فقامت اليهم فقلت رفقا بها يرحمكم الله فقالت دعهم ايها الرجل يلفوا همتهم فوالله لا اتفقوا بي بعد ايام حياتي فليصنعوا في ما شاءوا قال علي فاذا هي التي كان يحبها الفتى فانصرفت وتركها • انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف بن الرزبان احازة قال اخبرني عبد الله بن نصر المروزي قال اخبرني عبد الله بن سويد عن ابيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني هل لك في عاشق تراه فخصيت معه فرأيت فتى كأنما نزع الروح من جسده وهو مؤثر بازار

ومرتد بآخر واذا هو مفكر وفي ساعده وردة فذكرنا له يثنا من الشعر
 فتهيج وقال وذكر الايات المتقدمة الخمسة ثم اطرق فقلنا ما شأنه فقالوا طاشق
 جارية لبعض اهل فاعطى بها كل ما يملك وهو سبعمائة دينار فابوا ان يبيعوها
 فنزل به ما ترى وفقد عقله قال فخرجنا فلبثنا ما شاء الله ثم مات فحضرت جنازته
 فلما سوي عليه اذا انا بجارية تسأل عن القبر فدللتها فا زالت تبكي وتأخذ
 التراب قمحمله في شعرها فيتنا هي كذلك اذا قوم يسعون فاقبلوا عليها ضربا
 قتالت شأنكم والله لا تنتفون بي بعده ابدا ولي من ايات

- * عاتبوه اليوم في سفك دمي * فمسي عتبتكم بجنحة *
- * ثم قولوا للذي لم يخطني * اذرى صائبة اسهمه *
- * أحلال لك في شرع الهوى * دم مرليس حلال دمه *
- * بي جرح في فؤادي من هوى * شادن اعوزني مرهمه *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراة عليه بركة في المسجد الحرام بباب
 الندوة في سنة ست واربعين واربعمئة قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
 قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الصديق بنسف قال حدثنا ابو يعلى محمد بن
 مالك الرقي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز السامري قال مرت بدير هرقل انا
 وصديق لي فقال لي هل لك ان تدخل فترى من فيه من ملاح المجانين قلت ذلك
 ليك فدخلنا فاذا بشاب حسن الوجه مرجل الشعر مكحول العين ازج الحواجب
 كأن شعر اجفانه مقادير النور وعليه طلاوة تعلوها حلاوة مشدود بسلسلة الى
 جدار فلما بصر بنا قال مرحبا بالوفد قرب الله ما نأى منكما بابي انما قلنا وانت
 فامنع الله الحاصة والعامة بقربك وانس جاعة ذوى المروءة بشخصك وجعلنا
 وسائر من يحبك فدائمك فقال احسن الله عن جميل القول جزاءك وتولى عني
 مكافأتكما قلنا وما نصنع في هذا المكان انذى انت لغيره اهل فقال

- * الله يعلم انني كسدت * لا استطيع ابث ما اجد *
- * نفسان لي نفس تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *

- * اما المقيمة ليس ينفعها * صبر وليس بقدرها جلد *
 * واطن فائتي كشاهدتي * بمكانها تجدد الذي اجد *

ثم التفت اليها فقال احسنت قلنا نعم ثم ولينا فقال يا بني انتم ما اسرع ملائكم بالله
 اعبروني افهامكم واذهانكم قلنا هات فقال

- * لما اتاخوا قبيل الصبح غيرهم * ورحلوا فسارت بالهوى الامل *
 * وقلبت من خلال السجف ناطرها * ترنو الى ودمع العين منهمل *
 * فودعت بينان عقدها عنم * ناديت لاجلت رجسلاك يا جل *
 * وبلى من البين ماذا حل بي وبها * يانازح الدار حل البين وارتحلوا *
 * ياراحل العيس عرج كي اودعها * ياراحل العيس في ترالك الاجل *
 * اني على العهد لم اتقص مودتكهم * فليت شعري وطال العهد ما فعلوا *

قلنا ولم نعم بحقيقة ما وصف مجونا منا ماتوا فقال اقسمت عليكم ماتوا قلنا
 لننظر ما يصنع نعم ماتوا قال اني والله ميت في اثرهم ثم جذب نفسه في السلسلة
 جذبة دلع منها لسانه وندرت لها عيناه واتبعته شفته بالدماء فتلبط ساعة ثم مات
 فلا النسي ندما على ما صنعت * اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن
 اشوخي بقراءتي عليه سنة ثلاث واربعين واربعمئة قال اخبرنا ابو الحسن علي
 ابن عيسى بن علي النحوي قال حدث ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا
 ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثني عبد العزيز بن ابي سمة عن ايوب السخيتي
 عن ابن سيرين قال قال عبد الله بن عجلان انه سدى في الجاهلية

- * ألا ان هذا اصبحت منك محرما * واصبحت من ادنى حميمها حي *
 * واصبحت كالمقهور جفن سلاحه * يقلب بالكفين قوسا واسهما *

ومد بها صوته حتى مات * اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن عيسى بقراءتي
 او قراءة عليه بمصر قل اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق
 قال اخبرنا ابراهيم بن علي بن ابراهيم البغدادي قال حدثنا محمد بن يحيى قال
 حدثنا احمد بن اسماعيل قل حدثني المبرد قال خرجت انا وجاعة من اصحابي مع

الأمون فلما قربنا من نحو الرقة فإذا نحن بدير كبير فقبل الى بعض اصحابي فقال مل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله سبحانه على ما رزقنا من السلامة فلما دخلنا الى الدير رأينا مجانين مغلولين وهم في نهاية القذارة فإذا منهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصر بنا قال من اين انتم يا فتيان حياكم الله فقلنا نحن من العراق فقال يا بابي العراق واهلها بالله انشدوني او انشدكم فقال المبرد والله ان الشعر من هذا لطريف فقلنا انشدنا فانشأ يقول

* الله يعلم انني كد * لا استطيع ابث ما اجد *
 * روحان لي روح تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
 * وارى المنيمة ايس ينفعها * صبر ولا يقوى بها جلد *
 * واطن ظائتي كساهدتي * بمكانها نجد الذي اجد *

قال المبرد ان هذا لطريف والله زدنا فانشأ يقول

* لما اناخوا قبل الصبح عبرهم * ورحلوا فسارت بالهوى الابل *
 * وبرزت من خلال السجف ناضرها * ترنو الى ودمع العين منهمل *
 * وودعت بستان عقدها عنم * ناديت لا جلت رجلاك يا جل *
 * ويلى من البين ماذا حل بي وبها * من نازل ائين حان الحين وارتحوا *
 * يا راحل العيس عجل كي نودعها * يا راحل العيس في ترحالك الاجل *
 * اتى على العهد ! انقض مودتهم * فبيت سعري يطول العهد ما فعلوا *
 * فقد رجل من البغضاء الذين معي ماتوا قل اذا فموت فقال له ان شئت قل
 * فتمطى واستند الى اسارية التي كان مشدودا فيها فبرحنا حتى دفناه * اخبرنا
 ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن الجز القيسى الاديب بالكوفة وانا متوجه
 الى مكة سنة احدى واربعين واربع مئة بقرائي عليه قل حدثنا ابو
 الحسن علي بن حاتم بن بكير ابزار التكريتي بتكريت قل حدثني بعض
 اصدقائي ان رجلا من اهل بغداد قصص ابا عبد الرحمن الاندلسي وتقرب اليه
 بنسبه فاراد ابو عبد الرحمن ان يسو ويغفره فعضاء شيئا نرا فقد ابغداي
 انا لله وانا اليه راجعون سلك البراري والبحار وانهاهه وقفا انى هذا
 الرجل فعطاني هذا العضاء نزر فتنكسرت اليه نفسه واعتل فت وشغل عنه

الاندلسي اياما ثم سأل عنه فخرجوا يطلبونه فأتوها الى الخان الذي كان فيه
وسألوا الحنية عنه فقالت انه كان في هذا البيت ومذا من لم اره فصعدوا
فدفعوا الباب فإذا بالرجل يتأ وتند رأسه رقعة فيها مكتوب

* لا تعذليه فن العدل بواء * تدمت قولا ولكن ليس يسمعه
* جاوزت في عدله حدا يخر به * من حيب قدر ان العدل ينفعه
* قد كان مضطربا بصبر يحمله * فضلت بخطوب البين اصله
* ما أب من سفر الا وازججه * رأى الى سفر بالخزم يزعمه
* كأصيص من حل ومن رحل * موكل بقضاء الارض يذرعه
* استودع الله في بغداد لي قرا * بالكرخ من فلك الازرار مطالعه
* كم قد تشفع في ان لا فرق * وللضرورة حال لا تسفعه
* وكنت تشبني يوم الفراق ضحى * وادعني مستهلات وادعوه
* ملكك مسكوا ولم احسن سيسته * وكل من لا يسوس الملك يزعمه
* ومن غدا لا لب ثوب النعيم بلا * شكر عليه فعنه الله يخلعه

قال لنا ابو الحسين محمد بن علي بن الجز وزاني ابو علي الحسن بن علي المتصوف
والحرص في المرء والارزاق قد قسمت * بغى ألا ان بغى المرء بصرمه
* والله لو لم تقمع عيني على بلاد * في سفرتي هذه الا واقطعه
* ما اعتضت من وجهه من بعد فرقه * كأسا اجرع منه ما اجرعه

فما وقف ابو عبد الرحمن علي هذه نذيت بكى حتى اخضلت لحية وقال
وددت ان هذا الرجل سحر واشطره نصف ملكي وكان في رقعة الرجل منزلي
بغداد في الموضع المعروف بكذا واقوم يعرفون بكذا فحمل اليهم خمسة آلاف
دينار وسقجة وحصنت في يد اقوم وعرفهم موت الرجل * اخبرنا ابو
بكر محمد بن احمد الزردستاني في المسجد الحرام بباب الذوة بقراءتي عليه قال
حدثني اخس بن محمد بن حبيب ان ذكر قل سمعت ابا الفرج احمد بن محمد بن
يسان بن وندى يقول مررت بدرب ابي خلف فإذا جاعة وقوف على مجنون
فوقفت فهش اني قال

* سقني قبل تباريح العطش * ان يومي يوم طش بعد رش
 * حب من اهواه قد ادهشني * لا خلوت الدهر من ذاك الدهش
 ولي في نسيب قصيدة مدحت بها احد بني عقيل رحمه الله بالشام
 * قالت وقد قوضت خيامهم * واستسلوا للنوى بنى سلم
 * للسائق المستحث ردة على اواقف السلام واستقم
 * فصحت وجدا والبين مبسم * اقاء من مفرق بمبسم
 * الله يا سلم في صريع هوى * ابقيت منه لهما على وضم
 ولي ايضا من نسيب قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء ببغداد
 * يا خليلي اكشفنا عن قصتي * تجدا نضوا من الحب لقا
 * فاذال الله يا يوم النوى * منك اذ اقلعتني يوم اللقا
 * ان في نهر المعلى فرها * قرا من فوق غصن في نقا
 * عقربا صدغبه تسرى فاذا * لدغت قلبا تحامته اترق
 اخبرنا ابو القاسم المحسن بن حجة بن عبيد الله الوراق بقراءتي عليه بنيس ق
 حدثنا ابو علي الحسين بن علي الديلمي قال حدثنا ابو بكر احمد بن علي
 قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبيد النعماني غلام ابى النهذيل قال
 انصرفت من جنازة من مسجد الرضى في وقت الهاجرة فما دخلت مسكن
 ابصرة اشتد علي الحر فتوخيت سكة ظهيه فاضطجعت على باب دار فسمعت
 ترنما يجذب القلب فطرق الباب واستقيت ماء فاذا في اجتمعت جله الا ان
 كئار العلة واستقم عليه بين فادخني الى خيش نظيف وفرس سرى قد ضاملت
 خرج انفتي معه وصيفة معها طست وماء ومذيل ففصلت رجلى واخذت ردائي
 وذهلى وانصرفت فبست يسيرا فاذا جربة اخرى وقد جاءت بطست وماء ففقت
 قد غسلت يدي ففقت اني غسلت رجلك وغسلت ارجلك ففقت اني غسلت يدي
 قد اقبل ضاحكا يؤنسني وانا اعرف العبرة في عيظه وفي ضمام وقل يا كل
 كانه نفض بما يكله وهو في ذلك ييسضني فما انتفضني اكلت ايتنا بسرار
 فسرب قدما وسربت آخر ثم زفر زفرة ضنت ان اعطيه قد انتفضت وقد لي
 يا اخي ان لي ندما فقم ن اليه فقم وتقدمني ودخل محس فاذا قبر عيه ثوب

اخضر وفي البيت رمل مصبوب تقعد على الرمل وطرح لي مصلى فقلت
والله لا قعدت الا كما تقعد واقبل يردد العبرات ثم شرب كأسا وشربت
وانشأ يقول

* اصأ الزاب وانت رهن حفيرة * هالت يداى على صدك تراها
* اى لا عذر من مشى ان لم اطأ * يحفون عيني ما حيت جنبها
* لو ان جهر جوانحي متلبس * بالنار امقا حرها وأذاها
ثم اكب على التبر مغشيا عليه فجاء غلام بماء فصبه على وجهه فافق فشرب ثم
انشأ يقول

* اليوم تاب لي المرور لاني * ايقنت انى عاجلا بك لاحق
* فعدا افسحت البلى ويسوقنى * طوعا اليك من المنية سائق
ثم قال لي قد وجب حق عليك فاحضر غدا جنازتي فأت بطيل الله عمرك قال
انى ميت لا محالة فدعوت له بإبقاء فقال لقد عتقتنى الا قلت

* جاور خليلك مسعدا في رسمه * كيا ينالك في البلى ما ناله

فانصرفت وصالت على ليلتي وغدوت فاذا هو قد مات • اخبرنا ابو على محمد
ابن ابي نصر الاندلسي بمصر من لفظه قال اخبرنا ابو محمد على بن محمد الحافظ
بالاندلس قال اخبرنا ابو مروان عبد الملك بن ابي نصر السعدي قال قال ابو النصر
مسلمة بن سهل حدثني ابو كامل مؤيد بن صالح البغدادى قال قال ابو شراعة بينا
انا امشى بالبادية ناحية السماء مصعبا اذا بقى من الاعراب ملوح الجسم معروقة
عليه قطيرتان وهو مخضض صبيا يقول له اذا حاذيت ابيات آل فلان فارفع
صوتك مشدا بهذه الايات ولك احدى بردتى ه تين فجعل يكررها عليه ليحفظها
فحفظها

* مريض بافشاء البيوت مطوح * اى ما به من لاعمج الشوق يبرح
* يقولون لو جئت انطسى عل ما * تشكاه من آلام وجدك يصح
* وليس دواء الداء الا بخيلة * اضر بنا فيها غرام مبرح
* اذا ما سألناها وصلا لا تنله * فصم الصفا منها بذلك اسمع

فتبعته الصبي وهو لا يشعر بي فلما حاذها رفع عقيرته بالآيات ينشدتها فسمعت
من بعض الآيات قائلا يقول

* رعى الله من هام الفؤاد بحبه * ومن كدت من شوق إليه أطير *
* لئن كثرت بالقلب أراح لوعة * فإن الوشاة الحاضرين كثير *
* يشون يستشرون غيضا وشرة * وما منهم إلا أبل غبور *
* فإن لم أزر بالجسم رهبة مرصد * فبالقلب آتى نحرهم فأزور *

فرجع بها الصبي إليه فتبعته فأنشده أياها فسقط مغشيا عليه ثم أفق بعد لائي وهو
يقول

* اظن هوى الخود الغريرة قاتلي * فبليت شعري ما بنو العم صنع *
* أراهم وللرجن در صنيعهم * تراكي دمي هدرًا وخاب الضيع *
أخبرنا أبو بكر الأردستاني بقرآتي عليه بمكة في المسجد الحرام قال أخبرنا أبو
عبد الرحمن السلمي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا
عباس الترقني قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا
أبو غياث البصري عن إبراهيم بن محمد أنسافعي قال بيت ابن أبي مليكة يؤذن
أذ سمع الأخضر الجدي يتغنى في دار العاص بن وائل ويقول

* صغيرين رعى أبهم يبيت أنس * لي الآن لم تكبر ولم تكبر إليهم *
قال فأسرع في الأذان فراد أن يقول حتى على الصلاة فقل حتى على إليهم حتى
سمعه أهل مكة جاء يعتذر إليهم * أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن شيبان بن
قال أخبرنا أبو الحسين بن روح قال حدثنا العف بن زكريا قال حدثني علي بن
سليمان الأخفش قال أخبرنا محمد بن يزيد قال حدثني مسعود بن بسر مازني قال
حدثنا العتيبي عن أبيه عن رجل عن همام بن عروة عن نعمان بن بشير بن سعد
الأنصاري قال وبت صدقت بني عذرة قال فدفع لي فتى تحت بوب فكشفت
عنه فإذا رجل لم يبق منه إلا رأسه فقط ما بقاء

* كأن قصة عقت بحبه * على كبدى من شدة الخفقان *
* جعلت عرق في أئمة حكمه * وعراق نجد رهم شقيني *

ثم تنفس حتى ملأ منه الثوب الذي كان فيه ثم خد فاذا هو قد مات فاصلى من شأنه وصليت عليه فقيل لى أندرى من هذا هذا عروة بن حزام • اخبرنا ابو عبدالله محمد بن على النصورى الحافظ فيما اذن لنا فى روايته قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ قال حدثني جعفر بن هارون بن رباب قال حدثني عبدالله ابن ابى سعد قال حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة المهلبى قال حدثني عبد الصمد بن المعدل عن ابيه عن جده غيلان بن الحكم قال وفد علينا ذو الرمة ونحن بكناسة الكوفة فوجدنا قصبته الخفية فلما انتهى الى قوله

* اذا غير انما المحبين لم يكدهم * رسيس الهوى من حب مية يبرح *

قال له ابن شبرمة اراد قد برح ففكر ثم قال لم اجد رسيس الهوى من حب مية يبرح فرجعت بحديثهم الى ابى الحكم البخترى من المختار فقال اخطأ ابن شبرمة حين رد عليه واخطأ ذو الرمة حيث قيل منه انما هذا كقول الله عز وجل اذا اخرج يده لم يكدهم يراها ولم يرها ولم يكدهم • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن سعيد بمصر بقرائتى عليه قال حدثنا ابو صالح السمرقندى الصوفى قال حدثنا الحسين بن القاسم بن يسع قال حدث ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدث ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى الخياط قال قال ابو حمزة رأيت مع محمد بن فضال الصوفى غلاما جليلا فكان لا يفترقان فى سفر ولا حضر فكانتا بذلك زمانا صويلا فأت غلاما وكده عليه محمد بن قطن حتى عاد جلدا وعظما فرأته يوما وقد خرج الى البصرة فبعته فوقف على قبره قائما يبكي وينظر اليه واسمه تضرى بضر فى زل وقف من وقت ضحك الى ان غرت الشمس لم يبرح ولم يجلس ويده على خده فنصرفت عنه وهو كذلك واقفة فبكى من الغم خرجت لا اعرف خبره وما كان من امره فصرت الى قبره فاذا هو مكبوب وجهه ميت فدعوت من كان بالخضرة فعاوننى على حمله فغسلته وكفنته فى ثيابه ودفنته الى جانب القبر • واخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر ايضا باسناده قال قال ابو حمزة ونظر محمد بن عبيد الله بن الاشعث الدمشقى كان من خيار عباد الله الى غلام جليل فغشى عليه فحمل فى منزله واعتاده السقم حتى اقام من رجله فكان لا يقوم عن يمينها زمان صويلا فكان نأية ونعوده ونسأله عن حاله وامره

وكان لا يجبرها بقصته ولا بسبب مرضه وكان الناس يتحدثون بحديث نظره فبلغ ذلك الغلام قائما دائما فحس اليه وتحرك وضحك في وجهه واستبدر برؤيته فما زال يعود حتى قام على رجلبيه وعاد الى حالته فسأله الغلام يوما انصير اليه معه الى منزله فاني ان يفعل فكلمني ان اسأله ان يتحول اليه فسألته فاني فعلت وما الذي تذكره من ذلك فقال لست بمقصوم من البلاء ولا آمن من الفتنة واخاف ان تقع علي من اسبيطان محنة او عند ظفر بفرصة فتجربى بيني وبينه معصية فيحجب الله عني يوم تظهر فيه الاسرار ويكشف فيه عن ساق فاكون من الخاسرين • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الحزاز قراءة عليه قال حدثنا محمد بن خلف بن المزيان قال حدثني قاسم بن الحسن عن العمري قال قال الهيثم بن عدي حدثنا عثمان بن عمار عن اشياخهم من بني مرة قال رجل منا الى ناحية الشام مما يلي نيماء وانسراة في ضب بغية له فذا هو بخيمة قد رفعت له وقد اصابه مطر فعدل اليها فتخرج فذا امرأة قد كلكه فقلت له انزل فنزل وراحت ابلهم وغنهم فذا امر عظيم واذ رعاء كثير فقلت لبعض العبيد سنوا هذا انزل من اين اقبل فقلت من ناحية اليمامة ونجد فقلت اي بلاد نجد وضئت فقلت كلها فقلت بمن نزلت هناك فأتى بني عامر ففتنست النصداء وقالت باي بني عامر فقلت ببني الخريش فاستبروت ثم فأتى هل سمعت بذكر فتي يقل له قيس ويلتب بئجئون فقلت اي والله ونزلت بذي ونبته حتى نظرت فيه يهيم في تلك القيا في ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفقه الا ان تذكر له نبي فيبكي ويأسد اسعرا يقولها فيه فرفعت اسر بني وينيا فذا شقة قر لم رعي منها فبكت واتحبت حتى ضنت ونبته نقيبها قد انصدع ففتت لها ايتها المرأة اتنى الله فوالله ما قتت بأسا فكتت ضويلا على نرت خبر من ابكي والتحيت ثم قات

* أَلَا يَتُوبُ إِلَىٰ رَبِّهِ * مَن يَتُوبْ إِلَىٰ رَبِّهِ فَاغْفِرْ *
 * يَتُوبُ إِلَىٰ رَبِّهِ * مَن يَتُوبْ إِلَىٰ رَبِّهِ فَاغْفِرْ *
 * يَتُوبُ إِلَىٰ رَبِّهِ * مَن يَتُوبْ إِلَىٰ رَبِّهِ فَاغْفِرْ *

عليه غير المساعدة له فأرأيت مثل حزنها ووجدتها فضيت وتركته ولي من
نسب قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين المتقدي بامر الله

* سبحت حين ابصرت من دعوى * لج بحر قد اعجز السباحا *
* ثم قلت لست بها في خفاء * ليت هذا الفتي قضى فاستراحا *
* ايها الراحلون ردوا على المشتاق قلبا اختتموا جراحا *
* كنتم الوجد جهده فاذا السدمع باسرار وجدته قد باحا *
* باعكم قلبه الكئيب سفاها * فخذتم رقاده استرباحا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه قال حدثنا ابو عمر بن حيوية
الحزازي قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني ابو العباس المروزي قال حدثني
الفضل قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال قال لي زلز وكان
اسمه منصورا عندي جارية من حالها من صفتها قد علمتها الغناء فكنت اشتهي
ان ارها فاستحي ان اسأله فماتوني زلز بلغني ان ورثته يعرضون الجارية
فصرت اليهم فخرجوه فاذا جارية كاد الغزال ان يـكونها لولا ماتم منها
ونقص منه قال قلت لها غني صوتا فجيء بالأمود فوضع في حجرها فاندفعت تغني
وتقول وعيناها تدرفن

* اقفر من اوتاره العود * فامود للاقفار معمود *
* واوحش الزمر من صوته * فلما له بعدك تغريد *
* من للمزمار وسمعها * وعامر الاذات مفقود *
* والخمر تبكي في البريقها * وانقينة الخصانة الورد *

ثم شهقت شهقة ضنت ان نفسها قد خرجت فركبت من ساعتى فدخلت على
امير المؤمنين فاخبرته بخبر الجارية وما سمعت منها فامر باحضارها فلما دخلت
عليه قال لها غني الصوت انى غنيت به ابراهيم فغنت وجعلت يزيد البكي
فيمنها اجلال امير المؤمنين فرحهم واغجب بما فقل المحبين ان اشترك فقالت
ياسيدي اما ان خيرتني فقد وجب نصحت على والله لا يشتريني احد بعد زلز
فيتفع بي فقال يا ابراهيم اتعلم بالعراف جارية جمعت ما جمعت هذه ان وجدت

فاشترها بشطر مالى قتلت لا والله يا امير المؤمنين ولا على وجه الارض فامر
بشرائها واعتقها واجرى عليها رزقا * اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد
ابن طاهر الدقاق بقرائى عليه قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن
المكتفي بالله قال انشدنا جمحظة لنفسه

* وبع نفسى عهدى بها فى الزاقي * قبل يوم الفراق عند الفراق *
* اطلبوها فى حيث كنا اعتقنا * هلك فى اشتغالنا بالعناق *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسن بن النسي بقرائى عليه قال اخبرنا ابو حاتم
محمد بن عبد الواحد بن محمد اللبان الرازى قال حدثنا ابو محمد بيان بن يزداد
القمي اجازة قال انشدنى احمد بن محمد القمي المؤدب

* يراك الفؤاد بعين الهوى * وعين المحبة لا تخلف *
* اذا غبت عن ناظر المقتلين قفلى يراك وما يطرف *
* تمكن فى القلب من حبكم * عيون من الحب ما تنزف *
* فنىك من حبه ساليا * فاقى من حبكم مدنف *
* كلام رخيخ ودل ملبح ووجهك من كل ذا اطرف *

ابننا ابو بكر احمد بن على الشروطى قال اخبرنا على بن ايوب القمي قال حدثنا
محمد بن عمران قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو عثمان سميد بن هارون
الاشناداني قال اخبرنى التورى قال سمعت ابا عبيدة يقول قال رجل من بنى فزارة
لرجل من عذرة تعدون موتكم من الحب مزية اى فضيلة وانما ذلك من ضعف
البينة ووهن العقيدة وضيق الروية فقال العذري اما لو انكم لو رأيتم المهاجر
البلج ترشق بالاعين الدلج من فوقها الخواجب الزج واشقاء الحمى تقتر عن اشبا
الغر كأنها سرد الدر لجعلتموها انلات والعزى ودفعتم الاسلام وراء ظهوركم *
وابننا احمد بن على قال حدثنا على بن ايوب قال حدثنا محمد بن عمران قال
حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة عن ابى العباس محمد بن يزيد البردى ان مسل
ابن الوليد الانصاري لما وصل الرشيد فى اول يوم لقيه انشاء قصيدته التى
يصف فيها الحر واواها

* ادبر ا على الكأس لا نشربا قبلى * ولا تطلبا من عند قاتلتى ذحلى *
 فاستحسن ما حكاها من وصف الشراب والهوى والغزل وسماه يومئذ صريع
 الغواني يا خرييت منها وهو

* هل العيش الا ان تروح مع الصبي * وتغدو صريع الكأس والاعين النجل *
 اخبرنا ابو بكر الاردستاني بقراءتى عليه فى المسجد الحرام بباب الندوة قال اخبرنا
 ابن حبيب المذكر قال دخلت دار المرضى بنيسابور فرأيت شابا من ابناء النعم
 يقال له ابو صادق السكرى مشدودا وهو يحلب ويصبح فلما بصر بى قال أتروى
 من الشعر شيئا قلت نعم قال من شعر من قلت من شعر من شئت قال من شعر
 البحرى قلت اى قصيدة تريد فقال

* ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالنظر الضاحى *
 فأنشدته القصيدة فقال أفأنشدك قصيدة قلت نعم فاخذ فى انشاد قصيدته

* اقصر ان شأنى الاقصار * واقلا لا ينفع الاكثار *
 حتى بلغ قوله

* ان جرى بيننا وبينك عتب * او ثنات منا ومنك الديار *
 * فقليل الذى عهدت مقيم * والدموع التى شهدت غزار *

فقفز وجعل يرقص فى قيده ويصبح الى ان سقط مغشيا عليه * وجدت بخط
 احمد بن محمد بن على الابوسى ونقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد على بن عبد الله
 ابن المغيرة قال حدثنى جدى قال حدثنى عمى قال حدثنى على بن ابي مریم قال
 حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنى بكر بن اسحاق النجلى قال حدثنا ابو سهل
 محمد بن عمر الانصارى عن محمد بن سيرين قال نظر عبد الله بن جعفر الى جارية
 له كان يحبها حبا شديدا وهى تلاحظ مولاه فسألها بالله هل تحبين فلانا فقالت
 اعينك بالله يا سيدى قال فسألها بالله لا نكسمنى ذلك فسكت فاعتقها ودعا
 فزوجها اياه قال ثم ان نفسه تبعتها فدعا مولاه فقال أنزل عنها ولك عشرة
 آلاف درهم قل لا والله ولا مائة الف درهم قال بارك الله لك فيها قال فاعرض
 عنها قال فلم يأت بعد ذلك الا يسيرا حتى مات مولاه وتزوجها ابن جعفر بعد

ذلك قال ابن حسين فذكرت هذا الحديث لابي ياسين الرقي فحدثني عن بعض اصحابه ان عبدا لله بن جعفر لما دخلت عليه انشأ يقول

- * رضيت بحكم الله في كل امره * وسلت امر الله في كما مضى *
- * بلاني وابلاني بحب دنية * وصبرني حتى انهي الحب فانتقضى *
- * لعمري ما حبي بحب ملالة * ولا كان ودي زائلا فتقضى *
- * ولكن حبي معه دل يزنيه * ويعرض احيانا اذا الحب امرضا *

باب مفرد من مصارع العشاق

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد بن علي الجرادي الكاتب قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عمار عن يونس قال انصرف من الحج فررت بماوية وكان لي فيها صديق من بني عامر بن صعصعة فصررت اليه مسلما فاراني فينا انا عنده ونحن قاعدان بفناءه اذا نساء مستبشرات وهن يقلن تكلم تكلم فقلت ما هذا فقالوا فتى منا كان يعشق ابنة عم له فزوجت وحلت الى ناحية الحجاز فانه لم يفرشه منذ حول ما تكلم ولا اكل الا ان يؤتى بما يأكله وينسره فقلت احب ان اراه فقام وقت معه فسينا غير بعيد واذا بفتى مضجع بفناء بيت من تلك البيوت لم يبق منه الا خيال فاكب الشيخ عليه بسأله وامه واقفة فقالت يا مالك هذا عمك ابو فلان يعودك ففتح عينيه وانشأ يقول

- * ليكني اليوم اهل الود والسفق * لم يبق من مهجتي الا شفا رفق *
- * اليوم آخر عهدي بالحياة فقد * اضلقت من ربة الاحزان واتلق *
- * ثم تنفس صعداء فاذا هو ميت فقام الشيخ وقت فانصرفت الى خبائه فاذا جارية بضعة تبكي وتتفجع فقال الشيخ ما يبكيك فانسأت تقول
- * ألا ابكي لصب شف مهجته * طول السقاء واضني جسمه انكد *
- * يا ليت من خلف القلب المهيم به * عندي فاسكو اليه بعض ما اجد *
- * أنشر تربك اسرى لي النسيم به * ام انت حيث ينط السحر والكبد *

ثم اتت على كعبدها وشهقت فاذا هي ميتة قال يونس فتمت من عند الشيخ وانا وقيد اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال حدثنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد فذكر القصة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال اخبرنا ابو محمد بن الجراذي الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا الصقلي عن ابيه لداود بن سلم التميمي

- * ما ذر قرن الشمس الا ذكرتها * ويذكرنيها ما دنت لغروب *
- * واذكرها ما بين ذاك وبعده * وبالليل احلامي وعند هبوبي *
- * وبتيتها شوقا وبلاني الهوى * واعبي الذي بي طب كل طيب *
- * واعجب اتى لا اموت صباية * وما كد من عاشق بعجب *
- * وكم لام فيها من مؤد نصيحة * فقلت له قصر فغير مصيب *
- * انا امر انسانا بفرقة قلبه * اتصلح اجسادا بغير قلوب *
- * وكل محب قد سلا غير اني * غريب ألا يا وى كل غريب *

اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي فيما اذن لنا في روايته قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان احازة قال حدثنا احمد بن منصور بن سوار قال حدثنا نوح بن يزيد المعلم قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت رجلا من بني عذرة عند عروة بن الزبير يحدثه فقال عروة يا هذا بحق اقول لكم انكم ارق الناس قلوبا فقال نعم والله لقد تركت بالحى ثلاثين قد خامرهم السل وما بهم داء الا الحب • اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق من حفظه قال حكى لي ابو الحسين علي بن الحسين الصوفي المعروف برياح قال حدثني بعض اصدقائي انه دخل الى بعض المارستانات ببغداد فرأى شابا حسن الوجه نظيف الثياب جالسا على حصير نظيف وعن يساره مائدة نظيفة وفي يده مروحة والى جانبه كوز فيه ماء فسلمت عليه فرد السلام احسن رد فقلت له هل لك من حاجة فقال نعم اريد قرصين وعليهما فالودج فضيت فجئت بذلك وجلست مقابله حتى اكل ثم قلت له ابقى لك حاجة فقال

نعم ولا اظنك تقدر عليها فقلت اذكرها فاعلم الله ان يسرها فقال تمضي الى
نهر الدجاج درب احد الدهقان الى دار على باب زقاق الغفلة فاطرق الباب
وقل ان فلانا قال لي

* مر بالحبيب وقل له * مجنونكم من ذا يحمله
قال فضيت وسألت عن الدرب والزقاق فدلت عليه فطوقت الباب فخرجت
الى مجوز فابلعتها الرسالة فدخلت وغابت عني ساعة ثم خرجت فقالت
* ارجع اليه وقل له * عليكم من ذا اعله *

فرجعت الى الفتى فاخبرته بالجواب فشهو شهقة فأتت وعلت الى القوم اخبرهم
بذلك فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت الجارية او كما قال • اخبرنا
ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن الفضل الارجي قال اخبرنا ابو الحسن علي
ابن عبدالله الهمداني بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا محمد بن علي بن المأمون
قال حدثنا ابو محمد الرافعي قال خرج ابو حرة يشيع بعض الغزاة وكان راكبا
فسمع قائلا يقول

* نقل قوائك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول
فسقط حتى خشنا عليه • ولي من قطعة
* يا من رمى قلبي فلم يخطه * اصميتني قتلا ولم ادر
* ساعدك الحب على مقتلي * كلا كما قد دان بالغدر *

آخر الجزء الاول من كتاب مصارع العشاق ويتلوه الجزء الثاني

واوله اخبرنا ابو عبدالله الحسين

ابن محمد بن طاهر

الدوق





الجزء الثاني

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(وكان على ظهر هذا الجزء بخط المصنف)

- * مصارع العشاقين صرعههم * هوى الطبساء الفواثر الحذوق *
- * تصنيف من صده تصونه * عن كشف ما في الفؤاد من حرق *
- * فهو يسر الهوى ويكتمه * والقلب قد تاه منه في طرق *

— الجزء الثاني —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— باب من مصارع العشاق —

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طاهر الدقاق بقرآني عليه قال اخبرني الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال اخبرني مسجع بن نبهان قال حدثني رجل من بني الصيدا من اهل الصريم قال كنت اهوى جارية من باهلة وكان قومها قد اخافوني واخذوا علي المسالك فخرجت ذات يوم فاذا جامعات يسجن على افنان ايكات متناوحات في سرارة واد فاستفزني من الشوق ما لم اعقل معه بشي فركبت وانا اقول

* دعت فوق اغصان من الابل موهنا * مطوقة ورقاء في اثر آلف *
* فهاجت عقيل انهوى اذ رمت * وشبت ضرام الشوق بين الشراسف *
لكني خرجت فوالى الميل الى محي فحفت ان يكونوا من قومها فبت في القفر
فلما هدت الرجل اذا قتل يقول

* تمتع من شميم عرار نجد * فلما بعد العشة من عرار *

فأنت من ذلك ثم غبتني عينا فاذا آخر يقول

* ولا شي بعد اليوم الا لعله * من الضيف او تلقى بها منزلا قفرا *

فزادني ذلك فمما ثم نمت فاذا ذات يقول

* لن ينبت القراء ان يتفرقوا * ايل يكر عليهم ونهار *

فهمت فغيرت وركبت متكباً عن الطريق فلما برق الفجر اذا راع مع الشروق
قد سرح غمّه وهو يتثل

* كفى بالليالي مخلفات لجة * وبالموت قطاعا حبال القرائن *
فاظلمت على الارض فناملته فعرفته فقلت فلان قال فلان قلت ما ورائك قال
ضاحجت والله رملة الترى فما لبثت ان سقطت عن بعيري لما افقت حتى حبت
الشمس على وقد عقل الغلام ناقتي وقد مضى فكررت الى اهلى وانسأت اقول
* ياراعى الضأن قد ابقيت لى كمدا * يبنى ويتلفى ياراعى الضان *
* نعتت نفسى الى نفسى فكيف اذا * ابقي ونفسى فى اثناء اكفانى *
* لو كنت تعلم ما اسأرت فى كبدي * بكيت مما تراه اليوم ابكاني *

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن شكر قال حدثنا ابو الحسن علي بن
عبدالله الهمداني بمكة قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر
الكاتب عن محمد بن الحسن البرجلاني عن جعفر بن معاذ قال اخبرني احمد بن
سعيد العابد عن ابيه قال كان عندنا بالكوفة شاب يتعبد ملازما لمسجد الجامع لا
يكاد يخلو منه وكان حسن الوجه حسن القامة حسن السميت فنظرت اليه امرأة
ذات جمال وعقل فشغفت به وطال ذلك عليهما فما كان ذات يوم وقفت له على
طريقه وهو يريد المسجد فقالت له يا فتى اسمع مني كلمت اكلت بها ثم اعمل ما
شدت فحصى ولم يكلمها ثم وقفت له بعد ذلك على طريقه وهو يريد منزله فقالت
له يا فتى اسمع كلمات اكلت بها فاطرق فقال لها هذا موقف لهمة وان اكره ان
اكون لآهية موضعا فقالت له والله ما وقفت موقفي هذا جهلة مني بامرئ
ولكن معاذ الله ان يتسوف العباد الى مثل هذا مني وانذى جنني على ان لقيت
في هذا الامر بنفسى لمعرفتي ان القليل من هذا عند الناس ككثير وانتم معسر
العباد في مثل القوارير ادنى شئ يعيبه وجلة ما اكلت به ان جوارحى كلها
مشغولة بك فآله الله في امرى وامرك قل فحصى الشب انى منزله واراد ان
يصلى فلم يعقل كيف يصلى فاخذ قرطاسا وكتب كتابا ثم خرج من
منزله فذا بالآلة واقفة فى موضعها فأتى انيها الكتاب ورجع الى منزله

وكان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اعلمى ايتهما المرأة ان الله تبارك وتعالى اذا عصى حليم فاذا عاود العبد المعصية ستر فاذا لبس لها ملابسها غضب الله عز وجل لنفسه غضبة تضيئة منها السموات والارضون والجبال والشجر والدواب فمن ذا الذي يضيق غضبه فان كان ما ذكرت باطلا فاني اذكرك يوما تكون السماء كأنهول وتصير الجبال كالعهر وتجنو الامم لصولة الجبار العظيم واني والله قد ضعفت عن اصلاح نفسي فكيف بصلاح غيري وان كان ما ذكرت حقا فاني ادلك على طيب هذا وولي الكلام المرمضة والوجاع المرمضة ذلك الله رب العالمين فافصديه على صدق المسألة فاني متشاغل عنك بقوله عز وجل وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الخاجر كاطمين مالا لعالمين من حيم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فاين المهرب من هذه الآية ثم جاءت بعد ذلك بياض فوقفت له على طريقه فلما رآها من بعيد اراد الرجوع الى منزله ثم لا يراها فقلت يا فتى لا ترجع فلا كان الملتقى بعد هذا ابدا الا بين يدي الله عز وجل وبكت بكاء كبيرا ثم قالت اسأل الله عز وجل الذي يده مفاتيح قلبك ان يسهل ما قد عسر من امرك ثم تبعته فقالت امنن على جوعضة احبب عنك واوصني بوصية اعمل عليها فقال لها الفتى اوصيك بحفظ نفسك من نفسك واذكرك قوله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار قال فضرقت وبكت بكاء اشد من بكائها الاول ثم افأقت فقالت والله ما جئت انثى ولا وضعت انسا كمكنت في مصري واحبائي وذكرت ابيانا آخرها لا لبس لهذا الامر مدرعة * ولا ركنت الى لذات دنياي *

ثم زمت بيتي فخذت بالعبادة قل فكانت اذا اجهدتها الامر تدعو بكنايه فتضعه على عينيها فيقول لها وهن يعني هذا شيئا تقول وهل لي دواء غيره وكان اذا جن عليها تدبى قدمت الى محرابها فاذا صلت قالت

* يا وارث لمرض هب في منك مغفرة * وحل عني هوى ذا الهاجر الداني *

* وانظر لي خلتي يا مستحكي حزني * بنخرة منك تجلو صكل احزاني *

فتم ترل عني ذلك حتى مات كذا وكان انفتى يذكرها بعد موتها ثم يبكي عليها فيقول له ثم بكوت وانت قد ايسستها فيقول اني ذقت طعمها مني في اول امرها

وجعلت قطعها ذخيرة لي عند الله عز وجل واني لاستحيي من الله عز وجل ان
استرد ذخيرة ذخرتها عنده قال لنا الشيخ ابو القاسم الازجي رحمه الله ووجدت
في نسخة زيادة مسموعة عن الزينبي شيخنا رحمه الله قال ثم ان الجارية لم تلبث ان
بليت ببلية في جسمها فكان الطيب يقطع من لحمها ارطالا لانه قد عرف
حديثها مع الفتى فكان اذا اراد ان يقطع لحمها يحدثها بحديث الفتى فا كانت تجدد
لقطع لحمها ألما ولا كانت تتأوه فاذا سكنت عن ذكره تأوهت قال فلم تزل كذلك حتى
ماتت كذا * اخبرني القاضي ابو القاسم التتوخي اجازة وحدثني احمد بن ثابت
الحافظ عنه قال انشدني ابو عبد الله بن الحجاج لنفسه

* يا سيدي عبدك لم تقتله * رأيت من يفعل ما تفعله *
* نزلت في قلبي فيا سيدي * لم تحرب البيت الذي تنزله *
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام سنة ست واربعون
واربعمائة على باب الندوة بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن
حبيب قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد بن علي الزنجاني الصوفي باسفرين
يقول سمعت عبد العزيز بن سعيد المجوري يقول سمعت سهلان القاضي يقول بك
انا مار في طرقات جبل شوري وقد مرت على قافلة عظيمة اذا نحن بساب على
الطريق ذاهب العقل مدهوش عريان وبين يديه خلتان مرقعات فقال لي ابن رأيت
اقافلة قلت في موضع كذا قال آه من اليبين آه من اليبين آه من دواعي الحين ففتت
وما دهالك فقال

* شيعتهم من حيث لم يعلموا * ورحلت والقلب بهم مفرم *
* سألتهم تسليمة منهم * على اذ بانوا فما سموا *
* ساروا ولم يرثوا المستهتر * ولم يباوا قلب من تيموا *
* واستحسنوا طلي من اجلهم * احب وبى كل من يغلم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهرى قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
العباس بن حيويه قال اخبرنا محمد بن خفاف اخبرني ابو بكر مري عن
مصعب بن عبد الله الزبيرى قال تزوج مالك بن عمرو غسنى بانه عم لعمان
ابن بسير فسفغف كل واحد منهما بصاحبه وكان مالك موحا فشرطت عليه ان

لا يقاتل اذا لقي شفقة عليه وضنا به وانه غزا حيا من لحم فباشم القتال فاصابته
جراح فقال وهو مثل منها

* ألا ليت شعري عن غزال تركته * اذا ما اتاه مصرعي كيف يصنع *
* فلو انني كنت المؤخر بعده * لما برحت نفسي عليه تطلمع *
وانه مكث يوما وابله ثم مات من جراحه فلما وصل خبره الى زوجته بكته سنة
ثم اعتقل لسانها فامتعت من الكلام وكن خطابها فقال عومتها وولادة
امرها زوجها لعل لسانها ينطلق ويذهب حزنها فلما هي من النساء فزوجوها
بعض ابناء الملوك فساق اليها الف بعير فلما كان في الليلة التي اهديت اليه فيها
قامت على باب القبة ثم قالت

* يقول رجال زوجوها لعلها * تقر وترضى بعده بخيل *
* فاختفيت في النفس التي يس بعدها * رجاء لهم والصدق افضل قيل *
* وحدثني اصحابه ان منكم * اقام ونادى صحبه برحيل *
* وحدثني اصحابه ان منكم * ضروب بنصل السيف غير نكول *
* وحدثني اصحابه ان منكم * خفيف على الاحدان غير ثقیل *
* وحدثني اصحابه ان منكم * صروم كاض السفرين صقیل *
واخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال
حدثنا محمد بن خنف قال اخبرنا ابو بكر العامري قال حدثني عمرو بن محمد
العنقري قال اخبرني سبيع بن ابي لهب وذكر الحديث وزاد فيه فلما فرغت من الشعر
سهرت شهقة فذنت * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عمر محمد
ابن العباس قال حدثني محمد بن خنف قال اخبرني ابو بكر قال اخبرنا المدايني قال
قال هشام بن محمد سمعت رجلا من بني عذرة يتحدث قال لما علق جيل بئنة وجعل
ينسب بها اسمي عليه اهما ربعي بن دجاجة وهو يومئذ امير تيماء قال فخرج
جيل هاربا حتى انتهى الى رجل من عذرة باقضي بلادهم وكان سيدا فاستجار به
وكان للرجل سبع بنت قد رأى جيل راغب فيه واراد ان يزوجه ليسلو عن
بئنة فقال لبيته انيس احسن شيكز وتحين بلحسن حليكن وتعرضن له فلعل
عينه ان تقع على احدا كن فوجهه فـ وكان جيل اذا اراد الحاجة ابعده في

المذهب فإذا قبل رفعن جانب الحياء فإذا رآهن صرف وجهه قال ففعلن ذلك
مرارا فعرف جيل ما اراد به الشيخ فأنشأ يقول

* حلفت لكما تعلينى صادقا * والصدق خير فى الامور وانجح *
* لتكليم يوم واحد من بثينة * ورؤيتها عندى ألد وأملج *
* من الدهر لو اخلو بكن وانما * اعالج قلبا طامحا حيث يلطمح *

فقال الشيخ ارحين عليكن الحياء فوالله لا يفلح هذا ابدا ♦ انبأنا القاضى
ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى قال اخبرنا الشريف ابو الفضل
محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال قرئ على ابى بكر بن الانبارى واما
اسمع للمؤمل

* أفأنتلى هند وقتلى محرم * أما فيكم يا ايها الناس مسلم *
* يظلمها فى ما تريد بعاشق * ألا جذا ذاك الظلوم انظلم *
* لقد زعموا لى انها نذرت دمي * وما لى بحمد الله لجم ولا دم *
* برى حبها لجمى ولم يبق لى دما * وان زعمت انى صحيح مسلم *
* ستقتل جلدا باليا فوق اعظم * وليس يبالى القتل جلد واعظم *
* فلم ار مثل الحب صح قرينه * ولا مثل من لم يدر ما الحب يسقم *
* أأذنت لى انت فى ذكر حاجة * ألا طائفا قد كنت عنها اججم *
* غدرتم ولم تغدر وقلم غدرتم * تغضنون انا منكم نعلم *
* قطعنا زعمتم والقطيعة منكم * زعمنا وانتم تزعمون وزعم *
* فان شئتم كان اجتماعا فقلتم * وقفنا فان اقول للقول سلم *
* والا فاننا قد رضينا بحكمكم * على كل حال فاتفقوا الله واحكموا *
* فوالله ما اجرت جرما علمته * فن سر كم جرمى فيها لما مجرم *
* وعاقبتونى فى السلام عليكم * ولم يك لى ذنب سوى ذنبيهم *
* فن تمنعوا منى السلام فاننى * اعاد على حيط منكم فسيم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على فى ما اذن لنا ان نرويه عنه قال اخبرنا ابو عمر بن
حيويه قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السرخسى

قال حدثني عباس بن عبيد قال كان بالمدينة جارية ظريفة حاذقة بالغناء فهويت
فتى من قريش فكانت لا تفارقه ولا يفارقها فلها الفنى وتزايدت همى في محبته
واسفت فغارت فولهت وجعل مولاها لا يعبأ بذلك ولا يرق لشكواها وتفاقم
الامر بها حتى هامت على وجهها ومزقت ثيابها وضربت من لقيها فلما
رأى مولاها ذلك عاجلها فلم يجمع فيها العلاج وكانت تدور بالليل في السكك مع
الادب والنظر قال فاتيها مولاها ذات يوم في الطريق ومعه اصحاب له فجعلت
تبكي وتقول

* الحب اول ما يـكون لـجاجة * يأتى به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقهم الفتى لـجج الهوى * جاءت امور لا نطق كبار *

فلما بقي احد الا رجها فقال لها مولاها يا فلانة امضى معنا الى البيت فابت
وقالت * شغل اخلى اهلنا ان يعارا * قل وذكر بعض من رآها ليلة وقد
انتهت مجنونة خرى فقات لها فلانة كيف انت فقالت كما لا احب فكيف انت
من ونيك وحبك قلت على ما نزل بترديد على مر الايام قالت لها تنفى
بصوت من اصوتك فاني قريبة شبه بك فخذت قصبة توقع بها وغنت

* يا من شكنا لـحب شبهه * بالـنار في القلب من حزن وتذكار *
* اتى بـدخله ما بى ان اشبهه * شيئاً يقس الى مثل ومقدار *
* لو ان قبي في نار لاحرقها * لان احزانه اذكى من النار *

ثم مضت • حدث ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزى قال اخبرنا
ابو محمد عبيد الله بن محمد الجرايدى الكاتب قال حدثنا محمد بن ابي الازهر قال
حدثني عبيد الله بن زعفران المحدث عن حمدة قال مر بي عليان المجنون
البصري في بعض ايام فقلت يا ابا الحسين قف علينا فقال انت شبعان وعليان
جائع يريد ان يأكل شيئاً فدعوت له بما يأكل وهو يسمع فرجع فلما اكل تنفس
الصعداء ونشأ يقول

* وذى نفس صعد * يئن بلا عائد *
* بدم عواده * بذى السقم الزائد *

* وذى سهرة قد جفاه كل اخ راقد *

* يكر على عسكر * ويضعف عن واحد *

ومضى فقلت لغلامي رده وارفق به فردته فقلت زدني فقال الذى اعطيتني لا
يساوى اكثر مما اعطيتك فقلت للغلام اسقه قدحا فوقف فلما شربه قال

* وكنت اذا رأيت فتى يبكى * على شجن ضحكك اذا خلوت *

* فاحسبني ادال الله منى * فصرت اذا سمعت به بكيت *

فشغلت بخط ما انسديته ومضى * اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن
العلاف الواعظ رحمه الله بقراءتي عليه قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن
عثمان بن شاهين قال حدثنا جعفر بن محمد الصوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن
مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا زكريا بن اسحاق قال سمعت
مالك بن سعيد يقول حدثني مشيخة من خزاعة انه كان عندهم بالطائف جارية
متعبدة ذات يسار وورع وكانت لها ام اشد عبادة منها وكانت مشهورة بالعبادة
وكاننا قليلى المخالطة للناس وكانت لهما بضاعة مع رجل من اهل الطائف
فكان يبضعها لهما فا رزقهن الله من شئ اتاهن به قال وبعث يوما ابنه وكل
فتى جيلا مسرفا على نفسه اليهن بعض حوائجهن فقرع الباب فقلت لهما
من هذا قال انا ابن فلان قالت ادخل فدخل وابتنها في بيت ولم تسمع بدخول
الفتى فلما قعد معها خرجت ابتنها وهي تفض انها بعض نساكن حتى جلست
بين يديه فلما نظرت اليه قامت مبادرة فخرجت ونظر اليها فاذا هي من اجل
العرب فال ووقع حبها في قلبه فخرج من عنده وما يدرى اين يسر فتى به
فخبره برسالتهن وجعل الفتى يخل ويذوب جسمه وتغير عما كان عليه وزه
الوحدة والتفكير وجعل اناس يضنون ان الذى به من عبادة قد زهوا حتى
سقط على فراشه فلما رآه ابوه على تلك الحال دعا له الاطباء والعاجين فجعلوا
ينظرون اليه فكل يصف له دواء ويقول به داء لا يقويه صاحبه والفتى مع
ذلك ساكت لا يتكلم حتى اذا طالت علته واشتد عليه الامر دعا دواء فتبدا
الحى واخوانه الذين كانوا له اتسا قتل لهم اخلاوا به وسبوه عن دته لعمري
يخبركم بعض ما يجده فتوه فكلوه وسأوه قتل والله ما بي علة اعرفه فبينها

لكم واخبركم بما اجد منها فاقولوا الكلام وكان الفتى فطنا ذا عقل فلما طال
به الوجد دعا امرأة من بعض اهله فعلا بها وقال انى ملق اليك حديثا ما
أنت فيه انيك الا عند الایاس من نفسى فان ضمنت لى كتمانك اخبرتك والا صبرت
حتى يحكم الله فى امرى ما يجب وبعد فوالله ما اخبرت به احدا قبلك
واثنى نعمت على لا اخبر به احدا بعدك وان هذا البلاء الذى ارى بى لا شك
قائلى وانه يجب على فى محبتى له ان اكون لمن احب صائنا وعليه مشفعا
من تريد الناس واكثرهم حتى يصير الصغير كبيرا والكبير عندهم الباقي ذكره
ابدا الله الله فى امرى واجعله محرزا فى صدرك فان فعلت فلك حسن المكافاة
وان ايت فالله يحسن لك الشكر فقالت له المرأة قل يا بنى ما بدا لك فوالله ما اجد
فى الدنيا احدا احب بقاءه غيرك وكيف لى ان يكون عندى بعض دوائك فوالله
لا اكتمن امرى ما بقيت ايام الدنيا فقال لها ان من قصتى كذا وكذا فقالت له يا بنى
أفلا اخبرت فوالله ما رأيت كلمة اسكن عجاج القلب فلا تفارقه ابدا من كلمة
محب عاشق اخبر من يحبه انه له وامق وذلك الكلمة تزرع فى قلوب ذوى الالباب
شجرا لا تدرك اصوله فقال له ومن لى بها وكيف انسبل اليها وقد بلغك حالها
وقصتها وشدة اجتهدده وعبادته فت له يا بنى على ان آتيك بما تسر به
فل فلبست ثوبها ونلت منزل الجارية فدخلت فسلمت على امها وحاضتها ساعة
فاسألتها امها عن حاله وعن وجعه فقالت والله لقد رأيت الاوجاع والالام فما
رأيت وجعه قط كوجعه وان وجعه يزيد فى كل يوم وألمه يترقى وهو فى ذلك
صابر غير شك لا يفقد من جوارحه شيئا ولا من عقله فقالت امها أفلا تدعون
له ان يذهب فت بى والله ف وقع احد منهم على دأله ولا يفقه دوائه ثم قامت
فدخلت على الجارية فى بيتها الذى كانت تتعبد فيه فسلمت عليها وحاضتها ساعة
وقد كان وقع اى الجارية خبره فسمت ان ذلك من اجلها فقالت لها المرأة يا بنية
ابليت شديت وفيت يمت عنى هذه اخل انتى قلت يا عمتاه اية حال
سوء ترى عيني عيني فت له بنية وكن مري فرح فى الدنيا ولا يذ فيها بعض ما
احل لله عز وجل لك غير تركة لخدمة ربك ولا مفارقة لخدمته فيجمع الله لك
بذلك ريس جيه فوالله ما حرم الله عز وجل على عباده ما احل لهم فقالت

يا عتاه أو هذه الدار دار بقاء لا انقطاع لها ولا فناء فتكون الجوارح قد وثقت بذلك فتجعل الله تعالى مظهر هممها وللدنيا شطرها فتعد الجوارح إذا التعب راحة والكند سلامة أم هذه الدار دار فناء وذلك دار بقاء ومكافأة والعمل على حسب ذلك قالت يا بنية لا ولكن الدنيا دار فناء وانقطاع وليست بباقية على احد ولا دائمة له ولكن قد جعل الله تعالى لعباده فيها سماعات صدقة منه على النفوس تنال فيها ما أحل لها من مخافة الشدة عليها فقالت الجارية صدقت يا عتاه ولكن لله عباد قد علموا وصح في هممهم شيء من ذخر ذخروه عنده فجعلوا هذا السكر الذي جعله ذخيرة عنده اذ لم تكن الدنيا كامله لهم ولا هم متفقصون شيئا قدموه لانفسهم وسكنت نفوسهم ورضيت منهم بالصبر على الطاعة لتدل جملة الكرامة وان كلامك ليدلني على ان تحته علة وهو الذي حلك على مناظرتك لي على مثل هذا وقد كنت اظن قبل اليوم فيك انك تأمرين بالحرص على طاعة الله عز وجل والخدمة له والتقرب اليه بالاعمال الزكية التي تبلغ رضاه وترفع عنده فقد اصبحت متغيرة عن ذلك العهد الذي كنت اعهدك عليه فاخبريني بما عندك واوضحني لي ما في نفسك فان يكن لك جواب اعتبك وان يكن فيه حظ تابعتك وان يكن امرا بعيدا من الله تعالى وعضتك قالت يا بنية فاما مخبرتك به والذي منى من القائه اليك هينتك فاما اذ بسطتني وعلمت ان عندي خيرا وامرتني بالقائه فان من قصة فلان كذا وكذا قالت قد ظننت ذلك فابلقه مني السلام وقولي اي اخاء اتى والله قد وهبت نفسي للملك يكافؤ من اقرضه باعضايا الجزيلة ويعين من انقطع اليه وخدمه بالهمم الرفيعة ولبس الى الرجوع بعد الهبة سبيل فنوسل الى مولاي ومولاي بمحابه واصرع اليه في غفران ما قدمت بذلك من عمل لم يهبه فيه ولم يرضه فهو اول ما يجب عليك ان تسأله واول ما يجب علي ان اعطيك به فاذا خدمته بقدر ما عصيته طاب لك الفراغ من سؤال شهوات القلوب وخطرات الصدور فانه لا يحسن بعد كان لمولاه طامعا وعن امره مويا ناسيا ان ينسى ذنوبه والاعتذار منها ويلزم نفسه مسألة الخواص اعلم داعية له الى العتة ان لم يتداركه الله تعالى بكرمه فاستندت نفسك يا بني من مهلكات الذنوب فان له فضلا وسع كل شيء واست مؤيستك من فضله ان رلك متبلا

اليه وما قدمت يدك معذرا ان يميني عليك فانه الملك الذي يجود على من
ولى عنه بكرمه فكيف من اقبل اليه فلا يشك انه اذا جاد على من تولى عنه
يكون لمن اطاعه مكرما واليه وقت الندامة مسرعا وما ابقيت لك حجة محتج بها
فليكن ما اخبرتك به نصب عينك ولا ترادني في المسألة فلا اجيبك والسلام قال
قامت المرأة من عنده فاته فاحبرته بمقاتلتها قال فبكى بكاء شديدا فقالت له الجوز
والله يا بني ما رأيت امرأة خوف الله عز وجل في صدرها مثل هذه المرأة فاعمل بما
امرتك به فقد والله بالغت في النصيحة واحسنت الموعدة فلا تلق نفسك في
مهلكات الامور فتندم حيث لا تغني الندامة ولو علمت يا بني ان حيلة تنفذ غير
الذي دعيت اليه لاحتلتها وكان عندي من ذلك ما ارجو ان اكون محالة ولكني
رأيت الله عز وجل قد جعلته نصب عينها فهي بقلبها اليه ناطرة ومن جعل الله
عز وجل نصب عينه لشيء عن زينة الحياة الدنيا وزينتها واشتغل بها قد جعله
نصب عينه وجعل يبكي ويقول كيف لي بالبلوغ الى ما دعت اليه ومتى يكون
آخر انية اني نلتقي فيها فان مشئت وجهه ذلك وحال عن ذوى العقول فلما
نظر القوم اليه في تبت اخذ وجعل لا يقره قرار حبسوه في بيت واوثقوه وتوهم
القوم ان لذي به من عشق فكان رجلا مات فيخرج من منزله فيجتمع عليه
النصبان فيقولون له مات عشقك مات عشقا فكان يقول

* أافسى اليك بعض ما قد ينجني * ام الصبر اولى بالغنى عند ما يلقى *
* وعد وعدا ماله الدهر آخر * واومر بانقوى ومن لي بالتقى *
* سلام على من لا اسميه باسمه * ووصرت مثل الضير في قفص بلقي *
* ألا ايها النصبان او ذقم تهوى * لا يفتنم اني محدكم حقا *
* احبكم من حبه واراكم * تقولون لي مات يا شجاع بها عشقا *
* فلم تنصفوني لا ولا هي نصفت * فرقسا رويدا ويحكم بالفتى رقسا *
فما صبح ذلك عند اهله وعيموا انه عاشق جعلوا يسألونه عن امره فكان لا
يجيبهم وكانت الجوز قصته فخذوه فحبسوه في بيت فلم يزل فيه حتى مات رحمه
الله ولي من بيت من سوء قصيدة

* صرعتنا ألحاظ غزلان يبرن كان الحماظ منها رماح *
 * من طباء في كل جارحة منا لالحاظهن يلقى جراح *
 * استحلوا من قتلنا كل محظور وما قتل عاشقين مباح *
 * ياندبني اليك بالكأس عني * ان جفني كأسى ودمعي اراح *

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابي علي قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا ابو
 بكر بن المزيان قال قال سقراط العشق جنون وهو ألوان كما ان الجنون
 ألوان * انبأنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي قال انشدنا ابو عمر محمد بن
 العباس قال انشدنا ابو عبدالله بن عرفة لبعضهم

* ينظر في عمري فان كان في * عمرك نقص زيد من عمري *
 * حتى نوافي البعث في ساعة * لا انت تدري بي ولا ادري *
 * اخاف ان اطفئ فيدعوك من * يهواك من بعدى الى غدري *

ولى ابتداء قصيدة كتبت بها من دمشق الى الشيخ الفقير ابي الحسن مروان بن
 عثمان التحوي الاسكندراني وهو بصور

* وحق مصارع اهل الهوى * لروعة صوت غراب النوى *
 * وشكوى الحنين يوم الافراق ما في قلوبهم من جوى *
 * وقد نف اعنقهم موقف * وقد رفع اليين فيهم نوا *
 * عسيرة اجروا عيون العيون بين العقيق وبين اللوى *
 * دموعا كثرن فلو انه * اذهن وفقد منى لا تروى *
 * لقد اتنى زمنا يضم * بك السمل وهو لقبى هوى *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن اجارة قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا
 ابو بكر بن خلف قال حدثني محمد بن فضال قال حدثني بعض اهل الادب عن
 محمد بن ابي نصر المازدي قال رأيت بالبصرة محنونا قاعدا على ظهر الطريق
 بأربد فكلهم مر به ركب قال

* ألا ايها الركب "يؤمن عرجوا * حينئذ فقد امسى هوذا عينا *
 * نسلكه هل سال نعمن بعد * فحب اين بضن نعمن وادي *

قال فسلت عنه فقيل هذا رجل من اهل البصرة كانت له ابنة عم وكان يحبها
فتزوجها رجل من اهل الطائف فقلها فتوله عليها * كتب الى ابو
غالب بن بشران من واسط قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
في كتاب الاغاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن اسحاق
قال حدثني خالد قال لما بويج لابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني
وقد كنت متصلا ببعض اسبابه فادخلت اليه فقال انسدي يا خالد شيئا من شعرك
فقلت يا امير المؤمنين ايس من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشعر لحكما وانما امرح واهزل قال لا تقل هذا هات انسدي
فانشدته

* عشر فبيك سريعا قاتلي * والضني ان لم تصلني واصلي *
* ظفر الشوق بقلب دتف * فيك والسقم بجسم ناحل *
* فهما بين اكتئب وضني * تركاني كالقضيبي الذابل *

قال فاستعلم ذلك ووصني * اخبرنا ابو غالب بن بشران في ما كتب به
ايضا قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال حدثني حمزة
ابن ابي سلاة الشعر قد دخت بغداد في بعض السنين فينا انا مار في الجنة
اذا انا رجل عليه مبطنة نظيفة وعلى رأسه قنسوة سوداء وهو راكب قصبة
والصبيان يصيحون خفه يا خند يا بارد فاذا انوء جل بالقصبة عليهم فلم ازل
اطردهم عنه حتى تفرقوا وادخلته بستانا ههنا فحس واستراح واشترت له رطبا
فاكل وانشدته فانشدني

* قد حاز قبي فصار يمسكه * فكيف اسمو وكيف اتركه *
* رطب جسم كانه تحسبه * ينحضر في القلب منه مسكه *
* يكاد يجري من القبيص من النعمة لولا القبيص يمسكه *

فاستدته فقال ولا حرف * اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي
رحم الله في ما اذن لنا في رويته قال اخبرنا محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا
العباس بن المنصور الجوهري قال حدثنا ابو نصر محمد بن موسى الطوسي قال
حدثنا عبدالله بن احمد ابو هفون قال حدثني ابو نواس قال دخت عبي الامين

امير المؤمنين وهو قاعد في قبة له ومعها جارية لم ار قط احسن منها قال واذا
على جبين الجارية مكتوب بالغاية مما عمل في طراز الله وعلى رأسها اكليل وفي
حجرها عود واذا على الاكليل مكتوب

* والله يا طرفي الجاني على كبدي * لاطفتن بدمعي لوعة الحزن *
* بالله تطمع ان ابلى هوى وجوى * وانت تلتذ طيب العيش والوسن *
واذا على العود مكتوب

* يا ايها الزاعم الذي زعما * ان الهوى ايس يورث السهما *
* لو ان ما بي بك الغداة * لمت محبا اذا شكك الما *
قال وبين ايديهما صينية ذهب قال واذا على انصية مكتوب

* لا شيء احسن من ايام مجلست * اذ يجعل الرسل في ما بيننا الحدقا *
* واذا حواجبنا تقضى حوائجنا * وشكلنا في الهوى نلقاه منفقا *
* لبت الوشة بنا والחסدين لنا * في خفة لبحر ماتوا كلهم غرقا *
* او لبت من عات او ذم مجلست * شبت عليه ضرام النار فحترقا *
واذا على المغسل مكتوب

* لو كان يدري ما لك ما الندى * بقي من الاحزان والتكرب *
* وما الاق من أسيم الهوى * عذب اهل النار بخب *
قال فلا انكأس واعضني واذا على الكأس مكتوب

* الحمد لله على ما قضى * قد كان ذا في تقدر السابق *
* ما تحمل الارض على منهره * اشق وزادني من عاشق *
* فبينما يمسى على مرمر * ارا به يسقط من حلق *
قال فسربت الكأس ونوئته فحينئذ تفاحه واترجه واذا على التفاحه
مكتوب ياذهب

* تفاحه تكل تفاحه * يا ليتي كنت نبي توكل *
* فاشم امير ذا عضني * بعه مأكلي وما وكل *
قال واذا على المترجة مكتوب

* يالك أترجة مطيبة * توقد نار الهوى على كبدى *
 * لو ان أترجة بكت لبكت * لرحتى هذه التى يسدى *
 * ولى من غزل قصيدة مدحت بها احد بنى متقد *
 * ايها الراحلون من بطن خبت * فركاب النوى بهم تترامى *
 * ان اتيم وادى الاراك فأهدوا * لسائى نحيى والسلا ما *
 * واطلبوا لى قلبى وآيته ان * تجدوا فيه من هواها سهاما *
 * وردوا ماء ناطرى عوض الغدران وارعوا بين الحشا لا الخراما *
 * ولى ايضا ابتداء قصيدة

* كنى ملامك عنه والعذلا * قد ضاق ذرما بالذى حلا *
 * ودعى مداحه تسخ وان * لم تطف من نار الهوى شعلا *
 * وذريه يرقل فى غلائل من * نسج الغليل يجرها وملا *
 * يا اخت كندة رفهى كدا * شرت مفصله الهوى فهلا *
 * او كنت شاهدة موافقا * وائين يضحك ينسا جدلا *
 * واندمع قدس الكنب به * حتى لكاد يسيل الفلا *
 * لرئت معشوق راحمة * وعمت ان هوى الملاح بلا *

باب عقوبات فسق العشاق

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على بن احمد بن الفضل الازجى قراءة عليه قال
 اخبرنا على بن جعفر السيرى "اصوفى بمكة قل سمعت الموارينى يقول قال لى
 رجل من الخراج مررت بلير قوم اوعى واخذت حجرا مما رجوا به وطرحته فى محلاة
 ودخلت مصر فترت فى بعض سور فى "خبة الوسطى وكان فى اسفل الدار
 حوت فاخرجت خبى من خرجه ووضعته فى روزنة فى البيت فدعا الحدث الذى
 كان فى اسفل الدار صبا له واجتمع معه فسقط الخبى على الحوت من الروزنة
 فقتله • اخبرنا ابو حسين محمد بن عثمان بن مكي بقراءتى عليه بمصر قال
 اخبرنى جدى ابو الحسن احمد بن عيسى بن احمد بن زريق قال اخبرنا ابو العباس

احمد بن عيسى الوشا المقرئ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول خرجت حاجا الى مكة فلما كان ليلة عرفت رأى الامام الذى حج بنا تلك الليلة يعنى منا ما فلما صرنا بعد الحج الى مكة بعد انقضاء الحج بتنا تلك الليلة فى المسجد الحرام والحلائق جلوس اذ سمعنا مناديا ينادى فوق الحجر انصتوا يا معشر اهل الحج فانصتوا ثم قال يا معشر اهل الحج ان امامكم رأى ان الله عز وجل قد غفر لكل من وافى العام اليك الا رجلا واحدا فنه فسق بعلام * اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المنقدر بالله قراءة عليه فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعمئة قال حدثنا ابو العباس احمد بن منصور اليسكرى قال حدثنا ابو عبد الله بن عرفة قال حدثني محمد بن موسى النسمى قال حدثني روح بن اسلم قال حدثنا احمد بن سلمة عن عصام بن السائب عن ابى الجحترى عن سعد قال كان فى بنى اسرائيل امرأة ذات جمال وكانت عند رجل يعمل بالسحرة فكان اذا جاء بالاسل قدمت له طعامه وفرشت له فراشه فبلغ خبره ملك ذلك العصر فبعث اليها عجوزا من بنى اسرائيل فقالت لها ما تصنعين بهذا الذى يعمل بالسحرة لو كنت عند الملك لك الخبز وفرشت لى ج فلما وقع الكلام فى مسامعها جاء زوجها بليل فلم تقصد له ضمه ولم تفرش له فراشه فقالت لها ما هذا الخلق يا هنتاه فقالت هو ما ترى فقد اضممت قات نعم فضمتها ففروجه ذلك نكح فم زفت فيه نضر اليه فعمى ومد يده اليها فجفت فرفع نبي ذلك العصر خبره الى الله عز وجل فوحى الله تعالى اليه اعنيهما فى غير غافر لهما ثم بعد ان بعثي مائلا بصاحب السحرة * اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن موسى قال حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد قال حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا عبد الله بن حرداذبة قال اخبرني موسى بن النامون قال كان قروح انزا يعسق جارية بالمنية يقول لها رهبة ثم استراها فقتل

- * يا رهب لم يبق لى شىء سر به * غير الجنوس فتسقيى واستيت *
 * وتمزجين بريق منسك لى قدحا * وتشتفى بكم نفسى وشفتيت *
 * يا رهب ما مسنى شىء اغم به * الا تفرج عني حين كبت *

قال ثم عثر على ربة بينها وبين جارية له فقتلها فقال ابن الخياط المديني
 * نوح واسنري على قتل كاعب * كأن فضاخ المسك منها التنفس *
 * ذات على انكفين خود غريرة * كما بات بين الراح والصهب نرجس *
 اخبرنا ابو صهر احمد بن علي السواق قال حدثنا ابو افتح محمد بن احمد بن
 فارس قال اخبرنا ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم الزيني قال حدثني ابو بكر محمد بن
 خفيف قال حدثني عبد الله بن سعد الزهري قال حدثنا عبي قال حدثني ابي عن
 صالح بن كيسان قال حدثني ابن شهاب ان القاسم بن محمد اخبره ان رجلا صاف
 ناس من هذيل فخرجت بهم جارية واتبوها ذلك الرجل فارادها على نفسها
 فتمسك في الرمل فرمته بحجر ففضت كبده فمغ ذلك عمر رحمه الله فقال ذلك
 قتيل الله لا يودي ابدا

تم الجزء الثاني ولله الحمد ويتاوه الجزء الثالث

ان شاء الله تعالى واوله اخبرنا

احسن بن محمد

الجوهري



الجزء الثالث

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخط نصف رحمه الله)

* مصارع العشاق مجموعة * فيها لمن يقرأه عبرة *
* جمع عفيف اخب يضوي هوى * نوم تكان تنسره ابره *
* غرامه ذو متيم وان * اندمه يود انوى صبره *

﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ من مصارع المشركين ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر ﴾

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف القاضي قال حدثني أبو عبد الله الأيماني عن أعتبي عن أبيه قال قال رجل من العرب تعنت أبنه عم له وكان لها عاسف وكانت امرأة جبيهة وكان من عشته به أنه كان يقود في دهليزه مع ثدماه ثم يدخل سعة بعد سعة ينظر به ما يرجع لي نحوه عسفا لها فطعن بها ابن عمها فكثر دمه في جنبه ثم ركب يرس به حتى أجابه أني ما أراد فحدثت نزلت فيه ودخل روح كدهته ينظر به فيهره ففعل لامرأة ابن فزانة قالت تقضي حاجة فعهدها في موضع مريب فذا هي قد نزلت وهو ينظر به تفرد به مودع نوبة مصدق في ذات ومة لصدقت من الأمر كبت وكيت ففوت به نفس سيف يضرب عنقهها وقيل أمها وعرب وإنشأ يقول

- * بين يدي مع نجد عبيها * جني لها ثم يرى يديها *
 - * رويت من دعه حسد دوصد * روت هوى سفي من شفتيه *
 - * حكمت دين في محل خذرا * وودع جري في خديها *
 - * ما كان قتيبه في كمن * ليكي ذسق بمار عليها *
 - * أكن بخت على عيون بحسبه * وخت من نصر أعيون ليها *
- وقولاني غير أبي تهر لله وكان لها بخت سعة ففوت نبيها

* او كنت تشفق او ترق عليها * لرفت حد السيف عن ودجها *
 * ورجت عبرتها وطول حنينها * وجزعت من سوء يصير اليها *
 * من كان يفعل ما فعلت بناتها * اذ صاوعتك وخالف ابويها *
 * فتركتها في خدرها مقولة * فلما تبكى يا شقي عليها *
 ولي ابتداء قضية

* بن باب ارزوا ونهر انجلي * طيبات لهن امري وقتلي *
 * فتكاث حمال يوم التقيت * من دمي بالاعراض ما يس حلا *
 * هجروا مع نصيب انداز واستل هواهم من جسمي الزه ح سلا *
 * وابوا ان يسلموا ويحبوا * رما ناس الهه يوم وسلا *
 * فوقعهم مع النسي وانصبي * من سلامي مادي منه وجلا *
 اخبرنا ابو نهر احمد بن علي السواق قل حدثنا ابو القح محمد بن احمد بن
 فرس قل حدثنا ابو الحسين بن بيان الزبلي قل حدثنا ابو بكر محمد بن خفيف
 المحوري قل حدثنا احمد بن زهير قل حدثنا داود بن رشيد قل حدثنا ابو القح
 عن الزهري قل كان رجل يهودي امرأ فرادها فغقت الماء دونه فدخل
 الرجل رأسه من اسكفة الباب فخذت المرأة حجرا او خسة فضربت رأسه فدمعه
 فرفع ذلك الى عبد الله بن مروان فقتله فغضب واغضب دمه * واخبرنا ابو نهر
 ابن السواق قل حدثنا محمد بن فرس قل حدثنا عبد الله بن ابراهيم زبيبي
 قل حدثنا محمد بن خفيف قل حدثنا احمد بن منصور الرمادي قل حدثنا عبد الله
 ابن صرخ قل حدثنا ابي قل حدثنا عمر بن الخطاب لا هدر دم احد من المسلمين
 وانه اتى يوما فاني امر قد وجر قتيل لا يبي على وجهه اخري في فسل عمر عن امره
 واجتهد فلما يقف له على خبر ولا يعرف له قتل فسق بك عيبه وقول المهم
 اصفرني بقية حتى اذ كان رأس الحول اوهيه من ذلك وجهه صبي مؤنود
 مبق موضع تير فتى به عمر رجلا به عيب فقارفت يده منتور لشدته
 فدفع النسي الى امرأة وثله اله قرحي بسنه وخذي من غنمه ونضري من يخذ
 من ذلك وجهت امرأ تقبه وانضه ر صدره شميني به كانه قد شرب
 نصي ودم حدث جارية فتت مرأ النسي فتلقى بال شاعني باص

لترام وترده اليك قالت نعم اذهبي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي والمرأة معها
حتى دخلت على سيدها فلما رآته اخذته فقبلته وضمته اليها واذا هي بنت شيخ
من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرت عمر خبر المرأة
فاستأذن عمر على سيفه ثم اقبل الى منزلها فوجد اباهما متكئا على باب داره فقال
يا ابا فلان ما فعلت ابنتك فلانة قال يا امير المؤمنين جزاها الله خيرا هي من
اعرف الناس بحق الله تعالى وحق ابيهما مع حسن صلاتها وصيائها والقيام
بدينها فقبل عمر قد احببت ان ادخل عليها فازيدها رغبة في الخير واحبها على
ذلك فقل الشيخ جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فقال له امكث مكثك حتى ارجع
اليك فاستأذن عمر عليها فلما دخل امر عمر كل من كان عندها بالخروج فخرجوا
عنهما وبقيت هي وعمر في ابيات ايس معهما احد فكشف عمر عن السيف فقال
لتصدقني وكان عمر لا يكذب فقالت على رسلك يا امير المؤمنين على الخير وقعت
فوالله لا صدقن ان عجزوا كانت تدخل على فاختلتها اما وكانت تقوم من
امري بما تقو به الوالدة وكنت لها بمنزلة البنت فامضت بذلك حينئذ انها قالت
يا بنية انه قد عرض لي سفر ولى بنت في موضع اتخوف عليها فيه ان تضيع وقد
احببت ان اصحبها اليك حتى ارجع من سفرى فعمدت الى ابن كان لها شاب
امرء فهبأته كهيفة الجارية واتتني به وانا لاشك انه جارية فكان يرى مني
ما ترى الجارية من الجارية حتى اغتفلني يوما وانا نائمة لما شعرت حتى علاني
وخاضني فددت يدي الى سفرة كانت اتي جني فقتلته ثم امرت به فالتى حيث
رايت فاستمت منه على هذا البصبي قد وضعته اقيته في موضع ابيه فهذا والله
خبرهم على ما علمت فقل له عمر راحة الله عليه صدقت بارك الله فيك
ثم اوصها ووضفها ودعا لها وخرج من عندها وقل لايها بارك الله
في ابنتك فعم ابنة بك وقد وضفتها وامرتها فقل له الشيخ وصلك الله
يا امير المؤمنين وجزاك خيرا عن رعيتك * اخبرنا ابو صاهر احمد بن
على السواق قال حدثت بن فارس قال حدثت بن زيدي قال حدثنا محمد بن
خنف قال حدثني احمد بن زهير قال قال غيرنا حدثنا ابو عوانة عن اسماعيل
ابن سنان عن ابي اندريس الهودي قال كان رجلا من بني اسرائيل

عابدان وكانت جارية يقال لها سوسن عابدة وكانوا يأتون بستانا فيقتربون فيه
 بقرين لهم فهو ي العابدان سوسن فكتم كل واحد منهما بصاحبه واختبأ كل
 واحد منهما خلف شجرة ينظران إليها فبصر كل واحد منهما بصاحبه فقل
 كل واحد منهما لصاحبه ما يقيقك ههنا فأفشى كل واحد منهما الى صاحبه
 حب سوسن فاتفقا على ان يروداها على نفسها فلما جاءت لتقرب قال لها قد
 عرفت طواعية بنى اسرائيل لنا فان لم تؤاتينا قلنا اذا اصبحنا انا اصبنا معك
 رجلا وان الرجل فاتنا وانا اخذناك فقالت لهما ما كنت لأطيعكما فاخذها
 واخرجها وقلنا اخذنا سوسن مع رجل وان الرجل سبنا وذهب فاقاموا سوسن
 على المصطبة فكثروا يقيمون المذنب ثلاثة ايام فتزل نار من السماء فتأخذه
 فقاموا سوسن في كان اليوم اثنتان جاء دانيال وهو ابن ثلاث عشرة سنة
 فوضعوا له كرسيًا فجلس عليه وقال قدموهما اني تجأنا كاستهزئين فقال فرقوا
 بين الشاهدين فقال لاحدهما خلف اى شجرة رأيته فقال وراء تفاحة وقال
 للآخر خلف اى شجرة رأيتهما فختلفا فترزت نار من السماء فاحرقتهما وافلت
 سوسن قال ابوبكر وفي خبر آخر انها وقفت لترجم فزل الوحي على دانيال
 وهو ابن سبع سنين * اخبرنا ابو علي زيد بن ابي حيويه القاضي بمدينة
 تيس في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال حدث ابو الحسن احمد بن محمد بن
 نصر قال حدث ابو عمرو عثمان بن محمد بن احمد السمرقندي بتيس قال حدثنا
 احمد بن شيان انوصلي قال حدث مؤمل عن احمد بن سلمة وحاد بن زيد عن
 ايوب ان رجلا خرج غازيا فخرج رجل من جيرانه فبصر في يده ذات يمينه
 مصباحا فقام قريبا من منزله فسمع

- * واشعث غره الاسلام مني * خلوت بعمره ليل انتمام
 * ايدت على ترائبه ويضحى * على جرداء لاحقة الخزام
 * كأن مواضع زيلات منها * فيد يبتمين اني فيام
 * قال فدخل عليه ففته ثم رمى به فد اصبح اخبر عمر بذلك فقد يخطب الناس
 * فقال انشد الله رجلا واعزم على من عم من هذا الرجل عبد اذا اخبر به فقام
 * الرجل فاخبره بما رى وفي سمع فقال عمر اقبل قد فعلت يا امير المؤمنين *

انباؤا القاضي ابو عبدالله محمد بن سلامة اقضاعى ولفيته بمدينة الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ست واربعين واربعمئة قال اخبرنا ابو مسلم
 انكثب قال اخبرنا ابن دريد قال حدثنا العكلى عن ابن ابي خلد عن الهيثم
 عن مجاز عن اشعبي قال قال لقمان بن عاد بن عازب الذي عمر عمر سبعة اندس
 مبتلى بالنساء وكان يتزوج المرأة فتخونه حتى روج جارية صغيرة لم تعرف الرجال
 ثم قرنها بيت في صقع جبل وجعل له درجة بسلاسل ينزل بها ويصعد فاذا
 خرج رفعت السلاسل حتى عرض لها فتى من العم ابقى فوقعت في نفسه فأتى بنى
 ابيه فقضى والله لابنين عليك حربا لا تقربون اياها قالوا وما ذلك قال امرأة لقمان
 ابن عاد هي احب اناس الى قالوا فكيف نحال لها قال اجعوا سيوفكم ثم
 اجعلوني بينها وشدها حرمة عظيمة ثم اثوا تم من قولوا انا اربنا ان ناسف
 ونحن نستودعك سيوفنا حتى رجع وسماوا يوما ففعلوا واقبلوا بالسيوف فدفعوها
 الى لقمان فوضعها في ناحية بيته وخرج فتم وتوكل رجل فخلت الجارية عنه
 فكان آتية فاذا احست بتم رجعته بين السيوف حتى انقضت الايدي ثم جاءوا
 بتم فاسترجعوا سيوفهم فرفعتم ان راسه بعد ذلك فاذا نحاته تنوس في
 ستف اميت فتم من امرته من فخره هذه قالت يا قال ففخمي ففعلت فلم تصنع
 شيء ففتم وبنت السيوف ذهني ثم رمى بها من ذروة الجبل فتقطعت قطعاً
 وانحدر عفتها وذات البنية لا يقف لها صخر ففتمت له بابته ما سألته قال وانت
 ايضا من من من ضرب رأسه بسخرة ففتمت ففتمت العرب ما اذبت الا ذنب
 صخر فصارت منه • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة
 عليه قال اخبرنا ابو عمر بن حيوية قال حدثنا محمد بن خاف بن المربان المحولي
 قال حدثني عمه بن عمرو قال حدثني علي بن عبدالله بن سميان النوفلي قال
 ذكر ابو مخنف عن محمد بن قيس الجعفي قال اتى ابا جندب بين الناسم
 وايتفان ذمعت بكهنتا بع ونعمت عا ففتمت الصوت فاذا انا بجارية
 كني اسمي حسنة وبعي تجبر ففتمت بناض لنظر اليها وامتع عيني
 بحسنه ففتمت تنو

* رتث يودني سر وحيرة * دعاء ضعيف نقل عن محل الحب *

- * بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى * واقل خلق الله لالهائم الصب *
 * فان كنت لم تقمى المودة بيننا * فلا تخل من حبله ابدا قلبي *
 * رضيت بهذا في الحياة فان امت * فحسبي ثوابا في المعاد به حسبي *

وجعلت تردد هذه البيت وتبكي فقامت اليها فقلت بنفسى انت مع هذا الوجه
 يمنع عليك من تزيينه فلت نعم والله وفي قلبه اكثر مما في قلبي فقلت اني كم هذا
 ابكاء قلت ابدا أو بصير اندمع دما وتشف نفسي ثم قدمت لربا ان هذه لآخر
 ليه من ايام الخج فلو سألت الله التوبة مما انت فيه رجوت ان يذهب حبه من
 قبك ففان يا هذا عيت بنفسك في طلب رغبتك فاني قد قرمت رغبتي اني من
 ايس يجهل بغيت وحووت وجهه عني واقبت على بكائه وشعرها ولم يعمل
 فيها قولي وعظي * انسنا ابو محمد الجوهري قد انسنا ابن حويه قد
 انسنا عبيد الله بن احمد قد انسني ابى خبار سكاك *

- * عنت مائة ترا وعنت سبعا * حين ما كنت لا عدت نعيمي *
 * عجب ان تذكرون بحسن لوجه رؤوف به سقيت رحيم *
 * بدني لحر و انت صحيح * انك يرحم الصحيح استعيا *
 * هم الخلق ان روحى وجسمي * تقى في هوئ امرأ عاليا *

خبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطاطي حرم ابو نعيم الخطاطي صاحبها في
 له قد حرمه سائر خبرني عن حرم محمد بن جعفر بن سنان بن حرمه شفي
 بن حرب مؤمن من عمر بن يحيى بن حرمه ورواه عن حرمه به من حرمه
 سنان بن عبد الرحمن بن خراج سبب بن عبد الله بن يحيى بن حرمه وكان
 غير قيس ومسرعه دير فخر من حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه
 خلف بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه
 وكان حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه
 به صورت بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه
 فيهم سرب قد و سنان م حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه بن حرمه
 فخره بن حرمه

* محجوبة سمعت صوتي فأرقها * من آخر الليل لما بلها السحر *
 * ثني على فخذها مثنى معصرة * والخلي منها على لباتها حصر *
 * لم يحجب الصوت احراس ولا غلق * فدمعها لطروق الصوت منحدر *
 * في اية النصف ما يدرى مضاجعها * أوجهها عنده ابهى ام القمر *
 * لو خليت لمنى نحوى على قدم * تكاد من رقة للمسى تنفطر *

فلما سمع سليمان الصوت قام فرعا يتفهم ما سمع وكان معه جاريتة عوان ولم يكن
 لها نظير في زمانها الجمال والتمام والخلق بامناء وكان يحبها فلما فهم الصوت
 ارتعدت فرائضه غيرة ثم اقبل نحو عوان وهي خف ستر فكشفت الستر رويدا
 لينظر أمانة هي ام مستيقظة فوجدها مستيقظة وهي صفة الايات عليها
 معصرة وحايها على لباتها فلما احست به وعلمت بانه قد علم بانها مستيقظة قالت
 يا اميو المؤمنين قاتل الله الشاعر حيث يقول

* الأرب صوت جاني من مذوة * قبيح المحيا واضع الاب والجد *
 * قصير نجاد السيف جعد بنه * الى امة يدعى معا والى عبد *

فسكن من غضبه قليلا ثم قل لها فقد راعك صوتي على ذلك فقالت يا امير
 المؤمنين صادق مني استبقصا فقال ويحك يا عوان كأنه والله يراك وينعتك في
 غنائه في هذه ابليله والله لا قطعنه اضيقا **كأننا** ما كان ثم بعث في طلبه فبعثت
 عوان خادما اليه سرا وقالت له ان ادركته فخذته فانت حر ولك ديتة فخرج
 سنيين حتى وقف على باب البير فسبقته رسل سليمان فنوا به الى سليمان مربوطا
 حتى وقفوه بين يديه فقال له من انت قل انا سدن انكلي فرسك يا امير المؤمنين
 فأنشأ سليمان يقول

* تسكن في انكلي سنا امه * كان لها ربحانة تسمة *
 * وخاله يركبه وعمه * ذو سفة هنائه تعمد *

فقل سنان يا امير المؤمنين

* استبقني الى نصباح اعتر * ان تسني بالسراب منكسر *
 * فرست انكلي في يود نكر * فن يكن ادنب ذنبا او عثر *

* قالسيد العاقى احق من غفر *

فقال سليمان اعلنى تجزى باسان اما انى لا افلك ولكنى سانكك نكالا يؤنبك
من تفعلك فامر به فغصى فغصى ذلك الدبر دبر الحصيان * اخبرنا ابو طاهر
احمد بن على السواقى قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا عبدالله بن
ابراهيم الزببى قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنى اسحاق بن محمد قال حدثنا
محمد بن زياد الاعرابى قال نزل رجل من العرب بامرأة من باهلة وليس عندها
زوجها فآكرمه وفرشته فلما لم ير عندها احدا سامها نفسها فلما خشيت قالت
له امكث استصلح لك ثم راحت فاخذت مديدة فاخفتها ثم اقبلت اليه فلما رآها ثار
اليها فضربت بها فى نحره فلما رأت الدم سقطت مغشيا عليها وسقط هو ميتا
فأتاها آت من اهلها فوجدوها على تلك الحال فاجلسها حتى افاقف فقال اعشى
باهلة فى ذلك

* لعمرى لقد حفت معاذة ضيفها * وسوت عليه مهده ثم برت *

* فلما بغاها نفسها غضبت لها * عروق نمت وسط الثرى فاستمرت *

* وشدت على ذى مديدة الكف معصما * وضيا وعرت نفسها فاستمرت *

* فأمت بها فى نحره وهو ينفى انكاح فخرت فى حشاه وجرت *

* فخرج كأن النيل فى جوف صدره * وادركها ضعف النساء فخرت *

وانشد لخالد الكاتب

* انى اذا ام اجد شخصا لارسله * وضاق فى منتهى امرى وملتقى *

* لمرسل زفرة من بعدها نفس * ياليت شعرى هل يأتىكم نفسى *

اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل بن بشران فى كتابه اينا من واسط
العراق قال اخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
قال اخبرنا الحسين بن احمد عن حماد عن ابيه عن اندائنى عن جويرية بن
اسما عن عمه قال حججت فأتى لى رقعة مع قوم اذنزلت منزلا ومعت امرأة فنامت
وانتبهت وحيدة منضوية عليها قد جعت رأسها وذنبها بين ثدييها فهأتنا
ذلك وارتحلنا فلم نزل منضوية عليها لا تضرها حتى دخلت انصاب الحرم
فونسات فدخلنا مكة فقضينا نسكتنا فرآها المريض فقال اى شقية ما فعلت

حيثك قالت في النار فقال سعلين من في النار ولم افهم ما اراد فظننت انه
ما زحها واشتقت الى غناؤه ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك عليه فأتيت
بعض اهله فسالته ذلك فقال نعم فوجه اليه ان اخرج بنا الى موضع كذا وكذا
ثم قال لي اركب بنا فركبا حتى سرنا قدر ميل فاذا الغريض هناك فزنا فاذا
طعام معد وموضع حسن فاكلنا وشربنا ثم قال يا ابا يزيد هات بعض طرائفك
فاندفع يغني ويوقع بتعصيب

* مرضت فلم تحفل على جنوب * وادنتك والمشي الى قريب *
* فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبوة سذوب *

فلما سمعت شيئا ظننت ان الجبال التي حولنا تنطق معه شجرا صوت وطيب
غناء وقال لي أحب ان نزيدك قلت اى والله فقال له هذا ضيفك
وضيفنا وقد رغب انك والينا فأسعفه بما يريد فاندفع يغني بشعر مجنون
بنى طامر

* عفا الله عن لبي انا اذفنها * اذا وايت حكما على تجور *
* أترك الى ليس بيني وبينها * سوى ايلة انى اذا لصور *

فما عقلت بما غنى من حسنه الا بقول صاحبي نجور عليك يا ابا يزيد عرض باى
لما وايت الحكم عليه جرت في سؤالي اياه اكثر من صوت فقلت له بعد
ساعة سرا جعلت فدائك انى اريد المنفى في اصحابي نريد الرحلة وقد
ابصأت عليهم فن رأيت ان تسأله حاضه الله من السوء والمكروه
ان يزيدنى لحنا واحدا فقال يا ابا يزيد أتعلم ما هو اشهى الى ضيفنا قال نعم
ارادك على ان تكلمنى في ان اغنيه قلت فهو والله ذلك فاندفع يغني

* خذى العفو منى نستديمى مودتى * ولا تنطقى في سورتي حين اغضب *
* فنى رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب *
فقال له قد اخذنا لعفو منك واستدعنا مودتك ثم اقبل علينا فقال ألا احدثكم
بحديث حسن قلت بلى فقال قال شيخ من اهل العلم وبقية الناس وصاحب على
ابن ابي طالب وخليفة عبد الله بن عباس على البصرة ابو الاسود الدؤلى لابنته

ليلة البناء اي بنية النساء كوني بوصيتك وتأديبك احق مني ولكن لا بد مما لا بد منه يا بنية ان اطيب الطيب الماء واحسن الحسن الدهن واحلى الحلاوة الكحل يا بنية لا تكثري مباشرة زوجك فيملك ولا تتباعدي عنه فيجفوك ويعتل عليك وكوني كما قلت لامك * خذي العفو مني تستدبني مودتي * البيت فقلت له فديتك ما ادرى غناؤك احسن ام حديثك والسلام عليك ونهضت وركبت وتحنف الفريض وصاحبه في موضعها وآيت اصحابي وقد ابطلت فرحنا منصرفين حتى اذا كنا في المكان الذي رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون رأيت الحية والمرأة وهي منطوية عليها فلم ألبث ان صفرت الحية فاذا الوادي يسيل علينا حيات فنهشها حتى بقبت عظاما فطال تعجبا من ذلك ورأينا ما لم نر مثله قط فقلت لجارية كانت معنا ويحك اخبرينا عن هذه المرأة قالت علقت ثلاث مرات وكل مرة تاد ولدا فاذا وضعته سحرت التنوير ثم أنقته فيه فذكرت قول الغياض حين سألهما عن الحية فقالت في النار ستعلمين من في النار * وجدت بخط محمد بن نصر بن أحمد ابن مالك يقول حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل بن قديد بن الفتح البرازي قال حدثنا ابو الحسن بكر بن احمد بن الفرج بن عبد الرحيم بكازرون قال حدثنا عباد قال قال الاصمعي كنت مع ابي نواس بمكة فاذا انا بسلام امرد بسلم الحجر فقلت لي ابو نواس والله لا ابرح حتى اقبله عند الحجر فقلت ويحك اتق الله عز وجل فانك في بلد الله الحرام وعند بيته فقال ما منه بد ثم دنا من الخبز وحاء الغلام يستلمه فبادر ابو نواس فوضع خده على خد الغلام وقبله والله وانا ارمي فقلت ويحك لقد ارتكبت امرا عظيما في حرم الله تعالى فقال دع ذا عنك فان ربي رحيم ثم انسا يقول

- * وعاشقان التفخدا هما * عند استلام الحجر اسود
* فشتيف من غير ان يائسا * كأنما كنا على موعد *

باب مصارع عشاق الطير

اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازري بقرائتي عليه قال حدثنا ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني ابو على محرز بن احمد الكاتب قال حدثني محمد بن مسلم السعدي قال وجه الى يحيى ابن اكرم يوما فصرت اليه واذا عن يمينه قطرة مجانة فجلست فقال اقبح هذه القطرة ففقتها فاذا نبي قد خرج منها رأسه رأس انسان وهو من سرته الى اسفله خاتمة زاع وفي صدره وظهره سلعتان فكبرت وهلت وفزعت ويحيى يضحك فقال لي بلسان فصيح طلق ذاق

* انا الزاع ابو عجوة * انا ابن الليث واللبوه *
 * احب الراح والريحان والنشوة والقهوه *
 * فلا عدو يدي يخشى * ولا يحذر لي سطوه *
 * ولي اسياء تستطرف يوم العرس والدعوه *
 * فنها سلعة في انظر لا تسترها الفروه *
 * واما السلعة الاخرى فلو كانت لها عروه *
 * لما شك جميع الناس فيها انها ركوه *

ثم قال يا كهل انشدني شعرا غزلا فقال له يحيى قد انشدك الزاع فائسده فائسده
 * أغرك ان اذنت ثم تتابع * ذنوب فلم اهجرك ثم ذنوب *
 * واكثر حتى قلت ايس بصارمي * وقد يصرم الانسان وهو حبيب *
 فصاح زاع زاع وطار ثم سقط في القطرة فقلت ليحيى اعز الله القاضي وعاشق ايضا فضحك قلت ايها القاضي ما هذا قال هو ما تراه وجه به صاحب اليمين الى امير المؤمنين وما رآه بعد وكتب كتابا لم افضضه واظن انه ذكر في الكتاب شأنه وحاله * اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتني بالله قال حدثنا جحظة قال اخبرني بعض بني الرضا قال قال علي بن محمد دخلت على احمد بن ابي دؤاد وعن يمينه قطر مجلد فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج

على رجل طوله شبر من وسطه الى اعلاه رجل ومن وسطه الى اسفل صورة الزاغ ذنبا ورجلا فقال لي من انت فانتسبت له فسالته عن اسمه فقال

- * انا الزاغ ابو عجوة * حليف الحجر والقهوة *
- * ولي اشياء تستطرق يوم العرس والدعوه *
- * ختها سلعة في الظهر لا تسترها الفروه *
- * ومنها ساعة في الصدر لو كان لها عروه *
- * لما شك جميع الناس حقا انها ركوه *

ثم قال انشدني شيئا في انزل فانشدته

- * وليل في جوانبه فضول * من الاطلاع املس غيها *
- * كان نجومه دمع حبس * ترفق بين اجفان الغواني *

فصاح والي والي ورجع الى القمطر وستر نفسه فقال ابن ابي دؤاد وعاشق ايضا * اخبرنا القاضي ابو علي زيد بن ابي حيويه بتيس سنة خمس وخمسين واربعمائه بقرآتي عليه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن عمر بن علي بن زريق الجلباني قال حدث ابو الفرج محمد بن سعيد بن عمران قال حدثنا ابو بكر احمد بن عليل بن محمد المنصيري الحافظ قال حدثنا سليمان بن عبد الملك قال حدثنا مروان بن دؤنة قال حدثنا الحارث بن عضية عن موسى بن عبيدة عن عطية عن قوله ولقد همت به وهم بها قال كان لها بلبل في قفص اذا نظر اليها صفر لها فلما رآها قد دعت يوسف عليه السلام الى نفسها ناداه بالعبرانية يا يوسف لا تزن فان الطير فينا اذا زنى تناثر ريشه

باب من مصارع المشاق

ابانا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني يزيد بن محمد قال اخبرني محمد بن سلام الجعفي قال ارادت عزة ان تعرف ما لها عند كثير فتذكرت له وقامت به متعرضة فقام فاتبها فكلما فقالت له فابن حبك عزة فقال انا الغداء

لك لو ان عزة امي لوهبتها لك قالت ويحك لا تفعل فقد بلغني انها لك في
صدق المودة ومحض المحبة والهوى على حسب الذي كنت تبدي لها من ذلك
واكثر وبعد فإني قولك

* اذا وصلتنا خلة كي نزيلها * اينسا وقتنا الخاجبية اول *

فقال كثير بابي انت وامى اقصرى عن ذكرها واسمعى ما اقول ثم قال

* ما وصل عزة الا وصل غانية * في وصل غانية من وصلها خلف *

ثم قال هل لك في المخلة فقات له كيف بما قلت في عزة وسيرته لها فقال اقلبه
فيتحول اليك ويصير لك قال فسفرت عن وجهها عند ذلك وقالت أغدرا وانتكأنا
يا فاسق وانك لها هنا يا عدو الله فبهت وألس ولم ينطق وتخير وخجل ثم انها
عرفته امرها ونكته وغدره بها واعلمته سوء فعاله وقلة حفاظه ونقضه للعهد
واليثاق ثم قالت قابل الله جيلا حيث يقول

* لحى الله من لا يفع اود عنده * ومن حبله ان مد غير متين *

* ومن هو ذا وجهين ليس بدائم * على العهد خلاف بكل عيين *

قال فانشا كثير يقول بانحرال وحصر وانكسار يعتذر اليها ويتصل بما كان منه
ويحتال في دفع زائمه ثم لا يقول جيل ويقول بل سرقة من جيل واتمله لنفسه
فقال

* ألا يئنى قبل الذى قلت شيب لى * من اندصف القاصى سمام الذرارح *

* فت ولم تعلم على خيانه * لأرب باغى الرب ليس براج *

* فلا تحمليها واجعليها خيانة * تروحت منها في مباحة مانح *

* ابوء بذنبي اننى قد خلتها * واتى بيباقى سرها غير بانح *

ولى وهما يتان لا غير

* ان فى الجيرة الذين استقلوا * من زرود وبطن وجرة حلوا *

* نغز الا يرى دماء محبيه حلالا له وما الدم حل *

اخبرنا احمد بن على بن ثابت بأشام قل اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد

الصيرفي قال اخبرنا ابو بكر بن شاذان قال انشدنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد
ابن عرفة النحوي قال انشدني بعض اصحابنا

* جعلت محلة البلوى فؤادي * وسلطت السهاد على رقادي *
* ونمت مودعا وسهرت ايلا * أما استحي رقائك من سهادي *
* فهبني لا ابوح بما ألقى * أليس الشوق من كبدي ينادي *

انشدنا ابو القاسم علي بن المحسن النخعي قال انشدني قاضي القضاة ابو عبدالله
الحسين بن علي بن جعفر بن مأكولا لابي بكر الخوارزمي "طبري من طبرية
الشام من تشيب قصيدة في الصاحب ابي القاسم بن عباد

* يفل غدا جيش انوى عسكر الله * فرأيت في سح الدموع موقفا *
* ونما رأيت الالف يغرم للنوى * عرمت على الازفة ان تترقا *
* وخذ حجتى في ترك جسمي سائما * وقبى ومن حقيهما ان يخرقا *
* بدى ضعفت عن ان تخرق جيبها * وما كان قبى حاضرا فيمزا *

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي النصورى الحافظ رحمه الله سنة اربع واربعمئة
بقراءتي عليه قلت له قرأت على ابي علي الحسن بن حفص بن الحسن البهراني
بيت المقدس قلت اخبركم ابو سفيان حمد بن محمد بن ابراهيم الحضايني قال
حدثنا عبدالله بن موسى قال سمعت حسن الصوفي اذ يري في يقول حضرنا
بغداد في جماعة من الفقهاء مجلس سمع فتواجد بعض المشايخ فوقف فحمد الله
وقلنا كيف تجددك ايلك الله فقال

* لم يسبق الا نفس خافت * ومقلة انسانها باهت *
* ذاب خافي الجسم من مفصل * الا وفيه سقم ثابت *
* عدوه يبكى له رجسة * وحسبك من راحم سامت *
* فعينه تبكى واحشاؤه * تضحك الا انه سكت *

واخبرني ابو عبدالله النصورى قال قرأت على ابي القاسم علي بن عمر بن
جعفر الشيخ الصالح رحمه الله بآزملة قلت له انشدكم ابو القاسم علي بن محمد
ابن زكريا بن يحيى الفقيه لبعضهم

* اذا نحن خفنا الكاشحين فلم نطق * كلاما نكلنا باعيننا شزرا *
 * يصد اذا ما كاشح مال طرفه * الينا ويبدى ظاهرا يئنا هجرا *
 * فان غفلوا عنا رأيت خدودنا * تصافح او تغرا قرعنا به تغرا *
 * ولو قذفت اجسادنا ما نضمت * من الضر والبلوى اذا قذفت جرا *

اخبرنا ابو طاهر بن السواق احمد بن علي قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس
 قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال كتب الى
 ابو علي الحسن بن عليل العنزي ثم لقيت بعد ذلك فحدثني به قال حدثني ابو
 شراعة القيسي قال حدثنا شيان بن مالك قال قال جاد الراوية آيت مكة
 فجلست في حلقة فيها عمر بن ابي ربيعة فتذاكروا لعنرين وعشقههم وصبايتهم
 فقال عمر احدكم عن بعض ذلك انه كان لي خليل من عذرة وكان مستهترا
 بحديث النساء يشب بهن وينشد فيهن على انه لا عاهر الخلوة ولا سريع
 السلوة وكان يوافي الموسم كل سنة فذا ابطأ ترجت له الاخبار وتوكت
 له السفار حتى يقدم وانه ران عني ذات سنة خبره وقدم وقد عذرة فابت القوم
 انشد عن صاحبي فذا غلام قد تنس اصعداه ثم قال عن ابي المسهر تسأل
 قلت عنه نشدت واياه اردت قل هي هيات اصبح والله ابو مسهر لا مؤبسا منه
 فيهم ولا مرجوا فيعمل اصبح والله كما قال

* لعمرك ما حي لاسمه تاركى * صحبها ولا اقضي به فاموت *

قال قلت وما الذي به قل به مثل الذي بك من طول تهكمكما في الضلال وجركما
 اذيان الخسار كأن لم تسمعنا بجنة ولا نار قل قلت من انت منه يا ابن اخي قال اما
 اخوه قال قلت والله ما يمنعك من ان تركب طريق اخيك التي ركبها وتسلك
 مسلكه الذي سلك الا انك واخاك كانوني وابجاد لا يرفعك ولا ترفعه ثم انطلقت
 وانا اقول

* أرائحة حجاج عذرة روحه * ولما يرح في القوم جعد بن مهجع *
 * خليلين نذكوما نلاني من الهوى * فني ما اقل يسمع وان قال اسمع *
 * فلا يبعدك الله خلا فني * سأنق كما لاقت في الحب مصرعي *
 فلما سمجت وقفت في الموضع الذي كنت انا وهو تقف فيه بعرفات واذا انا براكب

قد اقبل حتى وقف وقد تغير لونه وساءت هيئته فما عرفته الا بناقته فاقبل حتى
خالف بين عنق ناقتي وناقته ثم اعتنقني وجعل يبسكي فقلت ما الذي دهاك وما
خالك فقال برح العدل وطول المطل ثم انشأ يقول

* لئن كانت عديلة ذات بث * لقد علمت بان الحب داء *
* ألم تنظر الى تغير جسمي * واني لا يزايلى البكاء *
* واني لو تكلفت الذى بى * لعنى الكلم وانكشف الغطاء *
* وان معاشرى ورجال قومي * خوفهم الصباية والمقاء *
* اذا العذرى مات بحتف انف * فذاك البديك الرشاء *

فقلت يا ابا مسهر انها ساعة عظيمة وانك فى جمع من اقطار الارض ولو دعوت
كنت قينا ان تغفر بحاجتك وان تنصر على عدوك قال فجعل يدعو حتى اذا
تدلت الشمس للغروب وهم الناس بان يفضيوا سمعته فلههم فصحت له مستعيا
فاذا هو يقول

* يارب كل غدوة وروحه * من محرم يشكو الضحى واوحه *
* انت حبيب الخطب يوم الدوحة *

فقلت له وما يوم الدوحة قال ساخبرك ان شاء الله انى امرؤ ذو مال كثير من نعم
وشاء وانى خشيت على مالى التلف فانيت احوالى من كلب فافسعوالى عن
صدر المجلس وسقوني بحمة البئر فكانوا خير احوال حتى هممت بمواقعة ابل
لى بماء يقال له الخرزات فرسكت وتعلقت معى شرابا كان اهداه الى بعض
الكليبين وانطلقت حتى اذا كنت بين الحى ومرعى النعم رفعت لى دوحة عظيمة
فقلت لو نزلت تحت هذه الشجرة وتروحت مبردا فترات فسددت فرسى بفصن
من اغصانها ثم جلست تحتها فاذا بغبار قد ساطع فتبينت فبدت لى شخص
ثلاثة فاذا رجل يطرد مسحلا واما فلما قرب منى اذا عليه درع اصفر وعمامة
خز سوداء واذا هو تنال فروع شعره كنفه فقلت فى نفسى غلام حديث عهد
بعرس فمجلته لذة الصيد قسى ثوبه واخذ ثوب امرأته فابث ان لحق بالسهل
فصرعه ثم ثنى طعنة الاتان فصرعها ثم اقبل وهو يقول

* مطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لامين على نائل *

قال فقلت انك قد تعبت واتعبت فلو نزلت فثنى رجله فزول فشد فرسه بخصن من اغصان الشجرة ثم اقبل حتى جلس قريبا منى فجعل يحدثنى حديثا ذكرت به قول الشاعر

* وان حديثا منك لو تبدلني * جنى النحل في ألبان عود مطافل *

قال فيينا هو كذلك اذ حك بالسوط على ثقبته فرأيت والله يا ابن ابى ربيعة ظل السوط بينهما فما ملكت نفسى ان قبضت على السوط فقلت له فقال ولم قلت انى اخاف ان تكسرهما فانهما رقيقتان قال هما عذبتان ثم رفع عقيرته فجعل يغنى

* اذا قبل الانسان آخر يشتهى * ثنايه لم ياتم وكان له اجرا *

* فان زاد زاد الله في حسناته * مئاقيل يحمو الله عنه بها الوزرا *

ثم قال لى ما هذا الذى تعانفت فى سرجك قلت شراب اهداه الى بعض اهلك فهل لك فيه قال وما أكرهه فانيته به فوضعه بينى وبينه فلما شرب منه شيئا نظرت الى عينيه كأنهما عينا مهابة قد اضاءت ولدا او ذعرها قانص فعلم ان نظرى فرفع عقيرته يغنى

* ان العيون التى فى طرفها مرض * قتلننا ثم لم يحين قتلانا *

* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركاننا *

فقلت له من ابن لك هذا اشعر قل وقع رجل منا باليامة وانشدنيته ثم قت لا صلح شيئا من امر فرسى فرجعت وقد جر العمامة عن رأسه واذا غلام كأنه الديبر المتقوس فقلت سبحك اللهم ما اعظم قدرك واحسن صنعتك قال كيف قلت ذلك قلت بما راعى من نورك ويهرنى من جلك قال وما الذى يروعك من زرق اندواب وحبيس التراب ثم لا تدري أينعم بعد ذلك ام يباس ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت لى بارقة الدرع فذا ثدى كأنه حُق قلت نشدك الله أأمرأة قل اى والله امرأة تكره العهر وتحب الغزل قلت والله وانا كذلك قال فجلست تحدثنى ما افقد من انسها حتى مانت على الدوحة سكرًا واستحسنست والله يا ابن ابى ربيعة الغدر وذيق فى عيني ثم ان الله عز وجل عصمنى بمنه فجلست منها

حجره فابليت ان اتبعت مذعورة فلائت عمامتها برأسها واخذت الرمح وجات
 في متن فرسها فقلت أما تزوديني منك زادا فاعطتني ثيابها فشمت منها كالنبات
 الممطور ثم قلت اين الموعد فقالت ان لي اخوة شرسين وابا غيورا ووالله لان
 اسرك احب الي من ان اضرك قال ثم مضت فكان آخر العهد بها الى يومى
 هذا فهى والله التى بلغت بى ما تراه من هذا المبلغ واحلتنى هذا الحل قال قلت
 وانت والله يا ابامسهر ما استحسن القدر الا بك فاذا قد اخضلت لحينه بدموعه
 قال قلت والله ما قلت لك ذلك الا مازحا ودخلتنى له رقة فلما انقضى الموسم
 شددت على ناقتي وشدد على ناقته وحلت غلاما الى على بعير وحلت عليه قبة
 آدم خضراء كانت لابي ربيعة واخذت معى الف دينار ومطرف خز ثم خرجت
 حتى اتينا كلبا فاذا الشيخ فى نادى قومه فاتيته فسلمت عليه فقال وعليك السلام
 من انت قلت عمر بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المجهول
 فما الذى جاء بك فقلت جئت خاطبا قال انت الكفو لا يرغب عن حسبه
 والرجل لا يرد عن حاجته قال قلت انى لم آتلك فى نفسى وان كنت موضع الرغبة
 واكن اتينكم لان اختكم اعزى قن والله انه لكى الحسب كريم المنصب
 غير ان بناتى لم يقعن الا فى هذا الحى من قريش قل فعرف الجزع من ذلك
 فى وجهى فقال اما انى لم اصنع بك شيئا لم اصنعه بعيرك اخبرها ما اخترت قل
 قلت له والله ما انصفتنى قل وكيف ذاك قل كنت تختار لغيرى ووليت الخير لى
 غيرك فأوما الى صاحبي ان دعه يخبرها قلت خيرها فارسل اليها ان من الامر
 كذا وكذا فارتأى رأيك قال فارست انيه ما كنت لاستبد برأى دون امرسى
 والخيار فخير ما اختار قال قد صيرت الامر ايك فخدمت الله تعالى واصلت
 على نبيه وقلت قد زوجتها الجعد بن مهجع واصدقها هذه الالف دينار
 وجعت تكرمها العبد واقبة وكسوت الشيخ المطرف فقبله وسر به وسأته ان
 يبنى بها من ليلته فاجابنى الى ذلك وضربت القبة وسط الحى واهدت ايه اىلا
 وبت عند الشيخ خير ميت فيما أصبحت غدوت ففتمت بسبب القبة فخرج الى
 وقد تبين الجذل فى وجهه قل فقلت له كيف كنت بعدى وكيف هى بعدي قتل
 ابدت لى كثيرا مما اخفت يوم رأيتها فقلت ما جعلك على ذلك فانسأ يقول

* كتمت الهوى اتي رأيتك جازعا * فقلت فتي بعض الصديق يريد
 * وان تطرحني او تقول فتية * يضرب بها برح الهوى فتعود
 * فوديت عما بي وفي الكبد الحشا * من الوجد برح فاعلمن شديد
 قال فقلت اقم على اهالك بارك الله لك وانطلقت الى اهلي وانا اقول

* خليلى لا والله ما الصبر جنتي * واتى على هجرانها غير جازع
 * كفيت اخي العذرى ما كان نابه * ومثلى لا ثقال التائب اجل
 * اما استحسننت منى المكارم والعلی * اذا اطرحت اتي اقول وافعل
 اخبرنا القاضي ابو القاسم على بن الحسن التميمي قال حدثنا ابو عمر محمد بن
 العباس بن حيويه الخزار قال حدثنا محمد بن خلف ابازة قال انشدت لهنائي
 * سلى عائداتي كيف ابصرن كرتي * فان قلت قد حايبتني فاسألي الناس
 * فان لم يقولوا مات او هو ميت * فزبدى اذا قلبى جنونا ووسواسا
 اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبيد الله
 محمد بن عمران المرزباني ابازة قال اخبرني المظفر بن يحيى قال اخبرنا علي بن
 محمد قال انشدني ابن عروس لماني

* لم يبق الا نفس خافت * ومقلة انسانها باهت
 * بلى وما في جسمه مفصل * الا وفيه سقم ثابت
 * فدمعه يجرى واحشاؤه * توقد الا انه ساكت
 * وله اعنى ماني

* معذب القلب بالفراق * قد بلغت نفسه التراقي
 * وذاب شوقا الى غزال * اوضع للبين بانطلاق
 * لم يبق منه السقام الا * جلدا على اعظم رفاق
 * لولا تسليه بالتبكي * آذنت النفس بالفراق
 * ولي من اثناء قصيدة

* لحى الله يوم البين كم دم عاشق * اراقوا به لا يطلبون بشاره
 * وعاذلة اضحت تلوم على الهوى * اخا لوعة لما يفيق من خساره
 * ومنها

- * واخيد في جيش من الحسن اقتدى * لماه وعينه وخط عذاره *
 * حكي الطيبي طي الرمل جيدا ومقلة * فبايته لم يحكه في نفاذه *

وجدت بخط احد بن محمد بن علي الابنوسي وثقلته من خطه قال حدثنا علي ابن عبد الله بن المغيرة ابو محمد الجوهري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عمي عن ابيه قال سمعت امرايسا يقول اشرحوا الرأي عند الهوى وافطموا النفوس عبد الصبي ولقد تصدعت كبدي للعاشقين من لوم العاذلين ولروعات الحب نيران على اكبادهم مع دموع على الفواقى كغروب السواني * اخبرنا ابو طالب محمد بن علي البيضاوي بقراءتي عليه من اصل ابى بكر بن شاذان وفيه سماعه قال اخبرنا ابو بكر احد ابن ابراهيم بن شاذان قال قرئ على ابى عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نعطويه وقال ذوالرمة

- * عدتني العوادى عنك يا ميمى برهة * وقد يلتوى دون الحبيب فيهجر *
 * على اننى في كل سير اسيره * وفي نظرى من نحو ارضك اصدر *
 * فما تحدث الايام يا ميمى ينسا * فلا تأثرن سرا ولا تنغير *
 ❁ وانشد نعطويه لآخر ❁

* اقرا السلام على من كنت تألفه * وقل له قد اذقت القلب ما خافا *
 * فما وجدت على الف فجمت به * وجدى عليك وقد فارقت الآفا *
 انبأنا القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني ابى قال حدثني رجل من بني طامر بن اووى ما رأيت بالحجاز اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جماعة يفيضون فيه وفي جبل وفي ايتهما اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جيلا في عشقه فقلت لهم ظلم كثيرا كيف يكون جبل اصدق عشقا من كثير ولما اتاه عن بئنة بعض ما يكره قال

- * رعى الله في عيني بئنة بالغذى * وفي الغر من اتيابها باتوادح *

والقوادح ما يقبها ويعيبها وكثير اتاه عن عزة ما يكره فقال

* هيتا مرثيا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استمحت *

قال فا انصرفوا الى علي تفضلي ♦ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني

بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا

العباس بن الحسين الفارسي ببغداد قال حدثنا علي بن الحسين بن احمد الكاتب

قال حدثنا اسماعيل بن محمد الشيعي من شيعة بني العباس قال حدثنا عمر بن

شبة عن ابي اسحاق قال بلغني ان جارية غنت بين يدي يزيد بن عبد الملك

* واتى لاهواها واهوى لقاءها * كما يشتهي الصادي الشراب المبردا *

فراستها سلامة فغنت

* علاقة حب كان في سنن الصبي * فابلى وما يزداد الا تجسدا *

فغنت حباية

* كريم قريش حين ينسب والذي * اقر له بالفضل ككها وامردا *

فراستها سلامة فغنت

* تروى بمحمد من ابيه وجده * وقد اورثا بنيان محمد مشيدا *

فطرب يزيد وشق حلة كانت عليه حتى سقطت في الارض ثم قال أفتأذنان لي في

ان اطير قالت له حباية علي من تدع الامة قال عليك ♦ وبأسناده قال علي

ابن عمر بن ابي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن حسن قال

انشد انسان ابا السائب القاضي قول جرير

* خيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا *

وهو علي بن فطرح نفسه في البئر بلبيا ♦ واخبرنا ابو بكر الاردستاني

بمكة قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا يوسف بن عمر الزاهد قال

حدثنا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مؤمل بن

طالوت قال حدثنا مكي بن العذري قال سمعت عمر الوادي قال بينا انا اسير بين

العرج والسقيا اذ سمعت رجلا يتغنى بيتين لم اسمع بمنلهما قط وهما

* وكنت اذا ماجئت سعدى بارضها * ارى الارض تضوى لي ويدنو بعيدها *

* من اخفرت البيض ود جلسها * اذا ما قصت احدى لو تعيسدها *

قال فكنت اسقط عن راحتي طريا فسمت سمته فاذا هو راعي غنم فسأله
اعادته فقال والله لو حضرنى قرى اقربك ما اعدته ولكنى اجعله قراك الليلة
فانى ربما تغيت بهما وانا غرثان قشيع وظمان فاروى ومستوحش فانس وكسلان
فانشط فاستعدته اياهما فاعادهما حتى اخذتهما فا كان زادى حتى وردت
المدينة غيرهما * اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن يسان
قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا زكريا بن يحيى الكوفي قال محمد بن حريث
الشيباني عن ابيه عن ابي سعد البقل عن عكرمة عن ابن عباس قال من عشق
فصف ذات دخل الجنة ولي قضة مفردة

* قل للضياء بذى الاراك اذا حررت بهن جائز *
* لكن قتل العاشقين محلل في الشرع جائز *
* او عسدم فوفيتم * والوعد منكم غير ناجز *
* ان الذى رحل الخليط بقلبه واقام عاجز *
* ألا تجتسم في هواه اثرهم قطع المقاوز *
* حتى يظل يحبسه * قلقا ويمسى الطرف ظامر *
* أرى متى انا منكم * بوصالكم يا فوز فائز *
* ولقد خلوت بها وابعدت العذارى والمجتر *
* لولا فكان عفافا * ما بيننا والنصون حاجز *
* حاشا صحيح الحب يوما ان يقام مقام ماعز *

يريد ماعز بن مالك الذى اقر على نفسه بالزنا ورجعه النبي صلى الله عليه وسلم *
اخبرنا ابراهيم بن سعيد بمصر قال اخبرنا ابو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا
ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
ابن عمرو الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال قال ابو
حزرة الصوفي كنت مع سنان بن ابراهيم انصوفى فنضر الى غلام فقل الحمد لله
على كل حال كنا احرارا بضاعته فصرنا عبيدا بمعصيته لآخاظ قد بقت
بنا جهد البلاء واستمنا الى طول الضياء فلبنا مع بلائنا وطول ضئنا لا نخسر
الاخرة كما تولت عنا الدنيا ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال كيف لا ابكى وانا

مقيم على غرور ومتخوف من نزول محذور من نظر شاذل او بلاء شامل او مخط
نازل ثم شفق وسقط الى الارض * اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن
علي بن الحسين التوزي اجازة قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد العدل
قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابو حفص عمر بن بنان
الانماطي قال حدثني الحسام بن قدامة المكي باليمن

* لا تلوما فلان حين ملامه * اقلق الحب نفسه السهامه
* قتلني بشكلهن الجوارى * والجوارى في شكلهن عرامه
* فاذا مت فاجعوا الحريميات وصغوا مولدات اليمامة
* وذوات الخصائب المدينيات ذوات المضاحك البسامه
* ثم قوموا على الحجون قتلوا * ياقتل القيان يا ابن قدامه

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الصوري في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن روح
قال حدثنا القاضي ابو الفرج التهرواني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
انشدنا محمد بن يزيد لابي حيان الدارمي البصري في ابي تمام الهاشمي وكان
الدارمي يتهم به

* سباك من هاشم سليل * ليس الى وصله سيل
* من يتعاط الصفات فيه * فالقول من وصفه فضول
* للحسن في وجهه هلال * لاصين الخلق ما نزول
* وطرة لا يزال فيها * لنور بدر السدي مقبل
* ولا حفظه العيون حتى * تشقى به الكاعب البتول
* فان يقف فالعيون نصب * وان تولى فهن حول

وباسناده قال اخبرنا المعافي قال حدثنا عبد الله بن منصور الحارثي قال حدثنا
محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني الفضل بن بنت ابي الهذيل قال كنت مع
جدي عند الوائق قبل ان يلى الخلافة فذاكروا الشعراء الى ان انشده
ابو الهذيل

* برزن فلا ذو اللب وفرن عقله * عليه ولم يفصح بهن مررب

يقول استوى الناس في النظر اليهن فقال يا ابا الهذيل شعر وقع الى لا ادري
لمن هو يقول فيه

* ما امر في صحن قصر اوس * الا تسجي له فتيل *

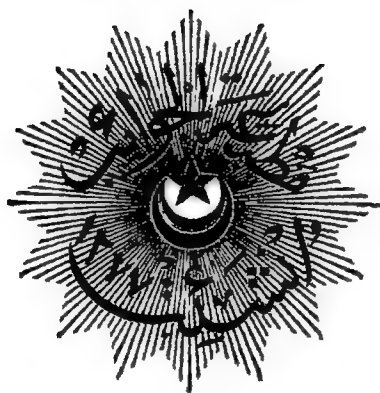
* فان يقف فالعبون نصب * وان تولى فهن حول *

ما سمعت في هذا المعنى باجود منه فقال له اصلح الله الامر هذا الشعر لرجل
بالبصرة يكنى بابي حيسان الدارمي عمرة بن حيان فقال يحمل ابنا فورد الكتاب
وقدمات

تم الجزء الثالث من مصارع العشاق ويتلوه الجزء الرابع واوله اخبرنا ✽

بشعر ابو عبد الله الحسين بن طاهر ✽





الجزء الرابع

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمة الله عليه

(نقل من خط المصنف على وجه الجزء من انشائه)

- | | | |
|---|------------------------|---|
| * | كتاب مصارع اهل الهوى | * |
| * | ومن فكت فيه ايدي النوى | * |
| * | تكلف تصنيفه عاشق | * |
| * | عفيف الضمائر جم الجوى | * |
| * | اضل برمل القوى قلبه | * |
| * | فهل ناشد قلبه باللوى | * |

— الجزء الرابع —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر بقراة قال أخبرنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمد أنكفي بالله قال حدثت جمعة قال حدثني ابن اخت الحركي أن خادما محمداً خدمه أنه يخبره أن عند حارية في بعض قصوره رجلاً فليس حلة وسار إلى القصر فأتى عندها غلاماً شاباً به ذؤابتان كأنه قضيب فضة فسأله عن دخوله وكيف كان وما شأنه فقال أن هذه الجارية كانت لوالدتي وكان يبنى وبينها ألفه فديعت لأمير المؤمنين صرت في الباب متعرضاً لها فإذا كنت في الدخول فدخلت على أحد مرين أما أن انفقر بما أريد أو أقتل فاستريح فأمر المهدي بحضر سياف ونصبه بينها ثم ضربه عشرين سوطاً ورفع عنه الضرب وقد صنع بتعذيبه ونسب بتركه حياً ولا تاركها يا غلام سيف ونضع فديت بنتك وجلس ملاه في نضع فديت أمير المؤمنين قبل أن يزل في القتل وهو دون حي سمع مني ما قول قل هت قلناً يقول

* وقد ذكرتك ونسيتك توشني * عند الإمام وساعدي مقلول *
* وقد ذكرتك ودي نسيته * وسيف بين ذؤابتي مسلول *
فأمر المهدي ونعرت عيسى بن ميمون فبغلاماً ثني بزر فاني به فقلان
نقعه به جيه بعد أن ترفع في يده وأخرجهم عن قصرى ففعل ذلك *
حدث أبو عمر بن حيويه وقته من حظه قال حدثني أبو بكر محمد بن خلف
قال حدثني أبو بكر حمري قال حدثني أبو عيسى قمرى وحدثني لدهسق

عن الزبير قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال عشق رجل من ولد سعيد بن العاص جارية مغنية بالمدينة فهاجم بها دهرًا وهو لا يعلمها بذلك ثم أتته ضجبر فقال والله لأبوحن لها فأتاها عشية فلما خرجت إليه قال لها يا بني أنت أنغين

* أنجزون بالود انضعف مثله * فان الكريم من جرى الود بالود
فانت نعم واغنى احسن منه ثم غنت

* للذي ودنا النودة بالضعف وفضل البادي به لا يجازي
* نويدا ما بنا لكم ملاء الأرض واقعد شامها والمجازا

فانصل ما بينهما فبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فأتبعها له واهداها إليه فكثت عنده سنة ثم مات فقو مولاه شهرًا أو أقل ثم مات كذا عليها فقل أبو السائب الخزرجي حزة سيد الشهداء وهذا سيد العسق فمضوا بنا حتى نهر على قبر سبعين نحرًا كما كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قبر حزة رضي الله عنه سبعين تكبيرة قل وبلغ أبا حازم الخبر فقل أما من يحب في الله يبلغ هذا ون * اخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي خياط قل

اخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بمكة قل حدثنا أحمد بن أبي عمران قال سمعت أبا بكر الرزقي قل سمعت عبد الرحمن الصوفي يقول كنت ببغداد في سوق النخاسين فرأيت قوماً محتملين قد نوت منهم فرأيت شاباً مصروعاً مغضباً عليه فقلت لو أحد منهم ما أدنى أصبه فقل سمع آية من كتب الله عز وجل فقلت آية آية كانت فقال قوه عز وجل ثم يترددون أن تخشع قلوبهم نذكر الله قل قد سمع وفق ونش يقول

* أم يأن الهجران أن يتصرما * وينقص غصن البان أن يتهم
* ونه شوق نصب لذي ذب ونحنى * ما أن يبكي عليه ويرحم
* كتبت بـء شوقي بين جوانحي * كند حكى نقش الوعد منم

ثم صرح صبيحة خرم مغسب عليه فركند فذا هو ميت * اخبرنا سعيد بن عزيز ابن علي النخعي قل اخبرنا علي بن عبد الله الجهمي في نسخة خرام قل حدثني جنيده قل أرسى دسرى في حاجة يوم انضيت فضيتها فوجعت فرفع

الى رجل رقعة وقال ما في هذه الرقعة اجرتك لقضاء حاجتي ففتحتها فاذا فيها مكتوب

* ولما شكوت الحب قالت كذبتني * ألت ارى منك العظام كواسيا *
* وما الحب حتى يلصق الكبد بالحشا * ونحمد حتى لا نجيب المناديا *
* وتضعف حتى لا يبقى لك الهوى * سوى مقلة تبكي بها وتساجيا *
* ولي من اثناء قصيدة *

* لا تظنوا بدم العشاق طائفة * دماء اهل الهوى مطلولة هدر *
ابن بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي
قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا ابن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد قال قال
ابو نواس

* بانظرة ساقط الى خاطر * اسباب ما يدعو الى ختفه *
* من حب طبي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه *
* في البدر من صفحته لمحة * ولمحة في انقضى من طرفه *
* تقسائل الانفس في نغره * وفي ثيابه وفي كفه *

ذكر ابو عمر بن حيويه ونقله من خطه قال حدثنا ابو بكر بن المزيان
قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد بن عيسى المقرئ قال
اخبرني محمد بن عبيد الله اعني قال حدثنا ابن المنبه قال سمعت ابا الخطاب
الاخفش يقول خرجت في سفر فترانا على ماء اضي فبصرت بخيمة من بعيد
فقصدت نحوها فذا فيها شاب على فراش كأنه اخيال فانشأ يقول

* ألا من الخيبة لا تعود * أبخل بالخيبة ام صمدود *
* مرصت فعدني عواد قومي * ذاك لم ترى في من يعود *
* فلو كنت المريض ولا تكوني * أعدتكم واو كثر الوعيد *
* ولا استصت غيرك فاعصيه * وحول من ذوى رحي عديد *

قال ثم اغنى عيه ذات فوقعت اصيحة في الحى فخرج من آخر الماء جارية
كأنه فر قحظت رقاب الناس حتى وقفت عليه فعبته وانشأت تقول

- * عدائي ان اعدوك يا حيبي * معاشر فيهم الواشي الحسود
 * اذاعوا ما علمت من اللواهي * وعابونا وما فيهم رشيد
 * فلما اذ حلات بطن ارض * وقصر الناس كلهم الحسود
 * فلا بقيت لي الدنيا فواقا * ولا لهم ولا اثرى عديد

قال ثم شهقت شهقة ففجرت مية منها فخرج من بعض الاخبية شيخ فوقف عليها
 فترجم عليها وقال والله لئن كنت لم اجمع بينكما حين لا جمن بينكما ميتين
 فدفنهما في قبر واحد احفره لهما فسأته فقل هذه ابنتي وهذا ابن اخي
 اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد اعطيني في ما اجاز لنا قال حدثنا ابو عمر بن
 حيويه قال انشدنا ابو عبدالله النوبختي

- * قت له رد فؤادي فقد * ايلت بالهجر نواحيه
 * فقل لي متبسم ضاحكا * قد غلق الرهن بما فيه

ابننا ابو بكر احمد بن علي الخافظ قال اخبرنا علي بن ايوب قال حدثنا ابو
 عبيد المرزباني قال حدثني احمد بن محمد الجوهرى قال حدثنا الحسن بن عليل
 العزى قال رأيت عاشقين اجتمعا فجعلوا يتحدثون من اول الليل الى الغداة
 اخبرنا عبد العزيز بن علي الازجى قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله
 الهمداني بمكة قال انشدنا محمد بن عبدالله بن يحيى بن معد

- * اموت بدائي لا اصيب مدوي * ولا فرجا مما ارى من رث
 * اذا كان هذا العبد رقيقا * فخذ دونه يرجو طبيب مدوي
 * مع الله يمضي دهره ملندا * مضيعا ما عاش كان عاصي

باب آخر من مصارع العشاق

ابننا ابو بكر احمد بن علي الخافظ اساء قال حدثني علي بن ايوب قال حدثنا
 ابو عبيد الله محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال علي بن خنهم
 * نوب الزمان كثيرة وشده * مثل تحكه فيه بود فراق
 * يدق لم عرضت نفسك لمهوى * وما رأيت مصراع عشاق

* وضاحك من بكائي حين ابصره * لو كان جرب ما جريت ابكاه *
 * لا يرحم المبسلي مما تضمنه * الافق مبتلى قد ذاق بلواه *
 * ما اسرع الموت ان تمت عزيمتهم * على القطيعة ان لم يرحم الله *
 * الحب حلو ومر في مذاقته * امره هجركم والوصل احلاه *
 اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق بقراءتي عليه قال اخبرنا
 الامير ابو الحسن احمد بن محمد المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا
 السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال حدثني مصدع
 ابن غلاب الحميري وكان مخضرمًا وادركته وهو ابن ثماني عشرة ومائة سنة
 وما في وفرة وخيته بضء قال حدثني ابي غلاب قال كان بدمار فتى من جبر من
 اهل بيت شرف يقال له زرة بن رقيم وكان جيلًا شاعرًا لا تراه امرأة الا
 صبت اليه وكان في ظهر دمار رجل شيخ كثير المال وكانت له بنت تسمى
 مفدة بارعة الجود خصيفة اللب ذات لسان مصلق تقم التليغ وتخرس الخنق
 وكان زرة يتحدث اليها في قبة من الخي وكان ممن يتحدث اليها فتى من قومها
 يقال له حيي ذو جود وعطف وحياء فكانت ترى انى حديثه وانتمت من
 زرة لرهقه فساء ذلك زرة واحزنه فاجتمعوا ذات يوم عنده فرأى اعراضها
 عنه واقبنها على حيي قال

* صدود واعراض واضهر وبغضة * علاه ولم يابلت من العذار *

* فقالت *

* على غير ما سر وكنث مروء * عرفت بعل المؤمست العواهر *

* فقال حيي *

* جملك يا زرع بن ارقم انه * تيجي تنوب يا عيون انواضر *

* فقال زرة *

* فان يك من خمس حظي لاني * اصبني فتصبرني عيون القصور *

* واتى كريم فاذن بريه * وذا بعزى ثوبى زين المعابر *

* فقالت المرأة *

* كذلك فكن يسلم لك تعرض له * جبن امرئ ان يرتدى عرض ضهر *

﴿ فقال حيي ﴾

* حياء كما لا تعصياه فأنما * يكون الحياء من توفى المعايير
فانصرفى زرعة وقد خامره من حبها ما غلب على عقله فغير اباما عنها وامتنع
من الضعاف والشراب والقرار وانشأ يقول

* يا بغية اهدت الى القلب لوعة * لقد خبئت لى منك احدى الدهارس
* وما كنت ادري والبلايا مضلة * بان حامي تحت لخط محاسن
* جلست على مكتوبة القلب طائعا * فيا طوع محبوس لاصنف حابس
فشاع هذا الشعر فى الحى وبلغ المفداة فاحتجبت عنه وامتنعت من محادثة
الرجال فامتنع من الحركة والطعام فغير على ذلك حول ومات عظيم من عظماء
القبائل فبرز مائم النساء فبلغ زرعة ان المفداة فى المائم فاحتل حتى تناسى نشرها
واجتمع اليه لدائه يفندون رأيه ويعذلون فأنشأ يقول

* لم يلم فى الوقف من كتم الحب واغضى على فؤاد لهيد
* صابنا ذاك لاسم من جلب السقم عليه ونفسه فى الوريد

ثم شهق ذات وتصيح اصحابه ونسؤه وبغ المفداة خبره فقامت نحوه حتى
وقفت عليه وقد تعفر وجهه واهله بضكونه بالناء فهتت ان تلقى نفسها عليه ثم
تمسكت وبأدبرت خبائها فستقت تلهة العقل تكلم فلا تجيب سحابة يومها فلما
جن عليها الليل رفعت عقيرتها ففقت

* بنفسى يا زرع بن ارقم لوعة * طويت عليها انقلب والسر كاتم
* لئن لم امت حزنا عليه فتنى * لآلاء من تبطت عليه التمام
* لئن فتنى حيا فست بغائى * جوارك ميتا حيث تبلى الرمام
ثم تنفست نفى به من حولها فاذا هى ميتة فدفنت الى جنبه وقالت امرأة من
حير اشبلت على ولدها بعد زوجها

* وفيت لابن مالك بن ارطء * كما وفيت لزراعة المفداة
* والله لا خسرت به او القاه * حيث يلاقى وامق من بهواه
* من ممتعض ناجية شمرداه * وعار قد خذلت له رجلاه

يريد قول الجاهلية ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة لم تغر مطاياهم
 على قبورهم وهذا شيء كان من فعل الجاهلية • حدث شيخنا ابو علي بن
 شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو عبدالله احمد
 ابن سليمان بن داود بن محمد الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا هارون
 ابن موسى قال حدثني عبدالله بن عمرو الفهري عن عمه الحارث بن محمد عن عيسى
 ابن عبد الاعلى قال كانت بالمدينة جارية لآل ابي رمانة او لآل ابي تقاحة يقال
 لها سلامة قال فكتب فيها يزيد بن عبد الملك لتشتري له فاشتريت بعشرين الف
 دينار فقال اهلها لا تخرج حتى فصلح من شأنها فقالت الرسل لا حاجة لكم
 بذلك معنا ما يصلحها قال فخرج بها حتى اتى بها سقاية سليمان قال فانزلها رسله
 فقالت لا والله لا اخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون على فاسلم عليهم قال
 فامتلأ ذلك الموضع من الناس قال ثم خرجت فوقفت بين الناس وهى تقول

- * فارقوني وقد علمت يقينا * ما لمن ذاق فرقة من اياب *
- * ان اهل الحصاب قد تركوني * فى ولوع يذكو باهل الحصاب *
- * سكنوا الجزع وهو جزع ابي موسى الى الخسل من صنى السباب *
- * اهل بيت تابعوا للمنايا * ما على الدهر بعدهم من عتاب *

قال فما زالت على ذلك تبكى ويبكون حتى راحت ثم ارسلت اليهم بثلاثة آلاف
 درهم • حدث ابو علي بن شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن
 شاذان قال حدثنا ابو عبدالله احمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار
 قال حدثني هارون بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر بن ابي كثر وعبد الملك
 ابن المناجشون قال لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى
 الله منى قال فاقام اربعين ليلة يسير بسيرة عمر فقالت حبيبة خصى له كان صاحب
 امره ويحك قم بى حيث يسمع كلامى ولك على عشرة آلاف درهم فلما
 مر يزيد بها قالت

- * بكيت الصبي جهلا فزىء لأمى * ومر شء آسى فى البكاء واسعدا *
- * ألا لا ندم اليوم ان يتبسدا * فقد منع المحزون ان يتجسدا *
- * وما العيش الا ما تشاء وتستهي * وان لام فيه ذو الشئ وفندا *

* اذا كنت عزهاة عن الله والصبى * فكن جرا من يابس الصخر جلدا *
قال ابو موسى وهذا الشعر للاحوص فلما سمعها قال للخصي ويحك قل لصاحب
السرط يصلى بالناس وقال يوما والله انى لاستحيى ان اخلو بها ولا ارى احدا
غيرها وامر يستان وامر بحاجبه ان لا يعلمه باحد قال فبينما هو معها اسر
الناس بها اذ حذفها بحجة رمان او بعنة وهي تضحك فوقمت في فيها فشرقت
فانت فقامت عند في انيت حتى جيفت او كادت تجيف ثم خرج فدفنها واقام
ايام ثم خرج عليه الهم بانيا حتى وقف عن قبرها فقاتل

* فان تسلم عنك النفس او تدع الصبي * فبئس اسلو عنك لا بالتجلد *
* وكل عليل لاني فهو قائل * مر اجلك هذا هامة اليوم او غد *

ثم رجع فاخرج من منزله حتى خرج بنشه * اخبرنا ابراهيم بن سعيد
بقرائني عليه بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابي عدى السمرقندي قال
حدث ابو عبد الله الحسين بن القاسم بن البسيع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد
ابن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي الحافظ
قال قال ابو حمزة الصوفي رأيت بيت المقدس فتى من الصوفية يصعب غلاما
مدة طويلة فأتى وصال حزن الغلام عليه حتى صار جلدا وعظما من الضنى
والكمد فقلت له يوما لقد صار حزنت على صديقك حتى اظن انك لا تسلمو بعده
ابدا فقل وكيف اسود عن رجل اجل الله تعالى ان يعصيه معى طرفه عين
وصانني عن نجسة نفوس في طول صحتي له وخلواتي معه في الليل والنهار *
اخبرنا ابو القاسم على بن نعمان النخعي اجازة قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه
قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خيف قال قال عمر بن ابي ربيعة

* طميت داود طهرا * فز ذا يداوى جوى باطنا *
* فعوه على منزل بالتميم فنى هويت به شادنا *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد النسي قال اخبرنا ابو حاتم محمد بن احمد الرازي
قال انسني ابو مضر ربيعة بن مبصرة بن على البزار بقروين بعضهم
* فلا تحسني اني تبدلت خامة * سواك ولا اني بغيرك افنع *

* ولا عن قلى كان القطيعة يثنا * واسكنه دهر يثت ويجمع *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو محمد
 عبيد الله بن محمد الجرايدي الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني
 العكلي عن المدائني قال انشد الحارث بن خالد المخزومي عبيد الله بن عمر

* اني وما نحروا غداة مني * عند الجار يؤودها العقل *
 * لو بدلت اعلى مساكنها * سفلا واصبح سفلهما يعلو *
 * لعرفت مغناها فا احتمت * مني الضلوع لاهلها قيل *

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن صاهر الدقاق قال اخبرنا ابو الحسن
 احمد بن محمد بن المكتوم بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرني الرباشي يرفعه
 عن الفرزدق قال ابق غلام لرجل من نهشل فخرجت في طلبه اريد ائيمته واما
 على ناقة لي عيساء فمما صرت على ماء لني حنيفة ارتفعت سخابة فرعدت
 وبرقت وارخت عزائنها فعدلت الى بعض ديارهم فساأتهم انقري فاجابوا
 فاقنت ناقتي وجلست تحت بيت لهم من جريد النخل وفي الدار جورية سوداء
 كأنها فتنة قرفسات السوداء لمن هذه العيساء فشدت الى وقات تضيقكم
 هذا فعدلت اني فسميت وقلت بمن ارجل قلت من بني تميم قلت من ايهم قلت من
 بني نهشل قلت فأتهم الذين يقولون لكم الفرزدق

* ان الذي سميت اسمه بني لنا * يثت دعائمه اعز واضول *
 * يثت زرارة محنت بفناءه * وبجاشع وابو غوارس نهشل *
 قت نعم قال فضحك وقت فن جررا هدم عليه بيته حيث يقول
 * اخري الذي سميت اسمه بجاشع * واحل يثت بخضيض الاوهد *
 قال فاجبتني فرأتك في عيني قات ير تؤد قت ائيمه فتفتت اصعد
 ثم قات

* تذكرت ائيمه ان ذري * بها اهل الزروة والكرامه *
 * اذ فني منك اجش جونه * يجود بسجده تيك يمه *
 * احبي بنسلاهم انجيسد * واهس سنجية وسلامه *

قال فأنست بها قفلت أذات خدين انت لم ذات بعل فقالت

* اذا رقد النيام فان عمرا * هو القمر المنير المستير *

* وما لي في التبعل من مراح * ولورد التبعل لي اسير *

ثم سكنت كأنها تسمع كلامي فأنشأت تقول

* تخيل لي ايا كعب بن عمرو * بانك قد حلت على سرير *

* فان بك هكذا يا عمرو اتى * مبكرة عليك الى القبور *

ثم شهقت شهقة فانت قفيل لي هي عقيلة بنت النجاد بن النعمان بن المنذر

وسألت عن عمرو قفيل لي ابن عمها وكان مغرما بها وهي كذلك فدخلت اليمامة

فسألت عن عمرو فاذا به قد مات في ذلك اليوم من ذلك الوقت • ابنا

ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي الكاتب

بقراتي عليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال اخبرني احمد بن

يحيى قال حدثنا ابو العلاء قال حدثنا ابن عائشة قال قلت لطبيب كان موصوفا

بالخلق ما العشق قال شغل قلب فارغ • وانشد لبعضهم

* وقائلة جدد لعينيك نظرة * تسكن ما بالقلب من ألم الوجد *

* فقلت لها يكفيك ما بي من الهوى * تريدن ان ازداد جهدا على جهد *

انشدنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انشدنا طلحة الشاهد قال

انشدنا ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح قال انشدني اسحاق بن عمار لسلم

الخاصر

* ولما رأي شوقي اليه وحسرتي * عليه واني لست اقوى على الهجر *

* تهددني بالهجر حتى كأنما * رأي مدلا بالعزيز وبالصبر *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب بدمشق قال اخبرنا ابو بكر

عبد الله بن علي بن جويه بن ابرك التهمذاني بها قال اخبرنا احمد بن عبد الرحمن

الشيرازي قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي التميمي قال حدثنا احمد بن علي

الناقد قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن جرير قال قال ابو بكر محمد بن

فرخان لقيت غورك المجنون وفي عنقه جبل قصير واتصيان يقودونه فقال لي

يا ابا بكر يم يئيب الله اهل جهنم قلت بائد العذاب قال صف لي قلت ومن يصف عذاب رب العالمين قال انا في اشد من عذابه ثم رفع ثوبه عن جسده فاذا هو ناعل الجسم دقيق العظم فقال لي

- * انظر الى ما فعل الحب * لم يبق لي جسم ولا قلب
- * انحل جسمي حب من لم يزل * من شأنها الهجران والعتب
- * ما كان اغسائي عن حب من * من دونها الاستار والحجب

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثنا زكريا ابن موسى قال حدثني شعيب بن السكن عن يونس النحوي قال لما خلط قيس بن الملوخ وزال عقله وامتنع من الاكل والشرب صارت امه الى ليلى فقالت لها ان ابني جن من اجلك وذهب حبك بعقله وقد امتنع من الطعام والشراب فان رأيت ان تصيري معي اليه فلعله اذا رآك يسكن بعض ما يجد فقالت لها اما نهارا فما يمكنني ذلك وان علم اهل الماء لم آمنهم على نفسي ولكن ساصير اليه في الليل فما كان الليل صارت اليه وهو مطرق يهذي فقالت له يا قيس ان امك تزعم انك جئت على رأسي واصابك ما اصابك قال فرفع رأسه فنظر اليها ونفس الصعداء وانسا يقول

- * قالت جئت على رأسي فقلت لها * الحب اعظم مما بالمجانين
- * الحب لبس يفيق الدهر صاحبه * ولما يصرع المجنون في الحين

اخبرنا ابو انقاسم علي بن الحسن الشنخلي بقراة عبيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عيسى الرمائي النحوي قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الاول ابن مرید قال اخبرني جاد بن اسحاق عن ابيه قال خرج كثير يريد عبد العزيز ابن مروان فاكرمه ورفع منزلته واحسن جائزته وقال سني ما شئت من الخواص قال نعم احب ان تنظر لي من يعرف قبر عزة فيوقفني عليه فقد رجل من القوم اني لعارف به فوثب كثير فقد لعبد العزيز هي حاجتي صلحت الله ففعلت به الرجل حتى انتهى به الى موضع قبرها فوضع يده عليه ودمعه يجري وهو يقول

* * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي بقراتق عليه قال اخبرنا ابو محمد
 عبيد الله بن محمد بن علي الجراي الكاتب قال انشدني بعض اصحابنا لابي تمام

* * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

واخبرنا ابو الحسين احمد بن علي قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد الجراي
 قال انشدني ابو عباس احمد بن سهل بعض المحدثين

* * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن صهر اندوق بقراتق عليه قال اخبرنا الامير

ابو الحسن احمد بن محمد بن المصطفى بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرني الرباشي عن الاصمعي عن جبر بن حبيب قال اقبلت من مكة اريد اليمامة فزلت بحى من طامر فاكرموا مثواى فاذا فتى حسن الهيئة قد جاني فسلم علي فقال ابن يزيد الراسك بقات اليمامة قال ومن اين اقبلت قلت من مكة فجلس الى فخادثنى احسن الحديث ثم قال لي أناذن في صحبتك الى اليمامة قلت احب خير محبوب فقام فلما لبث ان جاء بناقة كأنها قلعة بيضاء وعليها اداة حسنة فاناخها قريبا من مبيتى وتوسد ذراعها فلما هممت بالرحيل ايقظته فأنه لم يكن نائما فقام فاصلم رحله فركب وركبت فقصر علي يومى بصحبته وسهلت علي وعوث سفرى فلما رأينا بياض قصور اليمامة تمثل

* واعرضت اليمامة واشمخرت * كاسياى بايدي مصلينا *
وهو في ذلك كله لا يشدني الا يينا معجبا في الهوى فلما قربنا من اليمامة مال عن الطريق الى ابيات قريبة منا فقلت له لعلك تحاول حاجة في هذه الايات قال اجل قلت انطلق راشدا فقال هل انت موف حق الصحبة قلت افعل قال مل معي فلت معه فلما رآه اهل الصرم ابتدروا واذا فتيان لهم شارة فاناخوا بنا وعقلوا ناقتنا واضهروا السرور واكثروا البرور ابنتهم اشد شئ له تعظيما ثم قال قوموا ان شئتم فقدم وقت لقيامه حتى اذا صرنا الى قبر حديث التطيين ألقى نفسه عليه وانشأ يقول

* لئن منعوني في حيساتي زيارة * احلمى بها نف ثمكها الخب *
* فنن يمنعونى ان اجاوز لحدى * فيجمع جسمينا تحاور وانرب *
ثم ان أنات فأت فقت مع الفتيان حتى احتفروا له ودفناه فسألت عنه فقروا ابن سيد هذا الحى وهذه ابنة عمه وهى احدى نساء قومه وكان بها مغرما فذنت منذ ثلاث فاقبل اليها وقد رأيت ما آل اليه امره فركبت وكأني والله قد ذككت حيا * وجدت في مجموع سماء جامعه زهر الربيع قل أنسدت عبدالله بن المعتز

* مساكين اهل العشق حتى قبورهم * عبيها تراب النذل بين امة بر *
فقال لي لعن الله صاحب هذا الشعر لا والله ما اذل الله تراب قبر عاشق قط

بل اجله وشرفه ونضره وحسنه قال ابن المعتز ولي في هذا المعنى املح من قول
هذا البارد واشدنى لنفسه

* مررت بقبر منسرق وسط روضة * عليه من الانوار مثل الشقائق *
* فقلت لمن هذا فقال لي الثرى * ترجم عليه انه قبر عاشق *
* ولي وهي قطعة مفردة *

* بان الخليط فادمعي * وجدا عليهم تستهل *
* وحدا بهم حادي الغراق عن المنازل فاستقلوا *
* قل للذين ترحلوا * عن ناظري والقلب حلوا *
* ودمى بلا جرم آيت غداة بينهم استحلوا *
* ما ضرهم لو اهلوا * من ماء وصلهم وعلوا *

وجدت بخط احمد بن محمد الانبوسى حدثنا ابو محمد بن المصيرة الجوهري قال
حدثنا احمد بن اسحاق الفطافى قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني سليمان
ابن عباس السعدي قال حدثني ابي قال سرت في بلاد بني عقيل اطلب ضالة لي
فرايت فتاة تدافع في مشيتها كندافع الفرس السابق المختال قال فاسرعت
النشي في اثرها حتى ادركتها وقد كانت تلج خيائها فاستوقفتها فوقفت فجعلت
اسأئها واكلها والله ما يقع بصري على شيء منها الا ألهاني عن غيره قال
فصاحت بي عجوز ما يوقفت على هذا الغزال اتجدي فوالله ما تنال منه طائلا
فقلت لها انقذه دعيه امة يكون كما قال ذو الرمة

* فان لم يكن الا تعد ساعة * قليل فني نافع لي قليلها *
اخبرنا ابو الحسن علي بن صاخر بن علي الروذباري بقراني عليه بمصر قال
اخبرنا ابو مسلم الكاتب في ما اجازته قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم
قال اخبرنا ابو عبيدة قال خطب رجل من بكر بن وائل الى رجل من مراد
ابنه فهم ان يزوجه فبينا اجارية يوما تلعب مع الجوارى اذ جاء الخاطب
فقلن لها هذا خاتبت فقالت ما رجل هو احب لي ان اكون قد رأيت منه
فما رأته رت رجلا كبير السن قبيح الوجه فقالت أو قد رضى ابني به قلن نعم

فدخلت البيت فاشتكت على السيف وشدت عليه فسبقتها عدوا وثأته بضربة
فقال همام السلولى وهو يشيب بامرأة

* اخاف بان تجزى المحب كما جزت * فتاة مراد شيخ بكر بن وائل *
* فلولم يرغ روع الحيارى تفطحت * ذوابه منها بايضا قاصل *
* ولا ذنب للحساء لما بدا لها * ضعيف كخيطة الصوف رخو المفاصل *

اخبرنى ابو عبدالله بن ابى نصر الاندلسى بدمشق قال انشد بحضرة بعض ملوك
الاندلس قطعة لبعض اهل المشرق وهى

* وماذا عليهم لو اتابوا فسلوا * وقد علموا انى المشوق النيم *
* سرروا ونجوم الليل زهر طوالع * صلى انهم بالليل للناس انجم *
* واخفوا على تلك المطايا مسيرهم * قم عليهم فى الضلام التسم *

فاقرط بعض الحاضرين فى استحسنائها وقال هذا ما لا يقدر اندلسى على مثله
وبالحضرة ابو بكر يحيى بن هذيل فقال بديها

* عرفت بعرف اريج اين تيموا * واين استقل الضامنون وخيموا *
* خليلى ردائى الى جانب الحمى * فليست الى غير الحمى اتيهم *
* ابيت سمير الفرقدين كلنا * وسادى قد او ضحيجى ارقم *
* واحور وستن الجفون كأنه * قضيب من الریحان لدن منم *
* نظرت الى اجفانه اول الهوى * فليقت انى لست منهن اسم *
* كما ان ابراهيم اول مرة * رأى فى اندراى انه سوف يستقم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري فى ما انك ان نرويه عنه
قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه محمد بن نعباس قال حدثنا محمد بن خفيف قال
اخبرنى احمد بن شداد قال حدثت عبدالله بن ابى كريم قال اخبرنا ميسرة بن
عبدالله بن الحارث قال اخبرنى ابى قال كان رجل من بنى سميم يقول له عمرو بن
ميم وكانت له امرأة يقال لها مى وكانت تبغضه ولم يكن يعرف ذلك وكان من اشد
الناس حبا لها فدخل عبيد ذات يوم وهى تقرأ فى مصحف فقرب منى اسمك
بما ازل الله تعالى فى هذا المصحف تحيينى او تبغضينى فقالت لا والله لا اخبرتك

الا ان تعطيني سرؤلة اسألکها فقال وای شیء سؤلتک قالت تجعل امری فی
یدی قال نعم وظن انها مازحة قالت فلا والله وما انزل فیہ ما احیتک ساعة
قط فلما جعل امرها یدها اختارت نفسها فکاد يموت اسفا علیها وانشأ
بقول

* هيا رب ادعوك العشیة مخلصا * دعه امری عمت بلایله الصدر *
* فنتك ان نجمع بمی لبانتي * مع الناس قبل الموت احدث لك الشکرا *
* فجمع بها شمل امری لم تدع له * فؤادا ولم یرزق علی نأیها صبرا *
* الى الله اشکو ان میا تحکمت * بعقلی مظلوما وولیتها الامرا *
* خطاء من ارأى الضعیف ولم یخف * لمیة خدرا واستخارت بی الغدرا *
* وباتت تجذ الخبل یلنی وینها * هنثا لها اذ حلت نفسها الاصر *
* وخانت خلیلا لم یخنها ولم یرد * بها بدلا فی الناس شفعا ولا وترا *
* عشیة ألوی بالرداء علی الحسا * کأن قیصی مشعل تحننه جرا *
* عنیة ابکی والبکی هون ما اری * وداعی الفنی عمرا وهیهات لا عمرا *
* فرحت بها لولا کتاب ومدة * مؤجلة ما عشت نجسا ولا عسرا *
* تحسنت الدنیا بمی لبایا * فلا تلثم استبدلت جرما کدرا *
* مرارات صائب حین وثت وعلقم * تحببت من غصاتھا جرما حرا *

ثم الجزء الرابع ولبیه الجزء الخامس واوله باب من حمله هواه علی

قتل من یهواه



الجزء الخامس

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط انصف من انشأه)

- | | | |
|---|--|---|
| * | مصارع قتلى من العشاق ما لدعائهم ضارب | * |
| * | تكلف جمع احاديثهم * عفيف هوى وجده غالب | * |
| * | سقاء الهوى صرف مهياه * فاصبح سكراناً اشارب | * |

— الجزء الخامس —
— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب من حمله هواه على قتل من يهواه —

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين بن بيان الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني احمد بن زهير قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا بن ادريس عن الاعمش قال كان في بني اسرائيل رجل لص يقال له برزين المناقيب قتال وكان يحدث الناس عما كان فيه فقال اعجبني امرأة في ناحية من نواحي الكوفة فاخذت سيفي وخرجت في السحر فلتيت بعير سقاء فضربت عنقه ثم توجهت نحوها فتسورت عليها فمالجتها فلم اقدر عليها وامتنعت ان تدخل معي في الحرام فجمعت يدي في انسيف ثم ضربت به وسط رأسها ثم انصرفت فقلت لانظرون الى اثر سيفي فعدت الى موضع البعير فاذا البعير ملق ورأسه ناحية ثم آتيتها بعد لاعلم الخبر فاذا هي وسط النساء تحدث وتقول والله لضرب وسط رأسي فما اخطأ منه شعرة

— باب خلوات العشاق —

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خيف قال حدثني ابو العباس احمد بن يحيى

قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني غمي مصعب بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن ابي عبد الله قال خرج ابو دهب الجهمي يريد الغزو وكان رجلا جبلا صالحا فلما كان يجيرون جاته امرأة فاعطته كتابا فقالت له اقرأ هذا فقرأ لها ثم ذهبت فدخلت قصر اثم خرجت اليه فقالت له لو بلغت معي الى هذا القصر فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك اجر ان شاء الله فبلغ معها القصر فلما دخل اذا فيه جوار كثيرة فاغلقت عليه باب القصر فاذا امرأة جبيلة قد اتته فدعته الى نفسها فاني فامرت به فحبس في بيت من القصر واطعم وسقى قليلا قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعت الى نفسها فقال اما في الحرام فلا يكون ذلك ابدا واكن ازوجك قالت نعم فتزوجها وامرت به فاحسن اليه حتى رجعت نفسه اليه فاقام معها زمنا طويلا لم تدعه يخرج من القصر حتى يش منه اهله وولده وزوج اولاده بناته واقسموا ميراثه واقامت زوجته تبكي ولم تقاسمهم ماله ولا اخذت من ميراثه شيئا وجاءها الخطاب فابت واقامت على الحزن والبكاء عنده قال ابو دهب لامراته يوما انت قد اثمت في وفي ولدي فاذني لي ان اخرج اليهم وارجع اليك فاخذت عليه ايمانا ألا يقيم الا سنة حتى يعود اليها واعطته مالا كثيرا فخرج من عندها بذلك المسال حتى قدم على اهله فرأى زوجته وما صارت اليه من الحزن ونظر الى ولده ممن اقسم ماله وجاءوه فقل ما بيني وبينكم عمل انتم ورثتموني وانا حي فهو حفظكم والله لا ينسرك زوجتي احد في ما قدمت به وقال لزوجته سألتك بهذا انان فهو كله لك ولست اجهل ما كان من وفائك واقام معها وقال في الشامية

- * صاح حي الاله حيا ودودا * عند اصل النخلة من جيرون
* فبكت اغتربت بالشام حتى * ظن اهلي مرجات الغننون
* وهي زهراء مثل نؤذة الغواص ميرت من نؤؤ مكنون

وفي هذه القصيدة يقول ابو دهب

- * ثم فرقتها على خير ما كان قرن مقارن لقرين
* وبكت خشية التفريق والبين بكاء اخرين نحو اخرين

* فاسأل عن تذكرى واكتابى * جل اهلى اذا هم عدلونى *
وقد روى هذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان وليس بصحيح ~~قال~~ فلما جاء الاجل
اراد الخروج اليها ففاجأها موتها فقام

باب ثان مفرد من خلوات العشاق

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن
ابى عدى السمرقندى قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع قال
حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن
عبدالله الصوفى الحياط قال قال ابو حزة الصوفى رأيت مع احمد بن على الصوفى
بيت المقدس غلاما جليلا قلت مذ كم صبحك هذا الغلام فقال منذ سنين قلت
لو صرنا الى بعض المنازل فكنتما فيه بحيث لا يراكما الناس كان اجل بكما من
الجلوس فى المساجد والحديث فيها فقال اخاف احتيال الشيطان على فيه
فى وقت خلوق به واتى لاكره ان يرانى الله معه على معصية فيفرق بينى وبينه
يوم يظفر المحبون باحبابهم * انبأ احمد بن على بن ثابت بالشام قال
حدثنا ابن ايوب القمى قال اخبرنا ابو عبدالله الرزبائى قال حدثنى ابو عبدالله
الحكىمى قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو اسامة قال كنا عند شيخ
يقرى فبقى عنده غلام يقرأ عليه وارتدت القيام فاخذ بشوى وقال اصبر حتى يفرغ
هذا الغلام وكره ان يخلو هو والغلام * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين
اجازى يقرأنى عليه قال حدثنا ابو الفرج المعافى بن زكريا قال كنت فى
الحداثة انسانا كلمة مسبطة على نحو قصيدة مدرك السيبانى فى عمرو النصرانى
فكان مما ذكرته فى كلمتى هذه عند صفة عين انسان ونسيت الكلمة به

* سقم اوى احسن عين تطرف * تقوى به وللقلوب تضعف *
* كالم فى الافعى بنى من يحصف * يحبى به وللنفوس يتلف *

ثم قلت

* دواء من اقصده بسهم * تكراره نحو مراعى سهمه *
* كالافصوان يشتنى من سمه * يشرب درباق ككره لجمه *

قال المعافى بن زكريا ولنا ايضا في كلمة

* وسقاني بسقم مقلة ظلي * قد قلمي منه باحسن قد *

* سقمها لي شفاء دائي اذا جادت وداء اذا تصلت لصد *

وانا استغفر الله تعالى من مساكنة ما يشغل عن عبادته ومما يضارع ما وصفتنا
في هذا الفصل من وجه قول ابن الرومي

* عيني لعينك حين تبصر مقتل * لكن عينك سهم حنف مرسل *

* ومن العجائب ان معنى واحد * هو منك سهم وهو مني مقتل *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال حدثنا محمد بن احمد بن فارس قال
حدثنا عبد الله بن ابراهيم ازبيلي قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني احمد بن
حرب قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني ابو عبدالله البلخي ان شابا كان في
بني اسرائيل لم ير شاب قط احسن منه قال وكان يدعى القفاق قال فينا هو ذات
يوم يطوف بقفاهه اذ خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بني اسرائيل فما
رأته رجعت مبادرة فقالت لابنة الملك يا فلانة اني رأيت شابا بالباب يبيع القفاق
لم ار شابا قط احسن منه قالت ادخله فخرجت اليه فقالت يا فتى ادخل نشتر
منك فدخل فخلعت الباب دونه ثم قالت ادخل فدخل فاعلقت بابا آخر دونه ثم
استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها ونحرها فقال لها اشترى عافك الله فقالت
انا لم ندعك لهذا انما دعوانك لكذا تعني تراوده عن نفسه فقال لها انتي الله قالت
له انت ان لم تطوعني على ما اريد اخبرت الملك انت اني دخلت على تكابرني
على نفسي قال فاني ووعظها فابت فقال ضعوا لي وضوءا فقبلت اعلى تطل
يا جارية ضعي له وضوءا فوق الجوسق مكان لا يستطيع ان يفر منه ومن
الجوسق الى الارض اربعون ذراعا قال فلما صدر في اعلى الجوسق قال اللهم
اني دعيت الى معصيتك واتى اختار ان اصبر نفسي فاقمها من هذا الجوسق ولا
اركب المعصية ثم قال بسم الله وأنتي نفسك من اعلى الجوسق فاهبط الله عز وجل
ملكا من الملائكة فخذ بضبعيه فوقع قائما على رجليه فلما صدر في الارض
قال اللهم لك ان شئت رزقتني رزقا يغني عن بيع هذه القفاق قال فرسل الله عز
وجل اليه جرادا من ذهب فخذ منه حتى ملأ ثوبه فيما صدر في ثوبه قال اللهم

ان كان هذا رزقا رزقته في الدنيا فبارك لي فيه وان كان يتقصني مما لي عندك في الآخرة فلا حاجة لي به قال فتودي ان هذا الذي اعطيتك جزء من خمسة وعشرين جزءا لصبرك على القاتك نفسك من هذا الجوسق قال فقال اللهم لا حاجة لي في ما يتقصني مما لي عندك في الآخرة قال فرفع ✽ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني في المسجد الحرام بسبب الندوة قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت ابا سعيد احمد بن محمد بن ربيع الزيدي يقول سمعت محمد بن ابراهيم الارجاني يقول سمعت محمد بن يعقوب الازدي عن ابيه قال دخلت دير هرقل فرأيت مجنونا مكبلا فكلمته فوجدته ادبيا فقلت له ما الذي صيرك الى ما ارى فقال

* نظرت اليها فاستحلت بنظري * دمي ودمي غال فأرخصه الحب *
* وغالبت في حي لها ورأت دمي * رخيصا فمن هذين داخلها العجب *

✽ باب مصارع غربان النوى ✽

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العنيني قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عبدالله الاهوازي قال اخبرني بعض اهل الادب ان بعض البصريين اخبره قال كنا لما نجتمع ولا يفارق بعضنا بعضا وكنا على عدد ايام عند احدنا فضجروا من انقام في المنازل فقال بعضنا لبعض لم نخرجنا الى بعض البساتين فخرجنا الى بستان قريب منا فينا نحن فيه اذ سمعنا ضجة راعنا فقلت للبستاني ما هذا فقال هؤلاء نسوة لهن قصة فقلت له انا دون اصحابي وما هي قال العيان اكبر من الخبر فقم حتى اريك وحدثك فقلت لاصحابي اقسمت ان لا يبرح احد منكم حتى اعود فتهضمت وحدى فصعدت الى موضع اشرف عليهن واراهن ولا يرينني فرأيت نسوة اربعا كاحسن ما يكون من النساء واشكلهن ومعهن خدم لهن واشياء قد اصلحت من طعام وشراب وآلة ففما اضمان بهن المجلس جاء خادم لهن ومعه خمسة اجزاء من القرآن فدفع الى كل واحدة منهن جزءا ووضع الجزء الخامس

يتنهن فقرأن أحسن قراءة ثم اخذن الجزء الخامس فقرأت كل واحدة منهن ربع
الجزء ثم اخرجن صورة معهن في ثوب ديبق فبسطنها يتنهن فبكين عليها
ودعون لها ثم اخذن في النوح فقالت الاولى

* خلّس الزمان اعزّ مختلس * ويد الزمان كثيرة الخلس *
* لله هالكه فجعت بها * ما كان ابعدا من الدنس *
* انت البشارة والنحي بها * يا قرب ماتهما من العرس *
﴿ ثم قالت الثانية ﴾

* ذهب الزمان بانس نفسي عنوة * وبقيت فردا ليس لي من مؤنس *
* اودى بملك ولو تفادى نفسها * لغديتها بمن اعزّ بانفس *
* ظلت نكمتي كلاما مضمعا * لم استرب فيه بنى مؤيس *
* حتى اذا فتر اللسان واصبحت * للموت قد ذبلت ذبول الزجس *
* ونسيت منها محاسن وجهها * وعلا الانين تحذنه بانفس *
* جعل الرجاء مضامى بأسا كما * قطع الرجاء صحيفة الشمس *
﴿ ثم قالت الثالثة ﴾

* جرت على عهدا الليلى * واحداث بعدها امور *
* فاعتضت بآيس منك صبورا * فاعتدل آيس وانسرور *
* فلت ارجو ولست اخشى * ما احدثت بعدك اندهور *
* فليبع الدهر في مساتي * فغاصى جهده يضير *
﴿ ثم قالت الرابعة ﴾

* علق نفيس من انديبا فجعت به * افضى اليه الردى في حومة انقدر *
* ويح انسابا أما تنفست اسهبا * مصفات بصدر اقوس ووتر *
* يبلى اجديدان واذيه بايسة * والدهر يلى وتبلى جنة خجر *
﴿ ثم قرن فقتن بصوت واحد ﴾

* كن من نسائه * نخي بنفس واحدة *
* ذلت نصف نفسي * حين ثوى في رُمس *
* فما بقى به * وشطر نفسي عنه *
*

* فهل سمعتم قبلي * في من مضى بمشلي *
* عاش بنصف روح * في بدن صحيح *

ثم تهمين وقلن لبعض الخدم ككم عندك منهن قال اربعة قال انت بهن فلم
ألبث الا قليلا حتى طلع بقفص فيه اربعة غربان مكتفين فوضع القفص بين
أيديهن فدعون ببيدان فاخذت كل واحدة منهن عودا فغنت

* لعمرى لقد صاح الغراب بينهم * فاجوع قلبي بالحديث الذي يبدى *
* قتلت له أفصحت لا طرت بعدها * يرش فهل للقلب ويحك من رد *
ثم اخذن واحدا من الغراب ففتق ريشه حتى تركنه كأن لم يكن عليه ريش قط
ثم ضربنه بقضبان معهن لا ادرى ما هي حتى قتله ثم غنت

* أشافك والليل ملق الجران * غراب ينوح على غصن بان *
* احص الجناح شديد الصياح * يكي بعين ما تهلان *
* وفي نعبات الغراب اغتراب * وفي البان بين بعيد التداي *
ثم اخذن الثاني فشددن في رجله خيضين وباعدن بينهما وجعلن بقلن له أتبكي
بلا دمع وتفرق بين الآلاف فن احق بانقل منك ثم فعلن به ما فعلن بصاحبه
ثم غنت الثالثة

* ألا يا غراب البين لوك شاحب * وانت بلوعات الفراق جدير *
* فين لنا ما قلت اذ انت واقع * وبين لنا ما قلت حين تطير *
* فن يك حقا ما تقول فاصبحت * همومك شتى والجناح كسير *
* ولا زلت مكسورا عديما لناصر * كما ليس لي من ظالمى نصير *
ثم قالت له اما الدعوة فقد استجيت ثم كسرت جناحيه وامرت ففعل به ذلك
ثم غنت الرابعة

* عشية مالى حيلة غير اننى * بلقط الحصى والخط فى الدار مولع *
* اخذوا وبحوكل ما قد خضضته * بدمعى والغربان فى الدار وقع *
ثم قالت لآخواتها اى قتلة اقتله فقلن لها علقه برجليه وشدى فى رأسه شيئا
ثقيلًا حتى يموت ففعلت به ذلك ثم وضعن عبيداتهن ودعون بالفداء فاكلن

ودعون بالشراب فشرين وجلسن كلما شرين قلنا شرين للصورة مثله واخذن
عيداتهن ففتين ففتت الاولى كأنها تودع به

* ابكى فراقكم عيني فأرفها * ان المحب على الاحباب بكاء *
* ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم * حتى تفانوا وريب الدهر عداء *
﴿ ثم غنت الثانية ﴾

* أما والذي ابكى واضحك والذي * امان واحبى والذي امره الامر *
* لقد تركتني احسد الوحش ان ارى * أليقين منها لا يروعهما الذعر *
﴿ ثم غنت الثالثة ﴾

* سابكى على ما فات منك صباية * وانذب ايام الاماني انذواهب *
* أحين دنا من كنت ارجو دنوه * رمتني عيون الناس من كل جانب *
* فأصبحت مرحوما وكنت محسدا * فصبرا على مكروه مر العواقب *
﴿ ثم غنت الرابعة ﴾

* سافني بك الايام حتى يسرنى * بك الدهر او تنفى حياتي مع الدهر *
* عزاء وصبرا اسعداني على الهوى * واحسد ما جريت عاقبة الصبر *
ثم اخذت الصورة فعانقتها وبكت وبكين ثم شكون اليها جيع ما كن فيه ثم
امررن بالصورة فطويت ففرقت ان يتفرقن قبل ان اكلمهن فرفعت رأسي اليهن
فقلت لقد ضللتن الغريان ففتت وقضيت حق السلام وجعته سبيل الكلام لاخبرتك
بقصة الغريان قال قلت انما اخبرتكن بالحق قلن وما الحق في هذا وكيف ضلناهن
قلت ان الشاعر يقول

* نعب الغراب برؤية الاحباب * فذلك صرت احب كل غراب *
قالت صحفت واحبت المعنى انما قال بفرقة الاحباب فلذلك صرت عدو كل غراب
فقلت لهن فبئذى خصكن بهذا الجنس وبحق صاحبة الصورة لما خبرتني
بخبركن قلن لولا تلك اقميت علي بحق من يجب علي حق ما اخبرتك
كنا صواحب مجتمعت على الالف لا تسرب منا واحدة "بارد دون
صاحبتهما فخرمت صاحبة الصورة من ينشأ فخر نصنع في كل
موضع يجتمع فيه مثل الذي رأيت واقسم ان تقتل في كل يوم مجتمع

فيه ما وجدنا من الغريان لعلنا كانت قات وما تلك العلة قلن
فرق بينها وبين انس كان لها فقارقت الحياة فكانت تذهبن عندنا وتأمر
بقتلهن فقل ما لها عندنا ان تمثل ما امرت به ولو كان فيك شيء من السواد
لفعلنا بك فعلنا بالغريان ثم نهضن فغضين ورجعت الى اصحابي فاخبرتهم بما رأيت
ثم طلبتهن بعد ذلك فما وقعت لهن على خبر ولا رأيت لهن اثرًا • اخبرنا
ابو الحسن عليّ وابو منصور احمد ابنا الحسن بن الفضل الكاتب في ما
اجازاه لي قالا حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد عبدالله بن خالد الكاتب من
لفظه قال اخبرنا ابو محمد علي بن عبدالله بن العباس بن المغيرة الجوهري قال
حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال الحليل بن سعيد
مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاذا ابو
السائب قائما على غراب يباع قد اخذ طرت رداؤه وهو يقول للغراب يقول
لك قبس بن ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من ابني فهل انت واقع *
ثم لا تقع ويضربه بردائه والغراب يصيح • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف
ابن المربك قال حدثني عبد الجبار بن عبد الاعلى قال قال خندف بن سليم حدثني
احمد بن هود ان ابني امرت غلاما لها فاشترى لها اربعة غريان فلما رأتهن
بصكت وصرخت وكتفتهن وجعلت تضربهن بالسوط حتى متن جميعا
وجعلت تقول باعلى صوتها

* لقد نادى الغراب بين ابني * فصار القلب من حذر الغراب *
* فقلت غدا تباعد دار ابني * وتأنى بعد ود واقتراب *
* فقلت نعمت ويحك من غراب * أكل الدهر سعيك في تباب *
* لقد اوعت لا لافيت خيرا * بتفريق الحب عن الحباب *

فدخل زوجها فرآها على تهك الخذل فقال ما دعاك الى ما ارى قالت دعاني ان
ابن عمي وحببي قبسا امرهن باذوقوع فلم يقعن حيث يقول

* ألا يا غراب البين قد صرت بالذي * احاذر من ابني فهل انت واقع *

فَأَلَيْتَ أَنْ لَا أَنْظُرَ بِغُرَابٍ إِلَّا قَتَلْتَهُ قَالَ فَنَغْضِبُ وَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ بِخَلْقِيَّةٍ سَيِّئِكَ
فَقَالَتْ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ فَعَلْتَ وَأَنِّي عَجِيَاءُ فَوَاللَّهِ مَا تَزَوَّجْتُكَ رَغْبَةً فِيكَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَلَيْتُ
أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَ قَيْسٍ أَبَدًا وَلَكِنِّي غَلِبَنِي أُنَى عَلَى أَمْرِي * أَخْبَرَنَا أَبُو
جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسَلَّمَةِ فِي مَا أَجَازَ لَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عِمْرَانَ الْمَرْزَبَاقِيُّ أَجَازَةً قَالَ أَتَشَدُّنَا نَفْطُوهُ

* أَعَادَ مِنْ حَبْكَ لَا مِنْ ضَنْي * وَأَكْثَرَ الْعَوَادِ أَشْرَاكِي *
* وَلَسْتُ أَشْكُوكَ إِلَى عَائِد * أَخَافُ أَنْ أَشْكُوَ إِلَى شَاكِي *
* أَنْ كُنْتُ لَا أَبْكِي حِذَارَ الْعَدَى * فَأَنْ قَلْبِي أَبَدًا بَاكِي *

❦ وَلِي مِنْ قَصِيدَةٍ أُولَاهَا ❦

* إِذَا كُنْتُ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى غَيْرَ مُنْفَكَّ * فَدَعِ جَسَدِي يَضْنِي وَدَعِ مَقْلَبِي تَبْكِي *

❦ وَفِيهَا ❦

* أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ أَزُقِيبَ وَمَوْقِفَا * بِكَيْسَابِهِ وَالْبَيْنَ بَغْتَةً بِالنُّضْحِ *
* وَغُرْبَ غُرْبَانِ النَّوَى حِينَ بَشُرَتْ * نَعِيمًا مِنَ الْبَيْنِ الْمَفْرُقِ بِالْوَشْكِ *
* فَيَا وَجْهَ الْعَشَقِ أَقِ امْسِتْ دُمَاؤُهُمْ * تَطْلُ غَرَامًا وَهِيَ هَيْئَةُ السَّفْكِ *

أَخْبَرَنَا أَبُو تَمِيمٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْبَانَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْتَوَزِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ سُوَيْدٍ الْأَنْدَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوكَبِيُّ أَنَّ حَدِيثَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدُّ بْنُ
أَمِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ مُعَذَّبٌ بِمَمْلُوكٍ رِيَاءٍ وَاحْسَنَ أَدَبَهُ فَرَبَّهُ فَنُتِيَ فَسُتَظَرِفَ
الْغَلَامُ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ فَدَرَجَلُ سَمِعَ الْغَلَامُ يَبْكِي وَيَقُولُ

* وَمَا كُنْتُ أَخْتَلِي مَعْبَدًا أَنْ يَلْبِغَنِي * بَسِيٍّ وَلَوْ أَضْحَيْتُ أُنَامِلَهُ صَفْرًا *
* أَخُوكَ وَمَوْلَاكَ وَمَسْأَلُكَ سِرْكَمَ * وَمَنْ قَدْ نَسَا فَيْكُمُ وَعَاصِرُكُمْ دَهْرًا *

فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ اخْلُقْ بِأَعْيُنِكَ فَهَمَّ فِي حَسَنِ مِنْ ثَمَنٍ * وَيَا لَأَسْنَدٍ قَدْ أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَوْزَاعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي دُوسْتُ
الْحَرَامِيُّ قَالَ اشْتَرَى خِزَامًا صَاحِبَ دُوبَابٍ مُنْتَصِمٍ خَدَمَ نَظِيغَةً وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ رَبِيعٍ يَتَعَفَّفُهُ وَقَدْ نُسِبَ فِي بَيْتِيهِ فَسَأَلَهُ هَبْهُ لَهُ أَوْ يَبْعَهُ

منه فلم يفعل فصنع آياتا وعمل فيها لنا واتصل خبرها بنحزام وخاف ان يتصل
الخبر بالعتصم فيأتى عليه فوجه به اليه وهذه هي الايات

* يوم سبت فصرنا الى المداما * واسقياني لعني ان اناما *
* شرد النوم حب ظبي غرر * ما اراه يرى الحرام حراما *
* اشتراه فتى بقضمة يوم * اصيحت غبه الدواب صياما *

وبالاسناد ايضا قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثني محمد بن عجلان قال
اخبرني ابن السكيت ان عبد الله بن طاهر عزم على الحج فخرجت اليه جارية
شاعرة فبكت لما رأت آله السفر فقال محمد بن عبد الله

* دمة كالؤلؤ الرطب على الحد الاسيل *
* هطلت في ساعة البين من الطرف الكحيل *

ثم قال لها اجيزي فقالت

* حين هم القمر الزاهر عنا بالقول *
* انما يفتضح العشاق في يوم الرحيل *

ولي من نيب قصيدة

* واخي لوصة لقيت فما زال بقاء الجفون يبكى الجفنا *
* يشكى وجده الى واشكو * ما يقاسى قلبي الشوق المعنى *
* ثم لما كفت دموع ما قبله ومل المصكان بما وقفنا *
* قال لي والعذال قد يشوسا منه ومنى وحن شوقا وأنا *
* قد افق العشاق من سكرة انين جيما فما لنا ما افقنا *
* قلت جار الهوى علينا فلو كنا غداة الفراق متنا استرحنا *

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي في ما اجاز لنا قال اخبرنا
ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز قراءة عليه قال اخبرنا محمد بن خلف
اجازة قال حدث قاسم بن الحسن قال حدثنا العمري قال اخبرني الهيثم بن عدي
ان اياس بن مرة بن مصعب الثقفي كان له اخ يقال له فهر وكانا يزلان الحيرة
وان فهرا ارتحل باهله وولده فزل بارض السراة واقام مرة بالحيرة وكانت عند

مرة امرأة من بكر بن وائل فلبثت معه زمنا لم يرزق منها ولدا حتى يس من ذلك ثم اتى في منامه ليلة من ذلك فقيل له انك ان باشرت زوجتك من ليلتك هذه رأيت سرورا وغبطة فاتبه فباشرها فحملت فلم يزل سرورا الى ان تمت ايامها فولدت له غلاما فسماه اياسا لانه كان آيسا منه فنشأ الفلام منشأ حسنا فلما ترعرع ضمه ابوه اليه واشركه في امره وكان اذا سافر اخرجته معه لقلة صبره عنه فقال له ابوه يوما يا بني قد كبرت سنى وكنت ارجوك لئلا هذا اليوم ولى الى عمك حاجة فاحب ان تسخص فيها فقال له اياس نعم يا ابي ونعم عين وكرامة فاذا شئت فالحاجة ففعل له الحاجة فخرج متوجها حتى اتى عمه فمظم سروره به وسأله عن سبب قدومه وما الحاجة فاجابه بها ووعدته بقضاءها فقام عند عمه اياما ينتظر فيها قضاء الحاجة وكان لعمه بنت يقل لها صفوة ذات جمال وعقل فبينما هو ذات يوم جالس بفناء دارهم اذ بدت له صفوة زائرة ببعض اخواتها وهى تهادى بين جوار لها فنظر اليها اياس فظرة اورثت قلبه حسرة وظل نهاره ساهيا وبات وقد اعتكرت عينه الاحزان ينتظر الصباح يرجو ان يكون فيه التبحر فيما بدا له الصبح خرج فى طلبها يظفر رجوعها فلم يلبث ان بدت له فلما مضت اليه تذكرت ثم مضت فاستعرت فر يسى خلفها يأمل منها نظرة فم يصل اليها وقتها فنصرف الى منزله وقد تضعف عليه احزن واشتد الوجع فبث اياما وهو على حاله الى ان اعقبته ذلك مرضا اضناه وانحل جسمه وظل صريحا على الفراش فيما ضل به سقمه وتحوف على نفسه بعث الى عمه ينتظر اليه ويوصيه بما يريد فيما رآه عمه وانصر الى ما به سبقته العبرة اشفاقا عليه فقال له اياس كفى جعت فداك يا عم فقد اقرحت قبي فكف عن بعض مكاته فشكا اليه اياس ما يجد من العلة فقال له عز والله على يا ابن احمى وان ادع حيلة فى طالب الشفاء لك فانصرف الى منزله وارسل الى مودة له كانت ذات عقل فوصاها به وباتعاهد له والقيام عليه فم دخت المودة عليه فتأملت صمت ان الذي به عشق ففقدت عند رأسه وفجرت ذكر صفوة تستيقن ما عنده فما سمع ذكره زفر زفرة ففقدت لمرته ولله ما زفر الا من هوى داخل ولا اضنه الا عاشق فاقبت عليه كالمزحة به ففقدت له حتى متى تبلى

جسمك فوالله ما اظن الذي بك الا هوى فقال لها اياس يا امه لقد ظننت بي ظن
سوء فكفى عن مزاحك فقالت انك والله لن تبديه الى احد هو اكتم له
من قلبي فلم تزل تعطيه الموائق وتقسم عليه الى ان قالت له بحق صفوة فقال لها
لقد قسمت على بحق عظيم او سألتني به روي لدفعها اليك ثم قال والله يا امه
ما اعظم دائي الا بالاسم الذي اقسمت على بحقه والله الله في كتمانك وطلب وجه
الحيلة فيه فقامت اما اذ اطلعتني عليه فسايلغ فيه رضاك ان شاء الله فسر بذلك
وارسل معها بالسلام الى صفوة فلما دخلت عليها ابتدأتها صفوة بالسؤال عن
الذي بلغها من مرضه وسنة حاله فاستبشرت المولاة بذلك ثم قالت يا صفوة
ما حالة من بيت الليل ساهرا محزوناً يرعى النجوم ويتنى الموت فقالت صفوة
ما اذن هذا على ما ذكرت بياق وما اسرع منه الفراق ثم اقبلت على المولاة
فقالت اتي اريد ان اسألك عن شيء فبحق عليك لما اوضحته فقالت وحقك
ان عرفته لا كتمانك منه شيئاً قالت فهل ارسلت اياس الى احد من اهل وده
في حاجة فقالت المولاة والله لاصدقتك والله ما جل دأه وعظم بلائه الا بك وما
ارسلني باسلام الا اليك فأجيبه ان شئت او دعي فقالت لا شفاء الله والله لولا ما
اوجب من حقت لاسأت ايت وزجرتها فخرجت من عندها كشيبة فاته فاعلمته
فزاد على ما كان به من مرضه وانسا يقول

* كتمت نهوى حتى اذا شب واستوت * قواه اشاع الدمع ما كنت اكتم *
* فلما رأيت الدمع قد اعلن انهوى * خلعت عذارى فيه والخلع اسلم *
* فيا ويح نفسي كيف صبري على نهوى * وقلبي وروحي عند من ليس يرجم *
فان ثم ان عمه دخل عليه يعرف خبره فقل له يا عم اتي مخبرك بشيء لم اخبرك به
حتى برح الخفاء ولم اطق له محملاً فاخبره اخبر فزوجه فافاق وبرأ من عله
اخبرنا القاضي ابو انصيب ضهر بن عبدالله الطبري في ما اجاز لنا قال اخبرنا
القاضي ابو الفرج العافى بن زكريا قال حدثنا الحسين بن انقاسم الكوكبي قال
حدثني زعيم قال قال ابراهيم القاري رأيت ابليس في النوم شيخاً ابيض الرأس
والحية وهو يغني بصوت منج

* اسهرت ليل المستهام * ونفيت عن عيني المنام *

* وهجرتني متعمدا * ما هكذا فعل انكرام *

ابن ابوبكر احمد بن علي الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال اخبرني
ابو عبيد الله محمد بن عمران قال اخبرني الصولي قال قال ابو تمام

* انت في حل فردني سقما * افن صبري واجعل الدمع دما *

* وارض لي الموت بهجرك فان * ألت نفسي فردني أنسا *

* محنة العاشق ذل في الهوى * واذا استودع سرا كتما *

* ليس منا من شكك عنه * من شكك ضل حبيب ضلما *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن الجوزي القزويني بالكوفة بقرايت عليه سنة احدى
واربعين واربع مئة وانا متوجه الى مكة قال حدث ابو محمد عبد الرحمن بن عمر
ابن محمد بن سعيد بن اسحق البرزقي ما كتب به ابنا قال حدث ابو هريرة احمد
ابن عبد الله قال حدث الحسن بن محمد بن اسمعيل بن موسى قال رأيت في كتاب
اذخبر لاني ار المؤمن لما خرج الى خراسان كان في بعض الليل جاء في نيه
مقبرة اذ سمع مغني يغني من خيمة له

* فزوا خراسان اقصى ما تحاوله * ودون ذلك فقد جرت خراسان *

* ما قدر الله ان يلقي بعزته * سلك دجاجة من مكان جحش *

* حيث اضل اصببت فلا نظرت * وعذبت بصنوف هجر و *

* متى يكون الذي ارجو واه * اما الذي كنت اخشاه فقد كان *

فخرج المؤمن من موضعه حتى وقف على الخيمة وعليها فمد يده من وجه
فاحضر صاحب الخيمة وهو شب فسأله عن اسمه فقل له اس بن الحنف قال
انت الذي كنت تقول

* متى يكون الذي ارجو واه * اما الذي كنت اخشاه فقد كان *

قال نعم قال ما شئت قال يا مير المؤمنين تروجت ابنة عمي فديت منك يوم

اسوعي في ارجيل في خراسان فخرجت فاعطاه رزق سنة وردته في بغداد ووقف

القماني ان تنفقه فاذ نظرت رجعت * نية ابو سعيد مسعود بن ناصر

السخري وقد قدم علينا بغداد قال انبأنا ابو القاسم منصور بن عمر ببغداد قال
انشدنا ابو علي الحسن بن عبدالله الزنجاني لبعضهم

* قال الطيب لاهلي حين ابصرني * هذا فتاكم وحق الله مسحور *
* فقلت ويحك قد قاربت في صفتي * عين الصواب فهلا قلت مهجور *
واخبرنا ابو سعيد ايضا قال حدثني ابو قائم جيد بن مأمون بهمدان قال حدثنا
ابو بكر احمد بن عبدالرحمن الشيرازي قال اخبرني ابو العباس الوليد بن
بكر الاندلسي قال انشدنا ابو عمر يوسف بن عبدالله الملقب بابي رمال على البديهة
اذ عبر عليه حبيبه

* بحث بوحدى ولو غرامي * يكون في جلد لباسا *
* اضعتم الرشد في محب * ليس يرى في الهوى جناحا *
* لم يستطع حل ما يلاقى * فشق اثوابه وناحا *
* محير المقتين قل لي * هل شربت مقتلك راحا *
* نفسي فدا لمة ووجه * قد كمل الليل والصباحا *
* ومقلة اولعت بقتلي * قد صيرت لحظها سلاحا *
* وعقرب ساهطت علينا * تملأ اكبادنا جراحا *

اخبرنا ابراهيم بن سعيد بمصر في سنة خمس وخسين واربعمائة بقراءتي عليه قال
حدثنا ابو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا الحسين بن التاسم بن اليسع
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر الاندلسي قال حدثنا ابو محمد جعفر بن
عبدالله الصوفي قال قل ابو حزة كان كامل بن المخارق الصوفي من احسن
ما رأيت من احدث التصوفية وجها وكان قد لزم منزله واقبل على العبادة
فكان لا يخرج الا من جمعة الى جمعة فاذا خرج يريد المسجد وقف له الناس
ورمواه بأبصارهم ينظرون اليه فقدم به علينا جبار بن قيس المكي دمشقي
وكان احد الفصحاء العقلاء وكان لي صديقا فكلمني جماعة من اصحابه اسأله
ان يجلس لهم مجلسا يتكلم عليهم فيه ويسأونه فكلمته فوعدهم يوما فأتعدهنا
لذلك اليوم ودعا الناس بعضهم بعضا فلما كان يوم الجمعة وصلى الناس
الغداة اقبلوا من كل ناحية فوقف يتكلم علينا فينا هو كذلك اذ اقبل كامل بن

المخارق فلما رآته الناس رموه بأبصارهم وشغلوا بالنظر اليه عن الاستماع منه
وفطن بهم حجار فقطع كلامه وقال يا قوم ما لكم لا ترجون لله وقاراً ألم تروا كيف
خلق الله سبع سموات طباقاً وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجاً فوالله
لما تنظرون منها على بعدهما اعجب الى من نظركم الى هذا فاحذروا ان تعود
عليكم النفوس بعوائد حكمها اذا حالت القلوب في غامض فكرها أنظرون الى
جبال تحول عند نضرة ووجه تحفره الحادثات بعد خبرته ما هذا نظر المشاقين
اين تذهب بكم الشهوات لقد عرضتكم لحنة عظيمة على انكم لا تبانون منها
محبوب نفوسكم ومطالبة قلوبكم الا باحدى ثلاث اما بتوبة يتلافاكم الله عز وجل
بها او عصمة يتعهدكم برحمة فيها او بطلقكم وما تطلبون فاما ان تحول
اقداره بينكم وبين شهواتكم واما ان تبغوا منها ارادتكم فستخطوه عليكم
أما سمعتموه تعالى ذكره يقول ذلك بانهم اتبعوا ما لم يخط الله وكرهوا
رضوانه فاحبط اعمالهم ثم اخذ في كلامه فاحصيت من احرد من مجلسه ذلك
اليوم نيفاً على سبعين بين رجل وضلام * اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام سنة ست واربعين واربع مائة
قال اخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال حكى لي عن حبيب بن محمد بن
خاندان واسطى قال دخت يوماً على علي بن عثم فوجدته ياكب حزناً ذاهب
النفس فنكرته فسأته عمده فقل اعلم في مررت بالحربة فرأيت مجنونه مصفداً
في الحديد يترغ في التراب ويقول

* ألا ليت ان الحب يعشق مرة * فيعرف ما ذا كان بالناس يصنع *
* يقولون فر يا نصير انك هالك * وللصبر متى ان احونه اجزع *
ابننا ابو محمد الحسن بن علي الخوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن القاسم قال انشدني ابراهيم بن احمد الشيباني قيس بن ذريح
* لقد عني يا حب ابني * فمع اما يموت او حية *
* فان الموت ايسر من حية * منقصة لها ضم الست *
* وقال الامرون تعز عنها * فقت نعم اذا حنت رقت *
ابننا ابو بكر احمد بن علي بن شيبان قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ايوب قال

حدثنا محمد بن عمران قال حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العمري قال رأيت عاشقين اجتمعا فجعلتا يتحدثان من أول الليل إلى الفداة ثم قاما إلى الصلاة • قال محمد بن عمران واخبرنا الصولي قال انشدنا محمد بن القاسم

* كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني * منه الحياء وقد اودى بمعقولي *
* يا بى الحياء وشيبي ان ألم به * وخشية بعد من قال ومن قيل *
قال وانشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه

* كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني * منه الحياء وخوف الله والحدرد *
* وكم خلوت بمن أهوى فيمنعني * منه الفكاهة والتحديث والنظر *
* كذلك الحب لا اتيان معصية * لا خير في لذة من بعدها سفر *
﴿ وللعطوى مر ايات ﴾

* ان اكن عاشقا فاني عفيف اللحظ واللفظ عن ركوب الحرام *
كنت مارا بين تيماء ووادي القرى واضنه في سنة اثنتين واربعين واربعمئة صادرا
من مكة فرأيت صخرة عظيمة ملساء فيها تربيع بقدر ما يجلس عليها نفر كالدكة
فقل بعض من كان معنا من العرب واطنه جهنيا هذا مجلس جيل وبئنة فاعرفه •
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس
ابن حيويه قال اخبرنا محمد بن القاسم الانباري قال انبأني ابي قال انشدنا احمد
ابن عبيد

* ضعفت عن اتسليم يوم فراقها * فودعتها بالطرف والعين تدفع *
* وامسكت عن رد اسلام فرأى * محبا بطرف العين قبلي يودع *
* رأيت سيوف البين عند فراقها * يابدي جنود الشوق بالموت تدفع *
* عليك سلام الله مني مضاعفا * ان ازل تغيب الشمس من حيث تطلع *

اخبرنا احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا
عبد الله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثني محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن عبيد
قال حدثني محمد بن الحسين في اسناد لا احفظه قال خلق فتى من الحلى بذات عماله

فخطبها الى ابيها فرغب بها عنه فبلغ ذلك الجارية فارسلت اليه قد يلقي حبك
ايلى وقد احببتك لذلك لا لغيره فان شئت خرجت اليك بغير علم اهلى وان شئت
سهلت لك المجئى فارسل اليها كل ذلك لا حاجة لى فيه انى اخاف ان يلقينى
حبك فى نار لا تضيقا وعذاب لا يتضع ابدا فلما جاءها الرسول بكث ثم قالت لا
اراك راهبا والله ما احد اولى بهذا الامر من احد ان الحق فى الوعد والوعيد
مشركون قال فتدرعت الشعر واقبلت على العبادة فكبر ذلك على اهلها وعلى
ايها فلم تزل تتعبد حتى مانت فكان الفتى يأتى قبرها كل ليلة فيدعو لها
ويستغفر وينصرف فاخبرنا انه رآها فى المنام فقضى لها فلانة قالت نعم ثم قالت

* نعم المحبة يا سؤلى محبتكم * حب يجر الى خير واحسن *
* الى نعيم وعيش لا زوال له * فى جنة اخمد خلد ليس بالغانى *

قال فقضى لها ايها الحية أفذكرينى هناك قال فقالت والله انى لا تموتك على
مولاي ومولاك فأعنى على نفسك بصاعته فتمله بجمع بينى وبينك فى داره ثم ولت
فقضى لها متى اراك قالت ترى قريبا ان شاء الله قل فلم يلبث الفتى بعد هذه
الرؤيا الا قبلا حتى مات فدفن فى جبتها * اخبرنا ابو على محمد بن
الحسين اخى زوى بقراتى عليه قال حدثنا النعمان بن زكريا قال حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدث ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال اتى صخر بن عمرو بن
الشريد السبي ورجل من بني اسد فظعن ارجل صخر فقبل صخر كعب
ضعفت قال كان رجحه اقول من رجحي بنوب فضفن صخر منها ومن مرضه
وكانت امه اذا سئلت عنه قالت نحن بخير من ربه سواده يئس وكانت امرته
اذا سئلت عنه قالت لا هو حى فبرحى ولا ميت فبني فقتل صخر

* ارى ام صخر لا تملى عيتى * وميت سبي مضحى ومكافى *
* اذا ما امرؤ سوى بد حية * فلا عاش الا فى شق وعوان *
* نهمى قد يقضت من كان نأى * واميت من كانت له نأى *
* بصيرا بوجه الخرد لو يستطعمه * وقد حيل بين خير ونزوان *
* قال النعمان بن زكريا ويروى له بمر الخرد لو استطعمه وقور د صخر ورايت
سواده اى شخصه قال اشعر بين الخرد يرتقين سوسى شخصى *

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح الروذباري بقراة عليه بمصر سنة خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم الكاتب اجازة قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا عبدالرحمن عن عمه قال مرض اعرابي من بني غير يقال له حنيف بن مساور وكانت له امرأة من قومه يقال لها زرعة بنت الاسود وكان لها محبا فلما اشتد وجعه جلست عند رأسه فانشأ يقول

* يا زرع دومي واحفظي لي عهدي * كم من منير بيننا مسدي *
 * وكاشع يا زرع يادي الحقد * يا زرع ان وسدتني في لحدى *
 * وجائك الخاطب بعد الوعد * وقات بعد بدل من عبد *
 * فخصك الله بفد وضد * ينام في بيتك نوم فهد *

قال ذات فواءه ما اتقضت عدتها الا ربنا تزوجت فكانه كان يرى زوجها وهو كما وصف * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة في السجد الحرام قال اخبرنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا الفوارس ابن حنيف بن احمد بن حنيف الضبيري قال سمعت ابا الحسن العيشي المؤدب يقول انحدرت من بالاس اريد العراق فدخلت الموصل فالت بها ايا ما فينا انا مار في بعض ازقتها اذا صياح وجلة فسألت عنها فقيل ههنا دار المجانين وهذا صوت بعضهم فدخلت فاذا شاب مشدود مشحط في الدم فسلمت فرد السلام وقال من ابن نجى قنت من بالاس قال وابن تريد قلت العراق فقال أعرف بني فلان وأشار الى اهل بيت قلت نعم قال لا صنع الله نهم ولا خار لهم هم الذين ادهسون ويثيرون واحلوني هذا التحل قلت وما فعلوا قال

* زموا المضاي واستقلوا ضحى * ولم يبتوا قلب من تبوا *
 * ما ضرهم والله يرعاهم * او ودعوا بانطرف او سلوا *
 * ما زلت اذرى اندمع في اثرهم * حتى جرى من بعد دعي دم *
 * ما انصفوني يوم باتوا ضحى * ولم يفوا عهدي ولم يرجوا *

انبأنا محمد بن ابي نصر بدمشق قال انشدني علي بن احمد الجعفي بن هذيل

* اذا حبست على قلبي يدي يدي * وصحت في الليلة الضلواء واكبدى *
 * ضجبت كواكب ليلي في مصالعهها * وذابت انخرة الصماء من كبدى *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراة عليه قال حدثنا المعافي بن زكريا
الجريري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال
حدثني ابو الوضاح عن الواقدي عن ابي الجحاف قال اتى لني الطواف وقد
مضى اكثر الليل وخف الحاج اذا امرأة قد اقبلت كأنها شمس على قضيب
غرس في كتيب وهي تقول

* رأيت الهوى حلوا اذا اجتمع الوصل * ومرا على الهجران لا ال هو القتل *
* ومن لم يذق للهجر صمما فانه * اذا ذاق طعم الحب لم يدر ما الوصل *
* وقد ذقت من هذين في القرب واثوى * فابعد قتل واقربه خبل *

اخبرنا القاضي ابو علي زيد بن ابي حبيب قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عمر بن
علي الجبلي قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا ابن عيسى المصيري قال
حدثنا ابن الدروقي قال حدث سلمة بن شبيب قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم
عن عبد الصمد بن معقل عن وهب قال لما خلت زينا يوسف عليه السلام
ارتعد يوسف فقات زينا من اي شيء ترعد انما جئت بك لتأكل وتسرب وتشم
رائحتي واشتم رائحتك قال يا امة الله لست لي بحرمة قالت فمن اي شيء تنزع قال
من سيدي قالت ان ساعة اذا نزل من الركوب واخذت بيدي الكأس المذهب
والابريق المفضل سقيه سرية من اسم وتقيت جزء عن عضد قل لها لا تفعل
فلست ممن يقتل النول وانما اخاف من انه اسماء قالت له فعندى من الذهب
والفضة والجواهر والعقيق ما افديت منه قل هو لا يقبل الرش قلت دع عنك
هذا قم اسق ارضي قل لا زرع ارض غيري قالت فرفع رشت نظرت الى قل
اخاف العمى في آخر عمرى قلت فزحني ترجع الى نفسي قل يا امة الله لست لي بحرمة
فاما زحنت قالت فلا صبر لي عن هذه النبوة التي بلغت الى قسيت بيتي ومنها
مرة واحدة قل اخي ان تحصى من قضاة جهنم هذه هوذا اشيضت يميني
على فنتي لا تسوغي بخفي ذا الحسن الجميل فدعي في الحق زاني وفي الوحوش
خائنا وفي اسماء عبدا كقورا قد وهب وذن من يوسف عليه السلام
مقدار جناح بعوضة فارتفعت الشهوة الى وجهه فسترت وكن سروره
مفقودا تسع صرة عقدة فلي اول عقدة وذ قائل يقول من زاوية البيت ان

الله كان عليكم رقيباً ثم حل العقدة الثانية فاذا قائل يقول ولا تقربوا الفواحش
ما طهر منها وما بطن فلوحي الله عز وجل الى جبريل الحقه فانه المعصوم في
ديوان الانبياء فانفرج السقف في اقل من الملح فنزل جبريل عليه السلام فضرب
صدره ضربة فخرجت شهوته من اطراف اناقه فتقص منه ولد فولد اكل
رجل من اولاد يعقوب عليه السلام اثنا عشر ولدا ما خلا يوسف عليه
السلام فانه ولد له احد عشر فقال يا رب ماذا خبري لم ألحق باخوتي في الولد
فلوحي الله عز وجل اليه ان السهوة التي خرجت من اناملك حاسبتك بها
وباسناده قال وهب لما اراد الله يوسف الخير قامت زليخا الى طاق لها فأرخت
عليه سترًا وكان لها في الطاق صنم من خشب تعبد له يوسف
عليه السلام ماذا صنعت قالت استحييت من الهى ان يراني اصنع الفاحشة
قال فنت تستحيين من الله من خشب لا يضر ولا ينفع ولا يخلق ولا يسمع
ولا يبصر فانا استحيي ممن اكرم منواى واحسن مأواى واسـتبقا الباب
قالت زليخا يا يوسف بليت منك بمحصلتين ما رأيت بسرا احسن منك والثانية
زوجه عتيق فلما تزوجها يوسف عليه السلام فابصر بعينيها حولا قال يا زليخا
أوحولاء قالت له ما علمت قال لا والله قالت ما استحييت ان املأ حتى منك
قال وهب بن منبه وكانت زليخا ممنوعة من الشقاء وكانت اجل من بطشايغ
صاحبة داود عليه السلام • اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري
بقراءتي عليه قال حدثنا الفضل بن ابوالفرج العافى بن زكريا قال حدثنا عبدالله
ابن جعفر بن اسحاق الجبرى الموصلى بالبصرة قال حدثنا محمد بن ياسر
الكاتب كتاب ابن مفلون قال حدثني ابي قال حدث علي بن اسحاق قال
اشترى عبدالله بن طاهر حارية بخمسة وعشرين الفا على ابنة عمه فوجدت
عليه وقعدت في بعض ايام فصرخت شهرين لاسكلمه فعمل هذين البيتين

* الى كم يكون الغيب في كل ساعة * ولم لاتملين القطيعة والهجرة *

* رويدك ان اندهر فيه كفاية * تفريق ذات البين فانظري الدهرا *

قال وقال للجارية اجلسي على باب القصورة ففني به قال فلما غث البيت الاول

لم تر شيئا فلما غنت البيت الثاني اذا هي قد خرجت مشقوقة الثوب حتى اكبت على رجله قبلتها * اخبرني ابو عبدالله الحافظ الاندلسي بمشقة قال انشدني ابو عبدالله بن حزم لنفسه

* صلوا راحلا عنكم بتأيس ليلة * فسوف يغيب المرء عنكم لياليا
* هبوا ساعة يسترجع الطرف ضعفها * فدى لكم نفسي واهلي وماليا
* ولا تحسبوا عون الزمان فله * لنا ولكم عيسى ويضحي معايا *

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح بن علي بقرائتي عليه بمصر في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا الحسن بن خضر قال اخبرني رجل من اهل بغداد عن ابي هاشم المذكر قال اردت البصرة فجت الى سفينة اكرهها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس ههنا موضع فسالته الجارية ان يحملني فحملني فلما سرنا دعا الرجل بالجارية فوضع فقال ازلوا بذلك المسكين ليتغدى فانزلت على انبي مسكين فبما تغدينا قال يا حارية هاتي شرابك فسررت وامرها ان تسقيني فقلت رحك الله ان للضيف حقا وهذا يؤذيني قال فتركتني فلما دب فيه النيد قال يا جارية هاتي العود وهاتي ما عندك فاخذت العود ثم غنت

* وكنا كفصني بانه ليس واحد * يزول على الخلات عن رأي واحد
* تبدل في خلا فخالتي غير * وخليتني لما اراد تباعدني
* فلو ان كفي لم تردني ابتها * ولم يصطحبها بعد فلك سعدني
* ألا قبح الرحمن كل ممذوق * يكون اخافى الحفص لا في سداه *

ثم التفت الى فقال أحسن مثل هذا فقلت احسن خيرا منه فقرئت اذا نسس كورت واذا تحوم انكدرت واذا انجبت سرت فجعل يبكي فما انتهيت الى قوله واذا انحف نسرت قال يا حارية اذهبي فانت حرة وجهه لله عز وجل وألقي ما معه من السراب في الماء وكسر العود ثم دنا فاعتقني وفادني حتى أترى الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب المتواابين ويحب المتطهرين قال فآخيه

بعد ذلك اربعين سنة حتى مات قبل فرأيت في المنام فقلت الى م صرت بعدى
 فقال الى الجنة فقلت يا اخي يم صرت الى الجنة قال بقرائك على واذا الصحف
 نسرت * اخبرنا ابراهيم بن سعيد اجازة قال حدثنا ابو صالح السمرقندي
 قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر
 احمد بن محمد بن عمرو الدينوري قال ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال
 قال ابو حمزة الصوفي وحدثني ابو الثمر حسام بن المضاه المصري قال
 غزوت في زمن الرشيد في بعض المراكب فلجنا في البحر فانكسر بنا في
 بعض جزائر صقلية فخرج من اقلت وخرجت معه فرأيت في بعض الجزائر
 رجلا لا يملك معه من كثرة البكاء فسألته عن حاله وقالت له ارفق بعينيك فان
 البكاء قد اضر بهما قال الا ذلك فقلت وما جنيتهما عليك حتى نمتي لهما البلاء
 فقال جناية لا ازال معتذرا منها الى الله تعالى ايام حياتي قلت وما هي قال سرعة
 نظرها الى الامور المحظورة عليها ولقد اوقعتني في ذنب نظرت اليه لولا الرجاء
 لرحمة الله لايت ان يعفو لي عنه وبالله لو صفح الله لي عنه وادخلني الجنة ثم
 رأي لا سحيت ان انظر اليه بعينين عصته ثم صق وسقط معشيا عليه *
 اخبرني ابو عبدالله محمد بن ابي نصر الاندلسي بمصر وكتبه لي بخطه قال
 اخبرني ابو محمد اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني ابو علي بن الاشكري
 النضري قال كنت من جلاس تميم بن ابي اوفى ومن يخف عليه فبعث بي الى
 بغداد فابتعت له هنة جارية رائحة جدا فلما حصلت عنده اقام دعوة لجالسائه قال
 واما فيهم ثم وضعت الستارة وامرها بانغص ليسمع غناها ويحاسن الحاضرين
 بها فغنت

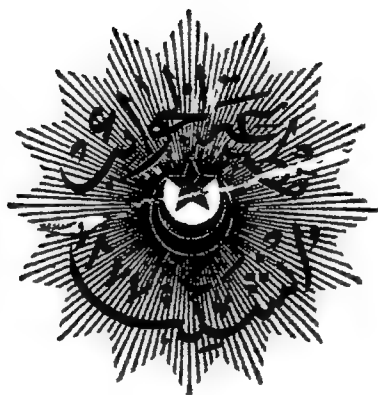
* وبداله من بعد ما اندمل الهوى * برق ثألق موهنا لمعانه *
 * يبدو كحشية ازداء ودونه * صعب النذرى ممنوع اركانه *
 * فاشار ما شئت عليه ضلوعه * واناء ما سمحت به اجفانه *
 قال فاحسنت ما شئت وضرب تميم وكل من حضر ثم غنت
 * سيسايت عما فت دوة مفضل * اوائله محجودة واواخره *
 * ثنى الله عطفه وألف شخصه * على البر مد شئت عليه ما رره *
 قال فطرب تميم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت

* استودع الله في بغداد لي قرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعته *
 قال فاشتد طرب تميم وافرط جسدا ثم قال لها اتني ما شئت فلك متمناك فقالت
 اتني عافية الامير وبقائه فقال والله لا بد لك ان تتني فقالت على الوفاء
 ايها الامير بما اتني فقال نعم فقالت له اتني ان اغني بهذه النوبة ببغداد قال
 فاستمتع لون تميم وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقنا كلنا قال ابن الاشكري
 فخطبني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا ينتظرني
 فسلمت وجلست فقال ويحك ارايت ما امحنا به قات نعم ايها الامير فقال لا بد
 من الوفاء لها وما اتني في هذا بغيرك فتأهب لتحملها الى بغداد فاذا غنت هناك
 فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قت وتأهبت وامرها بالتأهب واصحبها
 جارية سوداء تخدمها وامر بنفة ومحمل فان دخلت فيه وجعلها ممي ثم دخلت
 الطريق الى مكة مع القافلة فقضينا جناثم دخلنا في قافلة العراق فلما وردنا
 القادسية اتنى السوداء عنها فقالت تقول لك سيدتي اين نحن فقلت لها نحن نرول
 بالقادسية فنصرت اليها واخبرتها فلم ائسب ان سمعت صوتها قد اندفع بالقاء
 * لما وردنا القادسية حيث مجتمع الرفق *
 * وسمعت من ارض الحجار نسيم انفس العراق *
 * ايقنت لي ولين احب بجمع سمل واتساق *
 * وضحكت من فرح اللقاء كما بكيت من الفراق *
 فنصايح الناس من افسار القافله اعيدى بالله اعيدى بالله في سمع له كلمة قل ثم رنا
 بالياسرية وبينهم وبين بغداد قريب في بستان منصلة من الناس فيبتون نيلهم
 ثم يكرول لدخول بغداد فم كان قرب الصباح اذا انا بالسوداء قد اتني ملهوفة
 فقلت ما لك فقالت ان سيدتي ليست حاضرة فقلت واين هي قلت والله ما ادري
 قال فلم احس لها اثرا ودخلت ببغداد وقضيت حوطني بها وانصرفت الى
 تميم فاخبرته الخبر فغضه ذلك عليه ثم ما زال يمد ذكرا كراها واجبا عليها

وهذا آخر اخذ من مصارع عشاق وبيته جزء

السادس بمشيئة الله تعالى وعونه ووله باب

ذكر مصارع محبي الله عز وجل



الجزء السادس

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من افشائه)

- * كتاب صرعى انهوى وقتلاه * ومن صحبا منهم ومسكراه
- * تصنيف من كاد ان يشاركهم * لكن وقاه بفضل الله
- * فضم مما منوا به طرفا * يوجب قاريه حين يقراء

— الجزء السادس —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب ذكر مصارع محبي الله عز وجل —

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمود الزوزني شيخ الرباط بقراة عليه قال سمعت
محمد بن محمد بن ثوبة يقول حكى لي عن الشلي انه دخل الى مارستان فاذا هو
باسود احدى يديه مغلولة الى عنقه والاخرى الى سارية وهو مقيد بقيدين قال
فلما رايتي قال لي يا ابا بكر قل لربك اما كفلك ان تيمنى بحبك حتى قيدتني ثم انشأ
يقول

*	على بعدك لا يصبر من عادته القرب	*
*	وعن قربك لا يصبر من تيمه الحب	*
*	فان لم ترك العين فقد ابصرك القلب	*

فل فزعق السبلي واغى عليه فلما افاق رأى الفل مطروحا والقيد والاسود
مفقودان • اخبرنا ابو الحسن ازوزني ايضا على اثره قال قال لي علي بن النني
دخلت على ابي بكر جحدر بن جعفر الملقب بالسبلي في داره يوما وهو بهيج
ويقول

*	على بعدك لا يصبر من عادته القرب	*
*	ولا يقوى على حبيك من تيمه الحب	*
*	لئن لم ترك العين فقد ابصرك القلب	*

حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن علي العلاف الواعظ من حفظه قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ شيخنا يقول سمعت أبا عبد الله الغلبي أو قال لي أبو عبد الله الغلبي بطرسوس صاحب أبي العباس بن عطاء يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول قرأت القرآن فما رأيت الله عز وجل ذكر عبدا فائتي عليه حتى ابتلاه فسألت الله تعالى أن يلائني فقلت اللهم ابتلي واحفظني في ما تبتليني فما مضت الأيام والليالي حتى خرج من داري نيف وعشرون ما رجع منهم أحد وذهب ماله وذهب عقله وذهب ولده وأهله قال أبو عبد الله الغلبي فكنت يحكم الغلبة سبع سنين أو نحوها فما رأيت أحدا صحا بعد غلبة فنتطق بالحكمة أحسن من أبي العباس بن عطاء فكان أول شيء قل بعد صحوه من غلبته

* حقا أقول لقد كلفني شططا * حلى هوالك وصبري ذان تعجب *
 * جعت شين في قلب له خطر * نوعين ضدن تبريد وتلهيب *
 * نار تقاقتني واشسوق يضرهما * فكيف قد جمعا والعقل مسدوب *
 * لا كنت أن كنت ادري كيف يسلمني * صبري اليك كما قد ضر أيوب *
 * لما تطاول بلواه اقشعر لها * فصاح من جنبها غرثان مكروب *
 * قد مسني الضر والشيطان يصب بي * واثت ذو رحمة واعبد منكوب *

قال لنا شيخنا أبو طاهر بن العلاف قال لنا أبو الحسين بن سمعون رحمه الله أن كان بقي عليه من العبة شيء فقال لقد كلفني شططا وأنا أقول قد جنتي عجبا * أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكي صاحب قوت القلوب بقراءتي عليه قال حدث أبو الفتح يوسف بن عمر القواس أملاء قال حدث أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل الواعظ قال حدثني محمد بن أبي جعفر قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدث محمد بن الحسين قال حدث روح بن منصور قال عباد الغطارقت ذات ليلة فقت المهم أكس وجهي من جده فصرخت ريحانة ادعوك باستقامت العرى أنت مرأى وتدعو بأخياء "ورع أوى بك من ذا وإنشأت تقول

- * تعود سهر الليل فان النوم خسران *
- * ولا تركن الى الذنب فعقبي الذنب نيران *
- * وكن للوحى درسا فلقران آخذان *
- * اذا ما الليل فاجاهم فهم في الليل رهبان *
- * يملون كما مالت من الارواح اغصان *

قال فبكيت حتى اشتفيت • انبأنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال
 اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد الشاهد قال حدثنا الحسين بن القاسم بن
 جعفر الكوكبي قال حدثنا ابو يوسف الضخم قال حدثنا عبد الله بن مقوم
 اسنوخى قال اخبرنا عبد النعم عن ابيه قال خرج عيسى بن مريم عليه السلام في
 ليلة شاتية في سياحته فاخذته السماء بالمطر والريح فأتى كهفا ليسكن فيه فاذا
 هو بسمع قد خرج اليه يبصم فلما رآه عيسى رجع وقال انت احق بموضعك
 وجعل يقول يا رب اكل ذى روح ملجأ يسكن اليه وليس لعيسى مسكن فاوحى
 الله عز وجل اليه استضائي وعزني لازوجتك يوم اقيامة حوراء ولا ولن
 عينك اربعة آلاف سنة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي الوكيل قال
 حدثنا الحسن بن حسين بن حنبل قال حدثنا ابو افضح البصري قال حدثنا
 ابراهيم بن محمد الصوفي قال حدثنا ابو عباس بن عطاه قال حكى لنا عن
 الاصمعي قال دخلت بعض احياء العرب فاذا بقوم شجب ألوانهم فقلت في نفسي
 ان هؤلاء قد وقعوا على داء فانا اخرج من بينهم قل فذهبت لا اخرج فاذا
 بعضهم يقول لي ابي يا اخي اني اخرج فقلت اطلب اراثكم دواء فقال ارجع
 عافك الله فانه قوم ليس ندائنا دواء نحن قوم فنت في قلوبنا محبة الله فتغيرت
 ألواننا قل الاصمعي فاجبتني ما سمعت لانني ما سمعت مثله قط قال فرجعت الى
 الحى ولم ازل ادور فرأيت خباء سمر منفردا عن البيوت فقصدته فاطلعت فيه
 فاذا لما بفتى حسن الوجه في عنقه سلسلة مسدودة الى سكة في الارض
 قال فهأتني ما رأيت منه فقلت يا فتى ما شأنك فقال يا ابن عمي يقولون اني مجنون
 فقلت أهو كما يقولون فقال لي لا والله ما انا مجنون ولكني بحب الله مقتون قال
 قلت فصف لي الحب فقال ايت عني يا اخي العرب جل عن ان يحدّ وخفي ان

يرى كمن في الحشا كمن النار في الحجر ان قد حته اوردى وان تركته تواري ثم صفق وانشأ يقول

* أنت الذي اصفيت منك مودة * قلائعها في ساحة القلب تفرس *
 * وان كان لي من قد قلبي موحش * فقد ظل لي من فكرتي فيك مؤنس *
 * اناجيك بالاضمار حتى كأنني * اراك بعيني فكرتي حين اجلس *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون النرسي بقراتني عليه قال حدثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد ازازي قال اخبرني محمد بن هارون الثقفي قال انشدنا السروقي قال انشدنا بعض اصحابنا

* ونفس محب الله نفس عليه * وای محب لا تراه عيلا *
 انبأنا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال حدثني عبد الرحمن بن فضالة النيسابوري قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن شاذان المزني قال سمعت طيب المخملي بالبصرة يقول سمعت علي بن سعيد العطار يقول مررت بعساذان بمنقوف مجذوم واذا الزنبور يقع عليه فيضع لجه فقلت الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه وقبح من عيني ما اغشى من عينه قال فينا انا اردد الحمد اذ صرع فينا هو بتخطي نظرت اليه فاذا هو مقعد فقلت مكفوف بصرع ومقعد مجذوم قال لما استتممت كلامي حتى صاح يا مكلف ما دخوتك في ما بيني وبين ربي دعه يعمل بي ماشا ثم قال وعزتك وجلالك لو قضيتني اربا اربا وصيت عني العذب صب ما ازددت لك اذا حبا

❖ باب مصارع عشق خور عين ❖

اخبرنا ابو طاب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان قرطبة عليه غير مرة في سنة تسع وثلاثين واربعمائة قال حدثني ابو بكر محمد بن عبد الله بن سفيان املاء قال حدثني ابراهيم اخبرني قال حدثني الحسن بن عبد العزيز عن اخيه عن ابن وهب قال حدثني بكر بن مضر ان عبد الكريم بن خازم حدثني عن رجل منهم كانوا مرابطين في حصر فخرج رجل من ابي الجيش ففر حذره صاحبه عن يمينه ثم غسل لعل الله ان يرحمه لمسه فقد صاحبه مريد بن غنم فغتنس

صاحبه فلما فرغ سقط حجر من الحصن فاصاب الرجل فمرت بهم وهم يحرونه الى خيامهم فسألتهم ما شأنه فاخبروني الخبر فانصرفوا الى اصحابي ثم رجعت اليهم فقلت عندهم وهم يشكون هل مات او عاد اليه الروح فينا هو كذلك اذ ضحك فقلنا انه حي ثم مكث مليا ثم ضحك ثم مكث مليا ثم بكى ففتح عينيه فقلنا ابشر يا فلان فلا بأس عليك لقد رأينا منك عجبا كنا نظن انك قد مت اذ ضحكك ثم مكث مليا قال اني لما اصابني ما اصابني اتاني رجل فاخذ يدي فمضى بي الى قصر من ياقوتة فوقف بي على الباب فخرج الى غلمان مشيرين لم ار مثلهم فقالوا مرحبا بسيدنا فقلت من انتم بارك الله فيكم قالوا نحن خلقنا لك ثم مضى بي حتى اتى قصر آخر وخرج الى منه غلمان مشيرين هم افضل من الاولين فقالوا مرحبا واهلا بسيدنا فقلت من انتم بارك الله فيكم فقالوا نحن خلقنا لك ثم مضى بي الى بيت لا ادري من ياقوت او زبرجد او لؤلؤ فخرج الى غلمان مشيرين سوى الاولين فقالوا مثل ما قال الاولون وقلت لهم مثل ذلك فوقف بي على باب البيت فاذا بيت مبسوطة فيه فرش موضوعة بعضها فوق بعض وغارق مبسوطة فادخلني البيت وفيه بابان فالتفت نفسي بين الوسائدين فقال اقميت عليك الا اقميت نفسك فوق هذه الفرش فالك قد نصبت في يومك هذا فقممت فاضطجعت على تلك الفرش على وطاء لم اضع جنبي على مثله قط فينا انا كذلك اذ سمعت حسا من احد البايين فاذا انا بامرأة لم ار مثل جالها وعليها حلي وثياب لم ار مثلها واقبلت حتى وقفت على ولم تخط تلك المنارِق واكن اقبلت بين السماسطين حتى وقفت وسلمت فرددت عليها السلام فقلت من انت بارك الله فيك فقالت انا زوجتك من الحور العين فضحكك فرحا بها فاقامت تحدثني وتذكرني امر نساء اهل الدنيا كأن ذلك معها في كتاب فينا انا كذلك اذ سمعت حسا من الشق الآخر فاذا انا بامرأة لم ار مثلها ولا مثل حليها وجمالها فاقبلت حتى وقفت كنحو ما صنعت صاحبها ثم مكثت تحدثني فقصرت الاخرى فاهويت يدي الى احدهما فقالت تأن لم يأن لك ان ذلك مع صلاة الظاهر فا ادري اقلت ذلك ام رمى بي الى صحراء فلم ار منهم احدا فبكيت عند ذلك فقال الرجل فا صليت الظهر او عند الظهر حتى قبضه الله

عز وجل • واخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان ايضا قال اخبرنا
 ابو بكر الشافعي قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا يعقوب بن
 اسحاق الحضرمي قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابي هارون الغنوي
 عن مسلم بن شداد عن عبيد الله بن عمير عن ابي بن كعب قال الشهاد يوم
 القيامة بقاء العرش في قباب ورياض بين يدي الله عز وجل • اخبرنا
 ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال حدثنا ابو بكر الشافعي قال حدثنا احمد
 ابن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا الحسن بن الصباح البزاز قال حدثنا
 اسحاق بن بنت داود بن ابي هند قال اخبرنا عباد بن راشد البصري عن ثابت
 البناني قال كنت عند انس بن مالك اذ قدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر
 فسأله فقال ألا اخبرك عن صاحبنا فلان يتنا نحن فائلون في غزائنا اذ ثار
 وهو يقول وااهلاه وااهلاه فثرا اليه وطننا ان عارضا عرض له فقنا ما لك
 فقال اني كنت احدث نفسي ألا تزوج حتى استشهد فيزوجني الله تعالى من
 الحور العين فلما طالت علي انشهادة قلت في سفرتي هذه ان انا رجعت هذه
 المرة تزوجت فثاني آت في النكاح قال أنت القائل ان رجعت تزوجت
 ثم فقد زوجك الله العيئة فانطلق بي الى روضة خضراء معشبة فيها عسر
 جوار (وذكر الحديث وقطع الحديث بسبب ما وقع في الجامع وذلك انه تكلم
 رجل في المذهب فعاونه رجل فضوى في رواق الجامع واخرجه فقتل
 وانقطع عنا الحديث وقبر في غد في قبر معروف فسل السفي ان يبلى تمه هذا
 الحديث في يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الاولى فاملاه علينا) ويد كل
 واحدة صنعة تصنعها لم ارمتهن في الحسن والجر فقلت أفين كن العيئة
 فقلن نحن من خدمها وهي امامك خضيت فاذا روضة اعشب من الاولى واحسن
 فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها وليس العسر اليها بشي
 في الحسن والجر فقلت أفين كن العيئة فن نحن من خدمها وهي امامك
 خضيت فاذا روضة وهي اعشب من الاولى وانسية في احسن والجر فيها
 اربعون جارية في يد كل واحدة منهن صنعة تصنعها وليس العسر والتمسرون
 اليهن بشي في الحسن والجر فقلت أفين كن العيئة فن نحن من خدمها وهي

امامك فخصيت فاذا اما يساقوتة بخوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنبها
عن السرير فقلت أنت العيشاء قالت نعم مرحبا بك فاردت ان اضع يدي عليها
قالت مه ان فيك شيئا من الروح بعد ولكن تقطر عندنا الليلة قال فانتبهت
قال فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادى يا خيل الله اركبي قال
فركبنا فصافى الرجل العدو وقال قاني لانظر الرجل وانظر الى الشمس واذكر
حديثه فما ادرى رأسه سقط ام الشمس سقطت ♦ اخبرنا ابو الحسين
احمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه في سنة اربعين واربعمائة قال حدثنا
ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن سويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم
الانباري قال اخبرنا عبد الله بن خلف قال حدثنا ابو بكر محمد بن سماعة قال
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد العزيز القرشي قال حدثني اسماعيل
ابن ابي خالد قال كان عندنا فتى باليمن بطال مسرف على نفسه وكان مع
ذلك ذا مال وجمال فرأى ليلة في نومه جارية قد اقبلت اليه وعليها ثوب من
الؤلؤ تتننى اطرافه ويدها كتاب من تحرير اخضر مكتوب بالذهب فقالت له
يا بني انت اقرأ لي هذا الكتاب فقرأ فاذا هو

* من التي صاغها ارجن في غرف * من مسكة عجنت في ماء لسرين *
* الى اندي حبه في اقلب محبس * وقلبه عنه في لهو وتغنين *
* يا سهل بادر فقد اورثني حزنا * كم عنك ما لا احب الدهر يأتيني *
* أنت تشتق ان تنه وعلى فرش * موضونة مع جوار خرد عين *

قال فصبح الفتى تاركا لكل ما كان عليه من البطالة والصبي ولم يزل متنسكا
احسن تنسك حتى مات قال وكان اسمه سهلا قال ابو بكر بن الانباري الخرد
الحسان والموضونة انسوجة بالذهب والعين الحسان الاعين ♦ اخبرنا
القاضي ابو الحسين احمد بن علي انحسب قال حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن
محمد بن سويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا
الكندي قال حدثنا اسمعيل بن نصر بن عبد قاسم صاحب صالح في مجلس صالح
انرى يمه البكاؤون المستاقون الى الجنة فقال ابو جهير فقال يا صالح اقرأ
فقرأ وقدمت لي ما عملوا من عمل فجعلته هباء منثورا اصحاب الجنة يومئذ خير

مستفرا واحسن مقيلا فقال اعدّها يا صالح فاعادها فا انتهى حتى مات ابو
جهير • اخبرنا ابو الحسين اجد بن علي قال حدثنا ابو الحسن اجد بن
محمد البرار قال حدثنا عثمان بن اجد قال حدثنا اجد بن محمد الطوسي قال
حدثنا ابو الطيب بن السهوري قال حدثني زريق الصوفي قال اخبرني محمد بن
الحسين عن حبيب الفارسي قال دخلت يوما الى الرجان فاذا بمجنون يقال له ابنا
قال فهاج على قلبي آية من كتاب الله عز وجل قرأت حور مقصورات في الخيام
لم يطمشهن انس قبلهم ولا جان قال فهاج ثم انشأ يقول

* من حب سيدة تبوأ جنة * قد حفت انهارها بنجيام *
* مع خودة في جوف قصر زبرجد * مكتونة في خدرها كغلام *
* وصانة في قولها وحديثها * لانايسن براقد نوام *

اخبرنا القاضي ابو الحسين اجد بن علي التوزي بهذا الاسناد عن زريق الصوفي
عن عبد الواحد قال قال عتبة الغلام خرجت من البصرة والابلة فذا انا بخباء
اهراب قد زرعووا واذا انا بخيمة وفي الخيمة جارية مجنونة عليها جبة صوف
لا تباع ولا تنترى فدنوت فسلمت فيترد السلام ثم وليت فسمعتها تقول

* زهد انزهدون والعابدون * اذ لمولاهم اجاعوا البطون *
* اسهروا الاعين انقريحة فيه * فحصى بينهم وهم ساهرون *
* حبيرتهم محبة لله حتى * عم الناس ان فيه جنون *
* هم لنا ذنوب عقول ولكن * قد سحباهم جميع ما يعرفون *

قال فدنوت اليها فقلت لم تزرع فقلت ان سم فزكتها وتيت بعض الجنينة
فارخت السماء كافواه اقرب فقلت والله ما بيننا فنظر قصتها في هذا المنظر
فذا انا بازرع قد غرق واذا هي فامة نحوه وهي تقول والى ما كن قبي من
حرف سحر بصقي محبة اشقيت ان قبي يوقر منك بارضا ثم غقت و
فقلت يا هذا انه زرع فتيته وقامه فسنبه وركبه وارسل عليه غيب
فسقه واضع عليه فخنقه فساذا حصه اهكم ثم رفعت رأسها نحو
السماء فقلت لعبد عبدك وارزقهم عبدك فصنع ما حدثت فقلت له كيف
صبرك فقلت اسكت يا عتبة

* ان الهى لغنى جيد * فى كل يوم منه رزق جديد *
 * الحمد لله الذى لم يزل * يفعل بى اكثر مما اريد *
 قال عتبة فوالله ما ذكرت كلامها الا هيجنى • وحكى الصقر بن
 عبدالرحمن الزاهد قال كان ريحان المجنون يقول فى دعائه اللهم قصدتك آمالى
 الضمع رغبتي فيك وونهت بك جوارحى لمواصلات الوداد اليك ثم يقول
 * كتب الناسك بالدمع الى الحور كتابا *
 * لا باقلام ولكن * خط بالدمع سحبا *
 * من فتي اقلقه الشوق واضنى واذا با *
 اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بقراءتى عليه بمصر فى سنة
 خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابي عدى السمرقندى
 الصوفى قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع
 ابن حاصم البراز الصوفى قراءة عليه بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن
 محمد بن عمرو الدينورى قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى
 الحياط قال قال ابو حزة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت مع محمد بن الفرج
 السامح فنظر الى جارية جميلة تعرض على رجل ليشتريها فقال بكم تباع هذه
 الجارية فقيل له بالف دينار فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انك تعلم انى لا املكها
 ولا تنالها يدي واتى لاعلم من كرمك انى لو سألتك اياها لم تردنى عنها ولم تمنعنى
 منها تفضلا منك على واحسانا الى واتى اسألك ما هو انفس عندي منها بادنة
 لا تمرض ولا تهزم ولا تموت ومهرها ان لا ترائى نائما بليل ولا طاعما بنهار ولا
 ضاحكا الى احد من خلقك ابدا واما اجدت فى المهر من وقتى هذا فانجز لى اذا
 لقيت ما سألتك يا كريم قال غار ابيه نائما بليل ولا طاعما بنهار ولا ضاحكا الى احد
 من الناس حتى لحق بالله عز وجل • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد
 بقراءتى عليه بمصر باستاده قال قال ابو حزة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت
 مع عبيد الله بن محمد الاسكندراني ببلاد الروم فنظر الى غلام جميل يحمل على عجل
 من الروم ويرجع عنه احبنا فدنا منه وقال فذلك انفس أما تشتاق الى ان ترى
 وجهها هو احسن من وجهك وابهج من شخصك فقال بلى والله يا عم فقال والله

ما يبتك وبين ان ترى الله عز وجل الا ان يقتلك هذا العلي فصاح الغلام وجل عليه فقتله العلي فكان عبدا لله بن محمد يقول بعد ذلك اذا ذكره رحة الله عليا وعليه اتى لارحو ان يكون الله عز وجل قد ضحك الى وجهه الحسن الجميل بما يدل له من مهجته نفسه * وبإسناده قال قال ابو حنيفة وحدثني اسماعيل بن هرثة الواقص قال حدثنا الاسود بن مالك القزاري قال حدثني ابي قال حضرت اباسلم سعيد بن جويرية الخسوعي وقد نظر الى غلام جيل فاطال النظر اليه ثم قرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الاالب سبحانه الله ما اهجم طرفي على مكروهه نفسه واقدمه على سخط سيده واغراه بما قد نهى عنه وألهجه بالامر الذي حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسبه الا انه سيفضحني عند جميع من عرفني في عرصة القيامة واقد تركني نظري هذا وانا استحي من الله عز وجل وان غفر لي واراني وجهه ثم صعد

باب مصارع عشاق ائخان

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستى فى بقراتى عليه فى السجود الحرام بباب الندوة قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال حدثنا ابو الفضل العباس بن هزاري بن محمد بن هزاري اخضب عمرو الروذقي حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن جعد قال حدثنا شعبة قال بلغني عن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز نخعي انه كان بصري فى مسجد على عهد عمر فقرأ الامام ذات ليلة ولمن خاف مقام ربه جثا فقطع صلاته وجثا وهام على وجهه فمد يوقف له على اثر * اخبرنا ابو اسحق بن ابراهيم بن سعيد بقراتى عليه بمصر سنة خمس وخمسين قال اخبرنا ابو صالح نسمرقندي قال حدث ابو عبد الله الحسين بن القاسم بن ابي سعيد قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عيسى الصوفي قال قال ابو حنيفة الصوفي حدثني محمد بن مصعب بن ابي زيد مكي قال حدثني ابي قال حدثني رجل من اهل المدينة ونحن ببلاد زروم فى سرية عبيد محمد بن مصعب

الطرسوسي قال كان بالدينة غلام من بني مخزوم موصوفا ببراءة الجمال فاذا كان في ايام الحاج حجه ابو عن الخروج الى المسجد حتى يصدر آخر الحاج اشفاقا عليه من اعين الناس وحذرا عليه منهم فاشتهر بحمالة ووصف بكماله فكانت ازفاق نتحدث بحديثه فقدم علينا رجل من الصوفية عند انقضاء عمرتهم وقد رجعوا من الحج لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما بالدينة يؤثمد احد من الحاج غيرهم فخرج انخرومي في ذلك اليوم فاتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم قعد في الروضة ينتظر الصلاة فوقف عليه طلمحة ينظر اليه مليا فرأى شيئا لم ير مثله قط ثم قال يا فتى اسمع عني مقالتي واعرض علي قلبك كلامي وافهم مني عطيتي فاني قد بدأتك بالنصيحة لما املت لك من الله عز وجل فيها من حسن الجزاء وجبل النساء يا حبيبي أتدري من يرأك ومن يشهد عليك قال ومن هما يا عم قال الله تعالى يرأك ونبه صلى الله عليه وسلم يشهد عليك قالك واقتراف المعاصي بحضرة نبيك صلى الله عليه وسلم فانك لا تأتي امرا في هذه البئدة يكون عليك فيه تبعة الا والله تعالى له حفظ والنبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليك به شهيد واصحابه لك خصوم وكفى خصما ان يكون انقاضى عليه خاتمه والشاهد عليه نبيه صلى الله عليه وسلم والخصوم له خيرة الله من خلقه الصالحون من عباده فانهقض الغلام وسقط مغشيا عليه واجتمع الناس فحتموه الى منزله فذا اتى عليه ثلاثة ايام حتى مات • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقراءتي عليه قل حدثنا ابو صالح لسمرقندي الصوفي قل حدثنا ابو عبد الله اخسين بن اقسام بانقرافة قل حدثنا ابو بكر احمد ابن محمد بن عمرو النديوري قل حدث ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي قل حدثنا ابو حزة الصوفي قل حدثنا محمد بن الاحوص النخعي قل حدثني ابي قل حدثني رجل من اصحاب قل كان محمد بن الحسين الضبي وعبد العزيز بن اشاه اتيني كأنهما هلالان او درتان من حسنهما وجالهما فسمعا كلام ابي عبد الله تسبى وكان من احسن الناس كلاما واضهره خشوعا واكثرهم صلاة واجتهدا فصحبه وكان معه لا يأمن عيهم ابواهما احدا غيره فكان يحج بهم في كل عام ويرابط معهم في السواحل ستر سنيه حتى اخذوا منه ووعيا

عنه وتأسيا باخلاقه واحتذا على طريقته وكانا مقبلين على طلب الخير والجهاد
فخرج بهما فرأهما رجل من الجند فرأى شيئا لم ير مثله فاراد اخذهما منه خال
بينه وبينهما واعانه الناس على ذلك وكان مشهورا بالنسك والعفاف فاعتاله
الجندى فقتله وقبض على الغلامين فاستنما عليه واستغنا بالناس فجاءوا فنظروا الى
ابى عبدالله الدبلى مقتولا فاخذوا الجندى واتوا به السلطان فقتله قال ابى فحدثني
هذا الرجل قال كنت حاضرا لهما وقد دفناه ورجعا عن قبره يعرف الحزن
عليهما والكتابة فيهما فسمعت احدهما يقول لصاحبه ما ترى يا اخى قل ارى ان
يكون على عزيمتنا او يمضى على ما عقدناه من نيتنا حتى نقضى رباطنا ونرجع الى
بلادنا فقال له الآخر انت ارى رأيك ولا ما اسرت به ولكن مصيبتنا بهذا
الرجل ليست بصغيرة ولا حقة علينا يسير له علينا حق الوالد بالشفقة وحق التعليم
وطول الصحبة وطهارة العشرة وحسن المرافقة قال في ترى قال ارى ان نقيم
على قبره مقدار رباطنا نستغفر له ثم نصرف فان عزمت ان رباط بعد فعت وان
احيت ان نرجع صدرنا قال قد قلت قولا لن اخالفك عليه فسلاني الاسعد فسمعت
على ذلك فقت معهم نيفا على عشرين يوما فاعتل محمد بن الحسن فاشتدت عنده
فقلق عبد العزيز فقا شديدا وجزع جزع عالم اراه من احد قط فقت ما ههنا
الجزع يا اخى قل أفلا يحق لي ان اجزع على اخ شقيق وحب شقيق فسمعت محمد
فقال يا عبد العزيز لا تجزع فان الجزع لا يعنى عني شيئا من نيتي من الموت واعلم
يا اخى انك ارفع عند الله عز وجل درجة مني فقد وبم ذلك قد نصبت في فكي
عبد العزيز حتى ائصق خده باذرض وابكي من حضر من نسائه وغيرهم فقت
له محمد يا اخى لا تبك فاني في امر تظيم وعلى خضر جسيم هو اكبر عندي
واجل في قلبي من بكائك وقد شعني تفكر فيك وفي وحدتك بهي عن بعض
ما اتا فيه من ألم نعمة وقد تزايدت عني في ردي وحيث من خزن وغم فان
استطعت ان تحبسني عند الله عز وجل ففعلن ولا تظعن عني عبيد ولا تدرين
بعدي دعة فاني منقول الى رحمة وصدر في نعمة ولو كان احد حق ببكاء من
احد كنت احق به من نيتي من الموت وشدة كربة وحيه من حضر من
ملائكة ربي فصعق عبد العزيز وخرت معصب عليه فموت من محمد بن الحسن

فقلت ألك حاجة أو امر توصيني به فقال اوصيك بإيثار تقوى الله عز وجل
على جميع الأمور وحاجتي أن تحفظني في أخى هذا فإنه من أهم من أترك بعدى
فقال له أبو المغلس الصوفي وكان يشبه خشوعه بجشوع ابن عبد الله الديلمي
يا أبا عبد الله قد عشتما مصطحبين منذ كتما صغيرين لا نعرف لاحد منكما خزية
ولا نحفظ عليكما زلة قشائنا على امر واحد لم تتهاجرا ولم تختصما ولم تنفرا
وقد تكلم بعض الناس فيكما بكلام قد رفع الله أقداركما عنه لما بين الله تعالى
اليوم من أموركما ونشر من حسن طوبيتكما فالجسد لله على ما أولاكم من
ذلك وقد تذكر أن اعلام الموت اليك قد أقبلت والملائكة منك قد اقتربت واني
أثق بفهمك لما أعلم من حسن عقلك فهل ترى احدا منهم فقال انى ارى صورا
تقبل ولا أثبتها على حقيقة النظر فان لما تجد قال اجد أم لا لو قسم على جميع
الخلائق لكانوا في مثل حالى قال صفه لى قال وما عسى ان اصف لك منه اجد
نفسى كأنها بين جبلين قد اصعنا على وكان اسنة توخر في بدنى وكان نارا
توقد في عيني واجد لهاقى قد ييست فا اجد فيها شيئا من ريقى فقال له
أبو المغلس انى كتبت في بعض اخبار وما روى في الآثار حتى يرى مقعده من
اثار أو الجنة فهل رأيت شيئا من ذلك قال اما في وقتى هذا فلا فلما اشتد به
الامر وكاد ان يغلبه الكرب اوما بيده الى ابى المغلس فاصغى باذنه اليه فقال
انك سألتني عن مقعدى وهذه ازوج قد خرجت من بعض جسدى وارتفعت
الى حقوى وقد رأيت مقعدى قال وابن رأيتك قال رأيتك في جنة عدن قال فهل
رأيت أبا عبد الله الديلمي قال ان روحه لتفرق على وقد رأيت مقعده افضل
من مقعدى ودرجته افضل من درجتي ولا احسب انه قال الا بالعلم الذى سبق
اليه قبلى او بالشهادة التى اختصه الله تعالى بها دونى وهذه روحه تبشر روحى
بما اعده الله تعالى لى ثم ينبغى عملى ولا احاط به فهمى ولا استحققته بفعلى
مما يعجز عن صفته قول ثم مد يده وغمض عينيه وقضى رجة الله عليه ثم ان
عبد العزيز افق بعد طويل فحضر غسله وجهازه ودفنه ورجع ورجعنا معه
فكثت اياما لا يطعم ولا يتكلم وحضرت صلاة الغداة فقام الى جانبي في الصف
فسمعت يدهو بعد ما فرغ من الصلاة وهو يقول اللهم لا تجمع على كرب الدنيا

وعذاب الآخرة ويجل خروجي عن الدنيا سالما منها الى رضاك ومغفرتك وارحم
غريرتي وأجب دعوتي واجمع بيني وبين من احبني فيك واحبته لك ولا تفرق
بيننا وبينه واجعل اجتماعنا في محل الفائزين ثم قال اقسمت عليك الا فعلت
ثم خر ساجدا فظننت انه قد سجد واطال السجود فدنوت منه فحركته فاذا هو
قد قضى فدفتته الى جنب صاحبه فكنا حينما من الدهر نتحدث بحديثهم
وبما وهب الله عز وجل لهم من الاجتماع في الدنيا والآخرة وبما افوضوا
اليه من الكرامة والرحمة قال فكثرت سنين اتمنى ان ارى واحدا منهم في مقام
فرايت عبدالعزیز بن الشاء وعليه ثياب خضر وهو يطير بين السماء والارض
فتناديه فوقف فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا غفر لك قال بقول
الناس في ما لا يعلمون وبرميتهم اياي بالاف والالفون قلت فما فعل محمد بن
الحسن قال جمع الله بيني وبينه وتا وهو في درجة واحدة قلت فما فعل
ابو عبدالله النبلي قال هبته ذلك رجل ابيح له الجنة فهو يسرح فيها ويجل
منها حيث يشاء قلت وبم ذاك قال بما سبق له من السعادة وبفضل اجر استهانة
وبحفظه لفرجه عن الحرام وطرفه ولسانه عن الآثام فقلت كيف وجدت الموت
قال هوته الله عني لما علم من ضعفي وطول حزني قلت هل رأيت جهنم قال وهل
الصراط الا عليها والنورود الا اليها نعم قد رأيته ووردني فما اتني حرها ولا
افزعني زفيرها قلت فكيف كان ممرك على الصراط قال كما يجري الفرس الجواد
على الارض البسيطة التي ايس فيها جري يخوف ان يعثر به قلت هل رأيت منكدر
الشعراني قال رأيته وسلمت عليه وما اقرب درجة من درجة ابي عبدالله النبلي
قلت وبما اعطى ذلك قال بغضه لغيره وحفظه لفرجه قلت فهل رأيت مفلس
الصوفي قال نعم رأيته على فرس من ياقوت اجر يطير به في الجنة فقلت له اين
تريد فقال اريد ان استقبل ارواح قوم قتلوا في البحر قلت وكيف اعطى
ذلك قال بفضل رحمة الله قلت قد سمعت انه انك من ذلك بفضل رحمة تعني
برحمة قال بكثرة البكاء وملازمة الدعاء ووصول الصلوة وصبره على الجلاء *
اخبرني القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الحوزي بقرعة في عيه قال
اخبرنا ابو القاسم يوسف بن عمر بن مسرور زاهد نقواس رحمه الله قال

حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن سهل املاء سمعته من لفظه قال
حدثنا سعيد بن عثمان بن عباس الخياط قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
الاسكندراني واصله مصيصي قال حدثني منصور بن عمار قال بينا انا سائر في
بعض طرق البصرة اذا انا بقصر مشيد وخدم وعبيد وبسر القنا منصوبة
وقباب الادم مضروبة واذا حاجب قد جلس على كرسى من حديد وثني رجلا
على رجل كأنه جبار عنيد فهمت بان ادنو من القصر فصاح بي تجبرا وتحكما
ويحك أما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره قلت هذا ملك يموت
والحي في السماء ملك لا يموت والله لادنون من القصر فانظر لمن هو فدنوت
من ورائه فاذا انا بمنابر طوال مشبكة بقضبان الذهب والفضة واذا بغلام
جالس على كرسى من ذهب مرصع بأنواع الجوهر كأنه أغصن بان او مشق
قضب ريحان اخضر الشارب ملت الجين سهل الحدين مقرون الحاجبين
كان لفته صفحة فضة وخده اشبه بخدود النساء من خدود الرجال قد حرق
في افنك والسمور ورقيق الصكتان وهو ينادى بخين جرمه يا نشوان فما
لبث ان خرجت على جارية كأنها خوط بان او مشق قضيب ريحان عليها
مرط حرير اخضر قد لصق على رطوبة جسمها تسمى على فاضل شعرها
تطرق بنعلها وثقت والله من رآها فلا ادري والله الجارية كانت احسن ام
الغلام فخشيت ان تفشاني ففتحت الابواب فخرج الغلمان فليوني وقالوا ويحك
ما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره حتى نظرت الى حرمة الملك فقلت
لمن يكون هذا القصر فقالوا الملك البصرة وابن سيدة فدخلت اليه فنظر الى
واجال جالبي عينه كأنهما عينا ظي تنفس الى فقال لي لقد اجترأت على اذ
نظرت الى حرمتي فقلت ايها الملك جد بعثوك على ضعفي ويحك على جهلي
فاني رجل طيب ولا يرى في كتب الحكماء قتل الطيب واني لاري في جسمك
هذا مدخلا قد اتوت عليه الضلوع والاعضاء وهو رقيق في الضمير ما بين
الاحشاء يا غلام قد حزقت في افنك والسمور هل لك صبر على مقطعات النيران
وسرايل القطران وصوت مالك وعرض الرجن أما سمعت انه ينادى بانار يوم
القيامة باربعة اصوات بانار كلتي ولا تقتلي بانار احرفي بانار انضجني بانار اشتقي فذا

سمعت النار يناد كللى اكلت بوهج الاله من بين اطباقها قويل للطبقة السفلى
 من الطبقة العليا كيف يتراب عليهم الصديد كالزيت المغلى وويل للطبقة العليا
 من الطبقة السفلى كيف يتراب عليهم الدخان من بعد مهاويها وقد شدوا في
 سلاسلها وقرنوا مع شياطينها وأرسلت عليهم حياتها وعقاربها فصرخ الغلام
 صرخة ثم قال يا طبيب قتلني وبأسهم المنايا رشقتني فا اخطأت صميم كبدي ويحك
 يا طبيب ما احترمكوايك وارشق نبلك فقلت له حيبي قد اعجبتك نشوان فلو نضرت
 اليها بعد ثالثة من وفاتها وقد تمعط شعرها وسال صديدها وبلى بدننها اذن
 لمقتها أفلا اصف لك نشوان الجنان التي ذكرها الله تعالى في القرآن انا انسانا هن
 انشاء فجعلناهن اباكارا عريا اترابا لاصحاب اليمين جارية اذا خضرت مالت
 الاسبحار الى حسن وجهها وصغرت الطير الى جلها طربا واذا وقفت وقف
 جاري الماء لوقوفها واذا امت تبست الحضرة من تحب زمام نعلها ويكاد
 ينطوى من رطوبة جسمها جارية خلقت من الزعفران والمسك الاذفر بلا تعب
 ولا نصب فترى مجرى الدم منها كما ترى الخمرة في الزجاجاة البيضاء قل لها باري
 السم كوني فكانت قال فصاح الغلام يا طبيب قتلني وبسهم المنايا رشقتني ثم ضرب
 يده الى اقيهته فسحقها ورمى بسيفه ومنطقه ووئث قائم على قدميه يرتعد
 كالسعة في يوم ريح عاصف ثم قرأ يا قصر عليك السلام قد هربني هذا الطبيب
 الشفيق الزفيق قل منصور فصرخت نشوان صرخة من داخل القصر وقالت
 يا مولاي والله ما تنصفني تهرب وتتركني رويدا ~~مكنت~~ فخرجت عني
 نشوان وقد قصرت من شعرها ثم قالت يا مولاي من اراد نسفر الى
 بلد قفريا اراد ومن اراد التوبة سمر لها قل منصور ثم هربا جميعا فخرجت
 الى باب القصر فاذا البابا قباب قد ترعت وبالحياء قد رعدت وخجبت قد
 نحتت فوقفت فندبت باعلى صوتي يا ايها الهارب من ربك والابق من
 ذنبه لقد هربت الى اكرم الاكرمين قل منصور قد كان بعد حولين كافرين
 هججت الى بيت الله اخرا فبينما في الضواف ذسمعت صوت محزون مكروب
 مغمود وهو يقول هي وسبى نحل جسمي وبق عظمي ورق جسدي وخرجت
 من ماني رجاء ان تربني وجهك الكريم تجيب وتجمع بيني وبين نشوان في الجنان

قال منصور فدنوت منه فقلت يا غلام ما اقل جبالك باي حق تطلب من ربك
نشوان الجنان فنظر الى وبكى وقال لي رفقا يا طيب رفقا هكذا تضرب
بسوطك جسما عيلا ثم لا تعرفه انا والله ملك البصرة وابن سيدها قال منصور
فوالله ما عرفته الا بخال كان في وجهه وقد نحل وذاب جسمه فقلت له حيي
ما فقلت نسوانك فبكي وقال يا ابن عمار والله لو رأيتها ما عرفتها قد ذهب البكي
ببصرها ومحت الدموع محاسن وجهها فقلت له حيي ما كان احوجني الى
رؤيتها فخذ يدي فاوقفني الى باب خيمة من الشعر فقلت له احبتي بعد
انقصور صرتم اني خيام الشعر لقد ابلغتم في العبادة فخرجت نشوان من داخل
الخيمة فقلت بالله انت منصور بن عمار فقلت لها نعم فقالت لي يا منصور أرى ربى
يسكنني الجن ويريى نشوان الجنان فقلت لها جدى في الطلب واحسنى
المسئلة تخدمك النودان وتكفى الجن وريى نشوان الجنان وتزورين الله
عن وجل الملك الديان قال منصور بن عمار فشهقت شهقة خرت منها ميتة
بأذن الله قال فبكي اغلام وقد بايى والله من كانت مسعدتى على الشدة والرخاء
ولم بتلك الغلام ان شفق ايضا شهقة خر منها ميتا قال منصور فاخذنا في
جهزهم وغسلناهما وكفناهم وصلبناهم ودفنهم رجاها الله

باب من عجائب محبى الله وذكر كراماتهم

اخبرنا ابو الفهم عبد العزيز بن عيسى خياط قال حدثنا ابو الحسن على بن
جهضم **بسم الله** قال حدثنا احمد بن محمد بن سالم قال قال سهل يعنى ابن
عبدالله اذ ما ريت من نجيب وكرامات انى خرجت يوما الى موضع خال
وضب في الماء وكأني وجدت من قبى قربة الى الله عز وجل وحضرت
الصلاة وارتدت اظهروا وكنت عاتى من صباي ان اجدد الرضوء عند
كل صلاة وأتاني اشتمت فعدت فبت **بسم الله** اذا دب يمنى على رجليه
بسم الله انسان ومعه جرة خضراء ممست بيده عيها قل سهل فلما رأته
من بعيد توهمت انه يحيى حتى اذ دنا منى وسد عني ووضع الجرة بين يدي قال
ابو محمد فبني انهم يعترضونك من سريضة نصح فقت في نفسى هذه الجرة

والماء من ابن هو فطلق اللب وقال يا سهل انا قوم من الوحش قد اتقطننا الى الله عز وجل بعزم التوكل والمحبة فينا نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذا نودينا الا ان سهل بن عبدالله يريد ماء للوضوء فوضعت هذه الجرة في يدي ويجئني ملكان حتى دنوت منك فصبا فيه هذا الماء من الهواء وانا اسمع خرير الماء قال سهل ففتشني على قلبي افقت اذا انا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالذب اين ذهب وانا متحسر اذ لم اكلمه فوضأت فلما فرغت اردت اسرب منه فتوديت من النوادي يا سهل لم بأن لك تشرب هذا الماء بعد فبقيت الجرة وانا انظر اليها تضطرب فلا اندري اين مرت * واخبرنا عبد العزيز بن علي قال اخبرنا علي بن عبدالله التميمي قال حدثني محمد بن ابراهيم بن احمد الاصبهني بضر سوس قال سمعت ابا ضاب يقول كنت مع سمون وهو يتكلم في شيء من المحبة وقد ايل معقة فرأيت القناديل تصفق حتى تكلمت * اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن عيسى القتيبي بقرا في عييه بمصر في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال حدثني ابو الحسن محمد بن مفلس بن جعفر السمرائي قال حدثنا القاضي ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبدالله بن نصر اذ علي قال انشدنا بطل قال وسئل جعفر بن موسى الليثي من اسعر من قال في منى وعذبات والحج فقال ما قال احد ما قال صاحبنا القرشيون وقد احسن الخلق يعني كثيرا حين يقول

* تفرق انواع الحجاج على منى * وفوقهم شعب النوى ملى ارام *
 * فم ار دارا مثله دار غبطة * ومضى اذا تنف جميع بجمع *
 * اقر متيما راضيا بنعمه * واكثر جارا ضاعنا يودع *
 * فشا قوتنا وجهوا كل وجهة * سراعا وخوا عن منزل بدع *
 * فربعت منهم سنك بضن نخوة * وآخر منهم ساءت خبت يفرع *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن زيد بن بكته في نسخة اخرا قال اخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا علي الحسين بن احمد بن عيسى بن ماضي يقول سمعت ابا بكر بن مثير بن يقول سمعت ابا الحسن بن سنان السبيعي يقول سمعت ابن الاعرابي قال ومن جيد شعره يعني مخزون بن عامر

حدثني من رأى عروة بن حزام يطاق به حول البيت قال فدنوت منه فقلت من
انت قال انا الذي اقول

* أنى كل يوم انت رام بلادها * بعينين انسانهما عرفان *
* ألا فجلاني بارك الله فيكم * الى حاضر الزوواء ثم ذرائي *

قلت زدني قال لا والله ولا حرفا واحدا * انبانا او بكر احمد بن علي
الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال انشدنا او عبد الله محمد بن عمران
المرزباني قال انشدني محمد بن احمد الكاتب قال انشدني محمد بن موسى البربري

* يا جفونا سوا عرا اعدمتها * لذة النوم والرقاد جفون *
* ان لله في العباد منابا * ساعنها على القلوب العيون *

و تم الجزء السادس من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴿

و الجزء السابع بمشيئة الله سبحانه واوله باب ﴿

﴿ جامع من مصارع العشاق ﴾



- الجزء السابع -

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من النسخة)

- * مصارع من جارت يد البين وانوى * عيهم فضحوا في ديارهم صرعى *
- * دماؤهم مضونة قد اباحها * لاحيهم شرع الهوى جبدا سرعا *
- * تدروا من نيل الهوى الصبر جنة * فجأت سدها منه انفلت الدروا *

— الجزء السابع —
 — من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— باب جامع من مصارع العشاق —

أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني إجازة قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه عن أبي عمرو بن العلاء قال نعت أعرابيا بكمة فستغفقه فوجدته ظريفا فستغفقه فخيراته تزدري فقلت انك قبيله قد شاع عنكم في العرب ما شاع من رقة القلوب وصدق المنة مع العفو وتجنب الذم فهل صحبت شبيب بن شيث ذلك فقال والله لقد كنت اصحب الشباب بالتصابي واتحدث الى العقيل فقلت فهل قت في ذلك شيث فاستدنى

* تبعن مرعى لوحش حتى رميت * من نبل لا باضائت - ات الخواضف *
 * ضعتف يفتن ارجال بلا ده * فيا عجبا للفتلات الضعائف *
 * وللعين ملهى في التسلاد ولم يقد * هوى النفس شئ كافتيا الطرائف *
 أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري إجازة قال حدثنا أبو عمرو بن حيويه قال حدثنا محمد بن خفيف بن الرزيان قال حدثني عبد الله بن المهاجر قال حدثني محمد بن يزيد قال تزوج رجل امرأة من اهل الكوفة وكانت ذات جن وظرف فكانت تجي وتذهب وتتمل بهذا البيت

* ستم حين تغدني * وتضيني فلا تجد *
 قال فكار الزوج يتضير من قوه. ويقول تعدني بذهب قل وكان لها عجا

قال فاصبح ذات يوم يطلبها فلم يقدر عليها حتى الساعة • حدث ابو عمر
محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو صالح الازدي
قال حدثني محمد بن الحسين قال اخبرني محمد بن سماعة القرشي قال آخر من مات
من المسوق علي بن اديم مولى لجعفي وكان خرازا مرتبك كتاب بالكوفة في بني
عبس فرأى جارية يقبلها منهلة فعضها وكان رآها في سواد فقل

* اتى لما يعتاني * من حب لابس السواد *
* في فتنة وبلية * ما ان يخطيهما فؤادي *
* فبقيت لا ذنب اتل وقتني * طلب العباد *

قال واصبه عليها شبه الجنون فجمع ابو التجار فحمل بهم على العسبة مولاة
الجارية واعضاها مالا كثيرا فبنت فخرج الفتى الى ام جعفر فكتب اليها
قصة يخبرها فيها بخبره وحاته فمرت ان تشتري له فينما هو بنجر ذلك اذ خرجت
جارية من انصر فقات ابن هذا العشق فأومأوا لها اليه فقالت انت عاشق
وبينك وبين من تعجب الجسور والمعوز واقتطع ولا تدري ما يكون قال صدقت
وقدم من مجلسه مبا-را فاكترى بغلا ذات يوم دخول الكوفة • نشدني
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن السويح ارموى الفقيه بمصر نفسه

* ما لي في وما في * يظن روي ومني *
* قد جئني بخوب * لم تمض يوم بيني *
* ما عرف عظمي * سألني كيف حال *
* فقلت قولا وجيرا * الخال مني بخال *

وف من ابراء قصيدة نصحتها بأشد في بني ابي عقيل رحمه الله

* لا هن من ائنه حبث فراق * وهن تليغ بين عندك درياق *
* وهن تدير سده قتل نفسه * هوت وقد زمت ركبت اصرق *
* يا جز الخي السذي ترحسوا * فهريس وخد بالجنون وانفق *
* لا تخف في مة في قل عشق * عجزته حتى في كرى وهو مستق *
* فقلت وزوجت نوى استنهي * ودمع ما فيه حتى بحر هرق *
* هو نين فبمن جنة صبر وفت * بداهوى قد دت قلبك عشق *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه قال
 اخبرنا محمد بن عبد الله القطيعي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد
 الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني
 عصام بن عثمان الحلبي قال حدثني مسعم بن عاصم قال قالت لي رابعة العدوية
 اعتلت علة فغضعتني عن التهجيد وقيام الليل فكنت اياما اقرأ جزئي اذا ارتفع
 النهار لم يذكر فيه انه يعدل بقيام الليل قالت ثم رزقني الله عز وجل العافية
 فاعتادتني فترة في عقب العلة وكنت قد سكنت الى قراءة جزئي بانهار فانقطع
 عني قيام الليل قالت فبينما انا ذات ليلة راقنة اريت في منامي كاني
 رفعت الى روضة خضراء ذات قصور ونبت حسن فبينما انا اجول فيها
 اتعجب من حسنها اذا انا بطائر اخضر وجارية تصارده كأنها تريد اخذه قالت
 فتغلفني حسنهما عن حسنه فقلت ما تريد مني دعيه فوالله ما رأيت طائرا قط
 احسن منه قالت بلى ثم اخذت يدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي
 الى باب قصر فيها فاستقمت ففتح لها ثم قالت افصحوا لي يدت لمة اقلت ففتح
 لها باب شاع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي وقالت لي
 ادخل فدخلت الى بيت يحار فيه البصر تلالوا وحسنا ما اعرف له في الدنيا
 شيئا اشبه به فبينما نحن نحول فيه اذ رفع لنا باب ينفذ منه الى بستان فأهوت
 نحوه وانا معها فتلقانا فيه وصفاء كل وجوههم المولوي بايديهم المجامر فقالت
 لهم اين تريدون قالوا نريد فلانا قتل في البحر شهيدا قالت أفلا تبكمروا هذه المرأة
 قالوا قد كان لها في ذلك حفظ فتركته قالت فارسلت يدها من يدي ثم اقبلت
 علي فقلت

* صلاتك نور والعباد رقود * ونومك ضد للصلاة عيود *
 * وعمرك غم ان عقلك ومهلة * يسير ويفني دائما وييسد *

ثم غابت من بين عيني واستيقضت حين تبدي الفجر فوالله ما ذكرت لها فتوهتها
 الا ضل عقلي واكرت نفسي فار ثم سقطت رابعة مغشيا عليها • اخبرنا
 ابو الحسين احمد بن علي قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا الحسين قال حدثنا
 عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا يحيى بن بسطام قال حدثنا عمران بن

خالد قال حدثني أم الأسود بنت زيد العدوية وكانت معاذة قد أرضعتها قالت
 قالت لي معاذة لما قتل أبو الصهباء وقتل ولدها والله يا بنية ما محبتي للبقاء في
 الدنيا للذي عيش ولا لروح نسيم ولكني والله أحب البقاء لا تقرب إلى ربي
 عز وجل بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي الصهباء وولده في الجنة * وبأسناده
 قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني روح بن سفة الوراق قال سمعت عفيرة
 العابدية تقول بلغني أن معاذة العدوية لما احتضرت بكيت ثم ضحككت فقبل لها بكيت
 ثم ضحككت فم "البكاء" وم "الضحك" رجك الله قالت أما البكاء فني والله ذكرت
 مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك وأما الذي رأيتم من تبسبي
 وضحكتي فاني نظرت إلى أبي الصهباء وقد أقبل في صحن الدار وعليه حلستان
 خضراوان وهو في نفر والله ما رايت لهم في أدب شيئا فضحككت إليه ولا
 أراي أدرك بعد ذلك فرض قال كنت قبل أن يدخل وقت الصلاة * أبا
 أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلة قال أبا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني
 قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني أحمد بن أبي خزيمة عن محمد بن زياد
 الأعرجي قال حدثني أبو صالح الغزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة
 من الأعراب فقال عصمة بن مالك الغزاري شيخ منهم بلغ مائة وعشرين سنة
 أبى فسؤا عنه كان حلو تعين حسن الضحك براق شيا خفيف العرضين
 إذا نزعك الكلام لا تسأ حديثه وإذا تشد بر وحسن صوته جعني وإربع
 مرة فأتني فقل هي عصمة أن ميا متقربة ومنقر أخبت حتى أقوفه لأثر وثنته في
 نضر وأعلمه ببصر وقد عرفوا تشد إلى فهل من ذقة نذر عبيها م قال أي
 والله الجؤذر بنت يمانية قد فعب بها بجئت بها فركب وردفته ثم نطقت حتى
 نهبط على م وإذا الخي خوف فذارش نسوة عرفن ذ الرمة فتقوضن من
 بيوتهن حتى اجتمعن ونحن قريب وجت هن وجت فقت عريفة منهن نشدنا
 يا ذ الرمة فقل لي ندرهن فنشدت قوه

* وقفت على ربع نية زفتي * فزرت بكى عند والخصبه *
 فم انتهت إلى قوه

* نظرت الى اظعانى كأنها * ذرى النخل او اثل تمل ذوابه *
 * فاسبلت العينان والقلب كاتم * بمغروق نمت على سواكبه *
 * بكى وامق جله الفراق ولم يحل * جوائها اسراره او معاتبه *
 قات الظريفة لكر اليوم فليجل ثم مضيت فماتت انتهيت الى قوله

* وقد حلفت بالله مية ما الذى * احادثها الا انذى انا كاذبه *
 * اذن فرماني لله مر حيث ذارى * ولا زال فى ارضى عدو احاربه *
 قاتت حى ويحك يا ذا الرمة خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت حتى انتهيت
 الى قوله

* اذا سرحت من حب حى سوارح * على القلب اتته جميعا عوازه *
 فقالت الظريفة قتلته قتلته الله قتلته مية ما اصحه وحيث له قال فنفس ذو الرمة
 تنفسه كاد حرها يطير بلحيته ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله

* اذا نازعتك القول مية او بدا * لك الوجه منها او نصا الدرع سابه *
 * فبالك من خد اسيل ومنصق * رخيم ومن خلق تعلل جاذبه *
 فقالت الظريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فمن لنا بان ينضو
 الدرع سابه فاشقت اليها حى فقالت ما لك قاتلك الله ماذا تجنين به فتضاحكت
 النسوة فقالت الظريفة ان هذين شأنا فقم به عنهما فقمى وقت فصرت الى
 بيت قريب منهما رهما وذا سمع كلامهما الا الحرف بعد الحرف فوالله ما
 ريت بهرح مكله ولا تحرك وسمعته تقول كذبت والله فوالله ما ادرى ما الذى
 كذبه فيه قهرنا ساعة ثم جاني معه قوريرة فيها دهن طيب فقال هذه دهنه
 اتخفت بها حى فشأت به وهذه فلان زودتها للجودر فلا والله لا قلدتهن
 بعيرا ابدا ثم عقدهن فى دوبة سيفه قد فأنصرف فلم يزل يختف اليها مربعنا
 حتى انقضى ثم جاني يوم فتمت عصمة قد ضعت حى فلم يبق الا الديار والنظر
 فى الآثار فلهض بنظر الى سمرها فخرجت حتى وقفنا على ديارها فجعل
 ينظر ثم قال

* اذ فسمي يا ارمى على تبنى * وذا زاك منها لا يجر مالك القطر *

فخر عمر لله تعالى ساجدا ثم سأله عن حالها فذكر له انها سالمة وانها باكية
 حزينة لا يهشها شيء من العيش فقال له عمر هل لك في صنيعة عند من يحسن الشكر
 فقال له الفتى اقبل ماذا قال عمر تخلف عن اصحابك واتخلف عن اصحابي حتى
 لا يكون عند احد منا علم ثم امضى معك متذكرا فقال الفتى ذلك لك في عني
 قد كان النفر تخلف كل واحد منهما عن صاحبه واقاما بمكة اياما ثلاثة او اربعة
 حتى ارتحل الحاج ثم مضيا حتى وصل الفتى الى اهله فادخله مع امرأته واخذه
 في منزلها ومضى الى يا واخبرها فكانت تجميه كل يوم فيتحدثان ويشكوان
 ما كانا فيه من البلاء والوحشة واستراب زوجها بقضاياها ذلك البيت ولم تكن
 من قبل تغشا ولا تقرب اهله واستراب بطيب نفسها وانها ليست كما كانت فخرج
 في رفقة الى نجران على ان يغيب عشر ليال فاقام ليلتين مخفيا في موضع ثم اقبل
 راجعا في الليلة الثالثة وقد امنه عمر وظن انه قد ذهب فاماها ففرشت له بساطا
 قدام البيت فبعدنا ثم غلبهما النوم وهي مضطجعة على جانب البساط وعمر
 على جانب الآخر فقبل الزوج فوجدهما على تلك الحال فظفر في وجهه عمر
 فحرفه فابته واتبه عمر فوثب باسيف فزعا فقال له الزوج ويحك يا عمر ما ينجي منك
 بر ولا بحر فقال عمر يا ابن عمي ما انا على ريبة وما يسألني الله تعالى عن اهلك
 عن قبيح قط ولكن نساءنا وهي فأنفها وألغني ونحن صبيان فلست اعطى
 عنها صبورا وما بيننا سئ أكثر من هذا الحديث الذي ترى قال له الزوج اما
 ان في اهرب اني هذه ابلاذ الامنك فاما بعد ان صح عندي من عفتك وصدق
 قولك فاني لا اهرب منك ابدا فاقاموا سنوات وهم على تلك الحال فمات عمر
 وجدا بها فكانت تبكي عليه الدماء فضلا عن الدموع ثم مات دهم بعد
 ذلك وعمرت هي * وبأسناده قل واخبرني محمد بن سعد قال انشدني رجل
 من السك

- * ما للتصبر ما اعلاه من عمد * قد يورب انصبر اهل الصبر احسانا *
- * كم عاشق مات شوقا في تعبته * وعاشق حال من بهواه احسانا *
- * لا شيء اعلى من التقوى وصحبته * ان التقى عزيز حيث ما كانا *

﴿ ولي من اثناء قصيدة ﴾

- * يا لهف قلبي اليوم ما باله * يعاود النكس اذا فرقا *
 * هل سلوة هيئات لا سلوة * قد بلغ السيل الزبي وارتقى *
 * لا ترقيا في حبه ذا هوى * فالحب لا تنفع فيه الرقى *

اخبرني ابو عبدالله محمد بن ابي نصر قال حدثني الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي قال اخبرنا القاضي ابو محمد عبدالله بن الربيع قال حدثنا ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال رأيت بالبادية امرأة على راحلة تضوف حول قبر وهي تقول

- * يا من بمقننه زهي اندهر * قد كان فيك تضائل الامر *
 * زعموا قنت وما لهم خبر * كذبوا وفبرك ما لهم عذر *
 * يا قبر سيدنا عليك الرضى * صلى الله عليك يا قبر *
 * ما ضرقبرا قد سكنت به * ألا يمر بارضه انقطر *
 * فليمن جودك في ترابه * وليورقن بفرك العنبر *
 * واذا غضبت تصدعت فرقا * منك الجبال وخافت النمر *
 * واذا رقدت فنت متبسه * واذا انتبهت فوجهك البدر *
 * والله نوبك ثم ادع احدا * الا قنت نفاتي انور *

قل قد نوت منها لأسألها عن امرها فذا هي ميتة * وبإسناده قال حدثنا القالي قال حدثني جعفة قال حدثني جدد بن المحرق الموصلي قال حدثني ابي قل كنيبت الى زهر الاعراية وقد غابت عني كنيبا فيه

- * وجدي يحل عني اني اجمعه * وجسد السقيم ببرد بعد ازفوق *
 * او وجد ثكلي اصاب الموت واحده * او وجد مشعب من بين اذق *
 قل جدد قال لي ابي فكنت ابيها

- * اقرا السلام على زهر اذا محطت * وقل لها قد اذقت انقب ما خاف *
 * اما اويت من قد بات مكشبا * يذري مدامعه سدا وتوكد *
 * فما وجدت على الف افرقه * وجدي عليك وقد فرقت آلافا *
 وبإسناده قال حدثنا القالي قال حدثنا ابن دريد ولم يسم قائلا وقد عراه الى احد

* آل ليسلى ان ضيفكم * ضائع في الحى مذ زلا *
 * امكنوه من ثنتها * لم يرد خرا ولا عسلا *

ابن ابي الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل ابن سويد المعدل قال حدثنا ابو على الحسين بن القاسم الكوكبي قال اخبرني ابن الاصقع قال قال لي بعضهم رأيت ببغداد في وقت الحج فتى ومعه تفاح مغلف فأتته الى سور فوقف تحته فاطلع عليه جوار كأنهن المها فاقبل يرميهن بذلك التفاح فقلت له أليس كنت معترضا على الحج فقال

* ولما رأيت الحج قد آن وقته * وابصرت بزل العيس بالركب تعسف *
 * رحلت مع العشاق في طلب الهوى * وعرفت من حيث المحبون عرفوا *
 * وقد زعموا ان الجمار فريضة * وتارك مفروض الجمار يعنف *
 * فهيسأت تفاسحا يلاثا واربما * فزعفر لي بعض وبعض مغلف *
 * وقت حيل القصر ثم رمينه * فضلت لها ابدى الملاح تلعف *
 * واني لارجو ان تقبل جنى * وما ضمنى الحج سعى وموقف *

وابن القاسم ابو الحسين احمد بن على التوزى قال حدثنا اسماعيل بن سويد قال حدثنا الكوكبي قال حدثني ابو الحسن بن الاصقع قال كان فتى من بني عذرة يتعشق ابنة عم له فبلغه ان فتى اسود يأتيها زينة فغمه ذلك فر يوما بياها فقال

* شابت اعلى قروني وتحي شعري * بما احدث عن قرية الوادى *
 * نبئت ان غرابا بات محتضا * قرية بين اغصان واعواد *

فما سمعت شعره خرجت فعتذرت اليه وابت ان لا تعرف ذكرا غيره فلم يزل يحتال حتى تزوجها • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر قال اخبرنا ابو صالح سمرقندي قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع باقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال حدثني ابو المختار النضبي قال حدثني ابي قال قلت لابن السكيت الاندلسي وكان جوا في ارض الله عز وجل حدثني يا عجب ما رأيت من الصوفية قال صحبت رجلا منهم يقال له مهرجان وكان مجوسا فاسلم وتصوف فرأيت معه غلاما جبيلا لا يعرفه فكان اذا جاءه ثلثين قام فصلى ثم ينه الى

جابه ثم يقوم فرنا فيصلي ما قدر له ثم يعود فينام الى جانيه ايضا حتى يفعل ذلك
 في الليلة مرارا فاذا اسفر الصبح او كاد ان يسفر اوتر ثم رفع يديه فقال اللهم انك
 تعلم ان الليل قد مضى علي سليما لم اعارف فيه فاحشة ولا كتبت الحفظة
 علي فيه معصية وان الذي اضمره في قلبي لو حلت له الجبال لتصدعت او كان
 بالارض تندكدكت ثم يقول يا ليل اشهد بما كان مني فيك فقد منعتني خوف الله
 عز وجل عن طلب الحرام والتعرض للاتام ثم يقول يا سيدي انت اجمع بيننا على
 تقى ولا تفرق بيننا يوم تجمع فيه الاحباب فالت مع مدة طويلة اراه يفعل ذلك
 في كل ليلة واسمع هذا تقول فلما هممت بالانصراف من عنده قلت له سمعتك
 تقول اذا انقضى الليل كذا وكذا فقل او قد سمعتني قلت نعم قال فوالله يا اخي
 اتى لاداري من قلبي ما او داراه سلطاننا من رعيته لكان من الله حقيقة بالمعفرة
 فقلت وما الذي يدعوك الى صحة من تخاف على نفسك اعنت من قبله وذكر كلاما
 اختصرته • وباسناده قال قل ابو حنزة محمد بن ابراهيم الصوفي حدثني
 الصلت بن بهرام الجبشعي قال حدثني محمد بن الحضر التيمي قال كان ابو عمرو
 انضبابي من احسن من رأيت وجهها من بصحب الصوفية وكان لا يرافق احدا ولا
 يحاسبه ولا يلبسه الا في طريق فاتني ذات يوم ونحن ببلاد الروم فقل هل لك في
 مرافقتي فني قد ملت الوحدة وصلت على الوحشة فقلت على خلاف ثلاث قال
 وما هي قلت على ان لا اراك ضحكنا لي احدهم من خلق الله ولا مشغلا بغير ضاعة
 الله عز وجل ولا تعمل عملا حتى اقول لك قل قد فعلت وكنت معي
 لا يفارقني في حج ولا غزو فكنت رى منه امورا اعد ان الله سيرفعه بها في الدنيا
 والآخرة من حسن صلواته وكثرة صيامه وضوئه وصحة وقته وكلامه
 فقلت له ذات يوم لا تبين معرفة عقبه ثم اشترى لك جارية فقل وما صنع بها
 قلت ما يصنع الرجل بهت يمينه فقل و اردت هدائه تركه اهلي وشخص عن
 وطني واخرج عن ديتي ولكاني منهم مقنع وفي لقاء معهم منع فقلت
 اتق هذا الصوف حدث فنه قد اثر بهنك ونهت جسمك فقل ثم مرني ن اخي
 عني ثوبا تقرب لي به عز وجل بخوشته وريحته وا رجوه منه حسن ثوب
 عليه عند منقبى به قلت فهو لك ان تغضرن نصيبه قد انجحت و عه قد

غيرك فقال سبحان الله ما اعجب ما تأمرني به هل الدنيا الا يومان يوم قد مضى
 علي ويوم انا فيه لا ادري بما يمتحن لي من رحمة او عذاب فان عذبتني وانا على
 حالة اتقرب اليه بهما فهو اجدر ان يعذبني اذا فعلت امرا انا فيه مقصر
 فقلت فصم يوما وافطر يوما فقال ذلك صوم الابرار ومن امن النار الذين
 علموا ان الله عز وجل تجاوز عنهم وقابل منهم فلما انا فانت تعلم اتى غير عالم
 بما سبق علي في الكتاب من شقاء وسعادة والله لئن عذبني الله على طاعته
 احب الي من ان يغفر لي وانا على معصيته على انه غير جائر على من خلقه
 ولا منصب له الا بذنب قلت أفلا اشترى لك وطاء تنام عليه فقال واهي وطاء
 اوسا من طهر الارض وقد سماه الله عز وجل مهادا والله لا افترش فراشا
 ولا اتوسد وسادا حتى ألحق باقه عز وجل فقلت فهل لك ان ترجع نفسك
 في هذه التمرة وترجع فقال واعجبا من قولك تأمرني ان ارجع عن الجنة
 وقد قبح لي بابها والله لا ازال اعرض نفسي على الله تعالى لعله يقبلني فان
 رزقني وخصني بالشهادة فهو الذي كنت احاول وفيه اطالب فان حرمني
 ذلك فبالذنوب التي سلفت وانا اسأل الله ان يتفضل علي بما سألته ويحييني
 في ما دعوته فغزا معي ونحن في خيق كثير مع محمد بن مصعب فلقينا
 العدو فكان اول من جرح فوقفت عليه فقتت ابشر بثواب الله عز وجل
 فقد اعضاء الارضا وفوق انزيد فقل بصوت ضعيف الحمد لله على كل حال لقد
 نظرت الى كل ما تثبت وفوق ما اشتيت ويلفت ما احببت وادركت ما ظلمت
 من حور وولدان وسلسيل وريحان وابك واتقصير نعل الله عز وجل ان يبلغك
 ما بلغت ويرزقك ما رزقني ثم فاضت نفسه • حدث جعفر الخالدي قال حدثنا
 احمد بن مسروق قال حدث محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الفرج العابد
 قال كان بالموصل رجل نصراني يكنى ابا اسمعيل قال فر ذات ليلة برجل وهو
 يتعبد على سطحه ويقرأ وله اسم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
 ترجعون قال فصرخ ابو اسمعيل صرخة وغشى عليه فلم يزل على حاله تلك
 حتى اصبح فيه صبح اسم ثم اتى قنحا انوصلي فاستأذنه في صحبته فكان يصحبه
 ويخذه فاب وبكى ابو اسمعيل حتى ذهبت احدى عينيه وغشى على الاخرى

قلت له ذات يوم حدثني بعض امر قبح قال فبكي ثم قال اخبرك عنه كان والله
كهيفة الروحانيين معاق القلب بما هناك ليست له في الدنيا راحة قلت على ذلك
قال شهدت العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعدما تفرق الناس ورجعت معه
فنظر الى الدخان يقور من نواحي المدينة فبكي ثم قال قد قرب الناس قريابهم فليت
شعري ما فعلت في قريابي عندك ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فبكت بماء
فمسحت به وجهه فافاق ثم مضى حتى دخل بعض ازقة المدينة فرفع رأسه
الى السماء ثم قل قد علمت طول غمي وحزني وتردادي في ازقة الدنيا فحتى متى
تحبسني ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فبكت بماء فمسحت على وجهه فافاق فلما
حاش بعد ذلك الاياما حتى مات رحمه الله • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي
الجهوري قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن
خلف بن المزياني قال اخبرني ابو عبد الله احمد بن عبد الرحيم عن العباس
ابن علي قال حدثني بعض اهل المدينة قال دعا في من اهل المدينة الى جارية
تفني فلما دخلنا عليها اذا هي احسن الناس وجها واذا بها انخرط وجهه وسهرو
وسكوت فجعلنا نبسضها بلزاح والكلام وينعها من ذلك ما سكته فقلت في
نفسى والله ان بها لتهيما واثاق من الحب فقلت عليه فقلت بالله ما صدقتني
ما الذى بك فقلت برح الذكر ودواء الفكر وخلو النهار وتشوق اى من
سار والذى يرى ما وصفت لك فان كنت ذا ادب صرفت لعنب عن ذى
الكرب واجتهدت في العنب لدواء من قد اسرف على العنب كما قال الشاعر
واخذت العود ففنت

* سيوردني التذكار حوض نهمك * فسمت تذكار الخيب بذكره *
* ابى الله الا ان اموت صبابة * وسمت يقضى الله بدمت *
* كأن بقلبي حين شغبت به النوى * وخفنى فردا صدور النوى *
* تقضت الاخبار بلى وينه * بعد انوى وامد سبل النوى *
قال فوالله لقد خفت ان اسلب عقلى لما غنت فقلت جعلنى الله فداه وهو الذى
صبرك لى ما ارى يستحق هذا منك فوالله ان الناس نكثير فلو تسسيت بغيره
فعل ما بدا لى سكن او يخف فقد قد دون

* صبرت على اللذات لما تولت * وألزمت نفسي صبرها فاستمرت *
 * وما النفس الا حين يجعلها الفتى * فان اطمعت تافت والا تسلت *
 فاقبت على فقالت قد والله رمت ذلك فكنت كما قال قيس بن الملوح
 * ولما ابى الا جاحا فزاده * ولم يسئل عن ليلى ببال ولا اهل *
 * تسلى باخرى غيرها فاذا التى * تسلى بها تغرى بللى ولا تسلى *
 قل فاسكتنى والله بتوتر حججها عن محاورتها وما رأيت كمنطقها ولا كشكلها
 وادبها وكأن خفيها

✽ باب من صعد او عظ معشوقه ✽

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا ابو الحسين محمد
 ابن عبدالله قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني
 الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني محرز ابو القاسم الجلاب قال حدثني سعدان
 قال امر قوم امرأة ذات جمال بدرع ان تعرض لمربع بن خيثم ففعلها ففتنه
 قال وجعلوا يب ان هي فعلت نف درهم فبست احسن ما قدرت عليه من
 الثياب وتطييب بصب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر
 اليها في تلك الاذن فرعه امره وجانبه ثم اقبلت عليه وهي سفرة فقال لها
 الربيع كيف بك لو نزلت الخمي بحسبك فغيرت ما اري من نورك وبلهجتك ام
 كيف بك لو نزلت بك موت فقصصت حبلى الوتين ام كيف بك لو سألك
 منكروك فصرخت صرخة وخرت مغشيه عليها قل فوالله لقد افاقت وبلغت
 من عبادتها انها يوم مدت كانت كأنها جذع محترق * وجدت بخط احمد
 ابن محمد بن عيسى الانبوسى رحمه الله قل حدث ابو محمد بن مغيرة الجوهري قال
 حدث احمد بن محمد ابو عيسى قل نسيت ابو نعبس انبرد لام الضحك المحارية
 * اخب لو ما يكون ونع * واذ تترك في القود صرع *
 * ولى من اخب نى شفى * ماذا على من لهموم جمع *
 اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي الحسين محتسب قل حدثنا محمد بن

عبدالله القطيعي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد قال
حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال حدثنا المعمر بن سليمان عن ابي كعب
الحريري عن الحسن ان امرأة من بني اسرائيل كانت اعطيت من الجبال عجبا
قال فبلغ من امرها انها كانت لا تمكن من نفسها الا من اعطاها مائة دينار
فانخذت سريرا من ذهب فابصرها رجل من العابدين فعجبته فانطلق فالتص
وابتغى وتحمل او كما وصف حتى جمع مائة دينار فأتاها بها فقال اني رأيتك
فالعجبني فانطلقت فتمحلت وابتغيت حتى جعت مائة دينار قالت فدفعها
الى الجهمي ينتقدها ففعل فقلت للجهمي انتقدها قال نعم قال فتهيأت كما كانت
تهيأ وجالست على سريرها فلما جلس منها مكان الرجل من امرئه ذكره الله
تعالى برحته فانقبضت اليه نفسه فقام عنها فقال المائة دينار لك افحصي
الباب فقالت وما رأيت ألت زعمت انك رأيتني فعجبت فتمحلت وابتغيت حتى
جعت مائة دينار فأتاها قال ليس في الارض شيء ابغض اليّ منك قالت وما
رأيت قال هذا شيء لم افعله قط قالت ما قلني هذا احد من سكنت صادقا
فأريد زوجا غيرك فلي علي ان تزوجني قال نعم فقتع رأسه ورجع فحقق
ببلده واقبلت تبغ منهاها ثم ارتحلت اليه فانتهت الى بلد الذي هو فيه
فسألت عنه فقيل له هوذا في السور فقتل به جنت مكة ارض كد وكدا
تسأل عنك فنته فلما نظر اليها نظرة ما ميت فوجدت عليه وجعا شديدا فأت
اما هذا فقد فاني ولكن هل له اخ او قريب قيل ان له اخا ضعيفا قد معمر
اي ليس في العباد مثله فتزوجت اخاه فوئدت له سبعة ابناء • • •
الى ابو غائب بن بدران من واسط حدثنا ابن ديزرق حدثنا ابو نوح محمد
ابن علي الاصفهاني في كتاب الاغانى قال قال ابو عمرو ووافقه منصر اخني
• • • من خبر مرقش اذكبر انه عشق بنته عمه بقر يا سماء بنت
عوف بن مالك عنتها وهو غلام فخطبها الى يده فقالت يا رويجه
حتى تعرف بانس وهذا قل ان يخرج ربيعة من ارض يمين فكل من فيها
انواع يد ثم انضق مرقش الى مك من سوت وك • • • عنده ر • • • ورجه
فجأزه واصاب عوف زمان شديدا فآه رجن من مر • • • عصف • • •

في المال فزوجه اسماء على مائة من الابل ثم تهي عن بني سعد بن مالك ورجع
مرقس فقال اخوتها لا تجبروه الا انها ماتت فذبحوا كبشا فاكلوا لحمه ودفنوا
عضاهه وافوها في ملحفة ودفنوها فلما قدم مرقس عليهم اخبروه انها ماتت
واتوا به موضع القبر فنظر اليه وكان بعد ذلك يعتاده ويزوره فينا هو
ذات يوم مضطجع وقد تغطى بثوبه وابنا اخيه يلعبان بكباب لهما اذ اختصما
في كعب فقال احدهما هذا كعب اعطانيه ابي من الكباش الذي دفنوه وقالوا
اذا جاء مرقس اخبرناه انه قبر اسماء فكشف مرقس عن رأسه ودعا الغلام وقد
ضني ضني شديدا فساله عن الحديث فاخبره به وبزويج المرادى اسماء فذما
مرقس وليده له ولها زوج من عقيلة كان عسيقا لمرقس فامرهما بان تدعوا له
زوجها فدعته وكانت له رواحل فامر به باحضارها ليعلم المرادى فاحضرها
فركبها ومضى في ضيه فرض في الطريق حتى صار لا يحمل الا معروضا وانهما
نزلا كهفا باسفل نجران وهي ارض مراد ومع الغفلى امراته وليدة مرقس
فسمع مرقس زوج الوليدة يقول لها اتركيه فقد هلك سقما وهلكنا معه جوعا
وضرا فجعلت الوليدة تبكي من ذلك فقامت فاحضرتها فاحضرتها فاحضرتها
تاركك وكان مرقس يكتب وكان ابوه دفعه واخاه حرمة وكاتبا احب ولده
اليه اني نصراني من اهل اخيرة فعلهم الخط فلما سمع مرقس قول الغفلى للوليدة
كتب على مؤخر الرحل

* يا صاحبي تبث لا تجعلا * ان ازواح رهين ان لا تفعلوا *
* ففعل بكنكمما يقرب نائبا * او يسبق الاسراع شيئا مقبلا *
* راكب اما عرضت فبلعنا * انس بن سعد ان لقيت وحرملا *
* لله دركمما ودر ابيكمما * ان افلت الغفلى حتى يقتلا *
* من مبلغ الاقوام ان مرقس * اضحى على الاصحاب عبثا مقبلا *
* وتأنم برد اسباع بشلوه * اذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا *

قل وانضيق الغفلى وامرته حتى رجعا الى اهلهم فمات المرقس ونظر
حرمة ان الرحل وجعل يقبه فقرا اذيات فدعاها وخوفها وامرهما ان
يصدقا ففعلوا فقتلهم وقد كان وصفه له الموضع فركب في صلب المرقس

حتى أتى المكان فسأل عن خبره فعرف أن مرقشاً كان في الكهف ولم يزل فيه حتى إذا هو بغنم تزو على الغار الذي هو فيه وأقبل راعيها إليه فلما بصر به قال من أنت وما شأنك فقال له مرقش أنا رجل من مراد بن أنت قال راعي فلان وإذا هو راعي زوج اسماء فقال له مرقش أأستطيع أن تكلم اسماء امرأة صاحبك قال لا ولا ادنو منها وإن كنت تأتيني جارية بها كل ليلة فأحاب لها عزاً فأتيها بلبنها فقال له خذ خنمي هذا فإذا حلبت فألقه في اللبن فأنها ستعرفه وأنت مصيب به خيراً لم يصبه راع قط أن أنت فعلت ذلك فأخذ الراعي الختم فلما حلبت العز طرحت الخاتم في القدر فدخلت به الجارية وتركته بين يديها فلما سكنت رغوته أخذته فشربته وكذلك كانت تصنع قمرع الختم ثلثتها فأخذته واستضاءت به بئثار فعرفته فقالت للجارية ما هذا فقالت ما لي به عم فأرسلها إلى مولاه وهو في شرب بئجران فقبل فرعاً فقال لها لا دعوتني فقالت ادع عبدك راعي غنمك فدعاه فقامت سه إلى وجد هذا الختم فقال وجدته مع رجل في كهف جبار فقال لي أطرحه في اللبن الذي تتسربه اسماء فذلك تصيب به خيراً وما أخبرني من هو وقد تركته في آخر رمق فقل زوجهما وما هذا الختم فت هذا ختم مرقش فأعجل الساعة في طلبه فركب فرسه وحملها على فرس وسار حتى طرأ من ليلته فأحتمله فأتى عند اسماء وقال قبل أن يموت

- * سما نحوى خيل من سمي * فأرقى واصحابي هجود *
 * فبت أدير امرئ كل حال * وأذكر أهيأ وعه بعيد *
 * على أن قد سما طرفي نثار * تشب له بذى لأرضى وفود *
 * حوائها مهلاً يرض التراقي * وآرام وغزذذ رفود *
 * نواغم لا تصبح بؤس عيش * وأانس لا تروح ولا تروود *
 * يرحن معاً بضئ السرى رودا * عييهن أنجسد و أبرود *
 * سكن ببلدة وسكنت أخرى * فتقصت نوبق ولعهود *
 * فبابي أتى ويخون عهدي * ومدين أصد ولا صيد *
 * ورب أسيرة أخيرين بكر * متعرة لهم فرع وجيد *
 * وذو اسر سقيت أثبت عذب * نوي المون برق وبرود *

- * لهوت بها زمانا في شبابي * وزارتها النجائب والقصيد
* اناسا كلما اخلقت وصلا * عناني منهم وصل جديد

فدفن في ارض مراد • انبأ ابو بكر احمد بن الحافظ قال اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن جعفر الاديبي قال حدثنا ابو القاسم السكوي الاء قال حدثني الحسين بن مكرم قال حدثنا يزيد التمالى قال مات ابو القهاية وعباس بن الاحنف وابراهيم الموصلى في يوم واحد فرفع خبرهم الى الرشيد فامر المأمون بحضورهم والصلاة عليهم فوافى المأمون وقد صفوا له في موضع الجنائز فقال من قدمتم قالوا ابراهيم قال اخروه وقدموا عباسا قال فلما فرغ من الصلاة اعترضه بعض الظاهرية فقال له ايها الامير بم قدمت عباسا قال يا فضول بقوله

- * سمك الى قوم وقتلوا انها * لهى التي تقي بها ونكابد
* فحسبهم يكون غيرك ظنهم * انى لبعجنى المحب الجاحد

حدث ابو عمر بن حبيوه ونقته من خطه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني احمد بن حرب قال حدثني ابو عبدالله القرشي قال حدثني ابو غسان قال كان سبب وفاة مالك بن ابى اسحق انه لما كبر ضم اليه رجلا من قريش يقوم عليه ففرش له على سرير وخرق فيه خرقا للوضوء فاته الجارية يوما بضعة فكل ثم اتته بخنور فتجهر فوقه الجارية بقلبه فاهوى اليها ليقبها ونحت عنه فسقط عن السرير فانذقت عنقه فمات قال الزبير انشدني ضبية حنسن بن عبدالله بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب في مالك بن ابى اسحق

- * ليس عيش الاعمى بن ابى اسحق فلا تلحنى ولا تلم
* فتلى لئيد عيش ولا نهك حق الاسلام والحرم
* رب ايل قصره اللهو فنجاب وبوم كذاك لم يدم
* كنت فيه ومك بن ابى اسحق الكريم الاخلاق والنسيم

انبأ احمد بن علي قال اخبرنا الازهرى قال نصدنا سهل بن احمد الديباجي قال اشدنا ابن دريد نفسه

- * صارمته فتواصلت احزانه * وهجرته فهاجرت اجفانه *
- * قالت تعرض مس شيطان به * بل انت حين ملكته شيطانه *
- * قد ضل عنه فؤاده فاستخبرى * عينيك اين محله ومكانه *
- ✽ ولى من قصيدة اولها ✽
- * بالحزن هاجت للفتى احزانه * وجنت لذيق رقادها اجفانه *
- ✽ ومنها ✽
- * يا جارة الحى الذين ترحلوا * سحرا فاحش ربهم غزلانه *
- * هل تعلمين لداء قلبي آسيا * فاليوم حين ترحلوا بمرانه *
- * كتم الهوى خوف العذول ولومه * حتى اضر بحسبه كتمانته *

✽ باب الظافرين باحبابهم مع العفاف بعد ان ✽

✽ اشرفوا على الاتلاف ✽

اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة ان لم يكن سمعا فجازة قل اخبرنا
ابو القاسم اسماعيل بن سويد انما قال حدث الحسين بن القاسم الكوكبي
قال حدثني بن ابى انس قال حدثني محمد بن زيد يعني قل اخبرني جدى الحسين
ابن زيد قل ولى بديار مصر وان فوجد على بعض عماله خبسه وقيده فشرفت
عليه ابنة اموال فهو يته فكبت اليه وقد كان نظر اليها

- * ايها الرامى بعينه وفي انظر اخوف *
- * ان ترد وصلا فقد * امكنت انظي الاوف *

✽ فجابها الفتى ✽

- * ان ترينى زنى العين فاترج عفيف *
- * ليس الا انظر القدر وانظر الخريف *

✽ فكبت اذ به ✽

- * قد اردت على عسقت نساء عفيف *
- * فتأيت فلا زت تقيديك حيف *

❦ فاجابها الفتى ❦

* خير اني خفت ربا * كان بي برا لطيفا *

فذاق اشعر وبلغ الخبر الوالى فدعا به فزوجه اياها ودفعها اليه • اخبرنا
اشنوخى على بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا ابو بكر المحولى
قال وانشدنى جاد بن اسحاق للوايد بن يزيد

* وقد قال طيبى * وطيبى غير آل *

* اشئت ما شئت سوى الحب فاني لا ابالي *

* سقم الحب رخيص * ودواء الحب غال *

وباسناده قال وانشدنى ابو العباس بن احمد من اهل ضرية لرجل من بني اسد

* اقول وعقبه الاسدى يرقى * اخاه برقية المين الكذوب *

* تشب لي فاني غير حبي * صفية ضل سعيك من طيب *

وباسناده قال وانشدنى احمد بن منصور المروذى

* يا سب الله وع الى الجفون * وشجو المستهام المستكين *

* سل الخصرات هل ابقين دمعاً * يجود به على قلب حزين *

* وهل ترك السقام به حراكاً * يسير به ايك سوى الخنين *

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر قال اخبرنا ابو محمد على بن احمد بن سعيد

الاندلسى قال حدثت نقضى ابو محمد عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا ابو على القالى

قال قرأت على ابي بكر بن دريد يحسين بن مضر الاسدى

* فوا عجب لئلم يستسرفوننى * كئن لم يروا بعدى محباً ولا قبلى *

* يقولون اصرد رجع الحقل كله * وصرد حبيب النفس اذهب للعقل *

* فيا عجب من حب من هو قاتلى * كفى اجازيه النودة عن قتلى *

* ومن يذلت الحب اركانها * احب انى قبلى وعينى من اهلى *

وباسناده قال حدثت القذى قال حدثت ابو بكر بن دريد قال حدثنا الرباشى عن

بعض اصحابه قال اخبرنى رجل قال جئت فى ظل شجرة وقلت ما اشعر قيسا

حيث يقول

* بيت وضحى كل يوم ليلة * على منهج تبكى عليه التبايل *
 * قتيل للبنى صدع الحب قلبه * وفي الحب شغل للمحبين شاغل *
 فقال انا والله اشعر منه حيث اقول

* سلبت عظامي لجها فزكنها * معرفة نضحى اليك وتحضر *
 * واخليتها من مخها فكنها * قوارير في اجوافها الريح تصفر *
 * اذا سمعت ذكر فراق تقضت * علائقها مما تخاف وتعذر *
 * خذى يدي ثم انهضى في تبني * في الضر الا ابني اتستر *
 قال ثم مرت بجزى في نضراء قد كان في اليوم اثنى ايتها فحست في ذلك الموضع
 فلما احسست به قلت ما اسرع قيا حيث يقول

* تباكر ام تروح غدا رواحا * ولن يضيع مرتهن براحا *
 * سقيم لا يصاب له دواء * اصاب الحب دقته فناء *
 * وعنه الهوى حتى برأ * كبرى اقمين باسفن اعداها *
 * وكاد يذيقه جرع انتف * ولو اسفه ذلك لاستراها *
 فقال اما اشعر منه حيث اقول

* في وجد مغبوب بصنع مولق * بسقيه من ثقل الحيد كون *
 * قلبك انوى مستهمل مروع * له بعد نوبات اعش عويل *
 * يقول له الخداد انت معذب * غسدة غد ومسد قتل *
 * باعضه من روعة يده راعى * وراق حبيب م يده سين *
 وباسناده قل حدث اقل قل لباء ابو بكر بن ثبيري قل لسند
 ابو العباس احمد بن يحيى نحوى

* قد قت وعبرات تسفحها على خد لامق *
 * حين انحدرت في جزيرة وتقضت عن عرق *
 * وتخبعت يدي زرق ميمه انيسد زرق *
 * ي بؤس من مس زمر عيسه سين مفرق *
 وباسناده قل حدث اقل قل قرنت على ابى بكر بن زبير بنجيل

- * رحل الحليط جلالهم بسواد * وحدا على اثر الاحبسة حاد *
- * ما ان شعرت بينهم ورحيلهم * حتى سمعت به الغراب ينادى *
- * لما رأيت العين قلت لصاحبي * صدعت مصدعة القلوب فؤادى *
- * بانوا وغودر في الديار مقيم * كلف بذكرك يا بئينة صاد *

انبأنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب النعمي الكاتب بقرائتي عليه قال حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباتي الكاتب قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي املاء قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا ابو عشانة قال سمعت عقبة ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجب ربنا تعالى من شاب لبست له صبوة • اخبرنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في ما اجازك قال حدثنا المعافي بن زكريا الحريري قال حدثنا محمد بن القاسم الاباري قال حدثني ابي قل قال منصور البرمكي وكان ادبيا كانت له هارون الرشيد جارية غلامية تصب على يده وتقف على رأسه وكان المأمون يحب بها وهو امرد فبينما هي تصب على هارون من ابريق معها والمأمون مع هارون قد قابل بوجهه وجه الجارية اذ اشار اليها بقبلة فزبرته بحاجبها وابضأت عن الصب في مهلة ما بين ذلك فنظر اليها هارون فقل ما هذا فتلكأت عليه فقال ضعي ما معك على كذا ان لم تخبريني لاقتلك فقالت اشار الى عبد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو قد نزل به من اخياء وزعب ما رجه منه فعتقه وقال أحبها قال نعم يا امير المؤمنين فقل لم فخل بها في تلك التوبة فقام ففعل فقل له هارون قل في هذا شعرا فانشأ يقول

- * ضي كنيث بطرفي * عن الضمير اليه *
- * قبلته من بعيد * فاعتل من سقته *
- * وردت اخبت ردة * بالكسر من حاجيه *
- * فا برحت مكاني * حتى قدرت عليه *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي قال حدثنا ابو عمر بن حيويه قراءة

عليه قال حدثنا أبو بكر بن الرزبان اجازة قال انشدني منشد للحسن بن وهب

* جس عرق فقال حب طيبي * ما له في علاجه من مصيب *
 * فغمزت الطيب سرا بعيني * ثم حاقته بحق الصليب *
 * لا تقل لوعة الهوى استغته * فيناوا بدعوة من حيبي *
 ﴿ وانشد ﴾

* دواعي السقم تخبر عن ضميري * ويخبر عن مفارقتي سروري *
 * ألا ياسألي عن سوء حال * وعن شأني سقطت على الخبير *
 * شربت من الصبابة كأس سقم * بعني شادن ظلي غرير *
 ﴿ وقال عمر بن أبي ربيعة ﴾

* طيبي داوتما ظاهرا * فن ذا بداوى جوى باطنا *
 * فوجا على منزل بانجم فاني لقيت به سادنا *
 ﴿ ولى من اثناء قصيدة ﴾

* وذى سجن مثلى شكوت صبايتى * البه ودمعى ما يفر قشره *
 * فقال ولم يملك سوانق عبرة * تترجم عما قد تضم صدره *
 * كلانا اسير فى الهوى متهدد * بقتل فما يفت ما عاش اسره *
 * حادى الركائب بالفضحي * وسقطها لما تشابح زجره *
 * شكو صرعه منى مريح فسيح * وسكرهاه فيته لأمرف *
 * جففت احديت صرعاهه * وسكرهاه فيته لأمرف *

* غدا

٥٠



جه منه واعتد وول المحبها قال نعم يا امير

الؤمنين فقد قم فاخل بـ في تلك القصة فقدم ففعل فقل له هارون قل في هذا شعرا فانثأ يقول

* ضى كنيت بضرفى * عن الضمير اليه *
 * قلته من بعيد * فاعتل من شفتيه *
 * وردت اخبث رد * بالكسر من حاجبيه *
 * فا برحت مكاني * حتى قدرت عليه *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي قال حدثنا ابو عمر بن حيويه قراءة

— الجزء الثامن —

من

— كتاب مصارع العشاق —

بؤ تأييد

بؤ الشيخ ابى محمد جعفر بن احمد بن الحسين السرح تمارى بؤ

بؤ رحمه الله

(كان على وجه الجزء مخصص انصنف من نسخة)

- * كتب مصارع قوم سقوا * كؤوس هوى مبرعت دءق *
- * شكوا صرهم صبين نراح فبيت عى لعم فنهو فرد *
- * جعنا احديث صرهمه * وسكراهم فيه لامر فوق *

— الجزء الثامن —
— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب من مصارع العشاق —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن
الندوي قلا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف
ابن انزبان قال حدثني محمد بن عبدالله بن ابي مالك بن الهيثم الخراعي عن
اسحاق بن اراهيم النوصلي قال حدثني ابراهيم بن ميمون قال سمعت في ايام الرشيد
فيما انا بمكة اجوز في سككها فذا انا بسوداء قاعة ساهية فابكرت حالها فوقفت
انظر اليها فكثت كذلك ساعة ثم فكت

* عمرو سلام تجبتي * اخذت فؤادي فعذبني *
* فلو كنت يا عمرو خبرتي * اخذت حداري فانتلتني *

قال فدنوت منها ففقت يا هده من عمرو فترنعت من قولي وقالت زوجي فقلت
وما شأنه قالت اخبرني نه يهواني وما زان يدس الي ويعلق بي في كل
طريق ويشكو شدة وجده حتى تزوجني فلبث معي قليلا وكان له عندي من الحب
مثل الذي كان لي عنده ثم مضى الي جده وتركني قلت فصفه لي فقالت
احسن من تراه وهو اسمر حلو طريف ففقت فتعبريني أنحين ان اجع ببنكمما
قالت فكيف لي بذلك وطنني اهلها ففركبت راحلتي وصرت الي جده

فوقفت في الرق أبصر من يعمل في السفن واصوت يا عمرو يا عمرو فاذا انا به خارج من سفينة وعلى عنقه صن فخرته باصفة قتلت أعمرو علام تجبنتي فقال هيه هيه رأيتهما وسمعت منها ثم اطرق هنيهة ثم اندفع بغضه فاخذته منه وقلت له ألا ترجع فقال بأبي انت ومن لي بذلك ذلك والله احب الاشياء الىّ ولكن منع منه طلب المعاش قلت كم يكفيك كل سنة قال ثلاثمائة درهم فاعطيته ثلاثة آلاف درهم وقلت هذه لعسر سنين ورددته اليها وقلت له اذا فئت او قاربت انفساء قدمت علىّ فسررتك والا وجهت اليك وكان ذلك احب الىّ من حبي قال محمد بن عبدالله قال امحق والناس ينسبون هذا الصوت الى ابراهيم وكان ابراهيم اخذه من هذا القتي * انبأ القاضي ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي وثيقته بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم في اول سنة ست واربعين واربع مائة قال اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ الجعفي قال انشدني جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال انشدني مدرك بن علي الشيباني له ببغداد في الجانب الغربي في عمرو بن يوحنا النصراني

* من عاشق ناهواه دان * ناطق دمع صامت اللسان *

القصيدة جميعها وقال ابو القاسم جعفر بن شاذان القمي وكان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار ازود ببغداد من الجنب الشرقي وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي السبيعي يهواه وكان مدرك من افضل اهل الادب والطموعين في الشعر وكان له مجلس يجتمع اليه الاحداث لا غير فان حضره شيخ او كهمل قد له مدرك انه يقبح بئس ان يختلط بالاحداث وانصيان فقم في حفظ الله فيقوم وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهنم به فجاء عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة و طرحها في حجره فقرأها فاذا فيها

* بمجلس العلم التي * بك تم جمع جوعها *

* الا رثيت لنفسه * غرقت بدموعها *

* بيني وبينك حرمة * الله في نضيهما *

فقرأ الايات ووقف عليهما من كان في المجلس وقراوها واستحي عمرو من ذلك
فانقضع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه وزم دار الروم وجعل
يتبع عمرا حيث سلك وقال فيه هذه القصيدة المزدوجة العجيبة ولمدرك في عمرو
ايضا اشعار كثيرة ثم خرج مدرك الى الوسواس وسل جسمه وذهل عقله
وانقضع عن اخوانه وزم الفرائش فحضره جماعة فقال لهم ألسنت صديقكم
القديم العشرة لكم أمّا فيكم احد يسعدني بالنظر الى وجهه عمرو فغضوا
باجعهم اليه وقلوا له ان كان قل هذا الفتى ديننا فان احياء لمروءة قال وما
فعل قاتل قد صار الى حال ما نحسبك ترضى به فلبس ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا
عليه سم عليه عمرو واخذ بيده وقال كيف تجبك ياسيدي فنظر اليه فاغنى عليه
ساعة ثم افاق وفتح عييه وهو يقول

* أنا في عاصمة * الا من السوق اليكا *
* ايها العائد ما بي * منك لا ينحني عليك *
* لا تعد جسما وعد * قلبا رهينا في يديكا *
* كيف لا يهتك مرشوق بسهمي مقلتيكا *

ثم شهق شهقة فرق فيها. اندي في برحت حتى دفنوه * اخبرنا محمد بن احمد
لاردست في رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الفضل
محمد بن المحقق جعفري قال سمعت القناد يقول سألت الحسين بن منصور
عن حال موسى في وقت نكلام فقار به له به من الحق فلم يبق لموسى ثم ار
ونشد

* وبدانه من بعدهم * تمل "هوى * ريق تائق موهنا لمعانه *
* يبدو كحشية وراء ودونه * صعب الذرى متمتع اركانه *
* فتى يئضر كيف لاح فم يطق * نصرا ايه ورده سجنانه *
* فانما سمتت عييه ضلوعه * واء ما سمحت به اجفانه *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي جوهرى قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال
حدثنا ابو بكر محمور بن محمد بن خفاف قال اخبرني ابو بكر العامري
قال حدثني الحسين بن علي بن قدامة مولى بني امية عن ابيه قال خرجت الى

الشام فلما كنت بالشرية ودنا الليل اذا قصر فهويت اليه فاذا بين
بابي القصر امرأة لم ار مثلها قط هيثة وجالا فسلمت فردت ثم قالت من
انت قلت رجل من بني امية من اهل الحجاز قالت مرحبا وحيالك الله انزل
انت في اهلك قلت ومن انت عافك الله قالت امرأة من قومك فامرت الى
بمنزل وقرى وبت في خير مبيت فلما أصبحت ارسلت الى تقول كيف ميتك قلت
خير مبيت والله ما رأيت اكرم منك ولا اشرف من فمالك قالت فان لي اليك
حاجة تمضي حتى تأتي ذلك اندير دير اشارت اليه متخفة فيه ابن عمي وهو
زوجي قد غلبت عليه نصرانية في ذلك الدير فهجرتي ولزمها فتظفرائه واليها
وتخبره عن مبيتك وعمي قلت لك ففعلت ونعمي عين فخرجت حتى انتهيت الى
الدير واذا انا برجل في فناءه جالس كاجل ما يكون من ارجل فسلمت فرد
وسألني فاخبرته من انا واين بت وما قالت لي المرأة فقد صدقت ان رجل من
قومك من آل الحارث بن الحـكـم ثم صاح يا قسط فخرجت اليه نصرانية عندها
ثياب جبر وزنار ما رأيت مثلها فقال هذه قسط وتلك اروى واذا الذي اقول

* تبدلت قسطا بعد اروى وحبها * كذلك عمري الحب يذهب بالحـب *

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقراة في سنة خمس وخمسين
واربعمائة قال حدثنا ابو صالح محمد بن ابي عدي "سمرقندي" الصوفي قال
حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع قال حدثنا ابو بكر احمد بن
محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله "الصوفي" قال قال
ابو حنيفة الصوفي كان عبدالله بن موسى من رؤساء الصوفية ووجوههم
فتظروا الى غلام في بعض الاسواق فبلى به وكاد يذهب عنه عليه صبابة وحب به
وكان يقف في كل يوم على طريقه حتى يراه اذا قبل واذا انصرف فصر به
البلاء واقعه عن الحركة اضنى فكان لا يقدر ان يمشي خطوة في فوقها
فاتته يوما لاعوده فقلت يا ابا محمد ما قصتك وما الامر الذي بلغ بك ما اري فقال
امور امتحنني الله تعالى بها فلم اصبر على بلاء فيها ولم يـكـفـر فـيـهـا ضيقة
ولا يدان ورب ذنب استصغره الانسان يزينه له السيوف هو عند الله تعالى
اعظم من ثبير وحقيق لمن تعرض للنظر الخرد ان تصور به الاستعداد ثم يـكـي

فقلت ما يبكيك فقال اخاف ان يكون حسابي الى النار يطول فيها شقائي
فانصرف عنه وانا راح له لما رأيت به من سوء الحال • وبأسناده قال قال
ابو حزة وكنت مع ثابت بن السري الصوفي فنظر الى غلام فقال يا طول حزنه
مما ارتبته عيني لقد تركني وانا لا آتس الى نظر بعد نظرتي هذه يا شر ما اتاني
به المقدر في النظر الى الغرور غرني والله طرفي حتى استمكن من حنفي ثم قال كم
استقيل الله عز وجل في قبلي وكما استغفني في عيني لقد خفت ان يكون ذلك
استدراجا منه حتى يأخذني بذلك كله في وقت حاجتي اليه عند قدومي عليه ثم
بكي حتى غشي عليه • ابنا ابو القاسم علي بن ابي علي التنوخي قال
اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف المحولي اجازة
قال حدثني سعيد بن عمر بن علي البيروذي قال حدثني علي بن المختار قال حدثني
القمي قال هو رجل من اهل البصرة امرأة فضي من حبه حتى سقط على
الفرش وكان اذا جنه الليل صاح باعلى صوته كم ترى ينشأ وبين الصباح فاذا
اكثر من ذلك هتف به هتف من جانب البيت

* الف عام وانف عام تبعا * خير شئ فلا تكن لمحا

قال فاقم ارجل على عته سنين ثم ابل من عته • خبرنا ابو بكر
الاردستاني قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي
يقول حضرت مع الشبلي في مجلس سمع وحضر المشايخ ففني قوال فصاح
رجل واقوم سكوت فقال له بعض المشايخ يا ابا بكر أليس هؤلاء سمعوا معك كما
سمعت فقد من بين الجماعة وتواجد وانسا يقول

* لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا *

✽ ونشد على اثره ✽

* لي سكرتان ولندمان واحدة * سئ خصصت به من بينهم وحدي *

ابنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحفظي قال اخبرنا ابو علي الحسن بن
احمد قال حدثنا ابو علي انور بن علي قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى نعلب
قال حدثني عبد الله بن شيب قال حدثني ابو معاوية عبد الجبار بن سعيد انساحي

قال وقفت سكية على ابن اذينة في موكبها ومعها جواربها فقالت يا ابا عامر
أنت تزعم انك ربي وانت هي وانت الذي تقول

* قالت وابنتها سرى فبعت به * قد كنت عندي تحب الستر فاستتر *
* ألسنت بصرى من حولي فقلت لها * غطى هواك وما ألقى على بصرى *
انبأنا احد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب النعمي قال
حدثنا محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال العباس بن اذخنف

* ويح المحبين ما اشقى جدودهم * ان كان مثل الذي بي بالمحينا *
* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون به دنيا ولا ديننا *
* يرق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما ألقى يرقونا *

﴿ قال وله ايضا ﴾

* ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبعا *
* اندب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا *

﴿ ولي من اثناء قصيدة ﴾

* مرت بنا ساجدة مرطها * قد افنت في حبها رهطها *
﴿ ومنها ﴾

* وشرطت اطلاق عشاقها * فكبههم منزلة سرطها *
* واستخبرت عن عذاري بنات العم ثم استخبرت سمطها *
* وكلهم اخبر عن رتبة * لي في الهوى غيري لم يعطها *
* لولا الهوى انعزى يا هند لم * اشق اتوى قط ولا محطها *

﴿ ولي ابتداء قصيدة ﴾

* يا ناظري انت جنب الهوى * يوم استقل الخي عن ذي هوى *
* تالله ما ادرى مني رشقت * عينك قدي غزل الهوى *
* أحبك الضائي اعراك في * لا عفت اعز صبيها و *
* حب الى قلبي الغزال الذي * كوى من الانحسار قد كوى *

ذكر ابن حيويه ونقته من خطه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني

اسحاق بن محمد الكوفي قال حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر عن ابيه قال كان مسافر بن ابي عمرو بن امية يتعشق جارية من اهل مكة فنذر به اهلها فهرب فلحق بالحيرة بالنعمان بن المنذر فاعتل هناك بالهلاس فجمع له النعمان اطباء الحيرة فاجمعوا على كيه فكوى فبرأ ثم انه قدم عليه رجل من اهل مكة فقال له ما فعلت فلانة قال تزوجت قال فشوق ومات في مكانه فقل ابو طنب وكان صديقاً لمسافر خاصاً به يرثيه

* ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون *
 * كيف كانت مرارة الموت في فيك وماذا بعد الممات يكون *
 * خير ميت على هبالة قد حالت فيساقى من دونه وحزون *
 * بورك الميت الغريب كما بورك نضر الريحان والزيتون *
 * كم صديق وصاحب وابن عم * وخليل عفت عليه النون *
 * فعزيزت بالجلادة والصبر واني بصاحبي لضنين *
 * رجع الناس آيين جميعا * وخليلى في مرس مدفون *

وجدت بخط احمد بن محمد بن الابنوسى وثقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد على ابن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا جدى قال حدثنا ابو عمر النعمري قال حدثنا عبد الله بن قريب عن عياد بن الحارث السهمي قال حدثني زيد بن عمار النهدي قال اصعدت خشف فوثقته وحلته ثم اقبلت به اذ استقبلني غلام كأنه فقا قر له صغيران قد قربت عجيزته فبأ رأى الخشف وقف ينظر اليه ويتنفس الصعداء ثم تنسأ يقول وهو يبكي

* وذكرني من لا ابوح بذكره * محاجر ظبي في حبائل قانص *
 * قتلت ودمع العين يجرى بحرقة * ولحظي الى عينيه لحظة شاخص *
 * لا بهذا القنص نظى خله * وان كنت تأباه فر بفلاصى *
 * خف الله لا تحبه ان شيهه * حيتى وقد ارعدت فيه فرائصى *

قال ثم يبكي قال فقتل دونك يا فتى فهو لك قال فعمد اليه فخله ثم قبل عينيه ثم ارسله قال فر الخطى واتبعه بصره يبكي في اثره قال ثم سكن فقلت يا فتى ألك حاجة قال نعم فقت ما هي قال تبغ معى اخى قال فوصلت معه المنزل قال فلما كان من

الغد اذا به يسوق عشرا من الابل حتى وقف على فقال دونكها فامتعت فابى
 الا قبولها قال فسألت عنه فقالوا هذا فتى يهوى فتاة من الحمى * انبأنا ابو جعفر
 محمد بن احمد العدل ان ابا عبيد الله محمد بن عمران اخبرهم في ما اجاز لهم قال
 حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال اتى لى سوق
 صرية وقد نزلت على رجل من بنى كلاب وكان متزوجا بالبصرة وكان له
 اهل نضرية اذ اقبلت عجوز على ناقة لها حنة البزة يخيل فيها باقى جال
 فالتخت وعقلت ناقةها واقبلت تنوكا على محجن لها فجلست قريبا منها فقالت هل
 من منشد فقلت لا كلا لى أبحضرك شئ فقال لا فانشدتها شعرا لبشر بن
 عبد الرحمن الانصارى وهو

* وقصيرة الأيام ود جلسها * لوباع مجلسها بفقد حبيب *
 * من محذبات اخى الهوى غصص الجوى * بدلال فانية ومفلة ريم *
 * صفراء من بقر الجواء كائما * خفر الحياء بها رداع سقيم *

فجئت على ركبتيها واقبلت تكنت الارض بمحبتها والنساء تقول

* قفى يا امام القلب تقرا نعيمة * ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدالك *
 * فنو قلت ما تارا واعلم انه * هوى منى او منة من نولك *
 * اتعدت رجلى نحوها فوصفها * هوى منى او هفوة من ملائك *
 * سلى بيانة العيب من الاجرع ندى * به ابن هل حاولت غير وصفت *
 * وهل قتت فى اضلالهن عسيرة * قيد مسقيم يقب واخترت ذك *
 * ليهنك امساكى بكفى على احسا * ورقراق دمعى رهبة من زيبك *

قال الاصمعي فضمت والله على الدنيا خلاوة منقطتها وفصاحة نهمتها فذوت
 منها فقت نشئت بالله زدتني من هرا ورئت ضحك في عيبيها ونشئت

* ومستحبات ليس يحقن زرقا * ويسخن ذير تصينة واشكل *
 * جعن تهوى حتى زام مملكة * زعن وقد اكثرت فيك من قتل *
 * مريضت رجع لقون خرس عن خد * تغن اهواء مقبولا بطن *
 * موارق من جبل نخب عواطف * بحجن ذوى ديب بجر والهمز *

* يعفنى العذال فيهن والهوى * يحذرنى من ان اطيع ذوى العذل *
 فقلت احسنت والذى خلقك فقالت اكدالك قالت نعم قالت قنمرك في هذا الاحسان
 غيركم ثم قامت فوالله ما سمعت منشدة بعدها احلى ألفاظا منها * وجدت بخط
 ابي عمر بن حيويه رحمه الله ونقلته منه قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف المحولى
 قال حدثنا ابو عبدالله التميمي قال اخبرنا زياد بن صالح الكوفي قال كان العلاء
 ابن عبد الرحمن التغلبى من اهل الادب والظرف فواصلته جارية من جوارى
 اقبان فكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل
 اليه فلم يزل على ذلك حتى ماتت الجارية عشقا له ووجدنا به فذكرها بعد ذلك
 واسف على ما كان من جفائه لها واعراضه عنها فراها ليلة في منامه وهى تقول له
 * أتبكي بعد قتلك لى عليا * فهلا كان ذا اذ كنت حيا *
 * سكبت دموع عينك في انهلال * ومن قبل الملمات نسي اليا *
 * فيا قرا برا جسمي وروحي * ويقتلنى وما ابقي عليا *
 * أقف من النياحة والمرائي * فاني ما اراك صنعت شيا *
 قل فراد ما كان عليه من الاسف والغم والبكى حتى فاضت نفسه فاست * ابنا
 القضى ابو الحسين احمد بن على التوزى قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسن
 ابن المأمون قال حدث ابو بكر محمد بن القاسم الانبرى قال قال جليل بن معمر
 * خليلي عوجا اليوم حتى تسب * على عذبة الاياب طيبة السمر *
 * فانكبا ان عجمتي لى ساعة * شـكـركم حتى اغيب في قبري *
 * وانكم ان لم تعوجا فتنى * سـمـرف وجدي فادنا اليوم بالهجر *
 * وما نى لا ابكى وفي اذيتك نائم * وقد فرقتني شحنة الكسح والخصر *
 * أيبكى جـمـد اذيتك مر فقد اغف * واحل ما بى عن بئنة من صبر *
 * يقونون مسخود يحزن بذكرها * فاقسم ما بى من جنون ولا سحر *
 * فاقسم لا انسلكم ذر شرق * وما خب آى فى ملحمة قفر *
 * وما لاح نجم فى اسماء معق * وما تورق اذغصان من ورق اسدر *
 * قد شغفت نفسي ببيت بذكركم * كما شغف الخمور يا بى بالخمر *
 * ذكرت مقدمى فيه البت قابض * على كف حوزاء الدامع كالبدر *

* فكنت ولم املك اليها صباية * اهرم وفض الدمع منى على التهر
 * فياليت شعري هل ايتت ليلا * كليتنا حتى يرى ساطع الفجر
 * يجود عليها بالحديث وتارة * تجود علينا بازضاب من الثمر
 * فليت الهوى لى قد قضى ذك مرة * فيعزبى عند ذلك ما سكرى
 * فلوسألت منى حياتى بذنتها * وجدت بها ان كان ذلك من اورى
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
 العباس بن حيويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانبارى قال انشدنى ابراهيم
 ابن عمرو لمحمد بن ابى امية

* بكيت من نراق غداة ونت * بنا برل اتركاب عن العراق
 * ف رقت دموع العين حتى * شق قلى العراق من الخراق
 * غدا احسو مضاي اشوق منى * بسوق لا يقيم على الرقاق
 * واستبطى الى بغداد سبرى * وواتى حلت على السبراق

حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابى نصر الاندلسى من اخذه قال حدثنى اخيه
 ابو محمد على بن احمد بن سعيد اندلسى قال حدثنى ادمى ابو محمد عبدالله بن
 زريع قال حدثنا ابو على القفى قال انشدنا بن عرفة نضويه لابن ابى مرة المكي

* ان وصفوني فتاح الجسد * او فسوني فيض الكبد
 * ضعف وجسى وزد فى ستمى * رنت اشكو هوى اى احد
 * من خب آ وكبسى * رمت فى غدا فبعس غدا
 * جعلت كفى على قولى من * حر نهوى ونظويت فوق يدي
 * كأن قفى ذا ذكرتكه * فريسة بين ساعدى السد

قال واخبرنا دمسرف قال قرأت على بن العباس المخرى

* دمسرف انوى قفى منى * بها نهيت نفسى منقود وعت
 * قد نجت حتى ولى ستمى * قفى منى من ضحى نرب مضت
 * ذم من لعين لا ترى قفى نجي * وذحب انوشى لا ستمى
 * لا قفى به نجي من مدمى * وقتل نيب به ككفوت
 * فما ادبوا هيك بنومة * ذ ذكرته حر جيل حنت

- * وما وجد اعرابية قذفت بها * صروف النوى من حيث لم تك ظنت *
- * اذا ذكرت نجدا وطيب تراه * ورد الحصى من ارض نجد امنت *
- * باكثر منى لوعة غير اننى * اطامن احشائى على ما اجنت *

وباستاده قال حدثنا القالى قال قرأت فى نوادر ابن الاعرابى عن ابى عمر المطرز الاعرابى قال ابو عمر انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى

- * وحديثها كالقطر يسعه * راعى سنين تتابعت جدبا *
 - * فاصاخ يرجو ان يكون حيا * ويقول من فرح ايا ربا *
- واحسن ابن الرومى فى هذا المعنى قوله

- * وحديثها السحر الحلال لوانه * لم يحزن قتل المسلم المتحرز *
 - * ان طال لم يمل وان هى اوجزت * ود المحدث انها لم توجز *
 - * سرك العيون وفتنة ما مثلها * للمبمضن وعقلة المستوفز *
- قال وانشدنى بعض اصحابنا لبشار

- * وكان حلو حديثها * قضع الرياض كسين زهرا *
- * وكان تحت اسنانها * هاروت ينفث فيه سمرا *
- * وتخال ما جمعت عليه ثيابها ذهبها وعطرا *
- * وكانها برد الشراب صفا ووافق منك فطرا *

ابننا ابو القاسم على بن الحسن التستوفى قال انشدنى ابو عبدالله بن ججاج لنفسه

- * فانوا غدا انعيد فستمبر به فرحا * فقتت مالى وما للعيد وللفرح *
- * قد كان ذا والنوى لم تضح نزة * بعقوتى وغراب الين لم يصح *
- * ايام لم يختره قربى العباد ولم * يغدا اشقات على شملى ولم يرح *
- * وضار طار فى خضراء موزقة * على شفا جدول بالروض منسج *
- * بكى وناح ونونا انه سبب * نسجو قبي المعنى فيك لم ينسج *
- * فذكرتك والقداح دائرة * الا مرزجت بدعى باكيا قدسى *
- * ولا سمعت بصوت فيه ذكر نوى * الا عصيت عليه كل مقترح *

باب من طرائف هذا الكتاب

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن مسعود عن مصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن
 ابي عدي السمرقندي الصوفي قال اخبرنا ابو عبد الله الحنبل بن ابي القاسم بن
 ابيسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا
 ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي الحلي قال قال ابو حرة محمد بن ابراهيم
 الصوفي قال حدثنا ابو كمال الخزازي قال حدثني ابو محمد بن زرعة قال كان
 خضر بن زهرة الشيباني من اعيان تصوفية وانسكههم واشدهم اجتهادا
 وملكهم نفسه وكان مقبول اقوال مضاعف في ربه فربما شاعرا ذا مال وامر فاشأ
 له غلام قد ربه كالحسن وروى من حديث في حفظ قرآن وحفظ الحديث
 وحسن الشريعة والادب وعبدته وكان قد اخذ عنه وسمع حتى كان بعض من
 يوازيه به في الفروسيه والسخرة والعرفة وكان ملازمين له وعرفوا فخرج في بعض
 السرايا فصيت السرية وقت منها جرحي وفيها خضر وغلامه جريحان
 مغلغلان فكنت في بعض الغيظ فاشتدت عليه الغلام وضعف عن الحركة
 والتهوض فخذ عليه ثلاثا ونزل به الموت فقل بضعك حين وبكى حيناً فقل
 له خضر لم تضحك بي قال ضحك لي جوار بضحكك يا وبقس وجوههم
 علي قال فبكيت قال بكيت فرقت وجبت في اديب بعدى قال ما شئت
 ذلك يا بني بكوني عمري حسداً قصيرا وحرق شيت كثير وفرحي به
 قليلا وقبلي بفرقت عيلا تسبح من غنى له في الحرث وعرضي بول
 الزمان وجهي غرض لنور خراب وكلي حزن تقضع عن كراهة قلب
 له ما تبك قال تبك قريب وجنا عتب مريع فقل توصي امي يا بني حتى بلغ
 فيه محبوب قال نعم قال قد قلت غيب يا صبر عدي قلبك رجلا فبرر وعقل
 الاخير وركب والخزع فله سين بكل ضعيفا وهول كل خشي وركب وريع
 وازم ما تنيه فله يوشك ربه بشت عني عمة وسرور وسعد وجور
 فبوريت ما عساه تعني من كرامة ونقص غني به من راحة لاجل
 ان يكون مقدم به قبي قال قد سررتي يا بني وصفك وغضبت

قد بلغت فهل بقي سبيل امر من امور الدنيا تحب ان تبلغه حتى ابلفه لك ان
 رزقني الله العافية وتخلصت سالما ووهبت لي الحياة قال نعم نجعل لي معك سهما
 في حجتك وغزوك وصدقك قال قد فعلت لوالدي الثلث ولك الثلث مما تفضل
 الله به علي من الاجر فقال اما اذ بد لك ما سألت فاني اقول شيئا لم اكن
 قنته لك ولا اطلعك عليه ما اتيت امر من امور الخير الا قلت اللهم ما قسمت لي
 فيه من اجر فاجعله لمولاي دوني قال يم استحققت ذلك منك يا بني قال لاني
 ملكتي صغيرا فاحسنت ملكي وصحبتني كبيرا فوقفت في صحبتي وخفت مقام
 الله في وزهت نفسك عن السوء وصنتني عن افعال قد كانت عن غيرك
 مأثورة عنهم ومحفوظة مشهورة قد تحدث بها النساك عنهم وسمعوها منهم
 وشهدت الحفظة في كتبها الملائكة من هجومهم على السيئات وركوبهم
 الفاحشات وجوحهم في الباطل وتركهم سبيل الحق واشارهم لشهواتهم
 في جميع حالاتهم وقد صحبتك على مر الايام وكررت السنين فلم اراك تؤثر شيئا
 من هوالك على امر آخرتك ولم ار احدا الله اهيأ في قلبه منك فنفعك الله بذلك
 وجعله سبيبا للنظر الى وجهه والبلاغ الى رحته والخلوة في داره والمقام في
 جواره قال ابو محمد بن زرعة فدنوت منه وقدت باني انت وامى اجعلني في
 شفاعتك قال انت الرفيق والصاحب انت اول من اشفع له بعد مولاي ولهؤلاء
 الذين معك فقال له مولاي يا بني هل تجد للموت ألما وترى من مقدماته علما
 فان كنت ترى شيئا فحدثني بكل ما تراه قبل ان تغلب على الحديث فلا
 يمكنك ان تخبرني بشيء مما تجد او ترى قال اما ما اجد فاني اجد قلبي كأنه
 ساعقة في يوم ريح عاصف من خفقانه او ريشة في جناح طائر اذا امعن في
 طيرانه واجد غصبي ساعة بعد ساعة تذبل كالسراج اذا اراد ان يطفأ واجد
 عني كأن الامانة خضعت لها اقدر على جرة تنوقد واجد عظامي كأنها بين
 رحلين تضختانها واجد امعائي واحساني كأنها في افواه سباع تمضغها فبكي
 خضر وقد كف عني لا تصف شيئا فقد كاد عقلي ان يذهل بصفتك وقلبي
 يتصدع مما نزل بك فقت له أيس في ما سمعت وسمعت ان الشهيد لا يجد من ألم
 السلاح الا كما يجد احدكم ألم الشوكة او اقل قد بلى قل فقلت أفلمت شهيدا

مثلهم قال بلى قلت فما بالك انت تألم من بينهم قل انما ذلك عند خروج النفس
 ورؤية ملك الموت ولم ابلغ بعد الى ذلك فقل له خضر فهل ترى شيئا قل
 ارى صورا مقبلة لها اجنحة تطير بها ترزف بين السماء والارض قل فهل
 قرب منك احد منها قل نعم جاعة قل صفهم لي قل ارى صوراً لم ار احسن
 منها منظر ابعضهم جناحه من ثؤنث وشر بئنه من ياقوت وبعضهم جناحه
 من ياقوت وشار بئنه من زمرد قل فهل ترى ملك الموت قل ما اراه ايس
 في ما كتبت من الحديث ان عبد اذا عين ملك الموت شخص ثم امسك سائفة
 فلم يتكلم فقل له خضر هل ترى شيئا قل ارى شخصاً قد ذهب من السماء الى
 الارض حتى سد ما بين الخافقين قد نسر اجنحته ونسقت السهم من حسنه
 واضاءت الدنيا من نوره وسكن عي ما وجد من الانم حتى كأنه لم يكن في احسن
 منه شيئا ثم سكث فلم يتكلم بكلمة حتى مات رحمه الله • ذكر ابو بكر
 محمد بن الفضل بن قيس في مجموعته قل حدثني محمد بن احمد البرزاز قل حدثني
 عبد الله بن محمد ابو جعة الوراق قل اخبرت ان النهدى دخل ككيفة فقل
 لابي الاحوص محمد بن حيان الكوفي حدثنا حديثاً من مزارف الاخبار
 بما حضره قل كان في الزمان الاول رجل يقبل له عبود وكان عسفا
 لابنة عمه فحضرتها الوفا فزججه ذلك وقفه فموتت صرنا نسيج فساله
 ان يحياها قل نرىنها ذلك ونهب به من عرك شيب قل قد وهبت به
 نصف عري فصر نسيج الى تربتها فوقف عيه وسأل به ان يحييه وحبره
 فخذ يدها عبود ومضى يريد به خله فذكره غنور في بعض ما يقع الخلق
 رحله ووضع رأسه في حجره واستقل نوم فجتز به ملك ان حرة فري وجهه
 جيلة وخلف حسنت فعرض عليه حسنه فحسنت فمره فوضعت رأسه من
 حجره وجهه في فنة فكنت معه فله عبود بنى مندافيه هو كدنت
 اذ شفه غريته واصفون بخرية وبرشة خفته فساله عن خبر فعبود فله
 رأوا مع امهات مرة فوجهه في فنة من حده وصفتيه فله بر يفتو فله
 خفته فله يذكركه وهو سكة ويسال به فزوع فله عيه
 وهي مزودة شفه في ر قل ويحث قد كتبت نوذيت فصرنت في جبه موتي

فسألت المسيح فأحيالك لي على اني اعطيتك من عمري نصفه فان كنت لا تساعدني ولا تصيرين معي الى اهلي واهلك فردى علي ما وهبت لك من عمري قلت فاني قد رددته عليك ولا حاجة لي فيه فانت هذه الكلمة حتى وقعت ميتة وانصرف عبود الى اهله مقبسطا فضربت العرب بنومة عبود مثلاً •
 اخبرنا ابو طاهر بن السواق وذكر حديثاً قال قال ابو عمر محمد بن العباس الخزاز قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو محمد البلخي قال حدثني احمد بن سراقه قال حدثني العباس بن الفرج قال سمعت الاصمعي يقول عن ابن ابي الزناد قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله لو ادركت عفراء وعروة لجمعت بينهما •
 وابنده قال ابن المرزبان وحدثني اسحاق بن محمد بن ابان قال حدثني معاذ بن يحيى قال خرجت الى صنعاء فمكنا ببعض الطريق قيل لنا ان قبر عفراء وعروة على مقدار ميل من الطريق قال فحضت جماعة كنت فيهم فذا قبران متلاصقان قد خرج من كل قبر ساق شجرة حتى اذا صارا على مقدار قامة انفتحت كل واحدة منهما بصاحبتهما قال اسحاق فقلت لمعاذ اي ضرب هو من اشجر فقال لا ادري وقد سألت اهل القرية عنه فقالوا لا نعرف هذا اشجر بلانا • قال ابو بكر بن المرزبان اخبرني سعيد بن الفضل الازدي قال انشدني النبي لعروة بن حزام

* نوان اشد انس وجدا ومنله * من الجن بعد الانس يلتقيان *
 * فيستكيان التوجد بم أشكى * لا ضعف وجدى فوق ما يجدان *
 * فقد تركتني ما اعى نحب * حديث وان ناجيته ونجاني *
 * لقد تركت عفراء قبي بانه * جنح عقاب دائم الحفان *

وجدت بخط ابن حبيب يقول حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني عبد الواحد بن محمد الهري قال حدثني محمد بن الهيثم بن عدي عن الهيثم قال حدثنا محمد بن ميث قال حدثني عثمان بن عمر التميمي قال هوى فتى من بني اسد فتة من فخذة وكانت ايسر منها وغنى فكان ابوه يمنع من ان يتزوجها ويريد له امرق منها وايسر ويعرض عيسه غيرها فيأبى الا هي فيمنع ابوه من ذلك وكانت ابوه قد حبسها عليه رجاء ان يتزوجها

فلما طال على أيها وائس منه زوجها من غيره فلقبها الفتي يوما فقال
لها

* لعمري يا سعدى اطل تأملي * ومعصيتي شقي فيك كليهما *
* وترك ذا الحين لم ابغ منهما * سواك ولم يربع هواي عبيها *

﴿ قالت الجارية ﴾

* حبيبي لا تبجل لنفسه حبيتي * كذني ما من بلاء ومن جهد *
* ومن عبرات تعزيني وزفرة * تكاد لها نفسي تسيل من الوجد *
* غلبت على نفسي جهارا ولم اضق * خلافا على اهلي بهزل ولا جد *
* وان يمسوني ان اموت برغمهم * غدا جوف هذا العار في جسد وحدي *
* فلا تنس ان تني هذه فتنس * مكلي فسلو ما تحبنت من جهدي *
فلما كان في غدا انه حيث زعمت له فوجدته ميتة فغلبها فاحسبها شعب ثم
التمها فذات معها قل فتمت حولا فم يقدر عليها ولم يعلم لهم خبر فذا هاتف
يتمتف على اجل ندى هم فيه وكان اجل يدعي اعراف

* ان الكريمين ذوى التصافي * الداهيين بالوفاء الصافي *
* والله ما لاقيت في تصوافي * ابعث من غدرو من اخلاف *
* من مبتين في ذرى اعراف *

قل فصعد اقوام اجل فوجدوه مبتين فوروهم * خبره فاضى
ابو القاسم علي بن الحسن شونخي ثم بكر سمعا فجرة قل الخبر ابو عمر
ابن حيويه قل حدثنا ابن برزين قل حدثني محمد بن عيسى بن الفضل قل
حدثني احمد بن معوية قل ريت محنوقا وقد اصحرا ثير وقد هج وهو يقول
* همد ركني بيوي وكنت جيبه * ورئت غراق مر اشيدا *
اخبرنا ابو صهر محمد بن عيسى بن اوفاء وعنه غراتي عبيد قل حدثت
ابو حفص عمر بن احمد بن شهابين وسمعت قل حدثت جعفر بن محمد قل حدثت
احمد بن محمد بن مسروق قل حدثت فضل بن زيدي قل حدثني جعفر بن رهم
ابن مهدي بن عمرو بهزل قل سمعت بريحبي يقول كان يذرف دما

فتى من التساك يقال له ابو الحسين الى مسعر بن كدام وكان يختلف معه فتي حسن الوجه يفتن الناس اذا رأوه فاكثرت الناس القول فيه وفي صحبته اياه فتمتع اهله ان يصحبوه وان يكلمه فذهل عقله حتى خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسعرا فقال قولوا له لا تقرنني ولا تأتني بجلسي فأتى له كاره فلقينته فاخبرته بذلك فتنفس الصعداء ثم انشأ يقول

* يا من بدائع حسن صورته * ثلثي عليه اعنة الحق *
* لي منك ما للناس كلهم * نظروا وتسلم على الطرق *
* لكنهم سعدوا بأمنهم * وشقيت حين اراك بالفرق *

قال ثم صرخ صرخة وشخص بصره فاذا هو ميت * واخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف صاحب بن سمعون بقراءتي عليه من نحو خمسين سنة قال اخبرنا عمر بن احمد بن شاهين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن مسروق حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثني شيخ طريف جزى قال كنت بمكة فاذا كان الليل سمعت ايتنا الى جنبي فطال الليل على فسالته عنه فقيل لي فتي مريض فدخلت عليه فاذا هو من احسن الناس وجها كانه ذهب وفضة فكلته فاذا هو عاشق يغلب على عقله حتى يخالف فاصابه ذلك وانا عنده فجعل يقول

* متيم قد براه السقم * كانه نضو يقاسي الالم *

فما له راحة ولا نوم الى الصباح * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب سمعت ابا علي الحسن بن محمد الزنجاني الصوفي باسرايين سمعت عبد السعيد المجبوري سمعت سهلان القاضي يقول يئنا انا مار في طرقات جبل شوري وقد مرت على قافلة عظيمة اذا بغى شاب على طريق ذاهب العقل مدهوش عريان وبين يديه خلعان متمرقة فقال لي ابن رأيت القافلة قلت في موضع كذا وكذا قال آه من البين آه من البين آه من دواعي الحب قلت مادهاك فقال

* شيعتهم من حيث لم يعلموا * ورحلت وانقلب بهم مغرم *
* سألتهم تسليمة منهم * على اذ باتوا فما سلوا *
* ساروا ولم يرثوا المستهتر * ولم يبتلوا قلب من تبوا *

* واستحسنوا ظلي فمن اجلهم * احب قلبي كل من يظلم *
 واخبرنا ابو بكر الاردستاني ايضا بمكة على باب الندوة اخبرنا الحسين بن حبيب
 المذكر سمعت ابا الفرج احمد بن محمد الهاوندي يقول مررت بدروب ابي خلف
 فاذا بجاعة وقوف على مجنون فوقفت فهش الى وقال

* استغنى قبل تباريح الدهش * ان يومي يوم طش بعد رش *
 * حب من اهواه قد ادهشني * لا خلوت الدهر من ذلك الدهش *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراني عليه سنة ثلاث واربعين واربعماية
 اخبرنا القاضي ابو الفرج العافى بن زكريا حدثنا محمد بن احمد بن النكاتب حدثني
 عبدوس بن مهدي بالكرك قال نزل على بن ابي النفل عند تقلده الاشراف
 على عمال الجبل فرارته مضية كان بها لجمعا على قبة اعجبه بالساء فلما كانت
 ليلة ونحن قعود في البستان نشرب وقد طلع القمر هبت ريح عظيمة فقلبت
 صوانيد التي كن فيها شرابنا واقبلت القدن يسقونا فسكر ابن ابي
 النفل على ضعف سريره وقام الى مرقده واخذنا معه وانغية فلما حصن فيه
 استدعى قدما ونسا مشه وانثا يقول

* مغرسة في احسن مشوقة * تنقل ذا الكب ونحييه *
 * بات يربيهما هلال ليدجي * حتى اذا غاب ارتبه *

وطرح الشعر على انغية ففقت وغنت فيه وسره قدح وانصرف فلما كان
 من الغد وحضر الندوة وهي مع فتحة يد كان خفيفا لم يشعر بما جرى
 ولا بالشعر واستدعى دفتره فثبت اثنين فيه * انباء القاضي ابو عبد الله
 محمد بن سلامة بنصدي عن ابي حسن بن نصر بن اصباح نهمرو الوصفى

* نهو على س كن قصر السراء * نقص حبيبه على الخب *
 * م ينقصني من عجب فكرتي * في قصة فرد فيها وده *
 * ترك نعين بلا حاكمه * لم ينصبوا لعشقين قضاء *

★ لقد اتاني خبر مسافتي ★ من قولها في السر وأخجلناه ★

تم الجزء الثامن من مصارع العشاق ويليه الجزء التاسع
 واوله باب من مصارع محبي الله عز وجل والحمد لله
 رب العالمين وصلواته وسلامه على نبيه محمد وآله



الجزء التاسع

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخطه من انشائه)

- * مصارع ابنه الهوى جمع عاشق * تخرج من راح الهوى ما تخرجنا *
- * فما رأى القودين قد حل فيهما سيب منيح وانفارق قعنا *
- * واضحى مصيحه لنذير انذى علا * مفارقة ينشأ الشيب المودعا *

الجزء التاسع
من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

باب مصارع محي الله عز وجل

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الفضل الازجي سنة اربعين واربعمئة اخبرنا ابو الحسن علي بن جعفر السيرواني بمكة حكي عن الجنيد انه قال اعرف من قتله المحبة ولم يعرف المحبة ثم قال كيف فقلنا يقول الشيخ فقال قتله ما خفي فيها • واخبرنا عبد العزيز بن علي قراءة عليه اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن جهضم بمكة من نقطه وكتابه في المسجد سنة ست وتسعين وثمانمئة سمعت احمد بن محمد يقول كان سهل يقول الناس ثلاثة اصنف صنف منهم مضروب بسوط احبة مقتول بسيف السوق مضطجع على بابه ينتظر الكرامة وصنف منهم مضروب بسوط اثوبة مقتول بسيف الندامة مضطجع على بابه ينتظر العفو وصنف منهم مضروب بسوط انغفة مقتول بسيف الشهوة مضطجع على بابه ينتظر العقوبة • واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي حدثنا علي بن الحسن بمكة حدثنا احمد بن محمود بن خرزاذ الاهوازي حدثني احمد بن جعفر الدستري حدثنا سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون على مريض يعودوه فرأى المريض يئن فقال ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه فقل المريض لا ولا صدق في حبه من لم يتلذذ بضربه فقال ذو النون لا ولا صدق من رأى حبه لربه عز وجل • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد

الار دستانى بقراتى عليه بمكة فى المسجد الحرام حدثنا ابو عبد الرحمن السلمى
 حدثنا عبد الرحمن بن محبوب حدثنا زكريا بن يحيى البراز حدثنا محمد بن الحسين
 حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن يحيى ابصرى حدثنا عمرو بن جيع الجبلى
 عن عامر بن يسار عن يحيى بن ابي بصير قال بلغنا انه اذا كان يوم نوح
 داود عليه السلام كان يكثر قبل ذلك لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يقرب
 النساء فاذا كان قبل ذلك يوم اخرج له منبرا الى البرية وامر مناديا قبل ذلك
 يوم يستقر فى البلاد ومن حولها اذ من احب ان يسمع نوح داود فيأت
 فتأتى الوحوش والسباع واليهوام والطير والرهبن والعدارى من خدورهن وبنو
 اسرائيل كل صنف على حدة فيصفون اية قد وسليمان قائم على رأسه فيأخذ
 فى الشئ على الله عز وجل فيضجون بانصراخ والبكاء ثم يأخذ فى ذكر الجنة
 فتموت طائفة من السباع والوحوش والسباع والرهبن وطائفة من العدارى ثم
 يأخذ فى ذكر "در فتموت طائفة منهم ثم يأخذ فى اهل القيمة والنوح على
 نفسه فتموت طائفة من هؤلاء ومن كل صنف قد فاذا رأى سجين ما قد كثر
 من الموتى فى كل فرقة يادى يا ابت قد مرقت المستحين كل مرقى من بنى اسرائيل
 والوحوش واليهوام والسباع قد فيقطع النوح ويأخذ فى الدعاء قد فبينهم
 كذلك اذ ناداه بعض عبده بنى اسرائيل يا داود عجت على ربنا نطلب الجزاء
 فيخرج داود مضطربا عليه قد انظر فيه سجين وما اصابه اى بسرير فتمه عبيده
 ثم امر منادى فنادى من كان له مع داود جيم او قريب فيأت بسرير فنادى
 كانوا معه قد فتمت ذكر الجنة ودارقن فكانت امرأة تاتى بسرير فقف على
 ابناها وابيها واخيها وهم اموت فينادى وبأى من فتمت ذكر سر وبأى من
 قتله ذكر الجنة وبأى من فتمت ذكر خوف من الله تعالى حتى ان الوحوش واليهوام
 على من موت منهم فيجتمعون ويكلمون سباع وهدود فتمت فتموتون فذا افاق داود
 من غيبته قد نسيت ما سمعت عن سرير فيقول سجين يا ابت ما تروى عن
 حربه قد فيقول داود فيضع يده على رأسه ثم يدخل بيت عبده ويعقب عبيده به ثم
 ينادى له داود اغضضت من عني وداود كيف ذا فقامت موت حوله من
 اخبرنا عبد العزيز بن عيسى صاحب زجته انه حدث على نعمة بمكة حدثني منصور

ابن اجد قال سئل ابو العباس بن عطاه عن قوله عز وجل مسني الضر وانت
 ارحم الراحمين فقال ان الله عز وجل سلط الدود على جسم ايوب عليه
 السلام كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غنيا بالله عز وجل قويا
 واللسان يذكر الله تعالى رطبا دائما فاكل الدود الجسم كله حتى بقيت
 اضلاعه مشكبة والعروق ممدودة وحتى ما بقي للدود شيء يأكله فسلط الله عز وجل
 الدود بعضه على بعض فاكل بعضه بعضا حتى بقيت دودتان فجاءتا فشدت
 احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاءت فدبت الى القلب لتنفذه
 فقال ايوب عليه السلام عند ذلك مسني الضر ان فقدت حلوة ذكرك من قلبي لانيك
 لو جعت البلاء كله على بعد ان لا افقدك من قلبي ما وجعت للبلاء ألما فاوحى الله
 عز وجل اليه يا ايوب انك لتنظر الى غدا قال يارب بهاتين العينين قال يا ايوب
 اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتنظر الى البقاء بالبقاء * اخبرنا ابو القاسم
 عبدالعزيز بن علي حدثنا علي بن عبدالله بن الحسن الهمداني بمكة حدثنا محمد بن
 عبدالله الشكلي حدثني محمد بن جعفر القنطري قال قال ذو النون بينا انا اسير
 على ساحل البحر اذ بصرت بحارية عليها اطمار شعر واذا هي ناحلة ذائبة
 فدنوت منها لاسمع ما تقول فرأيتها متصلة الاحزان بالاشجان وعصفت الريح
 واضطربت الامواج وظهرت الحيتان فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما افافت
 نجت ثم قالت سيدي بك تقرب المتقربون في الحلوات واعضمتك سميت النيران في
 البحار ازاخرات وجلال قدسك تصافقت الامواج المتلاطمات انت الذي سجد
 لك سواد الليل وينض النهار ونفك الدوار والبحر الزخار والقمر النوار والنجم
 الزهار وكل شيء عندك بمقدار لانك الله العلي القهار

- * يا مؤنس الابرار في خلواتهم * يا خير من حطت به الزلال *
- * من ذاق حب لا يزال متيما * قرح الفؤاد يعود به بلبال *
- * من ذاق حب لا يرى متيسما * في طول حزن للحسا يغتال *
- فقلت له من تريد فقلت اليك عني ثم رفعت طرفها نحو السماء فقالت
- * احبك حبين حب الوداد * وجبا لانك اهل لذاكا *
- * فاما الذي هو حب الوداد * فحب شغل به عن سواكا *

* واما الذي انت اعمله * فكشفك للعجب حتى اراكا *
 * فما الحمد في ذا ولا ذاكلى * ولكن لك الحمد في ذا وذاكا *
 ثم شهقت شهقة فاذا هي قد فارقت انديا فبقت اتعب مما رأيت منها فاذا انا
 بنسوة قد اقبلن وعليهن مدارع الصبر فاحتملنها فبينها عني ففسلنها ثم اقبلن
 بها في اكفانها فقل لي تقدم فصل عليها فتقدمت فصليت عليها وهن خلفي ثم
 احتملنها ومضين * اخبر ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي حدثنا
 ابو الحسن بن جهضم ائسدا محمد بن عبد الله الجعفي بن معاذ

* اموت بدائي لا اصيب مداويا * ولا فرجا مما ارى من بلايا *
 * اذا كان داء الصد حب مليكة * فن دونه يرحى صبا مداويا *
 * مع الله بمضى دهره منذ ذا * مضى تراه كان او كان عاصيا *
 * يقولون يحيى جر من بعد صحة * وما بي جنون يا خيلي مايسا *
 اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي رحمه الله بقراة
 عليه اخبرنا محمد بن عبد الله ابن اخي مكي حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله
 ابن محمد افرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني ابو معلى صاحب عبد الوارث
 قال نظرت رابعة ابي رباح القيسي وهو يقص صيا من ابيه ويضمه اليه فقالت
 انجبه يا رباح قال نعم قلت ما كنت احب ان في قبث موضع فرغا نجبة فيري
 قال فصاح رباح وسقط مغيب عليه ثم افق وهو يمسح لعرق عن وجهه وهو
 يقول رجعة منه تعالى ذكره ففهم في قلوب ابيد بلا صفر * اخبرنا احمد
 ابن علي بن الحسين البراز حدث محمد بن عبد الله القضيبي حدث الحسين بن
 صفوان حدث عبد الله بن محمد حدثني ابراهيم بن عبد الله قد قدمت شعوانة
 وزوجها مكة فجاءه بصوفان ويصيبه في كل رجب واعني جس وجست
 خففه فيقول هو في جوسه في مصونه من حدث في اروي وتقول هي بالرسبة
 اثبت لكل داء دواء في جرد ودواء عجين في جبر نهيت * اخبر ابو بكر
 احمد بن عبيد بن ثابت ان ابي بكر سمع فصرة اخبره علي بن ابي طالب حدث محمد
 ابن عمر بن قيس عن ابي عبد الله الخسوعي انه نظر الى غلام جيل فصر ثم قرأ

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب سبحانه
الله ما اهجى طرفي على مكروه نفسه وادمنه على مخط سيدة واغراه بما قد نهى عنه
واللهجه بالامر الذي قد حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسب الا انه
سيفضخني عند جميع من قد عرفني في عرصة القيامة ولقد تركني نظري هذا وانا
استحي من الله سبحانه وان غفر لي ثم صقع * اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز
ابن علي بن شكر الحياط حدثنا علي بن عبدالله بن الحسن بمكة حدثنا علي بن
ابراهيم النقاش سمعت ابا القاسم بن مردان سمعت احمد بن عيسى الخراز يقول
دعني امرأة الى غسل ولدها ذكرت انه اوصى بذلك فلما كشفت عن الثوب قبض
على يدي فقلت يا سبحان الله حياة بعد موت فقال يا ابا سعيد ان المحبين لله تعالى
احياء وان قبروا * اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي الحياط
الشيخ الصالح رحمه الله اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله بن محمد الهمداني بمكة
في المسجد الحرام حدثنا الخالدي سمعت ابن مسروق يقول بلغنا عن حيان القيسي
انه قال العباد مع الله تعالى علي ثلاث منازل قوم يضمن بهم عن البلاد لئلا يسترق
الجزع سرهم فتكون هذه حكمة او يكون في صدورهم حرج من قضائه وقوم
يضمن بهم عن مساكنة اهل المعاصي لئلا تغتم قلوبهم فمن اجل ذلك سلت
صدورهم للعالم وقوم صب عليهم البلاء صبا فلما ازدادوا له الاحبا *
اخبرنا عبد العزيز بن علي حدثنا علي بن عبدالله حدثنا الحسن بن يحيى بن حويه
حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن الحسن البخني عن
ابراهيم بن ادهم قال وجدت يوما راحة وضاب قلبي لحسن صنع الله بي واختياره لي
فقلت اللهم ان كنت اعطيت احدا من المحبين لك ما اسكنت به قلوبهم قبل لقائك
فاعطني ذلك فقد اضر بي القلق قال فرأيت الله تبارك وتعالى في النوم فوقفت
بين يديه وقل يا ابراهيم ما استحييت مني تسأني ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل
لقائي وهل يسكن قلب المشتاق الى غير حبيبه ام هل يستريح المحب الى غير
من اشتاق اليه فقلت يا رب تهت في حبك فلم ادر ما اقول

باب طريف من اخبار مصارع العشاق

انبا ابا محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حويه

حدثنا أبو بكر محمد بن خلف المحولي حدثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب أخبرني
محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا علي بن مسهر عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي
قال كان أخوان من الأنصار فخرج أحدهما في بعث وتخلف الآخر عند
امرأته أخيه فقالت امرأة المقيم له أشعرت أن امرأة أخيك يختلف إليهما رجل قال
لها فإذا جاء فاعلميني فلما جاء أخبرته وبينها وبينه حائض فوضعت له سلما فصعد
فاشرف فإذا هو بامرأة أخيه توقد له نارا وتشوي له دجاجة وهو يقول

* واشتغره الاسلام مني * خلوت بعرضه ليل التمام *
* أبيت على ترائبها وبمسي * على جرداء لاحقة الخزام *
* كأن محاسنهم تربلات منها * يام بهضون إلى قيام *

فؤل فضر به بسيف حتى قتله فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فمما أصبح قام خطيبا
فقال انشد الله وانسلوا رجلا عند علم من هذا انقول ألا أتأبى به فقام
أيده رجل فقص عليه قصة وأخبره بقوله فقال عمر ابعده الله واسحقه *

وجدت بخط أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن
الغيرة حدثنا أبو بكر بن أبي شبة حدثنا علي بن أحمد الواسطي حدثني
أبراهيم بن الربيع حدثني سمك بن عطية قال لما قدم نصر بن عجاج البصرة
نزل على محشع بن مسعود السبي فسمي هو ليلة يتحدث هو وامرأته كتب علي
رمل هم عليه فعودا: حيث قد فكتبت هي و: كنت فمعا بجة ووضعها
على كنبه فمما أصبح دعا غلامه وقال أي شيء هذا قال: حيث وأنا
كنت قد فكتبت ودعا وقال له غنيمته إلى صدرك يذهب علكم ثم فبسه *

وجدت بخط أبي عمر بن حنبله وثقه منه قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن
المرزبان أخبرني صالح بن يوسف محزبي قال أخبرني أبو عثمان سري أخبرنا
العتبي عن شبة بن "توبه" عذري أن فتى من بني عذرة يقر له بومدك بن
"نضر" كان عشة ليلة عذرة غنقه شبيب فمير علي ساك عذرة ثم نه فمما وضع
حضر سبين ونه يحس له خرف سبين بن وير فضت يدي ففجرت في
دليها فبته سير في زمره ذ بهتف بهتف اصوت ضجف وهو يقول

* يا ابن وابل لا تحمون جركم * ولعظضون له حق فميرت *

* عهدي اذا جار قوم نابه حدث * وقوه من كل اضرار الملمات *
 * هذا ابو مالك المسمى ببلقعة * مع الضباع وآساد بغابات *
 * طليح شوق نار الحب محترق * تضاده زفرات اثر لوعات *
 * اما النهار فيضنيه تذكرة * والليل مرتقب للصبح هل ياتي *
 * يهذي بجارية من عنزة اختلست * فؤاده فهو منها في بليات *
 فقلت دلي عليه رجك الله فقال نعم اقصد الصوت فلما قصدت غير بعيد سمعت
 ايننا من خباء فاصغيت اليه فاذا قائل يقول

* ياريس الهوى اذبت قوادي * وحشوت الحشا عذابا أليما *
 فدنوت منه فقلت ابو مالك قال نعم قلت ما بلغ بك ما اري قال حي سعاد ابنة
 ابي الهيثم العنزي فشكوته يوما الى ابن عم لنا من الحي ما اجد من حبها فاحتملني
 الى هذا الوادي منذ بضع عشر سنين ويأينني كل يوم بخبرها ويقوتني حفظه
 الله من عنده فقلت له اني اصير الى اهلها فاخبرهم بما رأيت قال انت وذاك
 فانصرفت وصرت الى اهل الجارية فخبرتهم بحال الفتى وما رأيت منه وحدثتهم
 حديثه فرقوا له فزوجوه بمحضرتي ورجعت اليه عامدا لافرج عنه لما رأيت منه
 فلما أخبرته الخبر حدد النظر اني ثم تأوه نأوها شديدا بلغ من قلبي ثم انشأ يقول
 * الآن اذ حشرجت نفسي وحاصرهم * فراق ديا وناداهما مناديهما *
 ثم زفر زفرة ذات فدفنته في موضعه ثم انصرفت فاعلمتهم الخبر فافادت الجارية
 ثلاثا لا تصعم طعاما ثم ماتت • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري
 حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم الابرار انسدي ابي عن
 بعض اصحابه لابي نواس

* ان في وصل من احب دوائى * وبكفيه ان احب شفائى *
 * ان امت ضيعة فلم اجن ذنبا * من حبيب امات حسن عزائى *
 * كل يوم يذيقني غصص الموت بصد يرشه بالجفاء *
 * ولي من ائنه ايات كتبها الى بعض الادباء *
 * كم دم للعشق اهرق بالهجر الى ركن كعبة غراء *
 * ودماء العشق مملوثة نيس لها فاعلموه من اولياء *

* سل بمجنون عامر واخي عذرة ما كان منه مع صفراء *
 * وجبل وقبس لني وغيلان وخلق يفوتهم احصائي *
 * ولي ايضا من اثناء قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء بالاسكندرية *
 * فله ما اتى الهوى من حشاشة * بها للنوى داء يعز دواء *
 * وقل رماه اليين يوم فراقهم * بسهم وما اخطاه حين رماه *
 * * ولي من اثناء قصيدة *

* وكم من ليلة بالامل بتنا * كأن ائدة فوق الخساي *
 * اذا ابتعت وستر الليل مرخي * اضاءت اندجى برق اسنايا *
 * ندير حديث من قنته خود * ومن في الحب ثأته الرزايا *
 * كمجنون وقبس قيس لني * ومن لبدى له الحب اخبيايا *

اخبرنا ابو جعفر بن مسية في ما اذن لنا في روايته ان با تقسم اسمعيل بن سعيد بن
 سويد اخبرهم اجارة قال حدث ابو بكر محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حاتم
 احمد بن عبيد عن ابي الحسن اندائني عن حدثه عن مولى عنبسة ان سعيد بن
 العاص قال كنت ادخل مع عنبسة بن سعيد اذا دخل علي الحجاج فدخل يوما
 فدخلت اليهما وليس عند الحجاج غير عنبسة ففعلت فجئني حجاج ضيق فيدرط
 فاخذ الخدم منه شيئا فجاءني به ثم جئني بضيق حتى كثرت الاضيق وجعل لا يؤتون
 بشيء الا جاءني منه بشيء حتى ضمت ان م بين يدي اكثر مما عذرهم ثم جاء حاجب
 فقال امر ابا بيب فدر به حجاج فدخلها فدخلت فدر رده الحجاج ماضا رأسه
 حتى ضمت ان ذقه قد اصاب الارض فجاءت حتى وقعت بين يديه فنظرت اليه
 فذا هي امرأة قد است حسنة اخق ومعه جارية لها وذو هي بي الاحبية
 فسألت الحجاج عن نسبها فتنسب له فقل لها يا ابلي ما في بك فقلت احرق
 تجود وقبة اعيوم وكل الين وشدة الجهد وكنت بعد الله رفد قتلها
 صفى لك الحجاج فقلت الحجاج مغبرة وارض مقسرة ومزق مقل وذو حرس
 محترق وانتهت مثل ولس مستور رجة الله يرجون واصابت سنون محففة
 مبطنة لم تدع من عيب وذو ريع وذو عصفه ولا ذمصة ذهبت لدموار وورقت
 ازجرا واهمكت عبر ثم فلت في قد فلت في الامير فوذا في هني ففست تقول

- * أحجاج لا يقل سلاحك إنما النابا بكف الله حيث تراها *
- * أحجاج لا تعطى العصاة منهم * ولا الله يعطى للعصاة مناعا *
- * اذا هبط الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشفاه *
- * شفاها من الداء العضل الذي بها * غلام اذا هن القناة سقاها *
- * سقاها فرواها بنسب سجاله * دماء رجال حيث قال جها *
- * اذا سمع الحجاج رز كتيبة * أعد لها قبل الزول قراها *
- * أعد لها مسمومة فارسية * بأيدي رجال يحبون صراها *
- * ذوند الابكار والعون مثله * بنجد ولا أرض يحف تراها *

قال فلما قالت هذا قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر مذ دخلت العراق
غيرها ثم انتفت الى عتبة بن سعيد فقال والله اني لا أعد للامر عسى ان لا يكون
ابدا ثم انتفت اليها فقال حسبت قالت اني قد قلت اكثر من هذا قال حسبك
ويحك حسبك ثم قال يا غلام اني اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها قال فامر
باحضار الحجاج فانتفت اليه فقالت تكلت امك اما سمعت ما قال انما امرك ان
تقطع لساني بفضة فبعث اليه يستبته فستط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه
وقال اردده فمدحت عليه قالت كاد وامانة الله يقطع مقولي ثم انشأت تقول

- * حجاج انت الذي ما فوقه احد * الا الخليفة والمستغفر الصمد *
- * حجاج انت شهب اخرج اذلمت * وانت للناس في جنح ادبى تقدم *
- ثم اقبل الحجاج على جسانه قتل أندرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا
انهم ر امرؤ قط فصيح لسانا ولا احسن محورة ولا ألمح وجها ولا ارضن شعرا
منها قتل هذه ليلى الاخيلية التي ماتت توبة اخفجى من جها ثم انتفت اليها
فقل لتسدين يا ليلى بعض ما قال في توبة فقالت نعم ايها الامير هو الذي يقول
- * وهل تبكين ليلى اذا ما دكيتها * وقام على قبري النساء انوائ *
- * كانوا اصاب انوث ليلى بكيتها * وجا لها دمع من العين سافح *
- * واغبط من ليلى بما اذله * ليلى كل ما قرت به العين صاخ *
- * ونوا ليلى الاخيلية سميت * على ودوني تربة وصفائح *

* سلمت تسليم الباشاشة او زقى * اليها صدى من جانب القبر صالح *
فقال لها زينا يا ليلي من شره فقلت هو الذى يقول

* حامة بطن الوادين ترمنى * سلك من الغواوى مظهرها *
* أيتنى لنا لزال ربك ناعما * ولا زلت في حضراء غصن نصيرها *
* واشرف بالقور اليفاع لعلى * ارى دار ليلي او يرانى بصيرها *
* وكنت اذا ما جئت ليلي تدبعت * فقد رانى منها الفداء سفورها *
* يقول رجال لا يصيرك رأبها * بلى كل ما شاف النفوس يصيرها *
* بلى قد يصير العين ان تكثر الكى * ويمنع منها نومها وسرورها *
* وقد زعت نيلى باني فجر * نفسى تده او عيه فجورها *

فقال لها الحجاج يا ليلي ما الذى رابه من سفورك فقلت ايها الامير كان يدري
كثيرا فرسل الى يوما نى آتيت وفطن اخي فرصدوا له فم تنى سفرت
فعلم ان ذلك لسر فلم يزد على التسليم وارجوع فقال لله درك فهل رأيت
منه شيئا تكرهينه فقلت لا والذى اسأله ان يعلمك خبره قال لى مرة فودنا
ضئت انه قد خضع لبعض الامر فانشأت تقول

* وذى حاجة فنه لا تبع به * فليس اليه ما حيت سيل *
* لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه * وات ذاخرى ورع وحين *
فلا والذى اسأله ان يصلح ما رأيت منه شيئا حتى فرق الموت بينى وبينه فم
ماذا قالت لم يلبث ان خرج فى غزاة فوصى ابن عمه ذ آتيت خاضرة من
بنى عبدة فتاد باعنى صوتك

* عفا الله عنها هل يبتى به * من مهر ذا اسرى نى حيه *
* فخرجت و - قور *

* وعنه عفا ربى وحسن حه * فمر عتبه حاجة لايه *
قال ثم ماذا قلت به رب رب فتى نعيه قال وسيد بعض مرثيت
فؤنئت

* تبت لى من حفرة نسوة * به شؤون اميرة مختصر *

قال فأنشدنا

* كأن فتى القتيان توبة لم ينخ * فلا تهن بفحصن الثرى بالكرأكر *
فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقيص وكان من جلساء الحجاج من
هذا الذى تقول هذه هذا فيه فوالله انى لاظنها كاذبة فظنرت اليه ثم
قالت ايها الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره ان لا يكون فى داره
صدراً الا وهى حامل منه فقال الحجاج هذا وايبك الجواب وقد كنت عنه غنيا
ثم قال لها سلى يا ابلى تعطى قالت اعطيتك اعطى فاجزل قال لك عشرون قالت
زد فنتك زاد فاجزل قال لك اربعون قالت زد فنتك زاد فافضل قال لك ستون
قالت زاد فنتك زاد فاكل قال لك ثمانون قالت زد فنتك زاد فأنتم قال لك مائة
واعلى يا ابلى انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا واحمد مجدا
واروى زندا من ان تجعلها غنما قال فاهى ويحك يا ابلى قالت مائة ناقة يدعى
بها فامر بها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدى فى قرن
قال قد فعلت وقد كنت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا
عائداً بعبدانك فاتبعته الى السد فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته على
البريد بكتاب الحجاج انى قتيبة فنت بقوس ويقال بلحوان * ذكر
ابو عمر بن حبيوه فى ما نقلته من خطه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا
الحسين بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن احمد العبدى قال حدثني سليمان بن
على الهاشمي ان على بن صالح بن داود ذكر عن جارية من القيان انها
تميل اليه محبة وكفا وكنت موصوفة بالادب شاعرة ففكره مرسلتها فحضر
يوماً عند بعض اهل البصرة وكانت عنده فبما رأت على بن صالح قالت طاب
عيشنا فى يوم هذا فلم يفت اليها واطرقت هى ايضا فلم تنظر اليه ثم دعت
بدواة فكسبت على منديل كان معها ثم غافلت اهل المجلس فانفت اليه المنديل
فاخذه فاذا فيه

* لعل الذى يسو بمحبك يا فتى * يردك الى يوما الى احسن العهد *
قال فـ هو الا ان قرأت الشعر حتى وجدت فى قلبى من امرها مثل النار وقت
فانصرفت خوفاً من القضيحة ثم لم ازل اعمل الخيلة فى ابتياعها من حيث لا تعلم

فسر ذلك على فمرفتها الخبر وما عزمت عليه من ابتياعها فأطانتني على ذلك حتى ملكتها فلم أوثر عليها احدا من حرمي ولا اهلي ولا كان عندي شيء يعدلها فتوفيت فانا لا عيش لي بعدها ولا سرور فوالله ما لبث بعد هذا الكلام الا اياما بسيرة حتى مات اسفا عليها وكذا فدفن الى جنبها ولي من قصيدة اولها

* فني اخبرك ما صنع الغرام * عشية فوضت تلك الحيام *
 * لقد فتك الهوى بي يوم ساروا * ولو لم يؤثروا قلبي اقاموا *
 * سروا والليل في ثوبي حسدا * وقد اني مراسيه انظلام *
 * وقد هتكوا الاكلة عن بدور * كوا من ليس يبرحها تنم *
 * وفي الاحداج ذو لحن لسان * لنا كأس وريقته مدام *
 * رمى وقاوبنا الاغراض فنظر * بعينك هل نعيش له سهام *

انبا ابو محمد الجوهري اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو بكر محمد ابن خفيف المحول حدثنا ابو سعيد عبدالله بن شيبان حدثنا العتيبي قال كان عند خالد بن عبدالله فقيه من اهل الكوفة فيهم ابو حنيفة فقال خالد حدثونا بحديث عشق ليس فيه غش فقال ابو حنيفة اثنان اصلح الله لامي زعموا انه ذكر عند هشام بن عبدالله غدير النساء وسرعة تزويجهن فقال هشام انه يلغني من ذلك تنجب فقال بعض جلسائه انه احببت عمار بغني من ذلك بغني ان رجلا من بني يشكر يقال له غسان بن مهضم من العنادر كانت تحته ابنة عم له يقال لها ام عقبة بنت عمرو بن زنجار وكان لها محمد وكانت هي له كذلك في حضرة موت ورضي له مفارق يدق قر ثلاثة ايت ثم قال لها يا ام عقبة سمعي ما اقول واجيبي بحق فمذقت نفسي في مسامحة عن نفسي بعد ما يواريني تراب فمذقت قر فوالله لا اجيبك بكرب ولا جعنة آخر خطاب مني قال وهو يكي بكاء منه كلام

* اخبريني ما تريدن اعدى * ونسي نصيرين - عتبه *
 * تحفظيني من بعد موتي فاد * كان مني من حسن خلق وصحبه *

* ام تريدن ذا جمال ومال * وانا في الزاب في سحق غربه
* فاجابته بىكاء وانحاب *

* قد سمعنا الذى تقول وما * قد خفته يا خليل من ام عقبه
* انا من احفظ الانام وارعاهم لما قد ولت من حسن صحبه
* سوف ابكىك ما حيت بشجو * ومرث اقولها وبندبه
قال فلما قالت ذلك طابت نفسه وفي النفس ما فيها فقال

* انا والله وانق منك لكر * ربما خفت منك غدر النساء
* بعد موت الازواج يا خير من عوض فارعى حتى بحسن الوفاء
* اننى قد رجوت ان تحفظى العهد فكونى ان مت عند الرجاء
قال ثم اعتقل لسانه فلم ينطق حتى مات فلم تلبث بعده حتى خطبت من كل جانب
ورغب فيها الازواج لاجتماع الحاصل القاضية فيها من العقل والجمال والعفاف
فقات بحية لهم

* ساحفظ غسانا على بعد داره * وارعا حتى نلتقى يوم نحشر
* واتى لى شغل عن الناس كلهم * فكفوا فاما مثلى بمن مات يغدر
* سابكى عليه ما حيت بعبرة * تجول على الحدين منى وتحذر
فأيس الناس منها حينما فلما مرت بها ايام نسيت عهده وقالت من مات فقد
فات فاجابت بعض خطبها فتزوجها، فم كانت الليلة التى اراد الدخول بها
جاءها غسن فى انوم وقد اخفت وقل

* غدرت ولم ترعى لبعلك حرمة * ولم تعرفى حقاً ولم تحفظى عهدا
* ولم نصبرى حولا حقاظا لصاحب * حلفت له يوما ولم تنجزى وعدا
* غدرت به لسا ثوى فى ضريحه * كذلك ينسى كل من سكن الحدا
قال فلما سمعت هذه الايات اتبعت مرتبة مستحبة منه كأنه بات معها فى جانب
البيت وانكر ذلك منها من حضره. من نسائها فقل ما لك وما حالك وما
دهك فقالت ما ترك غسرا لى فى الحياء اربا ولا بعده فى سرور رغبة اتانى
فى منى الساعة فنشدنى هذه الايات ثم انشدتها وهى تبكى بدمع غزير وانحاب

عديد فلما سمع ذلك منها اخذن بها في حديث آخر تسمى ما هي فيه
فضافتهن وقامت فلم يدر كنهها حتى ذبحت نفسها حياء مما كانت ان تركب
بدنه من القدر به والسيان لعبد فقتلت امرأة منهم قد مضى ان امرأه اتاهها
زوجها في المنام فلامها في مثل هذا فقتلت نفسها فسمعا به قل وكانت المرأة
القائفة هذا الكلام صاحبة شعر وجز فقت

- * ماذا صنعت وماذا * لقيت من فسان *
- * قتلتي نفسك حزنا * يا خيرة السوان *
- * وقيت من بعد ما قد * همت بالعصيان *
- * ان الوفاء من الله لم يزل بمكان *

قال فلما بلغ زوجها وكان يقول له المقام بن حبيش وكان قد اعجب بها انه
قالت ما كان لي مستمع بعد غسان قال هكذا فتذكر الساء في الوفاء وقل من تحفظ
ميتا انما هي ايام فلان حتى ينسى وعنه يسلى فقل هضم صدق وبرت لجنه ما
ازكه عقبه وحسن عزته حين فاته ضيقه احست المرأة ووقفت واحسن الرجل
فصبر * انشدنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي الخلان رحمه الله قال
انشدنا ابو بكر احمد بن محمد الحوازمي بعضهم

- * وفداؤهم هذا حبيب معرض * فقتل ألا عراضه ليمر الخشب *
- * فما هي لا نظيرة بلبسهم * فتصفت زجده ويسقط الجنب *

اخبرني ابو صهر محمد بن عبيد الله بن عاصم بن عيسى الخبب ابو حفص
عمر بن احمد بن عثمان واعطى حديث جعفر بن محمد شعوبى حديث احمد بن محمد
الضومى حديثي انهم سمعوا من يربى حديثي محمد بن سفيان حديثي حنبل بن يربى
اذ رقت قل كان عويمر العتيبي مشعوف يستعده وكان يقول هـ ر فوجت
برجل فحمنه نى برده فشت وجـ وذل منه خذ اهلنا هـ فرعوا له
ضيق ينظر به قتل به خبرني بذكر نجد رفع شقيرة فـ

- * كبت على نفس فاشتت نبي * سموت كمي ينظرو حين اصدق *
- * وممن قى منى ومن عن دمه * وكنى في تبيت واشفق *

- * وما الهجر الا جنة لي لبستها * لتدفع عني ما يخاف ويفرق *
- * عطفت على اسراركم فكسوتها * قيصا من الكتمان لا يتخرق *
- * ولي عذرتان ما تقيسان عبرة * تفيض واخرى للصابية تخنق *
- * ويومان يوده فيه جسم معذب * عليل ويوم للفرق مطرق *
- * واكثر حظي منك اني انا سرت * لي الريح من تنفثكم اتنسق *

ثم ذهب عقله فقال انطبيب لاهله ومن حضره ارفقوا به ثم انصرف لما مكث
الا بلى يسيرة حتى قضى * اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري اخبرنا
ابن روح حدثنا العافى بن زكريا حدثنا الزكوكي حدثني اسحاق بن محمد
اخبرني ابو عثمان المازني قال قال ابو حيان الدارمي في ابي تمام الرويح من بني
هشم وكان يهواه

- * سبلك من هاسم سليل * ليس الى عطفه سبيل *
- * ما اخذ في صحن قصر اوس * الا تسحى له قنيل *
- * ولا حننه العيون حتى * رنت له الكاعب البتول *
- * فان يقف فاعيون نصب * وان تصدى فهن حول *
- * يمسحه عن ايم خسد * مورد صحنه اسيل *
- * يحلف في عينه قسي * ايدي المني بها تصول *
- * يرفع فيها بغير نبل * طرف عشاقه قسول *

فان ابو عمرو حدثني من في بحيرة ان سمون نسد هذا الشعر فقال ما سمعت
ارق من هذا نعي

- * فان يقف فاعيون نصب * وان تصدى فهن حول *

اخبرنا محمد بن ابي نصر الخفصه حدثني ابي محمد علي بن احمد بن سعيد
الاندلسي حدثنا ابي محمد عبد الله بن الربيع حدثنا ابو علي اعدى قال قال
ابودكر الهجري غني هرون ارشيد بشعر يعجبني بن ضاب

- * يا ثلاث قمع من بصر توضيح * حنيني في اعدانكن ضويل *
- * ويا ثلاث قمع قد من صحت * مسيري فهل في صدكن مقيل *

- * ويا اثلث القاع قلبي موكل * بكن وجدوى خير كن قليل *
 * أسأل أهل إلى شم الحزاي ونظرة * إلى قورق قبل المات سبيل *
 * فاشرب من ماء الحجلة شربة * يداوى بها قبل المات عليل *
 * أحدث عنك النفس ان لست راجعا * اليك فمترني في الفؤاد دخیل *
 * اريد هبوطا نحوكم فيردني * اذا رمته دين علي ثقیل *

فقال هارون الرشيد يقضى دينه فغلب فاذا هو قد مات قبل ذلك بشهر وباسناده
 حدثنا القائل اخبرنا ابو بكر بن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني
 كلاب

- * ولما قضينا غصة من حديثنا * وقد فاض من بعد الحديث المدامع *
 * جرى بيننا منا ريس يريتنا * سقاما اذا ما استوعبته السامع *
 * كأن لم تجاورنا امام ولم يقم * بميص الحمى اذا انت بالعبش قانع *
 * فهل مثل ايام تقضين بالحمى * عوائد او غيث ائسرين واقع *
 * وان نسيم الريح من مدرج الصبا * لا وراب قلب شفه الحب نافع *

قال ابو علي القائل الرس السبي من اخبروا زريس مثله * وباسناده قال واثبانا
 القائل اخبرنا ابن دريد حدث ابو حاتم شعواء بن عتبة بن كعب

- * أن سمعت في بطن وادجمة * تجاوب اخرى ماء عينيست دافق *
 * كأنك لم تسمع بكاء حمة * بليل ولم يحرنث الف مفرق *
 * ولم تر مفعوعا بسى تحسه * سواك ولم يعشق كهفت عاشق *
 * بلى فأفق عن ذكر نلى فند * اخو نصير من كف نهوى وهوى ثاق *

اثبانا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد بن
 حيويه حدث اخري بن ابى شعلاء قال حدثنا ازيير بن بكر وحدثني
 ابراهيم بن عبد الله السعدي عن جدته جارية بنت عون بن مسير عن جدها
 مسلم السعدي قال رايت رجلا سوا معه امرأة يضاء فوقفت فنجب من
 شدة سواده مع شدة بيضاء ففقت من انت فقلت ان الذي اقوى

- * ألا ليت شعري ما انى تحدثني * غدا غربة تأتي انفرق ولجود *

* لدى ام بكر حين تنشب النوى * بنا ثم يخلو الكاشكون بها بعدى *
 * أنصر منى عند الالى فيهم العدى * قشنتهم بى ام تقيم على العهد *
 فقلت لا بل لنوم على العهد فسألت عنه فقيل لى هذا نصيب وسألت عنها فقيل
 لى عشيقته ام بكر * وانبأ ابو اسحاق ابراهيم بن عمر الحنبلى حدثنا
 ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا الجرمي بن ابى العلاء واسمه احمد حدثنا
 الزبير بن بكار وحدثني ابو عمير احمد بن محمد الاسدى عن محمد بن عبدالله عن
 مورج قال اراد ابن ابى عتيق الحج فلقى نصيبا فقال هل توصى الى سعدى بشىء
 قال نعم بيتين قل ما هم قال

* أنصبر عن سعدى وانت صبور * وانت بحسن الصبر منك جدير *
 * وكنت ولم اخلق من انصبر ان بدا * سنا يارق نحو الحجاز اطير *

قال ففرج ابن ابى عتيق فوجد سعدى فى مجلس لها فقال لها يا سعدى معى
 اليك رسالة فانت وما هى هبتها يا ابن الصديق فانشدها البيتين فتفقت تنفسا
 شريدا فقال ابن ابى عتيق اوه اجبتة والله باحسن من بيتيه وعنتى ما ملك ان
 لومعهما نعتى وضد * حدثني محمد بن عبدالله الاندلسى وكتبه لى
 بخطه حدثني غفره ابو محمد على بن احمد اخذت الاندلسى حدثني ابو عبدالله
 محمد بن الحسن بن يحيى النقيب المزيب قال كنت اختلف فى النحو الى
 محمد بن خضاب فلهوى فى جماعة وكان معه عنده ابو الحسن اسلم بن احمد
 ابن سعيد بن فضال قضى قضية لادمس سيد بن عبد العزيز صاحب المزنى
 وازبيع قال محمد بن حسن وكان اجل من رثته العمون وكان معنا عند محمد بن
 خضاب احمد بن كليب وكان من اهل الادب والسعر فشدت كلفه باسلم وفارق
 صبره وعصرف فيه انور فترايتك انى ان فتت اشعره فيه وجرت على
 دساسة وتوشحت فى محض فعهدى بعرس فى بعض السوارع بقرطبة
 وركوبى رمر قعر فى وسط نخف وفى راسه قدسوة وتنى وعليه ثوب خز
 غبيدى وفريسه بخية فحلا يمسكه غلامه وكان يزمر لأمير المؤمنين الناصر
 وهو يزمر فى الجوق يقول احمد بن كليب فى اسم وهو

- * اسلمني في الهوى * اسلم هذا الرشا *
- * فزال له مقلة * يصيب بها من يشا *
- * وشي يننا حامد * ميسان عما وشي *
- * ولو شاء ان يرتشي * على الوصل روي ارتشي *

وممن تحسن بسايره فيها قلنا بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع مجالس الضرب ولزم بيته والجلوس على بابه وكان احد بن كليب لا شغل له الا المرور على باب اسلم سائرا ومقبلا نهاره كله فامتنع اسلم عن الجلوس على باب داره نهارا فاذا صلى المغرب واختلط الغلام خرج مستروحا وجلس على باب داره فغسل صبر احد ابن كليب قحيل في بعض الليالي ولبس جبة صوف من جباب اهل البادية واعتم بمثل عماثهم واخذ باحدى يديه دحاجا وبالاخرى قفصا فيه بيض وتحين جلوس اسلم عند اختلاط الغلام على بابه فتقدم اليه وقبل يده وقول يا مولاي تأمر من يقبض هذا فقال له اسلم ومن انت فقال اجبرك في الضيعة الفلانية وقد صكان يعرف اسماء ضياعه والعاملين فيها فمر اسلم غماته بقبض ذلك منه على عاداتهم في قبول هدايا العاملين في الضيعة عند ورودهم منها ثم جعل يسأله عن الضيعة فيما جاوبه انكر الكلام فتأمله فعرفه فقال له يا اخي والى هنا بلغت بنفسك والى هاهنا تتبعني اما كفك انقطع عن مجالس انقلب وعن الخروج جلة وعن التعود على باي نهارا حتى قطعت على جميع ما لي فيه واحدة فقد صرت من مجنك في حيرة والله لا فاقك هذه الليلة فعر منزلي ولا جلست بعدها على ابني لا ليلا ولا نهارا ثم قام فانصرف احد بن كليب حزينا كثيرا قال محمد بن الحسن واتصل فبكى بنا فقصنا لاحد بن كليب قد خسرت دجاجك ويضك فقال له كل ليلة قبلة يده واخسر اضعف ذلك قال فلما بس من رؤيته ابنته نهكته امة واضجعه الارض قال محمد بن الحسن فخبرني شيخ ابو عبد الله محمد بن خضب قال فعنته فوجدته باسوأ حال فقلت له ولما لا تراوي فقال دوتني معروف وام ائمه فلا حية لهم في ابنته فقلت له وما دواؤك قال نظرة من اسم ووسعت في ان يزورني لأعظم الله اجره بئتك وكن هو والله هذا يؤجر قال فرجته وتقصفت

نفسى له فنهضت الى اسم فاستأذنت عليه فاذن لى وتلقانى بما احب فقلت له لى حاجة قال وما هى قلت قد علمت ما جعلك مع احمد بن كليب من ذمام الطلب عندى فقال نعم ولكن تعلم انه برح بن وشهر اسمى واذانى فقلت كل ذلك يعترفى مثل الخذل اننى هو فيها فتفضل بعبادته فقال لى والله ما اقدر على ذلك فلا تكلفنى هذا فقلت له لا بد فليس عليك فى ذلك شئ وانما هى عيادة مريض قال ولم ازل به حتى اجاب فقلت فقم الآن فقل لى لست والله افعل ولكن غذا فقلت له ولا تخف قال نعم قال فانصرفت الى احمد بن كليب واخبرته بوعده بعد تأييه فسر بذلك وارتاحت نفسه قال فما كان من الغد بكرت الى اسم وقلت له الوعد فوجهم وقال والله لقد تكلمنى على خطبة صعبة على وما ادرى كيف اطيق ذلك قال فقلت له لا بد ان تضى بوعده لى قال فاخذ رداءه ونهض معى راجلا فما اتينا منزلا احمد بن كليب وكان يسكن فى آخر درب طويل وتوسط الزقاق وقف واجر وخجل وقال لى يا سيدى الساعة والله اموت وما اقدر ان اتقل قدمى ولا استطيع ان اعرض هذا على نفسى فقلت له لا تفعل بعد ان بلغت المنزل وتصرف فقال لا سبيل والله الى ذلك البتة ورجع هاربا فتبعته فخذت بردائه فتمادى وخرق الرداء وبقيت قطعة منه فى يدي لشدة امساكى له ومضى ولم اركه فرجعت ودخلت على احمد بن كليب وقد كان غلامه دخل عليه اذ رآنا من اول الزقاق مبشرا فمسا رأتى دونه تغير وجهه وقال وابن ابو الحسن فخبرته بقصة فاستحسالى من وقته واختلط وجعل يقول ويتكلم بكلام لا يعقل منه اكثر من اترجع فاستبست الخيال وجعلت اترجع وقت فتاب اليه وجهه وقال يا عبدالله قد نعم قال اسمع منى واحفظ عني ثم انشأ يقول

* اسم يا راحة اعلى * رققا على الهائم التحيل *

قد فقت اتق الله ما هذه كعبرة فقال لى قد كان فخرجت عنه فوالله ما توسطت الزقاق حتى سمعت انصرخ عليه وقد فارق الدنيا قال لنا ابو محمد على بن احمد وهذه قصة مشهورة عندنا ومحمد بن الحسن ثقة ومحمد بن خطاب ثقة واسم هذا من بنى خلف وكنيت فيهم وزارة وحجابة وهو

حاجب الديوان المشهور في غنا زرياب وكان شاعرا وابنه الآن
في الحياة يكنى ابا الجمد قال ابو محمد وقد ذكرت هذه الحكاية لابي عبدالله
محمد بن سعيد الخولاني الكاتب فحرفها وقال لقد اخبرني الثقة انه رأى اسم
هذا في يوم شديد المطر لا يكاد احد يمشي في طريق وهو قاعد على قبر
احد بن كليب المذكور زائرا له قد تحين غفلة الناس في مثل ذلك النهار *
قال شيخنا قال لنا ابو محمد وحدثني ابو محمد قاسم بن محمد القرشي قال كتب ابن
كليب الى محمد بن خطاب شعرا يتنزل فيه باسم فخره ابن خطاب على اسم
فقال هذا ملعون وكان ابن كليب قد استقط اتنوين من نفسه في بيت من الشعر
فكتب ابن خطاب الى ابن كليب بذلك فكتب اليه ابن كليب مسرعا

* ألحق لي التنوين في موضع * فأننى انسيت الحاقه *
* لاسما اذ كان في وصل من * كدر لي في الحب اخلاقه *
انباأ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انشدنا ابو عمر محمد بن العباس عن
انثده في اثر حكاية ذهبت علي وحفظت الشعر

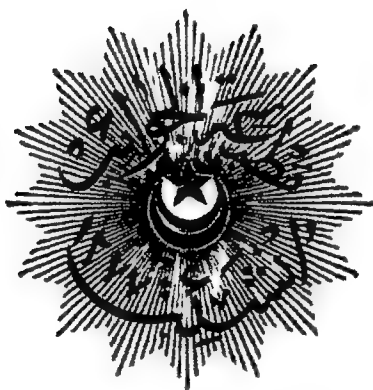
* مررت بقبر مشرق وسط روضة * عليه من النوار ثوب شقائق *
* فقلت لمن هذا لجساوين الثرى * رحم عليه انه قبر عاشق *
واخبرني ابو الخطاب احمد بن المغيرة الاتنلسي بدمشق لابي الملا احمد بن
سليمان وذكر لي انه قرأ عليه ديوان الصبابة وقرأه عليه جميعه بدمشق ولي
من اثناء قصيدة له اولها

* اسالت اتي لسمع فوق اسبل * ومالت فخل بالعراق خليل *
* ومنها ﴿ *
* اسرت اخانا باخداع وانه * يعد اذا اشتد الوغى بقبيل *
* فان تطلقه رتجى شكر قومه * وان تقتله تؤخذى بقتيل *
* وان عاش لاقى ذلة واختاره * وفاة عزير لا حياة ذيل *

﴿ تم الجزء التاسع من كتاب مصارع العشاق ويليهِ جزء ﴾

﴿ اعشر واوله باب من عجائب ﴾

﴿ مصارع العشاق ﴾



الجزء العاشر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * كتاب من دارت كؤوس الهوى * عليه صرفا ليس فيها مزاج *
- * فصرعتهم اذ حسوها فهم * مرضى يندون ألا من علاج *
- * تصنيف من شاركهم في الهوى * فبته مما لقوا اليوم ناج *

— الجزء العاشر —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب ليسر —

— باب من عجائب مصارع العشاق —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الوكيل حدثنا ابو الحسين محمد بن عبدالله القطيعي حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال خرج رجل من بني اسد في ثندان ابل له اضلها حتى اذا كان ببعض بلاد قضاة امسى في عشية باردة وقد رفعت له يوت ففترس ايها الرجى ان يكون امثل قري قال فرأيت مظلة روحاء فامتها فذا انا بامرأة من اكل النساء حسنا واسلهن عقلا فسلمت فردت ورجعت ثم قالت ادخل من امر وادن من الصلاء فدخلت فلما اثبت ان آيت بعشاء كثير فكلت وعسى تحدثني حتى اذا راحت اذبل اذا هي قد اقبل اليها كأنه بكرة دمعة وضوءة شخص وقد كان في جرح ابن لهما كاطيب الولدان واحسنهم فدرى ذلك الانسان مقبلا هشا اليه وعدا في لقا فخذ الصبي فحمله ثم اقبل به يشمها مرة وعينه خرى وبضيه فالت في نفسي اضنه عبدا لهم حتى جاء بغس الى جانيها وقد من ضيقكم هذا فخبيرة فعرفت انه زوجها وان بصي ولده منها فضفقت انظر اليه ترة وايها اخرى والتجب لاختلافهما كنهها لمس حن وكأته فرد قبض ففطن بغيري اليها واليه فقال يا اخا بني اسد ترى عجب فت اجل وايت اتى لازى عجب محب قل صدقت تقول احسن اس وادم اكس قلت نعم فبت شرى كيف ودم بينكم قل اخبرك كيف

كان ذلك كنت سابع سبعة اخوة كلهم لو رأيتني معهم ظننتني عبدا لهم وكان ابني
 واخوتي يطرحونني وكنت لكل عمل دنيء لرواية مرة ولرعاية الغنم اخرى وكانت
 اخوتي هم اصحاب الابل والخيول فينا انا ارعى الابل في عام جذب اشهب اذضل
 بعير منها فقالوا لابي ابعث فلانا يغيه فدعاني فقال اذهب فاطلب هذا البعير
 قلت ماتصغني انت ولا ينوك اما اذا الابل درت أبنائها وطاب ركوبها فهم
 اصحابها واما اذا نمت ضلالها فانا باغيها قتل بالكم اذهب اما والله اني لاطنه
 آخر ايامك من ضرب وجيع قل وظننت اني مضروب فعدت مضطهدا محقورا
 خلق الثياب جائعا مقرورا فطقت ايلة في بسايس ليس بها غريب فبت ثم
 اصبحت فغدوت حافيا حتى دفعت مساء الليلة الى مظلة فاذا عجوز وسية خليفة
 للخير والسودد في عشة باردة ذات صر ومعهما هذه عدية نفسها وهي ابنتها
 فادخلتني العجوز واتاني تمر وعلفتني هذه مخزيا وهزوا بي وقلت ما رأيت كالعشة
 قط فتني اجل منك ولا اكل خلفا قلت يا هذه جنبني نفسك فاني عن الباطل
 واهله في شغل قالت ويحك هل لك ان تدخل هذا السستر علي اذا نام الحى
 فتحدث وتثلثا من امائك هذه فانا نراها ملاحا فترني ابليس لم شبت من القرى
 ودفعت من انصلي وجاء ابوها واخوتها مثل السباع واضطجعوا امام الخيمة وانا
 فيها فلم يزل بي القدر المحتوم حتى نهضت لأج عبيها استر فاذا هي نائمة
 ففهمزتها برجلي فتابهت وقت من هذا قت الضيف قالت ايك فلا حينك الله
 قال الاسدي وهي والله تصدف حياء من حديث زوجها صوف نهرة اعرية
 سمعت صلاصل لجأها ثم قالت لا حسن خبرك اخرج نحتك الله قد سقط في يدي
 وعرفت اني لست في شيء فخرجت لاهرب فرعا مذعورا فهجى كيب بهم مثل
 الفارس لا يضاف مرتبضه واراد اكله فربته عني ثم قالت اذهب لا صحبت الله
 فلما رجعت عاد الكلب اني فزعتني فجعت امسى تهقرى وارمسه بمصيبة
 معي وهو يركني باجرمه حتى شد على شدة فصقت اضره وايه في مقدمه
 صوف علي واهوى من قل شقي في بئر وهوى معي فذا ن وهوى في قرارها
 وقدر الله تعالى انه لم يكن فيه ماء فسمعت نرة اوجبة فقت ومعهب حل
 حتى انصرفت علي ثم ادت نجين فقت ارتق منك الله هولاء تقص اثرى

معك غدوة لو ددت انها قبرك قال فتعلقت بالحبل وارتقيت حتى اذا سكنت
ان اتناول يدها تهوّر بها ما تحت قدميها من البرّ وبثر ايما بثر انما هي بثر حفر
لا طي لها فذا انا وهي والكلب في قرارها يابح في ناحية وهي تيكى
في ناحية وتدعو بأسور والفضيحة وانا منقبض في ناحية فقر برد جلدي على
اعقل حتى اذا أصبحت امها تفقدتها عند الصلاة فأتت اباعا فقالت تعلم ان ابنتك
ليست ههنا فقام وكان قائما عالما بالانكار فهدى اثرى واثرها حتى تطلع في البرّ
فدأ نحن فيها فرجع سريعا فقال لبيه اختكم وكلبكم وضيغكم في البرّ قال
فوالله اني آخذ حجرا ومن آخذ سيفا ومن آخذ عصا وهم يريدون ان يجعلوا البرّ
قبري وقبرها فقال ابوها مه فان ابنتي ليست بحيث تظنون قال فزول احدهم
فخرجها وخرج الكلب ثم اخرجوني فقل ابوهم انكم ان قتلتم هذا الرجل
صلبتم وان خليتموه اقتضهتم وقد رأيت ان ازوجه اياها فلمعري انه ما يطعن في
نسبه والله لكفو ثم اقبل على فقال هل فيك خير فيما وجدت ربح الحياة كانا كان
على قلبي غصه فاكشف قلت واين الخير الا عندي حكمت قال خسين بكرة وعبدا
وامه قتلت لك ما سألت وان شئت فزد قد قد مكنتها فانصرفت حتى اتى ابي فلما
رأني قال لا مرحب ولا أهلا فبين نجبر قت اربع عليك اياها الرجل تسمع الخبر
فانما انت محدث كان من الامر كيت وكيت قال وريت بك زناديك اذا والله
لا نسمة ولا تخنل عني بل ابل قد جاءت قد اعتمد حاجتك فاعتددت منهن خسين
بكرة كأنهن غداي ودفعني عبدا وامه مودين ثم ساق معي الابل حتى
اتهم فدفعت بيهم حقهم وحننت صديقتا وهي هذه جهدها ان تقول
كذبت فاعجب لك فمع دهرى اكثر نجب * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد
الاردستاني في ما ذكره في رواية حديث ابو عبد الرحمن السلمي سمعت منصور
ابن عديقه يقول دخل قوم على السبلي في مرضه الذي مات فيه فقالوا كيف
تجوزك يا ابا بكر فاننا يقول

* ان سخطت حبه * قل لا قل الرشاش

* فمسوه فبيته * لم يقتلني تحرشا

اخبرنا ابو عبد الرحمن بن سواق رحمه الله حديثا محمد بن احمد بن

فارس حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا ابو بصير محمد بن خلف
 حدثنا ابو بكر العامري حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا ابو عباد شيخ قديم قال
 ادركت الخادم الذي كان يقوم على راس الحجاج فقلت له اخبرني باعجب شيء
 رأيت من الحجاج قال كان ابن اخيه اميرا على واسط وكانت بواسط امرأة يقال
 انه لم يك بها في ذلك الوقت امرأة اجل منها فارسل ابن اخيه اليها يريد لها
 على نفسها مع خادم له فبثت وقالت ان اردتني فاخطبني الى اخوتي وكان لها
 اخوة اربعة فبني وقال لا اكذا وطاودها فابت الا ان يخطبها الى اخوتها فاما
 حرام فلا فبني هو الا اخراهم فارسل اليها بهدية فخذتها فمزلتها ثم ارسل اليها
 عشية جمعة اني آتيك الليلة فقلت لامها ان الامير قد بعث الي بكذا وكذا
 فنكرت امها ذلك وقت لاخوتها ان اخنكم قد زعمت كذا وكذا فانكروا ذلك
 وكذبوها فقلت انه قد وعدني ان ياتيني الليلة فمزلوه ففعلت اخوتها في بيت
 حبال اتيب الذي هو فيه وفيه سراب وهم يرون من يدخل اليها وجويرة
 نها على باب الدار قعدة حتى جاء الامير فزل عن دابته وقال لفسلامه ذا
 اذن امؤذن في الغسق فأتني بدابتي ودخلت فست اجرية بين يديه فقلت له ادخل
 فدخل وسيدنتها على سرير مستقيمة فاستقى الى جانبها ثم وضع يده عليها وقد
 اني كم هذا الفصل فقلت له كف يدك يفسق فدخل اخوتها عيها وبمعهم
 سيوف فقصوه ثم نفوه في نضع وجهه وواجهه وسكة من سكك وسه فمزلوه
 فيها وجاء الغلام بزيادة فجعل يدق نيب دقا رفيقا ونيس كله احد في خفي
 الصبح وان تعرف الدابة تنصرف وصبحوه فمزلوه فمزلوه فخرج فخذ
 اهل تلك السكة فقل خبروني ما هذا وما قصته قولا في نعم ما حبه وما قصته
 غير ان وجدت مني ففطن فخرج فقل عني بمن كان يخدمه فمزلوه فمزلوه
 امدى كان ارسول فمزلوه هذا كان صاحب سر فمزلوه فمزلوه فمزلوه
 حبه وما قصته فمزلوه ان صدقتني ضرب صدقتني وان تصدقتني فمزلوه
 بك وفمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه
 فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه
 فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه فمزلوه

وماله وكل قليل وكثيره ان يعطى للمرأة فقالت المرأة عندى هديته التى وجه بها الى فقال بارك الله لك فيها واكثر فى النساء مثلك هى لك وكل ما ترك من شئ فهو لك فاعطها جميع ما ترك وخلي عنها وعن اخوتها وقال ان مثل هذا لا يدفن فانفوا للكلاب ودعا بالخصى فقال اما انت فقد قلت لك انى لا اضرب عنقك وامر بضرب وسطه * اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المنقدر بالله قراءة عليه فى داره بالحريم الطاهرى سنة ثمان وثلاثين واربعمائة حدثنا ابو العباس احمد بن منصور الشكرى حدثنا ابو القاسم باسناد له عن ابن الاشدق قال كنت اطوف بالبيت فرأيت شابا تحت الميزاب قد ادخل رأسه فى كسائه وهو يئن كالحموم فسلمت فرد السلام ثم قال من اين قلت من البصرة قال أرجع اليها قلت نعم قال فاذا دخلت التبايع فاخرج الى الحى ثم ناد يا هلال يا هلال فخرج اليك جارية فتشدها هذا البيت

* لقد كنت اهوى ان تكون مبيتى * بعينيك حتى تنظري ميت الحب * ومات مكنه فلما دخلت التبايع اتيت الحى فتأديت يا هلال يا هلال فخرجت انى جازية لم ار احسن منها وقالت ما ورائك قلت شاب بمكة اتشدنى هذا اتيت قالت وما صنع قلت مات ففترت مكانها ميتة * اخبرنا القاضي ابو القاسم على بن الحسن التستوى بقراءتى عليه اخبرنا ابو الحسن بن على بن عيسى الزماني انهوى حدثنا ابو بكر بن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه

* رومك يدقنى ناست بمضمر * من الشوق الا دون ما انا مضمر *
 * نيكفت ان القنب مذ ان تنكرت * اسماء عن معروفه متكرر *
 * سقى الله ايما خت ويا يبا * فم يبق الا عهدا انتذكر *
 * لئن كانت الدنيا اجدت اساة * لما احسنت فى سلف الدهر اكثر *
 واخبرنا القاضي ابو القاسم على بن الحسن ايضا اخبرنا على بن عيسى الرماني قال اخبرنا ابن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه لابي المطرب العنبري
 * يا بارقى مغنى بئنة اسعدا * فتى مقصدا بالشوق فهو عديد *
 * لئن منا زائر متهاك * وآخر مسهور كواه صدود *

* على انه مهدى السلام وزار * اذا لم يكن ممن يخاف شهود
 * وقد كان في مفتي بئنة لو رنت * عيون مها تبدولنا وخدود

اخبرنا ابو الحسين احمد بن التوزي اخبرنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا ابو بكر
 ابن الابرار اخبرنا ابي انشدنا احمد بن حنبل

* ألا مسعف من بعد ناء وشقة * رام واعلام بسفح رام
 * اقام به قلبي وراحت مطيبي * باشلاء جسم ناحل وعظام

قال ابو بكر الاشلاء جمع شلو وهو الضو * اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي
 السواق اخبرنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم حدثنا
 محمد بن خلف حدثنا ابو بكر الخامري اخبرني ابو الحسن بن محمد بن ابي سيف
 اخبرني ابو عبد الرحمن الجبلائي عن سهل بن سعد الساعدي قال بينا انا بالشام
 اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جيل تعود فانه ثقیل بالمرض قلت نعم
 فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل اني الا ان الموت غلق به فضر الي وقال
 يا ابن سعد ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خرا قط ولم يسفك دما حراما
 قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله منذ خمسين سنة قل قلت
 من هذا الرجل فاني اظنه والله قد نجا لان الله تعالى يقول ان تجتنبوا **كبائر**
 ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال قلت
 والله ما رايت كاليوم اعجب من هذا وانت تشب ببئنة منذ عشرين سنة قل لا
 في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من الآخرة فلا تاتني شفعة محمد ان كنت
 وضعت يدي عليها لربة قط وان كان اكثر ما كان مني ايها في كنت اخذ يده
 اضعها على قبي فاستريح اليها قال ثم نعمي عليه ثم افق فقد

* صرخ انعي وما كني بحميل * وثوي بمصر ثواء غدير غنول
 * واتعد اجر النذل في وادي اقري * نشوان بين مزارع ونحب
 * قسومي بئنة فندى بعسويل * وابكي خبيث دون كل حيل

ثم اعني عليه ذ * اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن يوسف عن ابي بكر بن
 عليه اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شهاب بن حنبل جعفر بن محمد

حدثنا احمد بن محمد بن مسروق الطوسي حدثنا علي القمي حدثني ابو المصعب
المديني قال دخلت على الربيع بن عبيد وكان قد اخذته زمعة الحب وتيم عقله
فكان يصبه كالثقل حتى يذهب عقله فجمعت له وهو يخاطب نفسه ويقول

* الحب لو قطعني * ما قلت للحب ظلم
* قد كنت خسوا زمنا * فايوم يبدو ما كنتم

قال قلت كيف انت يرحم الله فقال من انت فقلت انا اخوك ابو المصعب قال
غشيت نجي والخرى تذهب والله ايقع الموت ما بين ذلك قلت الله بينك وبين من
صليت قرمه والله ما احب ان يذله مكروه في الدنيا ولا في الآخرة ثم تنفس حتى
رحمته وهمت دموعه وذهب عقله فقامت عنه • اخبرنا ابو محمد الحسن

ابن علي الجوهري في ما اذن لنا ان نروي عنه اخبرنا ابو القاسم طلحة بن محمد
السهمي اخبرنا ابو عبد الله الخرمي بن ابي العلاء وهو واحد بن محمد بن اسحاق
ابن ابراهيم بن ابي الخصة انصفاني انكى حدثنا ازيير بن بككار حدثني
محمد بن حسن السندي محرز بن جعفر نعيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الهذلي

* غراب وضى اعصب اقرن ياد * بصرم وصردان انضى تصيح *
* عمري ثل شئت بعزة داره * فقد كنت من وشك الفراق انج *
* روح بهم ثم اغدو بئنه * ويحبب لي في اشباب صحيح *

ذكر ابو عمر محمد بن عيسى بن حيويه اخرازمي وفقيه من خصه ان ابا بكر محمد
بن خلف بنحو حديثهم قال حدثني يحيى بن جعفر النواضي حدثنا يزيد بن
هرون اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا يعقوب بن عتبة بن النيرة ان الحسن بن
زهرى عن عبد الله بن زياد عن ابيه قال كنت في خيل خاند بن الوليد
فقتل في فتي منهم وهو في سبي قد جعلت يداي عنقه برمه ونسوة مجتمعات غير
بعيدت منه ففتي قتلت مائة قال هل انت اخذت هذه زمعة ومدبني من هؤلاء
انسوة فقصي بهن حجة ثم تردني فتفعل ما بهن قال قلت والله ليسير
ما صبت فاحذت برمه حتى وفقه فقتل سر حبش على بعد انعاش وذكر

الحديث * ذكر ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ونقلته من خطه
ان ابا بكر محمد خلف بن المرزبان حدثهم قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن
يوسف الكوفي حدثنا الهيثم بن عدي حدثني سعيد بن شيبان عن ابي مسعود
الاسلمي عن ابيه قال نسا فينا غلام يقال له عبدالله بن عتبة وكان جيلا فهو
جارية من غير فحشه يقال لها حبيشة فكان يأتها ويتحدث اليها قل فخرج
ذات يوم من عندها ومعه امه فرأى في طريقه ظبية على رابية فانث يقول

* يا امناء خبرنا غير كاذبة * ولا تشوبى سؤل الخير با كذب *
* حبيش احسن ام ظلى براية * لا بل حبيشة من در ومن ذهب *
ثم انصرف من عندها مرة اخرى فاصابته السماء فانث يقول

* وما ادرى اذا ابصرت يوما * أصوب القطر احسن ام حبيش *
* حبيش والذي خلق ابريا * على ان ليس عند حبيش عيش *
فلما كثر ذلك منه وشهر بها قل قومه لاء ان هذا الغلام ينم وان اهل هذه
المرأة يرغبون بانفسهم عنكم فانظرو جارية من قومك ممن لا تمتنع عليك فزينها
واعرضها عليه لعله يتعقبه ويسلى ففعلت وحضره نسوة فجعدوا يعرضون
عليه نساء الحى ثم يقولون له يا عبدالله كيف ترى فيقول ايها والله حسنة ف
قل قتل اهل احسن ام حبيشة فقل مرعى ولا كاسعدار فـ يسو من ان
ينصرف عنهم قل بعضهم لبعض عيبكم بحبيشة وصعدوا ان يقولوا دمر من قبله
ففعلوا والله نكث ولا تزيين به ونجهم منه وتقوين له انت بعض نس ف
فلا تقربني ونحن نرى منك ومسمع يفسدك ما يسوءك فتذهب فـ كنـ بى
فـ قـ وـ ثم زد على ان نظرت اليه ونظر اليها ثم ارست عينيها بـ بـ فانصرف
عنها وهو يقول

* وما كان حبي عن نول بذته * وليس بمسلى فـ فـ و فـ
* سوى ان دأى منك لـ مودة * قديم اوله ترح كـ زج فـ
* وما انس مل لـ لـ نس دمعها * ونظرت حـ فـ فـ فـ
فبينهم على اشد ما كان عليه من انهوى وحبوة ذهجه عبيد حبيش فـ

الوليد يوم الغميصاء فاخذ الغلام رجلا من اصحاب خالد فاراد قتله فقال له
ألم بى اهل تلك البيوت اقضى اليهن حاجة ثم افعل ما بدا لك قال فاقبلت
به حتى انتهى الى خيمة منها فقال اسلم حبيش بعد انقطاع العيش فاجابته
فقال صلت وحيك الله عشرا وتسعا وبرا وثلاثا تنزى فلم ار مثلك يقتل صبورا
وخرجت تشد وعليها خمار اسود وقد لاثته على رأسها وكان وجهها
انقمر ليلة اليدر فقال حين نظر اليها

- * اريتك ان حاليتكم فوجدتكم * ببرزة او ان تقضى الخرائق *
- * أما كان حقا ان ينول عاشق * تكلف ادلاج السرى وهو راهق *
- * فاق لا سرا لدى اضمت * ولا راق عيني بعد وجهك رائق *
- * على ان ما بات العشة شاغل * فلا ذكر الا ان تكون نواق *
- * فها انا مسور لديث مكبل * وما انا بعد اليوم بالعقب ناطق *

✽ فاجابته ✽

- * ارى لك اسبابا اضنت محرجا * بها النفس من جنبي والروح زاهق *
- ✽ فاجابها فقال ✽

- * فان تقتلوني يا حبش فلم يدع * هوالك لهم منى سوى غسلة الصدر *
 - * وانت التي قفت جدى على دى * وعظمى واسبلت الدموع على النهر *
- ✽ فاجابته فقالت ✽

- * ونحن بكيت من فراقك مرة * واخرى وقينا لك العسر باليسر *
 - * فنت فلا تبعد فتم اخواندى * جيل المحبا في الروة والبشر *
- فان الذى اخبر به قد سمعت ذلك منهم اذ رايتنى الغيرة فضربت ضربة فقطعت
منها يده وعنقه فذمه قد سقط قتلى اذ نلت ان اجمع بعضه الى بعض
فذنت لها فجمعت وجعلت تسبح اتراب عن وجهه بخمدها وتبكي ثم شهقت
شهقة خرجت معها نفسها فابو بكر بن المزني واخبرنا احمد بن زهير اخبرنا
ازبير بن بكار اخبرنى انى قال قال عروة بن زبير مررت بوادى اقربى فقبل لى
هل لك فى عروة بن حزام فقلت انى يبق من الحب ما يلقى قانونا نعم فخرجت

حتى جثته فاذا هو في بيت مفرد عن البيوت واذا والله حوله اخوات له امثال
التمثيل وانه وخاله قال قتلته انت عروة قال نعم قلت صاحب عفراء قال
صاحب عفراء ثم استوى قاعدا فقال وانا الذي اقول

* وعيان ما اوفيت نثرا فتضرا * بما فيها الا هما تكلفان *
* ألا فاجلاني بارك الله فيكما * الى حاضر البقاء ثم ذرائي *

ثم التفت الى اخواته فقل

* من كان من امهاتى باكي ابدا * فايوم انى اراك اليوم مقبوضا *
* من كان يلحوقني غير ساعد * اذا علوت رقاب القوم معروضا *
قال عروة بن الزبير قد سمعت قوله برزن والله يضربن حر الوجوه ويشققن
جيوبهن قل عروة فتمت ذروست لي منزى حتى لحقني رجل فقل قدمات *
نقلت من خط ابن حيويه حدثنا ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن ابي
فضل بن محمد بن يزيد حدثنا المصنف بن ابراهيم بن الموصلي اخبرني فقبض بن
بكر بن محرز بن عروة بن حرام وعفراء ابنة مالك اذيريين وهما بطن
من عذرة يقول بهم يوهن بن حرام بن ضمة بن عبد بكر بن عذرة نشأ
جميعا فقتله علاقة اصبي وكان عروة يتيم في حجر عمه حتى بلغ وكان يسأل
عمه ان يزوجه عفراء فيسرفه في ان خرجت غير لاهة في نسبه وخرج عروة
اليها ووقف على عمه بن عمه من بقاء يريد ختم فقتله فزوجها له واقبل
عروة في عمه حتى ذكك بنسبه فظفر في رقعة مقبوضة من نحو امة فبها
اميرة على جبل احمر فقل واصحبه وقل لك فيها شئ من عفراء فذرو
ما ترك ذكر عفراء شئ فذروا القوم قد دنوا منه وتبين الامر يس وبقى فاما
لا يتحرك ولا يحير كرام وذا يرجع جواب حتى نهد قومه فملك حيث يقول

* ونى معروفى لذكرك رعدة * به بين جسدى واهه ديب *
* ذهو ذان راء فحسنة * فاهت حتى ما اك - جيب *
* فقت اعرف يمة داوونى * فقت ان رثنى فخطب *
* فذني من حى وذا من جنة * وكر عني فحبرى كدوب *

قال أبو بكر وعراف اليمامة هذا الذي ذكره عروة وغيره من الشعراء هو رباح
ابن راشد وبكنى ابنا كيلة وهو عبد لني يشكر تزوج مولا امرأة من بني الاعرج
فسد في مهره ثم ادعى بعد نسا في بني الاعرج ثم ان عروة انصرف الى اهله
واخذ السكا والهلل حتى نحل فلم يبق منه شيء فقال بعض الناس هو مسكور
وقال قوم بل به جنة وقال آخرون بل هو موسوس وان بالحاضر من اليمامة
اضيبا يدأوى من الجن وهو اطب اناس فلو استقوه فدل الله يشفيه فساروا اليه
من ارض بني عذرة حتى دأوا فجعل يسقيه السلوان وهو يزداد سقما فقال
له عروة يا هده هل عندك لحب دواء او رقية فقال لا والله فانصرفوا حتى مروا
بضبيب بحجر فجله وصنع به من ذلك فقال له عروة والله ما دأى ودأى الا
شخص بالبقاء مقبم فهو دأى وعند دأى وفي غير هذه الرواية شخص بالبقاء
مقبم هو ورائى اى امرضني وهرنني واورى داء يكون في الجوف مثل القرحة
والسل قال يحيى بن خنيس

* وراهن ربي من ما قد ورينى * واحمى على اكبادهن انكوليا *
رجع خبيث قد انصرفوا به فأن يقول عند انصرفهم به
* جعت نعرف بيمامة حكمه * وعراف جيران هم شقياني *
* فقد نمت نسي من الداء كله * وقدما مع النواء يتسدران *
* لا ترك من رقية يمينهم * ولا سوء لا وقد سقياني *
* قد لا سقاء به وبعده ل * به ضمنت منك الضلوع يدان *

فل قد قدم على عمه وكان له اخوات اربع ووالدة واحدة فرض دهرها فقال لهن
يوم ستن في ونظرت الى عفرات نظرة ذهب وجعي فذهبن به حتى نزلوا
بده مستخفين وكان لربهم يعرف ويضربها وكانت عند رجل كريم سيد
كبير من وعية في عروية يوم يسوق اسفا اذ نقيه رجل من بني عذرة
فسأله عن صفة وعية فخره فوثة ثم سمعت ان مريض وازاك قد صححت
فبنا امسى ارجل نخب على زوج عفرات قد متى قدم عليكم هذا الكلب
بدي قد فضحككم فقد زوج عفرات كلب هو قل عروة قل او قد قدم قال
نعم قد نوت وية اوى به منه ان تكون كلب م عمت بقديمه واوعمت لضمته

الى فلما اصبح غذا يستدل عليه حتى جاءه فقال قدمت هذا البلد ولم تنزل بنا ولم تر ان تعلمنا بمكانك فيكون منزلكم عندنا وعلى ان كان لكم منزل الا عندى قال نعم فتحول اليك الليلة او في غد فمدولى قال عروة لاهله قد كان ماتون وان انتم لم تخرجوا معي لاركن رأسي ولاحقن بقومكم فبس على بأس فالتعلوا وركبوا طرقتهم ونكس عروة ومن يرل مدنفا حتى نزلوا وادى انقري * وروى العمري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي مسكين ان عفرأه بن ينفها وفاة عروة فزوجه يهنا قد كان من امر هذا الرجل ما بلغت والله ما كان ذلك الا على اخصر بجل وانه قد يعنى انه مات في ارض غربة فترأيت ان تأخذني فخرج في نسوة من قومي فيندينه ويكبن عليه فقل اذا شئت فادن لها فخرجت وقت تربيه

* لما يه زكب نخبون ويحكى * بحسق فعيم عروة بن حرام *
 * فلا هي فتبان بعك غرة * ولا رجعوا من غيبة اسلام *
 * قتل الحبي فارجين غائبا * وذا فرحات بعده بهزم *
 قل ولم ترل تردد هذه اديسات وتبكي حتى ماتت فدفنت في حابه فبلغ خبر معاوية فقال وعمت لهذين اسريقين لجمعت بينهما وقد روى من هشام بن محمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه * وحديث ابو عبد الله محمد بن زكريا حديث عيسى عن ابيه قال له زوجت نكرا جعل عروا يضع صدره في عضاها به وحيث كانت تجلس فقبل به في الله فله غير دفعت هنسا يقول

* بني يأس وداه هيم سقيته * فبئس عني لا يكن بيا *
 اخبرني ابو محمد الحسن بن عبي جوهري حديث ابو حنيفة صلوة حديث اخبرني ابن ابي عمير حديث زهير بن جهم بن عبد الله بن عبيد بن في سيرة اشد بن جدي يوسف بن جهم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله *
 * كتمت هوى حتى صر بئس بكنم * ودمت قوم ووجه صدم *
 * ونم عيبت كسعون وقههم * عيبت هوى قد نوح عيتم *

- * وزادك اغراء بها طول هجرها * قديما وابلى لحم اعظمك الهجر *
- * فاصبحت كالهندي اذ مات حسرة * على اثر هند او كن سقى السم *
- * ألا من لنفس لا تموت فيتقضى * عناها ولا نجيا حياة لها طعم *
- * تجبث اتيان الحبيب قائما * ألا ان هجران الحبيب هو الالم *
- * فذق هجرها قد كنت تزعم انه * رشاد ألا يا ربما كذب الزعم *

انباأ ابو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ اخبرنا ابو الحسين بن روح
التهرواني حدثنا المعافى بن زكريا اخبرنا محمد بن يحيى الصولى عن احمد بن يحيى
انه انشد

- * هوى ناقتى خلقى وقد اوى الهوى * واني وابها لمختلفان *
- * هو اى عراقي وتثنى زمامها * كبرق سرى بعد الهدو يمانى *
- * تحن وابكى انها لبلىة * وانا على البلوى لمصطبران *

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزى اجازة اخبرنا القاضي ابو عمر احمد بن
محمد بن العلاف اخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني محرز الكاتب
اخبرني يحيى بن اخصيب قال كنت عند فضل اشاعرة اذ استأذن عليها
انسان فاذنت له وقت ما حاجتك قال تجبرين مصراع بيت من شعر قالت
ما هو قال

- * من لحب احب فى صفه * (فقلت) فصار احدوثة على كبره *
- * من فضر شفه وارقه * فكان مبداهواه من نظره *
- * اول الامنى لمات من كد * مر الليلى تزيد فى ذكره *
- * ما ان له مسعد فيسعد * بالليل فى طوله وفى قصره *

قال محمد بن الرزبان وثقته من خط ابن حيويه عنه قال اخبرني بعض اصحاب
الندائى اخبرنا اندائى اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال كان بالدينه
رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وكان شاعرا وكانت عنده ابنة عم له
وكان به عشف وبها مستهترا فضق ضيقه شديدا واراد السير الى هشام الى
الرصفه فتمعه من ذلك ما كان يجد به وكره فراقها فقامت له يوما وقد بلغ

منها الضيق يا ابن عمي ألا تأتي الخليفة لعل الله تعالى ان يقسم لك منه رزقا فتكشف به بعض ما نحن فيه فلما سمع ذلك منها نشط للخروج فتجهز ومضى حتى اذا كان من الرصافة على اميال خطر ذكرها بقلبه وتمثلت له فلبث ساعة شبيها بالغمى عليه ثم افاق فقال للجبال اجبس اجبس اليه فانثأ يقول

- * بينما نحن في بلاكت فلقاع سراعا والعين تهوى هوى *
- * خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهما في اطلقت مضيا *
- * قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق وللعادين ردا المظيا *
- * فكررنا صدور عيس عشاق * مضمرات طوين بالسير طيا *
- * ذلك مما لقين من دلج السير وقول الحداة بالليل هما *

ثم قال للجبال ارجع بنا فقال له سبحان الله قد بلغت طبتك هذه آيات الرصافة فقال والله لا تخطو خطوة الا راجعة فرجع حتى اذا كان من المدينة على قدر ميل لقيه بعض بني عمه فاخبره ان امرأته قد توفيت فشوق شهقة وسقط عن ظهر البعير ميتا * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد ان اردتني في المسجد الحرام بقرافي عليه باب الندوة اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد النصوفي القزويني حدثنا شاذل حدث يحيى بن سمين المادراي حدث اسحق بن ابراهيم اذ بلى قل رأيت غورك يوما خرجا من الحمام والصبيان يؤذونه فقلت ما خبرك يا محمد قال قد ذني هؤلاء الصبيان أما يكفيني ما انا فيه من العشق والجنون قلت ما أضحك محنوا قل بلى والله وبى عشق شديد قلت هل قتت في عشقت وجنوت شيئا قل نعم وانشد

- * جنون وعشق ذا روح وذا يغدو * فهذا له حد وهذا له حد *
- * هما استوض جسمي وقى كلاهما * فم يبق في قلب صحيح ولا جند *
- * وقد سكنت تحت الخنق وتحفنا * على مهجتي لا يغرفه جهنم *
- * فإني ضيق يستطيع بحية * يعاين من ذنوبه منتهى يد *

باب طريف من اخبارهم

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ان لم يكن سماعا فاجازة اخبرنا عبد الغفار بن عبد
 الواحد بن نصر الارموي حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد القاضي حدثني
 ابو بكر احمد بن محمد الميموني حدثني محمد بن عمر حدثني ابو عبدالله الروذباري
 قال دخلت درب الزعفراني فرأيت فتى قد صرع شيئا وهو يكلمه وبعض حلقه
 قننت له يا فتى أتفعل هذا بابيت وطنته اباه فقال دعني حتى افرغ منه ثم احدثك
 بقصتي فما فرغ قلت يا فتى ما ذنبه قال ان هذا يزعم انه يهواني وله ثلاث
 ما راكبي * انبأنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهرى اخبرنا ابو القاسم
 اسماعيل بن سويد المعدل حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي اخبرنا
 عسل اخبرنا التوزي قال نضر رجل من قريش الى رجل ينظر الى غلام وضى
 الوجه فربحه قرأه محيرز الزاهد فقال له هل رأيت غير النظر قال لا قال أتريد
 ان تبطل زينة الله في بلاده وحليته في عباده * اخبرنا ابو عبدالله الاندلسي
 الخافض من لفظه حدثني افيقه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي حدثنا
 القاضي ابو بكر عبدالله بن الربيع حدثنا ابي علي حدث ابو بكر بن دريد
 حدث عبد الرحمن عن عمه قال يك انا سائر باحبة بلاد بني عامر اذا برجل
 ينشد في حل خيمة له وهو يقول

* حق عبدالله ان نست ناصرا * انى فرقى يوما واعلامها الغبر *
 * كيان فؤادى كبد مر راصب * جناح غراب دام نهضا الى وكر *
 * اذ ارنحت نحو اجمامة رقيقة * دعائك هوى واهج قلبك للذكر *
 * في راك الوجناء انت مسلما * ولازت من ريب اخواب في ستر *
 * اذا ما اتيت تعرض فتهتف بجوه * سقيت على شحط النوى سبل القصر *
 * فبك من واد الى مرحب * وان كنت لا تزداد الا على عفر *
 قال فاذنت كان ندى الصموت فمد ركني اوما الى فتيته فقال اعجبك ما سمعت
 قننتى ولله فغدر أمر اهل احضرة نت قلت نعم قل فمن نكون قلت لا حاجة
 لك في سؤر عن نك قد وما حل الاسلام اضعت واصفا لاحقاد قلت بلى

ابا بكر نقش على فص خاتمه سطرين الاول منهما وما وجدنا لاكثرهم من عهد
والآخر فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وكان اذا رأى انسانا ينظر الى
حدث رعى اليه بخاتمه وقال اقرأ ما عليه فينتهي عن ذلك فقال لابن سمنون
أتقدر ان تقضى في هذا قال نعم فما كان القدر جاء بخاتم على فصد سطران
الاول منهما وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون والثاني ولتصبرن على ما
كذبونا فاستحسن ذلك وعلى هذا الطريق قال ابو نواس

* كتبت على فص خاتمها * من نام لم يشعر بمن سهدا *
* وكتبت في فصي اناقضها * لا كان من يهوى اذا رقدنا *
* قلت يبقضى بخاتمه * والله لا كلمته ابدا *

اخبرنا ابو الحسن احمد بن علي التوزي في ما اذن لنا في روايته حدثنا ابو عبدالله
الحسين بن محمد بن جعفر النخعي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن السري حدثنا
احمد بن الحسين بن محمد بن فهم حدثني الحريري قال دخلت حاما في درب الثلج
فذا بسوار بن عبدالله القاضي في الحمام في البيت الداخل مستلقيا وعليه المنزر
فجئت بقربه فسكت سمع ثم قال قد حسنتي رجل لما ان تخرج او اخرج
فقلت جئت لاسئلك عن مسألة فقال ليس هذا موضع المسئلة قلت انها من مسائل
الحمام فضحك وقال هاتني فقلت من اني يقول

* مسبت عصبى لجمه فتركتها * عوارى مما نالها تنكسر *
* وخديتها من مخم فتركتها * المايب في اجوافها الريح تصفر *
* ان سمعت ذكر الفرق ترعدت * هفاهم خوف لما تنظر *
* خذي يدي ثم رقي ثوب نظري * بنى جسدي ككفى انستر *

فقال سوار - وانه فنه قت فنه يغني به ويجود فقل لو شهد عندي اندي
يعني بها لاجزت شهدة * اخبرنا ابو الحسن احمد بن علي بن الحسين التوزي
بقرتي عليه وابو القاسم علي بن محمد بن خنجر قراءة عليه قد اخبرنا ابو عمر بن
حبويه خرز حدث محمد بن خلف اخبرنا عبدالله بن شبيب اخبرني الزبير بن
بكار حدثني محمد بن حسن حدثني هير بن مرة قيسري قال كان لي غلام

يسوق ناصحا وبرطن بازنجية بشي يشه الشعر فر بنا رجل يعرف لسانه
فاستمع له ثم قال هو يقول

* فقلت لها اني احسبت غنية * اناخوا بجمع قلائص ساهما *
* فقلت كذلك لعشيقون ومن يخف * عيون الاعادي يجعل الميل سلا *
اخبرني القاضي ابو الحسين احمد بن علي انوزي وابوالقاسم علي بن المحسن
انوسحي فلا اخبرنا ابو عمر محمد بن ابيس حدثنا محمد بن خف حدثني محمد بن
معاذ عن اسحق بن ابراهيم قال حدثني رجل من قريش عن حدثه قال كنت
حاجا ومعى رجل من قومه لا اعرفه ولم اراه قبل ذلك ومعاه هودج وثقل
وضيئة وعبيد وفتح مئذنة مزلفا فرش مبهدة ووسط قد بسطت فخرج من
اغصمها هودج امرأة رجيبة جلست على تلك القروش المبهدة ثم جاء رنجي نجس
الى جنبها على فرش ففوت معجب منهم فيه انا نظرت اذ مررت به عار وهو
يقود الا معه جعل يغنى ويقول

* رينف ثم قبل ان يرحل لركب * وقل انتمية ذمته غيب *
قد فوشت رنمية ان رنجي فخنضه وضربه وهى تقول شهرتى فى نس
شهرتك الله فقلت من هذا قولى نصب نثار وهذه زينب وذوكر الزبير
شبه هذا الخبر

﴿ هذا آخر جزء لعشر من كتب مصارع عشق وبيه جزء ﴾

﴿ حادى عشر ووله رب شائين من فرق وحمدته وحده ﴾

﴿ وصلوه وسالاه على رسوله محمد نبي وانه احمد بن ﴾





—بجزء الحادى عشر—

من

—كتاب مصرع امشاق—

تأليف

الشيخ بنى محمد جعفر بن حمد بن حسين السراج "قانى"

رحمه الله

(كان على وجه براء بخط مصنف من انشاء)

- | | | | | |
|---|----------------------|---------------|--------------------|---|
| * | مصرع | (سین قص هوی * | صفت عبه کل بحر | * |
| * | نصیف من داق من سلافه | صغور ودفقه | مکدره | * |
| * | یعوی احـ | یث وجده ودموع | اعین فی فیضهن نشره | * |

الجزء الحادى عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

باب الثمانين من العراق

أخبرنا القاضيان أبو الحسين أحمد بن علي التوزي وأبو القاسم علي بن المحسن
السنوخي قلا أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز حدثنا محمد بن
خلف حدث الحسن بن مكرم بن حسان حدث علي بن عاصم عن خالد الخذاء
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اعتقت بريرة وكان زوجها حبشيا خيرت
فاختارت فراقه فكل بطوف حولها ودموعه تسيل على خديه حبا لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمه العباس أما ترى سدة حبه لها وشدة بفضها
له فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم لو تزوجته قلت أن امرئتي قال لا أمرك
ونكحني شافع فافعل وبأسده حدث محمد بن خلف حدثنا محمد بن الهيثم
حدث يوسف بن عدي عن سعيد وأيوب عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
أن زوج بريرة كان عبدا أسود مولى لبني المغيرة يوم اعتقت والله لكأنى به في
أطراف المدينة ونواحيها وإن دموعه تهرى غنى لحينه يتبعها وبترضاها تختاره
فم تفعل • ذكر شيخنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان حدثنا
أبو علي تيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن جريح الضوماري أخبرنا
أبو العباس أحمد بن يحيى لعلي بن عبد الله بن شبيب أنسني الزبير لابن الدميعة
* يقولون قد طل اعتلاك بأعدي * ثم يأن أن تلق لعينيك راقيا *

- * واقبلن من اعلى البيوت يمدنني * ألا ان بعض العائدات دوائيا *
- * يعدن مريضاً هن اصل لدائه * بقية ما بقين نصلاً يماينا *
- وذكر ابو علي ايضاً حدث الضومارى اخبرنا ثعلب انشأنا عبد الله لعقبة الكلابي
- * اذا اقسام الناس الاحاديث وانجوا * خلا بقوادى جهها وانجانيا *
- * فكفكفت دمعى ثم حوات مضجعى * فبدد الا الله لوعة ما يسا *
- * وقنوا نرى هذا عن تلهو معرضا * فقلت لهم لا يعنكم ما عتبا *

حدثنا ابو ثعلب عبد الوهب بن علي بن الحسن بن محمد الحمصي حدثنا افاضى
ابو الفرج انعم بن زكريا حدثنا علي بن ابيهم ابو طاب اكايب حدثني ابو العباس
سوار بن ابي شماعة المصري حدثني الزبدي حدثني الاصمعي قال قال ابو عمرو
ابن العلاء اني اغزل الناس في بيت وانجهم في بيت اما اغزل بيت فقوله

- * غراء فرعاء مصقول عوارضها * نسي العون كما عشي اوحى الوجل *

﴿ واما الصحيح بيت فقوله ﴾

- * قالوا الضمان قلت انكل عانتها * او تزلون فما مصرون *
- حدثنا ابو ثعلب عبد الوهب بن علي الحمصي حدثنا انعم بن زكريا حدثنا
- احمد بن ابراهيم بن اخريث ابو النضر اعقبني اخبرني محمد بن راهويه انكاتب
- اخبرني الحسن بن ابراهيم قال قال الامون بعض من عنده نشدني ارق بيت
- قيل في النعير فأنشد

- * ان اميون اني في طرفه مرض * فنسنا ثم له يمين قدام *
 - * بصرعن ذالك حتى لا حراكه * وهن اضعف خلق الله اركان *
- قال ما عمل شئ اطهر منه ابو نولس حيث يقول

- * زرع نلى بين الجفون محب * عوى صه بكى عيب صوب *
- * يا نظراً ما وقعت خصته * حق سمحاً ما عن قتب *

قال انما ضي ابو اغح القبول قول الامسون في رقعة شعر ابو نولس *

واخبرنا ابو ثعلب عبد الوهب بن علي قال سمعته يقول يا اخي يا اخي
اخبرني امراء حدث برهم بن عرفة لاري قال سمعته يقول يا اخي يا اخي

على الأصبهاني بعقب قصيدة افشدها اياها ومدحته فيها وسأله الجلوس فاجابني وقال لي في شيء منها لو بدلت مكانه فقلت له هذا كلام العرب فقال احسن الشعر ما دخل القنب بلا اذن هذا بعد ان بدلت الكلمة فقال لي انسان بحضرته ما اشد ولوعك بذكر الفراق في شرك فقال سليمان واي شيء امض من افراق ثم حكى عن محمد بن حبيب عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انه قيل له ما كان ابوك صانعا حيث يقول

* لو كنت اعلم ان آخر عهدكم * يوم الفراق فعلت ما لم افعل *

قال كان يقع عينه ولا يرى مفعول احببه * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا العباس بن العباس الجوهري حدثنا محمد بن موسى الطوسي انشدني هلال بن العلاء الرقي

* وقد مات قبلي اول الحب فقتضى * فان مت امسى الحب قد مات آخره *

اخبرنا الجوهري اخبرنا ابو عمر بن حيويه انباء ابو الحسن العباس بن العباس الجوهري حدثنا انشدهني هلال بن العلاء

* ارى كل معشوقين غيري وغيرها * يذان في الدنيا وينفطسان *

* وامسى وتمي في السلاسل كأننا * اسيران للاعداء مرتنهان *

* اصلي فابكي في صلاتي تذكرها * لي الويل مما يكتب الملكان *

* ضمنت لها زلاهم بغيرها * وقد وثقت مني بغير ضمان *

* ألا يا عباد الله قوموا * خصومة معشوقين يتخضعان *

* وفي كل عام يستجدان مرة * عتابا وهجرا ثم يصطلحان *

* يعيشان في الدنيا غريبين اينما * اقاما وفي الاعوام يلتقيان *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن

حيويه حدثنا محمد بن النضر بن حدثني هرون بن محمد اخبرني ابو عبد الله القرشي

حدثني اخوك قال قيل زجل من بني عامر من تعرفون فيكم النجوى الذي قتله

الخب قال نعم قوت من اخب هذه ايمية تضعف القلوب * اخبرنا

ابو محمد الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف حدثنا عبد الله

ابن مسلم المروزي قال كان الاصمعي يقول لم يكن محنونا ولكن كانت به لونة كلونة
ابي حية النيري وهو اشعر الناس على انهم قد تخلوه شعرا كثيرا مثل قول ابي
صخر الهدلي

* أما والذي ابكي واضحت والذي * امات واحي والذي امره الامر *
* لقد تركني احسد اوحش ان ارى * أليقين منها لا يرونها الذعر *
* فياحها زني جوى كل لينة * وباسلوة الاديم هوعدك الخسر *
* وباهجر ليلى قد بلغت بي ندى * وزدت على عالم بكر صنع الهجر *
اخبرنا ابو محمد حسن بن علي قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن
حيويه قال قرئ على محمد بن الرزيان وهو يسمع وناسمع حدثني محمد بن عبد
الرحمن ثوري حدثنا محمد بن عبيد حدث ابو مخنف عن هشام بن عروة
قال ادن معاوية بن ابي سفيان ثلث يوما فكان في من دخل عليه فتي من
بني عذرة فحدثه ثلث مجاميع فحدثني عن احدى بين احمد بن ثور ثم انشأ
يقول

* معوي يذ الخو الفضل والعقل * وذا بر ومحسن وجود وابس *
* اثبت ماضق في مرض مسكني * ونكرت عم قد اصيب به عقي *
* ففرح كدنا به شني في * نيت اديم يسهل حم قبي *
* وخدني همت به حفي من ربي * رمي بسهم كان هونه فني *
* وكنت رجي عنه ذ نانه * هاتر تردي مع اخبي وركم *
* فضلتهم من جهدهم قد صديني * فهدت امير مؤمنين من عد *
فقد له معاوية ابن يارث لله عيب ما اخذت فقد اص له بقه مير مؤمنين
انني رجل من بني عذرة تزوجت ابنة عمي وكنت في صرمة من اهل
وشويعت وفتت ذلك عيبه فحدثني بنة رومن وصيات سحر رعب عني
ابوه فكارهت مخافة يبه ففتت عيب ابن ام حاكم وكرت ذلك له
وبغده جها فعطى اربع عشرة ذفي درهم وتزوجوه وحدثني اخبرني
وضيق علي فداصيني من خبيد واه عيب صديته وقد تفتت يا امير

المؤمنين وانت غياث المحروب وسند المسلوب فهل من فرج ثم بكى وقال
في بكائه

* في انقلب منى نار * والنار فيها شتار *
* وفي فؤادى جمر * والجمر فيه شرار *
* والجسم منى نحيل * واللون فيه اصفرار *
* والعين تبكى بنجوى * فدعها مدرار *
* والحب داء صير * فيه الضيق يحسار *
* جلت منه عفتها * فاعليه اضطبار *
* فليس ليلى ليلا * ولا نهارى نهار *

فرق له معاوية وكتب له الى ابن ام الحكم كتب با غليظ وكتب في آخره

* ركبتم امرا عفتها لست اعرفه * استغفر الله من جور امرئ زان *
* قد كنت تشبه صوفيا له كتب * من الفرائض او آيات فرقان *
* حتى اتى الفتى العنرى متعبا * يشكو الى بحق غير بهتان *
* اعطى الاله عهدا لا اخيس به * ولا فبرا من دين وايمان *
* ان انت راجعتنى فى ما كتبت به * لاجنست لهما بين عقبان *
* طلق سعدا ورفقه بجمع * واشهد على ذلك نصرا وابن طيبان *
* ف سمعت كما بلغت من عجب * ولا فعلمك حقا فعل انسان *
* فم ورد كتب معاوية على ابن * حكم نفس الصعداء وقال وددت ان امير المؤمنين
خلى بيني وبينه حنة ثم عرضنى على اسيف وجعل يؤامر نفسه فى طلاقها ولا
يقدر فارجعه او فد صفه ثم قد اخرجى سعدا فخرجت شككه غنجة ذات
هبة وجعل فم رعا يؤد قانو ما تصلح هذه الامير المؤمنين لا لاعرابى
وكتب جواب كتبه

* لا تغدرى امير المؤمنين * فى * تعهدت يوم فى رفق واحسان *
* وما ركت حرم حسين عجبى * فكيف سميت باسم الحث ازانى *
* وسوف تبيت خمس لا حفاء بها * ابهى ابرية من انس ومن جان *

ابن ابان اخبرني بعض البصريين قال مر ابو السائب المخزومي بسوداء تستق وتسبق بنا قال ويلك ما لك قالت صديق عبد بني فلان كان يحبني واجبه ففطن بن قتيبه مواليه وصبرني مولاي في هذا العمل فقال ابو السائب والله لا يجمع عليك ثقل الحب وثقل ما ارى وقام مقامها في الزنوق فكل الشيخ وعرق فجعل يسمع العرق ويقول اللهم فرج ما ترى * اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين اجازري بقرائي عليه حدثنا المعاني بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم الاتباري حدثنا ابو العباس محمد بن يحيى قال قال ابو سعيد عبدالله بن شبيب انشدني علي بن طاهر بن ريد بن حسن بن علي بن ابى طالب لبعض المدنيين

* الارب مشعوف بمالا يناله * غداة تساق المشعات الى البحر *
 * غداة توافي اهل جمع ضحية * لدى الجرة القصوى اولوا الجهم الغبر *
 * ولارمى اذ تبدى الحسان اكفها * وتغتر بياك كبير عن شب غر *
 * فيارب بك شحوه ومصول * اذا ما رأى الاضباب تنزع للنفر *
 قال ابو بكر بن الاتباري الشب انغر ابرد واشب برد الاسنان والفر البيض *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الوكيل بقرائي عليه سنة اربعين واربعمائة اخبرنا اسمعيل بن سعيد المصنف حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابى حدثنا احمد بن عبيد قد قعد رجل في سفينة فسمع انداحون يذكرون الى وكان بهواه فانشأ يقول

* فويحسث به مزح ارق نيت * دعاؤك لي وانسفين تعوم *
 * نعمت ان ضلت حيتث ان ترى * حببتك انلاقي بهن فهم *
 * اجسدك ما تنسبكهن منة * ائت ولا عهد بهن قديم *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التستري اجازة وحدثنا احمد بن علي الحافظ عنه اخبرنا احمد بن محمد بن نعيم الاخباري انشدني ابو نضلة لنفسه

* ون انقيب توداع ون يزن * يفل تناما دائما وعناقا *
 * سمعت نسي منه يستحب اكرى * واورق انخور فيه افقا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد اخبرنا بقرائي عليه سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين بن
 حيد الخزاز أخبرني علي بن محمد المراهبي أنشدني بعض أصحابنا لذي الرمة

* ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كففنا ماها بالأصابع *
 * ونلتا سقاطا من حديث كأنه * جنى التهل بمنزوا بقاء الوقائع *

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عطاء مصر بقرائتي عليه أخبرنا
 أبو صالح السمرقندي حدثنا أبو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع حدثنا
 أحمد بن محمد بن عمرو الدينوري حدثنا أبو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال
 قال أبو حمزة الصوفي حدثني عبدالله بن أنزير الخنفي قال كنت جالسا مع أبي
 أنظر الغنوي وكان من المبرزين الخائفين العدين فنظر إلى غلام جيل
 فلم تزل عيناه واقفتين عليه حتى دنا منه فقال له سألتك بأمة السميع وعزه
 الرفع وسطه السميع ألا وقفت عليّ أروى من أنظر أيسر فوقف قيل لا ثم
 ذهب فقال له سألتك بأخكريم أنجيد الكريم المدي أنعيد ألا وقفت
 فوقف ساعة فقل يصعد أنظر فيه ويصوبه ثم ذهب فقال سألتك
 بأواحد الخبير أحمد الذي لم يار ولم يولد ألا وقفت فوقف ساعة ثم نصر أياه
 طويلا ثم ذهب فقال سألتك بالاضيف الخبير السميع البصير ومن يس له
 نصير ألا وقفت فوقف فقل ينظر أياه ثم طرق إلى دارض ومضى الغلام فرفع
 رأسه بعد طويلا وهو يبكي وقد نعد ذكرتي هذا بنظري بـه وجهه جرح عن
 تشبيهه وتقدس عن تمثيله وتطهر عن تحسده والله وجهه من نفسي في بوع
 رضه بمجاهدتي جميع أعدائه ومولاتي لأويساه حتى أصير في ما رده من
 نظري إلى وجهه بكبريه وبهته أعظم ونونته أنه قد أرايت وجهه وحسن
 في أن ما دامت سموات وارض ثم غشي عليه * أخبرنا أبو محمد الحسن
 ابن علي أحمد بن خبرنا أبو عمر محمد بن أبيس خر حدثنا أبو بكر محمد بن
 خنف حدثنا أبو بكر ممرى حدثنا سيمان بن أبي شعيب حدثنا يونس بن عدي
 قال خرج قبس من ذريح من مدينة بيع فقه فاشتره روح مني وهو لا يدره
 فقال له انطلق معي نعتك نحن فخصي معه فب قمع سب فذ مني وقد
 استبقت قب فـهـه ونـهـه وخرج رجل في ثوب من ينفعه به فقد

له قيس لا تركب لي والله مطيعين ابدا قال انت قيس بن ذريح قال نعم قال هذه
 لبي قد رأيتها فقف حتى اخبرها فان اختارتك طلقتهما ووطن القرشي ان له في
 قلبها موضعا وانها لا تفعل قال له قيس افعل فدخل القرشي عليها فخيرها
 فاخسارت قيسا فطلقها واقام قيس ينتظر انقضاء عدتها ليتزوجها فانت
 في العدة

﴿ تم الجزء الحادي عشر من كتاب مصارع العشاق ويليه الجزء الثاني ﴾
 ﴿ عشر واوله انبأنا القاضي ابو القاسم التوخي وهو ﴾
 ﴿ آخر المجلدة الاولى من خط المصنف ﴾



جزء اثنی عشر

من

كتب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن محمد بن حسين المبرج قري

(كان على وجه الجزء بخطه من التمهيد)

* كذب تضمن الخير من * مع الهوى وعصى العدا
* فبئس كن من قبه * عاد حيلونه حنظل
* كلف تصيفه عاشق * سلا امسقون وم ن سلا *

— الجزء الثاني عشر —

— من مصارع المشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— وب يسر —

أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التتوخي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المازني الكاتب حدث أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا عيسى بن محمد أبو ناضرة السدوسي حدثني قبيصة بن محمد المهلبی أخبرني "يحيى بن عمرو مولى ذى الرُستين قال كان ذو الرُستين يبعث ويبعث أحداً من أحداث أهله إلى شيخ بخراسان له أدب وحسن معرفة بالأمور ويقول أنت تعلموا منه أخكمة فانه **حكم** فكنت تأتبه فإذا انصرفنا من عنده سألت ذو الرُستين واهترض ما حفظه فقضيه به فقصدا ذات يوم إلى الشيخ فقال انتم ادباء وقد سمعتم ولكم جدات ونعم فهل فيكم عاشق قلنا لا فقال اعشقوا فان العشق يعطى اللسان العبي ويقع حيلة البليد والمخبل ويبعث على التلطف وتحسن التلباس وتضبيب المضجع ويدعو إلى الحركة والذكاء وتشرف المهمة وإيكم والخراج فنصرف من عنده إلى ذى الرُستين فسألتنا عما اخذنا في يومنا ذلك فبهت ان نخبره فزعم علينا فقنا انه امرنا بكذا وكذا قل صدق والله نعمون من اين اخذ هذا قل لا قل ان بهرام جور كان له ابن وكان قد ردهه للامر من بعده فسألتني ناقص مهمة ساقط المروءة خامل النفس سيئ الادب فغمه ذلك ووكل به المؤمنين والحكماء ومن يلزمه ويعلمه وكان يسألهم عنه فيحكون له ما يسمعون من سوء فهمه وقلة ادبه إلى ان سألت بعض مؤدبيه يوما فقال له المؤدب قد كنت نخف سوء ادبه فخذ من امره ما صيرنا إلى اليأس من فلاحه قل وما ذلك الذي حدث قال رأى امرأة فلان المرزبان فعشقها

الصوفي وغيرهم انه كان عندهم رجل صوفي يعرف بالقاسم الشراك
وسكان له عنيات يرعاهن وقال لي بعضهم انه لم يكن يحضر معهم بحال
السماع ويجذبونه الى ذلك فلم يكن له رغبة فيه قالوا فيتنا هو يرعى عنياته اذ سمع
صيا من صيان الصحراء يعني في حقل

- * ان هواك الذي بقلبي * صيرني ساء مطيعا *
- * اخذت قلبي وغض طرفي * سلبتني العقل والهجو *
- * فذر فؤادي وخذ رقدي * فقال لا بل هما جميعا *
- * فراح مني بحاجتيه * وبث تحت الهوى صريعا *

قال فاعتراه طرب شديد فقال للصبي واقبل نحوه كيف قلت ففرع الصبي
وعدا وهو يقول لا بأس عليك كيف قلت يا صبي فلم يقف له ورجع الى قصائدي
كان لهم بضرية يقال له حيد الفاخوري حاذق بهذا المعنى فتردد اليه ثلاثة
ايام يردد عليه هذه اذيات ثم تخلف في منزله عيلا يصيح فؤادي فؤادي الى
ان قضى رحمه الله • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقرائتي
عليه في السجدة اخرا حدث ابو القاسم الحسن بن حبيب المذكر حدثنا
ابو علي الحسن بن احمد الصوفي حدثني يحيى بن سليمان سمعت محمد بن الزيات
قال قلت لغورك يوما متى حدثت بهذا العشق قال منذ زمان الا اني كنت
اكتهم فم غلب علي فحدثت به فقت انشدني من احسن ما قلت في ذلك فقال

- * كتمت جنوني وهو في القفب كامن * فم استوى والحب اعلنه الحب *
- * وخلي والجسم المحكيح يذيبه * فم اذاب الجسم ذل له انقلب *
- * جسمي فحيل للجنون وللهورى * فهنا له نهب وهذا له نهب *

واخبرنا ابو بكر الاردستاني بمكة ايضا حدثنا الحسن بن حبيب السدني عبد العزيز
ابن محمد بن نصر النهري في

- * زعوا ان من تشغى بلذات عن محبه ينسلي *
- * كذبوا والذي تساق له البن من عاذ باطواف وصلي *
- * ان نار الهوى احمر من البحر على قب عاشق يتقلى *

وجدت بخط أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي ونقله من أصله حدثنا أبو علي محمد
ابن عبد الله بن المغيرة الجوهري حدثنا أحمد بن محمد بن أسد الأزدی حدثنا الساجي
عن الأصمعي قال رأيت بابية رجلا قد دق عظمه وضول جسمه ورق جلده
فتعجبت فدنوت منه أسأله عن حاله فلم يرد جوابا فسألت جمعة حوله عن حاله
فقالوا اذكر له شيء من الشعر يكلمت فقلت

* سبق لقضاء بني لك عاسق * حتى المات فين منيت مذاهبي *
فشهق شهقة ضنت أن روحه قد فرقته ثم انشأ يقول

* اخلو بذكره لا أريد محشا * وكفى بملك فمة وسرورا *
* أبكي فيضربني بكاء ودارة * يأتني فيأتي من أحب أسيرا *
* فذاتني بعرقه يبت * أعقب مني حسرة وزفيرا *
فلما فقت خبرني عن حاله قال كنت تريد علمك فاجبت وأتقني على
باب تبت خيمة ففقت فقلت يقول بصوت ضعيف يرفعه جهده

* أذا لم يبيح لا تعود * بلجل ذل منه لم صدود *
* فلو كنت مريضة جئت سعي * تبت ولم ينهني أو عبيد *
فذا جارية مثل غمر قد خرجت ففتت نفسها عليه فعتقه وصال ذلك فسترتهما
بنو بني حسيبة أن يراه نس قد خفت عيها فضيحة فرقت بينهما فذا هم
ميتان قد برحت حتى صليت عليه ودفنته فماتت بعده فقيل عامر بن غالب
وجبهة بنت ميل نزيل فأنصرف * تبت بقدمي عنى من حسن
أخبر أبو عمر محمد بن أبيس بن حيوية خبر محمد بن زريق حدثنا أبو بكر
العمري أخبرني سليمان بن ربيع الكاظمي حدثني عبد العزيز بن الجشون عن
أيوب عن ابن سيرين قال سمعت ابن بكير بن هو صاحب عهد بنت كعب بن
عمرو وبنه عتقه فمرض مرضا شديدا حتى أصابته دابة فماتت شهيدا
بجوز فقتل صاحبك عاسق فأنعموا به شاد وتوء بكمد وشبو
فؤده قد فقموا وتوء به لجمع يرفع لفضة ويضع حري لمفوق ثم شكبه
فبقتل خوه ثم رث عتقه وبخبرنا بعض به قد به بعد ذلك

ومات * اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن حدثنا ابو عمر محمد بن العباس
حدثنا ابو بكر بن المرزبان اجازة حدثني محمد بن علي عن ابيه علي عن ابن داب
قال عشق جارية لاخته وكان سبب عشقه اياها انه رآها في منامه فاصبح مستطارا
عقله ساهيا قلبه فلم يزل كذلك حينا لا يزداد الا حبا ووجدنا حتى انكر ذلك اهله
واعلموا عنه عما كان له فساله عن حاله فلم يقر له بشئ وقال علة اجدتها في جسمي
فدسا له اطباء الروم فصالجوه بضروب من العلاج فلم يزد علاجهم له الا شرا
وامتنع من الطعام والكلام فلما رأوا ذلك منه اجعوا علي ان ياكلوا به امرأة
فقسيه الخمر حتى يبلغ منه دون السكر فان ذلك يدعو الى الكلام والبوح بما في
نفسه فعزم رأيهم على ذلك واعلموا عنه ما اتفقوا عليه فبعث اليه بقينة يقال
لها حمامة ووكل به حاضنة كانت له فلما ان شرب الفتى غنت الجارية قدماه
فانثأ يقول

* دعوني لما بي وانهضوا في كلاءة * من الله قد ايقنت ان لست باقيا *
* وان قد دنا موتي وحانت منيتي * وقد جلبت عيني على الدواهي *
* اموت بشوق في فؤادي مبرح * فيا ويح نفسي من به مثل ما بيا *
قال فصارت الحضنة والقينة الى عمه فاخبرتا الخبر فاشتت له رجته فتلطف
في دس جارية من جساريه اليه وكانت ذات ادب وعقل فلم تزل تستخرج ما في
قلبه حتى باح بها بالذي في نفسه فصارت السفيرة فيما بينه وبين الجارية وكثرت
بينهما الكتب وعينت اخته بذلك فانتشر الخبر فوهبتها له فبرأ من علة واقام
على احسن حال * قال ابن السراج لي من جملة قصيدة كتبت بها الى

القاضي ابي مسم ابن النخعي ابي العلاء المعري اولها

* ان غرامي يا ابا مسلم * الى غريمي في الهوى مسلي *
* فلا تسل يوم التوى عن دم * سل من الاجفان كالغندم *

ومنها

* حتى بدت لي من مني ظمية * ما بين شعب الخيف والمازم *
* اعزتها طرف خلى من الوجد فقارت واستحلت دمي *
* فقت ولاجفت منهة * من سقم في جفنها مستقي *
* الله يا ضبية خفي مني * في محرم لولاك لم يحرم *

- * وانما حج لبغاك في * جلة من يلقاك في الوسم
* ابحت ما حرمه الله من * قتل خيف ناسك محرم
* ردى عليه قلبه تؤجرى * ولا تبجي دمه تأمى
* لا تقتليه فله معشر * ما الدهر من بأسهم محتى

قال ولي من آيات كتبت بها الى بعض اهل الادب بديار مصر

- * فلو كنت شاهدا والرقب ينظر شذرا اليها قيسا
* نفص عن العتب خاتمه * وقد هتكت وهتكت اللثاما
* وعفتنا حاجز بيننا * ولو تفت مهننا غراما
* فان لم امت حمرة ياسعد فقد ذقت قبل الحمام الحماما

حدثنا محمد بن خلف اخبرني عبد الجبار بن خلف قال قال المزني بيننا بنواحي مدينة رسول صلى الله عليه وسلم اذا انا برنجي يكي على الف كن له وهو يقول

- * يا دهر ما هذا لنا من مرة * عثرت فقصيت الحبيب نجيبا
* والبدني من لا احب دنوه * واسقيني صبا من العذب منسوبا

حدث محمد بن خلف اخبرنا محمد بن الفضل اخبرني ابني احمرنا القحري قال دخل ذوالرمة الكوفة فيه هو يسير في بعض شوارعها على نجيبه ان رأى جارية سوداء واقفة على باب دار فاستحسنها ووقعت بقلبه فسار بها فصار يا جارية اسقيني ماء فخرجت اليه كوا فيه ماء فمرب فر د ان يدرجه ويسدعي كلامها فقد يا جارية ما احرمك فقدت لو شئت لاقت عي عيوب شعرك وتروكت حر مائي وبرده فقل له واي شعري له عيب فقدت تست ذرمة قال بلى قالت

- * فنت الذي شئت عزرا بقفرة * له ذب فوق استه ام سار
* جعلت له قرنين فوق جبهه * ومبين مسودين مثل كحاح
* وسوقين لم يستكن من يتركها * بجيبك ينزل من يمسح
* يا حبيب او عسدين جسد اجل * وبين خفدك ام سار

فقال نشدتك بالله الا اخذت راحلتى هذه وما عليها ولا تظهرى هذا ونزل عن راحلته
فدفعها اليها وذهب ليضى فدفعتها اليه وضمت الا تذكر لاحد ما جرى *
انبأنا ابو بكر احمد بن علي بالشام اخبرني علي بن ابوب القمي حدثني محمد بن
عمران حدثني علي بن هارون اخبرنا محمد بن العباس عن الرياشي قال قال الرشيد
يا اصمعي ما الخشق الذي على حقيقته قال قلت ان يكون ريح البصل منها اطيب
عنده من ريح المسك والعنبر * قال محمد بن عمران وانشدني بعض اصحابنا
عن ابي العباس المبرد لابى حفص الشطرنجي

- * اتبعت لما ملاكت الوعد بالعل * لو صح منك الهوى ارشدت للحيل *
- * قد كنت مما اراه خائفا وجلا * ولا ترى عاشقا الا على وجل *

❦ ولى من اثناء قصيدة ❦

- * فتتى ام خشف اودعت * من هواها في فؤادى اسهما *
- * وطلباء بحطيم مكة * يستحلون به سفك الدما *
- * يرجع الصائد عنهم مخفقا * ويصيدون الخيف السليما *
- * ليتهم اذ نصبوا شراكهم * لقنوب انوفد صرنا احرما *
- * ما عبيهم لو افاءوا صاندا * فسقوا ريقة تنفى انقبما *
- * فبه عن زمزم مندوحة * ان اباحوه الرضاب الشبا *

❦ وفى ايضا من اثناء قصيدة ❦

- * يا راحلين عن انقضا ونجوه * بين الضوع نهيبه وضراوه *
- * انسن عيني منذ هم فرقكم * ما ان يزال بدثها استحيامه *
- * هل عودت رجبى وجيش نوكم * قد نسرت لفراقكم اعلامه *

خبرنا ابو محمد الحسن بن عبي الجوهري حدث ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
حدثنا محمد بن خنف حدثني عبد ميث بن محمد الرقاشي حدثني عبد الله بن انعدل
قال سمعت الاصمعي يقول وذكر محنوت بن عامر قيس بن معاذ ثم قال لم يكن
محنوت له كانت به مائة وهو غافل

- * ولم اربى بعد موقف ساعة * بخيف منى ترى جبار النصب *

- * وتبدى الحصى منها اذا قذفت به * من البرد اطراف البنان المخضب *
 ﴿ وبه قال القحذمي لما قال المجنون وهو قيس بن الملوح ﴾
 * قضاهما لغيري وابتلاني بحبها * فهلا بشي غير الحلي ابتلانيا *

— باب من عوفي بروية احبابه من علل هواه واوصابه —

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه حدث ابو عمر محمد بن العباس حدث محمد بن خف قن وزعم ابن دأب ان معاذ بن كليب احد بني ثمر بن عوف بن عامر بن عقيل وكنى بعشق ليلى الاعمية من بني عقيل وكان قد اقعده جبه من رجليه فنه اخوانه على به فم نظرا اليها وكلته فحبل ما كان به وانصرف وقد عوفي * قن ابو عبيدة وكان انجوتون يحبس في ناذي قومه وهم يتحدثون فيقبل عبيده بعض قوم فيحدثه وهو ياهت يضر اليه ولا يفهم ما يحدثه ثم يثوب عقه فيسأل عن الحديث فلا يعرفه فخره مرة بعض اهله يحدث ثم سأل عنه في غدا فيعرفه فقال انت انجوتون قن

- * اتى لاجلس في انساني احداثهم * فستفيق وقد غائى القول *
 * يهوى بقبي حديث النفس نحوكم * حتى يقول جيسي انت محنول *
 قال ابو عبيدة فترأى الامر به حتى فقد عقه وكان لا يقر في موضع ولا يأنس برجل ولا يصوره ثوب الا مزقه وصار لا يفهم شيئا مما يكلم به الا ان تذكر له ليلى فذا ذكرت اتى ببجده ورجع عقه

— باب ذكر مصارع عشق لكعبة —

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن حسين بنوري خبرنا ابو حسين محمد بن احمد القاضي حدث حسين بن صفوان حدث شاذان بن محمد قيسى حدث سعيد بن سين ورضي عن محمد بن يزيد عن حبيب بن عبد البر بن ريان قن دخل قوم جرح ومهم مرة قن بن ريان بن ريان قن

تريته فلما رأوه قالوا هذايت ربك أما تريته فخرجت وتقول يت ربى يت
 ربى حتى وضعت جبهتها على اليث فوالله ما رفعت الا ميتة * واخبرنا
 احمد بن علي بن الحسين حدثنا محمد بن احمد حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا
 عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي حدثني
 محمد بن مسعر عن رياح القيسي قال ينسا انا اطوف باليت اذ سمعت امرأه تقول
 خداه خداه شيرين خداه قال فاصطكت والله ركبتاي حتى سقطت قالت
 مولاي مولاي ما احلاك مولاي * وباسناده حدثنا محمد بن الحسين
 وغير واحد قالوا حدثنا وهب بن جرير حدثني ابي عن يعلى بن حكام
 عن سعيد بن جبيرة قال ما رأيت احدا ارعى لحرفة هذا اليث ولا احرص عليه
 منكم يا اهل البصرة لقد رأيت جارية منهم ذات ليلة تعلقت باستار الكعبة
 وجعلت تدعو وتتضرع وتبكي حتى ماتت * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
 حدثنا علي بن ايوب انهم حدثنا المرزباني حدثني عمر بن يوسف الباقلافي قال
 قال ابو حزة محمد بن ابراهيم قت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية
 وقد رأيته يمشي غلاما وضيقا مدة ثم فرقه لم هجرت ذلك الغنى الذي كنت اراه
 معك بعد ان كنت له مواصلا وايه مثلا قال والله لقد فارقتك عن غير قلى
 ولا مل قلت ولم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعوني الى امر اذا خلوت به وقرب
 مني لو اتيته لسقطت من عين الله تعالى فهجرته لذلك تنزيها لله تعالى ولنفسى عن
 مصارع الفتى ونى لارحوا ان يعقبنى سيدى من مفارقة ما اعقب الصابرين عن
 محرمه عند صدق الوفاء باحسن الجزاء ثم بكى حتى رحته * اخبرنا
 ابو محمد الحسن بن محمد بن علي اخلاص رحمه الله اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
 ابن موسى ابنا ابو بكر محمد بن القاسم انشدني ابي لقيس بن الملوح

* ألا ايها النواسى بسنى أذ ترى * الى من تنى او من به جئت واسيا *
 * هم اننى لم يرض حتى اصبه * بهجرانها لا يصبغ الدهر راضيا *
 * دعائى امت بدعائى بدائيا * ولا تلمينى لا احب اللواحيا *
 * اذا نحن ردت هجره ضم حبه * صميم اخف ضم الجناح الخوافيا *

❖ ولي من آيات ❖

- * يا ساكني البلد الحرام أعندكم * حل دم المشاق خير حرام *
- * قالوا أما لك في جبل أسوة * والعامري وعروة بن حزام *
- * لما شكوت صدى إلى برد الممى * وتيقنوا أني إليه ظاهي *
- * قالوا عليك بقاء زمزم قلت ما * في ماء زمزم ما يبل أوامى *
- * قالوا لقد حضر العاق وروده * والنصون بعد وملة الإسلام *

أخبرنا أنقاض أبو الحسين أحمد بن علي التوزي وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخى قلا حدث أبو عمر محمد بن أنس الخزاز حدث محمد بن خنف حدث عبد الرحمن بن سميح حدثني تميمي أخبرني بعض الرواة قال يئسنا أنا يوما على ركي قاعد وذلك في أشد ما يكون من الحر إذا لم يجد رية سوداء تحمل جرة لها. فب وصت إلى الركي وضعت جرتها ثم تنفت الصدء وقالت

- * حر هجر وحر حب وحر * أين من ذا وذا يكون انفر *
- وفي رواية أخرى أي حر من بعد هذا أصر وملأت الجرة وانصرفت فم ألبث إلا يسيرا حتى جاء أسود ومعه جرة فوضعهما في بيت وضعت السوداء جرتها فربيه كلب أسود فرمى إليه رغيف كان معه وقال

- * أحب لحبه. سودان حتى * أحب خمه سودا كلاب *
- وبأسناده حدث محمد بن خنف أخبرني عبد الرحمن بن سميح حدثني محمد بن جعفر حدثني أحمد بن موسى قال دخلت على محمد بن عبد الله بن المهدي وقد قعد لمشرب مع جواريه فحسيت فقل لي لا تقسم ثم قال في يده من ترى أعشق من هؤلاء ففكرت أن سوداء كانت فيهن فقلت هذه وقد فقت أي جنبها فوالله ما برحت حتى نكي من عنده. * ولي من سوء قصيدة مدحت بها أحد بني منفر

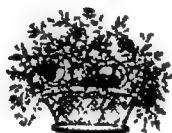
- * عرضت لي أيب. بخيف نكبي * تنصير ب نعمة وفود *
- * تنسى في نسوة كعبه * زمل يخفين بينهن كلام *
- * كنت ل أجمع همد وواكني * تعرجت حيث كنت حر *

- * ثم انى ناديت والقلب فيه * شعل للهوى تزيد اضطراما *
 * يا ابنة القوم هل لديك لصاد * شربة من لملك تشقى الاواما *
 * فاجابت ان العفاق وان الصون ينهى عن ذلك والاسلاما *

﴿ آخر الجزء الثانى عشر من كتاب مصارع العشاق ويليه ان شاء الله تعالى ﴾

﴿ الجزء الثالث عشر واوله اخبرنا القاضيان ﴾

﴿ ابو الحسين وابو القاسم ﴾



- جزء اشاعت عشر -

من

کتاب مصرع عشق

نایف

شیخ بن محمد جعفر بن محمد بن حسین شرح تباری

(کاتب علی وجه جزء لخصه من نسخه)

- * مصرع قوافل نوت عیبه * اکویس دوت بیوجت غرق *
- * ذوا سکاری دهم من فقه * حسین سمر جمع و تانی *
- * رثی بهم دتوا عشق بت * نجف له بعد فرق آبی *

الجزء الثالث عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن ويسر

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن التوحي قالا حدث ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف المحولي اخبرني ابو الفضل الكاتب عن ابي محمد العامري قال قال اسماعيل بن جامع كان ابي يعقوب في الغناء ويضيق فهربت منه الى اخواني بايمن فانزلني خالي غرفة له مشرفة على نهر في بستان فني شرف منها اذ طلعت سوداء معها قرينة فنزلت الى الشريعة فجلست فوضعت قرينتها وغنت

* الى الله اشكو بطنها وسبحتي * لها عمل مني وتبذل علقها *
* فردي مصاب قلب انت قتله * ولا تتركه هاتم اقلب مفرما *
وذرفت عيها فستغزني ما لا قوام لي به ورجوت ان ترده فلم تفعل وملاث
القرينة ونهضت ففررت اعدو ورائها وقلت يا جارية بابي انت وامي
ردى الصوت قالت ما اشغلني عنك قلت بماذا قالت على خراج كل يوم
درهمان فعصيتها درهمين ففقت وجلست حتى اخذته وانصرفت ولهوت
يومي فلك وكرهت ان اتغني الصوت فصبحت وما اذكر منه حرفا
واحدا واذا انبسطت قد ضمت ففقت كفعلاها الاول الا انها غنت
غير ذلك الصوت فنهضت وعدوت في اثرها ففقت الصوت قد ذهب علي
منه نعمة قالت منك لا يذهب عليه نعمة فبين بعضه ببعض وابت ان تعبد
الا بلرهمين فعصيتها ذلك فعادته فذكرته فقلت حسبك قالت كأنك

تَكَارَفَ بِهِ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ كَأَنِّي وَاللَّهِ بِكَ وَقَدْ أَصَبْتَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ
 قَالَ ابْنُ جُلَاجٍ فَبَيْنَا أَنَا أَغْنَى الرَّشِيدِ يَوْمَا وَيَيْنَ يَدَيْهِ أَكْبَاسٌ فِي كُلِّ كَبَسٍ أَلْفُ
 دِينَارٍ إِذْ قَالَ مَنْ أَطْرَبَنِي فَهُوَ كَيْسٌ فَغَنَى لِيَ الصَّوْتُ فَغَنَيْتُهُ فَرَمَى لِيَ بِكَبَسٍ ثُمَّ
 قَالَ أَعَدَّ فَأَعَدَّتْ فَرَمَى لِيَ بِكَبَسٍ وَقَالَ أَعَدَّ فَأَعَدَّتْ فَرَمَى لِيَ بِكَبَسٍ قَبَسَتْ
 فَقَالَ مَا يَضْحَكُكَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِهَذَا الصَّوْتُ حَدِيثٌ أَعْجَبَ مِنْهُ لِحَدِيثِهِ
 الْحَدِيثُ فَضَحْتُ وَرَمَى إِلَيَّ الْكَبَسُ الرَّابِعَ وَقَالَ لَا تَكْذِبْ قَوْلُ السُّودَاءِ
 فَرَجَعْتُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ * أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ
 الْحَافِظُ بِأَسْأَمَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 دَاوُدَ الْأَعْمَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْبُزْجِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْأَهْلَبِيُّ مَوْلَى لَهُمْ يَعْنِي الْكَرْبَلَاءِيَّ أَخْبَرَنِي عَسَدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ فِي مَا أَحْفَظُ
 أَوْ غَيْرَهُ قَالَ كَانَ زَيْدُ بْنُ مَخْرَاقٍ يَجْلِسُ إِلَى إِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ فَقَدَهُ يَوْمَئِذٍ أَوْ
 ثَلَاثَةَ فُرْسَلٍ أَيْهُ فَوَجَدَهُ عِيلاً قَالَ فَاتَّعَ قَتْلَهُ مَاتَ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ عَمَّةُ أَجْدَاهَا
 قَالَ لَهُ إِيَّاسٌ وَاللَّهِ مَا بَكَتْ حَتَّى وَمَا بَكَتْ عَمَّةُ أَعْرِفُهَا فَخَبَرَنِي مَا نَذَى تَجِدُ فَقَالَ
 يَا أَبَا وَثِيئَةَ تَقَدَّمَتْ نَيْتُ امْرَأَةٍ فَتَضَرَّتْ نَيْتَهَا فِي ثَقْبِهَا حِينَ قَامَتْ مِنْ عِنْدِكَ
 فَوَقَعَتْ فِي قَبْرِ فَهَذِهِ أَمْعَةُ مِنْهَا * وَفِي مِنْ أَلَاءِهِ قَصِيدَةٌ

* وَسَرَبَ هَوَى دَارَتْ صَبِيحُهُمْ كَوْوَسُهُ * حَدَّثَنَا فُكْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ حَدَّثَنَا
 * فَبَيْنَا أَنْتَشَوْا صَبَاً بَكَتْ تَفَرَّقَ * فَتَضَرَّتْ حَتَّى تَشْهَدَ مِنْهُ عِلَاقُهُ
 * رَمَى رِشًا مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةً مَقْتَلَى * وَكَذَتْ عَلَى مَرِّهِ أَسْنَهُ
 * فَلَمْ يَخُطْ سُدَّاءَ غَوَّادٍ بِسَهْمِهِ * فَبَدَتْ مِنْ جَرَحِ تَدْرٍ مَرَاهِمُهُ
 أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَسْأَمَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ
 أَخْبَرَنِي يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ تَحْمِيماً عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ سَعِيدٍ
 ابْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أُمُومِلُ بْنُ جَبَلٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَنْصَلَةَ شَعَرَ غُرَّةً
 ضَرِيفًا وَكَانَ مُنْقَضَةً أَيْ جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِبَنِيَّةٍ ثُمَّ قَدِمَ أَعْرَاقُ فُكْلٍ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَرْثَدٍ خَرَعَ فَنَدَرَ بِهَيْدِي لَحْظِي عَنْهُ وَهُوَ يَتَلَدُّ

* قَدْ مَزَّ دَفَقْتُ هَذِهِ يَحْيَى قَتِيلَ يَدِي بِوِ خُطْبٍ *
 * قَبْلَ بَلَاءِهِ نَتَّ ذَا بَقِيَّةٍ * لَا تَقُلْ قَوْلَ مَا زَحَّ نَحَابِ *

* ان تكنه حقا فانت مئانا * خاليا كنت او مع الاصحاب *
 ﴿ قال فسمي قتل الهوى وهو القاتل ﴾
 * اناميت من جوى الحب فيا طيب ممتا *
 * اندبوني يا ثقاتي * واحضروا اليوم وفاتي *
 * ثم قولوا عند قبوري * يا قتيلا الغسايات *
 ﴿ قال وله ايضا ﴾

* انا الى الله راجعون أما * يرهب من رام قتل القودا *
 * اصبحت لا اذبحي السلو ولا * ارجو من الحب راحة ابدا *
 * انى اذا لم اضق زيارتكم * وخفت موتا لفقدكم كذا *
 * اخلو بذكركم فتؤنسني * فلا ابالي ان لا ارى احدا *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق بقرائتي عليه حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدث ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم بن بيان البراز ان زيدي حدثنا ابو بكر محمد بن خلف حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن ابوب ان فتى كان يعجب به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقتل عمر ان هذا الفتى لم يجني وانه انصرف ليله من صلاة العشاء فثقلت له امرأة بين يديه ففرغت له بنفسه فقتل به ومضت فتبعها حتى وقف على بابها فمد يده فبصر وجهه ورجل عنقه ومشت له هذه الآية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فخر مغشيا عليه فنظرت اليه المرأة فاذا هو كالبنت فلم تر له وجارية له تمولون عليه حتى اتقوه على باب داره وكان له اب شيخ كبير يقعد نصرافه كل ليلة فخرج فاذا هو به ملق على باب الدار له به فاحتمه فدخه فوق بعد ذلك فساله ابو ما الذي اصابك يا بني قال يا ابت لا تسأني فمدر به حتى خبرته ولا الآية وشهق شهقة خرجت معها نفسه فدفن فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقتل الا اذ تموتى بموته فذهب حتى وقف على قبره فدنى من فلان ومن خلف مقدمه جنة فجاءه الفتى من داخل القبر وقد اعطى نبيهما ربي يا عمر * اخبرنا ابو غناب محمد بن احمد بن بدران انه سمى مكتبة حدث ابن دندر اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال كان خاند الكاتب وهو

خالد بن يزيد ويكنى أبا القاسم من أهل بغداد وأصله من خراسان وكان أحد
كتاب الجيش فوسوس في آخر عمره وقيل إن السوداء غلبت عليه وقال قوم
بل كان يهودي جارية لبعض الملوك ببغداد فلم يدر عليها وولاه محمد بن عبد الملك
العطاء بالثغور فخرج فسمع في طريقه منشدًا ينشد ومغنية تغني

* من كان ذا نجبٍ بالشام يطلبه * فني حبي الشام لي أهل ولي شجن *
فكي حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ثم أفاق مختلطاً واتصل ذلك حتى وسوس
وبطل * قال وخندمد غني به

* يا ترك الجدم بلا قب * ان كنت أهواك فذا ذبي *
* مفرداً بأحسن أودتني * منك بضول البحر والحب *
* أنت عيني بصرت فتنة * فهل على قبر من عتب *
* حبيب الله ذا في كما * أنت في فعمت بي حسي *

❖ ولي من أشد قصيدة ❖

* عجت له خلد إذ رأيت سحب جفوني في فيضهن ركاما *
* ثم ناديت أترابها أذرت أنسن عيني في مذهب قد عاما *
* يا مني يهند يرفضه يا ملك يا أوما *
* ما أنسن عينه يكثر فسل بفيض منها استحمما *
* قبل لا عمنه غير أن أراه في تيه حبه قد هوما *

الخبر: الشيخ أبو بكر أحمد بن علي السروصي بالشام أخبر: رضوان بن عمرو
البيهقي قال حدثنا الحسين بن جعفر العمدي قال حدثنا يوفيق بن سنان بن
الفضل آدمي حدثني محمد بن موسى الشامي سمعت أبا عمي يقول مررت
ببصرة بدار زهير بن أعود فذا الشيخ من ولد زهير يركن بالريضة على
باب زهير معه مائة تسعة فست عبه وجست به حنة فذا كذا
ذ صمت تيه حربة سوداء تحم قرية قد أهر به ياتك ر قد بها
ثم قال سني جعة شتى صونا فقت ر هوى تجوز قد لاند من س

قالت اما والقربة على كفى فلا قال فانا اجلها فاخذ القربة فحملها على عنقه
وانتفعت فنت

- * فؤادى اسير لا يفك ومهيجى * تقضى واحزائى عليك تطول *
- * ولى مهجة قرعى لطول اشتياقها * اليك واجفائى عليك همول *
- * صكفى حزنا انى اموت صباة * بدائى وانصارى عليك قليل *
- * وكنت اذا ما جئت جئت بعلة * فانيت صلاتى فكيف اقول *

قال فطرب الشيخ ومصرخ صرخة وضرب بالقربة الارض فشقها فقامت الجارية
تبكى وقالت ما هذا جزائى منك يا ابا ربحانة اسعفتك بحاجتك وعرضتني لما اكره
من موالى قال لا تغتمى فان المصيبة على دخلت دوئك واخذ بيدها واتبعته
الى السوق فنزع الثملة ووضع يدا من قدام ويدها من خلف وباع الثملة وابتاع
بتمها قربة وقعد على تلك الحال ورجعت فجلست عند فاجتاز به رجل من
الطالبة فلما نظر اليه والى حاله عرف قصته فقال يا ابا ربحانة احسبك
من الذين قال الله عز وجل فى ربحتم تجارتهم وما كانوا مهتدين فقال لا يا ابن
رسول الله ولكنى من الذين قال الله تعالى فيهم فبشر عبادى الذين يستمعون القول
فيقيمون احسنه فضحك منه اعلى وامر له بانف درهم وخلمة

باب يالحق بمصارع محبى الله عز وجل

اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن سمعا فاجازة اخبرني سلامة بن عمر
النصبي حدثنا احمد بن جعفر ابو بكر حدثنا العباس بن يوسف الشكلى
قال قال سعيد بن جعفر الوراق قال عنبسة الخواص كان عنبسة الغلام يزورنى
فبات عندى ليلة فقدمت له عشاء فم يأكله فسمعتة يقول يا سيدى ان تعذبنى
فانى لك محب وان ترحنى فانى لك محب فم كان فى آخر الليل شهق شهقة وجعل
يحسرج كحسرجة اثوت فم لفاق قنت له يا ابا عبدالله ما كان حالك منذ الليلة
قال فصرخ ثم قال يا عنبسة ذكر لعرض على الله عز وجل فضع اوصل المحبين
ثم غسى عيه ثم لفاق فسمعتة يقول سيدى اترائك تعذب صيدك * واخبرنا

ابوبكر ايضا حدثني يحيى بن علي الطيب الجعفي سمعت عبدا لله بن محمد الدماضي يقول سمعت الحسن بن علي بن يحيى بن سلام يقول قيل ليحيى بن معاذ يروي عن رجل من اهل الخير قد كان ادرك الاوزاعي وسفيان انه سئل متى تقع الفراسة على الغائب قال اذا كان محبا لما احب الله مبنضا لما ابغض الله وقمت فراسته على الغائب فقل يحيى

* كل محبوب سوى الله سرف * وهوم وهوم وهوم واسف *
 * كل محبوب خذ خلف * ما خلا الرحمن مامن خلف *
 * ان للحب دلائل اذا * ظهرت من صاحب الحب عرف *
 * صاحب الحب حزين قلبه * دائم العصة محزون دلف *
 * همه في الله لا في غيره * ذاهب العقل وبالله كلف *
 * اشعث رأس خبيص بطنه * اصفر الوجهة واصفر ذرف *
 * دائم التذكار من حب الندى * حبه غاية غابت الشرف *
 * فدا امن في الحب له * وعلاه الشوق من داء كشف *
 * بالشر انحراب يشكوك به * وامام الله مولاه وقف *
 * قفا قدماه متصبأ * لمجد يشوب بايت الخصف *
 * راكمه ضورا ومورا سجد * باكي والدمع في الارض يكف *
 * اورد التيب على الحب الندى * فيه حب الله حاف فغرف *
 * ثم جئت كفه في سحر * بات الحب فسمي واقنعف *
 * ان ذا الحب من يعني له * لاندرك ذات هو وعرف *
 * لا ولا فردوس لا يذهب * لا ولا الخوراء من فوق غرف *

﴿ ولي من ايت ﴾

* ومنكرة ما بي من وجع والدمى * ول شعلان فيض دمي وتهدى *
 * فقتد كرت ما بي فسدني * لدا راح عني يا بهتة شوم عوايى *
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي خمر ابو عمر عن حبيب بن ابراهيم الخبزي
 ابو محمد الجعفي الخبزي عبد العزيز بن صالح عن ابيه عن ابن داب حدثني رجل
 من بني عامر يقوله رباح بن حبيب قد كان في بني عامر من بني الخريش

جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلي ابنة مهدي بن ربيعة بن الحارث بن فليح المجنون خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحادثة النساء فحمد الى احسن ثيابه فلبسها وتهايا باحسن هيئة وركب ناقة له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه ففضل يومه يحدثها وتحديثه حتى امسى فانصرف فبات باطول ليلة من الليلة الاولى وجهه ان يغضب فلم يقدر على ذلك فانثأ يقول

* نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * لى الليل هزنى اليك المضاجع *
 * اقضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمعنى والهم بالليل جامع *
 وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان ياتيه فتمحدث اليه غيرها وكان ياتياها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها نقيه جازية عسراء فتضير من لقائها فانثأ يقول

* وكيف ترجى وصلى ليلي وقد جرى * يحد اقوى من ليل اعسر حاسر *
 * صديق اعص جنب زمار ذا نحي * نوصل امرئ لم يقض منه الا واطر *
 ثم صار اليها من غدا فلم يزال عندها فدا رأت ليلي ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي وقع لها في قلبه فجاء يوما كما كان يجي فقبل يحدثها وجعلت هي تعرض عنه بوجهها وتقبل على غيره كل ذلك تريد ان تمنحه وتعلم مالها في قلبه فلما رأى ذلك منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت كالشيرة اليه فقالت

* كلانا مظهر للناس بغضا * وكل عند صاحبه مكين *
 فسرى عنه وحلم ما في قلبها وقتت له انما اردت ان اتخنت والذي لك عندي اكثر من الذي في عندك وانا معصية الله عهدا ان انا جالست بعد هذا يومى رجلا سواك حتى ادق انوت انما ان اكراه على ذلك قل فانصرف في عشيته وهو اسر نسب سمع منها فانثأ يقول

* انى هو غيب تاركى بمضلة * من انرض لا مال لى ولا اهل *

الملاقية وكانت سوداء فشكى من حبها وضني حتى صار الى حد الموت فقال بعض
اهله لولائها لو وجهت صفراء الى ابي عبد الله الحبشاني فلعلمه يعقل اذا رآها
ففعل فلما دخلت عليه صفراء قالت كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال بخير ما لم
تبرحني قالت ما تشتهي قال قربك قالت فما تشكني قال حبك قالت أفنوصي بنبي
قل نعم اوصي بك ان فليسوا مني قلت اتى اريد الانصراف قال فتعجلي ثواب
الصلاة علي فقامت فنصرفت فلما رآها مولية تنس الصعداء ومات من
ساعته * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بقراءتي عليه بالشام سمعت
ابا نعيم الحافظ يقول سمعنا هو ابن حمزة الخواص ابو الحسين وقيل ابو بكر
بصري سكن بغداد ومات قبل الجنيد وسمى نفسه سمون الكذاب بسبب آياته
التي قل فيها

* فليس لي في سواك حظ * فكيف ما شئت فاصحني *

فحصر بوله من ساعته فسمى نفسه سمون الكذاب * ابانا ابو الحسين
احمد بن علي بن الحسين التوزي وحدث الخطيب عنه حدثنا ابو عبد الرحمن
النسلي النيسابوري انشدني علي بن احمد بن جعفر الندني ابن فراس لسمون

* وكان فؤادي خائبا قل حكم * وكان يذكر الخلق يلهو ويمزح *

* فما دعا قبي هوك اجابه * فليست اراه عن فتاك يبرح *

* رهبت بيني من ان كنت كاذبا * وان كنت في الدنيا بغيرك افرح *

* وان كان سي في اهلك بأسرها * اذا غبت عن عيني بعيني يملح *

* فن شئت واصلي وان شئت لاتصل * فليست اري قبي لغيرك يصلح *

واخبرنا ابو بكر احمد بن علي حدث الحسن بن ابي بكر قال ذكر ابو عمر محمد بن
عبد الواحد انراهد ان سمون المجنون انشد

* من فؤادي عليه موقوف * وكل همي اليه مصروف *

* يا حسرتي حسرة اموت به * ان لم يكن لي اليك معروف *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن الحسين وابو القاسم علي بن الحسين بن
علي قلا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف اخبرني

جعفر بن علي اليشكري اخبرني الرياشي اخبرني الغني قال قال دخل نصيب علي عبد العزيز بن مروان فقال له هل عشت يا نصيب قال نعم جماني الله فداك ومن العشق افلنتني اليك البادية قال ومن عشت قال جارية لني مدح فاحلق بها الواشون فكنت لا اقدر على كلامها الا بعين او اشارة فاجلس على الطريق حتى تمر بي فاراها في ذلك اقول

* جلست لها كيماء تمر لعلني * احاسها التسليم ان لم تسلم
* فيما رأتني والوشاة تحدث * مدامها خوفا ولم تتكلم
* ساكن اهل العشق ما كنت اشترى * حياء جيع العشقين بدرهم

انبا ابوعبد الله محمد بن علي الصوري اخذني رحمه الله حدثنا عبد الغني بن سعيد حدثنا جعفر بن هارون بن زياد قال وحدثني هلال بن الهلاء حدثني عياض بن احمد السلي قال كنت اجلس الى ادمعني فسمعته شق فقال حتى انظر او ما اعرفه قال وسمعته يقول كنت مع جعفر بن يحيى في زوق فسمع هتفا يهتف باسم جارية فقال ان هذا الهاتف يهتف باسم جارية واهق اسم جارية لي فارتاح قسي فاستدني في ذا شئنا فشدته

* وداع دعا اذ نعر بخيف من منى * فميج احزان نفؤاد ما بدرى
* دعا باسم نيلي غيرة فـكـكـ * اطر يلى طرا كان في صدى

فعضني عشرة آلاف درهم * اخبرني ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن عباس الخزرجي حدثنا محمد بن خفاف قال ابو عمرو الشيباني لما ظهر من الجنون ما ظهر ورى قومه ما ابى به اجتمعوا الى اييه وقتلوا به اذ اقرى ما ابى به انت فخرجت به الى مكة فدخل بيت الله الحرام وار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له تعزى رجوا ان يرجع عقبه ويدفعه الله فخرج ابو حتى في به مكة فجاءه يضاف به ويدعو الله عز وجل له بـهـ فية وهو يـوـ

* دعا نحره من الله يستغفرونه * بكاة وعذرت نحي ذنوبها
* ونديت ان يرب او سـوـنى * نغنى نبي ثم سـتـ حبـها

* فان اعط ليلى في حياتي لا يقب * الى الله خلق توبة لا اتوبها *
حتى اذا كان بيني نادى مناد من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر قيس مفشيا
عليه واجتمع الناس حوله ونضموا على وجهه الماء وابوه يبكى عند رأسه ثم افاق
وهو يقول

* وداع دما اذ نحن بالخيف من منى * فهيج اشواق الفؤاد ولم يدر *
* دعا باسم ليلى غيرها فكأنما * اطار بليلى طائرا كان في صدرى *
❖ ولى من غزل قصيدة اولها ❖

* بين الاراك وبين ذى سلم * ألقيت خوف نواك بالسلم *
❖ ومنها ❖

* الله يا سلام في رجل * ابقته لحما على وضم *
* اعدت جفونك جسمه فرمت * بفتورها فيه وبالسقم *
* ورميته بسهام يثك اذ * غيرته بانسيب والعدم *
* لخدا ركاب مناه نحو فتى * ذى هممة تعلو على الهمم *
اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد اخلاص حدثنا ابو احمد عبيد الله بن احمد الفقيه
حدثنا محمد بن يحيى الصولى ابو بكر حدثنا احمد بن ابي طاهر قال هجر محمد بن
اسحاق بن ابراهيم جارية له كان يخرجها معه الى اسفاره وحدث له خروج فجعلت
تغنى وتبكي وهو مستمع

* نأت دار من تهوى فانت صانع * أمصطبر للبين ام انت جازع *
* فان تمنعوني ار ابوح بحسبها * فليس لقلبي من جوى الحب مانع *
قل فدخل فترضاها واخرجها معه

❖ ثم الجزء الثالث عشر من كتاب مصارع العشاق ويليهِ ❖

❖ الجزء الرابع عشر ووله اخبرنا ابو طاهر ❖

❖ احمد بن علي السواق ❖

— الجزء الرابع عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القزويني

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشائه)

* كتب مصارع من جهزت * بغيره عليه نوى جندها *
* جت لما سقا الهوى * فلوبق لم تستعمر رده *
* وسف احديث من جاوت * به بغوات انوى حده *

الجزء الرابع عشر
من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رحم رب اعن

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
عبد الله بن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال قال اسحاق بن منصور
حدثني حابر بن نوح قال كنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جالسا
عند بعض اهل السوق فرني شيخ حسن الوجه حسن الثياب فقام اليه البائع
فدلم عليه وقال له يا محمد اسأل الله ان يعظم اجرک وان يربط على قلبك بالصبر فقال
الشيخ محببا له

* وكان يميني في الوغى ومساعدى * فاصبحت قد خانت يميني ذراعها *
* واصبحت حرا من الشکل حاراً * اخا كلف ضاقت على رباعها *
فقال البائع ابشر يا ابا محمد فان الصبر معول المؤمن واني لارجو ان لا
يحرمك الله الاجر على مصيبتك فقلت له من هذا الشيخ فقال رجل منا
من الانصار من اخزرج فقلت وما قصته قال اصيب بابنه وكان به بارا
قد كفاه جميع ما يعنيه وقام به وميته اعجب ميتة قلت وما كان سبب
ميته وما كنت خبره قال احبته امرأة من الانصار فارسلت اليه تشكو
حبها ونسأله زيارة وتدعوه الى الفحسة قل وكانت ذات بعل فارسل
يها

* ان الخرام سيل لست اسدكه * ولا امر به ما عشت في الناس *

فشكره على ذلك وقيله فلما اراد توديعه قال له ايها الشيخ أما تزودنا حديثا نذكرك به قل احديثك بما سمعت او بما شاهدت قال بل بما شاهدت فقال يتنا انا في مسيري هذا بين المسجدين اذ بصرت بحالة متصوبة فيها ظبي ميت وبازائها رجل على نفسه ميت ورأيت امرأة حترى نسي وهى تقول

- * يا خشن لو بطل لكه اجل * على الاثاية ما اودى بك البطل *
- * يا خشن فقل احشائي وازعجها * وذلك يا خشن عندي كله جلال *
- * امست فتاة بنى نهدي علانية * وبعلمها في اكف القوم يتنزل *
- * قد كنت رغبة فيه ارض به * فخان من دون صن الرغبة الاجل *

قال فلما خرج من حضرته قال لنا محمد بن عبدالله بن طاهر اى شئ افدنا من الشيخ قلنا له الامير اعلم قل قوله امست فتاة بنى نهدي علانية اى ظاهرة وهذا حرف لم يسمعه في كلام العرب قبل هذا * اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن التوخي قالا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خفيف حدثنا ابو الفضل قاسم بن سليمان الايازي عن عبد الرحمن بن عبدالله قل اخبرني مخبر انه رأى اسود بيترميمون وهو يتخ من شر ويتهمس بسى لم ادر ما هو فدنوت منه فاذا بعرضه بالهرية وبعضه بالزنجية ثم ثبت ما قل فاذا هو

- * ألا يا دئمي في حب رثم * افق عن بعض لومك لا اهتديتا *
 - * أنا امرئ بئجرة بعض نفسي * معاذ الله افعل ما اشتيتا *
 - * احب خبيها تسليم طرا * وتكعة والمشك وعين زيتا *
- فقلت ما هذه قل رباع كانت لنا بالخبشة كنا نأفها قال قلت احسبك عاشقا قال نعم قلت لمن قال لم ان وقعت رأيت فابثنا ساعة ان حادت سوداء على ككتفها جرة فضرب يده عليها وقال هاهى هذه قل قلت له ما مقامك ههنا قال اشريت فوقفت على هذا القبر ارشه فنا ابرد من فوق وربك يسخن من اسفل * انبأ ابو محمد الحسن بن محمد الحلال رحمه الله في سنة سبع وثلاثين واربعمئة اخبرنا يحيى بن علي بن يحيى العمري انشدنا ابو محمد جعفر ابن محمد الصوفي افسدني بعض اخواني لابي بكر محمد بن داود الفقيه

* حلت جبال الحب فيك واني * لا تجز عن حل القميص واضعف *
 * وما الحب من حسن ولا من سماحة * ولكنه شيء به الروح تكاف *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الحلال بانه ربح حديثا عن الواحد بن علي بن الحسين
 حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا ابو غسان محمد بن يحيى حدثنا المساحق عن
 ابيه انه خرج ساعيا في بني عامر فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم
 ان يزوجه فامر المساحق لمجنون بفلان ففهمها له واني اريته ثم نأى يقول
 * تركت فلانص قرشي لنا * رأيت القنص منه لليهود *

ابننا ابو هري النضر ابو عمر بن حبيب النضر محمد بن عبد الله الكاتب النشني
 محمد بن النضر بن

* لئن كنت لا اشكو هوك فاني * اخوزفات واغواد كعب *
 * وان كان قلبك يضني صبابة * وقد مرصت من مقتب قلوب *
 * فاعجب موت الحبين في الهوى * وان كان بقا عشقين عجب *

اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله حديثا ابو الحسن احمد
 ابن منصور الاشكري اخبرنا نصوص حديث محمد بن زكريا نغالي حديثا محمد
 ابن عبد الرحمن عن ابيه قال - حضرت وفاة جبريل بمصر قال من بعد بثينة
 فقال رجل ما فعلت صار وحي بثينة قد

* بكر انبي ود كني بجهن * وؤى بمصر ثوب غير فبور *
 * بكر انبي بغرس ذي نهمة * من ذجن دواء من *

فمضت بثينة فخرجت مكسوة تقور

* وان سموي من جبين - عنة * من رعد حوت ولف حية *
 * سواء عينا - جبين بن عمر * - من سمع حية ويهيب *

واخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله حديثا احمد بن منصور الاشكري
 حدثنا ابن مغيرة اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن زكريا نغالي حديثا محمد
 من مكوك وثرده في من وسمي قد ن - به جبين رجل يوحس جبريل عن بدت
 ثم له يهيبه ويكل حق في ثني جبريل قد جبين

* وقد رايت من جعفر ان جعفرا * يلج على قرصى ويكي على جل
* فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن * بطينا وانساك الهوى كثرة الاكل

❦ ولي من اثنا قصيدة اولها ❦

* ادر المخدرة العقارا * فالليل قد ارخى الازارا
* يا جارتى برصافة المهدي لم ترعى جوارا
* ردى على المتناق قلبا هائما بك مستطارا
* لا تقتليه فتومده * لا يتركون الدهر ثارا

اخبرنا ابو الحسين على بن عمر الحرقي المعروف بابن القزويني الزاهد رحمه الله
فيما اذن لنا في روايته اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا عبد
الوهاب بن ابي حية قال كتبت عازم على تكة حرير كانت تتعصب بها

* ان العيون التي في طرفها مرض * فتنشا ثم لم يحسين قتلا
* بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا
* واخبرنا على بن عمر ايضا اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية
قال نقشت غيل على عصابتها

* ماضر من صبرني حبه * قرين احزان ووسواس
* لوانه فرج عن كبريتي * باسطر في شر فرطاس

❦ ولي من قصيدة رجز اولها ❦

* لا تحسبوا اني ملول سالي * لا اعرف الهجر من الوصال
* حتى علفت من بني هلال * جارية حسناء كاتمخال
* صائمة اسوار والحلل * جامعة للصون والجمال
* ترنو بعين رشأ غزان * ريقتهما اشهى من الجريال
* قد زاد في حيي لهما بلدي * لحاظهما امضى من النصال
* زعي اتعوب ثم لا تبني * من قلت هوى من الرجال
* ودم نعتشق بالخرار * سأتنها عشية الترحال
* تسلية فم تجب سؤالي * واعرضت اعراض ذي ملال

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس
ابن حيويه حدثنا محمد بن خلف اخبرني عبد الله بن محمد الطائفي اخبرني السري
ابن يحيى الازدي عن ابيه عن الفضل بن الحسن المخزومي قال دخل كثير
عزة على عبد الملك بن مروان فجعل يثسسه شعره في عزة وعيناه تذرفان
فقال له عبد الملك قاتلك الله يا كثير هل رأيت احدا اعشق منك قال نعم
يا امير المؤمنين خرجت مرة اسير في البادية على بعيري فينا انا اسير اذ رفع
الى شخص فتمته فذا رجل قد نصب شركا للظباء وقعد بعيدا منه فسلت عليه
فرد السلام فقلت ما اجلسك ههنا قال نصبت شركا للظباء فانا ارصدها
قلت ان قت له لديك فصدت آتطعمني قال اي والله قال فزلت ففعلت نفقي
وجلست احده فذا هو احسن خلق الله حديثا وارقه واغزله قال فذبتك ان
وقعت ظبية في الشرك فوثب ووثبت معه فخلصها من الحبل ثم نظر في وجهها
مليا ثم اطلقها وانثأ يقول

* يا شبه ليلى ان تراعى فاني * لك اليوم من بين الوحوش صديق *
* يا شبه ليلى لن تراني روضة * عليك مصاب دائم وبروق *
* فا انا اذ شبهتها ثم لم توب * سميما عليها في الحيدة شقيق *
* فديتك من اسر دهك لحبها * فانت ليلى ما حيت صديق *
ثم اصلح شركه وعدونا الى موضع فقت والله ذ ابرح حتى عرف امر هذا
الرجل فلقنا باقى يومنا فلم يقع شيء فدم اميت فدمى غار قريب من موضع امدى
كنت فيه وقت معه فبت به فدم اصبح غدا فنصب سريره فلم يلبث ان وقعت
ظبية شبيهة باختها بالامس فوثب اليها ووثبت معه فسخرجهما من الشرك
ونظر في وجهها مليا ثم اطلقها فرت وانثأ يقول

* اذهى في كلاة ترحن * انت منى في ذمة وامن *
* ترهيني والجيد من كلبى * ولحن والغد واعين *
* لاخذني بر تاجى بسوء * متغنى نجم في لغصر *
ثم عدنا الى موضع فلم يقع يومنا ذلك شيء فدم اميت صرنا غار فقتبت
فيه فميا اصبحنا عدى شركه وعدوت معه فنصه وقدمنا فحدث

وقد شغلني يا امير المؤمنين حسن حديثه عما انا فيه من الجوع فبتنا نتحدث اذ وقعت في الشرك ظلية فوثب اليها ووثبت معه فاستخرجها من الشرك ثم نظر في وجهها واراد ان يطلقها فقبضت على يده وقلت ماذا تريد ان تعمل ائت ثلاثا كلما صلت شيئا اطلقته قال فنظر في وجهي وعينه تذرغان وانشأ يقول

* اتطلى مجاهم القلب ان رأى * شبهها لمن يهواه في الجبل موثقا *
 * فلما دنا منه تذكر شحوه * وذكره من قد نأى قتشوقا *
 قال ابو بكر وييت آخر ذهب على فرجه والله يا امير المؤمنين فبكيت لبكائه ونسبته فاذا هو قيس بن معاذ المجنون فذلك والله اعشق مني يا امير المؤمنين *
 من ابتداء قصيدة

* طرقت وانفلام قدم ستر * تتخطى الى سهلا ووعدا *
 * والكرى قد سبق سلافه السمار صرفا فطرح القوم سكر *
 * كمت خشية الرقيب خضها * فوشى الطيب بالليجة نشر *
 * هنكت برقع العتب وثث * منه نصفا يذكي الغرام ونثرا *
 * ثم قنت وقد جلت غرة ردت باضواؤها دجى الليل فحرا *
 * ايها اندعى هو انا وانا * قد سلبت كراه صدا وهجرا *
 * ترى ما قرأت اخبار مجنون بنى عامر وعروة عفرا *
 * وجيل وقيس لبنى وخفق * من بنى عذرة يزيدون كثرا *
 * تدعى حبنا بغير شهود * قنت هذى الدموع تشهد فطر *
 * واستأهت مدامعى فرثت * اذ رأيتى حرمت في الحب صبرا *
 * وسقنتى من ريقها العذب نأسا * كانت الشهد لذة والحرما *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي رحمه الله حدث محمد بن العباس اخبرنا محمد بن خفيف حدث عمر بن شبة حدثنا ابو غسان المديني اخبرني عبد العزيز بن ابي ثابت اخبرني رجل من التجار قال اشترى ابو زببان انه يحى ظبيسا من انصلي بدرهمين ثم اخذ بيدي حتى اذا كنت بالخرة اطلقه وقد ما كان ليؤسر شبه ام سام ثم نسأ يقول

* ألا يا غزال الرمل بين الصراثم * ألا لا فقد ذكرني أم سالم *
 * لك الجيد والعيان منها وحوة الشفاء وقد خالقتها في القوام *
 أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي بقراءتي عليه في المسجد الحرام
 بين باب بني شيبه وباب النبي تجاه الكعبة أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن
 لآل الهمداني أخبرنا أحمد بن بن حرب الجيلي عن بعض مشايخه قال اخبرني
 ابراهيم بن المهدي زمن المأمون عند بنت عصمة بنت أبي جعفر عند هربه من
 المأمون لشدة طلبه له وكانت تكرمه غاية الكرامة وتلطفه بالطرائف وتتفقه في
 أوقاله ووكلت به جارية يقال لها ملك وكانت قد أنبت لها وانفقت عليها
 الأموال وكانت مغنية حاذقة راوية للأشعار بارعة الجمل حسنة القد عاقلة وقد
 كانت طلبت منها بخمسين ومائة ألف درهم فكانت تلي خدمة ابراهيم وتقوم
 على رأسه وتتفقد أموره فهو يريه وكره أن يعطيها من عنده وأن يفجها بها وتذم
 من ذلك فداشت وجده به وغلب حبها عليه وسكر ففججه السكر أيضا
 اخذ عودا وغنى شعر له فيها وهي واقفة على رأسه والفضاء له

* يا غزالا لي اليه * شافع من مقتبه *
 * والسدى اجعلت خديه فقبت يديه *
 * باني وجهك ما اكتر حسدي عليه *
 * أنا ضيف وجزاء الضيف احسن اليه *

فسمعت الجارية الشعر وفقدت نصف لرقتها وطرفها وكانت مولتها تسأله
 عن حاله وحاله في كل يوم فخبرته في ذلك اليوم بما في فيه منها وبما سمعت
 منه من الشعر والنساء ففقدت لها مولتها انه بي فقروهت له فقدت اليه فدا
 رآها حال الصوت فأكبت عليه الجارية فقبت رأسه فقبت له كفي فقبت قد
 وهبتني مولاتي لك والرسول فقد اما الآن فنعلم * أخبرنا أبو محمد
 الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسن الحرز حدث
 محمد بن خفيف حدثنا أحمد بن هيثم قرشي حدثني عباس بن هشام عن أبيه
 هشام بن محمد بن الحسن كلبي ز رجلا من اهل شد كان له سبعة دواب ذكر
 له المكنون واخبر بخبره فحب له يريه ولم يسمع من شعره ففرح يريه حتى را
 صراني حيه سأله فخيرته فادوى لي مكاره به بصكور مع اوحش

قال فكيف لي بالنظر اليه قبل انه لا يقف لاحد حتى يكلمه الا لداية له هي التي
كانت ربه فكلم دايته وسألها فخرجت معه تطلبه في مظانه التي كان يكون
فيها في البرية فطلبوه يومه ذلك فلم يقدروا عليه ثم غدوا في اليوم الثاني
يطلبونه فيناهم كذلك اذ اشرفوا على واد كثير الحجارة واذا به في
ذلك الوادي ميت فاحتمله الرجل ودايته حتى اتيا به الحي ففصلوه وكنفوه
ودفنوه فقال الرجل قد كنت اقدر ان اسمع منه شيئا من شعره فقاتني ذلك
فانشدوني من شعره شيئا انصرف به فانشدوه اشياء كتبها وانصرف *

اخبرنا الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه اخبرنا ابو
الحسين محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن ابي علي الاصبهاني اخبرنا سعد
ابن الحسن الصوفي ابنا عبد المؤمن حدثنا الحسن بن ابي الفضل انشدنا هبة الله
ابن الحسن لنفسه

* حتى متى يا قرّة العين * تعذب المدنف باليين *

* ما اقل الشوق لاهل الهوى * واقرّب اليين من الحين *

* لو بلى اليين بين لما * فرق ما بين المحبين *

* او ذاق طعم الوصل يوما لما * شئت شملا بين الفسين *

واخبرنا احمد بن الحسن على اثره اخبرنا محمد بن الحسن الاصبهاني ابنا وليد بن
معن المؤدب انشدني ابي لابي الحسن البرمكي

* أرحل عمن انت صب بذكره * وتشكو غراب اليين هذا هو الظلم *

* وما لغراب اليين باليين فضنة * وما لغراب اليين باللتقى علم *

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي في ما اجاز لنا اخبرنا ابو العباس احمد
ابن محمد الرصافي حدث ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا محمد بن
موسى بن حماد حدثني ابو عبدالله العدوي حدثني الحسين سمعت ابي يقول
سمعت مصعبا يقول قرأت على لوحين على قبرين

* أمعطى مني على بصرى في الحب ام انت اكل الناس حسنا *

* وحديث ألدّه هو بما * نعت الناعتون يوزن وزنا *

ورأيت امرأة عند القبرين وهي تقول بأني لم تمتك الدنيا من لذتها ولم
تساعدك الاقدار على ما تهوى فلو فرقتي كذا فصرت مطية للاحزان فليت شرى
كيف وجدت قبلك وماذا قلت وقبل لك ثم قالت استودعتك من وهبك لي ثم
سلمني اسرا ما كنت بك فقلت لها يا امه ارضي بقضاء الله عز وجل وسلمي لامره
فقلت هاه نعم فجزاك الله خيرا لا حرمني الله اجره ولا فتنني بفراقك فقلت لها
من هذا فقالت ابني وهذه ابنة عمه كان سمي بها وهي صغيرة فليته زفت اليه
اخذهما وجع آتى على نفسها فقضت فانصدع قلب ابني فلمحت روحه روحها
فدفنتهما في ساعة واحدة فقلت فمن كتب هذا على القبرين قالت اما قلت وكيف
قالت كان كثيرا ما يتأمل بهذين البيتين فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما فقلت ممن انت
فصالت فرارية قت ومن فأنالهما قالت كريم ابن كريم سخي ابن سخي شجاع
ابن بطل صاحب رئاسة قت من قالت مالك بن اسماء بن خديجة بن حصن
يقولهما في امرأته حبيبة بنت ابي جندب الانصاري ثم قت وهو الذي يقول

* يا منزل النيث بعدما قطعوا * ويا وني الثمراء والسن *
* يكون ما شئت ان يكون وما * قدرت ان لا يكون لم يكن *
* لو شئت اذ كان حبا غرضا * لم ترني وجهها ولم ترني *
* يا جارة الحى كنت لي سكت * اذ ليس بعض الجيرن ينسكن *
* اذكر من جرتي ومحسها * طرقتا من حبيها حسن *
* ومن حديث يريدني مقة * محدث انوموقي من ثمن *

قال فكتبتهما ثم قامت موية فقت شعنتي عما اليه فصرت تسكين ما في من
الاحزان * وانشدت لابي الحسن علي بن عبد الرحمن مصفى وقد نقيت
المذكور بالاسكندرية منذ خمس وعشرين سنة ابتداء قصيدة له

* هذي الحدود وهذه الحق * فبذل من بقواه ينق *
* لو نفعه عشقوا ما عروا * يكنيه عدوا ومعه عشا *
* عتفوا عني بومهم صفها * وجرعوا كس هوى رفا *
* ليس الخوف معي وعنه ما * قد نزل منه نسوق ونسق *

* ما الحب الا مسلك خطر * عصر النجاة وموطئ زلق *

﴿ تم الجزء الرابع عشر من كتاب مصارع المشاق ويتلوه ﴾

﴿ الجزء الخامس عشر واوله اخبرنا ابو محمد ﴾

﴿ الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ﴾



بخزء خامس عشر

من

كتب مصارع لعشق

نأيف

شيخ في محمد جعفر بن حمد بن حسين السرج قري

(كان على وجه جزء بخطه من نداء)

كتب مصارع لعشق من عرب ومن عجم

يعبر احب * شوا سكر اعلى انهم

مصنفه تقيف شوي * مصنون تير مشه

الحزب الخامس عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

أخبرنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن أنقدر بالله قراءة عليه وأنا أسمع حدثنا
أبو عباس أحمد بن منصور يسكرى حدثنا أبو القاسم الصائغ حدثني
أحمد بن خالد حدثني فيصة بن عمر بن حفص أنه سأل عن أبي عبيدة النحوي
قال كنت تأتي روبة بن نجيج وربما أعوزنا مصبه ففضلته في مظانه وكان
لحارث بن سميم أن يجي وهو أبو خالد بن الحارث بن جندب يؤلف وكان روبة
ربما تاه فضله يوما فأتيت محس أخا روبة فحدثت القوم وتحدثت أخا روبة
قال شهدت محس مبر المؤمنين سيم بن عبد الله فأتى سعيد بن خالد بن عمرو
بن شاذان قال يا مبر المؤمنين تينك مستعبد فقال علي من قال موسى شهوات
قال وما به قال سمعني في عرضي قال يا غلام علي بموسى فأتى به فقال أمير
المؤمنين سمعت به واستعبدت في عرضي قال ما فعلت هذا يا أمير المؤمنين ولكنني
مدحت بن عمه فغضب هو قال وما ذلك قال يا أمير المؤمنين علفت جارية لم تبلغ
شها حديث فتيته وهو صديق فذكوت ذكته فتيته فلم أصب عنده في ذلك شيئا
فأتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فذكوت فتيته فاشكوت إلى
ذلك قال نعم وارتكبه ثم تيتته فسهل من أمرى فما استقر المجلس حتى
قال يا غلام قل تعمي ويحيى ففتح بيني وبين أبيه فذاتنا بجارية فقال لي هذه بغيت
قلت نعم ورؤيتني وهي قال جس يا غلام قل تعمي ضية نفقت فتي بغية
ففررت بين يديه فد فيه مئة دينار وليس فيها غيرها فردت في الغيبة ثم قال

عبيدتي التي فيها طيبى فأتى بها فقال لمحنة فرائى فأتى بها فصير ما في الظبية وما
في العبيدة في حواشي المحنة وقال لى شأتك بهوك واستعن بهذا عليه قال فقال
امير المؤمنين فذلك حين تقول ماذا فعل

* أيا خندا اعنى سعيد بن خالد * اخا العرف لا اعنى ابن بنت سعيد *
* ولا كنى اعنى ابن عائشة الذى * ابو ابويه خالد بن اسيد *
* عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى * فان مات لم يرض الندى بعقيد *
* دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو عن احسابكم برقود *

قال فقال يا غلام على سعيد بن خالد فأتى به فقال يا سعيد اُحق ما وصفت به
موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فعاد عليه فقال قد كان ذلك يا امير المؤمنين
قال فساطوتك ذلك قال الكلف قد ف حلت لكلف قد دين والله يا امير
المؤمنين ثلاثين الف دينار قال قد امرت لك به وبشها وبمنه وثبت مشها
فلقيت سعيد بن خالد بعد حين فخذت بعن دابته فقت بى ولى ما فعل
الذى امرتك به سمين امير المؤمنين قال ما عمت به قال كنت حاضر المجلس
يومئذ قال والله ما استصغت امة منه دينارا ولا درهما قال فغلبه قال خبة
من صديق او فقة من ذى رجم * * * * *
ازاهد رجه الله حد ثنا ابو عمر محمد بن حماد اخبر خبيرة صدوق بن
عيسى بن ابي حية قال نقشت مغنية على خاتمه

* ما انصفوا جبنوك او حجبوني * * * * * ذوق ذوقى صونى *

✽ قال ونقشت مغنية اخرى على خاتمه ✽

* احبت من يهونى * برغم من يهونى *

✽ ونقشت اخرى على خاتمه ✽

* كفى اصعب علق * بدعوى غاب حلق *

✽ ونقشت اخرى ✽

* من جنة يحس خمر عائشة * * * * * من خمر قهيج * فى برم *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* قلبان في خاتم الهوى جمعا * فارغم الله انف من قطعما *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* يا حبيبي من شقائي وشومي * انت للناس جميعا حبيب *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* انا ان مت فالهوى داء قلبي * فبداء الهوى يموت الكرام *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* تميت القيامة ايس الا * لالق من احب على الصراط *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* لانه كرن تنللي * فالحب يلعب بالكرام *

﴿ انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التتوخي رحمه الله ﴾

﴿ لمحمد بن عون الكاتب ﴾

* غيت بمشيتها عن الاغصان * حساء يلعب حبهما بجنان *

* وبدت تفض الحب عن خاتمه * وتجول فيه بناظر ولسان *

* رفقا بقلب قل ما قلبه * الا على شعل من النيران *

﴿ ولي ابتداء قصيدة ﴾

* طرقت بعد هجمة اموزقا * خوف واش وحاسد يتوق *

* ثم فضت ختم العتاب وقالت * انت لو كنت عاشقاً مت عشقا *

* مثل ما مات من بني عذرة كل صحيح الهوى فغودر ملق *

* قل احب فيس لبني ومجنون بني عامر وامرض خلقا *

* وتحدي ككثيرا وجيلا * ونق من عروة كل ملق *

* قلت عندي على هؤلاء شهود * ادمع مستهلة ليس رقا *

* وسلي عن اضاعي زفرات * ما تلاقى من حرهن وألتي *

* انت ضيقت جـل قـلبي بالهجر فصوني بالوصل ما قد تبق *

اخبرنا ابن القزويني حدث ابو عمر محمد بن عيسى الخزاز حدثنا عبد الوهاب بن

ابي حبة قال نقشت مغنية على خاتمه.

* احب اسقمني والحب اضناني * والحب انجلي والحب ابلاني *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* فان تضربوا جنبي وظهري كليهما * فليس لقلب بين جنبي ضارب *

﴿ ونقشت مذنب جارية الحسن بن علي على قبص لها ﴾

* كان روعي اذا ما غبت غائبة * فان تعد لي عادت لي الى بدني *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* من صحح الحب لاجبيه * اطاه الله على ما به *

﴿ ونقشت مخارق جارية القطنى على جبينها ﴾

* لا عدت الهوى ولا من هويت * وبقي من هويت لي وبقيت *

واخبرني ابو الحسن الغزويني ايضا اجازة اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا
عبد الوهاب بن ابي حية قد نقشت شبل وكانت تشق ناش

* لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه اسأله من حبه افرجا *

انبا ابومحمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن سعيد حدثنا
الحسين بن القاسم حدث محمد بن زكريا الفلافي حدثني ابن بكاء قد وحكي القدرى
اخبرنا الحسن بن جعفر بن سمين الضمعي قد كنت لا اكاد امر في طريق
ولا في حاجة الا ومعى "واح شجعت فريت اعراب تقدم حتى فاه حذاء الكعبة
ثم قد تفهموا عني واحفظوا مقالي ثم رفع صوته فقل

* ألا يا من لعين قد عصنتي * وقب قد لي الا اخنيت *

* ونفس لا تزال تدهر تهفو * كأن بهد تهفو جنونا *

* احب الغنيات وليس فني * بسا ما بقيت وم بقية *

* وجل ما عمت غريم سوء * نيت وتغضب النبوة *

فرأى وان اكتب ميثرا ثم قتلته ويبحث هذا هو خسران بين شعول هذا
في مثل هذا الموضع قول بل خسران امين ما مات فيه : معرور مسود همل
جئت مستحيرا برى اب اجر من قري وبت من دين ككـ : : : شقير
مؤثرات في هذا الموضع فتح عني لا قسر به روح : : : احية

ابو محمد الجوهري رحمه الله قرأه عليه حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
الخرز حدثنا محمد بن خلف اخبرني اسحاق بن محمد حدثني ابو معاذ النيري
قال لقي مجنون بن عامر الاحوص بن محمد الانصاري فقل له حدثني حديث
عروة بن حزام قال فجعل الاحوص يحدثه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه
فانشأ المجنون يقول

* عجت لعروة اخذني امسى * احاديثا اقوم بعد قوم *
* وعروة مات موتا مستريحا * وها انا ذا اموت بكل يوم *

وباسناده قال انشدنا محمد بن خلف انشدني النعماني للمجنون

* اقول لالف ذات يوم لقيته * بمكة والانشاء ملق حبالها *
* برك اخبرني ألم تأثم التي * اضر بجسمي من زمان خيالها *
* فقال بلى والله سوف يمسه * عذاب وبلوى في الحياة ينالها *
* فقلت ولم امك سوابق عبرة * سريع على جيب القمص انهمالها *
* عفا الله عنها ذنبها واقامه * وان كان في الدنيا قليلا نوالها *

اخبرنا الامير السيد ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله حدثنا احمد بن
منصور النيشكري حدث ابو بكر بن دريد حدث ارياشي قال قال عركن بن الجرج
الاسدي كان لي صديق من الخي وكان شابا جليلا يعشق ابنة عم له وكانت
له محبة وكانت هبة عمه تمنعه ان يخطبها اليه فحجبت عنه فكان يأتيني فيشكو
شوقه اليها فبث ان مرض عمه مرض اشقى منه فكان اتقى يدخل اليه وابنته
عند رأسه تمرضه فيستشفي بالنظر اليه ثم يخرج الى مسرورا جذلا الى ان برأ
عمه فانشأ يقول

* ابكي من اخوف ان يبرأ فيحجبها * ولست ابكي على عمي من الجزع *
* لا مات عمي ولا عوفي من "وجع" * وعاش ما عاش بين اليأس والطمع *

فخطبت الجارية فزوجها ابوهم غيره فحسبني اتقى فقل وصني وداعا لا تلاقى
بعده انشدته هذا الجزع قد حار دون فهمه فقلت فين تذهب فقال اذهب
ما وجدت أرض ونهض فكان آخر العهد به وقد تمه عمه في آفاق البلاد ف

قد روي عليه ولم يطل عمر الجارية بعده * أنبأني أبو الحسن علي بن عمر الحرزي
 رحمه الله أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الحزاز حدثنا عبد الوهاب بن أبي حية
 قال نقشت كلثم على فصوص خاتمها لا غفر من هجر ونقشت خليفة الخيرية الموت
 في الحب جبل * أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه
 حدثنا محمد بن العباس الحزاز حدثنا محمد بن خلف بن الرزبل قال وذكر
 محمد بن حبيب عن هشام بن محمد الكلبي وغيث الباهلي وأبي عمرو الشيباني
 عن ابن دأب عن رباح حدثني بعض المشايخ قال خرجت حاحا حتى إذا
 كنت بمنى إذا جماعة على جبل من تلك الجبال فصعدت إليهم فإذا بهم
 فتى أبيض حسن الوجه وقد علاه اصفرار وبلده نحل وهم يسكنونه قال فسألتهم
 عنه فقالوا هذا قيس الذي يقال له لنجنون خرج به أبوه إلى بني به يستجير له بيت
 الله الحرام وقبر محمد صبه الصلاة والسلام ففعل الله به فيه أن قال قلت
 لهم فما بالكُم تمسكونه قالوا نخاف أن ينجي على نفسه جناية تنفعه قال وهو
 يقول دعوني أنتم صب نجد فقل لي بعضهم ليس يعرف فوشئت فدوت منه
 فخبرته أنت قدمت من نجد وأخبرته عنها قلت نعم أفل فدوت منه فقالوا به
 يا قيس هذا رجل قدم من نجد قل فتنفس حتى ضئت أن كنده قد تصدعت
 ثم جعل يسألني عن موضع ذوضع وود فوداه خبره وهو يركي
 ثم أنشأ يقول

* ألا حبسنا نجد وصيب ترابه * ورواحه كان يجد عني هاهنا *
 * ألا ليت شعري هل عوارضني قنا * بصون يمين قد تعبرنا بهدي *
 * وعن جارتينا بأنين في الخي * عني عهد من شوم عني هاهنا *
 * وعن عدويت لريح إذ جرت * ربيع خرمي هرتب عني نجد *
 * وعن اقحوان الرمل هو صانع * ذاهو ترى به بئري هاهنا *
 أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسن الحزاز
 أخبرنا محمد بن خلف أخبرني أبو بكر سامري عن عمه بن أبي بكر عن أبي
 عمرو السبيعي عن أبي بكر السبيعي قال ذكروا رجلا مجنون مر رحيل فدعا
 عترة من غلبه فغضب فغضب عليه وقال يا هاهنا خبيرة فب عليه فقل

لكما مكانها شاة من غنى قبلا ذلك منه ودفعها اليه فاطلقها ودفع اليهما
الشاء وانشأ يقول

* شريت بكبش شبه ليلى فلو ابى * لاعطيت مالى من طريف وتالد *
* فيا بائعى شيها ليلي هبتما * وجنبتما ماناله كل عائد *
* فلو كتما حرين ما بعتما فتى * شيها ليلي بيعة المتزايد *
* واعتقتماها رغبة فى ثوابها * ولم ترغبيا فى ناقص غير زائد *
* ولى ابتداء قطعة *

* بين الحطيم وزمزم * والحجر والحجر المقبل *
* للعاشقين بنى الهوى * ابدام صارع ليس تجهل *
* كم بانحصب من عليل هوى طريح لا يعطل *
* وقبيل بين بين خيف منى وجع ليس يعقل *

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن بدار الشيرازى بقراتى عليه فى المسجد الحرام
بين باب بنى شبة وباب النبی تجاه الكعبة اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن لاک
الهمداني حدثنا احمد بن الحسين بن علي حدثنا ابو الحسن حامد بن حاد بن
البارك حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا الاصمعي عبد الملك بن قريب عن ابيه عن
لبطة بن الفرزدق بن قائب قال اجتمع ابى وجيل بن معمر العذري وجرير بن
الحنايف وفصيب مولى عمر و كثير فى موسم من المواسم فقتل بعضهم لبعض
والله لقد اجتمعنا فى هذا الموسم فامر حير او نسر وما ينبغي لنا ان نفرق الا وقد
تتابع لنا فى انفس منى نذكر به فقتل جرير هل لكم فى سكية بنت الحسين بن
علي بن ابى طالب نقصدها قسما عليها فلعل ذلك يكون سببا لبعض ما نريد
فقلوا امضوا بنا فخصيتنا الى منزلها فقرعنا الباب فخرجت الينا جارية لها بريرة
ظريفة فقرأها كل رجل منهم السلام باسمه ونسبه فدخلت الجارية وعادت
فبلغتهم سلامها ثم قنت ايكهم انذى يقولون

* سرت الهموم فبتن غير نيام * واخوالهموم يروم كل مرام *
* عفت معانيها الزواسم بعدنا * وسجن كل مججل سجام *
* درس انزل بعد منزلة اللوى * واتعش بعد اولئك الايام *

- * طرقتك صائفة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجى بسلام *
- * تجري السواك على اغر كأنه * يرد تحدر من متون غلام *
- * لو كنت صادقة بما حدثنا * لوصلت ذلك وكان ضيوتام *

قال جرير أنا فاته قالت في أحسنت ولا أجلت ولا صنعت صنيع المار الكريم
لا ستر الله عليك كما هكت سترك وسترها ما أنت بكلف ولا شريف حين رددتها
بعد هدوء العين وقد تجشمت إليك هول الليل هلاقت

- * طرقتك صائفة القلوب فرحبا * نفسى فداؤك فادخلى بسلام *
- خذ هذه الخصمات درهم فاستعن بها في سفرك ثم انصرف الى مولاتها وقد
الغمتنا وكل واحد من الباقيين يتوقع ما ينتج له ثم خرجت فقالت ايكم
الذى يقول

- * ألا حبذا البيت الذى ان هجره * فلا انا ناسيه ولا انا ذاكره *
- * فبورك من بيت وصل نعيمه * ولا رار مضى وخلد عامره *
- * هو البيت الطول والفضل دانه * واسعد رقى جد من هو زائره *
- * به كل موشى ادر العين برئى * اصول نخزى ميقن طوره *
- * هم دناني من ثمين فمة * كما تقض بار اقم زير كاسره *
- * فم استوت رجلاى في لارض فنت * نعى رضى له قتل نخذره *
- * فصبت في اهل وصبح قصره * مغقة بوابه ونسكوره *
- * فقل ابى يعنى الفرزدق ناقتة مات ما وفقت وذاصت اما است بنو يصبك
من عودة عندك محمود خذ هذه ستمائة فاستعن بها ثم انصرف الى مولاتها ثم
عادت فقالت ايكم الذى يقول

- * فوذا ان يفل صلب نصيب * فنت بنفسى نشت صوره *
- * بنفسى كل مهضوم حشه * نصبت فبىس به نصوره *

فقال نصيب ان قنته فقالت غرت واحسنت بك كرمات فانت صوت ابى
الصخر وتركك ان هضت بجدها خذ هذه سبعة درهم فاستعن بها ثم
انصرف الى مولاتها ثم عادت فقالت ايكم الذى يقول

- * واعجبني يا عز منك خلائق * كرام اذا صد الخلائق اربع *
- * دنوك حتى يذكر الجاهل الصبي * ومدك اسباب الهوى حين يطعم *
- * وانك لا تدري غريما ملته * أبشتد ان لافاك ام يتضرع *
- * وانك ان واصلت اعلمت بالذى * لديك فلم يوجد لك الدهر مطمع *

قال كثير انا قلته قالت اغزلت واحسنت خذ هذه الثمانمائة درهم فاستعن بهائم
انصرفت الى مولاتها وخرجت فقالت ايكم يقول

- * لكل حديث ينهن بشاشة * وكل قتيل ينهن شهيد *
- * يقولون جاهد يا جيل بغزوة * وای جهاد غيرهن اريد *
- * وافضل ايامي وافضل شهدي * اذا هيج بي يوما وهن قعود *

فقال جيل انا قلته قالت اغزلت وكرمت وعففت ادخل قال فلما دخلت سلمت
فقالت لي سكينه انت الذي جعلت قتيلا شهيدا وحديثنا بشاشة وافضل ايامك
يوم تنوب فيه عند وتدافع ولم تعد ذلك الى قببح خذ هذه الالف درهم وابسط
لنا العذر انت اشعرهم * واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن بندار السيرازي
ايضا بالسجد الخراء قال اخبرنا ابو بكر احمد بن لآل الهمداني قال حدثنا
ابو بكر بن احمد اذ اخباري واحمد بن الحسين قالا حدثنا حامد بن حاد حدثنا
اسحق بن سيار حدثنا الاصمعي حدثنا جهم بن سالم بلغني ان الفرزدق بن
غاب خرج حاجا فربس دينه ودخل على سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي
صالب مسيا عبيها فقنت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت ليس كما قلت اشعر
منك نني يقول

- * بعضي من تجنيه عزيز * علي ومن زيارته اسام *
- * ومن امسى واصبح واره * ويضرقني اذا هجع النيام *

فقال والله لئن آذنتني وسمعتك من شعري ما هو احسن من هذا فقالت اقيوه
فخرج فما كان من الغد عا بها فقنت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت
ليس كما قلت اشعر منك اندي يقول

- * لولا اخيه نه جني استعبار * وزرت قبرك والحبيب يزار *

* كانت اذا هجر الضبيج فراشها * خزن الحديث وعفت الاسرار *
 * لا يلبث القرناء ان يتفرقوا * ليل يصكر عليهم ونهار *
 قال والله لئن آدنت لي لاصمعتك من شعري ما هو احسن من هذا فامرت به
 فاخرج فلما كان انقذ غذا عليها وحوها جوار مولدات عن يمينها وعن شمالك
 كأنهن التمثيل فظفر الفرزدق واحدة منهن كأنها طيبة ارماء ذات عشق لها
 وجنونا بها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا فانت ليس كذلك اشعر منك
 الذي يقول

* ان العيون اتى في طرفها مرض * قنت ثم لم يحين قتلانا *
 * يصرعن ذاللب حتى لا حراك به * وهر اضعف خلق الله اركانا *
 فقل يا ابنة رسول الله ان لي عيبك حقد عظيم نوافي لك ولا بالك وفي سرت
 اليك من مكة قاصدا لك ارادة اتسليم عيبك فلقيت في مدخلي اليك من الكدب
 لي والتصنيف ومنعت ابي ان اسمعت من شعري ما قطع صبري وعيل صبري به
 والنساي تغدو وتروح ولا ادري لعل لا فرق لزيدة حتى اموت فذا مت هري
 من يدفني في درع هذه الجارية واوما اى الجارية بي كلف بها فضحكك مركبة
 حتى كانت تخرج من برده ثم امرت به بنف درهم وكسى وعيب وبجارية
 بجميع آتتها وقت يا با فراس انما انت واحد هل بيت لا يسوءك م حري
 خذ ما امرت لك به بارك الله لك فيه وحسن الى الجارية وكرم صحتها وامرت
 الجوارى فدفن في ضهورهم فقل الفرزدق لم ازل والله رى البركة بعثها
 في نفسي واهلى وولى * وبثت ده حشا حامد بن جرح حدثت اسمع في بن
 سيار حدثت الاصمعي حدثت سفيان بن عيينة قال - خبت عزة عني مركبة بنت الحسين
 ابن علي ذات يوم فقالت يا عزة رأيتك ن سئتت عرسى هن تصدقني فنت
 نعم قالت ما عني كثير بقوه

* قضى كل ذي دين فوق عريمه * وعزة مصور معي غريمه *
 قصصت وقت فدوت بي - رأيت - تغني فنت ذ حفيث ر عرم عيب
 قات كنت وعدته بخمسة قت اجزيه له وعي ثمة * - اشقى و محمد
 الحسن بن محمد نخلار من حفصه ولم يسم شئ

- * يا قبله شهد الضمير لها * قبل المذاق بأنها عذب
* كشهانة لله خالصة * قبل العيان بأنه الرب *

﴿ ولي من نسب قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين المتقدي بامر الله أولها ﴾

- * كم لا تزال تسائل الامتالا * يصل الغدو وقوفك الاصالا
* رحلوا وفي الاحداج غزلان النقا * متكنسين اكله وجبالا
* من كل ذات لمى شهي بارد * يروي الصوادي رائقا ساسالا
* طرقت قتم الحلى في وسواسه * يزارها معطارة مكسالا
* وتضوع انسادى بفاغح طيبها * نشرا فقال رقيبنا ما قالا
* لما سرت وهنا وخافت كاشمها * جرت على آثارها اثبالا
* حسناء لو عرضت لاشمط راهب * هجر الانيس وبنت منه حبالا
* لصبا وفارق ديره وتغيرت * احواله لجمالها احوالا
* علقتهما من قبل طرح تماثي * عني واقسم حبها لا زالا
* بنا واثواب العفاف نضنا * تشكو واشكو في الهوى الاهوالا
* وجعلت اذكرها لى وصلنا * واقول لو رفعت بقول بالالا
* انسيت موقفا بجو سويقة * متفئين به الفضل والفضالا
* ايام لا اخشى من البيض الدمي * لى الديون ولا اخاف مطالالا *

واخبرنا الحسن بن علي اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا محمد بن خلف قال قال رباح
ابن حبيب حدثني بعض بني عامر ان رجلا اتى يوما بعد تزويج ليلي وذهاب
عقل قيس فسأل عن المجنون فقيس له ما تريد منه فقال اريد ان انظر اليه
واخبره بنجر فقيل له اخبرنا نحن بما عندك فانه لا يفهم منك ما تقول قال دلوني
عليه على كل حال قال فبعثوا معه رجلا فلم يزل يضل به حتى وجده فقال له
الرجل اتحب ليلى قال نعم قال فاني حبب عنها وهي مريضة لا تأبها ولا
تسأل عنها قال فشهق شهقة فمضت ان روحه قد فارقت بدنه ثم رفع رأسه
وهو يقول

- * يقولون ليلى بانصاف مريضة * فاذا اذا تغنى وانت صديق *

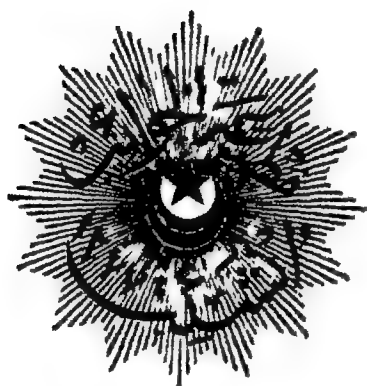
* شق الله مرضى بالصفاح فأننى * على كل شك بالصفاح شفيق *

﴿ تم الجزء الخامس عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴾

﴿ الجزء السادس عشر واوله اخبرنا ﴾

﴿ ابو طاهر الملا ف ﴾





— الجزء السادس عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

✽ تأليف ✽

✽ الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري ✽

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * مصارع أبناء الهوى كل عاشق * رماه الهوى عن قوسه فصايا *
- * رثى لهم من خاف يلقى الذى لقوا * فأف فى ما قد لقوه كتابا *
- * وجمع من اخبارهم فى هواهم * احاديث مثل الزوض جيد مهابا *

الجزء السادس عشر

من معاريف المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف الواعظ بقراة عليه اخبرنا ابو حفص
عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين الواعظ حدث جعفر بن محمد الصوفي حدثنا
احمد بن محمد بن مسروق حدثنا ابيهم بن الحسن حدثنا محمد بن سلام حدثنا
جلاد بن يزيد ان زرقط حدثني مصعب بن بكر الاسدي قال كان في بني اسد شاب
لا يكلم احدا ~~كأه~~ مضمونه فسمعه ينشد ايتا فقلت انه مشغول عن كلام
الاساس ينشد فسمعه يقول

* وصفت فبنا روصي رافعي * وقربت قريبا فلم يتقبل *
* وعدبت فلي بانحد صاب * ايت ورنه يصف عندك منهلى *
* ونبذت سمع عن مسفرة * وساحة من حد حران معول *
* وسمت سيب على برجه * وفيتني اعجران كل مقلقل *
* حنت على نفسي وفنت تب * بيت خشوع المذنب المتصل *
* فاردني الا صدور وهررة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوقعه داري ~~عند~~ * فاحر ما اوتيتني او لاون *
قدوت منه ورفقت به وسأله ان يحرق بخصنه في وقت ايت عن اشتغل بنفسك
فان لك فيه شعلا وادب ~~حد~~ حتى قضى * اخبرنا ابو محمد الحسن

له رجل من اهل ان اردت ان يكلمك كلاما محمدا فاذكر له ليلي قال له نوفل
 اتحب ليلي قال نعم قال فحدثني حديثا معها قل تجمل بشده شعره فيها ويقول

- * وشفتك عن فهم الحديث سوى * ما كان فيك وانتم شغلي
- * وادبكم نحو محمد بن ابري * ان قد فهمت وعندكم عقلي

❦ وانشد ايضا ❦

- * سرت في سواد القلب حتى اذا انتهى * به اسير وزيارت حتى انقلب حاتم
- * فلهين تهمال اذا اقلب مذهب * ولقلب وسواس اذا حزن ميت
- * ووالله ما في قلب شي من الهوى * لاخرى سواه اكثرت له اوقات

❦ وانشد ايضا ❦

- * ذكرت عتبة الصدفين ليلى * وكل ادهر ذكره جديد
- * على آية ان كنت ادرى * يقص حب ليلى لم يربد

فب رأي نوفل ذلك منه اخيه يت وقيد وفن عاجز ففكر في ذرية
 وكفيه فخره واخرجه فكاد يثوي مع اوحوش وكائنات - يذره رسته صعب
 فكاد يذيق شيرها ولا يقرب منه حدسوها فكانت تخرج في سعة في
 وتحمل به نخيز وند فربما كل بعضه وربما يذكل فديرب على نكت حتى
 دت * وجدت بحضرة في عمر بن حيوية وقتنه من كسبه حشوب بكر محمد بن
 خفاف حدثني محمد بن سمير او اسطى حدثني محمد بن زيد بن حماد بن شعيب بن
 الخجاج عن احده ان رجلا كان يدعى شي مر في رجل من جبره فله روحه
 عن الدخول عيه وشهد عيه فله ثمة ثمة في بيت ففته فوقع في
 مصعب بن زبير فقل ولا ر عمر بن حصار رضى الله عنه - ي من هده
 ورويته ثم وده * خبرني ابو حنيفة محمد بن محمد بن علي ورفي رحمه الله
 بقرات في شيه حدثني ابو الفص محمد بن حسن بن محمد بن ابي حنيفة
 ابو بكر محمد بن سمير ولاء حدثني ابو حنيفة محمد بن محمد بن سمير
 اسر من في حر حمره مره مره ورويه ففته ففته ففته ففته ففته
 ينزل دور ففته ففته ففته ففته ففته ففته ففته ففته ففته ففته

شارع دا. الرفق رأيت شيخا قصيرا اصلع مشها بازارا احمر وبيده سكين
 -وهو ينفذ وهو غيور-

* ضرور ف في مانتهم رجل * الا كاف في مقدمة بخل *

* - من و هم مملوءة املا * ففرضوها واوكوها على الاجل *

ففت به حست فتهد الى وعازى ليك تريد رمية قلت نعم فقال

* ا- مبع "لا" * حین عرض "لا" جلا *

* وقد فرغ من حفته * في علي 'قلب' بالفتلا *

فَقَاتِلْهُ يَوْمَ رَبِّهِمْ فَعْلَالُ يَوْمَئِذٍ
يَوْمَ عَشُرَةِ الْآيَاتِ مِنْ أَهْلِ مَرْبُوعَةِ حَرْبٍ قَدْ

حرجت متبر - کمر و صدمه مریدی کل - ساغر کان فی هذا الصقع وشهدت

مروم محمد کله و عمرت نهٽ سار مند عمری سنه و اشار یدله الی سچی

اشه وا۔ دی قون

* دؤند مستهده * وجفون ما تساد *

* -و- نوع - -ر عی حدی - *

• و۔۔۔ تک نہ۔۔۔ ق۔۔۔ •

۴۔ وقت زنی * قری دیک حراۃ

ثم نأى عى . حيف و هو يقو .

* مؤلف في "سيرة" في كده *

* (۲) سفید * مرعہ فی جسدہ *

* * * من صبره ذو حسنة *

* کرم و زنی * پیچیدگی علی کرم *

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

مستوفی قریب نویسنده: محمد بن عمرو غفرلہ زہرہ، بیٹی

مجلس شورای ملی - روز پنجشنبه پنجم آبان و هیجده شهریور

وصف من هو في وصفه في قوله

* *
.....*

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر المؤدب من لفظه وكتابه أخبرنا
 أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله أن أبا عبد الملك بن مروان بن عبد الرحمن
 ابن مروان بن عبد الرحمن الهاشمي وهو المعروف بالعلقي من بني أمية كان
 يعشق حارية كان أبوه قد رباها معه وذكره له ثم بدا له فاستأجر بها وخلا
 معها فيقال أنه اشتد غيرة الملك وانتضى سبه وتغلل إياه في بعض خلواته ليلا
 فقتله وعثر على ذلك فحبسه المنصور محمد بن أبي عامر سنين وقال في السجن
 اشمارا رائعة ثم أطلق فقتل بالاضيق ويقال أنه من تلك اعتراه الجنون وكان
 يصرع * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن البصري بنيس رحمه الله
 حدثنا محمد بن الحسين البغدادي حدث محمد بن الحسن بن الفضل حدثني أن
 الأنباري أبو بكر حدثني محمد بن الزبائن حدثني أبو حفص عمر بن علي قال
 كنت عند بعض أخواني فين فحن على سراب وقبة تغتث إذ استأذن عاتى
 أنوسوس فدخل فأتى بطعمه فكل وسقيته فسررت فخرجت من بعض المغتنة فبصر
 به وقد أخرج رقعة من جيبه فقرأها ثم خواها وقنها ووضعها على عينه ثم ردها
 إلى جيبه فقنت أن هذه رقعة نساء فإلاطفه فخذها فإذا هي رقعة من ماجنة
 من مواحن الكرخ قد كتبت إليه تصف شفها به وأنها على حال تنف
 وتصابه الجواب قد صب رقعة في جيبه فريجده هاج وقد قال ابن رفق
 فلم رن فسكت حتى جس وانته يقول

* وعاشق جاءه كتيب * فزال عنه به أعذار *
 * وقال قد خصني حبيبي * شغمة ما لها ثوب *
 * فحق لي أن أتيه تيهي * بقصر عن وصفه حضب *
 * حتى دمه بصرفي نهر * عبور حسنة الصلاب *
 * فستر منه الكتيب واتى * بجبهه شأنها بجب *
 * فبسر يهنيه صب عيش * ولا معه ولا سر *
 * * * * *

ثم هاج وقد وحف أن لا يجس * وجبت بخدم في مجموع عتيق يقول
 حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد بن رفق حدثني علي بن رفق في صب
 نهم وحبيب فزاع بخوس بد لا دحمته فزاد من رفق رأيت بدا

حسن العجني ونبت ان يكون مقامى فيه بقية عمرى واقفاه اياما وعاشرت من
اهله حادثة لى بعضهم قال ورد اليه فى من اهل بغداد حسن الوجه ولم
يرى فيها عدنا دهر او كان ادبيا ثم انه اترى وحسب حاله فارتحل مع الحاج الى
الحرق وكان هوى فنى من اولاد افقاه وله منه مواقف واقاصيص وله فيه
اشعار كثيرة يحفظها اهل البلد فخرج يوما معه الى البستان للزينة واقاما
يومهم فغربت فى غد ذلك اليوم واجترت بالبستان فدخلته فأتى لاطوفه اذ
فرئت على من كان يحس مكانها فيه

لم يخ سبي ولا سقرى * حين نلت انظ من وطرى
 في قضب البان في ميل * وشبيه الشمس والقمر
 ست لنسب يمتددا * بعنا السن ونهر
 في روض وسد سكرة * وبسات حفا باحجر
 واو نصر يه تقى * سكراني الحمر
 غير ان السحر فرق * وكذا من عاة القمر
 ونعمه مكنوب له يب بسط حذر - قور - وغفل لاضرحة المراقبة وامنه في
 هعوتة من العادة

باب مخرج عشق جن

[illegible]

اهل الغائب الى غائبهم اذا قدم فقال لهم ما شأنكم قالوا انك لم تنب قل وظهر
له اشيطان فقال اختر ان يكون لك منها يوم ولي يوم والا اهلكك فاختر
ان يكون له يوم وله يوم فانه يوما فقال اني ممن يسترق السمع وان استرق السمع
يئسنا نوب وان نوبتني اللية فهل لك ان تنجي من مضى قلت نعم فلما امسى اتاني
مخسني على ظهره فاذا له معرفة كمرفة الخنزير فقال لا تصدقني فهلك قل ثم
عرجوا حتى لصقوا بالسبع فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله
كان وما لا يشاء لا يكون قال فخرج ووجه فوقه من وراء العمران في غيبض
السجمر فما أصبحت رجعت الى منزلي وقد حفظت الكلمات فكان اذا جاء قلتهن
فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلما ازل اقوهن حتى ذهب عني *
ذكر محمد بن سعيد التيمي قال رأيت جارية سوداء في بعض مدن الشام وبيدها
خوص تسفه وهي تقول

* لك عذيب يجر فؤادي * فرحم ابوم ذني ونفراذي *

فقلت يا سوداء ما علامة الحب واذا رجل قد صرع بانقر منها فنظرت الى
والي لرجل وقت يا رسول علامة الحب اصدق الله في حبه ان يقول لهذا
المجنون قم فقوم قد لرجل قد قدم وذا جنبه تقول له على لسانه وحق صدق
حكيت لبيت ما رجعت اليه ابدا * اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد الخلال
رحمه الله بقرعة في عيه حدث ابو الحسن احمد بن عمر بن جندب حدثني عبد الله
ابن سمين حدثني وايز بن طلحة حدثني وهب عن عمر بن محمد عن سميع
ابن عبد الله بن عمر اخبرني واقفا ان جني علق حارية في عنقه الاقل منهم
او من عمر قمر واذا في درهميك قل فكله جهده صاح النديك فهرب
فتمت في صورة انسان ثم خرج حتى نفي شيعة من الناس فقال ذهب فشرني
ديت في فلان بئس كان فاني به في مكان كذا فذهب رجل واشفي به في
ديت فدعوه فدره ديت صاح فهرب وهو يقول حقه فدعوه حتى صرع
ديت فجاء فحقت رأسه فميسوا فميسوا حتى صرعت بخريفة * اخبرني
ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن زبيح رحمه الله سمعت يا حسن بن جهمي يقول
بكرة يقول في نسجود خرد سمعت احمد بن يونس سمعت يا محمد بن جبري يقول اذا

تذكر الذكر في أغلب وقور سلطانة فلا يأنس العدو ويصرع به كما بصرع
الانسي اذا مسه الحى فتم به الجن فيقولون ما بال هذا فقال مسه الانسي •
حدثنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن
حسن بن ابي رزينا محمد بن خلف قال وقد ائتمري عن عطاء بن مصعب خرج
اجبور مع قوم في سفر فبنا هم يسرون اذا نسمت لهم طريق انى الماء الذى
كانت عليه ليلى قدر ليجنوا لايحبه ان ريتهم ان تحنوا وترعوا وتنظرونى حتى
أتى الماء فابوا شيه وعدلوه فقال لهم انشدكم الله لو ان رجلا صاحبكم وتحرم
دكم فاصل بعيره اكنتم مقيمين عيسه يوما حتى يغضب بعيره قانوا نعم قال فوالله
لبي اعظم حرمه من احب وانما يقول

* اُتُركَ على ايس يى و بهاء * - وى يبه انى ارا نصور *

* - وى امرأ مكم اصل بهر، * له ذمة ان مدام كبر *

* ولما - ح - تترك عضه حمة * عى صرح من ر يضل بهر *

* علف نه عن يى - هاء، فهب * - وى حكما على تجوز *

[illegible]

* ۱۔ حق تعالیٰ فرمائی * پستل میں برق غنی کریم *
 * ۲۔ حق تعالیٰ فرمائی * فوجیت حزن و غم *
 * ۳۔ حق تعالیٰ فرمائی * کشتی حق پستل حرم *
 * ۴۔ حق تعالیٰ فرمائی * دامن عین مرئی کیم *
 * ۵۔ حق تعالیٰ فرمائی * بدر گنجی وصال *

فقلت يا فتى ان في دون ما بك ما يشغل صر قولا الشعر قال احل ولكن البرق
انطقني ثم اضطلع فأتوا يتهم عليه الا الح

❖ ثم اجزاء السادس عشر من كتاب مصارع المشاق وينالوه ❖

❖ الجزء السابع عشر واوله باب من مصارع المشاق ❖

❖ وغرب اخبارهم ❖





— جزو اسامی عشر —

من

— کتاب مصارع اشواق —

— تألیف —

— الشیخ ابی محمد جعفر بن احمد بن حسین السراج قاری —

— رحمه الله —

(کان علی وجه الجزء نصف من ثلثه)

* کتاب جمعت به کتب * تفرق من قصص * شقیه *
* وکنت نومهم دایما * قصرت هم * در * در *
* وکله عاشق ذوق یوم * وی * وقد غرد حباب * سنو * *

الجزء السابع عشر -
من مصارع المشاق -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- رب يسر -

ب من مصارع المشاق وغرب خبرهم -

أ. و انقسم على ن احمس اشوقي رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن
عبد الرحيم المديني حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوفي
حدثنا الكوفي ابو الحسن حماد بن سمير عن محمد بن نافع مولا له عن ابي
رحمة بن محمد بن عبد الله بن مروي قال كان عبد الملك يعس في كل
سنة يومين حبوس عند فيه هو حسن في مستغرق له وقد ادخلت عليه
فصص - وقعت في هذه قصة غير مترجمة فيها ان رأى ميراث المؤمنين ان يأمر
بدينه فلا تعين لزمه صوت ثم ينفذ في ماله من حكمه فتشاهد
من ذلك غصه وفرح على ما حب هذه القصة فخرج الناس جميعا
و احسن عليه ما كان من القبول وحسنهم فقل له عبد الملك يا غلام
هذه قصص في حرمه ميراث المؤمنين قال وما لي غرت مني والله لا من بك
والله انك ما كنت من هذا راعيا بعدي في كفي لها تاذي فلفظ فر
و هذه غيرة وخرج من كفي غرت من عبد الله مراه يا غلام فقل له
على ما كان من -

- * من حبس من - و - كتم من فخر
- * و - حبس من - و - كتم من فخر
- * من حبس من - و - كتم من فخر

فكنت فخرج الغلام بجميع ما كان عليه من الثياب تحريقاً ثم ظالمه عبد الملك
مرها فغنىك الصوت الثاني فقال غنى شعر جيل

- * ألا ليت شعري هل أيتن لمة * بوادي القري اتي اذا لسجد *
- * اذا قلت ما بي بأثينة قاتلي * من الحب قالت ثنت ويريد *
- * وان كنت ردي بعض عظمي أعش به * مع الكس قالت ذلك من بعيد *
- * فلا أنا مردود به جئت طالبا * ولا حها فيما يريد يبسد *
- * بنوت الهوى مني اذا ما تقبتهما * ويحبي اذا فارقتهما فيجود *

قال فغنىه الجارية فسقط الغلام مغشياً عليه ساعة ثم أفاق فقال له عبد الملك مرها
فلغنىك الصوت الثالث فقال بإجارية غنى شعر قيس بن منوح المجنون

- * وفي الجيرة الغادين من بعض وجدة * غزال غضيض المقتنين ربيب *
- * فلا تحسني ان العرب الذي نأى * وكز من تأن عنه غريب *

فغنىه الجارية فطرح الغلام نفسه من المنشرف فوصل الى الارض حتى تقصع
فقال عبد الملك ويحه لقد عجل على نفسه ولقد كان تقديري فيه غير الذي فعل
وامر فخرجت الجارية من قصره ثم سألت عن الغلام فقالتوا غريب لا يعرف الا
انه منذ ثلاث باندى في الاسوق ويده على رأسه

- * غدا يكثر اليك كون من ومنكم * وتزداد داري من دبركم بعدا *

ابن القاضى ابو الحسين بن المهندي الشافعي ابو الفضل محمد بن الحسين بن
الفضل بن الميمون اخيراً ابو بكر بن الميمون الشافعي ابراهيم بن عبد الله
الوارق محمد بن امية والشافعي ابي الميمون محمد بن

- * وحدثني عن محسن كنت ربه * رسول من ووفود شهوة *
- * فقلت به كثر حديث ربي مصي * وذكرته من بين حديث ربه *
- * ناشده بالله ثم ذكرته * كفى هي فهي حين يعبد *
- * يحدني ذكر حديث لذة * فذكرته عندي وحديث جديد *

الأمين النائم واليقظان وقد ابطأت الحاربية عن وقفها فلقى الاعرابي فكان
يذهب ويحجي وهو يقول

* ما بال مية لا تأتي حسانها * أعجبه طرب ام صدها شغل *
* لكا فقي عنكم ايسر بشغله * حتى المات وما يغيركم امل *
* لو تعين لدى في من فاكهم * لما اعتذرت ولا عابت لك امل *
* نفسي فدو وث قد احبت في سقما * تكلم مر حره الاعضاء تفصل *
* لو ان غايه منه على جبل * لماد وانهم من ركاه الجبل *

ثم اتى فأنبهني ثم فاني ان حلت لي ربت لاس قد امرت على وبنى
ويدها غايضة وليت من سبع عيه فذعر ما هه حتى سر طيه ثم مضى
وهذا قبل ان يرحل فوجد سبع قد صعد فوصف بين يدي ثم خد
سيفه ومضى ولم اشعر لا وقد جاء باليد بحره مقنود ثم استيقظ

* لا يهيه بيت من ربه * هدت قد حرت يدك مث سر *
* تخفتي فرا اوجيد مره * وصيرت آفي سلا به هبر *
* صبح دهر خني عرفه * هدد هي ر كور به بر (كده) *

ثم فوسى القدر هذه على كك في من حب من ر لحيه لوه
ر ترحلها وروجه رجلا من هن هن غاييت فخرت من رمي كله
ورضيت به فم هرب سبي م تزي وكتت ر وجر حوة وغمه
من زوجت تني حارتي وحارتهما لاريت يس ش عيره وقد آيت على
نفسى ر لا عيش لعه فوكت بحره ر حرت ر وكتت ر ر
انفتق ريع في هن نوب ورف في مكاب ه ر كك سى فبره ه
شعر

* كن على صبره وشر في هه * وبيت بجهه و ر ووص *
* فف في ندهر بانصراف غتف * فبيد بجهه في لعه ر هه *

ثم اتى على سيفه ففرج من ظهره فسقط ميتا ففتتتهما في الثوب وحفنت لهما
 فدفنتهما في قبر واحد وكنت عليه كما امرني * قال ابن المزيان وحدثني
 سعيد بن يحيى بن عيسى بن يونس عن محمد بن اسحاق عن ابيه عن
 اشباح بن ابي نصر فاذا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد بعد الله بن
 عمرو بن حرام وعمرو بن الجوح قتيلين فدل ادفنوهما في قبر واحد فانهما كنا
 متصايفين في الدنيا * قال وذكر ابو الحسن المدايني عن محمد بن صالح
 انفق ان بعض الاعراب عشق حارية من حيرة فكان يتحدث اليها فلم يعلم اهلها
 بمكاته ومجلسه منها فاحملوا لها فتبعهم ينظرون اليهم ففطن به فمد يده ففطن به
 انصرف وهو يقول

* بن الخطيب فوجدها في * حسي بما قد اوزلوا حسي *
 * نكدوا لك وان لا ينكر * ياتيك به كذا كنني *
 * جدت ارجل من ما بينت * وشت في مقص نحي *
 وحدثني عن علي بن محمد بن محمد بن فخر بن عيسى خرمية * ذكر
 ابو عمر بن حوارة عنه من حماد بن * بكر محمد بن خلف حمله اخبرني
 عبد الله بن في عده من قريش قد وجدت في كتب بعض من نعي ان الهيم
 بن عدي حمله من رجل من بني له فابى له مرة تروج ابنة
 له من حبه فابى * بن عكرمة * فصر عبيد الله *
 حراسه فابى ففرقه * وسد عبيد الله * فوجد من ذلك بد * قال
 * حدثني * حدثني * فابى * فابى * فابى *
 * فابى * فابى * فابى * فابى * فابى *
 * فابى * فابى * فابى * فابى * فابى *
 * فابى * فابى * فابى * فابى * فابى *
 * فابى * فابى * فابى * فابى * فابى *

- * يا قبر لي لو شهدتك اعول * عليها نساء من نصيح ومن عجم
 * ويا قبر لي ما اغتنت مثلها * شيها ليلي في عفاف وفي كرم
 * ويا قبر لي اكرم محبتها * تكن لك ماعت عليا بها تم
 * ويا قبر لي ربي غريبة * يا ذرايسهك خال ولا ابن عم

ولم ير لي حتى مات فدفن لي جنبها * اخبرنا ابو محمد احمد بن علي
 ابن الحسن بن الحسين بن ابي عثمان فيما اجازك اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
 ابن موسى بن مرقس حدث ابو بكر بن الانباري حدث محمد بن ابراهيم حدث محمد
 ابن هرون المرقري حدث سعيد بن عبد الله بن راشد قال سمعت فتاة من امراء
 فتى من قومها وكان اغنى عاقلا فصلا فحدثت تثر التردد اليه نساء عن امور
 النساء وما في قبه، لا احضر اليه وستمع كلامه في ذلك عينا، مرضت
 وتغيرت واحسنت في ال خلانها، وجهه وقت فمرضت به بعض الامر فصرفه،
 ودفعه عنه فترأيد به، مرض حتى سقطت على غرض وقت به، ان فلانة
 قد مرضت به، عينا حتى قد فعوتيه، وقول به يقول لك ما جبرك فصار
 بها، انه فماتت به، ما بثقت وجمع في رؤي هو من عن فت فابني
 يقول لك ما عشت فتضقت لصدور وقت

- * يا ليلى عن عني وهو عني * عجيب من نساء جده خبر
 * فانصرفتم له به فحبره وقت به قد سكنت احب ر نساء به صبر
 لنفسي حقه، وبني حدهم به، ففسيه ذلك وقت قد رت به
 وكن احب ان يكون عن ريت فحضت به فذكرت به، لك عنه فماتت
 وقبلت ثم انما تقول

- * يا عدني عن فربه ونساء * قد ذاب جسر من نساء
 * فست بات موصيه فيه فاني * كافي سقم من موت كافي
 فاحب عينا فبت وترت به به وترت مرض حن مات * حبره
 اضي شريف ابو الحسن بن ماضي ر عن سماء حبره
 اسريف ابو مفضل محمد بن الحسن بن فضل به سماء ر ابو بكر بن
 الانباري قال سمعت محمد بن مزيان

- * وقتنا على قبر بدسم فهاجنا * وذكرنا بالعيش اذ هو مصعب *
- * نجالت بارجاه الجنون سوافج * من الدمع تنبكي الذي تنعقب *
- * اذا ابضأت عن ساحة الحدس فيها * دم بعد دمع اثره ينصب *
- * فان تنفذا نذب عبيدا بصولة * وقلها نال النكي بالتهوب *

فما اتى عليها نزل صدحه فمقر ناقه وهو رجل من جذم يقال له عبيد الله بن المنشور فندفع بتغنى عند اخوات

- * فارقوني وقد عمت يقينا * ما لمن ذاق مبهمة ايب *
- * ان اهل الخصب قد تركوني * مودعا مودعا باهل الخصب *
- * اهل بيت تبصوا لنبي * ما على الدهر بعدهم من عذب *
- * سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى شعب من صبي نذب *
- * كم ذكركم النجور من حي صدق * من كهول اذفة وشب *

قال ابن ابي دباكل فوالله ما تم منها ثلث حتى غشي على صدحه ومضى عبر معرج عليه حتى اذا فرغ جعل ينضح منادى وجهه ويقول يا هذا مصوب على نفسك من كففات ما ترى فبدا فوق قلبه غرس فبدا صلاه فتخرج الجذامي من خرج على انفس قسه واذا في بعض في قهح به من تر غبر وصب عليه ثم قال هذا صبر هذه نسوة صبر ثم جعل يحدى مثل ذلك لنفسه ثم نزل على نخل وارفتي فخرجت ذواته ويطرحه ويطرحه يكر نبي ثم كان فيه ولا اري في وجودهم ثم كنت رى قال ليك فبدا فبدا اشتمل نبي بطيعة فبدا يده واني وذا عمرو نبي فبدا فبدا ما جئت حتى ذهبت بعيري واحتمت امة را حيتين فبدا نبي نبي *

ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن شاذان رحمه الله في حبر عمر بن حسن حدث ابن ابي اديا حدثني عبي بن جهم سمعت بكر بن عيش يغوي كنت في الشرب ذا صبي عصابة تجلس وبعث بك بعصر الكا دث يوليوني ويوليوني حتى رايت عرب بك سعة وفاة حتى نجيب وهو يشد

- * خبيلي عود من صدور زوحر * بحجهم حوى فكيف في شارب *

- * اشدد يدك على قلبي قد منعت * قواه مما به لو سلكان يشده
- * اعطف على المطايا ساعة فمسي * من كان شئت شمل الين يجمده
- * كأنني يوم واولا ساعة بنى * غريق بحر رأى شططا ويمنه

ذكر أبو عمر بن حيويه ونقله من خطه حدثنا أبو بكر محمد بن خلف
أخبرني أبو العلاء أقبى حدثنا أبو عبد الرحمن العائسي أخبرني أبو منيع عبد
لاال الخارث بن عبيد قال رأيت شيعة من كلب قعدا على رأس هضبة قلت اليه
فاذا هو يركب فقلت ما بركت فقلت رجلة بالربعة من كانت تحب ابن عم لها وكان
اهمها به على واد بلك فتزوجها رجل من أهل الكوفة فنقلها الى الكوفة
فقتلها الجوى وبغ منها شوق فأوت في عبيد لها فمقت هذا الشعر

- * حمري ثرا مسرفت اصول ما اري * وكلفت عيني منظرا منصبا
- * وقت ربد مؤنسي منهم * اد اسوق يدني منه ما يس داي
- * وقت لطن الجبر حين ثبته * سى لله علل السحب الموادي

ثم قصت مكانه * أخبرني أبو اسحق الخزاز في ما سمعته في رواية
أخبرني أبو الفرج محمد بن عمر اصف في حديث أبو فتح بن سنان حدثنا أبو عبد الله
حنبل في نسدي عور عن أبيه في شيب

- * مدوق احب بصد لله في النمل
- * واسس يلحون غراب ائبن جهنوا
- * ودا غرب ائبن لافنة وجن

﴿ وباتت قلوبنا غصة ﴾

- * الله يعلم ما اردت للهجرة * الا مسارة عمو كاسح
- * وعنت رتري وتبعي * اتي وصوت من ذو فصيح

أبى أبو بكر الخطيب ان يذكر في حديث أخبرني أبو حسن علي بن الحسن بن
محمد بن إبراهيم قره عبيد حدثنا أبو الحسن علي بن حسن لاري حدثنا

ابو علي الحسين بن علي الكوكبي الكاتب حدثنا ابو العباس البردقالي قال لي
لجسط انشدني اكار بالصبيصة لنفسه

- * حصد الصدود وصالنا بمناجل * طبع الناجل من حديد البين *
- * ديس الحصاد وذريت اكداسه * بعد الحصاد بسافيات المين *
- * فاسوق يطحنه بارحية الهوى * والهم يحسنه بدمع العين *
- * والخرن يغبره بيران الهوى * والهجر يأكله بلون لون *

﴿ وباسناده انشدنا ابو علي لبشار ﴾

- * لم يضل ليلى ولكن لم اتم * واعتراقي الهم من طيف ألم *
- * حتم الخ بها في عني * موضع اذتم من اهل الذمم *
- * ان في ثوبي جسيما ناعلا * لو توكان عليه لانهدم *

اجبرنا ابو اسحاق الخليل رحمه الله في احار لنا اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر
الصدوق اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن محمد بن رجيم اخبرنا ابو بكر محمد بن
ابراهيم بن عساف بن يوزان حدثنا ابو زيد اخبرنا ابراهيم بن الازهر عن
صده بن محمد بن مرث في حفل سلك ببصرة فسمعت استعانة جارية تضرب
فسمعت اذ نوب حتى وقعت على باب حتى يخرج منه الصوت فقلت يا اهل
دار ما تنفون هذه غلام نصراني عريتكم فقول لي ادخل فدخلت فوذ امرأة
كل عفتها بقفصة من عني مصصة وبين يديها غراب مشدود وفي يدها
عصا تهزها به فرفقته ضربت عراب صاحت الجارية فقلت ما شأن هذا
عراب فذات و لم سمعت قول قصي بن ذريح حيث يقول

- * ذاب عراب حين قد حرت يدي * حذر من نحي فهل انت واقع *
- * الا وقع كما مره ذلت رعدا عراب يس هورك عراب فقلت تأخذ بيري *
- * بسفم حتى صارت تحت * حبس بوزنهم منصور بن جعفر بن محمد *
- * صبري حدثنا سعد بن جعفر بن عمار حدثني مسعود بن اسير فانصاري *
- * فذويت صدف غيرة فدمرت و بسده فذسي يخنخع تحت ثوب فقبلت *
- * فيكمت سده فذرجل يري منه ذرأه ففت وبعث مايت قول

* مر لم يبق حرق الهوى * لم يدر ما جهد البلاء *
 * لو كنت احب عبق * لوجدتها اتهاار ماء *
 * كم من صديق لي اسارقه البكاه من الحياء *
 * فاذا تفتن لا مني * فقول ما بي من بكاه *
 * لكن ذهت وتردى * فصبت عيني بالرداء *
 * حتى اشد كسكه * يسكت عن ملاهي والمرء *
 * يعف من لم يبت لي * مما لقيت من الشقاء *
 * بكت الوحوش رحي * والصبر في جو السماء *
 * ولجل عمار اليبسوت بكوا وسكان الهواء *
 * وليس فضلا عنهم * لم يبت الا بالدماء *
 * يا عفت لك حوسهنت على واوله النساء *
 * ووجهه من ترسلا * بين اذجة للقضاء *
 * لجريني غير اسي * قد كاد من الجراء *
 * فاستعت ولا رويت من تعجيد والجفاء *
 * من يهين على فتي * محض امونة وانصاف *

وفيه ايضاً اختصاره * خبرنا ابو القاسم عبدالله بن عمر بن شاهين
 حدثنا ابي حنيفة محمد بن حسن بن يزيد مزي حدثنا عبد الرحمن ابن اخي
 الاصمعي عن عمه بني الاصمعي ثاب بن ابي حنيفة حبيب بن برون من بني اعد
 * ابي ارفق وسري من قد هجوا * ووجه ينهض في مرقته صعدا *
 * وما ارقن عمة من وص * وه شكون وزني منهم ابدا *
 * عفت صديق من ذكرنا عاية * تحط حياها اوحش والكداء *
 * من ثامر بن بكره در عرفت به * وعة موجد انبيد ما وجدا *
 * ام فخر - فاسي مقصد كبر * من جل من لا تدني شارة ابدا *
 * من حل حاريفه في ذلتهم * حتى موت وم احمر بهب احدا *
 * من م يوت وم يخبر بقاته * فضلا خله شقلا ولا فودا *

بما عتد راحة مع عتد من جواربها وحشما فكلها واستوفها فلم تكله ولم
تقف عليه وامرت غلامها بنهضة فانثأ يقول

* يا عتب ما شاني وما شانت * ترفق سني بسلطانك *
* احدث قني هكرا عنوة * ثم شددتني باسطانك *
* الله في قتل قني مسلم * ما نفض العهد وما خالك *
* حرصني منك دوا فياويلي * مالي ولحرامك *
* بحنة فردوس جودي فقد * طابت ثيابك وارداك *

وبسندة سعدني ابي وابو الحسن بن الرضا عمر بن ابي ربيعة

* شو ذلبي بي بمثل قصبة * وهم على عرض نهرك ما هم *
* تهاويري بعير در دمة * وقد اجذت ترحل لم يذموا *
* وهن ببيت حبيب لينة * وايث يعرفهن نوبتكهم *
* وكان حي فدهن صدف * حي خضيم وحوهمهن وزمزم *
* كنههم يصيف ركنه * مهن صمد الصدى مستجهم *
* وكأني وفه صدر عشية * سر بكذفي خضيم منظم *

حدثني الحسن بن محمد بن يحيى في حديثه - حدثنا سرياف ابو الفضل
محمد بن الحسين بن الحسن بن يحيى حدثنا - بكر بن فضال بن حشاشي ابي
حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن بن يحيى - حدثنا ابو نواس والعباس
بن محمد بن الحسن بن يحيى - حدثنا

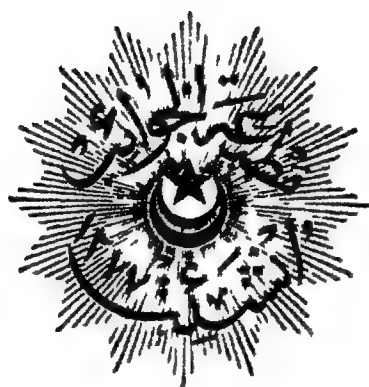
* حب حمره بي عهد * وحب ذيق مذ كرام *
* صبرني صبرني * حب ذيق ذيق ذيق *
* حب ذيق ذيق ذيق * حب ذيق ذيق ذيق *
* حب ذيق ذيق ذيق * حب ذيق ذيق ذيق *

ومر في ابيات كثيرة اول كل بيت سيدتي سيدتي هذا له ابو نواس لقد خضعت
هذه المرأة حشوا طنت معه الم تموت قل تمام القصيدة

تم الجزء السابع عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ❖

❖ الجزء الثامن عشر واوله باب من عجائب العشاق ❖





• ✕ جزو ثمان عشر ✕ •

من

✕ کتب مصابیح مشق ✕

---♦---

• نایب •

• شیخ ابی محمد حنفی محمد بن حسین سراج قمی •

---♦---

(کار علی وحید طبر. مجلد من ۱۰۰)

- * ک - جمع ۴ ج - بن مص - ریح و رفون حب مص *
- * د و تفهیم ۳ ج * و ر حب ا - مص ته ش - ک *
- * جمع ۴ ج حب جن د * حر ۱ - ۲ - ۳ من حب ص *

ثم قالت هؤلاء احرار ان كان هذا خرج من قلب سليم * وجدت بخط
صبي ابي عبد الله الحسين بن الحسن الانطاقي في مجموع له بخطه قال وحكي
بعضهم عن شيخ من اهل اليمن انه وجد في كتاب بالسند وهي لغة حير كلاما
كانت حير ترقى به العاشق فيسود وهو

* ما احسنت على اليك صبيعا * زكك فؤادك بالفراق مروعا *
فلما حدثت هذا الحديث كاهنة كانت هناك فلما كان من غد ذلك اليوم اقبلتني
فقلت اني ريت الراحمة شعري يحتاج ان يقب كلامه وحروفه حتى يسلو
به العاشق في قدت وكفى يقب كلامه فأت يقول مروعا بالفراق فؤادك
زكك صبيعا ليت سني احسنت ما * اخبرنا احمد بن علي الوراق بصور
حدث ابو الحسن علي بن الحسين بن احمد النخعي بدعشق حدثنا عبد الرحمن بن
عمر بن نصر حدث زحاحي حدثنا انخفض حدثني ابي عن ابيه قال خرجت
من سرمرى في بعض حاجتي ففحصني رجل في الخريق فقل ألا انشدك شيئا
من شعري فقلت في فأنشدني

* وبي على بكر شط صراء * مررت حبه على الحياه *
* ميقضى من عجب دعوتي * في خبة قصر فيها الولاه *
* ترث عيني بلا دعوتي * لم ينصوا للعشقين انقضاه *
* أم ومن اصبح عسدا له * ومن له في كل افق رعاه *
* لو لم يكن مر هوى * ولدت بضرب ظهور انوشاه *
* حتى لم فعت الشبهه * فعت اقضى للفن باغناه *
* قد نزلت على راسي * مدتها ليقوم يا ضيعناه *
* ليس عسدا باتني وصدا * أم يرى ذا وجهه في انراه *

فقد من شاعرنا قصفي شعر * اخبرنا محمد بن الحسين الجوزي
حدثنا في بركة حدثني حسين بن قاسم الكوكبي حدثنا احمد بن
وهب بن حرب بن حمزة حبرنا زهير بن بكار حدثني مصعب بن عمير قال ذكر
في رجل من بني النضير رجلا خرج حاجا فزل تحت سرحه في بعض
المرافق بين مكة وبينه قصر في كتب مبعق على السرحه فيه

بسم الله الرحمن الرحيم ابوها الحاج الفاضل بيت الله تعالى ان ثلاث اخوات
خلون يوما فبعض باهو اهن وذكرن الشحاتين قاتلت الكبرى

* عجت له اذ زارني انوم مضجعي * ولو زارني مستبظ كان اعجا *

❖ وقت الوسطي ❖

* وما زارني في اسوم الاحياء * فقت له اهلا وسهلا ومرحبا *

❖ وقت الصغرى ❖

* بنفسي واهي من اري كل به * صبحي وباه من امث امي *

وفي اسفل كتب مكتوب رحمه الله امرنا نظري كذبنا وقصى بلحق بينا ونه
يُعر في انفضية قول فخر كذب في ذكرب في اسفه

* احبث عن حور قدس مرة * حديث امرئ ساس اذموه وجريا *

* ثلاث كبريات * عن عبال * نوعم نه من لبيب المش *

* حيون وقد غابت عيون كثره * من ليل قد يهوي ان يميميا *

* فكم بيمهين * دلت يوي * مع ونجد سمر مهور ومسا *

* عجت له اذ زارني يوم مضجعي * وورني مسينه كار عجب *

احبث محمد بن حسين حشره في ن ركر حشره بهيم بن محمد بن عرفة

لاري حشره احبث يحيى بن شمس الله خري في حرج عمر بن

ويعة بن نجاش حشره كال بخشب قبه حين بن شمس الله خري بن

ربيعه فشره بن بنون فيه

* حبيبي في م شمس هاشم * قتيلا يحيى بن حشره فشره

ثم شمس حشره فشره فشره * عرفت مصطف حشره وشره *

حشره بن فشره

* وفشره بن فشره * فشره بن فشره فشره

فشره بن فشره فشره فشره فشره فشره فشره فشره

فشره بن فشره فشره فشره فشره فشره فشره فشره

فشره بن فشره فشره فشره فشره فشره فشره فشره

قال دلي على آياتها فله ومضى حتى وقف على الايات وتأنس وتعرف ثم قال يا جارية اما عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بئنة مكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت لا والله يا عمر ما انا من نسائك اللاتي تزعم ان قد قتلن الوجد بك قال واذا امرأة طالوة ادماء حساء فقال لها عمر فابن قول جيل

* وهما قلنا لو ان ججيلا * عرض اليوم نظرة فرآنا *
* نظرت نحو تربها ثم قالت * قد اتانا وما علمنا منانا *
* نعمنا ذلك منهما رأينى * اوضع النقص سيره الزفينا *

فقال له لو اسند جيل منك ما افلح وقد قيل اشدد البعير مع الفرس ان تعلم جرائه وافترع من خفقه • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي حدثنا ابو القاسم احمد بن سعيد بن سويد المديني حدثنا علي ابو الحسين بن القاسم النكوكي حدثنا ابو امية الغدلي اخبرني محمد بن الفتح السدوسي اخبرني سوادة بن الحسين قال خرجت انا وصاحبني نبيي منة لنا فاجأنا الحر الى اخبية فدناوا من حبس منهم. فاذا بجوز بنفسه فسمي فريد السلام ثم جلسنا نندشد الاشعار فقلت محوهر ديكهم من يروي لذي لومة لنيي فقلت نعم قالت فته الله حيث يقول

* ومزل بنى حب مية شدينا * ويراد حتى لم نجد ما يريد *
ثم روت واصعب عيب من نخبه بكنة كأنهم شقة فرقات لها والله ما قلت شيئا ول شعريته يد يقول

* ورخصة انصاف بمكورة * تحسبها من حسنها نؤاؤه *
* كئيب بيضة ذحية * ارحى عيبها هقلها جؤجؤه *

قال فقلت عني صاحبتي من حبس فقلت ثم نحب فقلت من جديك قالت فوالله لو ريت سيد من يخطر عني قبيح من حسن امرأة قلت فأريتها فقلت له فقم فقلت له فاستتم حديثي وعنا لا نذقي ابداء قل فشرت وحب نخبه شغرت من جارية كئيب احسن فبهتت فنظر اليه ثم صلت ستر فكان آخر • اخبرنا شيخنا ابو طالب

قال دني على اياتها فده ومضى حتى وقف على الايات وتأس وتعرف ثم قال
يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بئينة مكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت
لا والله يا عمر ما من نسائك اللاتي زعم ان قد قتلن الوجد بك قال واذا
امرأه طوالة اماء حساء فقال لها عمر فان قول جيل

- * وهما قنسا نوان جيلا * عرض اليوه نظرة فرآنا *
- * نظرت نحو تربها ثم فنت * قد انا وما علمنا منانا *
- * انما لك منهما رأيتي * اوضع القص سيره الزفانا *

فقلت له لو استمد جبين مني ما فبح وقد قيل اشدد ابصر مع الغرس ان تعلم
جرأته ولانعه من حنقه * اخبر ابو اخين احمد بن علي التوزي حدثنا
ابو القاسم سمعي بن سعيد بن سويد حدثنا علي ابو الحسين بن القاسم
الكويتي حدثنا ابو امية اخواني احمد بن محمد بن ابي السدوسي اخبرني سواد
بن الحسين قال خرجت الى وصحفي نبتني فضا فاجأنا الحر الى اخبية
فدنوا من حبس منها فاذ بجور عضة فسد فرددت السلام ثم جلست فنادت
لاشعر ففت محوهر فيكم من يروي ندي لومة شيت فنت نعم فانت فنته الله
حيث يقول

- * ومـ... بـ... حـ... مـ... * وير... حتى لم نجد ما يزيد *
- * ثموت واصعبت عيب من اخ... مـ... شقة فرقدت ثم والله ما قلت شيئا
ول شعر منه ندي يقول

- * ورخصة ناصف مـ... * فحسبها من حسننا نؤوء *
- * كـ... بيضة حية * رضى شيه هقهوا جوجوه *

فرفقت عني صحر فمجد من مـ... ففت ثم احب فقلت من جديك فانت
فولته وريت بيتر ريت مـ... ينصر عني فبت من حسن امرأ فنت فارتبها
فنت نه فنج مـ... فنت مـ... ستم خويث وحت رلايتي بد قل
فشرت وحب اخ... فففت مـ... حربة كـ... سمس فففت فنت
ايه فمست مـ... فففت مـ... فففت مـ... فففت مـ... فففت مـ...

عثمان يقول صادفت من ابى عثمان خلوة فاضمتها فقلت يا ابا عثمان اى علمك
ارضى عنك فقال يا مريم لما زعمت واتا بلارى وكانوا يريدونى
على التزويج فامتنع حائتى امرأة فقلت يا ابا عثمان قد احببتك جدا اذهب بنوى
وقرارى وانا اسألك بمقلب القلوب وتوسل اليك به ان تزوج بى قلت لك
وانت قالت نعم فلان الخطيب فى موضع كذا وكذا فراسات اباها ان يزوجه
اياى ففرح بذلك واحضر الشهود فتزوجت بها فلما دخلت بها وجدتها
هواء عرجاء مشوهة الحق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى فكان
اهل بيتى يوموننى على ذلك فاريدى برا واكرما الى ان صارت بحيث لا تدعى
اخرح من عندها فزكت حضور المجلس ايشرا لرضاها وحفظا لقلبها
ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكانى فى بعض اوقاتي
على البحر وان لا ابدى لها شيك من ذلك لى ان ماتت فى شىء ارجى عندى من
سقطى عيبها ما كان فى قلبها من جهتى * اخبره ابو بكر الخطيب حدثنا
اشوحى حدث ابى حدثى ابو انا من احمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن
اهزى قصى داودى حدثى ابو حسن عبد الله بن احمد حدثى ابو الحسن
عبد الله بن احمد بن محمد بن داودى قال كان ابو بكر محمد بن داود وابو العباس
ابن سريج نيا حضر مجلس قاضى ابى عمر يعنى محمد بن يوسف لم يجز بين
ثنين فى ما يتفوض حسم يجرى بينهم وكان ابن سريج كثيرا ما يتقدم ابا بكر
فى الحضور الى المجلس فتقدمه فى الحضور ابو بكر يوما فسأله حدث من الشافعين
عن احوال موجهة كقصة فى اظهره وهو فقد انه اعانة القول ثانيا وهو
مذهبه ومذهب دونه فذهب به ابن سريج فدخل ابن سريج فاستمرحهم
م حرى فسرحوه فذكر ابن سريج ذنب داود اذى ابا بكر اعزك الله هذا قول
من من تسين تقدمكم به فاستند ابو بكر من ذلك وقال اقدر ان من اعتقدت
ب قوهه جمع فى هذه سنة جمع عندى احسن احوالهم ان اعددهم خلافا
وهذه من بكونه كسب بعض ابن سريج وقد له انت يا ابا بكر بكتب
ازهرة مهر مث فى هذه طريقة قال ابو بكر وبكتب الزهرة تعيرنى والله
م تحسن نتم قرينه فرغم بهر وانه من حمد انقب ان كنت اقول فيه

* طوى لهم ينفون قصد سليمهم * والقلب مرثين بيت ابى الحكيم
ثم ان اغنى اعتل واشتدت منه فلما وردوا اطراف الشام مات فدفنه جده ووجد
عليه وجدا شديدا وقل برثيه

* باصاحب القبر الغريب * باشام من طرف الكتيب
* باشب بين صفائح * صم ترصف بالجبوب
* ما ان سمعت انينه * ونداه عند المغيب
* اقمنا اصاب طيبه * وانوت يعضل بالطيب
* والليل مسدل الدجى * وحش الجذب من العروب
* هاجت لنفك لوعة * في الصدر ظاهرة الديق

ذكر ابو عمر محمد بن الحسن وقتنه من خطه اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف المحولى
اجبرنى ابو بكر احمد بن اخبرنى دباح بن قضيب بن زيد الاسدي ابن اخ
قريبه م لهدون ابنة ابى السيرة ناسدية اخت الزكاض بن اباى اديرى
اشعر عن قريبة قت كان نمر محفل وهو كعب بن مالك وقد غير قريبة هو
كعب بن عبد الله من بى لى بن شمس بن انف لفة وهو من اهل الحجاز ابنة
عمه يفر م عمرو وكات احب نس ابه فخلا به ذات يوم فظفر اليها
وهي واحدة ثيابها فذل م عمرو هن ترى ان حدا من النساء احسن
منك فالت نعم حتى ميلا احسن منى قد فكيفى بان تربيه فالت ان علمت بك
م تخرج بك ولكن نختى فى نسر وابعت ليها قل ففوت وارسالت اليها
وهو فى ستر وحت ميرة ميرة ميرة عسقب وترك اخنها امرته وعارضها
من مكان فاختسه فشكا به حبه وعلمه نه قدره ففقت والله يا ابن عم
م وجئت فى م لى م قد وجئت منك منسه وطلت م عمرو امرأته انه قد
عشق حنوب م حنوب وهم لا يدريين حتى رتقمه قعدين جميعا فخصت تقصد
حنوبه وكابو سعة فقت م ان تروجوا كعب من ميرة وم ان تقيوها عني
فم بهم م ذلك قد بيع اخونها هرب ارمى بنفسه نحو سده وترك حنوبه وقد
وهو يمش

* اى كل يوم من باح موى * م نس من اعلام ميرة نضر *

فروى هذا البيت رجل من اهل الشام ثم خرج يريد مكة فر على لم عمرو واختها
ميلاء وقد ضل الطريق فلم عثما وسألهما عن الطريق فقالت ام عمرو يا ميلاء
صلى له الطريق فذكر الرجل لها سمعها تقول يا ميلاء

* أتى كل يوم انت من باح الهوى * الى اسم من اعلاه ميلاء ماطر *
* تمنى به صرقت اسعرت فقلت * عداقة من اين انت قل لمارجل من اهل الشام *
* فقالت لي اين ويت هم الشعر قد رويت * عن اعرابي يا شام فنت أوتدري ما *
* اسمك قد سمعته كقولهم عليه * لا يفرح حتى يراك اخوتك ويكرموك *
* ويدوك على الطريق فقد لعت ذنبا * قد نى لا روى له شعرا آخره ارى *
* أعرافه ام لا فانه نائم بانه * لا سمعت اياه قد سمعته يقول

* خبيلى قد رزت الامور وقسنت * بخفى وبغيب كل مكان *
* لا حلف يوم للرفيق ولا اجمد * خبيا ولا ذا الت يستوبان *
* من الناس انساب ديني عنيهم * ميان لولا ساس فد قضيتى *
* منوعان ملامر ما يصفى * بدتهما والحق قد حباني *
* يصدر حتى يفسد نسي * قضيت ولا والله ما قضيتى *
* حبيلى ما ام عمرو خبيب * واد عن اخرى ولا تسلاى *
* بينك المحجور ونير مشيت * من ساس ساس يا محجور *
* شدي مصدرة وهد من فنى * وهى وحش حين يكشف *
* بين صرقة ردى في عوس * ما صحت بهنق شعبي *
* فوالله ما رى كل دوى هوى * حتى شكك في بحر منس *
* ولا المحب من سود من هوى * فوي ~~مكر~~ يوم منس من زى *
* حبيلى شيرى في شوكا يسه * من واد وادى هوى شيرى *
* وكان ~~مكر~~ يتردد من حبيلى * هوى شخصه بنس صبيلى *
* يدور نفوس تحت عن هوى * وهى حدى فى يده ثوب *
* من زى يد من زى فنه * من سقى في بحر وادى صبيلى *
* من زى يد من زى فنه * من زى فنه * من زى فنه *
* حبيلى وده من زى فنه * من زى فنه * من زى فنه *
* حبيلى وده من زى فنه * من زى فنه * من زى فنه *

[illegible]

فخرجنا تشيان فنظر اليهما وهو على المرقب فظن انهما ممن يطلبه فرمى بسهمه
فما اخطأ قلب الجارية ففتقد وصاحت الجارية التي سكنت معها وانحدرت من
المرقب الذي كان عليه فذا هو بالجارية قد سقطت بدمها فقال عند ذلك
وهو يكي

* نوب اغراب بما كرهت ولا ازالة لا قدر *

* نكي وانت قننه * فاصبر ولا فتحر *

فان ثم وجأ نفسه بشفقة حتى مات وحاء حتى فوجدها بها بين فدفنوها في قبر

واحد * خبير * حسين احسن عني بن حسين خوزي حدث ابو عبدالله

محمد بن عمر بن المزياني حدث محمد بن محمد بن عتبة مصري حدث

زكريا حدث مهدي بن سفيان قال روى ثوبان في يد حريفة له قد وكان

ذا صنف به وسماه منتصف قلب

* راني ففوت الحب من ليس يعرف * * مصفني في نحة منتصف *

* ورويت ليد حصوة يوم اعرضت * وفي اسميه سر دون هيب *

* احمد سبيع سلك ففوت * بن حسين بن وعود عطف *

* بخت به في ورويت هيب * بغوة تعريف * بحرف *

﴿ فخر خويهرى وشان في محمد صاع ﴾

* سكرت مرقب * فخر * من وجر كبرياء حارب عزا *

* فذبحه عن صيد خفي جد * ومن سكر بر * ووصل *

* بر مرقب في حب ياتم وجه * موت سفير في * سبب رنة *

* روى سويد عن عني بن مسهر * قد من طشت من دار عود *

* ومن كثر مدي بت مفر * سبب سبب * هوى * سبب *

﴿ ومن سبب سبب سبب ﴾

* وجر سبب سبب في فخر *

* رنة من فخر سبب رنة وهي *

* في حدة من من سبب *

* من من سبب في سبب *

- * عليها من ثياب الصون ما شهب اذباله *
- * أبا طيبة بطن الخفيف ضيف رام ازاله *
- * قراء قبله فلبين قد قرب احباله *
- * فكم لاح على حبك لم أصغ لما قاله *
- * ومن سنة من يشق ان يصصى عذاله *

اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابو بكر ابن النبارى حدثني ابي حدثنا احمد بن الربيع الخزاز حدثني يونس بن بكير الشيبانى حدثني ابو المصنف عر السائب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما رت اسمع حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه خرج ذات ليلة يصوف بمدينة ~~وكان~~ يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء حرب مطانة عليها باه وهي تقول

- * نساويل هذا الليل تسرى كواكبه * وارقتى ان لا ضجيع الاعمه *
- * الاعمه طورا وهورا كأمنا * بدا قرأ فى ظمئة الليل حاجبه *
- * يسر به من كس بل هو بقر به * الخفيف اخش لا تحويه افاربه *
- * فوفقه فوفقه لاسى غيره * تخفى من هذا السرير جوانبه *
- * وكسى اخشى رقيب موكلا * يا غنسا لا يفتر الدهر كاتبه *

ثم ثغفت لعمري وفات نهار على عمر بن الخطاب وحشى وغيبة زوجى على وعمر وقف يستمع قوافله فذكر لها رحمت الله برحمت الله ثم وجه اليها بكسوة ونعقة وكتب فى زيده عيه زوجها * اخبرنا ابو بكر احمد بن على حدثنا حمزة ابو نعيم الاقصي ذكره فى باصفهان حدثنا ابو القاسم سليمان ابن جابر حدثنا ابو نعيم الرضائى فى حديث محمد بن على بن حرب المروى حديث ابو نعيم بن واحد بن حسين بن شيعة ان قرى رحمه الله حدثنا ابو نعيم سمع عمر بن سعيد حدثنا كوكبي اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن نصر بن عيسى بن عرابية عيه برفع فقل لها ارفعى ارفعى نصر نصر فذات ذواته وان لا يبيض اقداره نسا يقول

- * هن غار مبيض فنصر نصره * اى وجه ليلى او تقضى لذوره *

قصدنا ساعة ثم ارادت الانصراف فقال اشترأما فيك حيلة يا جديده فتحدث
 بلسانها وشكو بعض الالى بعض قالت واهما الى ذلك من سبيل الا ان نفود الى
 السر ادى نعيم قال لها الاشتر لا بد من ذلك ولو وقعت السماء على الارض
 هذنت هل في صديقك هذا من خير او فيه مساعدة لنا قال الخير كله قالت
 يا فتى هل فيك من خير قلت سلى ما بدا لك فاني منه الى مرادك ولو كان في
 ذلك ذهب روصي هذمت فزاعرت ثيابها فخلعتها على قلبستها ثم قالت اذهب
 الى بيتي ودخل في خدتي فان زوجي سيأتيك بعد ساعة او ساعتين فيطلب منك
 القدح اهل فيه الابل ولا تعصه اياه حتى يطيل عليه ثم ارم به رميا ولا تعصه اياه
 من يملك فاني كذا كنت افضل به مذهب فيصيب ثم يأتيك عند فراغه من الخاب
 والقدح ملائنا فيقول هلك عموقك فلا تأخذ منه حتى تطيل نكدا عليه ثم خذه
 او دعه حتى يضعه ثم است تراه حتى تصبح ان شاء الله قال فذهبت ففعلت ما
 امرني به حتى انا القدح ادى فيه بلن امرني ان آخذه فآخذه حتى مال نكدي
 ثم اهويت لاخذه واهوى بضعه وخشفت يدي ويده فاكفأ القدح والدفق ما
 فيه ففزع القدح فصر يده الى مقدمه نيت فاستخرج منه سوطا
 مفولا كثر منه مضوق ثم حار على فنهت ستر عني وقصص بشعري واتبع
 ذلك اسود مني فصر عني ثمة ثلاثين ثم حارته وخوته واخذت له فارتعوني
 من به ولا والله ما قطع حتى ربي في روصي وهممت ان اوجره السكين وان
 كان فيه موت فحرحم عني وهو مذهب شددت سترى وقعدت كما كنت فلم
 ات ذقيل لا حتى حارته اجيراء حتى سكلني وهي تحسني بنته فتقبها
 باسكت وكى ونعيت بثوى نوبه فضت بنية اتنى الله ربك ولا تعرضي
 كروه روصك ففزع القدح فصر يده الى مقدمه فاشترى لك سخر الدهر ثم
 حارته من عدي وفدت سرس يث خذت تؤنس وتليت عندك الماية فلبثت
 غير ما ككثير ففزع القدح فصر يده الى مقدمه فاشترى لك سخر الدهر ثم
 وجعت لا ككثير ثم صبحت روصي ففزع القدح فصر يده الى مقدمه فاشترى لك
 فيها وقت هذنت خذت مع فاشترى وفدت قاصع روصي امية في سبها وانت
 اوى ستر عني ففزع القدح فصر يده الى مقدمه فاشترى لك سخر الدهر ثم

اس ذكرنا حدث الحسين بن اناهم الكوكبي حدثنا الفضل بن العباس ابو الفضل
 الرعي حدثنا ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال قال علوية امرني المأمون واصحابي
 ان يعدوا ابداً لمصعب صلوات الله على عداقه بن اسماعيل صاحب المراكب فقال
 يا ايه ارحل عدلم المتعدى أما ترحم ولا ترق ولا تستحي من عريب هي هائمة
 ثم قد علوية وكانت عريب احمر اسناس وجهها واطرف اسناس واحسن خنار
 مني ومن صاحبي مخرق فقلت له مرحني احيى بمك حين دخا فقلت له استولق من
 ابواب فاني اعرف اسناس بغضون الحب وهر يابوناب فغللت ورحلت فاذا عريب
 حاسة على كرسي وبين يديها ثلاث قدور زجاج فمد رأتني فقلت الى فضاقتني
 وقتني ودحت اسناس في فني فقلت ما تشتهي تأكل قلت قدرا من هذه القدور
 فافترقت قدرا مذهب يني وبنهاه كل ثم دعت بايدي وصمت رجلا ففسرت
 نصفه وسقني نصفه ثم شربت حتى سكرت ثم قلت يا ابا الحسن اخرجت
 البراءة شعري لاني اجذنية وحزنت منه شيئا فمت ما هو فأت

* و فی مسقی ن ه صاحب * یرق و یصفوا ان گذرت عبیه *
 * عبیری من انسر لا ان جعونه * صفی و لا ان کنت صوع یدیه *
 نصیر، عصبه ففت ن ی به سی و صلحه ففت ما فیه سی ففت علی فی موضع
 گدا ففت ن هم و ککجه حیه ثم حه و کسروا ساب و سحر جت
 و حلت علی انور ففت رفص من افصی و صفق پیسی و افنی
 صوت فیم و تمعو م عرقوه ففت صرقوه ففت انور ادب با عبویه فدنوت
 ففت رد صوت و نه سمع مر ففت تادی تشاف فی ن طر صاحب
 یروق و اصعدون ککرت سه ففت هم ففت حدمی حلافة و عصی
 ه صاحب م و ن عن حمیری فحمره ففت ففت هبی اجل ابر
 من ابر و باب * حمود و کر حمیری علی ن ثابت حدشا ابو ذبیم
 احمدی و نه مصعو حدشا بو ناصر سیم ن حدس ایوب صفری
 حدشا سمر ن موسی حدشا عمر ن فی ثبی حدشا حسان ن علی عن
 حدشا عن ن عن ن حدشا کت صوف مع عمر ن حدشا حو ککفه
 و کوی فی ککفه عن عن علی ککفه مره ن مهاده و هو یوقون

* صرت لهدى جـ لا دلولاً * موثقاً اتبع السهولاً *

* اُمد لها با آب از قبلا * احمران تسقط اوترولا *

* ارجو خدمت نلا جریلا *

فَقُلْ لَهُ عَمَّا هُوَ بَرُّهُ اِنِّى وَهَمْتُ لَهَا حَتَّى يَا اَعْرَابِي فَقُلْ هَذِهِ اَمْرَاتِي وَانَّهُ

یہ امیر المؤمنین تھے مع مائری میں صحیحی + جتہ مرعۃ اکوون قمامۃ

مشيئة إلهية فإن تصعب به، إذ كان هذا قولك فيه فإن هـ د ح فلا

نَعْرَكَ وَدَعَا صَوْرَ فَلَا تَرْكُفْ اِرْ فَسُتْ يَب • حمود أمير حسين احمد

ابن علی وری حدث سمعہ بن سوید حدث رکوکہ فی حدیث

احمد بن عیوب بھوی - محدث محمد بن زید علی - سرقی سرقہ - می فہ - کاب عروہ بن

قیسہ عکری من حب سس و مرند ی قیس ی عسده وکار جمع بده وین

امریکہ علی حد و کثرت سے فوج اور اسلحہ و ہتھیار بھیج رہا ہے۔

فخرج مرثد ذات يوم الى حرب با قنص وبعث مرثد الى عمرو بن عبد الله يدعو

چات و سار - یور فیس - سس - پیہ ، محمد ع۔ و کرنام فرستہ می

نعمه فقیر خدایت پیر اعظم وقت و مکان و وسعت وقت و

م. عدوی ثم فہد فخرج ومرت ثوبہ فکانت علی ثوبہ فہد فخرج مرہ

وَجَدَهُ وَتَعَصُّهُ فَذَلِكُمْ مِنْ نِعْمَتِهِ وَتَحَرُّهُ فَزَيْدٌ مِنْ نِعْمَتِهِ وَتَحَرُّهُ فَزَيْدٌ مِنْ نِعْمَتِهِ

والله اعلم بالصواب

عنه وتعرف عمرو بن بختاق في ذلك

* كَيْفَ وَطَعْنُ حَارِ سَمَاءٍ * وَطَعْنُ حَارِ سَمَاءٍ حَرُّهُ

* طبع و نشر : دار الفکر - بیروت - لبنان - ۱۳۸۵ هـ ق

* *
 * *

[illegible][illegible][illegible][illegible]

• محمد بن علی بن حسین ع

ابن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا الفضل بن العباس ابو الفضل
الرابع حدثنا ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال قال علويه امرني المأمون واصحابي
ان نغدو اليه لنصطحب فغدوت فلقيني عبدالله بن اسماعيل صاحب المراكب فقال
يا ايها الرجل الظالم المتعدي أما ترحم ولا ترق ولا تستحي من عريب هي هائمة
بك قال علويه وكانت عريب احسن الناس وجها واطرف الناس واحسن غناء
مني ومن صاحبي مخارق فقلت له مرحتي ابني معك فحين دخلنا قلت له استوثق من
الابواب فاني اعرف الناس بفضول الحجاب فامر بالابواب فاغاثت ودخلت فاذا عريب
جالسة على كرسي وبين يديها ثلاث قدور زجاج فلما رأتني قامت الى فعاتقتني
وقبلتني وادخلت لسانها في فمي قالت ما تشتهي تأكل قلت قدرا من هذه القدور
فأفرغت قدرا منها بيني وبينها فاكلنا ثم دعت بالكبيذ فصبت رظلا فشربت
نصفه وسقنتي نصفه فا زلنا نشرب حتى سكرنا ثم قالت يا ابا الحسن اخرجت
البارحة شعرا لابي العتادية فاخترت منه شيئا قلت ما هو قالت

* واني لمتشاق الى ظل صاحب * يرق ويصفو ان كدرت عليه *
* عذيري من الانسان لا ان جفوته * صفالي ولا ان كنت طوع يديه *

فصبرناه مجلسنا فقالت بقي فيه شيء فاصلحه قلت ما فيه شيء قالت بلي في موضع
كذا فقلت انت اعلم ففحصناه جيما ثم جاء الحجاب وكسروا الباب واستخرجت
فادخلت على المأمون فاقبلت ارقص من اقصى الصحن واصفق بيدي واضني
الصوت فسمع وسمعوا ما لم يعرفوه فاستطرفوه فقال المأمون ادن يا علويه فدنوت
فقال رد الصوت فرددته سبع مرات فقال انت الذي تشاق الى ظل صاحب
يروق ويصفو ان كدرت عليه فقلت نعم فقال خذ مني الخلافة واعطني
هذا الصاحب بدلها وسألني عن خبري فاخبرته فقال قاتلها الله فهي اجل ابرار
من ابازير الدنيا • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو نعيم
احمد بن عبدالله الاصبهاني حدثنا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني
حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمران بن ابي ليلى حدثنا حبان بن علي عن
مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال كنت اطوف مع عمر بن الخطاب حول الكعبة
وكنت في كفه فاذا اعرابي على كتفه امرأة مثل المهابة وهو يقول

- * صرت لهذى جـ لا ذلولا * موطأ اتبع السهولا *
 * أعد لها بالكف ان تميلا * احذر ان تسقط او تزولا *
 * ارجو بذاك نائلا جزيلا *

فقال له عمر ما هذه المرأة التي وهبت لها حجتك يا اعرابي فقال هذه امرأتى والله يا امير المؤمنين انها مع ما ترى من صنيعتى بها حقاء مرزامة اكول قسامة مشثومة الهامة قال فما تصنع بها اذا كان هذا قولك فيها قال انها ذات جمال فلا تفرك وام صغار فلا تترك قال اذا فشأتك بها *
 اخبرنا ابو الحسين احمد ابن على التوزى حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا الكوكبي قال حدثنا احمد بن عبيد النحوى حدثنا محمد بن زيار عن الشرقى بن قطامي قال كان عمرو بن قيسة البكرى من احب الناس الى مرثد بن قيس بن ثعلبة وكان يجمع بينه وبين امرأته على طعامه وكانت اصبع قدم عمرو الوسطى والتي تليها ملصقتين فخرج مرثد ذات يوم يضرب بالقدرح فارسلت امرأته الى عمرو ان عمك يدعوك فجاءت به من وراء البيوت فلما دخل عليها لم يجد عمه وانكر شأنها فارادته على نفسه فقال لقد جئت بامر عظيم فقالت اما لتفعلن او لاسوءنك فقال للساعة ما دعوتنى ثم قام فخرج وامرت بحفنة فكفشت على اثر قدمه فلما رجع مرثد وجدها متغضبة فقال ما شألك قالت رجل قريب القرابة منك جادنى يسومنى نفسى قال من هو قالت اما انا فلا اسميه وهذا اثر قدمه فعرف مرثد اثر عمرو فاعرض عنه وعرف عمرو من ابن أتنى فقال فى ذلك

- * لعمرك ما نفسى بجحد رشيدة * ثؤامرنى سرا لاصرم مرثدا *
 * عظيم رماد القدر لا متعبس * ولا مؤيس منها اذا هو اخجدا *
 * فقد اظهرت منه بواطن جنة * وافرغ فى لوى مرارا واصعدا *
 * على غير ذنب ان اكون جنيته * سوى قول باغ جاهد فتجهدا *

تم الجزء الثامن عشر من كتاب مصارع العشاق والله الحمد

دائما ويليهِ الجزء التاسع عشر واوله اخبرنا القاضى ابو الحسين

احمد بن على بن الحسين التوزى



— الجزء التاسع عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القارى

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء ثلاثة ابيات كتبها على وجه الجزء)
(العشرين فابته هناك)

— الجزء التاسع عشر —
— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني اخبرني محمد بن احمد الحكمي حدثنا احمد بن ابي خزيمة زهير بن حرب قال سمعت ابا مسلة المنقري يقول كان عندنا بالبصرة نخلة ذكر من حسنها وطيب رطبها قال ففسدت حتى شيصت قال فدعا صاحبها شيخا قديما يعرف النخيل فنظر اليها والى ما حولها من النخل فقال هذه طاشقة لهذا الفحل الذي بالقرب منها قال فلقحت منه فمادت الى احسن ما كانت •
واخبرنا احمد بن علي التوزي اخبرنا ابو عبيد الله اخبرنا ابو بكر الجرجاني حدثنا الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن ابي محمد القيسي عن ابي سمير عبد الله بن ابي ايوب قال لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتغدى ودعا بحسنة فقال لها أما ترين طيب هذا الموضع فغنيني فاخذت محكة كانت في يده واوقعت بها على مخدة وضنته

* أبا نخلتى وادى بوانة حبذا * اذا نام حراس النخيل جناكيا *
فقال احسنت لقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعنى نخلتى حلوان فقالت اعيدك بالله ان تكون النخس قال وما ذلك قالت قول الشاعر فيهما

* اسعداني يا نخلتى حلوان * وابكيا لى من ريب هذا الزمان *
* واعلم ان بقيتا ان نخسا * سوف بأبيكما فتفترقان *
فقال لا اقطعهما ابدا ووكل بهما من يحفظهما • اخبرنا ابو القاسم

علي بن ابي علي قراءة عليه حدثني ابي اخبرني ابو الفرج علي بن الحسين بن
 الاصفهاني حدثني جعفر بن قدامة حدثني ابو العياد قال كنت اجالس محمد بن
 صالح بن عبدالله بن حسن بن علي بن ابي طالب وكان حل الى المتوكل اسيرا
 فحبسه مدة ثم اطلقه وكان اعرابيا فصيحاً محرماً فحدثني قال حدثني نمير بن قحيف
 الهلالي وكان حسن الوجه حياً قال كان منافقاً يقال له بشر بن عبدالله ويعرف
 بالاشتر وكان يهوى جارية من قومه يقال لها جيداء وكانت ذات زوج وشاع
 خبره في حبها فجمع منها وصيق عليه وذكر قصة الاشتر مع جيداء علي نحو
 ما في الخبر الذي قبل هذا الجزء فكرهت اعادتها لان المعنى واحد * اخبرنا
 ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الحسين بن
 القاسم الكوكبي حدثنا ابو محمد عبدالله بن مالك النحوي حدثنا يحيى بن ابي
 حماد الموصلي عن ابيه قال وصفت للمأمون جارية بكل ما توصف امرأة من
 الكمال والجمال فبعث في شرائها فأتى بها وقت خروجه الى بلاد الروم فلما هم
 لباس درعه خطرت بباله فامر فخرجت اليه فلما نظر اليها اعجب بها واعجبت به
 فقالت ما هذا قال اريد الخروج الى بلاد الروم قالت قتلني والله يا سيدي
 وحدثت دعوعها علي خدها كنظام اللؤلؤ وانشأت تقول

* سادعو دعوة المضطر ربا * يثيب علي الدماء وبسجيب *
 * لعل الله ان يكفيك حربا * ويجمضا كما تهوى القلوب *

فضمها للمأمون الى صدره وانشأ تمثلاً يقول

* فيا حسنها اذ يغسل الدمع كحلها * واذهي تدرى الدمع منها الانامل *
 * صبيحة قالت في الغناب قتلني * وقتلي بما قالت هناك تحاول *
 ثم قال لخادمه يا مسرور احتفظ بها واكرم محلها واصلح لها كل ما تحتاج اليه
 من المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي فكان كما قال الاخطل
 * قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم * دون النساء ولو باتت باظهار *

ثم خرج فلم يزل الخادم يتعاهدها ويصلح ما امر به فاعتات علة شديدة اشفق

عليها منها وورد نعي المأمون فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وتوفيت وكان مما قالت وهي تمجد بنفسها

* ان الزمان سقانا من مرارته * بعد الحلاوة انغاسا واروانا *
 * ابدى لنا تارة منه فاضحنا * ثم ابثنى تارة اخرى قابكنا *
 * انا الى الله في ما لا يزال لنا * من القضاء ومن تلوين دنيانا *
 * دنيا زارها ترينا من نصرفها * ما لا يدوم مصافاة واحزاننا *
 * ونحن فيها كأنا لا نزيلها * للعيش احيائنا يكون موتانا *

واخبرنا الجازري حدثنا المعافي حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ حدثنا احمد بن الصلت قال كان جدان البرقي على قضاء الشرقية فقدمت امرأة طعطق الكوفي زوجها اليه وادعت عليه مهرا اربعة آلاف درهم فسأله القاضي عما ذكرت فقال اعز الله القاضي مهرها عشرة دراهم فقال لها البرقي اسفري فمسفرت حتى انكشف صدرها فلما رأى ذلك قال لاطعطق ويحك مثل هذا الوجه يستأهل اربعة آلاف دينار ليس اربعة آلاف درهم ثم التفت الى كاتبه فقال له ما في الدنيا احسن من هذا الشذر على هذا النحر فقال له طعطق فديتك ان كان قد وقعت في قلبك طلقها فقال له البرقي تهددها بالطلاق وقد قال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وان ههنا الفأ من يتزوجها فقال طعطق فاني والله ما قضيت وطري منها وانا طعطق لست بزيد فاقبل البرقي على المرأة فقال يا حبيبتي ما ادرى كيف كان صبرك على مباضعة هذا البغيض ثم انشأ يقول

* تربص بها ريب النون لعلها * تطلق يوما او يموت حليلها *

فقام طعطق وتعلق به وصيف غلام البرقي فصاح به دعه يذهب عنا الى سفر ثم قال لها ان لم يصر لك الى ما تريدن فصبرى الى امرأة وصيف حتى تعطيني واضعه في الحبس وكتب صاحب الخبر ما كان فعلق به البرقي وصانعه على خمسمائة دينار على ان لا يرفع الخبر بعينه ولكن يكتب ان عجزا خاضعت زوجها فاستغاثت بالقاضي فقال لها ما اصنع يا حبيبتي هو حكم ولا بد ان اقضي بالحق

وانصرف البرقي ميمًا لما زال مدنفًا يبكي وبهميم فوق السطوح ويقول الشعر فكان مما يقوله

* واحسرتني على ما مضى * ليتني لم اعرف القضا *
* احيت امرا وخفت الله حقا * لما تم حتى انقضى *

وغير ذلك من شعر لا وزن له ولا روى الا انه ارعوى ورجع * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بصور انبأني ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الناجي الاندلسي حدثني خالي القاضي ابو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التميمي لعبد الله بن الفرغ الجبائي وهو اخو سعيد واحد ابني الفرغ

* تداركت من خطأي نادما * لرجوى سوى خالقي راجعا *
* فلا رفعت صرعتي ان رفعت يدي الى غير مولاهما *
* اموت وادمرو الى من يموت بماذا اكفر هذا بما *

واخبرنا محمد حدثنا المعافي حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير بن بكار حدثنا مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب عن ابيه قال انشد ابن ابي عتيق سعيد بن المسيب قول عمر بن ابي ربيعة

* ايها الراكب المجد * ابتكارا * قد قضى من تهامة الاوطارا *
* ان يكن قلبك الغداة خليا * ففؤادي بالخياف امسى معارا *
* ليت ذا الدهر كان حتما علينا * كل يومين حجة واعتمارا *

فقال لقد كلفت المسلمين شططا فقال يا ابا محمد في نفس الجمل شيء غير ما في نفسي سائقه * اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن القنوشي - سنة اثنيتين واربعين واربعمئة انشدنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الجبار لنفسه

* رنت الى بعين الرثم والتفت * بجيسده وثلت من قدھا الفا *
* فخلت بدر الدجى يسرى على غصن * هزته ريح الصبا فاهتر وانعطفا *
* وابصرت مقلتي ترنو مسارقة * الى سواها فعضت كفها اسفا *
* ثم اثلثت كالشا المذخور نافرة * وورد وجنتها بالغيط قد قطفا *
* تقول يا نعم قومي تنظري عجبا * هذا الذي يدعى التهام والشعفا *

* يريد منا الوفا والقدر شيمته * هيهات ان يتأتى للغدور وفا *
واخبرنا التنوخي قال نقلت من خط ابي اسحاق الصابي

* اكنى بغيرك في شعري واعنيك * تقيّة وحذارا من اعاديك *
* فان سمعت بانسان شعفت به * فانما هو ستر دون حبيك *
* فالتهم دون شخص لا وجود له * معناه انت ولكن لا اسمك *
* اخاف من مسعدى في الحب زلته * وكيف آمن فيه كيد واشيك *
* ولو كسفت لهم ما بي ربحت به * لاستعبروا رجّة من محنتي فيك *
* ولي من اثناء قصيدة *

* وشادن سهام * من الجفون تنضي *
* قد اصبحت لها قلوب عاشقيه غرضا *
* كم بعثت اجفانه المرضي لقلب مرضا *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الانصارى قال قال ابو علي صديقنا حدثني بعض اهل المعرفة انه ينشأ هو في بعض بلاد الشام نزل في دار من دورها فوجد على بعض حيطانها مكتوبا

* دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها * لتطفي ببرد الدمع حر كروبها *
* ففي حل خيط الدمع للقلب راحة * فطوبى لنفس تمت بحبيبها *
* بمن لو رآته القاطعات اكفها * لما رضيت الا بقطع قلوبها *

قال فسأل عنه فأخبر ان بعض العمال نزل هذه الدار وقد اصاب ثلاثين الف دينار فعلق غلاما فانفق ذلك المال كله عليه قال فينا انا جالس اذ مر بنا ذلك الغلام قال فما رأيت غلاما احسن منه حسنا وجالا * واخبرنا ابو علي حدثنا المعافى ابن زكريا حدثنا ابو النضر العقيلي اخبرنا الزبير حدثني محمد بن ايوب البربوعي عن ابي الذيال السلولى حدثني جرير قال وجدت على الحجاج في سفرة تسمى سفرة الاربعين فاعطاني اربعين راحله وراحا وحشو حقائبها القطائف والاكسية لعيالي واوقرها حنطة ثم خرجت فلما شددت على راحتي كورها وانا اريد المضي

جاءني خادم فقال اجب الامير فرجعت معه فدخلت على الحجاج فاذا هو قاعد على كرسي واذا جارية قائمة تعممه فقلت السلام عليك ايها الامير فقال هات قل في هذه فقلت بابي وامى تمنعني هيبة الامير واجلاله فاخمت فما ادرى ما اقول فقال بل هات قل فيها فقلت بابي وامى فما اسمها قال امامة فلما قال امامة قمت على فقلت

* ودع امامة حان منك رحيل * ان الوداع لمن يحب قليل *

* تلك القلوب صواديا تبتها * وارى السقاء وما اليه سبيل *

فقال بل اليه سبيل خذ يدها فاخذت يدها فجذبته فتعلقت بالعمامة وجذبته حتى رايت عنق الحجاج قد صغت ومالت مما جذبته وتعلق بالعمامة قال وخطر ببالي يد من شعر فقلت

* ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل *

فقال الحجاج انه والله ما بها ذاك ولكن بها بغض وجهك وهو اهل لذلك خذها يدها جرها فلما سمعت ذلك منه خلت العمامة وخرجت بها فكبتتها ام حكيم وجعلتها تقوم على عمالي وتعطيهم نفقاتهم بقرية يقال لها الفنة من قرى الوشم قال طلحة فاخبرني الزبير قال قال محمد بن ايوب وسمعت حجبيا بن نوح يقول كانت والله مباركة * اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم العجلي البراز المعروف بالراجلي بسر من رأى حدثنا محمد بن يونس الكديمي حدثنا يحيى بن عمر الليثي حدثنا الهيثم بن عدي حدثنا المجالد عن الشعبي قال مر بي مصعب بن الزبير وانا في المسجد فقال يا شعبي قم فقمتم فوضع يده في يدي وانطلق حتى دخل القصر فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل حجره فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل بيتا فقصرت فقال ادخل فدخلت فاذا امرأة في حجلة فقال أتدرى من هذه فقلت نعم هذه سيدة نساء المسلمين هذه عائسة بنت طلحة بن عبيدالله فقال أهذه ليلى وتمثل

* وما زلت في ليلى لدن طر شاربي * الى اليوم اخني حبيها واداجن *

* واجل في ليلى لقوم ضغينة * وتحمل في ليلى على الضغائن *

ثم قال لي يا شعبي انها اشتدت عليّ حديثك فحادثها فخرج وتركها
قال فجعلت انشدتها وتنشدني واحديثها وتحديثني حتى انشدتها قول قيس بن
ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *

* تبكي على لبني وانت قتلها * فقد هلكت لبني لما انت صانع *

قال فلقد رأيتها وفي يدها غراب تنف ريشه وتضربه بقضيب وتقول يا مشثوم
وحدثنا المعافي قال قال محمد بن مزيد الخراساني حدثنا الزبير قال قال الخليل بن
سعيد مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاطلعت فاذا
ابو السائب قابضا على غراب يباع قد اخذ طرف رداؤه وهو يقول للغراب
يقول لك ابن ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *

ثم لا تقع ويضربه بردائه والغراب يصيح ♦ وحدثنا المعافي حدثنا محمد بن
احمد بن ابراهيم الحكمي حدثنا ميمون بن المزرع قال كنت آتي ابا اسحاق الزياتي
فأقبلت مرة فمرت به امة سوداء شوهاء فقال لها يا عنيزة اسمعيني * مر يا بئس غراب
فنعبت * فقالت لا والله اوتهب لي قطعة فاخرج صريرة من جيبه فناولها قطعة
أريت ان فيها ثلاث حسات فوضعت الجرة عن ظهرها وقعدت عليها
ثم رفعت عقيرتها

* مر يا بئس غراب فنعبت * ليت ذا الناعب يا بئس كذب *

* فلحالك الله من طير لقد * كنت لو شئت غنيا ان تسب *

قال ابو بكر فاحسنت ♦ قال ابو الفرج المعافي وحدثني محمد بن الحسن
ابن مقسم انشدني احمد بن يحيى لاحد بن مية وهو احد الظرفاء

* يسب غراب البين ظلما معاشر * وهم آثروا بعد الحبيب على القرب *

* وما لغراب البين ذنب فابتدي * بسب غراب البين لكنه ذنب *

* فياشوق لا تنفد وياد مع فض وزد * وياحب راوح بين جنب الى جنب *

* ويا عاذلى لنى ويا عاذلى الحنى * عصيتكما حتى اغيب فى الترب *
 * اذا كان ربى طالبا بسريرتى * فإنا الناس فى عيني باعظم من ربى *
 اخبرنا ابو الحسين اجد بن على بن الحسين التوزى المحتسب حدثنا ابو عبيد الله
 محمد بن عمران اخبرنى محمد بن يحيى الصولى حدثنى محمد بن يحيى بن ابي عباد
 حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال دعا المعتصم بالله المأمون فجاءه
 فاجلسه فى مجلس فى سقفه جامات فوقه ضوء بعض الجامات على وجهه سيماء
 التركى غلام المعتصم وكان اوجد الناس به ولم يكن فى عصره مثله فصاح
 المأمون يا اجد بن محمد اليزيدى وكان حاضرا انظر الى ضوء الشمس على وجه
 سيماء رأيت احسن من هذا قط وقد قلت

* قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس *
 * أجز فقال *

* قد كنت اقلى الشمس فى ما مضى * فصرت اشتاق الى الشمس *
 وفطن المعتصم فعرض شفقه على اجد فقال اجد للمأمون والله لئن بعلم امير
 المؤمنين لافعن معه فى ما اكراه فدماه فاخبره الخبر وانشده الشعر فضحك
 المعتصم وقال كثر الله فى غلمان امير المؤمنين مثله * واخبرنا اجد
 ابن على الوكيل حدثنا المرزبانى الصولى حدثنا عون بن محمد الكندى سمعت
 موسى بن عيسى يقول سمعت اجد بن يوسف يقول كان المأمون يحب ان يعشق
 ويعمل اشعارا فى العشق فلم يكن يقع له العشق ولا يستمر له ما يريد وكانت عنده
 جارية اشترتها له وكانت تسمينى ابي وكان يباثنى حديثها وامرها وربما شكها الى
 فقال فعات بئتك كذا وكذا وله اشعار فيها

* اول الحب مزاح وواسع * ثم يزداد اذا زاد الطمع *
 * كل من بهوى وان غالت به * رتبة الملك لنى بهوى تبع *
 * فلذا هم وغدر ونوى * ولذا شوق ووجد وجزع *

باب من مصارع العشاق

اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن

دريد اخبرنا ابو حاتم اخبرنا العتي قال نظر الوليد بن يزيد الى جارية نصرانية من اهيا النساء يقال لها سفري فجن بها وجعل يرسلها وهي تأتي حتى بلغه ان عيدا للنصارى قد قرب وانها ستخرج فيه وكان في موضع العيد بستان حسن وكانت النساء يدخلنه فصانع الوليد صاحب البستان ان يدخله فينظر اليها فتابعه وحضر الوليد وقد تقشف وغير حليته ودخلت سفري البستان فجعلت تمشي حتى انتهت اليه فقالت لصاحب البستان من هذا فقال رجل مصاب فجعلت تمأزحه وتضحكه حتى اشتقى من النظر اليها ومن حديثها فقبل لها ويحك أندرين من ذاك الرجل قالت لا فقبل لها الوليد بن يزيد وانما تقشف حتى ينظر اليك فجننت به بعد ذلك وكانت عليه احرص منه عليها فقال الوليد في ذلك

- * اضحى فؤادك يا وليد عميذا * صبا كليما للحسان صيودا *
- * من حب واضحة العوارض طفلة * برزت لنا نحو الكنيسة عيدا *
- * ما زلت ارمقها بعيني وامق * حتى بصرت بها تقبل عودا *
- * عود الصليب فويح نفسي من رأى * منكم صليبا مثله معبودا *
- * فسألت ربي ان اكون مكانه * واكون في لهب الجحيم وقودا *

قال القاضي ابو الفرج المعافى لم يبلغ مدرك السياني هذا الحد من الخلاعة اذ قال في عمرو النصراني

- * ياليتني كثر له صليبا * فكنت منه ابدا قريبا *
- * ابصر حسنا واشم طيبا * لا واشيا اخشى ولا رقبيا *

فلما ظهر امره وعلمه الناس قال

- * ألا حبذا سفري وان قبل انني * كلفت بنصرانية تشرب الخمر *
- * يهون علي ان نظل نهارنا * الى الليل لا اولى نصلي ولا عصرا *

❖ ولي من جملة قصيدة عملتها ببتيس وانا استغفر الله واستقيه ❖

- * وببتيس في كنيسة ديرن لحيني ابصرت ظيبا اغنا *
- * واقفا يلثم الصليب وطورا * باناجيله يرجع لحنا *
- * فتمتبت ان اكون صليبا * يوم قربانه فاقرع سنا *

✽ وفي هذه القطعة ✽

* واخي لوعة لقيت فما زال بماء الجفون يبكي الجفنا *
 * يشكي وجده الى واشكو * ما يلاق قلبي الكئيب المعنى *
 * ثم لما كفت دموع ماقيه ومل المكان مما وقفنا *
 * قال لي والعذال قد ينسوا منه ومنى وحن شوقا وأنا *
 * قد افاق العشاق من سكرة الحب جميعا فالتنا ما افقنا *
 * قلت جار الهوى علينا فلو انا غداة الفراق متنا استرحنا *

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي رحمه الله سنة ثلاث واربعين واربع
 مائة حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال انشدنا ابو القاسم
 مدرك بن محمد الشيباني لنفسه في عمرو النصراني قال القاضي ابو الفرج وقد
 رأيت عمرا وني حتى ابيض رأسه

* من عاشق ناء هواء دان * ناطق دمع صامت اللسان *
 * موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران *
 * من غير ذنب كسبت يده * غير هوى تمت به عيناه *
 * شوقا الى رؤية من اشقاه * كأنما طافه من اضناه *
 * يا ويحه من عاشق ما يلقي * من ادمع منهلة ما ترقا *
 * ناطقة وما احارت نطقا * تخبر عن حب له استرقا *
 * لم يبق منه غير طرف يبكي * بادمع مثل نظام السلك *
 * تطفئه نيران الهوى وتذكي * كأنها فطر السماء تحكي *
 * الى غزال من بني النصاري * عذار خديه سبي العذاري *
 * وفادر الاسد به حيارى * في ربة الحب له اسارى *
 * رثم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحل لا عن كحل *
 * وطرة بها استطار عقلي * وحسن وجهه وقبح فعل *
 * رثم به اي هزبر لم يصد * يقتل بالخط ولا يخشى القود *
 * متى يقلها قالت الاحاظ قد * كأنه ناسوته حين اتحد *
 * ما ابصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا *

* احسن من عمرو فديت عمرا * ظبي بعينه سقاني الحزرا
 * ها انا ذا بقده مقدود * والدمع في خدي له اخدود
 * ما ضر من فقدى به موجود * لو لم يقبح فعله الصدود
 * ان كان ديني عنده الاسلام * قدست في نقضه الآثام
 * واخلت الصلاة والصيام * وجاز في الدين له الحرام
 * يا ليتني كنت له صليبا * اكون منه ابدا قريبا
 * ابصر حسنا واشم طيبا * لا واشيا اخشى ولا رقبيا
 * بل ليتني كنت له قربانا * أثم منه الثغر والبنا
 * او جاثيقا كنت او مطرانا * كما يرى الطاعة لي ايمانا
 * بل ليتني كنت لعمرو مصفا * يقرأ مني كل يوم احرفا
 * او قلما يكتب بي ما ألفا * من ادب مستحسن ورصفا
 * بل ليتني كنت لعمرو عوده * او حلة يابسها مقدوده
 * او بركة باسمه مأخوذه * او يعة في داره منبوذه
 * بل ليتني كنت له زنارا * يدبرني في الخصر كيف دارا
 * حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حيثذا ازارا
 * قد والذي يقيه لي افنانى * وابتر عقلي والضنى كسانى
 * ظبي على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثمانى
 * واكبدى من خده المضرع * واكبدى من ثغره المفزع
 * لاشئ مثل الطرف منه الادج * اذهب للنسك وللخرج
 * اليك اشكو يا غزال الانس * ما بي من الوحشة بعد الانس
 * يا من هلالى وجهه وشمسى * لا تقتل النفس بغير نفس
 * جدلى كما جدت بحسن الود * وارع كما ارعى قديم العهد
 * واصدد كصدى عن طويل الصد * فليس وجد بك مثل وجدى
 * ها انا في بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا افيق
 * محترق ما مسنى حريق * يرثى لي الصدو والصديق
 * فليت شعري فيك هل ترثى لي * من سقم بي وضنى طويل

* ام هل الى وصالك من سبيل * لعاشق ذى جسد نحيل *
 * فى كل عضو منه سقم وألم * ومقللة تبكى بدمع وبدم *
 * شوقا الى بدر وشمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم *
 * اقول اذ قلم بقلبي وقصد * يا عمرو يا عامر قلبي بالكمد *
 * اقسم بالله يمين المجتهد * ان امرءا اسعدته لقد سعد *
 * يا عمرو ناشدك بالمسيح * الا استمعت القول من فصيح *
 * يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقى من التبرج *
 * يا عمرو بالحق من اللاهوت * واروح روح القدس والناسوت *
 * ذاك الذى فى مهده المنحوت * عوض بالنطق من السكوت *
 * يحق ناسوت بطن مریم * حل محل الريق منها فى الفم *
 * ثم استحال فى قنوم الاقدم * فكلهم الناس ولما يفطم *
 * يحق من بعد المات قصا * ثوبا على مقداره ما قصصا *
 * وكان الله تقيا مخلصا * يشفى ويبرى اكهما وارصا *
 * بحق محبي صورة الطيور * وباعث الموتى من القبور *
 * ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما فى السبر والبحور *
 * بحق ما فى شاخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع *
 * يبكى اذا ما نام كل هاجع * خوفا الى الله بلع هاجع *
 * بحق قوم حلقوا الرؤوسا * وعلجوا طول الحياة بوسا *
 * وقرعوا فى البيعة الناقوسا * مشعلين يعبدون عيسى *
 * بحق مارت مریم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس *
 * بحق دانييل بحق يونس * بحق حزقييل وبیت المقدس *
 * وينبؤى اذ قام يدعو ربه * مطهرا من كل سوء قلبه *
 * ومستقيلا فاقال ذنبه * ونال من ايه ما احبه *
 * بحق ما فى قلعة الميرون * من نافع الادواء للمجنون *
 * بحق ما يؤثر عن شمعون * من بركات الخوص والزيتون *
 * بحق اعياد الصليب الزهر * وعيد شمعون وعيد الفطر *

* وبالشعائين العظيم القدر * وعيد مرمارى الرفيع الذكر
 * وعيد اشيا وبالهياكل * والدخن اللاتي بكف الحامل
 * يشقى بها من خيل كل خابل * ومن دخيل السقم فى المفاصل
 * بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله فى البسلاد
 * وارشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بهاد
 * بحق ثنتي عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
 * حتى اذا صبح الدجى جلى الظلم * صاروا الى الله وفازوا بالنعم
 * بحق ما فى محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
 * وخبر ذى نبأ جليل * يرويه جيل قد مضى عن جيل
 * بحق مرقس الشفيق الناصح * بحق لوقا ذى الفعال الصالح
 * بحق يوحنا الحليم الراجح * والشهداء بالفلا الصحاصح
 * بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور فى النواحي
 * ومن به من لابس الامساح * وعابد بك ومن نواح
 * بحق تقريسيك فى الاحاد * وشربك القهوه كالفرصاد
 * وطول تبيضك للاكباد * بما بعينيك من السواد
 * بحق ما قدس شعيا فيه * بالمجد لله وبالتزيه
 * بحق نسطور وما يرويه * عن كل ناموس له فقيه
 * شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض اركان التقى والحلم
 * لم ينطقا قط بغير فهم * موتهما كان حياة الخصم
 * بحرمة الاسقف والمطران * والجائليق العالم الديان
 * والقس والشماس والديرانى * والبطرك الاكبر والرهبان
 * بحرمة المحبوس فى اعلى الجبل * ومارقولا حين صلى وابتهل
 * وبالكنيسات القديمات الاول * وبالسليم المرتضى بما فعل
 * بحرمة الاسفوتنا والبيرم * وما حوى مغفر رأس مريم
 * بحرمة الصوم الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم
 * بحق يوم الذبح ذى الاشراق * وليسلة الميسلاد والسلاق

* والذهب المذهب للنفاق * والفصح يا مذهب الاخلاق *
 * بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشماس *
 * وقربوا يوم الخميس الناس * وقدموا الكاس لكل حاس *
 * الا رغب في رضا اديب * باعده الحب عن الحبيب *
 * فذاب من شوق الى المذيب * اعلى منه ابسر التقريب *
 * فانظر اميرى في صلاح امرى * محتسبا في عظيم الاجر *
 * مكتسبا في جيل الشكر * في نثر ألفاظ ونظم شعر *

✽ قال ابن السراج ولي من قطعة ✽

* دمعى بمكتوم غرامى وشى * وكان مطويا عليه الحشا *
 * ينهل دمعى ساجا كلما * ابصرت ربعا منهم موحشا *
 * صاد فؤادى فى الهوى شادن * سقاه من ريقته فانتشى *
 * ابصرته يوم شعائنه * يجذبه الردف اذا ما مشى *
 * اشد شئ فى الهوى انه * قضاته لا يقبلون الرشا *

اخبرنا ابو على الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا المظفر بن يحيى
 ابن احمد الشرايى حدثنا ابو العباس المرقى حدثنا طلحة بن عبد الله
 الطلمى انشدنى يعقوب بن عباد الزبيرى لابرهم بن المهدي وقد اخدته
 بعض العباسيات فى حال استخفافه عندها جارية وقلت لها انت له فان مديده
 اليك فلا تمتنعى ولم تعلم بهبتها له وكانت مليحة فبحشها يوما بان قبل
 يدها وقال

* يا غزالا لى اليه * شافع من مقلته *
 * والذى اجلت خديه فقبلت يديه *
 * بابى وجهك ما اكثر حسادى عليه *
 * انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه *

قال المعافى وما يضارع بعض ما تضمنه هذه الايات من جهة ما انشدناه ابراهيم
 ابن عرفة لنفسه

* يادائم الهجر والصدود * ما فوق بلوى من مزيد *
* أصبحت عبدا ولست ترعى * وصية الله في العيود *

اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم
الانباري حدثني ابي حدثنا عامر بن عمران ابو عكرمة الضبي عن سليمان بن ابي
شيخ قال يثنا عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يطوف
بالبيت اذ رأى امرأة تطوف وتندب

* لا يقبل الله من معشوقة عملا * يوما عاشقها غضبان مهجور *
قال القاضي وفي غير هذه الرواية يلبه بيت آخر وهو

* وكيف يأجرها في قتل عاشقها * لـكن عاشقها في ذاك مأجور *
فقال عبد الله للمرأة يا امة الله مثل هذا الكلام في مثل هذا الموقف فقامت يا فتى
أست ظريفا فقال بلى قالت ألت راوية للشعر قال بلى قالت أفلم تسمع الشاعر
يقول

* بيض غرائر ما هممن برية * كظباء مكة صيدهن حرام *
* يحسبن من لبن الحديث زوانيا * ويصدغن عن الحنا الاسلام *

❖ ولى آيات مفردة مما نظمته بغداد ❖

* وحق تبسم يوم التلاق * لتشتيت شمل ليالى الفراق *
* ووصل جبال الهوى بيننا * على الفة حسنت واتفاق *
* وحرمة موقفنا نجلى * بدورا منزهة عن محاق *
* ونسحب من صوئنا والعفاف اردية بين تلك الحداق *
* لقد ضقت ذرعا بلوم العذول * فباليتهنم نفسوا من خناق *
* احن لتجد متى انجدوا * على ان دارى قصور العراق *
* فنـ مخبر عني الظاعنون بالامس انى على العهد باق *
* واتى اذا استبق العاشقون * الى غاية فزت يوم السباق *

❖ ولى ايضا في مفردة ❖

* وقائلة وقد نظرت ندوبا * جنتها من لواظها سهام *

- * وانفاسا مصطبة وجفنا * يفيض كأن فائضه غمام *
 * اراك شربت كأس الحب صرفا * فقد رويت بها منك العظام *
 * افاق العاشقون بكل ارض * ونام الساهرون وما تنام *
 * وصح من الهوى مرضاه جمعا * فمالك ليس يبرحك السقام *
 * فقلت لها ودمع العين هام * له من فوق خدي انسجام *
 * اقل اللوم عن ظمان صاد * يحوم وقد اضربه الاوام *
 * اصم عن العواذل ليس يجدى * عليه في الهوى قط الملام *

اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن دريد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام عن ابيه حدثني شيخ من بني ضبة قال رأيت اعرابيا كبيرا السن كثير المزاح يسهه محجن وهو يجر رجله حتى وقف على مسعر بن كدام وهو يصلي فاطال الصلاة والاعرابي واقف فلما اعيأ قعد حتى اذا فرغ مسعر من صلاته سلم الاعرابي عليه وقال له خذ من الصلاة كفلا فتبسم مسعر وقال عليك بما يجدي عليك نفعه يا شيخكم تعد فقال مائة وبضع عشرة سنة قال في بعضها ما كني واعظا فاعمل لنفسك فقال

- * احب اللواتي هن من ورق الصبي * ومنهن عن ازواجهن طماع *
 * مسرات بنض مظهرات عداوة * تراهن كالرضى وهن صحاح *
 فقال مسعر اف لك فقال والله ما باخيك حركة منذ اربعين سنة ولكنه يجر يجيش ويرمي زبده فضحك مسعر وقال ان الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح * قال وحدثنا المعافى حدثنا يزيد بن الحسن البراز حدثني خالد الكاتب قال دخلت على ابي عباد ابي الرغل بن ابي عباد وعنده احمد بن يحيى وابن الاعرابي فرفع مجلس فقال له ابن الاعرابي من هذا الفتى الذي اراك ترفع من قدره فقال او ما تعرفه قال اللهم لا قال هذا خالد الكاتب الذي يقول الشعر قال فانشدني من قولك شيئا فانشده

- * لو كان من بشر لم يفتن البشرا * ولم يفتق في الضياء الشمس والقمر *

* نور تجسم منحل ومنعقد * لو ادر كته عيون الناس لانكذرا *
فصاح ابن الاعرابي وقال كفرت يا خالد هذه صفة الخالق ليست صفة المخلوق
فانشدني ما قلت غير هذا فانشدته

* اراك لما لحجت في غضبك * نترك رد السلام في كتبك *

حتى آتيت على قولي

* اقول للسقم عد الى بدني * حبا لشيء يكون من سبيك *
فصاح ابن الاعرابي وقال انك لفظن وفوق ما وصفت به قال وحدثنا المعافي
حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكي قال قال خالد الكاتب وقف على رجل
بعد العشاء متلفع برءاء عدني اسود ومعه غلام معه صرة فقال لي انت خالد قلت
نعم قال انت الذي تقول

* قد بكى العاذل لي من رحتي * فبكائي لبكاء العاذل *

قلت نعم قال يا غلام ادفع اليه الذي معك فقلت وما هذا قال ثلاثمائة دينار قلت
والله لا اقبلها او اعرفك قال انا ابراهيم بن المهدي * قال وحدثنا المعافي بن
زكريا حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني محمد بن الرزبان حدثنا زكريا بن
موسى حدثنا شعيب بن السكز عن يونس النحوي قال لما اختلط عقل قيس
المجنون وامتنع من الطعام والشراب مضت امه الى ليلى فقالت لها يا هذه قد
لحق ابني بسبك ما قد علمت فلو صرت معي اليه رجوت ان يثوب اليه ويرجع
عقله اذا عاينك فقالت اما نهارا فلا اقدر على ذلك لاني لا آمن الحى على نفسي
ولكن امضى معك ليلا فلما كان الليل صارت اليه فقالت له يا قيس ان امك تزعم ان
عقلك ذهب بسببي وان الذي لحقك انا اصله ففتح عينيه فنظر اليها وانسا يقول
* قالت جنت على رأسي فقلت لها * الحب اعظم مما بالمجانين *

* الحب ليس يفيق الدهر صاحبه * وانما يصرع المجنون في الحين *

ولى ابتداء قصيدة مدحت بها عين الدولة ابن ابي عقيل بالشام اولها

* عرج بنا عن الحمى يمينا * فقد تولى الحيرة الفسادونا *
* لم انس يوم ذى الراك قولها * والبين عن قوس النوى يرمينا *

- * تزود الوداع واصل انسا * كما انتهى البين مفارقونا *
 * والمستنى والقيب خافل * كفا تكاد ان تذوب لينا *
 * اجللت فاهها الالم الا اننى * قبلت منها النحر والجينسا *
 * تمنعنا العفة كل ريبة * والقلب قد جن بها جنونا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال حدثنا محمد بن احمد بن الصلت
 حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابي انشدني ابو عكرمة الضبي

- * فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا * وبالريح لم يسمع لهن هبوب *
 * ولو اننى استغفر الله كلما * ذكرتكم لم تكتب على ذنوب *
 * ولو ان انفاسي اصابت بحرهما * حديدا اذا ظل الحديد يذوب *

وباسناده اخبرنا محمد بن القاسم الانباري قال انشدني محمد بن المرزبان لابن ابي
 عمار المكي

- * من لقلب يحول بين التراقي * مستهام يتوق كل مناق *
 * حذرا ان تبين دار سليبي * اويصبح الصدى لها بفراق *
 * ام سلام ما ذكرتكم الا * شرقت بالدموع منى المآقي *
 * كيف ينسى المحب ذكر حبيب * طيب الحميم ظاهر الاشواق *
 * وحديث يشفى السقيم من السقم دواء السليم كالدرياقي *
 * حبذا انت من جليس الينا * ام سلام لو يدوم التلاقي *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعاني بن زكريا حدثني محمد بن
 القاسم انشدني ابي لبعض الاعراب

- * ألا يا حام السعب شعب مؤنس * سقيت الغواذى من حام ومن شعب *
 * سقيت الغواذى رب خود خريدة * اصاحت لحفص من عنائك او نصب *
 * فان يرتحل صبحي بجثمان اعظمي * يقيم قلبى المحزون فى منزل الركب *

واخبرنا ابو علي الجازري حدثنا المعاني حدثنا محمد بن يحيى الصولى حدثنا
 علي بن يحيى قال كنت واقفا بين يدي المعتضد وهو مقطب فاقبل بدر فلما رآه
 من بعيد تبسم وانشد

* في وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجيه حيث ما شفعا
ثم قال لي لمن هذا فقلت يقوله الحكم بن كثير المازني البصري قال انشدني باقي
الشعر فقلت

* لهني على من اطار النوم فانشعا * وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
* كأنما الشمس من اعطافه لمعت * حسنا او البدر من ازواره طلعا
* مستقبل بالذي يهوى وان عظمت * منه الاساءة معذور بما صنعا
* في وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجيه حيث ما شفعا

قال الصولي فاخذ هذا المعنى اجد بن يحيى بن العراق الكوفي فقال بدا وكأنما
قر وانشد البيتين • اخبرنا علي بن ابي على المعتدل حدثني ابي قال روى
ابوروق الهرائي عن الرياشي ان بعض اهل البصرة اشترى صيدة فاحسن تأديبها
وتعليمها واحبها كل المحبة وانفق عليها حتى املق ومسه الضر الشديد فقالت
الجارية اتني لارثي لك يا مولاي مما ارى بك من سوء الحال فلو بعثني واتسعت
بشئ فلعل الله ان يصنع لك وأقع انا بحيث يحسن حالي فيكون ذلك اصلح لكل
واحد منا قال فحملها الى السوق فعرضت على عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي
وهو امير البصرة يومئذ فاجبته فاشتراها بمائة الف درهم فلما قبض المولى الثمن
واراد الانصراف استعبر كل واحد منهما لصاحبه باكيا وانشأت الجارية تقول
* هنيئا لك المال الذي قد حويته * ولم يبق في كفي خير التذكر
* اقول لنفسى وهى في عيش كربة * اقلى فقد بان الجيب او أكثرى
* اذا لم يكن للامر عندك حيلة * ولم تجدى شيئا سوى الصبر فاصبرى

❖ واشتد بكاء المولى ثم انشأ يقول ❖

* فلولاً قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا نبي سوى الموت فاصبرى
* ارواح بهم في القواد مبرح * اناجى به قلبا طويل التفكير
* عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر
فقال له ابن معمر قد شئت خذها ولك المال فانصرفا راشدين فوالله لا كنت
سببا لفرقة محبين • واخبرنا محمد حدثنا المعافى حدثنا محمد بن احمد الحكيمى

حدثنا ابو ابراهيم الزهرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى حدثني معن بن عيسى قال دخل ابن سرحون السلي على مالك بن انس وانا عنده فقال له يا ابا عبدالله اتى قد قلت اياتا وذكرتك فيها قال جعلني في حل قال احب ان تسمعها قال لا حاجة لي بذلك فقال بلى قال هات فانشد

* سلوا مالك المفتى عن اللهو والغنى * وحب الحسان العجبات الفوارك *
 * ينثبكم اتى مصيب وانما * اسلى هموم النفس عنى بذلك *
 * فهل فى محب يكتم الحب والهوى * اثم وهل فى ضمة التهالك *

فضحك مالك وسرى عنه وقال لا ان شاء الله وكان ظن انه هجاء ♦ اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص حدثنا ابو العباس بن مسروق حدثنا عبدالله بن شبيب حدثنا محمد بن عبد الصمد البكرى حدثنا ابن عيينة قال قال سعيد بن عتبة الهمداني لا عرابى ممن انت قال من قوم اذا عشقوا ماتوا قال عذرى ورب الكعبة قال فقلت ومم ذلك قال فى نساى صباحة وفى فتيانا عفة ♦ اخبرنا محمد بن الحسين اجازة ان لم يكن سماحا حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابراهيم بن عبدالله الازدى ومحمد بن القاسم الانبارى قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابي زيد حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثني ابو صالح الفزارى قال ذكر ذوالرمة فى مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كان من انظر الناس قال كان أدما خفيف العارضين حسن المنظر حلوا المنطق وكان اذا انشد بربر وجبس صوته واذا واجهك لم تسأم حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرواش فكانوا يقولون القصيدة فيريد فيها الايات فيغلب عليها فتذهب له فأتى يوما فقال لى يا عصمة ان مية متغربة وبنو متغر اخبث حتى وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة نزار عليها مية فقلت نعم عندى الجؤذر قال على بها فركبناها جميعا حتى اشرفنا على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية خال فلنا اليه فقوض النساء فحونا ونحو بيت مية فطلعت علينا فاذا هى جارية املود واردة الشعر واذا عليها سب اصفر وقيص اخضر فقلن انسدنا يا ذا الرمة فقال انسدن يا عصمة فنظرت اليهن وانسدتهن

- * وقفت على رسم لمة ناقتي * ما زلت ابكي عنده واخاطبه *
* واستقيه حتى كاد مما ابته * تكلمني احجاره وملاعبه *

✽ حتى بلغت الى قوله ✽

- * هوى ألف جاد الفراق ولم تجل * جوائله اسراره ومعاتبه *
فقال ظريفة ممن حضر فليجل الآن فنظرت اليها حتى آتيت على القصيدة الى قوله

- * اذا سرحت من حب مي سوارح * على القلب آتته جميعا صوازيه *
فقال الظريفة ممن قتلته قتل فقلت فقلت مي ما اصحه وهيتا له فتنفس ذو الرمة نفسا كاد من حره يطير شعر وجهه ومضيت في الشعر حتى آتيت على قوله

- * وقد حلفت بالله مية ما الذي * اقول لها الا الذي انا كاذبه *
* اذا فرماني الله من حيث لا اري * ولا زال في داري عدو احاربه *

- فقال الظريفة قتلته قتلك الله فقلت مي خف عواقب الله يا غيلان ثم آتيت على الشعر حتى انتهيت الى قولي

- * اذا راجعتك القبول مية او بدا * لك الوجه منها اونضا الدرع سالبه *
* فيما لك من خد اسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تملل جاذبه *

- فقال تلك الظريفة ها هذه وهذا القول قد راجعتك وقد واجهتها فمن لك ان ينضو الدرع سالبه فالتفت اليها مية فقلت قاتلك الله ما اعظم ما تجبئين به فتحدثنا ساعة ثم قالت الظريفة ان لهذين شأننا فقم بنا فقم وقت معهن فجلست بحيث اراهما فجعلت تقول له كذبت فلبث طويلا ثم اتاني ومعه قارورة فيها دهن فقال هذا دهن طيب اتحققنا به مية وهذه قلادة للجؤذر والله لا اخرجتها من يدي ابدا فكان يختلف اليها حتى اذا انقضى الزبيع ودما الناس الصيف اتاني فقال يا عصمة قد رحلت مي فلم يبق الا الآثار فاذهب بنا ننظر الى آثارهم فخرجنا انتهينا فوقف وقال

- * ألا يا اسلي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرائمك القطر *
* فان لم تكوني غير شام بفترة * تجر بها الانيال صيفية كدر *

فقلت له ما بالك فقال لي يا عصمة اني لجلد وان كان مني ما ترى وكان آخر العهد به * والخبر على لفظ ابى عبدالله قال وحدث عن ابن ابى عدى قال سمعت ذا الرمة يقول بلغت نصف عمر الهرم اربعين سنة وقال ذو الرمة

* على حين راهقت الثلاثين وارעות * لدائى وكان الحلم بالجهل يرجح *
 * اذا خطرت من ذكومية خطرة * على القلب كادت في فؤادك يجرح *
 * تصرف اهواء القلوب ولا ارى * نصيبك من قلبي لفيرك يمنح *
 * فبعض الهوى بالهجر يحى فينحى * وجبك عندي يستجد ويربح *
 * ولما شكوت الحب كيا تئيني * بوجدى قالت انما انت تمزح *
 * بعادا وادلالا على وقد رأت * ضمير الهوى قد كاد بالجسم يبرح *
 * لئن كانت الدنيا على كما ارى * تباريح من ذكراك فالموت اروح *
 قال القاضي المعافى وهذه من قصائد ذى الرمة الطوال المشهورة المستحسنة واولها

* أمزلتني مى سلام عليكما * على النأى والنأى بود وينصح *
 ✽ ومنها ✽

* ذكرتك ان مرت بنا ام شادن * امام المطايا تشرئب وتسبح *
 * من المؤلفات الرمل ادماء حرة * شعاع الضحى في متنها يتوضح *
 * رأينا كأننا عامدون لصيدها * ضحى فهي تنبوتارة وتزحزح *
 * هي الشبه اعطافا وجيدا ومقلة * ومية ابهى بعد منها واملح *
 فهذه من احسن الحائيات على هذا الروى ونظيرها كلمة ابن مقبل التي اولها
 * هل القلب من دهماء سال فسمح * وزاجرة عنها الخيال المبرح *
 ✽ وقول جرير ✽

* صحا القلب عن سلى وقد برحت به * وما كان يلقي من تماضر ابرح *
 ✽ ومثله ✽

* لقد كان لي في ضرقتين عدمتي * وما كنت ألقى من رزية ابرح *
 وذكر في خبر ذى الرمة بهذا الاسناد اخوة ذى الرمة فقبل منهم مسعود وهمام
 وخرفاش فاما مسعود فن مشهورى اخوته واياه عنى ذو الرمة بقوله

* اقول لمسعود بجرحاء مالك * وقد همّ دمعى ان يسبح اوائله *
ومنهم هشام وهو الذى استشهد سيويه فى الاضمار فى ليس بقوله فقال قال هشام
ابن عتبة اخو ذى الرمة

* هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول *
ومنهم اوفى وهو الذى عناء بعض اخوته فى شررثى فيه ذا ازمة اخاهما
تعزيت عن اوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملاّن مترع *
* ولم ينسنى اوفى المصائب بعده * ولكن نكته القرع بالقرح اوجع *
✽ وذكره ذو الرمة فقال ✽

* اقول لا وى حين ابصر باللوى * صحيفة وجهى قد تغير حالها *
اخبرنا ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن
عمران المرزبانى انشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى لجرير بن الخطافى
* سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * على الايك فى وادى المواضين يهتف *
* أنزعم ان البين لا يشعف الفتى * بلى مثل وجدى يوم لبنان يشعف *
* فطال حذارى غربة البين والنوى * واحدوثه من كاشح يتقوف *
قال ابو عبيد الله قوله يشعف يقال شفعه اى بلغ منه رأس قلبه وشعاف كل
شئ اصلاه واما قوله عز وجل قد شغفها حبا فان الشغاف دم القلب اى بلغ
الحب الى ذلك المكان قال النابغة الذبياني

* وقد حال هم دون ذلك داخل * مكان الشغاف يتنفيه الاصابع *
وقوله يتقوف اى يتبع وهو الفائف ومنه قول انا نقوف الآثار

﴿ آخر الجزء التاسع عشر ولله الحمد والمنة ويليه الجزء العشرون واوله ﴾

﴿ اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازرى ﴾



✽ الجزء العشرون ✽

من

✽ كتاب مصارع العشاق ✽

✽ تأليف ✽

✽ الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج القارى ✽

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * كتاب تضمن ابوابه مصارع قتلى من العاشقين *
- * سقاهم سلافته مازجا * هـواه فالوا له خاضعينا *
- * غرام تلوم العيسون القلوب فيه وتلحى القلوب العيونا *

(وكان على وجه الجزء وهو داخل في السماع ايضا)

حدثنا احمد بن علي بن ثابت من لفظه بدمشق اخبرني احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثني اسحق بن ابراهيم بن احمد الطبري حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد حدثنا ابو غالب بن بنت معاوية بن عمرو حدثني جدي معاوية ابن عمر حدثنا زائدة عن ليث عن مجاهد عن بن عمر قال قال رسول الله سألت الله عز وجل ان لا يستجيب دماء حبيب على حبيه

(وكان على ظهر الجزء وهو في السماع ايضا)

اخبرنا التنوخي اخبرني ابو الفرج المعروف بالاصفهاني اخبرني الجرمي ابن ابي العلاء حدثنا الزبير بن بكار حدثني خلف بن وضاح ان عبيد الاعلى بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال حلت دينا بعسكر المهدي فركب المهدي يوما بين ابي عبيد الله وعمر بن بزيع وانا وراه في موكبه على بردون قطوف فقال ما انسب يت قاله العرب قال ابو عبيد الله قول امرئ القيس

- * وما ذرفت عينك الا لتضربي * بسهميك في اعشار قلب مقتل *

قال هذا اعرابي فبح فقال عمر بن بزيع قول كثير يا امير المؤمنين

* اريد لاني ذكرها فكانما * تمثلي لي ليلى بكل سبيل *

فقال ما هذا بشي وما له يربد ان ينسي ذكرها حتى تمثلي له فقلت عندي حاجتك
يا امير المؤمنين قال الحق بي قلت لا لحاق لي ليس ذلك في دايتي قال احملوه على
دابة قلت هذا اول الفتح فحملت على دابة فلهفته فقال ما عندك قلت قول

الاحوص

* اذا قلت اني مشتف بلقاها * فخم التلاقي بيننا زادني سقما *

فقال احسنت حاجتك قلت على دين فقال اقضوا دينه ففضي ديني



الجزء العشرون
من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءة عليه حدثنا المعافي بن زكريا حدثني ابي حدثنا ابو احمد الختلي حدثنا ابو حفص يعني التستائي حدثنا محمد ابن حيان بن صدقة عن محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب قال كانت عند يزيد بن عبد الملك بن مروان ام البنين بنت فلان وكان لها من قلبه موضع فقدم عليه من ناحية مصر بجوهر له قدر وقيمة فدمها خصيا له فقال اذهب بهذا الى ام البنين وقل لها اتيت به الساعة فبعثت به اليك فاتاها الخادم فوجد عندها وضاح المين وكان من اجل العرب واحسنه وجها فمشتقه ام البنين فادخلته عليها فكان يكون عندها فاذا احست بدخول يزيد بن عبد الملك عليها ادخلته في صندوق من صناديقها فلما رأت الغلام قد اقبل ادخلته الصندوق فرآه الغلام ورأى الصندوق الذي دخل فيه فوضع الجوهر بين يديها وابلغها رسالة يزيد ثم قال يا سيدتي هي لي منه لؤلؤة قالت لا ولا كرامة فغضب وجاء الى مولاه فقال يا امير المؤمنين اني دخلت عليه وعندها رجل فلما رأني ادخلته صندوقا وهو في الصندوق الذي من صفته كذا وكذا وهو الثالث او الرابع فقال له يزيد كذبت يا عدو الله جؤا عنقه فوجئ في عنقه ونحوه عنه قال فامهل قليلا ثم قام فلبس نعله ودخل على ام البنين وهي تمتشط في خزانها فجاء حتى جلس على الصندوق الذي وصف له الخادم

فقال لها يا ام البنين ما احب اليك هذا البيت قالت يا امير المؤمنين ادخله
لحاجتي وفيه خزانتي فما اردت من شيء اخذته من قرب قال فما في هذه
الصناديق التي اراها قالت حلي واثاثي قال فهبي لي منه صندوقا قالت
كلها يا امير المؤمنين لك قال لا اريد الا واحدا ولك علي ان اعطيك زنته وزنة
ما فيه ذهباً قالت فخذ ما شئت قال هذا الذي تحتي قالت يا امير المؤمنين
عدّ عن هذا وخذ غيره فان لي فيه شيئاً يقع بمحبتى قال ما اريد غيره قالت
هولك قال فاخذه ودعا الفراشين فحملوا الصندوق فحضر به الى مجلسه فجلس
ولم يفتح ولم ينظر ما فيه فلما جنه الليل دعا غلاماً له اعجمياً فقال له
استأجر اجراء غرباء ليسوا من اهل المصر قال فجاءه بهم وامرهم فحفرُوا
له حفيرة في مجلسه حتى بلغوا الماء ثم قال قدموا لي الصندوق فالتقي في الحفيرة ثم
وضع فيه على شفيره فقال يا هذا قد بلغنا عنك خبر فان يك حقاً فقد قطعنا اثره
وان يك باطلاً فامس دفناً خشباً ثم اهلوا عليه التراب حتى استوى قال فلم ير
وضاح اليين حتى الساعة قال فلا والله ما بان لها في وجهه ولا في خلأه شيء
حتى فرق الموت بينهما • اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن
اسماعيل بمصر قرأه عليه حدثنا ابي حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا ابي
حدثنا العتي حدثنا ابو الفصن الاعرابي قال خرجت حاجاً فلما مررت بقباء
تداعى اهلها وقالوا الصقيل الصقيل فنظرت فاذا جارية كان وجهها سيف
صقيل فلما رميناها بالحدوف ألقت البرقع عن وجهها ونسبت فوالله ما رأيت
شيئاً قط احسن منها ثم انشأت تقول

- * وكنت متى ارسلت طرفك رائداً * لقلبك يوماً اتعبتك المناظر *
- * رأيت الذي لا كله انت قادر * عليه ولا عن بعضه انت صابر *
- اخبرنا القاضي ابو القاسم التنوخي قرأت على ابي عمر بن حيويه انشدنا ابو
عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه
- * تواصلنا على الايام باق * ولكن هجرنا مطر الربيع *
- * يروعك صوبه لكن تراه * على علاته ذاتي النزوع *
- * كذا العشاق هجرهم دلال * ويرجع وصلهم حسن الرجوع *

* معاذ الله ان نلني غضابا * سوى دل المطاع على المطيع *
 واخبرنا ابن حيويه اثباتا ابوبكر محمد بن القاسم الانباري انشدنا ابراهيم بن
 عبدالله الوراق لمحمد بن ابي امية
 * مل الوصال فعاذ بالهجر * وتكلمت عيناه بالغدر *
 * وظلمات محزونا افكر في * اعراضه عني وفي صبري *
 * ما نلت منه في مودته * يوما اسر به مع الدهر *
 * في كل موضع لذة حزن * يعناله من حيث لا ادري *
 واخبرنا التنوخي اخبرنا ابن حيويه اثباتا عبيدالله بن احمد بن ابي طاهر انشدنا
 البصري

* كان رقبيا منك يرعى خواطري * وآخر يرعى ناظري ولساني *
 * فما ابصرت عيناى بعدك منظرا * يسوءك الا قلت قد رمقاني *
 * ولا بدرت من في بعدك مريحة * لفيرك الا قلت قد سمعاني *
 * اذا ما تسلى العاذرون عن الهوى * بشرب مدام او سماع فيان *
 * وجدت الذي يسلى سواي يشوقني * الى قريبكم حتى امل مكاني *
 * وفتيان صدق قد سئمت لقاءهم * وعففت طرفي عنهم ولساني *
 * وما الدهر اسلى عنهم غير انني * اراك على كل الجهات ترائي *

✽ باب مصارع فساق العشاق ✽

اخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل الضراب بمصر حدثنا ابي رجه الله
 حدثنا احمد بن مروان حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال قرأت في سير العجم ان
 اردشير لما استوثق له امره واقر له بالطاعة ملوك الطوائف حاصر ملك السريانية
 وكان متحصنا في مدينة يقال لها الحضربازاء مسكن من بركة الثرثار وهي بركة
 سنجار والعرب تسمى ذلك الملك الشاطرون فحاصره فلم يقدر على فتحها حتى رقت
 بنت الملك على الحصن يوما فرأت اردشير فهو به فزلت واخذت نصابة وكتبت
 عليها ان انت ضمنت لي ان تزوجني فذلك على موضع نقح به المدينة بايسر الحيلة

واخف المؤونة ثم رمت بالنشابة نحو اردشير فقرأها واخذ نشابة فكتب اليها لك
الوفاء بما سألتني ثم ألقاها اليها فدلته على الموضع فارسل اليها فافتحتها فدخل
واهل المدينة عارون لا يشعرون فقتل الملك واكثر القتل فيها وتزوجها فبينما
هي ذات ليلة على فراشه انكرت مكانها حتى سهرت اكثر ليلها فقال لها مالك
قالت انك كرت فراشي فنظروا تحت الفراش فاذا تحت المجلس طساقة آس قد
اثر في جلدها فتعجب من رقة بشرتها فقال لها ما كان ابوك يغذوك قالت
كان اكثر غذائي عنده الشهد والبخ والزبد فقال لها ما احسد بالغ بك في الحياء
والكرامة مبلغ ابيك واذا كان جراؤه عندك على جهد احسانه مع لطف قرابته
وعظم حقه اساءتك اليه فا انا بآمن مثل ذلك منك ثم امر بان تعقد قرونها
بذنب فرس شديد الجرى جوح ثم تجرى ففعل ذلك بها حتى تساقطت عضوا
عضوا وهو الذي يقول فيه ابو داود اليا بادي

* وارى الموت قد تدلى من الحصن على رب اهله الشاطرون *

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي حدثنا ابي حدثنا ابو بكر محمد بن
بكر البسطامي حدثنا ابن دريد حدثنا احمد بن عيسى العكلي عن ابن ابي خالد
عن الهيثم بن عدي قال كان لعمر بن دويرة السهمي اخ قد كلف بابنة عم له
كلها شديدا وكان ابوها يكره ذلك ويأباه فشكا الى خالد بن عبدالله القسري
وهو امير العراق انه يسي جواره فخبسه فسل خالد في امر الفتى فاطلقه فلبث
الفتى مدة كافا عن ابنة عمه ثم زاد ما في قلبه وغلب عليه الحب فحمل نفسه على
ان تسور الجدار اليها وحصل معها الفتى فاحس به ابوها فقبض عليه واتي به
خالد بن عبدالله القسري وادعى عليه السرقة واتاه بمجموعة يشهدون انهم
وجدوه في منزله ليلا وقد دخل دخول السراق فسأل خالد الفتى فاعترف بانه
دخل ليسرق ليدفع بذلك الفضيحة عن ابنة عمه مع انه لم يسرق شيئا فاراد خالد
ان يقطعها فرفع عمرو اخوه الى خالد رقعة فيها

* أخالد قد والله او طئت عشوة * وما العاشق المظلوم فينا بسارق *
* اقر بما لم يأت المرء انه * رأى القطع خيرا من فضيحة عاتق *

* ولولا الذي قد خفت من قطع كفه * لاليت في امر لهم غير ناطق *

* اذا مدت القايات في السبق للعلی * فانت ابن عبد الله اول سابق *

وارسل خالد مولى له يسأل عن الخبر ويتجسس عن جليسة الامر فأتاه بنصح
ما قال عمرو في شعره فاحضر الجارية واخذ بزويجها من الفتى فامتنع ابوها
وقال ليس هو بكفو لها قال بلى والله انه لكفو لها اذ بذل يده عنها ولئن
لم تزوجها لازوجنه اياها وانت كاره فزوجه وساق خالد المهر عنه من ماله
فكان يسمى العاشق الى ان مات • اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن
التنوخى حدثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار حدثنا
ابو بكر محمد بن يحيى المروزى حدثنا عاصم حدثنا السعوى عن الحسن بن
سعد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي عليهما السلام امرأتان تميمية وجعفية
فطلقهما جميعا فبغضني اليهما وقال اخبرهما فلتعندا واخبرني بما تقولان ومتع كل
واحدة بعشرة آلاف وكذا وكذا من العسل والسمن فأتيت الجعفية فقلت اعتدى
فتمنست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفرق واما التميمية فلم تدر ما معنى
اعتدى حتى قالت لها النساء واخبره بقول الجعفية فنكت في الارض ثم قال لو كنت
مراجعا امرأة راجعتها • اخبرنا علي بن المحسن انشدنا ابو الحسين محمد بن
احمد بن الاخبارى انشدنا ابن دريد انشدنا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه
لامرأة بدوية

* فلوان ما ألقى وما بي من الهوى * باوهر زكناه صفا وحديد *

* تفطر من وجد وذاب حديد * وامسى تراه العين وهو عميد *

* ثلاثون يوما كل يوم وليلة * اموت واحي ان ذا لشديد *

* مسافة ارض الشام ويحك قربى * الى ابن جواب وذالك يزيد *

* فليت ابن جواب من الناس حفظنا * وكان لنا في النار بعد خلود *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازرى بقراءتي عليه حدثنا ابو الفرج المعافى
ابن زكريا الجريري حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابورى حدثنا علي بن
الصباح حدثني ابو المنذر حدثني شيخ من اهل وادي القرى قال لما استعدى آل
بثينة مروان بن الحكم على جيل وطلبه ربيعي بن دجاجة العبدى صاحب تيماء

هرب الى اقاصى بلادهم فأتى رجلا من بني عذرة شريفا وله بنات سبع كانهن
البدور جالا وقال يا بناتى تحلين بمجيد حليكن والبسن جيد ثيابكن ثم تعرضن
لجميل فأتى انفس على مثل هذا من قومي وكان جميل اذا رآهن اعرض
وجهه فلا ينظر اليهن ففطن ذلك مرارا فلما علم ما اريد بهن انشأ يقول

* حلفت لكى تعلم انى صادق * وللصدق خير فى الامور والنجح *

* لتكلم يوم من بئنة واحد * ورؤيتها عندي ألد واصلم *

* من الدهر لو اخلوبكن وانما * اطالج قلبا طامحا حين يطمح *

قال فقال لهن ابوهن ارجعن فوالله لا يفعل هذا ابدا • اخبرنا عبد الواحد بن

الحسين المقرئ ان لم يكن سمعا فاجازة حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا

ابو على الكوكبي حدثنا ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن زيد الغبي اخبرني جدي

الحسن بن زيد قال ولينا وال بديار مصر فوجد على بعض عماله فخبسه وقيد

فاشرفت عليه ابنة الوالى فهوته فكتبت اليه

* ايها الزانى بعينه وفى الطرف الخوف *

* ان ترد وصلا فقد امكنك الظي الالوف *

فاجابها الفتى

* ان ترينى زانى العينين فالفرج عفيف *

* ليس الا النظر الفائر والشعر الطريف *

فكتبت اليه

* قد اردناك بان تعشق انسانا ألوفا *

* فتأيت فلا زلت لقيديك حليفا *

فاجابها الفتى

* ما تأيت لاني * كنت للظي عيوفا *

* غير انى خفت ربا * كان بى برا لطيفا *

فذاق الشعر وبلغ الخبر الوالى فدعا به فزوجه اياها ودفعها اليه • اخبرنا

ابو القنم محمد بن على بن على الدجاجى اجازة حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا

الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن زهير اخبرنا محمد بن سلام قال قلت

لصديق لي ان كنت تحسن انشاد الغزل فانشدني اياتا تشوى القلب رقة
اكتب بها الى رجل مستهتر بجارية له فانشأ يقول

* وقائلة ودمع العين يجري * على الخدين كالماء السكوب *
* قيصك والدموع تجول فيه * وقلبك ليس بالقلب الكئيب *
* نظير قيص يوسف حين جاءوا * على لبائه بلم كذوب *
* دموع العاشقين اذا توالى * بظهر الغيب ألسنة القلوب *
فخشيت ان اكتب بها الى صديقي فتوافق منه بعض ما اعرف فيموت عشقا قلبه
❁ ولي من اثناء قطعة ❁

* ما بال طيفك زار محشما * لو لم يزر ما كان منهما *
* واني وقد نام السمر وما * شعر الرقيب به ولا علما *
* والليل قد مدت ستائره * والصبح لم ينشر له علما *
* فوددت ان الليل طال وان الصبح لم يفترب مبسما *
* يا طيف علوة قد وصلت على * رغم الوشاة من الهوى رجما *
* ما زلت اخضع يوم فرقه * والبين قد مزج الدموع دما *
* حتى رثي لي بعد قسوته * واباحني فنه وكان حما *
* فلتت منه على تمنعه * من لائمه مبسما شبا *
* ونظرت في مرآة واعطتة الايام شيئا عمم اللما *
* فرجعت اسمع عذر طائلي * في الصالحات مقدما خدما *

انبأنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت
حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدني ابى يزيد بن الطثرية والطثر
عند العرب الخصب وكثرة اللبن

* ما وجد علوى الهوى حن واجتوى * بوادى الشرا والغور ماء ومرتما *
* تشوق لما عضة القيد واجتوى * مراتمه من بين قف واجرما *
* ورام بعينه جبالا منيفه * وما لا يرى فيه اخو القيد مطعما *
* اذا رام منها مطعما رد شأوه * امين القوى عض اليدين فاوجعا *
* باكبر من وجد برىا وجسده * غداة دعا داعى الفراق فاسمعا *
* خليلي قف لا بد من رجوع نظرة * مصعدة شتى بها القوم او معا *

* لمغصب قد عزه الشوق امره * يسر حياء عبيرة ان تطلعا *
 * تهيج له الاحزان والذكر كلما * ترنم او اوفى من الارض ميفعا *
 * تلفت للاصفاء حتى وجدتني * وبعثت من الاصفاء ليثا واخذما *
 * قفعا ودعا فجدنا ومن حل بالحي * وقلّ لجد عندنا ان يودما *
 * حثت الى ربا ونفسك باعدت * مزارك من ربا وشعبا كما معا *
 * فما حسن ان تأتى الامر طائعا * وتجزع ان داعى الصباية اسمعا *
 * وليس عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينك تدعما *
 * بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا *
 * واذكر ايام الحمى ثم اتنى * على كبدي من خشية ان تصدما *

وباسناده حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثني ابي انشدنا ابو علي بن الضبي

* فلو ان ما بي بالحصى فلق الحصى * وبالريح لم يوجد لهن هبوب *
 * ولو انني استغفر الله كلما * ذكرتك لم تكتب علي ذنوب *
 * ولو ان انفاسي اصابت بحرها * حديدا اذا ظل الحديد يذوب *

وباسناده اخبرنا ابن الانباري انشدنا عبدالله بن لقيط

* ظهر الهوى مني وكنت اسره * والحب يكتمه الحب فيظهر *
 * زعمت دموعي انها لا تنقضي * حتى تبوح بما اسر واضمر *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال فيما اذن لنا في روايته اخبرنا احمد
 ابن محمد بن الصلت حدثنا محمد بن القاسم انشدني محمد بن المرزبان لابن
 الاعرابي المكي

* من لقلب يحول بين التراقي * مستهام يتوق كل مناق *
 * حذرا ان تبين دار سليبي * او يصيح الصدا لها بفراق *
 * ام سلام ما ذكرتك الا * شرقت بالدموع مني المآقي *
 * كيف ينسى الحب ذكر حبيب * طيب الخيم طاهر الاخلاق *
 * حسن الصوت بالفناء على الزهر يسلى الغريب ذا الاشواق *
 * وحديث يشفي السقيم من السقم دواء السليم كالدرياق *

* حبذا انت من جليس الينا * ام سلام لو يدوم التلاق *

اخبرنا ابو الحسين على بن عبد الوهاب السكري قراءة عليه رجه الله حدثنا
ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو طالب احمد بن الحسين بن علي حدثني
احمد بن اصرم المزني من ولد عبدالله بن مغفل حدثني محمد بن عبدالله الفارسي
قال قال الشافعي كانت لي امرأة وكنت احبها فكنت اذا دخلت عليها انشأت
اقول

* او ليس برحما ان تحب ولا يحبك من تحبه *

✽ قال فتردهي علي ✽

* فيصد عنك بوجهه * وتلج انت فلا تعب *

حدثنا الخطيب اخبرنا الرزاز اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني حدثني عمي حدثني
احمد بن المرزبان قال كان عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع قد هوى
جارية نصرانية رآها في دير مار جرجس في بعض اعياد النصاري فكان
لا يفارق البيع شغفا بها فخرج في عيد مار جرجس الى بيعة تعرف بدير
مار جرجس فوجدها في بستان الى جانب البيعة وقد كان قبل ذلك يرسلها
ويعلمها محبته لها فلا تقدر على مواصلة ولا لقاءه الا على ظهر الطريق فلما
ظفر بها التوت عليه وابيت بعض الابهاء ثم ظهرت له وجلست معه مع نسوة
كانت تأنس بهن فاكلوا وشربوا واقام معها اسبوعا ثم انصرف في يوم خيس
وقال في ذلك

* رب صهباء من شراب المجوس * قهوة بابلية خندريس *

* قد تجلبتها بنأي وعود * قبل ضرب الشمس بالناقوس *

* وغزال مكحل ذي دلال * ساحر الطرف سامري عروس *

* قد خلونا بطييه نجنينه * يوم سبت الى صباح الجنيس *

* بين ورد وبين آس جني * وسط بستان دير مار جرجيس *

* تنثنى في حسن جيد غزال * في صليب مفضض اينوس *

* كم لثمت الصليب في الجيد منها * ككهلل مكحل بشموس *

انباؤا القاضي الشريف ابو الحسين بن المهدي رحمه الله حدثنا طالب بن عثمان
الازدي حدثنا ابو بكر بن الانباري قال الحجون موضع بمكة انشدني ابي فيه

* هيجتني الى الحجون شجون * ليت قد بدا لعيني الحجون *
* حل في القلب ساكنه محلا * من فؤادي يحل فيه المكين *
* كل داء له دواء وداء الحب يا صاحبي داء دفين *
* ليت شعري عن احب أمسي * عند ذكرى كما اكون يكون *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن
حيويه حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابي محمد القرشي قال كان
بعض الظرفاء يتعشق جارية لبعض الغنيات فدعاها يوما فاقامت عنده واتي الليل
فشغل ببعض اموره فصعدت الجارية فنامت فوق سطح له في القمر فلما فرغ من
امره صعد فراها نائمة فاستحسن وجهها فجعل مرة ينظر اليها ومرة ينظر الى
القمر وانشأ يقول

* قر نام في قر * من نغاس ومن سكر *
* ليس يدري محبه * وهو ذو فطنة خبر *
* أبهذا انجلي الدجى * ام بذا اشرق القمر *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الجوهري حدثنا ابو عمر بن حيويه انباؤا الصولي
انشدنا ابن المعتز لنفسه

* يا زأري في معصف بدم * جاهرت في قتلك المحبينا *
* لا تلبس صبغة تدل على * قتلك عشاقك المساكينا *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي رحمه الله حدثنا ابو منصور علي بن محمد الباخري
الفقيه بنسابور لبعضهم

* لا تجرد علي سيفاً من الهجر كفتي السيوف من ناظريكا *
* سقم جسمي اشد من سقم عينيك وقلبي ارق من وجنتيك *
* يا بديعا تكامل الحسن فيه * صل محبا يفار منك عليك *

ذكر ابو منصور بائي بن جعفر بن بائي الجلي قاضي ربع الوراقين ببغداد ولم
اسمعه منه اخبرنا ابو الحسن احمد بن عمران الجندی حدثنا جعفر الخالدي حدثنا

ابن مسروق حدثنا عمر بن شبة حدثنا سلم بن عمر قال اعترض ابن ابي دؤاد جارية فاعجبته فقال

* ماذا تقولين في من شغفه سقم * من طول حبك حتى صار حيرانا *
* فاجابته *

* اذا رأينا محبا قد اضر به * جهد الصبابة اولناه احسانا *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا احمد بن علي المروزي الجوهرى املاء من حفظه اخبرني ابو العباس احمد النيسابورى ان هارون الرشيد كتب هذه الايات الى جارية له كان يحبها وكانت تبغضه

* ان التي عذبت نفسي بما قدرت * كل العذاب فما اقبلت ولا تركت *

* ما زحتها فبكيت واستعبرت جزما * عني فلما رأني باكيا ضحكت *

* فعند اضحك مسرورا بضحككتها * حتى اذا ما رأني ضاحكا فبكيت *

* تبغى خلاقي كما خبت براكبها * يوما قلوب فلما حثها بركت *

ووجدت له هذه القطعة بيتا اولاً وبيتاً آخرافاما الاول فهو

* أليس من عجب بل زادني عجباً * مملوكة ملكت من بعد ما ملكت *

* واما البيت الاخير فهو *

* كأنها درة قد كنت اذخرها * ليوم عسر فلما رمتها هلكت *

واخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن مخلد بن حفص

الطار حدثنا ابراهيم بن راشد بن سليمان الادمي حدثنا عبدالله بن عثمان

الثقفي حدثنا المفضل بن فضالة مولى عمر بن الخطاب عن محمد بن سيرين

عن عبيدة السلماني قال كان في الجاهلية اخوان من حتى يدعون

بني كنه احدهما متزوج والآخر عزب فقضى ان المتزوج خرج في

بعض ما يخرج الناس فيه وبقي الآخر مع امرأة اخيه فخرجت ذات

يوم حاسرة فراها احسن الناس وجهها وثقرا فلما علمت ان قد رآها ولولت

وصاحت وغطت بمعصمها وجهها قال القاضي المعصم موضع السوار فزاده ذلك

فتنة فحمل الشوق على يده حتى لم يبق الا رأسه وعيناه تدوران فيه وقدم الاخ

فقال يا اخي ما الذي ارى بك فاعتل عليه وقال الشوصة والشوصة تسميها العرب

اللى وذات الجنب فقال له ابن عمر لا تكذبته ابعت الى الحارث بن كلدة فانه من اطب العرب فجى به فلمس عروقه فاذا ساكنها ساكن وضاربها ضارب فقال ما باخيك الا العشق فقال سبحان الله تقول هذا الرجل ميت فقال هو كذلك أعتدكم شئ من شراب فجى به ثم دنا بمسعط فصب فيه من المشراب وحل صرة من صرره فذر فيه ثم سقاء الثانية ثم الثالثة فانتشى يغنى

* يهيج ما يهيج ويذكر ايها القلب الحزين ما يكنه *
* المأبى على الايات من خيف ازهره *
* غزالا ما رأيت اليوم فى دور بنى كنه *
* غزال احصور العين وفى منطقته غنه *

قال القاضى البيت الاول من هذه الايات مضطرب وارى بعض من رواه كسره واخل بينائه ونظمه لانه لم يكن له علم بوزن الشعر وترتيبه فقال الرجل هذه دور قومنا فليت شعرى من فقال الحارث ليس فيه مستمتع غير هذا اليوم ولكن اغدو عليكم من الغد ففعل به كفعله بالامس فانتشى يغنى سكرأ واسم امرأة اخيه ربا فقال

* ايها الحى فاسلوا * كى تحبوا وتكرموا *
* خرجت مزنة من البصر ربا تحميم *
* لم تكن كنتى وتزعم انى لها جو *

فقال الرجل لمن حضره اشهدكم انها طالق ثلاثا ليرجع الى اخى فؤاده فان المرأة توجد والاخ لا يوجد فجاء الناس يقولون له هنيئا لك ابا فلان فان فلانا قد نزل لك عن فلانة فقال لمن حضر اشهدكم انها على مثل امى ان تزوجتها قال عبدالله بن عثمان قال المفضل قال ابن سيرين قال عبدة السلماني ما ادرى اى الرجلين اكرم الاول ام الآخر • انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي الدجاجي رحمه الله حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد اخبرنا ابو علي الحسين بن القاسم ابن جعفر حدثنا ابو بكر احمد بن زهير بن حرب حدثنا الزبير بن ابى بكر حدثني عمر بن ابى المؤمل عن عبدالله بن ابى عبدة بن محمد بن عمار بن ياسر البسطامي انشدني عبدالله المديني ابياتا فى الغزل وكان مشغوفا بجارية

* اذا تذكرت اياما لنا سلفت * كاد التذكر يدينني من الاجل *
 * فان منيت بما قد فات مرجعه * حال التباعد بين القلب والامل *
 * صبه دمة في العين جارية * وجسمه ابدا وقف على العلل *

وباسناده حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا ابراهيم بن المنذر
 الحزامي حدثنا خالي ابراهيم بن محمد السهمي قال كان عبد الرحمن بن خازجة
 اذا ودع البيت ركب راحلته ورفع عقيرته وانشأ يقول

* فلما قضينا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هو ماسح *
 * وشدت على حذب المهاري رحالنا * ولا ينظر الغادي الذي هو رالمح *
 * اخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وسالت باعناق المطي الاباطح *

❦ ولي من اثناء قصيدة ❦

* ومترف كالماء رقة جسمه * والقلب منه فساوة كالجلهد *
 * حكمته في حبه ومدامعي * يشهدن لي في حبه بتفردى *
 * نم الوشاة اليه اني زاهد * فيه وغرهم كبير تجلدى *
 * فجعلت اقسام بالنبي وآله * والمسجد الاقصى ورب المسجد *
 * اني على ما سته شرع الهوى * في العاشقين وسل دموعي تشهد *
 * فاني قبول معاذري افديه من * صرف الحوادث فهو اكرم من فدى *

❦ ولي ايضا من اثناء قصيدة ❦

* كم غادة خازلتها ومفارقى * سودوما وخط المشيب ذؤابني *
 * حوراء من وحش الصراة غريرة * تصبي الحليم دعوتها فاجابت *
 * بننا جميعا في ملاة عفة * ورقينا ناه وازر صيانة *
 * نشكو هوانا والتصون حاجز * ما بيننا نغوا له بالطاعة *
 * حتى اذا ابدى الصباح جبينه * وتكلمت ورقاء فوق اراككة *
 * نهضت مودعة واودعت الحشا * منى تلهب جرة لذاعة *
 * ياليلة ما كان اقصرها ويا * لهفي عليها ليلة لو طالت *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه في سنة
 ست وثلاثين واربع مائة اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد

ابن يحيى الصولى حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب اخبرنى عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع قال حلف الرشيد لا يدخل الى جارية له اياما وكان لها مكان
من قلبه فغضت الايام ولم تسترضه فاحضر جعفر بن يحيى وعرفه الخبر وانشده
شعرا عمله وقال اجزه لى والشعر

* صد عني اذ رآنى مقتن * واطال الصدم لما ان فطن *
* كان مملوكى فاضحى مالكى * ان هذا من اعاجيب الزمن *
فقال له جعفر بن يحيى ان ابا العتاهية محبوس بلا جرم وهو اقدر الناس على ان
يأتى بشئ ملبح قال وجهه البيتين اليه وقل له اجرهما بما يشابههما فلما قرأهما
ابو العتاهية كتب تحتهما

* ضعف المسكين عن تلك المحن * بهلاك الروح منه والبدن *
* ولقد كلف شيئا عجبا * زاد فى التكة واستوفى المحن *
* قيل فرحنا ويأبى فرح * ان يؤاتينى من بيت الحزن *
فلما قرأ الايات استحسناها الرشيد وامر باطلاقه وصلته وقال صدق والله
احضروه فحضر فقال اجز يتي فقال الآن طاب القول واطاع الفكر وانشد

* عزة الحب ارته ذاتى * فى هواء وله وجه حسن *
* فلهذا صرت مملوكا له * ولهذا شاع امرى وعلان *

فقال الرشيد جئت والله بما فى نفسى واطلقه وزاد فى صلته • حدثنا احمد
ابن على الخافض بدمشق من لفظه حدثنا ابو نعيم الخافض باصفهان حدثنا سليمان
ابن احمد الطبرانى اخبرنى بعض اصحابنا قال كتب بعض اهل الادب الى ابي
بكر بن داود الاصبهاني الفقيه

* يا ابن داود يا فقيه العراق * افتنا فى قوائل الاحداق *
* هل علينا القصاص فى القتل يوما * ام حرام لها دم العشاق *
✽ فاجابه ابن داود ✽

* عندى جواب مسائل العشاق * اسمعه من قلق الحشا مشتاق *
* لما سألت عن الهوى اهل الهوى * اجرىتم دمعاً لم يكن باراقى *
* اخطأت فى نفس السؤال وان تصب * تك فى الهوى شققاً من الاشفاق *

* لو ان معشوقاً يعذب عاشقاً * كان العذيب اثم العشاق *
 اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد المروزي حدثنا ابي حدثنا الحسين
 ابن احمد بن صدقة حدثنا احمد بن ابي خبيثة حدثنا ابو معمر قال املى علينا
 سفيان بن عيينة عن يحيى بن يحيى الغساني قال سمعت عروة يحدث ان عبد الرحمن
 ابن ابي بكر خرج في نفر من قريش الى الشام يتارون فمروا بامرأة يقال
 لها ليلي فراعها جالها وقد وقع منها في نفسه شيء فرجع وهو يشب ويقول

* تذكرت ليلي والسماء بيننا * وما لابنة الجودي ليلي وما ليا *
 * زاده مصعب يبتين ليس من حديث ابن عينة *

* وأنى تعاطى ذكره حارثية * تقيم ببصرى او تحلّ الجوابيا *
 * وأنى تلاقىها بلى ولعلها * ان الناس جوا قابلا ان توافيا *

ثم رجع الى حديث سفيان قال فلما كان زمن عمر بن الخطاب افتتح خالد بن
 الوليد الشام فصارت اليه * انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن
 التميمي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني حدثنا الحسين بن
 القاسم الكوكبي حدثنا الكديمي ابو العباس حدثنا السلمي عن محمد بن
 نافع مولا هم من ابي ربحانة احد حجاب عبد الملك بن مروان قال كان
 عبد الملك يجلس في كل اسبوع يومين جلوسا عاما فينا هو جالس في مستشرق له
 وقد ادخلت عليه القصص اذ وقعت في يده قصة غير مترجمة فيها ان رأى امير
 المؤمنين ان يأمر جاريته فلانة تغتني ثلاثة اصوات ثم ينفذ في ما شاء من حكمه
 فعل فاستشاط من ذلك غضبا وقال يا رباح علي بصاحب هذه القصة فخرج
 الناس جميعا وادخل اليه غلام كما عذر كاهيا القتيان واحسنهم فقال له عبد الملك
 يا غلام هذه قصتك قال نعم يا امير المؤمنين قال وما الذي غرك مني والله لاملن
 بك ولا ردعن بك نظراءك من اهل الجسارة علي بالجارية فجئ بجارية كأنها
 فلاة فمر ويدها عود فطرح لها كرسي وجلس فقال عبد الملك مرها يا غلام
 فقال غني يا جارية بشعر قيس بن ذريح

* لقد كنت حسب النفس لودام ودنا * ولكننا الدنيا متاع غرور *
 * وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى * بانهم حالي غبطة وسرور *

* فاحر الواشون حتى بنت لنا * بطون الهوى مقلوبة بظهور
فخرج الغلام من جميع ما كان عليه من الثياب تخزيقا ثم قال له عبد الملك مرها
تغتك الصوت الثاني فقال غيتني بشعر جيل

* ألا ليت شعري هل ايتن ليلته * بوادي القرى اتى اذا لسعيد
* اذا قلت ما بي يا بئنة قاتلي * من الحب قالت ثابت ويزيد
* وان قلت ردى بعض عقلى اعش به * مع الناس قالت ذلك منك بعيد
* فلا انا مردود بما جئت طالبا * ولا حبيها فيما يلبس يلبس
* يموت الهوى منى اذا ما لقيتها * ويحيى اذا فارقتها فيعود
فغنته الجارية فسقط مغشيا عليه ساعة ثم افاق فقال له عبد الملك مرها فلتغتك
الصوت الثالث فقال يا جارية غيتني بشعر قيس بن الملوح المجنون

* وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة * غزال غضيض المقلين ريب
* فلا تمحسبي ان الغريب الذي نأى * ولكن من تأين عنه غريب
فغنته فطرح الغلام نفسه من المستشرف فلم يصل الى الارض حتى تقطع فقال
عبد الملك ويحه لقد عجل على نفسه ولقد كان تقديرى فيه غير الذى فعل وامر
فاخرجت الجارية عن قصره ثم سألت عن الغلام فقالوا غريب لا يعرف الا
انه منذ ثلاث يتادى في الاسواق ويده على ام رأسه

* غدا يكثر الباكون منا ومنكم * وتزداد دارى من دياركم بعدا
اخبرنا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحناتى بدمشق حدثنا عبد الرحمن
ابن عثمان بن القاسم التميمي اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد حدثنا
وزيره ابن محمد حدثنا عمر بن شبة حدثنا عيسى بن يزيد قال بينا انا اطوف بالبيت
اذ نظرت الى جارية حسناء تطوف بالبيت وهى تقول

* لن يقبل الله من معشوقة عملا * يوما واشقتها حيران مهجور
* ليست بما جورة في قتل عاشقتها * لكن عاشقتها في ذلك مأجور
قال قلت يا هذه تنشدن هذا حول بيت الله الحرام فقالت اليك عني يا شيخ
لا يرهقك الحب فانه يمكن في القلب ككemon النار في حجرها ان قدحته اورى وان
كتمته نوارى ثم ولت نحو زمزم وهى تقول

- * انس غارث ما هممن بريسة * كظباء مكة صيدهن حرام *
- * يحسبن من لين الحديث دوانيا * ويصدهن عن الحنا الاسلام *
- انبأنا الرئيس ابو علي بن وشاح الكاتب اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا
حدثنا علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن مريد قال حدثت من بعض اصحاب
ابن عباس فقال اني وابن عباس بفناء الكعبة وهو في جاعة فاذا بفتيان يحملون
بينهم فتى حتى وضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف له فكشفوا عنه
فاذا وجهه حلو وعود صليب وجسمه نازل فقال له ما يؤملك فقال
- * بنا من جوى الاحزان والحب لوعة * تكاد لها نفس الشفيق تذوب *
- * ولكنما ابقي حشاشة ما ترى * على ما ترى عود هنالك صليب *
- فقال ابن عباس ارايتم وجهها اعتق او عودا اصلب او منطلقا افسح من هذا قتيل
الحب لا عقل ولا قود فما سمعنا ابن عباس دما بشئ الى ان امسى الا بالعاية مما
اصاب الفتى * وانبأنا ابن وشاح اخبرنا القاضي المعافى بن زكريا حدثنا
ابوطالب الكاتب علي بن محمد بن الجهم حدثنا عمر يعني ابن شبة حدثني ابو يحيى
قال انشدت عبد الملك بن عبد العزيز
- * ولما رأيت البين منها فجاعة * واهون للمكروه ان يتوقعا *
- * ولم يبق الا ان يودع طاعن * مقيما وتذرى عبرة او تودعا *
- * نظرت اليها نظرة فرأيتها * وقد ابرزت من جانب السجف اصبعها *
- قال ابو يحيى فقلت له قالها رجل من بني قشير فقال احسن والله فقلت انا قلتها
في طريقى اليك قال قد والله عرفت فيها الضعف حين انشدتني قال ابو الفرج
البغواء وقد كان القاضي ابو القاسم التنوخي انشدنا جميع شعره او اكثره ولا
اعلم هذه القطعة فيما انشدنا اهي له ام لا وهي
- * يا سادتي هذه روحى تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع *
- * قد كنت اطمع في روح الحياة لها * فالآن مد غبتم لم يبق لي طمع *
- * لا عذب الله روحى بالحياة فما * اظنها بعدكم بالعيش تنفع *
- اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثنا ابى حدثنا عمر بن

الحسن حدثنا ابن ابى الدنيا حدثنا على بن الجعد سمعت ابا بكر بن عياش يقول كنت في زمن الشباب اذا اصابتني مصيبة تجلدت ودفعت البكى بالصبر وكان ذلك يؤذيني ويؤلني حتى رأيت اعراسا بالكناسة واقفا على نجيب وهو ينشد

* خليلي صوبا من صدور الراحل * بجمهور حزوى وابكيا في المنازل *
* لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد او يشفى نجيى البلايل *
فاصابتني بعد ذلك مصائب فكنت ابكى فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره * انبأنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخي اخبرني ابى حدثني ابو الطيب محمد بن احمد بن عبد المؤمن احد الصوفية من اهل سر من رأى قال رأيت ببغداد صوفيا امور يعرف بابى الفتح في مجلس ابى عبد الله ابن البهلول فقرا بألحان قراءة حسنة وصبي يقرأ اولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر فزق الصوفى بلى بلى دفعات وانغى عليه طول المجلس وتفرق الناس عن الموضوع وكان الاجتماع في صحن دار كنت ازلها فلم يكن الصوفى افاق فتذكرته مكانه فما افاق الى ان قرب العصر ثم قام فلما كان من بعد ايام سألت عنه فعرفت انه حضر عند جارية في الكرخ تقول بالقضيب فسمعتها تقول الايات التي فيها

* وجهك المأمول جئتنا * يوم يأتي الناس بالحجج *
فتواجد وصاح ودق صدره الى ان انغى عليه فسقط فلما انقضى المجلس حركوه فوجدوه ميتا ففسلوه ودفنوه واستفاض الخبر بهذا وشاع واخبرني به فثام من الناس والايات لعبد الصمد بن المعتز

* يا بديع الدل والغنج * لك سلطان على الهجج *
* ان بيتا انت ساكنه * خير محتاج الى السرج *
* وجهك المعشوق جئتنا * يوم يأتي الناس بالحجج *

والصوفية اذا قالوا وجهك المأمول نقلوه الى ما لهم في ذلك من المعاني وكانت قصة هذا الرجل وموته في سنة خمسين وثلاثمائة وامره من مفردات الاخبار

اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور حدثنا
 ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار الاصبهاني حدثنا ابو عبدالله
 محمد بن احمد النيسابوري ببغداد حدثنا محمد بن حبيب سمعت علي بن عثمان
 يقول سمعت الاصمعي يقول مررت بالبادية على رأس بئر واذا على رأسه جوار
 واذا واحدة فيهن كأنها البدر فوق على الرعدة وقلت لها

* يا احسن الناس انسانا والهمهم * هل باشتكائي اليك اليوم من ياس *
 * فبيني لي بقول غير ذي خلف * أبالصرمة يمضي عنك ام ياس *
 قال فرفعت رأسها وقالت لي احسا فوق في قلبي مثل جبر الفضا فانصرفت عنها
 وانا حزين قال ثم رجعت الى رأس البئر واذا هي هناك فقالت

* هـلم نرح الذي آذاك اوله * ونحدث الآن اقبالا من الراس *
 * حتى يكون ثيرا في مودتنا * مثل الذي يمتدني نعلنا بمقياس *
 فانطلقت معها الى ايها فتزوجتها فاني على منها * اخبرنا الخطيب
 انبأنا احمد بن الحسين الواعظ حدثنا ابو الفرج الورثاني الصوفي اخبرني محمد
 ابن عبد العزيز الصوفي قال احمد بن الحسين وقد رأيته ولم اسمع منه انشدني
 ابو علي الروذباري

* انزه في روض المحاسن مقلتي * وامنع نفسي ان تنال المحرما *
 * واحل من ثقل الهوى ما لو انه * على الجامد الصلب الاصم تهديا *
 * ويظهر سرى عن مترجم خاطري * فلو لا اختلاس الطرف عنه تكلمنا *
 * رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم * فما ان ارى حبا صحيحا مسلما *
 اخبرني الخطيب انبأني ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بجلوان
 للروذباري

* ولو مضى الكل مني لم يكن عجباً * وانما عجبى للبعض كيف بقى *
 * ادرك بقية روح فيك قد تلفت * قبل الفراق فهذا آخر الرمق *
 انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا الحسين بن
 القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن زهير حدثنا احمد بن اسماعيل بن حذافة اخبرنا

الاصمعي حدثني الحسن الوصيف حاجب المهدي قال كنا بزيالة واذا اعرابي يقول يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اني عاشق قال وكان يحب ذكر العشاق والعشق فدعا بالاعرابي فلما دخل عليه قال سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قد فقل له ما اسمك فقال ابو مياس قال يا ابامياس من عشيقتك قال ابنة عمي وقد ابى ابوها ان يزوجنيها قال لعله اكثر منك مالا قال لا قال فا القصة قال ادن مني رأسك قال فجعل المهدي يضحك واصغى اليه رأسه فقال اني هجين قال ليس يضرك ذلك اخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين يا غلام علي بعمه قال فاتي به فاذا اشبه خلق الله بابي مياس كأنهما باقلا فقلت فقال المهدي مالك لا تزوج ابامياس وله هذا اللسان والادب وقرابته منك قال انه هجين قال فاخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين فليس هذا بما يتحصه زوجها منه فقد اصدقته عنه عشرة آلاف درهم قال قد فعلت فامر له بعشرين الف درهم فخرج ابو مياس وهو يقول

* ابنت خودا بالغلاء وانما * يعطى الغلاء بمثلها امشالي *
* وتركت اسواق القباح لاهلها * ان القباح وان رخصن خوال *

حدثنا ابوبكر احمد بن علي الحافظ من لفظه بالشام انبأ ابو سعد المالبني حدثنا الحسن ابن ابراهيم الليثي حدثني الحسين بن القاسم قال كان محمد بن داود يميل الى محمد بن جامع الصيدلاني وبسببه عمل كتاب الزهرة وقال في اوله وما تذكر من تغير الزمان وانت احد مغيريه * ومن جفاء الاخوان وانت المقدم فيه * ومن عجب ما يأتي به الزمان ظالم يتظلم * وغابن يتندم * ومطاع يستظهر * وغالب يستنصر * قال الحسين وبلغنا ان محمد بن جامع دخل الحمام واصلى من وجهه واخذ المرأة فنظر الى وجهه فغطاه وركب الى محمد ابن داود فلما رآه غطى الوجه خاف ان يكون قد لحقته آفة فقال ما الخبر فقال رأيت وجهي الساعة في المرأة فغطيته واحيت ان لا يراه احد قبلك فغشى علي محمد بن داود قال الليثي وحدثني محمد بن ابراهيم بن سكرة القاضي قال كان محمد بن جامع ينفق علي محمد بن داود وما اعرف فيما مضى من الزمان معشوقا ينفق علي عاشق الا هو • حدثنا احمد بن علي الوراق بالشام

اخبرني ابو القاسم الازهرى حدثني ابو العباس محمد بن جعفر بن عبيد العزيز بن المتوكل الهاشمي انشدنا الصولى

* ايها المستحل ظلى وهجرى * لك طول البقاء قد مات صبرى *
 * قال لى لا اقل من صبر يوم * بالقليل القليل ينفد عمرى *

قال الخطيب قال لى الازهرى رأيت هذا الشيخ فى دكان ابى سعيد الوراق وانشدنى من حفظه اياتا علقتها عنه وذكر لى انه رواها عنه عن الصولى وغيره • اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا الجررى قال استشرف بعض المترفين الى طريقة الصوفية والاختلاط بهم وملابستهم فشاور فى هذا بعض مشيختهم فرده عما تشوف اليه من هذا وحذره التعرض له فابت نفسه الا ما جذبه الدناوى اليه وعطفته الخواطر عليه قال الى فريق من هذه الطائفة فطلق بهم واتصل بمجملتهم ثم صحب جماعة منهم متوجهة الى الحج فجزى فى بعض الطريق عن مسيرتهم وقصر عن العشاق بهم فخصوا وتخلف عنهم واستند الى بعض الاميال ارادة الاستراحة من الاثاء والكلال فر به الشيخ الذى كله فى ما حصل فيه قبل ان يتسمنه فنهاه عنه وحذره منه فقال هذا الشيخ مخاطبا له

* ان الذين بخير كنت تذكرهم * قضوا عليك وعنهم كنت انهاكا *
 فقال له الفتى ما اصنع الآن فقال له

* لا تطلبن حياة عند غيرهم * فليس يحبيك الا من توفكا *

اخبرنا الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبى حدثنا العباس بن الفضل الربيعى حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال كان بالبصرة لرجل من آل سليمان بن على جارية وكانت حسناء بارعة الظرف والجمال وكان بشار بن برد صديقا لمولاها ومداحا له فحضر مجلسه والجارية تغنيهم فشرب مولاها وسكر ونام ونهض للانصراف من كان بالحضرة فقالت الجارية لبشار احب ان تذكر مجلسنا هذا فى قصيدة وترسلها الى على ان لا تذكر فيها اسمى ولا اسم سيدى فقال بشار وبعث بها مع رسوله اليها

- * وذات دل كأن الشمس صورتها * باتت تغني عمد القلب سكرانا
 * ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لا يحين قتلانا
 * فقلت احسنت يا سؤلى ويا املى * فأسمعني جزاك الله احسانا
 * يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
 * قالت فهلا قدئك النفس احسن من * هذا لمن كان صب القلب حيرانا
 * يا قوم اذنى لبعض الحى طاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
 * فقلت احسنت انت الشمس طالعة * اضرمت في القلب والاحشاء نيرانا
 * فأسمعنا غناء مطربا هزجا * يزيد صبا محبا فيك اشجانا
 * يا ليتني كنت تفاحا تمضضه * وكنت من قصب الريحان ريحانا
 * حتى اذا وجدت ريحى واجبها * وفحن في خلوة مثل انسانا
 * فحرك عودها ثم انثت طربا * تبسدى الترم لا تخفيه كتمانا
 * اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لاكثر خلق الله عصيانا
 * فقلت اطربنا يا زين مجلسنا * ففنا انت بالاحسان اولانا
 * ففنت الشرب صوتا موقعا رصفا * يذكى السرور ويبيكى العين احيانا
 * لا يقتل الله من دامت مودته * والله يقتل اهل الغدر من كانا

اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن يحيى الصولى
 حدثنا عون بن محمد حدثني ادريس بن بدر اخو الجهم بن بدر قال كان ابى
 منقطعاً الى الفضل بن يحيى فكان معه يوماً في موكبه فقال ابى فرأيت من الفضل
 حيرة وجولة ففطن انى قد استبنت ما كان منه فقال عرفنى يا بدر كيف قال المجنون
 وداع دعا فانشده

- * وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى * فهجج احزان الفؤاد وما يدرى
 * دعا باسم ليلى غيرها فكانما * اطار بليلى طائراً كان فى صدرى
 قال هذه والله قصتى كنت اهوى جارية يقال لها خشف ثم ملكتها ففرت
 من قلبى فسمعت الساعة صائحاً يصيح يا خشف فكان منى ما رأيت ونالنى مثل
 ما قال المجنون * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا
 محمد بن الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم عن العنبي عن ابيه قال ابنتى معاوية

بالابطح مجلسا بفلس عليه ومعه ابنة قرظة فاذا هو بمجماعة على رجال لهم واذا
بشباب منهم قد رفع عقيرته يتغنى

* من يساجلنى يساجل مابجدا * اخضر الجللة فى بيت العرب *
قال من هذا قالوا عبدالله بن جعفر قال خلوا له الطريق فليذهب ثم اذا هو
بمجماعة فيهم غلام يغنى

* بينما يذكرنى ابصرنى * عند قيد الميل يسعى بى الاخر *
* قيل تعرفن الفتى قلن نعم * قد عرفناه وهل يغنى القمر *

قال من هذا قالوا عمر بن ابي ربيعة قال خلوا له الطريق فليذهب قال ثم اذا
بمجماعة واذا رجل منهم يسأل ويقول رميت قبل ان اخلق وحلقت قبل ان
ارمى لاشئ اشكلت من مسائل الحج فقال من هذا قالوا عبدالله بن عمر فالتفت الى
بنت قرظة فقال هذا واياك الشرف لا ما نحن فيه • حدثنا احمد بن علي
الوراق بدمشق من لفظه اخبرنا ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيرى بنيسابور
حدثنا ابو نصر بن ابي عبدالله الشيرازى حدثنى ابو الحسين محمد بن الحسين
الطاهرى البصرى من حفظه قال حدثنى ابو الحسن محمد بن الحسين بن
الصباح الداودى البغدادى الكاتب بالرملة حدثنا القاضى ابو عمر محمد بن
يوسف بن يعقوب الازدى ببغداد قال كنت اسير محمد بن داود بن علي ببغداد
فاذا كره بشئ من شعره وهو

* اشكو خليل فؤاد انت متلفه * شكوى خليل الى الف بعلاه *
* سقى يزيد مع الايام كثرته * وانت فى عظم ما ألقى ثقلاه *
* الله حرم قتلى فى الهوى سفها * وانت يا قاتلى ظلما تحلاه *

فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا فقال القاضى ابو عمر هيهات
سارت به الركب • اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازى حدثنا القاضى
المعافى بن زكريا حدثنا احمد بن جعفر البرمكى جمجمة حدثنى خالد الكاتب
قال قال لى علي بن الجهم هب لى بيتك وهو

* ليت ما اصبح من * رقة خديك بقلبك *

قال فقالت له أرأيت أحدا يهب ولده • أخبرنا القاضي أبو القاسم على ابن المحسن حدثني أبي حدثنا عبيد الله بن محمد الهروي حدثني أبي حدثني صديق لي ثقة أنه كان ببغداد رجلا من أولاد النعم وورث مالا جليلا وكان يشق قينة فاتفق عليها مالا كثيرا ثم اشتراها وكانت تحبه كما يحبها فلم يزل ينفق ماله عليها الى ان افلس فقالت له الجارية يا هذا قد بقينا كما ترى فلو طلبت معاشا قال وكان الفتى لشدة حبه الجارية واحضاره الاستاذات ليريدوها في صنعها قد تعلم الضرب والغناء فخرج صالح الضرب والحدق فيهما فشاوور بعض معارفه فقال ما اعرف لك معاشا اصليح من ان تغني للناس وتحمل جارتك اليهم فتأخذ على هذا الكثير ويطيب عيشك فانف من ذلك وعاد اليها فاخبرها بما اشير به عليه واعلمها ان الموت اسهل عنده من هذا فصبرت معه على الشدة مدة ثم قالت له قد رأيت لك رأيا قال قولي قالت تبيعني فانه يحصل لك من ثمنى ما ان اردت ان تتجر به او تنفقه في ضيعة عشت عيشا صالحا وتخلصت من هذه الشدة واحصل انا في نعمة فان مثلي لا يشتريها الا ذو نعمة فان رأيت هذا فافعل فعملها الى السوق فكان اول من اعترضها فتى هاشمي من اهل البصرة ظريف قد ورد ببغداد للعب والتمتع فاستامها فاشتراها بالف وخمسائة دينار عينا قال الرجل حين لفظت بالبيع واعطيت المال ندمت واندفعت في بكاء عظيم وحصلت الجارية في اقبح من صورتي وجهدت في الاقالة فلم يكن الى ذلك سبيل فاخذت الدنانير في الكيس لا ادري اين اذهب لان بيتي موحش منها ووقع علي من اللطم والبكاء ما هو سني فدخلت مسجدا وجعلت ابكي وافكر في ما عمل فغلبتني عيني فتركت الكيس تحت رأسي فانتبهت فزعا فاذا شاب قد اخذ الكيس وهو يعدو فقمته لاعدو وراة فاذا رجلا مسدودة بخط قب في وتد مضروب في ارض المسجد فما تخلصت من ذلك حتى غاب الرجل عن عيني فبكيت ولطمت ونالني امر اشد من الامر الاول وقلت فارقت من احب لاستغني بتمه عن الصدقة فقد صرت الآن فقيرا ومفارقا فجئت الى دجلة فلففت وجهي بازار كان على رأسي ولم اكن احسن اسبح فرميت نفسي في الماء لاغرق فظن الحاضرون ان ذلك لغلط وقع علي فطرح قوم نفوسهم خلفي

فاخرجوني فسالوني عن امرى فاخبرتهم فن بين راحم ومستجمل الى ان خلا
 بي شيخ منهم فاخذ يعطينى ويقول ما هذا ذهب مالك فكان ماذا حتى تلف
 نفسك أو ما علمت ان فاعل هذا في نار جهنم ولست اول من افقر بعد غنى
 فلا تفعل وثق بالله تعالى اين منزلك قم معى اليه فا فارقتى حتى جئنى الى منزلى
 وادخلنى اليه وما زال يؤنسنى ويعطينى الى ان رأى منى السكون فشكرته
 وانصرف فكدت اقتل نفسى لشدة وحشتى للجارية وانظمت منزلى فى وجهى
 وذكرت النار والآخرة فخرجت من بيتى هاربا الى بعض اصدقائى القدماء فاخبرته
 خبرى فبكى رقة لى واعطانى خمسين درهما وقال اقبل رأى اخرج الساعة من
 بغداد واجعل هذه نفقة الى حيث تجد قلبك مساعدك على قصده وانت من
 اولاد الكتاب وخطك جيد وادبك صالح فاقصد بعض العمال واطرح نفسك عليه
 فاقبل ما فى الامر ان يصرفك فى شغل او يجعلك محررا بين يديه وتعيش انت
 معه ولعل الله ان يصنع لك فعملت على هذا وجئت الى اللتين وقد قوى فى
 نفسى ان اقصد واسطا وكان لى بها اقارب فاجعلهم ذريعة الى التصرف مع
 عاملها فحين جئت الى اللتين اذا بزلال مقدم واذا خزانة كبيرة وقاش فاخر
 كثير ينقل الى الخزانة والزلال فسألت عن ملاح يحملنى الى واسط فقال لى
 احد ملاحى الزلال نحن نحملك فى هذا الى واسط بدرهمين ولاكن هذا الزلال
 لرجل هاشمى من اهل البصرة ولايمكننا حملك معه على هذه الصورة ولكن
 تلبس من ثياب الملاحين وتجلس معنا كأنك واحد منا فحين رأيت الزلال وسمعت
 انه لرجل هاشمى من اهل البصرة طمعت ان يكون مشترى جاريتى فاتفرج
 بسماعهما الى واسط فدفعته الدرهمين الى الملاح وعدت فاشتريت جبة من جباب
 الملاحين وبعثت تلك الثياب التى على واضفت ثمنها الى ما معى من النفقة واشتريت
 خبزا وادما وجلست فى الزلال لما كان الا ساعة حتى رأيت جاريتى بعينها ومعها
 جارتان يخدمانها فسهل على ما كان بى وما انا فيه وقلت اراها واسمع
 غناءها من هاهنا الى البصرة واعتقدت ان اجعل قصدى البصرة وطمعت فى ان
 ادخل مولاها واصير احد ندمائه وقلت لا تخليتنى هى من المواد فأتى واثق بها
 فلم يكن باسرع من ان جاء الفتى الذى اشتراها راكبا ومعه عدة ركبان فزلاوا فى

اليها وقلت لها اقمي بهذا وجهك اليوم الى ان نلتقى فاخذتها كالتكرهه
وقالت الان تريد ان تأخذ عني صوتا احسبك تأخذ عليه الف دينار والف دينار
والف دينار ثم اندفعت تغني واعلمت فكري في غنائها فدار لي الصوت وفهمته
وانصرفت به مسرورا وذكر باقي الخبر قال ابن السراج وقد ذكرت هذا الخبر
بتمامه في اثناء كتابي هذا فلدلك ما استوعبته هاهنا

✽ آخر الجزء العشرين من مصارع العشاق والله الحمد ويليهِ الجزء
✽ الحادي والعشرين ✽



الجزء الحادى والمشرون

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ ابى محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج القارى

(كان على وجه الجزء بخطه من انشائه)

- * مصارع قتلى للهوى صرعتهم * سلافته يسقون صافيهها صرقا *
- * فتمهم عفيف ظل يكتم وجده * فتم عليه ماء اجفانه وكفا *
- * جمعت كتابا فى مصارعهم اذا * تصفحه ذو اللب رق لهم تلقا (كناية) *

الجزء الحادى والعشرون

من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبيد الملك بن بشران قراءة عليه حدثنا ابو الحسن محمد ابن احمد بن رزيق فى شهر ربيع الاول من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قراءة عليه يوم الخميس لاثنتى عشرة من ربيع الآخر سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق حدثنا عمر بن عبد الحكم وجعفر بن عبدالله الوراق والقاسم بن الحسن عن ابى سعد عن ابيه قال ذكر انه كان فى بدء الاسلام وبعضهم يزيد على حديث بعض رجل شاب وكان يقال له بشر وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من بنى اسيد بن عبد العزى وكان طريقه اذا غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يأخذ على جهينة واذا فتاة من جهينة فنظرت اليه فحسنته وكان لها من الحسن والجمال حفظ عظيم وكان لها زوج يقال له سعد بن سعيد فكانت تقعد كل غداة لبشر حتى يجتاز بهما لينظر اليها فلما اخذها حبه كتبت اليه هذه الايات

- * تمر ببابى ليس تعلم ما الذى * اعالج من شوق اليك ومن جهد *
- * تمر رنخى البال من لوعة الهوى * وانت خلى الذرع مما بدا عندى *
- * فديتك فانظر نحو بابى نظرة * فانك اهوى الناس كلهم عندى *
- * فوالله لو قصرت عنا فلم تكن * تمر بنا اصبحت لا شك فى لحد *

✽ فاجابها الفتى يقول ✽

- * عليك بتقوى الله والصبر انه * نهى عن فجور بالتساء موحد
 * وصبرا لامر الله لا تقربى الذى * نهى الله عنه والنبي محمد
 * فوالله لا آتى حيلة مسلم * الى ان ادلى في القبور واقعد
 * احاذر ان اصلى جحما وان ارى * صريعا لنار حرها يتوقد
 * فلا تطمعي في ان ازورك طائعا * وانت لغيرى بالخناء معبود

✽ فاجابته الفتاة تقول ✽

- * امرت بتقوى الله والصبر والنق * فكيف وما لى من سبيل الى الصبر
 * وهل تستطيع الصبر حرى حزنة * معذبة بالحب موقرة الظهر
 * ووالله ما ادعوك يا حب للذى * نظن ولكن للحديث وللشعر
 * وكى ننداوى ما تراكد داؤه * من الشوق والحب الذى لك فى صدرى
 * ولست فدتك النفس ابغيك محرما * وما ذاك من شائى ولا ذاك من امرى
 * وما حاجتى الا الحديث ومجلس * يسكن دعما يستهل على النحر

✽ قال فاجابها الفتى ✽

- * منع الزيارة ان ازورك طائعا * اخشى الفساد اذا فعلت فتعدى
 * اخشى دنوا منك غير محل * فاكون قد خالفت دين محمد
 * فاخاف ان يهواك قلبى شارفا * فيكون حقي بالذى كسبت يدي
 * فالصبر خير عزيمة فاستعصمى * والى الهك ذى المعارج فاقصدى
 * واذا انتك وساوس وتفكر * وتذكر فللك ذلك فاطردى
 * وعليك ياسين فان بدرسها * تنفى الهموم وذاك نفسك صودى

✽ فاجابته الفتاة وهى تقول ✽

- * لعمرك ما ياسين تغنى من الهوى * وقربك من ياسين اشهى الى قلبى
 * فدع ذكر ياسين فليس ينفعى * فأتى فى غمر الحياة وفى كرب
 * تخرجت عن اتياننا وحديثنا * فقتلى ان فكرت من اكبر الذنب
 * واتياننا ادنى الى الله زلفة * واحسن من قتل المحب بلا عتب

قال فلما قرأ بشير هذه الايات غضب غضبا شديدا وحلف لا يمر بباب هند ولا يقرأ لها كتابا فلما امتنع كتبت اليه تقول

* سألت ربي فقد أصبحت لي شجنا * ان تبلى بهـوى من لا يبالى بها *
 * حتى تذوق الذى قد ذقت من نصب * وتطلب الوصل ممن لا يؤايبها *
 * رماك ربي بحمة مقلقة * وبامتناع طيب لا يداويها *
 * وان تغفل بحجرة على عطش * وتطلب الماء ممن ليس يسفيا *
 فلما لج بشير وترك المرربابها ارسلت اليه بوصيفة لها فانشده هذه الايات فقال للوصيفة الامر ما لا امر فلما جاءت الوصيفة اخبرتها بقول بشير فكتبت وهى تقول

* كفر يمينك ان الذنب مغفور * واعلم بانك ان كفرت مأجور *
 * لا تطردن رسولى وارثين له * ان الرسول قليل الذنب مأمور *
 * واعلم بانى ايت الليل ساهرة * ودمع عينى صلى خدى محذور *
 * ادعوه باسمك فى كرب وفى تعب * وانت لاه قرير العين مسرور *

فلما لج بشير وترك المرربابها اشتد عليها ذلك ومرضت مرضا شديدا فبعث زوجها الى الاطباء فقالت لا تبعث الى طيبا فأتى حرفت دأى قهرنى جنى فى متسلى فقال لى تحولى عن هذه الدار فليس لك فى جوارنا خير فقال لها زوجها فلما اهون هذا فقالت انى رأيت فى منامى ان اسكن بطحاء تراب قال اسكنى بنا حيث شئت فأتخذت دارا على طريق بشر فجعلت تنظر اليه كل غداة اذا غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برأت من مرضها وعادت الى حسننها فقال لها زوجها انى لارجو ان يكون لك عند الله خيرا لما رأيت فى منامك ان اسكنى بطحاء تراب فاكثرى من الدعاء وكانت مع هند فى الدار يعجز فافشت اليها امرها وشكت ما ابتليت به واخبرتها انها خائفة ان علم بشر بمكانها يترك المرربا فى طريقه ويأخذ طريقا آخر فقالت لها العجز لا تخافى فأتى اعلم لك امر الفتى كله وان شئت أقعدتك معه ولا يشعر بمكانك قالت ليت ذاك قد كان فقعدت العجز على باب الدار فلما اقبل بشر قالت له العجز يا فتى هل لك ان تكتب لى كتابا الى ابن لى بالعراق قال بشر نعم فقعد يكتب والعجز تملى عليه

وهند تسمع كلامهما فلما فرغ بشر قالت العجوز لبشر يا فتى اتى لاظنك مسحورا
قال بشر وما اعلمك بذلك قالت له ما قلت لك حتى علمت فا الذى تههم قال لها
اتى كنت امر على جهينة وان قوما منهم كانوا يرسلون الى ويدعوننى الى
انفسهم ولست آمنهم ان يكونوا قد اضروا الى شرا قالت له العجوز انصرف عني
اليوم حتى انظر في امرك فلما انصرف دخلت الى هند فقالت هل سمعت ما قال
قالت نعم قالت ابشرى فأتى اراه فتى حدثا لا عهد له بالنساء ومتى ما اتى زينتك
هينة وطيبتك وادخلتك عليه غلبت شهوته وهواه دينه فانظري اى يوم يخرج
زوجك الى القرية فاخبريني فسألت هند زوجها فاخبرها انه خارج يوم كذا
وكذا واخبرت هند العجوز وواعدت بشرا ميعادا لتظفر له في نجهه فلما كان
في ذلك الوقت جاء بشر الى العجوز فقالت اتى شاكية لست افدر اجمل النشرة
ولكن بيتى استر عليك فدخل معها اليك وجاءت هند خلفها فدخلت البيت
على بشر فلما دخلت خرجت العجوز فغلقت الباب عليهما وقدم زوج هند
من الخروج في ذلك اليوم الى الضيعة فجاء حتى دخل داره فوجد مع امرأته
رجلا في البيت فطلقها وللب بافتى فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا نبي الله سل هذا باى حق دخل دارى وجامع زوجتى فيكى بشر وقال
والله يا رسول الله ما كذبتك منذ صدقتك وما كفرت بالله منذ آمنت بك ولا
زينت منذ شهدت ان لا اله الا الله فقص على النبي صلى الله عليه وآله قصته
فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى العجوز وهند فاحضرهما فاقرا بين يديه
فقال الحمد لله الذى جعل من امي نظير يوسف الصديق ثم قال لهند
استغفري لذنبك وادب العجوز وقال لها انت رأس الخطيئة فرجع بشر الى منزله
وهند الى منزلها فهاج بشرا حب هند فسكت حتى اذا قضت عدتها بعث
اليها يخطبها فقالت لا والله لا يتزوجنى وهو قد فضحنى عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم مرض من حبها وعاد اليها الرسول فقال انه مريض وانك ان
لم تفعلى ليموتن فقالت امانه الله فطال ما امرضنى قال ومرض بشر فاشد
مرضه وبلغ اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبلوا اليه يعودونه فقال
بعضهم انا ارجو ان يعذب الله هنداً وانساً يقول

* الهى انى قد بليت من الهوى * واصبحت باذا العرش فى اشغل الشغل *
 * اكابد نفسا قد تولى بها الهوى * وقد مل اخواتى وقد ملنى اهلى *
 * وقد ايقنت نفسى بانى هالك * بهند وانى قد وهبت لها قتلى *
 * وانى وان كانت الى مسيئة * يشق على ان تعذب من اجلى *
 قال فشقق شهقة ذات رجه الله واقامت عليه اخته مأتما فقامت تذبذبه فجاءت
 هند واخته تقول

* وابشره من لوعة الهوى قد تولى * وابشره ذو الحاجات لا تقضى *
 * وابشره شبابه ما تملى * وابشره صحبها قد تولى *
 * وابشره لكتابها ما اقرا * وابشره بين اصحابه لا يرى *
 * وابشره للضيف ما اقري * وابشره مبعلا الى الغربا *
 قال فلما سمعت هند صرخت صرخة ووقعت ميتة رحهما الله وذهب بها فدفنت
 مع بشر فلما مضت ايام جاءت العجوز الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت
 يا رسول الله انا رأس الخطيئة كما قلت انا الذى كنت سبب الامر وقد خشيت
 ان لا تكون لى توبة فقال النبي صلى الله عليه وآله استغفرى لذنبك وتوبى فان الله
 تعالى يقبل التوبة النصوح آخر حديثهما رحمهما الله * اخبرنا ابو محمد
 الحسن بن على الجوهري حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن
 خلف قال انشدنى ابو بكر العامري انشدنى غيث الباهلي انشدنى قربة ام
 البهلول لبهس بن مكنف بن اعيان بن ظريف

* ألم تر ظمياء السباك تبدلت * بديلا وحلت جبلها من حباليا *
 * ارى الالف يسلو للثنائى وللغنى * وللأيس الا اننى لست ساليا *
 * بنفسى ومالى قاسيا لو وجدته * على البحر فاستسقيته ما سقانيا *
 * ومن لو رأى الاعداء يتصلوننى * لهم غرضا يرموننى لزمانيا *
 * ومن لو اراه طائيا لكفيته * ومن لو رآنى طائيا ما كفانيا *
 * ومن قد عصيت الناس فيه جاعة * وصرمت خلانا له وجفانيا *
 ✽ وباسناده اخبرنا محمد بن خلف قال انشدت للحكم بن قنبر ✽
 * وقائلة صل غيرها قد تبدلت * فان طراف الغايات ككثير *

* قفلت لها قلبي يقول وهل لها * وان صرمتني في الطراف نظير *
 * فكفى قاني في اطلابي لوصلها * باربع غايات الوصال نصير *
 وباسناده اخبرنا محمد بن خلف حدثني ابو العباس محمد بن يعقوب حدثني ابو عبد
 الرحمن الغلابي قال قال امحاق جاء رجل من التجار بقينة يعرضها على الرشيد
 وامر بادخالها مقصورة لتها فيها فدخل الفضل بن الربيع ليعرضها ويخبر
 امير المؤمنين فاخذت العود واصلمته وجعلت تنظر في وجه مولاهما وعيناها
 تذرفان وغنت

* قد حان منك فلا * تبعد بك الدار *
 * بين وفي الين للمشغوف اضرار *

فاخبر الفضل بن الربيع الرشيد الخبر فامر بردها على مولاهما وامر له بعشرة
 آلاف درهم • اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
 عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال انشدت لجليل بن عبدالله بن معمر
 * اقول ولما تجز بالود طائلا * جزى الله خيرا ما اعف واجدا *
 * فقالت بغيري كنت تهف دأبا * وكنت صبورا للغواني مصيدا *
 * قفلت فغن ذا يتم القلب غيركم * وعوده غير الذي كان عودا *
 * فقالت لتزييها لتصديق قولها * هلم اسمع مني المقالة واشهدا *
 * فقالت وهل في ذاك باس وانما * اريد لكيما تسعداني ولحمدا *

✽ وباسناده قال انشدت لامرأى ✽

* لقد وهبتني للمنايا غيرة * قريبة عهد بالصبي والتمائم *
 * اجعلها كالرثم حاشي لحسنها * ولرخص من اطرافها والمعاصم *
 * بلى ان طرف الرثم يشبه طرفها * ومنها استعار الجيد ظي الصرائم *
 * خلوت بها ليلا وثالثا التقي * ولست على ذاك العقاف بنادم *

ذكر ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي في كتابه كتاب المجالسات حدثني
 احمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن موسى عن الزبير حدثني غير واحد منهم
 عبد العزيز بن عمر القيسي عن مفتي بن عبدالله بن عتبة ان رجلا من خثعم قدم
 مكة تاجرا ومعه بنت له يقال لها الفتول فملقها بنبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة

فلما يبرح حتى تقلها اليه وغلّب اباه عليها فقبل لا يبيها عليك بحلف الفضول
فأنهم فشكا ذلك اليهم فاتوا نبيه بن الحجاج فقالوا له اخرج ابنة هذا الرجل
وهو يومئذ متبذّر بناحية مكة وهي معه فقال يا قوم متعوني منها الليلة قالوا
له لا والله ولا ساعة فاخرجها فاعطوها اباه وركبوا وركب معهم الخنمى
فلذلك يقول نبيه بن الحجاج

* راح صحبي ولم احبى القولا * لم اودعهم وداعا جيلا *
* اذا جسد الفضول ان يمنعوها * قد اراني ولا اخاف الفضولا *

اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن
ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لبعض الاعراب

* يا خليلي هجرا كي تروحا * هجتما لاسقام قلبي قريحا *
* ان تريحا كي تعلم سر سعدى * تجداني بسر سعدى شجيحا *
* كلتني وذلك ما نلت منها * ان سعدى ترى الوصال قبجحا *
* ان سعدى لمنية المني * جعت عفة ووجها صبيحا *

✽ وبالسناد قال انشدت لقيس بن الملوح ✽

* فاذا عسى الواشون ان يتحدثوا * سوى ان يقولوا اني لك عاشق *
* نعم صدق الواشون انت كريمة * على واهوى منك حسن الخلائق *

✽ كذا ذكر والصواب ✽

* نعم صدق الواشون انت حبيبة * الى وان لم تصف منك الخلائق *

في المجالسات حدث ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي حدثني احمد بن
عبدالله المحرر اخبرني بعض اصحابنا اخبرني صديق لي من اهل المدينة قال كان
لنا عبد اسود يستقي الماء فهو جارية لبعض المدينين سوداء وكان يواصلها
سرا فلما يزالا كذلك حتى اشتهر امرهما وظهر فشكا مولى الجارية الغلام
الى ابي فضر به وجسه وقبده فذكرت اياما على هذه الحال ثم دخلت اليه فقلت
له ويلك قد فضحتنا وشهرتنا بحبك لهذه السوداء وتعرضت فيها للمكروه فهل
تجد بك مثل وجدك بها فبكي وانسا يقول

* كلانا سواء في الهوى غير انها * تجلد احبانا وما بي تجلد *

* تخاف وعبد الكاشمين وانما * جنوني عليها حين انهي واوعد *

قال فخبرت بذلك ابي فخلف انه لا يبيت او يجمع بينهما فاشتراها له ابي باثني عشر ديناراً وزوجها منه • انبأنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي حدثنا احمد بن اسماعيل الكرايسي حدثنا معبد بن فرقد البلخي حدثنا سليمان بن ابي عبد الرحمن عن مجالد بن عبد الرحمن الاندلسي عن عطاء ان عكرمة قال كنا عند ابن عباس في آخر ايام العشر في المسجد الحرام اذ اقبل فتيان يحملون فتى حتى وضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف الله له تؤجر فقال لهم ما به فانشأ الفتى يقول

* وبي من جوى الاسقام والحب لوعة * تكاد لهبا نفس الشفيق تذوب *

* ولكنما ابني حشاشة ما ترى * على ما به عود هناك صليب *

قال ابن عباس والله ما رأيت وجهها اعتق ولا لسانا اذلق ولا عوداً اصلب من هذا هذا والله قتيل الحب والهوى لا قودله ولا دية • وانبأنا القاضي ابو الطيب سمعت ابا جعفر الموسائي العلوي يقول حدثني محمد بن احمد بن الرصافي قال قال لي عبد الملك بن محمد اني خرجت من البصرة اريد الحج فاذا انا بفتى نضو قد نهكه السقام يقف على محمل محمل وهودج هودج ويطلع فيه فتعجب منه ومن فعله فقال

* أجماج بيت الله في اى هودج * وفي اى خدر من خدورك قلبي *

* أبقى اسير الحب في دار غربة * وحاديكم يحدو بقلبي في الركب *

فلم ازل اقف عليه حتى جاء الى المنزل فاستند الى جدار ثم قال

* خل فيض الدمع ينهمل * بان من تهواء فارتحلوا *

* كل دمع صانه كلف * فهو يوم البين مبتذل *

قال ثم تنفس الصعداء وشهق شهقة فخرته فاذا هو ميت • انبأنا القاضي ابو الطيب سمعت ابا القاسم بن متويه يقول رشح الجناني العلوي غلاما له وكان يحبه فقتله وقال فيه

* فان يك قد قتلت بسهم رام * وكانت قوسه سببا لحنك *
 * فكم يوم ادمت القتل فيه * بقوسى حاجبك وسهم طرفك *
 اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب بالشام انبأنا ابو الفرج النعمى انشدنا
 ابو الحسن السامى لنفسه

* طى اذا لاح فى عشيرته * يطرق بالهم قلب من طرقه *
 * سهام الحاظه مفوقة * فكل من رام وصله رشقه *
 * بدائع الحسن فيه مفترقه * وانفس العاشقين متفقه *
 * قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا ملىح وحق من خلقه *

انبأنا ابو القاسم عبد العزيز بن على الازجى حدثنا ابو احمد صبيد الله بن محمد
 ابن ابى مسلم حدثنا ابو بكر الصولى قال كنا يوما عند تغلب فاقبل محمد بن
 داود الاصفهاني فسلم عليه ابو العباس ثم قال له أهائنا شيء من صيودك فأنشده

* سقى الله اياما لنا ولياليا * لهن باكناف الشباب ملاعب *
 * اذ العيش غض والزمان مطاوع * وشاهد آفات المحبين غائب *

❁ قال وانشدنى ابو بكر الصولى ❁

* احببت من اجله من كان يشبهه * وكل شيء من المعشوق معشوق *
 * حتى حكيت بحسمى ما بمقلته * كان سقى من جفنيه مسروق *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواقى حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
 عبد الله بن ابراهيم الزبيلى حدثنا محمد بن خلف حدثنى احمد بن طيفور حدثنا
 عبد الله بن احمد اخبرنى ابو احمد الفسائى عن اعرابى من عذرة يكنى ابا المعرج
 قال نزل اعرابى من بنى اسد باعرابية من طى فى يوم صائف فاته بقرى حاضر
 وماء بارد فنظر اليها ففتته بنظرها من وراء البرقع فراودها على نفسها فقالت
 يا هذا أما يقدحك الاسلام والكرم كل وقل وان اردت غير ذلك فارتحل فانسا
 الاسدى يقول

* تقول لى عمرة قول المبتعل * للضيف حق يا فتى فكل وقل *
 * فعندنا ما شئت من برد وظل * اما الذى تطلبه فلا يحل *

* يمنع منه الدين والعرق الاصل *
 قال وعلقها فقال فزوجيني نفسك فقالت شأئك ولوليائي فأتاهم فخاف ان
 لا يزوجه للعداوة التي بينهم فانتسب عذريا فزوجوه فاقام معها زمانا ثم علم به
 اهلها فقالوا يا هذا والله انك لكفو كريم ولكننا نكره ان تنكح منا وانت
 حربنا فخل عن صاحبتنا وقد كان تزايد وجده بها لما رأى من موافقتها وحسنها
 وكانت تهالكه عند الجماع فطلقها وقال

* احبك يا عمر حب السر * لطول الحياة وامن الغير *
 * ويعجني منك عند الجماع حياة الكلام وموت النظر *
 * وهجرك يرمين بالنكرات * اظليط ذو السكر المبتهر *
 * وذو اسر بارد طعمه * وراي المجسة سخن القعر *

❖ باب من مصارع العشاق ❖

اخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي في ما اجاز لنا حدثنا اسماعيل بن سعيد بن
 سويد حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا الزبير بن بكار حدثني
 عم لي قال ذكر لي رجل من اهل المدينة ان رجلا خرج حاجا فينا هو قد نزل
 تحت سرحة في بعض الطريق بين مكة والمدينة اذا هو بكتاب معلق في السرحة
 مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ايها الحاج القاصد يدت الله ان ثلاث
 اخوات فتيات خلون يوما فبحسن بهواهن وذكرن اشجانهن فقالت الكبرى منهن
 * عجت له ان زار في النوم مضجعي * ولو زارني مستيقظا كان اعجبا *
 * وقالت الوسطى *
 * وما زارني في النوم الا خياله * فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا *
 * وقالت الصغرى *
 * بنفسى واهلي ان اري كل ليلته * ضجيجي ورياه من المسك اطيبا *
 وفي اسفل الكتاب رحم الله من نظر في كتابنا هذا وقضى بيتنا بالحق ولم يجر
 في القضية قال فاخذ الكتاب فتي وكتب في اسفله

- * أحدث من حور تحدثن مرة * حديث امرئ ساس الامور وجربا *
- * ثلاث كبركات الهجان عطابل * نواعم يقتسلن اللثيم المسببا *
- * خلون وقد غابت عيون كثيرة * من اللاتي قد يهوين ان يتغيبا *
- * فبحن بما يخفين من لاصح الهوى * معا واتخذن الشعر ملهى وملعبا *
- * عجبت له ان زارني النوم مضجعي * ولو زارني مستيقظا كان اعجبا *
- * اذا اخبرت ما اخبرت وتضاحكت * تنفست الاخرى وقالت تطربا *
- * وما زارني في النوم الا خياله * فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا *
- * وشوقت الاخرى وقالت بحببة * لهن بقول كان اشهى واعذبا *
- * بنفسى واهلى ان ارى كل ليلة * ضجيجي ورباه من المسك اطيبا *
- * فلما تبينت الذي قلن وانبرى * لى الحكم لم اترك لدى القول ممثبا *
- * قضيت لصفراهن بالظرف اننى * رأيت الذي قالت الى القلب اطربا *

اخبرنا ابو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا وابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قالا حدثنا ابو القاسم بن سويد العدل حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا محرز بن علي الكاتب اخبرني بعض اصحابنا من الكتاب قال دخلت البصرة انا وصديق لي فرأيت جارية قد خرجت من بعض الدور كأنها فلقة قر فقلت لصاحبي لو ملت بنا اليها فاستسقيناها ماء ففعل فقلنا لها جعلنا الله فداءك اسقيناه ماء فقالت نعم وكرامة فدخلت واخرجت كوز ماء وهي تقول

- * ألا حتى شخصي قاصدين اراهما * اقاما لما ان يعرفا مبتغاهما *
- * هما استسقيا ماء على غير ظمأ * ليستمتعبا بالخط بمن سقاهما *

فقلت لها جعلني الله فداءك فهل لك في الخلوة فولت وهي تقول شبه أجل انا فيركبني اثنان • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي حدثنا ابراهيم بن محمد الطائفي حدثني صقر بن محمد مولى قريش حدثنا الاصمعي قال سمعت رجلا من بني تميم يقول اضللت ابلا لي فخرجت في طلبهن فررت بجارية اغشى نورها بصري فوقفت بها فقالت ما حاجتك قلت ابل لي اضلتها فهل عندك شيء من علمها قالت أفلا ادلك على من عنده علمهن قلت بلى قالت الذي اعطاكهن هو الذي

أخذهن فاطلهن من طريق التيقن لا من طريق الاختيار ثم تبست وتنفس
الصعداء ثم بكت واطالت البكاء وانشأت تقول

- * انى وان عرضت اشياء تضحكنى * لموجع القلب مطوى على الحزن *
* اذا دجا الليل احيا لى تذكره * والصبح يبعث اشجانا على شجن *
* وكيف ترفد عين صار مؤنسها * بين التراب وبين القبر والكفن *
* ابلى الثرى وتراب الارض جدته * كأن صورته الحسناء لم تكن *
* ابكى عليه حينئذ حين اذكره * حنين والهمة حنت الى وطن *
* ابكى على من حنت ظهري مصيبتى * وطير النوم عن عيني وارقتى *
* والله لا انس حبي الدهر ما سمجت * حياء او بكى طير على فنن *
فقلت عندما رأيت من جالها وحسن وجهها وفصاحتها وشدة جزعها
هل لك من بعل لا تدم خلاقه وتؤمن بوائقه فاطرفت مليا ثم انشأت تقول
- * كنا كفصين فى اصل غذاؤهما * ماء الجداول فى روضات جنات *
* فاجتث خيرهما من جنب صاحبه * دهر يكر بفرحات وترحات *
* وكان طاهدى ان خاننى زمن * ان لا يضاجع انثى بعد مثنائى *
* وكنت طاهدته ايضا فعاجله * ريب المنون قريبا مذكريات *
* فاصرف عنائك عن ليس يردعه * عن الوفاء خلاب فى التحيات *

باب مواعظ العشاق

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق بقراءتى عليه حدثنا ابو القمح محمد بن
احمد بن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن بيان الزبيري حدثنا محمد بن
خلف المحولى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنى محمد بن سلام
الجمحى قال سمعت خارجة بن زياد وهو من بنى سليم يذكر قال هويت امرأة
من الحى فكنت اتبعها اذا خرجت الى المسجد فعرفت منى ذلك فقالت لى ذات
ليلة ألك حاجة قلت نعم قالت وما هى قلت مودتك قالت دع ذلك ليوم الغدا
قال فأبكتنى والله لما عدت اليها بعد ذلك • اخبرنا احمد حدثنا محمد

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن خلف حدثنا احمد بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مرحوم بن عبد العزيز حدثنا ابو عمران الجوني قال كان لحام بنى اسرائيل لا يتورع من شئ فجهد اهل بيت من بنى اسرائيل فارسلوا اليه جارية منهم تسأله فخصت اليه وقالت يا لحام بنى اسرائيل اعطنا لحما فقال لا او تمكيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فرجعت اليه فقالت يا لحام بنى اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فارسلوها اليه فقالت يا لحام بنى اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكيني من نفسك قالت دونك فلما خلا بها جعلت تنفض كما تنفض السعة اذا خرجت من الماء فقال لها ما لك قالت اخاف الله هـذا شئ لم اصنعه قط قال فانت تخافين الله ولم تصنعيه وافعله انا اعاهد الله اني لا ارجع الى شئ مما كنت فيه قال فاحسب الله عز وجل الى نبي بنى اسرائيل ان كتاب لحام بنى اسرائيل اصبح في كتاب اهل الجنة فآناه النبي عليه السلام فقال يا لحام اما علمت بان كتابك اصبح في كتاب اهل الجنة •

اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا ابو بكر القرشي حدثني احمد بن العباس النمرى حدثني ابو عثمان التيمي قال مر رجل براهبة من اجل النساء فانتن بها فتلطف في الصعود اليها فارادها على نفسها فابت عليه وقالت لا تغتر بما ترى فليس وراءه شئ فابي حتى غلبها على نفسها وكان الى جانبها حجرة لبان فوضعت يدها فيها حتى احترقت فقال لها بعد ان قضى حاجته منها ما دعاك الى ما صنعت قالت انك لما قهرتني على نفسي خفت ان اشركك في اللذة فاشاركك في المعصية فصعلت ذاك لذلك فقال الرجل والله لا اعصى الله ابدا وناب مما كان عليه • وبإسناده حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني موسى بن صالح ابو هارون قال نظر رجل من عباد بنى اسرائيل الى امرأة جميلة نظرة شهوة فعمد الى عينه فقلعها • اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال وانشدني عبد الله بن شبيب لبعض المدنين

* وبالعرصة البيضاء ان زرت اهلها * مهجاً مهملات ما عليهن سائس *

* خرجن لحب اللهو من غير ريبه * عفائف باغى اللهو منهن آيس *
✽ ولى من اثناء قصيدة ✽

* وشادن من بنى الرهبان تاركنى * حبي وقد شاع بين الناس واشتهرا *
* وقال لو كنت صبا لا فتيت بمن * تهواه فى لبسه الزنار والشعرا *
* فقلت لست بذنبى طالبا بدلا * ولو اذاب غرامى اعظمى وبرا *
* وكان ذلك منه اصل سلوته * والعزم فى الامر مما يعقب الظفرا *

وهى طويلة • انبأنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن حدثنا حدثنا
القاضى ابو القاسم هبة الله بن الحسين الرحبي حدثنا على بن احمد المهلبى اخبرنا
ابو العباس بن عطاه قال كان يحضر حلقتى شاب حسن الوجه يحبها يده قال
فوقع لى ان الرجل قد قطعت يده على حال من الاحوال قال فجائنى يوم جمعة
وقد جاءت السماء بالبركات ولم يحثنى فى ذلك اليوم احد فطالبتنى نفسى بمخاطبة
فدفعتهما مرارا كثيرة الى ان غلب على كلامه فكلمته فقلت له يا فتى ما بال
يدك تخبأها لم لا تخرجها فان كان بها علة دعوت الله تعالى لك بالعافية فما سببها
فاخرجها فرأيت فيها شيئا بالشلل فقلت يا فتى ما اصاب يدك قال حديثى طويل
قلت ما سألتك الا واحب ان اسمعه فقال لى الفلام انا فلان ابن فلان خلف لى
ابى ثلاثين الف دينار فعلفت نفسى بجارية من القيان فانفتحت عليها جلة ثم اشاروا
على بشراءها فاشتريتها بستة آلاف دينار فلما حصلت عندي وملكتهما قالت لم
اشترينى وما فى الارض ابغض الى منك واتى لارى نظرى اليك عقوبة فاسترد
مالك فلا منعة لك بى مع بغضى لك قال فبذلت لها كل ما يسئله الناس فما
ازدادت الا اعتوا فهمت بردها فقالت لى داية لى دعهما تموت ولا تموت انت
قال فاعتزلت فى بيت ولم تأكل ولم تشرب وانما كانت تبكى وتضرع حتى
ضعف الصوت واحسنا منها بالموت وما مضى يوم الا وانا اجى اليها وابذل
لها الرغائب وما ينفع ذلك ولا تزداد الا بغضا لى فلما كان اليوم الرابع اقبلت
عليها وسألتهما عما تشتهيه فاشتتهت حريرة خلقت لا يعملها احد سواى ووافدت
النار ونصبت القدر وبقيت امرس ما جعل فيها والنار تعمل وقد اقبلت على
تشكو ما مر بها من الآلام فى هذه الايام فاقبلت دايتى فقالت يا سيدى شل

يدك قد ذهبت فرفعتها وقد انسمطت على ما تراها قال ابو العباس فصعقت
صعقة وقلت يا بابي هذا في طلب المعسوق اقبل عليك فذاك هذا كله * اخبرنا
احد بن علي التوزي حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا ابو علي الكوكبي
اخبرني ابن الاصقع قال قال لي بعضهم رأيت ببغداد في وقت الحج فتى ومعه
تفاح مغلف فانهى الى سور فوقف تحته فاطلع عليه جوار كانهن اليها فاقبل
يرميهن بذاك التفاح فقلن له ألم تكن معتزما على الحج فقال

* ولما رأيت الحج قد آن وقته * وابصرت تلك العيس بالركب نعسف *
* رحلت مع العشاق في طلب الهوى * وعرفت من حيث المحبين عرفوا *
* وقد زعموا ان الجمار فريضة * وتارك مفروض الجمار يعنف *
* عمدت لتفاح ثلاث واربع * فخلق لي بعض وبعض يؤلف *
* وقمت حيال القصر ثم رميته * فظلت لها ايدى الملاح تلقف *
* واني لارجو ان تقبل حجتى * وما ضمنى للحج سعى وموقف *

اخبرنا القاضي ابو عبدالله القضاعي اجازة اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب
ابن خرزاد الكيرمي بقراءتي عليه اخبرنا جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال
كان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار الروم ببغداد في الجانب الشرقي
وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي الشيباني
يهواه وكان من افاضل اهل الادب وكان له مجلس يجتمع اليه الاحداث لا غير
فان حضره شيخ او كهل قال له انه ليقبح بمثلك ان يختلط بالاحداث والصبيان
فقم في حفظ الله وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به
فجاء عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحها في حجره فقرأها فاذا فيها

* بمجالس العلم التي * بك تم جمع جوعها *
* الا رثيت لمقلة * غرقت بماء دموعها *
* بيني وبينك حرمة * لله في تضيعها *

فقرأ الايات ووقف عليها من كان في المجلس وقرأوها واستحيا عمرو من ذلك
فانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه ولزم دار الروم وجعل
يتبع عمرا حيث سلك وقال فيه هذه قصيدة من دوجة عجيبة وله ايضا في عمرو

اشعار كثيرة ثم اعترى مدركا الوسواس وسل جسمه وذهب عقله وانقطع عن
 اخوانه ولزم الفراش فحضره جماعة فقال لهم ألسنت صديقكم القديم العشرة
 لكم فما فيكم احد يسعدني بالنظر الى وجه عمرو فخصوا باجهم اليه وقالوا له
 ان كان قتل هذا الفتى دينا فان احياه لمروءة قال وما فعل قالوا قد صار الى حال
 ما نحسبك تلحقه قلبس ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا عليه سلم عليه عمرو واخذ
 بيده وقال كيف نجدك ياسيدي فنظر اليه واغنى عليه ساعة ثم افاق وفتح
 عينيه وهو يقول

* انا في عافية الا من الشوق اليكا *
 * ايها العائد ما بي * منك لا يخفى عليك *
 * لا تعد جسما وعد قلبا رهينا في يديكا *
 * كيف لا يهلك مرشوق بسهمي مقتليكا *

ثم شفق شهقة فارق الدنيا بها حتى دفنوه * ولى من انشاء قصيدة كتبت بها
 الى بعض اهل العلم

* وذى شجن مثلى شكوت صبايتى * اليه ودعيت ما يفتقر قطره *
 * فقال ولم يملك سوابق عبرة * تترجم عما قد تضمن صدره *
 * كلانا اسير فى الهوى متهدد * بقتل ما ينفك ما عاش اسره *
 * لقد ضاق ذرعى بالنوى واملى * نعيم فراب البين لا شيد وكره *
 * واقلقنى حادى الركائب بالضحى * وسائقها لما تشابح زجره *
 * وتقويض خيم الحى والبين ضاحك * لفرقتنا حتى بدا منه ثغره *
 * وفى الجيرة الغادين احوى عذاره * يقوم به للعاشق الصب عذره *
 * غداؤه الى شاهدات بلته * وفيت له من بعد ما بان غدره *

اخبرنا احمد بن على الوراق بدمشق حدثنا الحسين بن محمد اخو الخلال حدثنا
 ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم النطى بمرجان حدثنا ابو على احمد بن الحسين
 ابن شعبة حدثنا احمد بن جعفر الهاشمي حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب قال كنت
 يوما عند محمد بن يزيد المبرد فانشد

* جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالجسم فى غربة والروح فى وطن *

* فليجب الناس متى ان لى بدنا * لا روح فيه ولى روح بلا بدن *
ثم قال ما اظن الشعراء قالت احسن من هذا قلت ولا قول الآخر قال هيه قلت
الذى يقول

* فارقتكم وحييت بعدكم * ما هكذا كان الذى يجب *
* فالآن ألقى الناس معتذرا * من ان اعيش وانتم غيب *
* قال ولا هذا قلت ولا خالد الكاتب *

* روحان لى روح تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
* واظن فائتي كشاهدتي * بمكانها نجد الذى اجد *

قال ولا هذا قلت انت اذا هويت الشئ ملت اليه ولم تعدل الى غيره قال لا ولكنه
الحق فاتيت ثعلبا فاخبرته فقال ثعلب ألا انشدته

* غابوا فصار الجسم من بعدهم * ما تنظر العين له فيا *
* باى وجه انلقاهم * اذا رأوني بعدهم حيا *
* يا خجلتي منه ومن قوله * ما ضرك الفقد لنا شيا *

قال فاتي ابراهيم بن اسحاق الحربى فاخبرته فقال ألا انشدته

* يا حياى بمن احب اذا ما * قال بعد الفراق انى حبيت *
* لو صدقت الهوى حبيبا على الصحة لما نأى لكنت تموت *

قال فرجعت الى المبرد فقال استغفر الله الا هذين البيتين يعنى يلقى ابراهيم * واخبرنا
احمد بن على اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبيد العزيز البرازى بهمذان
حدثنا محبوب بن محمد الزديجى قاضى شروان انبأنا ابو سعيد الحسن بن زكريا
العدوى ببغداد انشدنى ابراهيم الحربى

* انكرت ذلى فالى شئ * احسن من ذلة المحب *
* أليس شوقى وفيض دمعى * وضعف جسمى شهود حوى *

قال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات • اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري
حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف اخبرنى ابو بكر حدثنا الزبير
ابن بكار عن مولى لعلى بن ابى طالب عليه السلام قال وكان راوية ان فتي

من قريش من اهل المدينة هوى جارية منهم فاشتد وجد كل واحد منهما
بصاحبه ثم بلغه عنها انها تبدلت فشكا ذلك الى اخ له فكان يستريح اليه
وكانت الجارية قد خرجت مع صواحب لها تبدى فقال له صاحبه الرأى ان
تلقاها فتعلمها ذلك فان كانت قد فعلت كان اعتراك عنها وان كانت لم تفعل
لم تجل عليها بقطيعة قال فخرجنا حتى اتينا القصر الذى هى فيه وارسل اليها
انى اريد ان اكلمك فارسلت اليه انى لا اقدر نهارا ولا ليلتي موعداك الليلة
من وراء القصر فلقبها لموعدها فشكا اليها وذكر شدة وجده بها وما هو
فيه فقالت قد اكثرت على وما ادرى بما اجيبك الا ان مثلى ومثلك ما
قال جيل

* فاسرت من ميل ولا سرت ليلة * من الدهر الا اعتادنى منك طائف *
* ولا مريوم مذ تراحت بك النوى * ولا ليللة الا هوى منك رادق *
* اهم سلوا عنك ثم تردنى * اليك وتثبني عليك العواطف *
* فلا تحسبن التأبى اسلى مودتى * ولا ان عيني ردها عنك عاطف *
* وكم من بديل قد وجدنا وطرفة * فتأبى على النفس تلك الطرائف *

ثم افترقا وقد خرج ما كان فى قلوبهما فلم يزل على الوفاء والود حتى ماتا • اخبرنا
القاضى ابو القاسم على بن المحسن التنوخى اخبرنا ابو عمر بن حيويه انبأنا ابو بكر
ابن الانبارى انشدنا ابراهيم بن عبدالله الوراق لمحمد بن امية

* شغلتنى بها ولم ترع عهدى * ثم منت وعهدا لا يدوم *
* ورأتنى ابكى اليها فقالت * يتباكى كأنه مظلوم *
* علم الله اننى مظلوم * وحيدى بما اقول عليم *
* ليس لى فى الفؤاد حظ فاشكو * غلبتنى على الفؤاد الهوم *

حدثنا ابو طاهر احمد بن على السواق انبأنا محمد بن احمد بن فارس اخبرنا
عبدالله بن ابراهيم الزبيبي حدثنا محمد بن خلف انشدت لبعضهم

* ما ان دطاني الهوى لفاحشة * الا عصاه الحياء والكرم *
* فلا الى محرم مددت يدي * ولا سعت بي لريبة قدم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي المقنعي حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
حدثنا محمد بن خلف حدثني محمد بن العباس المكتب حدثني عبدالرحمن ابن اخي
الاصمعي عن عمه قال رأيت اعرابية ذات جمال فائق بمني وهي تصدق
فقلت لها يا امة الله تصدقين ولك هذا الجمال فقالت قدر الله فما اصنع قلت
فمن اين معاشكم قالت هذه الحاج تنضمهم ونفسل ثيابهم قلت فاذا ذهب
الحاج فمن اين فنظرت الي وقالت لي يا صلت الجبين لو كنا انما نعيش من حيث
تعلم لما عشنا فوقعت بقلي فقلت لها هل لك زوج يعفك ويفنيك الله بسعيه
وكده قالت هيهات ما انا اذا من العرب ولم أف له فعلت ان زوجها توفي وآلت
ان لا تتزوج بعده فتركتها * اخبرنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس
اخبرنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

* والله لا خنت من هويت ولا * تسكن عنه صبايتي ابدا *
* لا خير في مغرم اخي كلف * ينقض عهدا له اذا عهدا *
* حتى يرى صاحباً لصاحبه * في قربه ان دنا وان بعدا *

وباسناده حدثنا محمد بن خلف حدثني قاسم بن الحسن اخبرني العمري اخبرني الهيثم
ابن عدي قال كانت ام الضحاك المحاربية تحت رجل من بني ضبة يقال له زيد
وكان لها محبا فسلّا عنها وتزوج عليها وكانت على غاية المحبة له فمجت
فيها هي تطوف بالكعبة اذ رأت زيدا فلم تملك نفسها ان قبضت على ثوبه وقالت
انت هو قال نعم حيالك الله فنه فأنشأت تقول

* أتتهجر من تحب بغير جرم * اسأت اذا وانت له ظلوم *
* تؤرقني الهموم وانت خلو * لعمرك ما تؤرقك الهموم *
* فلا والله آمن بعد زيد * خيل لا ما تغورت النجوم *

قال محمد بن خلف وانشدني بعض اهل الادب لاعرابي *

* احب التي اهوى على غير رية * واحفظها في ما اسروا ابدي *
* ولست بمغش سرها وحديثها * ولا ناقض يوما لها موثق العهد *
* ولا مبتغ اخرى سواها مكانها * ولو انها حوراء من جنة الخلد *

❁ مصارع العشاق ❁

❁ قال وانشدت ايضا لغيره ❁

* لا خير في من هواه ممذوق * ليس له في هواه تصديق *
 * هواي ما عشت واحد ابدا * لاني عاشق وممشوق *
 * وكل من كان صادقا ابدا * قامت له في فؤاده سوق *

❁ آخر ❁

* زعم الرسول بانني راودته * كذب الرسول ومزل الفرقان *
 * ما كنت اجمع خلتين خيانة * لكم وبيع كرامة بهوان *

❁ وقال عباس ❁

* ان جهد البلاء حبك انسانا هواه * بآخر مشغول *
 * ما علمنا الا الجليل وما يشبهكم * يا ظلوم الالجيل *
 * ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساء ظن الحب في ما يقول *

اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لابي عبد الرحمن العلوي

* ان اكن عاشقا فاني عفيف اللفظ والفرج عن ركوب الحرام *
 * ما جاني الاسلام حب ذوات الاعين التجل والوجوه الوسام *

واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن خلف حدثنا

عبدالله بن عبيد اخبرني محمد بن عبدالله حدثني ابو محمد عبدالله بن ابي

عبدالله حدثني محمد بن سعيد القرشي اخبرنا محمد بن جهم بن عثمان بن ابي

جهمه وكان جهمة على ساقه غنائم خير يوم افتحها النبي صلى الله عليه

وسلم قال اخبرني ابي من جدي قال بينما عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة

في سكة من سكك المدينة اذ سمع امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول

* هل من سبيل الى خرفاشر بها * ام هل سبيل الى نصر بن حجاج *

* الى فتى ماجد الاعراق مقتبل * سهل المحيا كريم غير ملجأ *

قال فقال عمر رحمة الله عليه ألا اري معي في المصر رجلا تهتف به العواتق

في خدورهن على بنصر بن حجاج فاتي به فاذا هو احسن الناس وجها وشعرا

فقال عليّ بالحجام فجر شمسره فخرجت له وجنتان كأنهما شقتا فمر فقال اعتم فاعتم فافتت الناس فقال عمر والله لا تساكني ببلد انا فيه قال ولم ذلك يا امير المؤمنين قال هو ما قلت لك فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها عمر ما سمع ان يبدر اليها عمر بشئ فدست اليه ابياتا تقول فيها

* قل للامام الذي تخشى بواده * مالى وللخمر او نصر بن حجاج *
* انى عثيت ابا حفص بغيرهما * شرب الحليب وطرف غيره ساجى *
* ان الهوى ذمة التقوى فقيده * حتى اقر بالحجام واسراج *
* لا تجعل الظن حقا او تبينه * ان السبيل سبيل الخائف الراجى *

قال فبعت اليها عمر قد بلغنى عنك خبر وانى لم اخرجك من اجلك ولكن بلغنى انه يدخل على النساء ولست آمنهن قال وبكى عمر وقال الحمد لله الذى قيد الهوى حتى اقر بالحجام واسراج ثم ان عمر كتب الى طامله بالبصرة كتبها فكتب الرسول عنده اياما ثم نادى مناديه ألا ان يريد المسلمين يريد ان يخرج فمن كانت له حاجة فليكتب فكتب نصر بن حجاج كتابا ودسه فى الكتب ونصه بسم الله الرحمن الرحيم لعبدالله عمر امير المؤمنين سلام عليك اما بعد فلعمري يا امير المؤمنين لئن سيرتني او حرمتني وما نلت منى عليك بحرام وكتب بهذه الايات

* ا ان غنت الذلفاء يوما بمنية * وبعض امانى النساء غرام *
* ظننت بى الظن الذى ليس بعده * بقاء فالى فى الندى كلام *
* وبمنعنى مما تظن تكرمى * وآباء صدق سالفون كرام *
* ويمنعها مما تظن صلاتها * وحال لها فى قومها وصيام *
* فهذان حالانا فهل انت راجى * فقد جب منى كاهل وسنام *

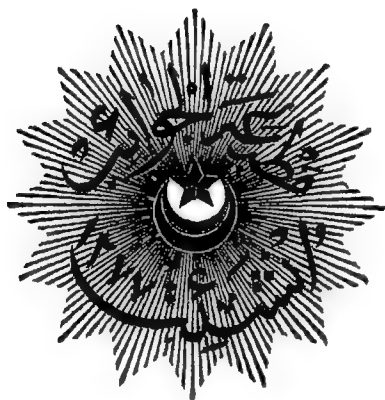
فقال عمر لما قرأ الكتاب أما ولى سلطان فلا فارجع الى المدينة الا بعد وفاة عمر وله خبر طويل ليس هذا موضعه ويقال ان هذه التمنية ام الحجاج • وبإسناده حدثنا محمد بن خلف اخبرني بعض اهل الادب عن عثمان بن عمر حدثني عبدالله ابن صالح حدثني بلال بن مرة قال بلغنى ان اعرابيا خلا بجارية من قومه فراودها على نفسها فقالت ويحك والله ان كان ما تدعونى اليه حلالا لقد كان

فيها قال وكيف ذلك قالت والشاهد الله قال فلم يعاودها • ولي من نسيب قصيدة من اولها

* يا ليلة لا ازال اذكركها * ما نيت ليلة واشكرها *
 * وقت سلمي فيها بموعدها * اذ طرقت والظلام يضرها *
 * وغاب عنا رقيبنا فصفت * وكان يخشى منه تكدرها *
 * بتنا ضجيعين في ملاحف يطويها الهوى تارة وينشرها *
 * انهل من ريقها على ظمأ * صهباء فورها الشهي معصرها *
 * نقل على شرب ريقها قبل * تشغل نار الهوى وتسعرها *
 * ان مل لفظ مكرر فني * نفسي في لفظه تكررها *
 * جارية ذات منظر حسن * احسن تصويرها مصورها *
 * كالغصن قدا والبدر ان سمرت * شبيهها في القلباء احورها *
 * فن كتيب واره مئزرها * وبدر ثم غطاء مجرها *
 * طيبة الاصل لست انسبها * مخافة ان يغار معشرها *
 * وخافت الصبح ان ينم على * مكانها ضوء فيشهرها *
 * فودعتني عجلي وادمعها * يبل اردانها تحدرها *
 * وانصرفت في رداء مكرمة * وحلت عفة تجررها *
 * رداؤها الصون والعفاف فا * تكاد عين الام تنظرها *
 وهي طويلة اقتصرت على ما ذكرته

﴿ آخر الجزء الحادي والعشرين من مصارع العشاق والحمد لله ﴾
 ﴿ وحده ويليه الجزء الثاني والمشرون ﴾





الجزء الثاني والعشرون

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاءه)

- * قد صنف الناس في اهل الهوى كتباً * في من صحا بعد سكر منه او وطبها *
- * واكثرها غير اني قد جمعت لهم * وما اختصرت كتاباً رائقاً عجيباً *
- * ذكرت فيه باسناد مصارعهم * عجا وجدتهم في الناس او هرباً *
- * وهو آخر الكتاب *

— الجزء الثاني والعشرون —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

— باب من اشعار العشاق وخلواتهم —

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف المحول حدثنا عبدالله بن عمرو واحد
ابن حرب حدثنا بنان هو ابن ابي بكر حدثني محمد بن المؤمل بن طالوت الوادي
حدثني ابي عن الضحاك بن عثمان الخزامي قال خرجت في آخر الحج فترأت بخيمة
بالابواء على امرأة فاعجبني ما رأيت من حسننها فتمثلت بقول نصيب

* زينب ألم قبل ان يرحل الركب * وقل ان تملينا فما ملك القلب *
* وقل في تجنبها لك الذنب انما * عنايبك من عاتبت فيما له ذنب *
* خليلي من كعب ألما هديتما * زينب لا يفقدكما ابدا كعب *
* وقولا لها ما في البعاد لدى الهوى * بعاد وما فيه لصدع النوى شعب *
* فن شاء رام الصرم او قال ظالما * لصاحبه ذنب وليس له ذنب *
قال فلما سمعتني اتمثل بالايات قالت يا فتى أتعرف قائل هذا الشعر قلت نعم ذاك
نصيب قالت نعم هو ذاك أتعرف زينب قلت لا قالت انا والله زينب قلت خفاك الله
قالت اما ان اليوم موعدة من عند امير المؤمنين خرج اليه عام اول ووعدني هذا
اليوم ولعلك لا تبرح حتى تراه قال فما برحت من مجلسي واذا انا براكب يزول مع
السراب فقالت ترى خيب ذلك الراكب اني احسبه اياه ثم اقبل الراكب حتى اناخ

قريبا من الحيمة فاذا هو نصيب ثم ثنى رجله عن راحلته فنزل ثم اقبل فسلم على
وجلس ناحية وسلم عليها وسألتها وسألتها فاحفيا ثم سألتها ان ينشدها ما احببت
من الشعر بعدها فجعل ينشدها فقلت في نفسي عاشقان اطلالا التناثي فلا بد ان
يكون لاحدهما الى صاحبه حاجة فقممت الى راحلتي اشد عليها فقال لي علي
رسلك انا معك فجلست حتى نهضت معه فتساورنا ساعة ثم التفت الى
فقال قلت في نفسك حجابان التقياء بعد طول تناء فلا بد ان يكون لاحدهما
الى صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذاك قال فلا ورب هذه البنية التي اليها نعهد
ما جلست منها مجلسا قط اقرب من مجلسي الذي رأيت ولا كان يشنا مكروه
قط * واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبيد الله
ابن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو موسى عيسى بن جعفر الكاتب
حدثني محمد بن سعيد حدثني اسحاق بن جعفر الفارسي سمعت عمر بن عبد الرحمن
يحكي عن بعض العمريين قال بينا انا يوما في منزلي اذ دخل علي خادم لي فقال
لي رجل بالباب معه كتاب فقلت له ادخله او خذ كتابه قال فاخذت الكتاب منه
فاذا فيه هذه الايات

- * تجنبك البلاء ولقيت خيرا * وسلمك المليك من الغموم *
- * شكون بنات احشائي اليكم * هواي حين ألفتني كنوم *
- * وحاولن الكتاب اليك في ما * يخامرها فدنك من الهموم *
- * وهن يقلن يا ابن الجود انا * برما من مراعاة النجوم *
- * وعندك لو مننت شفاء سقمي * لاعضاء ضنين من الكلوم *

فلما قرأت الايات قلت عاشق فقلت للخادم ادخله فخرج اليه الخادم بالخبر
فقلت اخطأت ذا الحيلة فارتبت في امره وجعل الفكرة يتردد في قلبي فدعوت
جوارى كلهن ممن يخرج منهن ومن لا يخرج فجصتهن ثم قلت اخبرني الآن
قصة هذا الكتاب قال فجعلن يحلفن وقلن يا سيدنا ما نعرف لهذا الكتاب سببا
وانه لباطل ثم قلن من جاء بهذا الكتاب فقلت قد فاتني وما اردت بهذا القول
لاني ضننت عليه بن يهوى منك من عرف منك من امر هذا الرجل فهي له
فلتذهب اليه متى شاءت وتأخذ كتابي اليه قال فكشبت اليه كتابا اشكره على فعله

واسأله عن حاله ولما يقصده ووضعت الكتاب في موضع من الدار وقلت من عرف شيئا فليأخذه فكث الكتاب في موضعه حيناً لا يأخذه احد ولا ارى للرجل اثر فاضتمت غما شديدا ثم قلت لعله من بعض فتياننا ثم قلت ان هذا الفتى قد اخبر عن نفسه بالورع وقد قنع ممن يحبه بالنظر فدبرت عليه فحجبت جواري من الخروج قال فما كان الا يوم وبعض آخر حتى دخل الخادم ومعه كتاب فقلت له ما هذا قال ارسل به اليك فلان وذكر بعض اصدقائي فاخذت الكتاب ففضضته فاذا فيه هذه الايات

- * ماذا اردت الى روح معلقة * عند التراقي وحادي الموت يحدوها *
- * حثت حادبها ظمأ فجذب بها * في السير حتى تولت عن تراقبها *
- * حجت من كان يحبي عند رؤيته * روحى ومن كان يشفىنى تلاقبها *
- * فالتقس تراح نحو الظلم جاهلة * والقلب منى سليم ما يؤاتبها *
- * والله لو قيل لى نأتى بفاحشة * وان عقباك دنابا وما فيها *
- * لقلت لا والذي اخنى عقوبته * ولا باضعافها ما كنت آتيا *
- * لولا الحياء لبخنا بالذى كتمت * بذت الفؤاد وابدينا تمنىها *

قال فاسكت قلت لا ادرى ما احوال فى امر هذا الرجل وقلت للخادم لا يأتيك احد بكتاب الا قبضت عليه حتى تدخله الى ولم اعرف له بعد ذلك خبرا قال فيينا انا اطوف بالكعبة اذا انا بفتى قد اقبل نحوى وجعل يطوف الى جنبي ويلاحظنى وقد صار مثل العود قال فلما قضيت طوافى خرجت واتبعنى فقال يا هذا انا اعرفنى قلت ما انكرك لسوء قال انا صاحب الكتابين قال فما تماكنت ان قبلت رأسه وبين عينيه وقات بابى انت وامى والله لقد شغلت على قلبى واطلعت غمى لسنة كتمانك لامرك فهل لك فيما سألت وطلبت قال بارك الله لك واقر عينك انما اتيتك مستحلا من نظر كنت انظره على غير حكم الكتاب والسنة والهوى داع الى كل بلاء واستغفر الله فقلت يا حبيبى احب ان تصير معى الى المنزل فأنس بك وتجري الحرمة بينى وبينك قال ليس الى ذلك سبيل فاعذر واجب الى ما سألتك فقلت يا حبيبى غفر الله لك ذنبك وقد وهبتها لك ومعها مائة دينار تعيش بها ولك فى كل سنة كذا وكذا قال بارك الله لك فيها فلولا عهود عاهدت الله تعالى

بها واشياء وكدتها على نفسي لم يكن شيء في الدنيا احب الى من هذا الذي تعرضه على واكن ليس اليه سبيل والدنيا قانية منقطعة قال قلت له فاما اذ ايت ان تصير الى ما دعوتك اليه فاخبرني من هي من جوارى حتى اكرمها لك ما بقيت فقال ما كنت لاسميتها لاحد ابدا ثم سلم على ومضى فا رأيت به بعد ذلك * وبه قال اخبرني محمد بن خلف انشدني علي بن صالح المعري

* صفيح حلیم ناسك ذو مخافة * اذا مسه شجوا من الحب بسرا *
* سليم من الآفات ذو ورع له * جوارح ما تصبو الى حسن ما يرى *
* فتى لم يزل يخفى الذي في ضميره * ويكنم ما في القلب منه عن الوري *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر بن حيويه حدثنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

* والله لا خنت من هويت ولا * تسكن عنه صبايتي ابدا *
* لا خير في مفرم اخي كلف * ينقض عهدا له اذا عهدا *
* حتى يرى حافظا لصاحبه * في قربه ان دنا وان بعدا *

قال وانسدت لغيره * لا خير في من هواه ممذوق * وهي ثلاثة آيات قد ذكرتها في آخر الجزء الحادي والعشرين وكتبت بعدها هاهنا قال ابن المرزبان وانسدت للعباس بن الاحنف

* أيسركم اني هجرتكم * ومنعت قوما غيركم ودي *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وللعباس ايضا * زعم الرسول بانني راودته * وهما يتان ذكرا في آخر الجزء الحادي والعشرين وبعدهما وله ايضا ان جهد البلاء وهي ثلاثة آيات هنالك فتركت اعادة هذا كله * حدث ابو عمر بن حيويه ونقلته من خطه حدثنا محمد بن

خلف حدثنا ابو بكر العامري قال قال علي بن صالح عن ابن دأب قال كان من حديث جاركز الربابي والرباب بنو عديمائة ان اباه كان رجلا من طابخة يقال له حباب وكان شجاعا فاتكا وانه قتل رجلا من بني حباب بن هبل بن كلب بن وبرة فرهنهم بالدية امرأته وابنه حبة وهو صغير وخرج حباب في جع الدية فهلك وبقيت امرأته وابنه في يدي كلب وشب ابنه حبة فنب احسن فتي في العرب

واوضأهم فعلق جارية من جوارى الحى وعلقته وفسدت به فسادا شديدا حتى
جلس نسوة من كلب ذات ليلة يلعبن ويتذاكرن الشراب ففطن به وسمعت بذلك
كلب وكان قد علق فتاة منهم فطلبته كلب فخرج هاربا فادركه اخوها فرماه
حية فقتله وانطلق فلحق يقوم من بلقين فاستجار بهم فاجاروه فعاث في نساءهم
وعلقته امرأة منهم فطلبته بلقين فاعجزهم وهرب حتى اتى امه ليلا فقالت ويك
ان القوم قاتلوك فقال والله ما اجد مذهبا قال واخفته وذكرت ذلك اظطر لها
هو اخو ابن لها ارضعته فقالت ارسله فارسلته اليها فاخذته فخيطة عليه عباءة
بجعلته كهيفة الكرز ثم طرحته بغناء بينها حتى مر بها عدى بن اوس الكلبي
فقالت يا عدى اتى قد اردت ان اظعن واتى اريد ان تجير لى كرزى هذا وما فيه
قال قد اجرته وامر به فحمل الى بيته فلما نظر الى الكرز انكره فقتله فاذا فيه
حية فقال لا انعم الله بك عينا ولكن اجاره وبرز فقالت له امه ويك مهلا عن
نساء الحى فلم يلتفت اليها ورأته ابنة عدى فعلقته وعلقها فحكيت بذلك مدة
وعدى لا يعلم فقال

* ما زلت اطوى الحى اسمع حسهم * حتى وقعت على ربيعة هودج *
* فوضعت كفى عند مقطع خصرها * فتنفست بهرا ولما تنهج *
* وتناولت رأسى لتعرف مسه * بمخضب الاطراف غير مشج *
* قالت وعيش ابى ونعمة والدى * لانبهن الحى ان لم تخرج *
* فخرجت خيفة اهلها فتبسمت * فعلت ان يمينها لم تخرج *
قال فلما بلغ عدى بن اوس الخبر وانشد الشعر امر به فربط ثم اخرج به الى
خارج البيوت فقتل

باب من مكاتبات المشاق

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثنا حسين بن الضحاك
اليشكري حدثني محمد بن عبدالله الخراساني حدثني ابراهيم بن العباس حدثني
اسحاق بن عبدالله بن شرحبيل حدثني سلم بن عبد الرحمن قال كان عندنا بالمدينة

فنى من اهل الادب والدين وكان له جال فعلته امرأة من اهل المدينة من قريش
فارادت كلامه فاستجيت منه فكتبت اليه

* ألا من عذيري من هواي ومن قلبي * فقد برحا بي فاشتكت الى ربي *
* همومي واحزاني وطول بليتي * بمن غاب عن عيني فطال به نحبي *
* فديتكم لولا خيفة الله في الذي * تكلمه نفسي لاطهرت ما خبي *

قال فلما اتاه الكتاب اظهر تعجبا وكان في غفلة عن ذلك فكتب اليها وصل
الى كتابك وفهمت ما سألت فلي اى وجه يكون وصالحنا أوصل فراق
ام وصل اتفاق فان كان وصل فراق فلا حاجة لنا فيه وان كان وصل اتفاق
فذلك الذى نريد قال فارسلت اليه معاذ الله من وصل فرقة يدعو الى حمرة وما
سألتك الا الحق وانى اعوذ بالله من فعل الحرام قال ففكر في نفسه فقال هذه
امرأة لها شرف وقدر ومع هذا يسار وليس يخطئني ما احذره من قول الناس
قال فارسل اليها ياهذه قد فكرت في هذا الامر وتدبرته فلم ار الذى اخاف من
طابته تخطئني وانى اكراه ان اتعرض لقالة الناس وكلامهم وكتب اليها

* صدى الفؤاد عن الطريق الابدع * ثم اسلكي قصد السبيل الاقصد *
* ودعى التشاغل بالذى اصبحتم * فيه فاني قد اخلت ترشدي *

قال فامسكت عنه فلم تعاوده * واخبرنا احمد بن على حدثنا محمد بن احمد
ابن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو محمد جعفر
ابن الفضل عن محمد بن المعافى عن عبد الواحد بن زياد الافريقى حدثني ابي قال
سمعت شيخنا من اهل العلم يقول كان عندنا فتى متعب حسن السيرة فاحبته جارية
من قومه وجعلت تكلم امرها مخافة العيب فذكرت بذلك حينما فلما بلغ الحب
منها ارسلت اليه بكتاب وضمنته هذه الايات

* تطاول كتمانى الهوى فابادنى * فاصبحت اشكو ما الاق من الوجد *
* فاصبحت اشكو غصة من جوى الهوى * اقامت فما يعدو الى احسد بعدى *
* فهنا انا ذا حرى من الوجد صبة * كثيرة دمع العين يجرى على خدى *
قال فاقبلت به امرأة فقال ما هذا قالت كتاب ارسلني به اليك انسان قال

سميه قالت اذا قرأته سميت لك صاحبه فرمى به اليها وانكره انكارا شديدا فقالت له ما يمنعك من قرأته قال هذا كتاب قد انكره قلبي فلم تزل به حتى قرأه فرفع رأسه اليها فقال هذا الذي كنت احذر واخاف ثم دفعه اليها فقالت أما له جواب قال بلى قالت وما هو قال تقولين لها انه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی قالت لا غير قال في هذا كفاية فضت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

* يا فارغ القلب من همي ومن فكري * ماذا الجفاء فدتك النفس يا وطرى *
* ان كنت مقتصما بالله تخدمه * فان تحيلنا في محكم السور *
فلما وصل اليه الكتاب قال ما هذا قالت تقرأ فأبى فلم تزل تلطف به حتى فتحه فقرأ ثم رمى به اليها فقالت ما له جواب قال بلى قالت ما هو قال قولي لها وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فصارت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

* فرج عن القلب بعض الهم والكرب * وجد بوصلك والهجران فاجتنب *
* انا سألتك امرا ما نريد به * الا الصلاح وان نلقاك عن قرب *
* فان اجبت الى ما قد سالت فقد * نلت المنى والهوى يا متهى اربى *
* وان كرهت وصالى قلت اكرهه * وانني راجع عن ذلك من كتب *
قال بغاهات بالكتاب اليه فاخذه وقال لها اجلسي ففتحته وقرأه عن آخره وكتب اليها كتابا كان هذا الشعر آخره

* انى جعلت همومي ثم انفاسي * في الصدر منى ولم يظهره قرطاسي *
* ولم اكن شاكيا ما بى الى احد * انى اذا لقليل العلم بالناس *
* فاستعصى الله مما قد بليت به * واستنصرى الصبر عما قلت بالياس *
* انى عن الحب في شغل يؤرقنى * تذكر ظلمة قبر فيه ارماسي *
* ففيه لى شغل لا زلت اذكره * من السؤال ومن تفريق احلاسي *
* وليس ينفعني فيه سوى عملى * هو المؤانس لى من بين انامى *
* فاستكثرى من نقي الزجن واعتصمى * ولا تعودى فبى شغل عن الناس *
فلما قرأت الكتاب امسكت وقالت انه لقبيح بالحرمة المسلمة العارفة مواضع الفتنة

كثرة التعرض للفتن ولم تعاوده • ذكر أبو عمر بن حيويه ونقلته من خطه حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان اخبرني أبو بكر العامري حدثنا دعبيل بن علي الخزاعي قال كان بالكوفة رجل من بني اسد عشق جارية لبعض اهل الكوفة فتعاطم امره وامرها فكان يقول فيها الشعر وذكر بعض اهل الكوفة انه مات من حبها وصنموا له كتابا في ذلك مثل كتاب جيل وبثينة وعفراء وعروة وكثير وعزة فباعها مولاها لرجل من اهل بغداد من الهاشميين فيرى انه مات حين اخرجت من الكوفة وانها لما بلغها موته ماتت اسفا عليه فن شعره فيها عند فراقها

- * جد الرجل وحثنى صبحي * قالوا الرجل فطيروا لي *
- * واشتقت شوقا كاد يقتلني * فالفنفس مشرفة على نحب *
- * لم يلق يوم البين ذو كلف * يوما كما لاقيت من كربى *
- * لاصبر لي عند الفراق على * فقد الحبيب ولوعة الحب *

قال وحدثني حاتم بن محمد اخبرني عبد الرحمن بن صالح قال قيل للنضر بن زياد المهلبى هل كان عندكم بالبصرة احد شهر بالعسق كما شهر من نسمع به من سائر الامصار قال نعم كان عندنا فتى من النساء له فضل وعلم وادب فجعل يذوب ويتغير ويصفر لا يعرف له خبر فصائبه اهله واخوانه في امره وقالوا لو تدأويت وشربت الدواء فان العلاج مبارك وما انزل الله تعالى داء الا وله دواء فلما اكثروا عليه قال

- * وقال اناس لو تعالجت بالدوا * فقلت الذى يخشى على رقيب *
- * تعالج ادواء ولحب لوعة * تكاد لها نفس اللبيب تذوب *
- * ولو كان شرى للهليلج نافعا * من الحب لم تعكف على كرب *
- * بلى في علاج الحب ان ذنوبه * حسان واحسانى على ذنوب *
- * وان رمت صبرا او تسليت ساعة * فصبرى لمن اهوى على رقيب *

قال ثم سكت فعوثب فلم يجب بشئ وكان بعد ما بدا هذا القول منه لا يكلمه احد ممن يعرفه في شئ من الاشياء الا بكى ولا يستفيق من البكى فلم يزل على ذلك حتى مات كمدا قال فانا ادركت بعض من كان ينسب اليه من ولده او ولد ولده

ينسبون الى البكاء • اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس عن عبدالله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا اسحاق ابن منصور حدثني ابي حدثني ابو العباس التيمي المؤدب حدثني ابو جعفر محمد بن عبدالله بن يزيد حدثني امي وكانت من عذرة عن ايها انها سمعته يحدث اخوانا له قال احببت جارية من العرب وكانت ذات عقل وادب لما زلت احتال في امرها حتى اجتمعت معها في ليلة مظلمة شديدة السواد في موضع خال فحدثتها ساعة ثم دعيت نفسي اليها فقلت يا هذه قد طال شوقي اليك فقالت وانا كذلك فقلت لها وقد عسر اللقاء قالت نحن كذلك قلت هذا الليل قد ذهب والصبح قد قرب قالت وهكذا تفنى الشهوات وتقطع اللذات قلت لها لو ادبتي مني فقلت هيهات هيهات اني اخاف العقوبة من الله تعالى قلت لها لما الذي دعاك الى الحضور معي في هذا المكان قالت شقوتي وبلائي قلت فتي اراك قالت ما اراني انفساك واما الاجتماع معك فما اراه يكون قال ثم تولت من بين يدي فاستحييت مما سمعت منها فرجعت وقد خرج من قلبي ما كنت اجد من حبيها ثم انشأت اقول

* توقت عذابا لا يطاق انتقامه * ولم تأت ما تخشى به ان تعذبا *
 * وقالت مقالا كدت من شدة الحيا * اهيم على وجهي حيا وتجبأ *
 * ألا افى للحب الذي يورث العمى * ويورد نارا لا تمل التوبأ *
 * فاقبل صودي فوق بده مفكرا * وقد زال عن قلبي العمى فتسربأ *

قال فلم ار امرأة كانت اصون منها لدينها ولا اعقل • اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف انشدني صالح بن يعقوب المديني واخبرني ان اياه اخبره بهذا الشعر وذكر انه انشده لمرأة من اهل الابلة كانت متقسفة وكان لها خبر مع رجل من النساء من اهل الابلة ولم يحفظ الخبر كله صالح الا انه اخبرني بهذا الكلام وانفسدني هذا الشعر

* بنفسى من يدعوه حبي الى التقي * وخوف عذاب الله في ساعة الحشر *
 * ويزك ما يهوى له ويخافه * ويقنع بالتذكار والنظر الشر *
 * ولم يزد التذكار الاتهيجا * لفرته بين الجوانح والصدر *

* لئن قنعت نفس المحب من الهوى * بها جسة التذكار او دمة تجرى *
 * ولم تهيج للحارم انه * لذو خيفة لله في السر والجهر *
 ومما وجدته بخط ابي عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان
 حدثنا ابو بكر العامري حدثني ابو عبد الله القرشي حدثنا الدمشقي عن الزبير
 حدثني مصعب بن عبد الله الزيري قال عاش رجل من ولد سعيد بن العاص
 جارية مغنية بالمدينة فهام بها دهرا وهو لا يعلمها بذلك ثم انه ضجر فقال والله
 لا بوحن لها فاتها عشية فلما خرجت اليه قال لها يا بني انت أنغيني

* أنجزون بالود المضاعف مثله * فان الكريم من جزى الود بالود *
 * قالت نعم واغنى احسن منه ثم غنت *

* للسدى ودنا المودة بالضعف وفضل البادي به لا يجازى *
 * لو بدا ما بنا لكم ملاء الارض واقطار شامها والحجازا *

فاتصل ما بينهما بعمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فابتاعها له واهداها
 اليه فكنث عنده سنة ثم ماتت فبقي مولاهما شهرا او اقل ثم مات كندا عليها
 فقال ابو السائب المخزومي حزة سيد الشهداء وهذا سيد العشاق فامضوا حتى
 نحر على قبره سبعين نخرة كما كبر النبي صلى الله عليه وآله على عمه حزة
 سبعين تكبيرة قال وبلغ ابا حازم الخبر فقال اما من محب في الله يبلغ هذا ولي *
 حدث ابو عمر بن حيويه حدثنا ابو بكر بن المرزبان حدثني العباس بن الفضل
 الاسدي حدثني محمد بن زياد الاعرابي قال خرج الاحوص بن محمد الى دمشق
 ومعه جارية له يقال لها بشرة وكان شديد الإعجاب بها لا يكاد ان يصبر عنها
 وكانت هي ايضا له من المحبة على اكثر من ذلك فاشتكى الاحوص واشتدت
 علته وحضرته الوفاة فاخذت رأسه فوضعت في حجرها وجعلت تبكي فقطر من
 دموعها على خده فرفع رأسه اليها فقال

* ما لجديد الموت يا بشر لذة * وكل جديد نستلذ طرائقه *
 * فلا ضير ان الله يا بشر ساقني * الى بلد جاورت فيه خلائفه *
 * فليست وان عيش تولى يجازع * ولا انا مما جم الموت خائفه *
 ثم مات من يومه فجذعت عليه بشرة جزعا شديدا ولم تزل تبكي وتندبه الى ان

شهدت شهقة فانت فدفنت الى جانب قبره • اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن عطية المكي حدثنا ابو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس الزاهد حدثنا الحنبلي ابو بكر حدثني مسبح بن حاتم العكلي حدثني ابن عائشة قال كنا على باب عبد الواحد بن زياد ومعنا ابو نواس فخرج الشيخ فقال سلوا يا فتيان فسالنا حتى بقى ابو نواس فقال سل يا فتى فقال

* ولقد كُنا رويًا * عن سعيد عن قتاده *
 * عن سعيد بن المسيب * ان سعد بن عباد *
 * قال من مات محبا * فله اجر الشهادة *

فقال يا خيث والله لا حدثتك حديثا وانا اعرفك • اخبرنا ابو القاسم علي ابن المحسن التنوخي بقرا في عليه قلت له اخبركم ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد ابن خلف بن المرزبان اخبرني ابو محمد البلخي اخبرني عبيد العزيز بن صالح عن ابيه عن ابن دأب حدثني رجل من بني عامر يقال له رياح بن حبيب قال كان في بني عامر من بني الحريش جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلى ابنة مهدي بن ربيعة بن الحريش فبلغ المجنون خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحادثة النساء فعمد الى احسن ثيابه فلبسها وتهايا باحسن هيئة وركب ناقه له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه فظل يومه يحدثها وتحديثه حتى امسى وانصرف الى اهله فبات باطول ليلة حتى اذا اصبح مضى اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف فبات باطول ليلة من ليلته الاولى وجهد ان يغمض فلم يقدر على ذلك وانشأ يقول

* نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * الى الليل هزتنى اليك المضاجع *
 * اقضى نهارى بالحديث وباللنى * ويجمعنى والهـم بالليل جامع *
 وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان ياتيه فتحدث اليه بغيرها وكان ياتها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها لقيته جارية حاسرة عسراء فتطير من لقاءها فانشأ يقول

* وكيف ترجى وصل ليلى وقد جرى * بجذ القوي في الناس اعصر حاسر *
 * صريع العصا جذب الزمام اذا انتهى * لوصل امرئ لم تقض منه الاواصر *
 ثم صار اليها في غد فلم يزل عندها فلما رأته ليلى ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي
 وقع له في قلبه فجاءها يوما كما كان يجيء فاقبل يتحدثها وجعلت هي تعرض
 عنه بوجهها وتقبل على غيره تريد ان تتخذه وتعلم ما لها في قلبه فلما رأى ذلك
 منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت عليه كالشيرة
 اليه فقالت

* كلانا مظهر للناس بغضا * وكل عند صاحبه مكين *
 فسرى عنه وعلم ما في قلبها وقالت له انما اردت ان امتحك والذى لك عندي
 اكثر من الذي لي عندك وانا معطية الله عهدا ان انا جالست بعد يومى هذا
 رجلا سواك حتى ادوق الموت الا ان اكره على ذلك قال فانصرف في عشيته وهو
 اسر الناس بما سمع منها فانشأ يقول

* اظن هواها تاركي بمضلة * من الارض لا مال لدى ولا اهل *
 * ولا احد اقضى اليه وصيتي * ولا وارث الا المطية والرحل *
 * محاحبها حب الاولى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل *
 واخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي ايضا بقراءتي عليه حدثنا ابو عمر
 محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف قال قال ابو عبد الله محمد بن
 زياد الاعرابي ان قيس بن اللوح وهو مجنون لما نسب لبلي وشهر بحبها اجتمع
 اليه اهلها فغصوه من محادثتها وزيارتها وتهددوه بالقتل وكان يأتي امرأة
 من بني هلال ناكحا في بني الحريش وكان زوجها قد مات وخلف عليها صبية
 صفارا فكان المجنون اذا اراد زيارة ليلى جاء الى هذه المرأة فاقام عندها وبعث
 بها الى ليلى فعرفت له خبرها وعرفتها خبره فعلم اهل ليلى بذلك فتهوها ان
 يدخل قيس اليها فجاء قيس كعادته فاخبرته المرأة الخبر وقالت يا قيس انا امرأة
 غريبة من القوم ومعى صبية وقد نهوتني ان اوويك وانا خائفة ان ألقى منهم
 مكروها فاحب ان لا تجيء الى هاهنا فانشأ يقول

* أجارتنا انا غريبان هاهنا * وكل غريب للغريب نسيب *
 * فلا تزجريني عنك خيفة جاهل * اذا قال شرا او اخيف لييب *
 قال وترك الجلوس الى الهلاية وكان يترقب غفلات الحى فى الليل فلما كثر ذلك
 منه خرج ابو ليلى ومعه نفر من قومه الى مروان بن الحكم فشكوا اليه ما نالهم
 من قيس وما قد شهرهم به وسألوه الكتاب الى عامله عليهم بمنعه من كلام ليلى
 وبخطبه اليهم فكتب لهم مروان كتابا الى عامله يأمره فيه ان يحضر قيسا
 ويتقدم اليه فى ترك زيارة ليلى فان اصابه اهلها عندهم فقد اهدر دمه فلما
 ورد الكتاب على عامله بعث الى قيس واياه واهل بيتيه فجمعهم وقرأ عليهم
 كتاب مروان وقال لقيس اتق الله فى نفسك لا يذهب دمك هدرا فانصرف قيس
 وهو يقول

* ألا حجت ليلى وآلى اميرها * على يميننا جاهدا لا ازورها *
 * واوعدنى فيهم رجال ابوهم * ابى وابوها خشت لى صدورها *
 * على غير شئ غير انى احبها * وان ذرأتى عند ليلى اسيرها *
 فلما ايس منها وعلم ان لا سبيل اليها صار شبيها بالثايه العقل واحب الخلوة
 وحديث النفس وتزايد الامر به حتى ذهب عقله ولعب بالخصا والتراب ولم يكن
 يعرف شيئا الا ذكرها وقول الشعر فيها وبلغها هى ما صار اليه قيس فجزعت
 ايضا لفراقه وضنيت صنا شديدا وان اهل ليلى خرجوا حجاجا وهى معهم
 حتى اذا كانوا بالطواف رأوا رجلا من ثقيف وكان غنيا كثيرا فاجبج بها
 على تغييرها وسمها فسأل عنها فاجبر من هى فأتى اباها فخطبها اليه وارغبه
 فى المهر فزوجها اياها وبلغ الخبر قيسا فانسا يقول

* ألا تلك ليلى العامرية أصبحت * تقطع الا من ثقيف وصالها *
 * هم حبسوها محبس البدن وايتغى * بها المال اقوام تساحف مالها *
 * اذا التفتت والعيس صعر من البرى * بنحلة خلى عبرة العين حالها *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري قراءة عليه حدثنا محمد بن العباس بن
 حسيويه حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان اخبرنى ابو محمد المروزي حدثنى
 العمري عن لقيط بن بكير المحاربي قال كان رجل من كلب عاشقا لابنة عم له

وكانت هي له كذلك وكان الفتى مقلا فخطبها الى عمه فابي وسأله مالا كثيرا فلما
 رأته الجارية شدة ابيها على ابن عمها ارسلت اليه ان اخرج فاطلب الرزق ولك
 على ان اصبر عامين على ان تحلف لي وتوثق لي انك ان اصبحت مالا لا تتزوج الا
 ان يبلغك موتى خلف لها وحلفت له فخرج الفتى فرزقه الله مالا فبلغ الجارية
 انه قد تزوج فكتبت اليه

* ألا ليت شعري هل تغيرت بعدنا * ام انت على العهد الذي كنت اعهده *

✽ فكتب اليها ✽

* عليك بحسن الظن يا هند واعلمي * بان وصالي ما حييت بمجدد *

✽ فكتبت اليه ✽

* ان الرجال اولوا غدر وان حلفوا * وقولهم غرر والود ممذوق *

✽ فكتب اليها ✽

* امنت من خدرنا ما دمت سالمة * وما اضاء لنا يا حدة الافق *

✽ فكتبت اليه ✽

* لو كان غيرك ما صدقته ابدا * وانت عندي امرؤ بالصدق معروف *

✽ فكتب اليها ✽

* ان كنت عندك ذا صدق وذا ثقة * فان قلبي بكم يا حده مشغوف *

✽ فكتبت اليه ✽

* اقبل الينا وعجل ما استطعت ولا * تمكث فان ابني قد قارب الاجلا *

✽ فكتب اليها ✽

* اني اليك سريع فاعليه اذا * هل الهلال فلا تبغى لي العللا *

فقدم وقدمات ابوها فتزوجها • واخبرنا الحسن بن علي المقنعي حدثنا
 محمد بن العباس الحزار حدثنا محمد بن خلف المحولي حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد
 ابن صالح النطاح عن محمد بن ابي رجاء اخبرني رجل من اهل الكوفة قال
 تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج وكانت من اجل النساء واحسنهن
 عقلا وكان عمران بن حطان من اسمج الناس واقبحهم وجها فقالت له يوما اني
 نظرت في امري وامرك فاذا انا وانت في الجنة قال وكيف قالت اني اعطيت

مثلك فصبرت واعطيت مثلي فشكرت فالصابر والشاكر في الجنة قال فأت عنها
 عمران فخطبها مسويد بن مخوف فابت ان تزوجه وكان في وجهها خال كان
 عمران يستحسنه ويقبله فشددت عليه فقطعت وقالت والله لا ينظر اليه احد بعد
 عمران وما تزوجت حتى ماتت • ذكر ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي
 حدثني المظفر بن يحيى حدثنا محمد بن هارون حدثني ابي قال اشترت زوج بط
 فقلت اعلفوه ثم اخذت يوما الذكر فذبحته فجعلت الانثى تضطرب تحت
 المكبة حتى كادت ان تقتل نفسها فقلت ارفعوا عنها المكبة فرفعت فجاءت فلم
 تزل تضطرب في دماء الذكر حتى ماتت • انبأنا ابو حنيفة اللحى وحدثني
 الخطيب عنه حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا
 عسل بن ذكوان حدثنا ذماد عن جاد بن شقيق قال قال ابو سلمة الغزوي قلت
 لابي العاتية ما الذي صرفك عن الغزل الى قول الزهد قال اذا والله اخبرك
 اني قلت

* الله بيني وبين مسولاتي * اهدت لي الصد والملاات *
 * منعتها مهجتي وخالصتي * فكان هجرانها مكافاتي *
 * هيمني حبها وصبرني * احدثوني في جميع جاراتي *

فرايت في المنام تلك الليلة كان آتيا اتاني فقال ما اصبحت احد تدخله بينك وبين
 عتبة يحكم لك عليها بالعصية الا الله عز وجل فانتبهت مذعورا وتبت الى الله
 تعالى من ساعتى من قول الغزل • انبأنا التذوخي على بن المحسن اخبرنا
 ابو بكر بن شاذان حدثني نبطويه حدثني ادريس بن ادريس قال حضرت بمصر
 قوما من الصوفية وعندهم غلام امرد بغنيهم فقلب على رجل منهم امره فلم يدر
 ما يصنع فقال يا هذا قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال اقبل القم الذي
 قال لا اله الا الله • اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى
 ابن زكريا حدثنا ابو النضر العقيلي حدثنا جاد بن اسحاق عن ابيه اسحاق بن
 ابراهيم الموصلي قال بينا انا جالس مع الرشيد على المائدة اذ دخل الحاجب فاعلمه
 ان بالسباب اغرابيا عنده نصيحة فامر باحضاره فلما دخل امره بالجلوس على
 المائدة ففعل وكان له فصاحة وصباحة فلما تم الغداء ورفعت المائدة وبجى بالطست

غسل يده ثم امر بالشراب فاحضر فقال يا امير المؤمنين ما حالتى فى اللباس فاستلم
 هارون ذلك من فعله فامر بذياب حسنة فطرحته عليه وقال له يا اعرابى من
 اين جئت قال من الكوفة قال اعرابى ام مولى قال عربى قال فى الذى قصدك
 النسا وما نصيحتك قال قصد بي اليك قلنا المال وكثرة العيال واما نصيحتى فانى
 علمت لا اصل اليك الا بها قال فاخذ اسحاق العود فغنى صوتا يشتهيده الرشيد
 ويطرب عليه وهو

* ليس لى شافع اليك سوى الدمع ينفع *
 * عشت بعدى وميت قبلك هل فيك مطمع *
 * قسم الحب خمسة * صار لى منه اربع *
 * قالى الله اشكى * كبدا لى تقطع *

فقال الرشيد كلما زح ككيف ترى هذا يا اعرابى قال بئس والله ما غنى فغضب
 من ذلك هارون وصعب عليه قال اسحاق وسقط فى يدي فقال هارون ويحك
 يا اعرابى هل يكون شئ احسن من هذا قال نعم يا امير المؤمنين قولى حين اقول

* لا وحيك لا اصافح بالدمع مدمعا *
 * من بكى شجوه اسزاح وان كان موجعا *
 * ككبدى فى هوائك اسقم من ان تقطعا *
 * لم تدع سورة الهوى * للبلى فى مطمعا *

قال فاستلم هارون ذلك منه وامر اسحاق ان يغنيه به شهرا لا يقطع عنه وامر
 للاعرابى بمشرة آلاف درهم * حدثنا المعافى حدثنا الصولى محمد بن يحيى
 حدثنا احمد بن يحيى قال لما خرج الفضل بن يحيى الى خراسان ودع اصحابه ثم قال

* لما دنا البين بين الحى واقسموا * جل الهوى وهو فى ايديهم قطع *
 * جادت بادمعها سلى واعجلىنى * وشك الفراق فما ابكى وما ادع *
 * يا قلب ويحك لا سلى بذى سلم * ولا الزمان الذى قد مر مرجع *
 * أكل ما امر ركب لا بلائهم * ولا يسألون ان يشناق من فجعوا *
 * علاقتى بهوى منهم قصد جعلت * من الفراق حصاة القلب تنصدع *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا

* لنارب يعذب من عصاه * ويسكن ذا التقي ظلا ظليلا *

وكان موسرا فضمن لها انه يدفع اليها ماله فقالت للرسول لا حاجة لى فى ذلك ولا اليه سبيل قال وكيف ذلك قالت ويحك انى كنت تاهدت ابن عمى ان مات ان لا تزوج بعده وذلك انه نظر الى يوما نظرة انكرتها ودمعت عيناه وانشأ يقول

* كانى بالتراب يهال طرا * على بدنى وتندبنى نسايا *

* واصبح رهن موحشة دفينسا * وبت وقطعت منكم عرايا *

* وينسانى الحبيب لفقد وجهى * ويحدث مؤنسا ايضا سوايا *

قالت فقلت له كاتك تعرض بى فقال ومن فى العالم اخشى عليه هذا غيرك قالت فاجبته فقلت

* ألا طب ايها المحزون نفسا * فانى لا اخونك فى ودادى *

* ولا ابغى سواك معى انيسا * ولا ينهش بعدك لى فؤادى *

قالت فقال لى أو تفين بهذا لى قالت فقلت اى والله لا اخونك ابدا وحاشاك من قولك فانسا يقول

* وانى لا اخونك بعد هذا * ولا انقض على حذب عهودى *

* ولا ابغى سواك الدهر انى * على بذاك شاهدة شهودى *

قالت فرضيت بذلك منه ورضى به منى فعاجلته اقدار الله تعالى فصار اليه وما كنت لانقض عهده ابدا فقل لصاحبك ان يقبل على شانه ويدع ذكر ما لا يتم ولا يكون قال فرجعت اليه فاخبرته ما قالت وحدثته بالقصة فامسك عنها * ولى من ابتداء قصيدة

* افق من غرامك او لا تفق * فان الخليل غدا منطلق *

* واطفى بدمعك نار الحشا * ان اسطمت او خلتها تحترق *

* وخذ عن اخيك حديث الهوى * فقد ذاق منه الذى لم تذق *

* وان كنت تنكر فعل الغرام بال عاشقين فسل من عشق *

* وقائلة وغباب النوى * بفرقة ما يئسا قد نعق *

* تزود ولو قبلة قبل ان * ينم بنا دمعك المنهرق *

* ونخذ اهبة البين قبل الفراق * فرهنك في حينا قد غلق *
 * وساروا وقد حصروا باخلين على الجفن بعدهم ينطبق *
 * فما ضرّ حاديههم لاسقاه * على ظمأ طارض لو رفق *
 * وقد كنت اقنع من وصلهم * بطيف الخيال اذا ما طرق *
 * وان كان في ضحك العارضين بالشيب لى زاجر لا يعق *
 * ✽ ولى ايضا من اثناء قصيدة اولها ✽

* ولما لم اجد ظهرا مطبقا * احله اشتباقي والغراما *
 * سألت البارق النجدي يهدي * الى دار تحل بها السلاما *
 * ✽ ومنها ✽

* ولست وان تطاولت الليالي * بناس قول هند يا اماما *
 * أهذا المدعى زورا وافكا * هو انا ثم ضيقت اللثاما *
 * فلو صدق الهوى لم يحى يوما * بأثر البين عنه ولا اقاما *

✽ آخر الجزء الثاني والعشرين وبتمامه تم الكتاب والحمد لله وحده ✽

✽ تم بحمد الله تعالى كتاب مصارع العشاق وقد بذل الجهد في ✽

✽ تصحيحه ويوجد فيه بعض حكايات مكررة ابقيناها مراعاة ✽

✽ للأصل وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب في ✽

✽ اواسط شهر محرم من سنة ١٣٠٢ هجرية ✽

✽ على صاحبها افضل التحية ✽ في ✽

✽ مطبعة الجوائب بالاستانة ✽

✽ عليه ✽



بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم

مطبوعات الجوائب

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب ❦

مجموعة ثلاث رسائل (احداها) النقود الاسلامية للعلامة الشيخ تقي الدين احمد ابن القادر المقرزي (والرسالة الثانية) الدراري في الدراري للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي (والرسالة الثالثة) مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخبها الكاتب البليغ المشهور ياقوت المستعصي

اربع رسائل للامام الثعالبي (١) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة (٢) منتخبات كتاب المبهج (٣) منتخبات سحر البلاغ وسر البراعة (٤) منتخبات النهاية في الكناية

تسع رسائل في الحكمة والطبيعات للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبدالله بن سينا (وفي آخرها) قصة سلامان وابسال ترجها من اليوناني حنين بن اسحاق

جنان الجناس في علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدي ❦ ويليهِ ❦ مناهج التوسل في مباحث التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفى البساطي

خمس رسائل (الاولى) الایجاز والاعجاز للامام الثعالبي (الثانية) برد الاكباد * في الاعداد * له ايضا (الثالثة) احسن المحاسن للامام ابي الحسن الرخجى (الرابعة) منتخبات البيان والتبيين للامام همرو بن بحر الجاحظ (الخامسة) غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام ابي طالب المفضل بن سلمة

كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري ومعه شرح ثان للعلامة اللغوي ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بلبرد (ويليهِ) تشرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد الحسين بن دريد الازدي (ويليهِ ايضا) ديوان العلامة زين الدين ابي حفص عمر بن مظفر الوردى (وفي آخره) ديوان السيد الشريف ابي الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي المعروف بالخشاب

الشيخ العلامة

رسائلن لآبي حيان التوحيدى
 خصن الابان * المورق بمحسنات البيان *
 درة القواص * فى اوهام الخواص *
 نزهة الطرف * فى علم الضرف *
 تعليم المتعلم * طريق التعلم *
 مجلة الاحكام العدلية
 رسائل ابى بكر الخوارزمى
 رسائل ابى الفضل بدیع الزمان الهمداني
 مقامات الهمداني

سجع الحمام * فى مدح خير الانام *
 بدیع الانشاء والصفات * فى المكاتبات
 والمراسلات *

مقامات العلامة الحافظ جلال الدين
 الشيخ عبد الرحمن السيوطى
 نثار الازهار * فى الليل والنهار *
 ادب الدنيا والدين للامام الماوردى
 ديوان الطغرائى صاحب لامية العجم
 المشهور وفيه اللامية

امثال العرب للمفضل الضبي (وتليها)
 اسرار الحكماء لياقوت المستعصمى
 ديوان البحتري الشاعر المفلح المشهور
 لوعة السامى * ودعة الباكي *
 الدر المكنون * فى الصنائع والفنون
 مجموعة المعاني تحتوى على مائة معنى

الخصا * من فنون اوربا *
 الباصكورة الشهية * فى نحو اللغة
 الانكليزية * وتليها المحاورة الانسيه *
 فى اللغتين العربية والانكليزية *
 مجموعة كنز الرقاب * فى منتخبات
 الجواثب * تحوى على سبعة اجزاء
 لقطة الجملان * مما تمس الى معرفته
 حاجة الانسان * وفى آخرها خبيثة
 الاكوان * فى افتراق الامم على المذاهب
 والاديان *

نشوة السكران * من صهباء تذكار
 الغزلان *

الدراسة الاولى * فى الجغرافية الطبيعية *
 ديوان العباس بن الاخنف
 الموازنة بين ابى تمام والبحترى
 رسالة فى المكايل والمقاييس عليه *
 بالديار المصرية *

ترجمة نظامات مجلسى الاعيان والمبعوثان
 الى اللغة العربية

القانون الاساسى بالتركى والعربى
 الجاسوس * على القاموس *
 اللقيف * فى كل معنى طريف *
 حصول المأمول * من علم الاصول *
 العلم الخفاق * فى علم الاشتقاق *

